COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0315334074

893.7195
An86
1

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



El Antaki-Tedhkirat

(1180) Awla El Albab

I

Richard Gottheil.

Gottheil Collection

الجزء الاول

من

تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب

تاليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق

الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط

زمانه العالم الكامل والهمام

الفاضل الشيخ داود

الضرير الانطاكى نفعنا

الله بمؤلفاته

آمين

﴿ وبهامشه النزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة ﴾

﴿ للمؤلف أيضا ﴾

طبع بالمطبعة الازهرية بمصر

بشارع رقعة القمح رقم ٦ بجوار الازهر الشريف بمصر

على نفقة أصحابها

ورثة المرحوم فضيلة الشيخ محمد عبد الخالق المهدى

﴿ الطبعة الرابعة ﴾

﴿ سنة ١٣٤٩ هـ — سنة ١٩٣٠ م ﴾

893.7195
Am 86
v.1

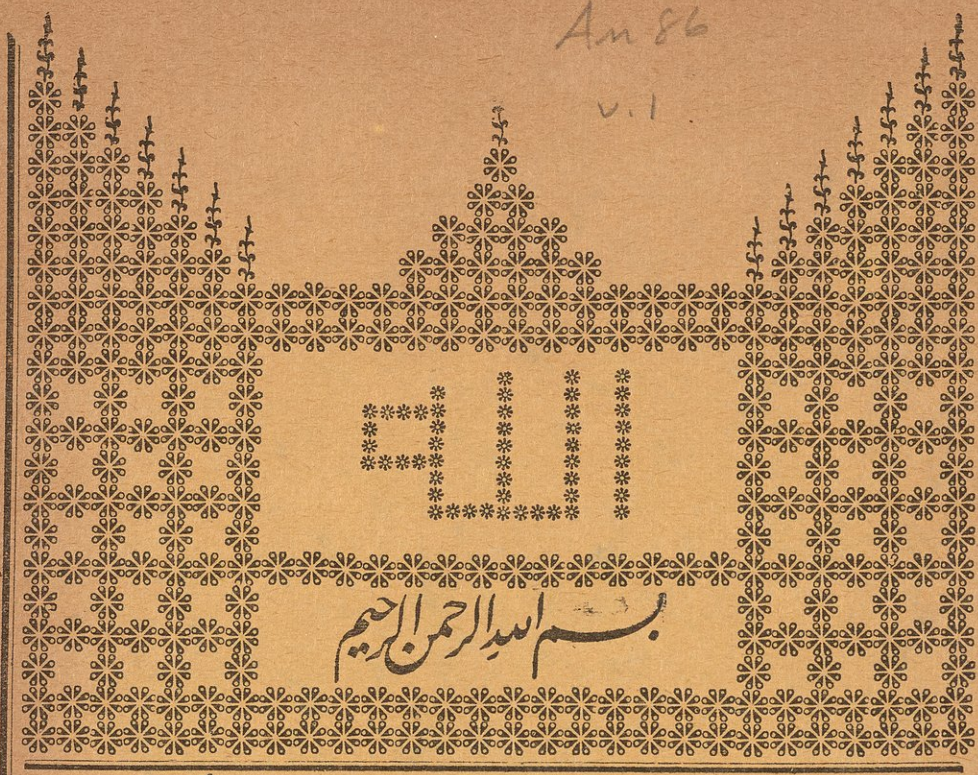

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
سبحان من سجدت له
جباه الاجرام صاغرة
وامتزجت بحكمته لانتاج
الاخلاط خاضعة متصاغرة
انعم على الاعضاء ببث
الارواح المتشبثة وجعل
الافعال غايات القوي
المثلثة سبع قوي التربيع
لحكمة الربط وتسع المجموع
كعدد الاصل فى قواعد
الضبط فله الحمد استحقاقا
لذاته واعترافا بكمال صفاته
حمدا يستغرق الجوارح
والالسنة ويستنفذ تابيده
صفحات الازمنة
ونستوهبه صلاة وسلاما
يبارى كل منهما حركات
المحدد والبسيط ويكون
معشار عشره قطارات
أمواج المحيط على نقطة
مراكز الادوار في
الكائنات واسرار لطائف
الموجودات خصوصا على
اوج الشرف الاقدس
وجماع سلسلة الامكان
فى كل محل انفس وعلى
الراقين في النجاة مدارج
معراجه والسالكين فى
شفاء الوجود اشارات قانونه
ومنهاجه ما استغرقت
عقول الحكماء بالمعارف
الالهية وعلقت بالاجسام
أسباب الحالات الثلاث
ارادية وقسرية (وبعد) فلما

سبحانك يامبدع مواد الكائنات بلامثال سبق ومخترع صور الموجودات فى أكمل نظام ونسق ومنوع اجناس المزاج الثاني نتائج الاوائل ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواعل والقوابل ومزين جواهره بالاعراض والمجموع بالخواص وملهم استخراجها بالتجارب والقياس من اخترت من الخواص فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك اعدل شاهد وتطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولوزمانية أصح رادعلى الجاحد تقدست حكيما علم غاية التركيب فعدله وواحدا علم ان لاقوام بدون الاستعداد فاتقنه وأصله فتثليث المثلثات وتسديس العشرات شاهد بالاتقان وتنصيف ذلك وتربيعه وتسبيعه وتثليثه وتسديسه وواحده وتخميسه ونسبة الصحيحة الى كل ذرة فى العالمين وتوقيعه فى كل تقسيم من الجهتين من اعظم الادلة على احتياج ماسواك لفضلك وقصور العقول وان دقت عن تصور ساذج لمثلك فلك الحمد على جوهر نفيس خلص من رين العناصر الظلمانية بالسبك فى فيوض الاجرام النورانية وعقل تيقين حين شاهد ما اودعت فى الحوادث تنزهك عن الشريك والثالث وحكم أفضتها على ماتكاثر مزجا فاعتدل واستخرج بها مادق فى الثلاثة من سر الاربعة على تكثرها وجل وأجل صلاة تزيد على حركات المحيط وموجات المحيط زيادة تجل عن الاحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الادوار فى كل زمان والارشاد الى منهاج الحق وقانون الصدق فى كل عصر واوان خصوصا على منتهي النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال صاحب البداية والنهاية والغاية فى كل مطلب وكفاية وعلى القائمين بايضاح طرقه وسننه وتحرير قواعد شرعه وسننه ماتعاقبت الاسباب والعلل واحتاجت الاجسام الى الصحة عند تطرق الخلل ﴿وبعد﴾
فتفاضل افراد النوع الانسانى بعضها بعضا اظهر من ان يحتاج الى دليل وارتقاؤها بالفضل والتكميل القاصرين ولو بالسعي والاجتهاد وان لم تساعد الاقدار غنى عن التعليل وان ذلك ليس الا بقدر تحصيلها

من العلوم التي يظهر بها تفاوت الهمم وينكشف للمتامل تزاحم القيم * ولما كان العمر اقصر من ان يحيط بكلها جملة وتفصيلا ويستقصي اصلها اعدادا وتحصيلا * وجبت المنافسة منها في الانفس الموصل للنوع الاوسط الى النظام الاقدس ولا مرية ان المذكور ما كثر الاحتياج اليه وعم الانتفاع به وتوقفت صحة كل شخص عليه وغير خفي على ذي العقل السليم والطبع القويم ان ذلك محصور في متعلق الابدان والاديان ولما كان الثاني مشيد الاركان في كل اوان وثابت البنيان بحمد الله وتوفيقه في كل زمان والاول مما قد نبذ ظهريا وجعل نسيا منسيا وتوازعه الجهلا فمارا بنقله وانتسب اليه من ليس من اهله فترتب على ذلك من الفساد ما أقله قتل العلماء القائمين بالسداد وكنت ممن انفق في تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من العوارض والشواغل فاتي البيت من بابه وتسنم من هذا الشان اعلى هضابه فقرر قواعده ورد شوارده واوضح دقائق مشكلاته وكشف للمتبصرين وجوه معضلاته وألف فيه كتبا مطولة تحيط بغالب اصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعاليله ومختصرة لتحفظ ونظما يحيط بالغميض كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء العلل وشافي الامراض والعلل لا سيما الشرح الذي وضعته على نظم القانون فقد تكفل بجل هذه الفنون واستقصى المباحث الدقيقة واحاط بالفروع الانيقة لم يحتج مالكه الى كتاب سواه ولم يفتقر معه الى سفر مطالعه اذا امعن النظر فيما حواه حتى عن لي ان لا اكتب بعده في هذا الفن مسطورا ولا ادون دفترا ولا منشورا الى ان انبلج صدري لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق الى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ينتفع به العالم والجاهل ويستفيد منه الغبي والفاضل قد عري عن الغوامض الخفية وأحاط بالعجائب السنية وتزين بالجواهر البهية وجمع كل شاردة وقيد كل آبدة وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح والتهذيب لم يكلفني احد سوى القريحة بجمعه فهو ان شاء الله خالص لوجهه الكريم مدخر عنده جزيل نفعه بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت في الجمع والاحصاء راجيا بذلك ان وفق الله لميل القلوب اليه نصح كل واقف عليه بيدائي لما شاهدت من فساد المتلبسين بالاخوان اللابسين على قلوب الاسود شعار الرهبان كتمته في سويداء القلب وسواد الاحداق متطلبا مع ذلك ايداعه عند متصف بالاستحقاق لاني جازم باغتيال الزمان وطروق الحدثان وذهول الاذهان والله المسؤل في وضعه حيث شاء ومعاملتي فيه بمقصدي بما يشاء انه خير من وفق للصواب واكرم من دعي فاجاب ولما انتسق على هذا النمط وانتظم في هذا السلك البديع وانخرط ﴿سميته﴾ بتذكرة أولي الالباب والجامع للعجب العجاب ورتبته حسبما تحليته الواهمة على مقدمة واربعة ابواب وخاتمة ﴿اما المقدمة﴾ ففي تعداد العلوم المذكورة في هذا الكتاب وحال الطب معها ومكانته وما ينبغي له ولمتعاطيه وما يتعلق بذلك من الفوائد ﴿والباب الاول﴾ في كليات هذا العلم والمدخل اليه ﴿والباب الثاني﴾ في قوانين الافراد والتركيب واعماله العامة وما ينبغي ان يكون عليه من الخدمة في نحو السحق والقلي ٢ والغلي والجمع والافراد والمراتب والدرج واوصاف المقطع والملين والمفتح الى غير ذلك ﴿والباب الثالث﴾ في المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل واصلاح مرتبا على حروف المعجم ﴿والباب الرابع﴾ في الامراض وما يخصها من العلاج وبسط العلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع وما يناسبه من الامزجة وما له من المدخل في العلاج ﴿والخاتمة﴾ في نكت وغرائب ولطائف وعجائب وارجو ان تم ان يامن من ان يشفع بمثله فالله تعالى يعصمني من الموانع عن تحريره وينفعني بفعله

﴿المقدمة بحسب ما اسلفناه وفيها فصول﴾

﴿فصل﴾ في تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها * العلوم من حيث هي كمال نفسي في القوة العاقلة

كان تنافس النفوس الكاملة وغاية مرمى العقول الفاضلة ما به الخلاص من قيود الشهوات وغايته الاسداء من جزيل السعادات وجب على كل من استحصل شرائط الانتاج والقياس صرف قوى عقله الى نحو بيان معاني تشييد هذا الاساس وكنت بحمد الله ممن نظمه هذا السلك الجليل وضمه هذا الشمل النبيل فارشدت الى ان اولى ما يترتب عليه ماذكر تشييد العلوم خصوصا ما كان منها نفعه متعلقا بالخصوص والعموم فاجلت الفكر في استخراج اشرفها نوعا وجنسا واعزها خواص عقلا وحسا فرأيت ذلك اما بحسب مسيس الحاجة او شرف الموضوع فما ظنك بالعلم الحائز للمجموع وذلك هو علم الحكمة الالهية المتكفل بالقواعد الشرعية والعقلية ورأيت الاول قد تم تشييده واتقانه والثاني قد آن ان تبيد عناصره واركانه فانفقت فيه نفيس عنفوان الزمان حتى جعلته مشيد الاساس واضح البرهان ونوعت اجناسه مقومه واوضحت فصول خواصه واعراضه مقسمة حتى افردت منه مشكلات المسائل

٢ في نسخة الغسل بدل الغلي وكل صحيح اه

يكون به محله عالما * وغايتها التمييز عن المشاركات في النوع والجنس بالسعادة الابدية ولا شبهة ان بالعقلاء حاجة الى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب له مادة وصورة وغاية وفاعل فالاول بحسب المطلوبات والثاني كذلك ولكنه متفاوت في الفائدة والثالث نفس المطلوب والرابع الطالب وعار على من وهب النطق المميز للغايات ان يطلب رتبة دون الرتبة القصوى فما ظنك بالتارك أصلا وليس الطالب مكلفا بالحصول اذ ذاك مخصوص بامر فياض القوى بل بالاستحصال ومما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالجرى في الخيل والصيد في البازو ليست محل الكمال لنقصها مثل النطق فكيف بمن أعطيه ويزيد الهمم الصادقة تحريكا الى طلب المعالى معرفة شرف العلوم في أنفسها وتوقف النظام البدني في المعاش على بعضها كالطب والمآلى على بعض كالزهد وهما على آخر كالفقه والقصاف واجب الوجود به نحو انه هو السميع العليم واسناد الخشية باداة الحصر الى المتصفين به في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والبواهر الى اعطاء الطاعة باريها عند قيام الادلة بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ونص صاحب الادوار ومالك ازمة الوجود قبل ايجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم على انه فرض على كل فرد من النوع وانما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذي هو اقوم الاديان وقول علي رضي الله عنه بان العلم اشرف من المال لانه يحرس صاحبه ويزكو بالانفاق وانه حاكم وأهله احياء مادام الدهر وان فقدت اعيانهم والمال بعكس ذلك كله وقول افلاطون اطلب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان كفى بالعلم شرفا ان كلا يدعيه وبالجهل ضعة ان كلا يتبرأ منه والانسان انسان بالقوة اذا لم يعلم ولم يجهل جهلا مركبا فاذا علم كان انسانا بالفعل او جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل اسوأ منه لفقدان آلة التخييل وقال المعلم الجهل والشهوة من صفات الاجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الانسان وهو ذو جهتين اذا غلب عليه الاولان رد الى سلك البهائم او ضدهما التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الاصفياء الذين اغناهم الفيض عن تعلم المبادىء واذا اعتدلت فيه الحالات فهو الانسان المطلق الذي اعطى كل جزء حظه من الجسماني والروحاني فهذه بلالة من بحور ذبالة من انوار في شان العلم ﴿ورتبته﴾ من كلام اهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب في انهم اقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته ثم من كرامات العلم معرفة موضوعه ومباديه ومسائله وغايته وصونه عن الآفات كعدم العلم برتبته وفائدته فلا يعتقد ان علم الفقه فوق كل العلوم شرفا اذ علم التوحيد اشرف ولا ان علم الاخلاق هو المنفرد بحفظ النظام دائما بل الى ورود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنته مطاويه ولا ان علم الطب كفيل بسائر الامراض لان فيها ما لا يمكن برؤه كاستحكام الجذام فلا تمنعه مستحقا لما فيه من اضاعته ولا تمنحه جاهلا بقدره لما فيه من اهانته ولا تستنكف عن طلبه من وضيع في نفسه لقوله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو في اهل الشرك ولا تخرجه عن قدره بان تبذله لوضيع كما وقع في الطب فانه كان من علوم الملوك يتوارث فيهم ولم يخرج عنهم خوفا على مرتبته فان موضوعه البنية الانسانية التي هي اشرف الموجودات الممكنة وفيه ما يهدمها كالسم وما يفسد بعض اجزائها كالمعميات والمصمات فاذا لم يكن العارف به امينا متصفا بالنواميس الالهية حاكما على عقله قاهر الشهوات نفسه اعراض هواه وبالغ من عدوه مناه ومتى كان عاقلا دله ذلك على ان الانتصار للنفس من الشهوات البهيمية والصبر والتفويض للمبدع الاول من الاخلاق الحكمية النبوية حتى جاء ابقراط فبذله للاغراب فحين خرج عن آل اسقليبوس توسع فيه الناس حتى تعاطاه ارازل العالم كجهلة اليهود فرذل بهم ولم يشرفوا به وهذا لعمري قول الحكيم الفاضل افلاطون حيث قال

وميزت القواعد والدلائل وفرعت الاحكام والضوابط ورددت الشوارد الى الروابط في كتب محررة الاحكام واضحة الادلة والاحكام اجلها التذكرة التي استفاضت فيها شافة هذه الصناعة وتتبعت كل علم لة تعلق بها في اوجز بلاغة وبراعة جعلت فيها الطب مقصودا بالذات ثم ضممت اليه كل علم يحتاج اليه الطبيب ولو بادنى تعلق واضافات فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما تبددت مقيدة ما كان من اوابد الحكميات قد شردت ان أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الى علامي بان ذلك غاية ما انتهت اليه قوى عقلي الفاتر وذهني القاصر فوفق ان وقف عليها من اذا نسبته الى النفوس كان العاشر في البشر او الى العقول فهو الحادي عشر انسان عين الزمان ورئيس الامراء الاعيان الجامع بين منصبي رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا درويش حلبي ابن المرحوم مصطفى امير اللوا السطاني لازال ضريحه مغرورقا بشآبيب الرحمة والرضوان ومحله في ارفع رياض الجنان

الفضائل تستحيل في النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح في البدن الفاسد الى الفساد هذا على انه قد يكون لباذل العلم مقصد حسن فلم يؤاخذه الله فيما امتهنه بناء على قول صاحب الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات فقد نقل الينا أن أبقراط عوتب في بذله الطب للاغراب فقال رأيت حاجة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه وخشيت انقراض آل اسقليبوس ففعلت مافعلت ولعمرى قد وقع لنا مثل هذا فاني حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذى هو مرجع الامور الدينية يمشي الى أوضع يهودى للتطبب به فعزمت على أن أجعله كسائر العلوم يدرس ليستفيده المسلمون فكان فى ذلك وبالى ونكد نفسي وعدم راحتي من سفهاء لازموني قليلا ثم تعاطوا التطبب فضروا الناس في أبدانهم وأموالهم وأنكروا الانتفاع بي وأفحشوا فى أفاعيلى أسال الله مقابلتهم عليها على اني لا أقول بانى وابقراط سالمان من اللوم حيث لم نتبصر فيجب على من أراد ذلك التبصر والاختبار والتجارب والامتحان فاذا خلص له شخص بعد ذلك منحه لتخف الضرورة وكذا وقع فى أحكام النجوم حتى قال الشافعى رضي الله عنه علمان شريفان وضعهما وضعة متعاطيهما الطب والنجوم ولمزيد حرص القدماء علي حراسة العلوم وحفظها اتفقوا على أن لا تعلم الا مشافهة ولا تدون لئلا تكثر الآراء فتذبل الاذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثانى في جامعه واستمر ذلك الى ان انفرد المعلم الاول بكمال الكمالات فشرع فى التدوين فهجره أستاذه افلاطون على ذلك فاعتذر عنده عن فعله وأوقفه على مادون فاذا هو يكتفى بادنى اشارة فيأتى غالبا بالدلالة اللزومية دون اختيها وتارة بكبرى القياس اذا أرشدت الى المطلوب واخرى باحد الجزأين الاخيرين وقال ان الحامل له على ذلك حلول الهرم وفتور الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغريزية فيكون ذلك تذكرة ولمن اختار الله تبصره فصوب رأيه وكل ذلك من البراهين القائمة على شرف العلم

﴿ فصل ﴾ ولما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل فى النفوس القدسية علي مشاكلاتها من الهياكل الالهية أو التجربة المستفادة بالوقائع أو الاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضرورى ومكتسب وقياسي خيلته التصورات في الاقوال وهى مواد النتائج التي هى الغايات فلا فلا جرم جعل أولا اما تصورا وهو حصول الصورة فى الذهن أو تصديقا وهو الحكم او العلم به على تلك الصورة بايقاع أو انتزاع ومواد الاول اقسام الالفاظ والدلالات والكليات الخمس والاقوال الشارحة بقسمي الحد والرسم ومواد الثانى اقسام القضايا الى حمل وشرط ومحمول ومعدول وموجهات وتعاكس وقياس وشروط ونتائج امايقينية اوغيرها من التعسة والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة أو احد جزأيها او آلة لها خلاف الاصح التفصيل كما اختاره العلامة في شرح الاشارات ﴿والحصر الثانى﴾ ان يقال ان العلم اما مقصود لذاته وهو تكميل النفس في قوتها العلمية اى النظرية الاعتيادية وهو غاية الاول اوكهو وهذا هو علم الحكمة ثم هذه اما ان يكون موضوعها ليس ذا مادة وهذا هو الالهى او ذا مادة وهو الطبيعي اومامن شانه ان يكون ذا مادة وان لم يكن وهو الرياضى والثلاثة علمية او يكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص اومن حيث حصر الاوقات التى بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع نحو الزوجة والولد او من حيث حفظ المدنية الفاضلة التى بها قوام النظام وهو علم السياسة والاخلاق والاول اعم مطلقا والثاني اخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك ان تعلق بالظاهر والقطب الجامع ان تعلق بالباطن والانبياء ان تعلق بهما وكلها عملية * او مقصود لغيره اما موصلا الى المعاني والالفاظ فيه عرضية دعت ضرورة الافادة والاستفادة اليها وهو الميزان او بواسطة الالفاظ ذاتا وهي الادبية الرياضي ان نظر في موضوع يمكن

ايد الله تعالى سيادته وأبد
على صفحات الايام سعادته
آمين وانشدت هذه
الابيات
اميرله العلياطريف وتالد
فكل افتخار للورى دون
فخره
بملك وعلم مع سخاوشجاعة
لعمرك هذا العز لاغير فادره
فلى عنه ماقرت به العين منحة
ومني له المدح المدبج بنشره
فلم امتدحه قاصدا رفع قدره
فذا حاصل لكن لتلذاذ
ذكره
فغاية مطلوبي من الله ان يري
باوج العلى عزا
وتطويل عمره
فحين اجال قراح الفكر
فى معانيها تسريح واطال
النظر فى مبانيها وجدها
عباب بحر تقصر عنه
الافكار وقاموس تيار
تكل دونه ثواب الانظار
اشار مدة ايامه واشارته
الممتثلة والمامولة وامره
واوامره المطاعة المقبولة
ان اضع رسالة تكون
لمستغلق ابواب معانيها
مفتاحا ولمستصعب رقائق
غوامضها هداية وايضاحا
فحين استحالت المخالفة
وحقت الطاعة لصدق
المؤالفة حررت هذه الرسالة
الموسومة ﴿بالنزهة المبهجة
فى تشحيذ الاذهان
وتعديل الامزجة﴾ سلكت
فيها طريقا لم تسلك قبلى

تلاقي اجزائه على حد مشترك فالهندسة والهيئة وكل ان كان قار الذات فالعددان كان منفصل الاجزاء فان اتصل فالزمان والا بان لم يتصف بالوصفين فالموسيقيري ﴿والحصر الثالث﴾ أن يقال العلم ان كان موضوعه الالفاظ والخط ومنفعته اظهار ما في النفس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبيان فالادب وأجناسه عشرة لانه ان نظر في اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الحجة فالتصريف او في المركب فاما مطلقا وهو المعاني الا ان تتبع تراكيب البلغاء والا فالبيان أو مختصا بوزن فان كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة فان تعلق بمجرد الوزن فالعروض والا فالقافية أو فيما بع المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فان كان موضوعه الوضع الخطي فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وان كان موضوعه الذهن ومنفعته جلية الحدس والفكر والقوة العاقلة وغايته عصمة الذهن من الخطا في الفكر فالميزان وهو المعيار الاعظم الموثق للبراهين الذي لا ثقة بعلم من لم يحسنه وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل أن تهذب به النواميس الشرعية فظن انها برهانية كالحكمة فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه امثاله والفساد من الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لانه قد ثبت فيها ان الكلي اذا حكم عليه بشيء تبعه جزئيه وان النبوة كلي اجمع على صحتها فاذا لم يجد لبعض جزئيات جاءت بها كتخصيص رمضان بالصوم وتجرده عن الثياب عند الاحرام في الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلي وهو صدق من جاء بها واجزاؤه تسعة او عشرة قدمنا الاشارة اليها سابقا اجمالا بحسب اللائق هنا أو نظر في ماجرد من المادة مطلقا كامر وكانت منفعته صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالالهي او نظر فيما له مادة في الذهن والخارج فان كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الابدان من العوارض المرضية فالطب أو اجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته ايقاع التداوي على وجهه فالتشريح أو نظر في النقطة وما يقوم عنها من مجسم ومخروط وكرة فالهندسة أو في تركيب الافلاك وتداخلها ومقادير ازمنتها فالهيئة ومنفعتها معرفة المواقيت وغايتها ايقاع العبادات في اوقات ارادها الشارع وجمعنا بينهما لان الاول مبادي الثاني أو فيما يمكن تجرده فالرياضي وقد عرفت اقسامه أو كان نظره فيما سوى الانسان فان كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هي فالبزدرة أو الجماد فان كان موضوعه الجسم النباتي فهو علم النبات ويترجم بالمفردات وعلم الزراعة وأحوال الارض ويترجم بالفلاحة أو المعدن فان نظر في الطبيعي منه فعلم المعادن بقول مطلق وتقسيمها الى سائل ونام ومنطرق وتقسيمها في أنواعها وأجناسها وأثمانها وخواصها ومكانها وزمانها أو في المصنوع فعلم الكيميا ﴿والحصر الرابع﴾ أن يقال العلم اما علم بامور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو بامور خارجية المادة لا الصورة أو العكس فالاول كالفراسة فانها استدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن والثاني علم التعبير فانه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها في الخارج والثالث كالهيئة والرابع كالمنطق ﴿والخامس﴾ أن يقال العلم اما الاستدلال بعلوي على علوي فقط وهو كغالب الطبيعي أو بعلوي على سافل كالاحكام النجومية أو بسفلي على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الاجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان كعلم الطلسمات أو النظر في المواد اللطيفة اما لاصلاح البصر كالمناظر أو للوصول الى ارتسام شيء في شيء فالمرايا أو المواد الكثيفة اما لقيام الامكنة فعلم المعاقد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة او لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقبان أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجر الاثقال ومقاييس الماء أو في تحريك جسم في قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقي او فيما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق

لوارد وبسطت فيها نمطا
لم ينسجه ناسج ولا نحا نحوه
قاصد حيث بينت كيف
ماخذ الطب من الحكميات
والفلسفة وما وجه رجوع
المواليد الى مطلق البسائط
وهي مؤلفة وحشوت
اصدافها بالجواهر الغالية
وأشحنت فلك الفاظها
بالنفائس العالية لتطابق ما
في نظرة الثاقب وتناسب
ما اقترح على يحدسه الصائب
لم أكن فيها كلا على كتاب
بل اقتصرت على ما في قوى
عقلي من مسئلة وجواب
واعتمدت على ما ارشد اليه
الدليل والاجتهاد وصح
عليه التعويل والاعتماد فان
نقلت عبارة فللمناقشة أو
نظرت في كلام فللمناقشة
هذا وانها ان وقعت منه في
حيز القبول فذاك والا
فالمسئول اسباب ذيل الفضل
والتجاوز عن كبوات طرف
الذهن واللجنان ونبوات
صارم القلم واللسان ومن
واهب العقل استمد العصمة
والتوفيق من دقائق الزلل
وأن يجعلها خالصة عن
الشبهات في القبول والعمل
انه خير من استمرت من
فضله سحائب العطا
وأكرم من سامح المعترف
بمواقع الخطا وقد رتبتها
على مقدمة وثمانية
ابواب وخاتمة (المقدمة
في ذكر ما تمس

خفى فعلم الروحانيات ﴿ والسادس ﴾ أن يقال العلم اما أن يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجية اما علوية كالريح والتقاويم والمواقيت او سفلية كالنيرنجات أو مركبة منهما كعلم الرصد وتسطيح الكرة والعلم الذهني اما ان ينظر فى العدد وهو الحساب و ينقسم الى ناظر فى المعاملات وهو المفتوح أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطائين أو من معلومات كالتخت والرقم أو الى تركيب البسيط وهو علم التكعيب وأما القصب والدراهم فمن المعاملات وكذا الصبرات * أو تعلق باعضاء مخصوصة فحساب اليد وغير الذهنى فالشرعى المسترعى بالقول المطلق والاصطلاح المخصوص والافالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها اليه * ولنا ضابط غير هذه وهو أن مدار العلوم اما الاذهان وأصول علومها خمسة عشر علما * المنطق والحساب والهيئة والهندسة والفلسفة الاولى والثانية والالهيات والطبيعيات والفلكيات والسماء والعالم والاحكام والمزايا والموسيقي والارتماطيقي والصناعات الخمس * وأما اللسان وأصول علومه كذلك اللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والصوت والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاحات الادب (أو الابدان) واصول علومها كذلك الطب والتشريح والصياغات والسباحة وتركيب الآلات والكحل والجراحة والجبر والفراسة والنبض والبحارين والاقاليم والتاثيرات الهوائية والملاعب والسياسة (أو الاديان) وأصول كذلك التفسير للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنباط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المفارقة والسمعيات والسحر للوقاية وضبط السياسات من حيث اقامة الحكم والعلم بالصناعات الجالبة للاقوات فهذه ستون علما هى اصول العلوم كلها وان كان تحتها فروع كثيرة ويتداخل بعضها فى بعض وان بعد في الظاهر فقد قال بعض المحققين ان علم العروض ديني شرعي لان فى القرآن آيات موزونة حتي على الضروب البعيدة فان قال قائل انها شعر رده العروضى بان شرط الشعر مع الوزن القصد فتزول شبهته وزوالها شرعى بلانزاع وعلى هذا فقس

﴿ فصل ﴾ واذقد عرفت المنزع والدستور فى تقسيم العلوم فينبغى ان تعرف أن حال الطب معها على أربعة أقسام ﴿ الاول ﴾ ما استغني كل منهما عن الآخر وهذا كالعروض مع الطب وكالفقه معه اذلا علاقة لاحدهما بالآخر مطلقا ﴿ الثاني ﴾ أن يستغني الطب فى نفسه عنه ولا يستغنى هو عنه وهذا كجر الاثقال ولعب الآلة فان الطب ليس به الى ذلك حاجة وأما هو فمحتاج الى الطب اذ لا قدرة لمزاولها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما اصالة اذلا ضرورة بنا اليه كما عرفت ﴿ الثالث ﴾ ان يستغنى العلم فى نفسه عن الطب ويحتاج الطب اليه كالتشريح فلا حاجة به الى الطب ﴿ الرابع ﴾ أن يحتاج كل منهما الى الآخر كعلم العروض فان الطبيب يحتاج اليه لما فيه من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة التي قد يضرها باقى أنواع الرياضة وسنفصل اكثر هذين القسمين فى مواضعه كما وعدنا ان شاء الله تعالى ﴿ واعلم ﴾ أنا لا نريد بالحاجة هنا الا ما توقف العلم او كاد ان يتوقف عليه والافمتى اطلقنا فليس لنا علم يستغني عن الطب اصلا لان اكتساب العلوم لا يتم الا بسلامة البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت فى معرض الفساد لعدم بقاء المركب على حالة واحدة حال امتداده بالمختلفات المتعذر وزنها في كل وقت فلا بد لها من قانون تحفظ به صحتها الدائمة وتسترد اذا زالت وهو الطب ومن هنا ظهر انه اشرف العلوم لان موضوعه البدن الذى هو اشرف الموجودات اذ العلوم لا تشرف الا بمسيس الحاجة او شرف الموضوع فما ظنك باجتماعهما ومن هنا قال امامنا رضى الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وعلم الابدان مقدم على علم الاديان كذا نقله عنه فى

الحاجة الى تقديمه فى هذه الصنائع الفاضة ويجمع جنس الارتباط الكلي وتناسب انواع الموجودات بالطريق العقلى وكيفية التداخل واسرار التمازج والتقابل وتحته انواع وفصول لا تحصى وخواص واعراض لا تستقصي لكن العاقل اذا أمعن النظر اهتدي بالحد الى العد وبالاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا عقلت هذه الاشارات * فاعلم ان وجود الواجب المطلق حيث لم نعقل له اولية يكون الوجود في الحقيقة عند الاطلاق مخصوصا به ويقال لهذا المعني القدم الذاتي فما سمى او اتصف بعد ذلك بها مجازا لا يعطيه الاطلاق عند عاقل فردا من الكائنات اذا احكمت هذه المقدمة فثبت القدم حينئذ لغير الواجب اما ان يريد الذاتى او الزمانى او المعني المشترك بينهما لا سبيل الى الاول لما عرفت من عدم تعلقه ولا الى الثالث لتطرق الاحتمال المبهم الموجب لسقوط الاستدلال كما هو مقرر فى صناعة اخري وبقي ان يريد الثانى واذا كمال القول به جائز فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد والافلا بد من نص لا يحتمل التاويل على ذلك ولم ير

شرح المهذب وظنه بعضهم حديثا

﴿ فصل ﴾ ينبغي لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها لينصح في بذلها وكشف دقائقها فقد المت معانيها على معان لم توجد في غير هذا العلم من ممرض ومصحح ومفسد ومصلح ومفزع ومفرح ومقو ومضعف وممیت ومحيي باذن مودعه تقدس وتعالى وينبغي تنزيهه عن الارازل والضن به على ساقطي الهمة لئلا تدركهم الرذالة عند الدعوة الى واقع في التلف فيمتنعون أو فقير عاجز فيكلفونه ما ليس في قدرته قال هرمس الثاني وهذا العلم خاص بآل اسقليوس عليهم السلام أشرفهم فيكافئونه واعتذر الفاضل أبقراط في اخراجه عنهم الى الاغراب بخوف الانقراض فكان ياخذ العهد على متعاطيه فيقول له برئت من قابض أنفس الحكماء وفياض عقول العقلاء ورافع أوج السماء مزكي النفوس الكلية وفاطر الحركات العلوية ان خبأت نصحا بذلت ضرا أو كلفت بشرا او تدلست بما يغم النفوس وقعه أو قدمت ما يقل عمله اذا عرفت ما يعظم نفعه وعليك بحسن الخلق بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الى احد عند مريض ولا تجس نبطا وأنت معبس ولا تخبر بمكروه ولا تطالب باجر وقدم نفع الناس على نفعك واستفرغ لمن أتى اليك زمامه ما في وسعك فان ضيعته فانت ضائع وكل منكما مشتر وبائع والله الشاهد علي وعليك في المحسوس والمعقول والناظر الى واليك والسامع لما تقول فمن نكث عهده فقد استهدف لقضائه الا ان يخرج عن أرضه وسمائه وذلك وذلك من أمحل المحال فليسلك المؤمن سنن الاعتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد درسا والحكماء مطلقا تجعله مصحفا الى ان فسد الزمان وكثر الغدر وقل الامان واختلط الرفيع بالوضيع فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقال بعض شراح هذا العهد أنه قال فيه ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرائحة يسر من نظر اليه وتقبل النفس على تناول الدواء من يديه وأن يتقن بقلبه العلوم التي تتوقف الاصابة في العلاج عليها وأن يكون متينا في دينه متمسكا بشريعته دائرا معها حيث دارت واقفا عند حدود الله تعالى ورسوله نسبته الى الناس بالسواء خلي القلب من الهوى لا يقبل الارتشاء ولا يفعل حيث يشاء ليؤمن معه الخطا وتستريح اليه النفوس من العناقال جالينوس وهذه الزيادة منه بلا شك ولا ريبة فمن اتصف بهذه الاوصاف فقد صلح لهذا العلم اذ هو صناعة الملوك واهل العفاف * فان قيل لا ضرر ولا نفع الا بقضاء الله وقدره * قلنا مع ما ذكر من الشروط والاحترازات من ذلك كما أرشد اليه صلاة الله وسلامه عليه حيث سئل أيدفع الدواء القدر بقوله الدواء من القدر فرحم الله من سلك سبيل الانصاف وترك العسف والخلاف واحل كلا محله ومقامه ولم يتبع آراءه وأوهامه والسلام

﴿ الباب الاول في كليات هذا العلم والمدخل اليه ﴾ اعلم ان لكل علم ﴿موضوعا﴾ هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ﴿ومبادي﴾ هي تصوراته وتصديقاته ﴿ومسائل﴾ هي مطالبه الحالة مما قبلها محل النتيجة من المقدمتين ﴿وغاية﴾ هي المنفعة ﴿وحدا﴾ هو تعريفه اجمالا ﴿فموضوع﴾ هذا العلم بدن الانسان في المعرف الشائع المخصوص والجسم في الاطلاق لانه باحث عن احوالهما الصحيحة والمرضية ﴿ومباديه﴾ تقسيم الاجسام والاسباب الكلية والجزئية ﴿ومسائله﴾ العلاج ﴿وأحكامه وغايته﴾ جلب الصحة أو حفظها حالا والثواب في دار الآخرة مآلا ﴿وحده﴾ علم باحوال بدن الانسان يحفظ به * حاصل الصحة ويسترد زائلها على الاول وأحوال الجسم على الثاني هذا هو المختار وله رسوم كثيرة استقصيناها في شرح نظم القانون واختير هذا الحد لدلالة صدره على النظري الكائن لا باختيارنا كالطبيعيات وعجزه عن العملي الكائن به كالنظر فيما يمرض وقد اتفق علماء هذه

الصناعة

شيأ فالا ليق على هذا اما الوقف الى ورود شيء رافع للشك أو القطع بالصحة صونا للنفس واحجاما عن نفي واحد فضلا عن كثيرين في الدين الذي هو أعز ما يجب حفظه اذا تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير مخالط لشيء من الاشياء فما سمعت بعد من تقسيم جسم أو جوهر أو عرض لازم أو منفك أو حكم بحالة فانما ذاك من لواحق الاغيار لتنزه الواجب عن خطرات الظنون ولحظات العقول مطلقا وانما كان لها المحال في الصفات للحكمة العائدة ما يترتب على غاياتها الى المكلفين ثم الوجود المشار اليه انما لحقته هذه التسمية باعتبار معرفتنا له خاصة لان فيه دلالة بمفهوم ولا تقابل مطلقا فافهم وهو منزه عن المواد والهيولى والصور اللاحقة للامكان لخروجه عن سلسله وتساوي نسب انواعه فلا تخصص لبعض دون آخر فلنذكر كيفية التاثير والايجاد ودخول الاحكام المختلفة في الاشخاص الصادرة عنهما ولما كانت كلها بمقتضى العلم وكان هو الاشرف على الاطلاق وجب ان نقدم القول فيه أولا ثم في العوارض والاغراض المقصودة

﴿ فصل ﴾ العلم حصول

الصناعة على أن مبدأ الجزء الاول قسمة الامور الطبيعية وهي سبعة وأسقط بعضهم الافعال محتجا بان الطبيعيات يجب ان تكون مقومة والافعال لوازم فليست طبيعية لعدم التقويم باللازم ورد بان الافعال اما غائية أو فاعلية وكلاهما مقوم للوجود اذ المائدي والصوري لا يقومان غير الماهية وقيل السحنة والالوان والذكورة والانوثة من الطبيعيات على ماذكرتم لتقويمها الوجود * ورد بانها لم توجد بجملتها في فرد بخلاف باقي الافعال * والامور الطبيعية سبعة لانها فرع الاسباب الداخلة والخارجة سواء اثرت بالفعل وهي الصورية او بالقوة وهي المادية أو في الماهية وهي الفاعلية او في المؤثر فيها وهي الغائية يظهر ذلك للفطن ﴿ احدها الاركان ﴾ وتعرف بالاستقصاآت والعناصر والاصول والامهات والهيولى باعتبارات مختلفة وهي اجسام لطيفة بسيطة اولية للمركبات وهي اربعة النار تحت الفلك فالهواء فالماء فالتراب لاحتياج كل مركب الى حرارة تلطف ورطوبة تسهل الانتقاش وبرودة تكثف ويبوسة تحفظ الصورة وهي في الاربعة على هذا الترتيب أصلية على الاصح وانما رطب الماء اكثر من الهواء لاعتضاد المعنوية فيه بالحسية وفي الشافي ان الشيخ بري اصالة برد التراب ولم يعزه الى كتاب معين وعندي فيه نظر وسنستقصي مافي كل واحد من الكلام في الباب الثالث ﴿ وثانيها المزاج ﴾ وهي كيفية متشابهة الاجزاء حصلت من تفاعل اربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة والاكان المكسور كاسرا والثاني باطل وهذا التفاعل بالمواد والكيفيات دون الصور والا لزالت عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة او خلت المادة عن صورة والكل باطل لايقال الرطوبة الباقية فيه عند حرد صورة لانه يوجب صورتين في مادة وقد أحالته الفلسفة وتنقسم هذه الكيفية الى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والغرض هنا الاخير ومعناه ان يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره ويكون هذا الاعتدال في الجنس والنوع والشخص والصنف والعضو بالقياس في الخمسة الى خارج عن كل حيوان الى نبات وداخل فيه كانسان الى فرس وهكذا والى خارج عن الاعتدال اما في واحد كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو اربعة او في اثنين كحرارة ويبوسة غلبا متكافئين على الآخرين وهو كذلك ايضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان واخري يغلب أحدهما الآخر وعد هذا الاعتبار في المفرد فهذه أقسام المزاج وهي مائة واربعة لم نسبق الى تحريرها اذ لم يصرحوا باكثر من سبعة عشر فتامله وبرهان التحليل اعني التقطير والتركيب برد الانسان الى الحيوان وهو الى النبات وهو الى الكيفيات شاهد بتفاضل الانواع كالانسان والفرس وبعضه والاصناف كتركي وهندي وهندين والاشخاص كزيد وعمرو وزيد في نفسه والاعضاء كقلب ودماغ واحدهما في نفسه وان الاعدل اهل خط الاستواء في الاصح فالاقليم الرابع وفي الاعضاء أنملة السبابة فما يليه تدريجا والآخر الخلط الحار وهو عضو بالقوة القريبة وكذا في الثلاثة فما ينشأ عن كل على اختلاف رتبته وسياتي في مواضعه ﴿ وثالثها ﴾ الخلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء اولا ورطوباته ثمانية نطفية تبقي من المني الاصلي وعضوية مبثوثة كالطل تدفع اليبس الاصلي وعرقية تكون من الغذاء الطاري، واخري من الاصلي واربعة تتولد من المتناولات وهي المعروفة بالاخلاط عند الاطلاق وأفضلها الدم لانه الذي يخلف المتحلل وينمي ويصلح الالوان ومنه طبيعي وهو الاحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس الى باقي الاخلاط المعتدل المشرق قيل الطبيعي ماتولد في الكبد فقط وفيه نظر وغيره مفضول وينقسم باعتبار تغييره في نفسه وغيره الى اربعة اقسام وقل في كل خلط كذلك ويليه ﴿ البلغم ﴾ عند الاكثرين لقربه منه وتنمية الاعضاء وانقلابه دما اذا احتاجه ورده في الشافي بان الاعضاء باردة لا تقدر على قلبه دما وبانه لو تولد الدم في غير الكبد لكان وجودها عبثا وأجاب عن الاول بان الاعضاء باردة بالنسبة الى الكبد والا ففيها حرارة وعن الثاني بان

صورة المعلوم انتقاشا في قوي العقل والنفس المعبر عنها بالذهن فهي كالمرآة والانتقاش فيها كانطباع المرئيات في تلك فعليه قد يسهل النقش وزواله ان افرطت الرطوبة او يسهل الاول دون الثاني اذا افرطت الحرارة والعكس فالمراتب اربعة ضرورة وهذه القاعدة أصل يتفرع عليها الحفظ والنسيان ومايغلب على الدماغ من اخلاط وعلاج ذلك كما سياتي فاعرفه ثم هذا العلم اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة الاولى والحكمة النظرية وفائدتها استكمال النفس الناطقة في قواها والوقوف على حقائق الاشياء بقدر طاقة البشر ثم هذا العلم اما نظري بحت وهو اما مجرد عن المادة مطلقا وهو الالهي او في الذهن وهو الرياضي ويطلق على العدد والهندسة والهيئة والموسيقيري او محتاج الى المادة وهو الطبيعي وأفضلها الاول تدريجا وليس لنا مايتجرد عن المادة في الخارج وحده او عملي وهو اما متعلق بنفس الشخص من حيث هي ويسمي سياسة النفس او بها وبما يحتاج اليه من شهوات قواها

الكبد هي التي هيات البلغم في رتبة تقدر الاعضاء على احالته ولو ورد عليها غذاء بعيد لم تقدر على قلبه وبان التوالي في سوى الكبد نادر وان جاز لم تنتف حاجتها اه ولعمري انه أجاد الخاطان المذكوران رطبان الا ان الاول حار والثاني بارد وخلقا بلا مفرغة لاحتياج كل عضو في كل وقت اليهما والطبيعي من البلغم حلو حال الانفصال تفه اذا فارق برهة وماقيل ان المراد بالحلاوة التفاهة والعكس سهو وغير الطبيعي ان تغير بنفسه فهو التفه وغليظه النخام ورقيقه الماسخ ويقسم من حيث القوام فقط فالرقيق مخاطي والغليظ جصي ان اشتد بياضه والافزاجاجي او باحد الاخلاط فيقسم في الطعم لا غير فالمتغير بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض وتليه ﴿الصفراء﴾ والطبيعي منها أحمر ناصع عند المفارقة اصفر بعدها خفيف حاد وفائدته ان ينفصل أقله وألطفه يلزم الدم للتغذية والتلطيف واكثره ينحدر لغسل الثفل واللزوجات والتنبيه على القيام وهو احر من السابق في الاصح وغير الطبيعي محى ان تغير بالبلغم كرائي ان تغير بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فان بلغ الغاية فزنجاري ولا اسم للباقي ويليها ﴿السوداء﴾ وطبيعتها الراسب كالدردي للدم اذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفراء للطفها وحركتها وتقسم الى ماض مع الدم للتغذية والتغليظ والى الطحال لينبه على الشهوة اذا دفعه الى المعدة وطعمه بين حلاوة وعفوصة وحموضة وغير المحترق وطعمه كالمتغير به من الاخلاط قالوا وخروجه مهلك لاستيعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلي على الارض وفي الشافي ان البارد اليابس من السوداء هو الطبيعي فقط والحق انها كغيرها في الحكم على الجملة ومفرغتها الطحال والتي قبلها المرارة وكلاهما يابسان الا ان هذه باردة وتلك حارة في الغاية وأصل توليد هذه ان الغذاء اولا يهضم بالمضغ وثانيا بالمعدة كيلوسا وينفذ ثفله من المعى الى المقعدة وصافيه من الماسريقا الى الكبد فينطبخ ثالثا فما علا صفراء ومارسب سوداء والمتوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه في العروق وتتفاوت في أكثرية التوليد بحسب المناسب طعاما وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن شتاء في الروم فان الاكثر بلغم قطعا وهل الغاذي للبدن الدم وحده او سائر الاخلاط معه ذهب جماعة منهم صاحب الشافي الى الاول محتجين بان النمو والتحليل لا يكونان الا من الالطف ولا الطف من الدم لحرارته ورطوبته وفائدة الغذاء ليس الا الامران المذكوران فيكون هو الغاذي والصفري باطلة لان التحليل بالرياضة ولا شك في اختلافها فيكون منها كالصراع محللا للاصلب قطعا والا لتساوى نحو الصراع والمشي الخفيف وكذا الكلام في النمو وأما احتجاجهم بان النمو غير محسوس للطافة ما يدخل وهو الدم وبانه لو كان الغاذي كل خلط على انفراده لاختلفت اجزاء البدن فمردود بان النمو طبيعي فلا يحسن وان كثف وبان اختلاف اجزاء البدن قطعي على انا لا نقول بان الخلط يغذي منفردا بل هي ممتزجة بقانون العدل لما مر في علة التربيع وبهذا سقط ما قاله في الشافي من أنه لو غذى كل خلط وحده عضوا مخصوصا لكان اللحم لاغتذائه بالدم أفضل من الدماغ على أنا لا نمنع زيادة البلغم في غذاء الدماغ ولان الحكيم كونه باردا رطبا لاجل التعديل بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتكلفه بان الدم متشابه الاجزاء حساً مختلف معنى والا لتشابهت الاعضاء مبنى على ان الغاذي هو الدم وحده وقد علمت بطلانه وأما احتجاجه بان الغاذي لو كان من الاخلاط الاربعة ممتزجة للزم ان لا يسهل الدواء خلطا بعينه ولم يقع مرض من خلط مفرد ولم يحتج الى تمييزها في الكبد ولكانت الاخلاط خمسة للمفردات والمركب فغفلة منه وسفسطة لان ما يميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو افراط الشاب الهندي صيفا في أكل العسل اذا اعترته حمى صفراوية لان الغاذي ملائم والمرض مناف والا لتساويا ولكان الاسهال ينقص جوهر الاعضاء وأما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لا كله واما ان الاخلاط خمسة فلا مانع بل هي ثمانية كما سبق وانما المراد بالاربعة الحاصلة من كل مركب بواسطة الكيفيات

الثلاثة ويسمى تدبير المنزل والمعلم يسميه تدبير المدنية الفاضلة واسطوغرياس يعني المنزل ولوازمه اوبما يعم ويسمي السياسة الملكية والسلطانية قال وهذه ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قائما باحكامها الظاهرة والباطنة قد دلت على وجوده القرانات الكبار فهي دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المفاض عليه من قوى المجردات ما تميز به عن البشر اودبر ظواهرها خاصة بدلالة القرانات المتوسطة فهي السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا قديم ملكه الاقطار العامرة ان اتفق استواؤه في الطوالع ذوات الازمان الممتدة والا اختص ببقعة ماساعده منها كما هو مقرر في موضعه كالتذكرة وغيرها من كتبنا وعكسه الحكيم المجرد المعبر عنه عند أهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمي ما يتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لاصناف تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العددي الى حساب هوائي وقلامي وارتماطيقي يعني علم

لا الممكن الانقسام بعد التوليد وأما قول الشيخ في الشفاء ان الغاذي في الحقيقة هو الدم والاخلاط كالابزير فقد قررنا في بعض حواشينا عليه ان معنى هذا الكلام ان الاخلاط داخله في التغذية مع مزيد فوائد اخذا من المقاس عليه ولذلك قال في الحقيقة الدقيقة لا تخفى على الذوق السليم والثاني هو الاصح وعليه الطبيب والاكثر لظهور الاخلاط في الدم وتغذية المختلفات كما عرفت ﴿تنبيهات * الاول﴾ قد ثبت ان البلغم كطعام لم ينضج والدم كمعتدل النضج والصفراء كمجاور الاستواء ولم يحترق والسوداء كمحترق ولا شك في جواز تبليغ القاصر مرتبة الذي بعده وهكذا فهل يجوز العكس فتصير السوداء صفراء قال به قوم محتجين بان افراط المحموم بالصفراء في المبردات بردها باردة كانقلاب البرسام ليثغرس والصحيح عدم جوازه والاجاز كما قال ابن القف انقلاب اللحم النهري نيئا ﴿الثاني﴾ اختلفوا في نسبة الاخلاط بعضها الى بعض فكاد ينطبق الاجماع على ان الاكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القف ان نسبها تعرف من الفترات والنوب في الحمي فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلاثة ارباع الصفراء وفيه نظر لان حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغي أن تكون ربعا والصحيح عندي ان النسب تابعة للغذاء فاكثر المتولد من مرق لحوم الفراريج وصفرة البيض في البدن المعتدل الدم ثم الصفراء للطف الحرارة ثم البلغم للطف الرطوبة بعدها والعكس في نحو لحم البقر ﴿الثالث﴾ أن طبائع الاخلاط على ما تقرر سابقا عند الجمهور وقال في الشفاء ان جماعة من الاطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لان الاول مناقض ظاهرا والالم يحتج صاحبه الى الماء والثاني للصلابة بفرط اليبس ﴿الرابع﴾ اختلفوا في المهضم فقال الجمهور خمسة الفم ولا فضلة له والمعدة وفضلة كليوسها البراز والماسريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق وفضلتها الغليظة الاوساخ واللطيفة البخار والمتوسطة مطلقا العرق والمرتفع اللبن والسافل الدم وانكر قوم الفم والماسريقا وآخرون الثاني فقط ﴿الخامس﴾ اختلفوا في ان التقطير بالانبيق يميز الاخلاط لانه برهان تحليل ام لا لعدم معرفة ضابط البخار والاصح الاول وقالجا لينوس والاستاذ والمعلم لان السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائيته البلغم والمتخلف هو الارض والدخان الصفراء فاذا علمنا المقطر قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء وينبني على هذا معظم العلاج وتقادير الادوية هكذا وبهذا تعلم ان السوداء لا ترد الى الصفراء وما احتج به الفاضل ابو الفرج من كلام الشيخ ان البرسام قد يصير ليثغرس بالتبريد غير صحيح وانما يقع التبريد في هذه الصورة من قصور الاعضاء عن الهضم فيتولد البلغم ﴿ورابعها﴾ الاعضاء وهي اجسام صلبة كائنة من اول مزاج الخلط وبسيطها المتشابه الاجزاء المطابق اسم جزئه كله في الحد والرسم والصفة والاولى عكسه ويكون مركبا اوليا ان كانت اجزاؤه كلها بسيطة كالانملة والافثان ان تساوي الشيآن كالاصبع والافثالث وتنقسم الى رئيسة وهي اربعة بحسب النوع ﴿الدماغ﴾ ويخدمه العصب ﴿والقلب﴾ ويخدمه الشرايين ﴿والكبد﴾ ويخدمه الاوردة ﴿وآلة التناسل﴾ ويخدمها مجرى المني والى الثلاثة الاول بحسب الشخص والمراد بالرئيس المفيض القوى على غيره بحسب الحاجة والى مرؤس وهو ما عدا هذه عندي وقالوا المرؤس ما اخذ من هذه بلا واسطة وما سوى القسمين كاللحم ليس برئيس ولا مرؤس وللاعضاء تقسيمات من نحو ثلاثين وجها ذكرتها في شرح نظم القانون وسنستقصي الكلام في التشريح ان شاء الله تعالى ﴿وخامسها﴾ الارواح وهي جسم لطيف يتكون من اتقى البخار ويحمل القوى من المبادي الى الغايات والدليل على تولدها من البخار نقصها عند قلة الدم والفاضل جالينوس وجماعة يرون انها من الهواء المستنشق قال الفاضل أبو الفرج ويمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسه على أن هذا الموت باحتراق القوي لا بحرارة الارواح لان الهواء يبردها اذ هو بارد بالنسبة

النسب والهندسي الى ما يتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا والمنخرطات الى غير ذلك ويشملها الاسطرنوميا يعني النجوم والاجسام وكذا الايقاعات والنقرات ونسب المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة وتلاقي الدوائر وتقاطع الجوزهرات في الهيئة الى غير ذلك مما قررناه في التذكرة وغاية المرام وغيرها أو مقصود لغيره اما المعاني اصالة وهو المنطق لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين اخترعه بالميزان يعني الميزان وهو بسائر ابوابه التسعة مدخل ومفتاح للحكمة بأقسامها الستة ومن هنا كانت الحكماء تجعل كتبها أقساما سبعة اولها المنطق ثم البواقي فلما جاءت هذه الشريعة الطاهرة صلوات الله وسلامه على الصادع بها وجدت مشتملة على ما نسخ العمليات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس وهو فيها بنحو القصاص أو العقل وهو بتحريم ما يزيله من نحو الخمر أو المال وقد صانته بالمعاملات من البيع والرهن والقراض وغيرها أو العرض وقد ضبطته بحد

اليها وان كان حارا فى نفسه وتنقسم الى طبيعية مبدؤها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية الى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القوى الحيوانية الى الدماغ ونفسانية مبدؤها الدماغ وغايتها ايصال القوي النفسية الى مايحس من الاعضاء على الصحيح وقيل ان قوى الاعضاء البعيدة كاللحم مفاضة هذا كله على رأى الاطباء واما الحكماء فيرون أن مبدأ القوى كلها هو القلب والاعضاء المذكورة شرط فى ظهور افعالها ﴿وسادسها﴾ القوي وهي مبدأ تغيير من آخر فى آخر من حيث انه آخر كذا فى الشفاء والنجاة وقيل هيئة فى الجسم يمكنه بها الفعل والانفعال وهي كالارواح قسمة ومبدأ على المذهبين السالفين ﴿فالاولى﴾ منها اعنى الطبيعية تنقسم الى اربعة مخدومة احدها ﴿الغاذية﴾ وهي قوة تسلم الغذاء من الخادمة فتفعل فيه التشبيه والالصاق ﴿والنامية﴾ وهى قوة تسلم ما أوصلته الغاذية فتدخله فى اقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غذائيتان ﴿والمولدة﴾ وتعرف بالمغيرة الاولى وهى التي تخلص المني من الدم وهاهنا اشكالان ﴿احدهما﴾ نقله الفاضل ابو الفرج عن بعض المتاخرين ان النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لايكون الا قبل الايجاد وتوليد المني بعده فلا يتفقان وردبانه موجود بعد الايجاد فى الاخلاط المتجددة والكلام فيها لا فى العناصر ﴿والثانى﴾ لم اجد من اورده وهو ان المولدة هل تتسلم الدم من الكبد او بعدها فان قلتم بالاول لم تكن النامية خادمة لها لما سبق وان قلتم بالثانى لزم أن ينفصل المني بعد صيرورة الغذاء عضوا واللازم باطل فكذا اللزوم ولم يحضرنى عن هذا جواب ﴿والمصورة﴾ وتعرف بالمغيرة الثانية وفعل هذه تخليط الماء وتشكيله بالقوة فى الذكور والفعل فى الاناث هكذا ينبغي ان يفهم وهاتان دمويتان * والى خادمة وهي اربعة ايضا ﴿ماسكة﴾ تستولى على الغذاء لئلا ينساب فجاة ﴿وهاضمة﴾ تخلعه مدة المسك صورة اللحم والخبز مثلا وتلبسه صورة العضو كذا قرروه وليس عندى بمستقيم فان الملبسة للغذاء الصورة المذكورة هى الغاذية لا الهاضمة اذ الهاضمة انما تفعل الكليوس والكيموس ﴿وجاذبة﴾ الى كل عضو مايحتاج اليه ﴿ودافعة﴾ عنه مايستغني عنه وعظيم الفلاسفة المعلم الاول يرى ان هذا فى كل عضو وهو الاصح وان خالفه جالينوس وغالب حكماء النصارى لانها لو كانت في بعض الاعضاء دون بعض لكان الخالى عنها اما مستغن عن الغذاء او ياتيه غذاؤه بالخاصية او بشيء آخر والتوالى باسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة أن الغذاء لا ارادة له ولا ينجذب بالطبع والا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزدرد الطعام فبقى ان يكون بالقصر ولا قاصر سوي القوى ولا مضاعفة للقوى خلافا للمسيحي ومتابعيه واذا تاملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا المصورة والباقى يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة فى الهاضمة اكثر والماسكة بالعكس ﴿والى حيوانية﴾ تفعل الحياة وتبقى وان ذهب سواها فى نحو مفلوج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم فى فعل الهواء كالطبيعية فى الغذاء الا فيما لا حاجة هنا اليه ومعني فعلها ماذكرنا من تهيئة الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لانها اما موصلة الى الغاية فتكون كمالا اولى لجسم طبيعى او مهيئة فتكون قوة حيوانية أو ممدة للدماغ بما يصير قوى دراكة فتكون نفسا معدنية ان عدمت الارادة مطلقا والافنباتية ان عدمت الشعور والا فحيوانية واما الاطباء لما اعتبروا الفعل بلا شعور مع اختصاص التصريف بالغذاء جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية وما بينهما حيوانية فلا جرم اضطروا الى تثليث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ماينبعث عن القلب صاعدا للدماغ وعنه كمالها وهى جنس لما يميز به النوع الانساني فى جنسه وتنقسم الى مدركة للكليات وهى النفس الناطقة كالعقل والجزئيات اما ظاهرا وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وسيتلى عليك في التشريح تحريرها او باطنا وهى ايضا خمسة لانها اما ان تدرك الصور المشتركة من الخمس الظاهرة وهي

الانكحة وتحريم السفاح او على اعتراف بشكر المنعم وامتثال اوامر الملك ومن جاء عنه الناموس الالهى ونميز من خرج عن هذه الربقة وذلك معلوم منها بالعبادات فلذلك اقتصر فى غالب الكتب المتاخرة على الاقسام الاربعة ثم ضاق الوقت فافردوا القدر المحتاج اليه من المنطق وذلك معرفة الكليات والقضايا والاقيسة في كتب مخصوصة وكثيرا مايحذف الرياضى ايضا من البواقى وهذا كله بحسب الدواعى وصلاحية الزمان وقد استقصينا الواجب من كل ذلك فى التذكرة وسنلخص مافيه كفاية او يتوصل منه الى مايتعلق بالالفاظ وذلك هو علوم الادب * ولنا فى تقسيم العلوم قاعدة وهى ان كل علم اما ان يتعلق بالاذهان كالمنطق والحساب او باللسان كالنحو والشعر أو بالابدان كالطب والتشريح او بالاديان كالتفسير والفقه فهذه اجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الموضوعات انواع العلوم وذلك لانها ان كان موضوعها المبادى التصورية والتصديقية من حيث ايصالها الى

نيطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الاول من الدماغ او تخزن لتلك القوة وهي الخيال وموضعها مؤخره او تدرك المعاني ساذجة وهي الواهمة وموضعها مؤخر البطن الثاني في الاصح أو تحفظ لها مدركاتها الى الحاجة وهي الحافظة وموضعها مؤخر الثالث او تدرك الصور والمعاني مع تصريف وتركيب وتحليل وهي المتصرفة وموضعها مقدم الثاني ﴿والى محركة﴾ باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط فهذه هي انواع القوى وأما كنهها حسب ما يليق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقصد الحكيات وسابعها ما لهذه القوى من الغايات وتسمي الافعال وانواعها كالقوى لان الهضم طبيعي والشهوة حيوانية والحكم نفسي وتكون من نوع فاكثر وكل اما مفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ما تصعب مزاولته وتشق كالتي فانه بالدافعة فقط او مركب وهو ما يتم باكثر كازدراد الطعام فانه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الامور المجمع على انها طبيعية وقيل الذكورة والانوثة والسن منها وستاتي ﴿فصل﴾ واذا كمل البدن مستتما بهذه الامور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة الصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بامور تسمى الاسباب وهي اما مشتركة بين الثلاثة أو تخص جنسا منها والخاص اما ان يعم نوعا من ذلك الجنس أو شخصا وكلها اما ان لا يمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلا وهي الضرورية المشتركة التي ان دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أو فاسدة فالمرض أو متوسطة فالحالة المتوسطة وتنحصر الضروريات في ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والمأكولات والمشروبات وستاتي في الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسياتي في الرابع والاحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطارئ المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الاحوال الثلاثة والفاعل قد يحرك الى خارج فقط فيكون نحو الفرح ان كان التحريك دفعة واحدة والا فالخجل والى داخل دفعة كالغم أو تدريجا كالخوف أو اليهما دفعة كالغضب أو تدريجا كالعشق ويظهر انحصارها في الستة من الامور الطبيعية اذ ليس للاركان دخل فيها وقد تنقسم الاسباب مطلقا الى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهي أحوال غير بدنية كتسخين الشمس يوجب احوالا بدنية كالصداع والى سابقة وواصلة وكل منهما بدني يوجب احوالا بدنية الا ان السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء فانه لا يوجب الحميات الا بعد تعفين فقد بان ان كلا من الثلاثة يشارك الآخر في شيء ويفارقه في آخر والسبب قد يزول كالحر مع بقاء موجبه كالصداع أو بالعكس كالامتلاء والحميات وقد يزولان معا وقد يتعقبان وقد عرفت ان المتقدمة مشتركة فما عداها اما خاص بالمرض عام لانواعه كالامتلاء والقطع والنهش أو خاص كملاقاة حار بالفعل أو بالقوة من خارج أو داخل واشترط لتاثير السبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل والمادي شدة فاعل وضعف قابل وتغير مجرى الى ضيق فيحبس وعكسه فيعكس وثقل مدفوع وانقطاع مجرى وكلها في الساذج والمادي المفرد واما امراض التركيب فقد حصرها في اربعة اجناس ﴿أحدها﴾ جنس مزمن الخلقة ويشمل الشكل كاعوجاج المستقيم وتسقط المستدير والمجاري كضيق ما ينبغي اتساعه أو انسداده والعكس وخشونة ما تكون الملاسة شانه والعكس وأسباب هذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلقة كفساد المادة كما وكيفا او عجز القوى الفاعلية وقد يكون عندها كنزوله ساقطا برجليه أو عرضا وقد يكون بعدها ولا تنحصر لانها قد تكون من قبل القمط او المادة الخلطية او العلاج او النهوض قبل الوقت أو نحو ضربة وتزيد المجاري بتناول ما يفتح او يقبض او وقوع الجوهر الغريب كالحصاة أو صيرورة الخلط فاسدا في الكم والكيف والعدد وقد يكون امازائدا كستة اصابع او ناقصا كاربعة وكل منهما اما طبيعي أو غيره كذا قرره وهو لا يستقيم عندي بحال لان الزائد الطبيعي كون الاصبع السادسة على سمت الاصابع البواقي وغير الطبيعي كونها في الكف مثلا فكيف يستقيم في الناقص هذا البحث فلينظر ولا

مطلوب كذلك وغايتها عصمة الذهن عن الخطا في النظر فهي المنطق الباحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ والدلالات والكليات والتعريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها وان كان موضوعه ذات الواجب على الاصح عندي من أقوال ثلاثة لما تقدم وكان ناظرا فيما تجرد عن العلائق وكان غايته السعادة الابدية فهو الالهي وأنواعه خمسة عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثاني مبادي الموجودات والثالث اثبات الصانع وما يصح له ويمتنع عليه والرابع تقسيم المجردات والخامس أحوال النفس بعد المفارقة زاد اهل الاسلام نوعا سادسا سموه السمعيات وهو مباحث النبوة والمعاد * وأول من زاده الشيخ وزادت المعتزلة مباحث العدل المعروف عند الاشاعرة بالافعال وزادت الامامية من الشيعة مبحث الامامة وأول من أدخله ابن توبخت في الياقوتة

شك ان اسباب هذه الامراض قبل الولادة خاصة أما بعدها فلا يتاتي الا النقص من أسباب بادية كالقطع ﴿وثانيها﴾ جنس المقدار ويتناول العظم الطبيعي كالسمن المتناسب وغير الطبيعي كغلظ عصو مخصوص وبالعكس وأسبابه اما من خارج كلصوق الزفت في السمن ودردي الخل في الهزال اومن داخل كتناول مايوجبهما كالوز والسندروس ويكون من توفر القوى والمواد وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل ابو الفرج في الشافي وعبر عنه ببعض الفضلاء تسترا واستدل بان العظم لا يكون الا من توفر القوة والمادة فقط وهو دعوى لا دليل عليها ﴿وثالثها﴾ جنس الوضع ويشمل فساد العضو اوجاره فيمتنع ان يتحرك عنه اواليه مع التحام اوافتراق وسبب الكل تحجر الخلط اوفساده في الكم والكيف وقد يكون قبل الولادة لما عرفت سابقا ﴿والجنس الرابع﴾ تفرق الاتصال وقد يكون في سائر الاعضاء اما من داخل كانقلاب الخلط اكلا اومن خارج كحرق فان كان في الجلد ولم يبلغ فخدش اوبلغ فجرح فان طال فقرح اوفي العضل طولا فنسخ ورض وفي العصب فزرا وعرضا في العضل هتك والعصب شق اوفي الوتر فبتر بالمثناة اوفي الاربطة فثق بالمثلثة وفي العظم كسر ان تشظى والا فخلع وهذه الاسباب هي ماتكون اولا كالامتلاء فيعرض عليه امر كالعفن فيتولد منه آخر كالحمى فالاول سبب والثاني عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل الى الآخر وقال فاضل الاطباء جالينوس وقد تترقى الى مراتب ستة ولن تعدوها فان تناول لحم البقر سبب والامتلاء ثان والتعفين ثالث والحمي رابع والسل خامس والفرحة سادس وهكذا

﴿فصل﴾ ومما يلحق بهذه الاسباب امور تسمى اللوازم وقد بينا لك انها امور طبيعية فمنها الذكورة وسببها فرط الحرارة سنا ومادة والبرد منها زمنا وبلدا ليحقن الهواء الحرارة في الداخل وميل المني الى اليمين والانوثة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكما ان الروم أسخن أرحاما والزنجيات ابرد والحبشة أعدل وهذا الامر لازم بالحقيقة ومنها السحنة فالفضافة برد ويبس ان تكرج الجلد والاخر والسمن برد ورطوبة ان نعم ولان والاخر ومنها الالوان فالبياض برد ورطوبة وعكسه الاصفر والاحمر حر ورطوبة وعكسه الاسود وقس على هذه البسائط ماتركب وكالالوان الشعور هذا كله في خط الاستواء لتساوي الفصول الثمانية فيه والاقليم الرابع لقربه من العدل وأما في غيرهما فلا دليل للون ولا سحنة لفرط حر الزنج وبرد الصقالبة والا لكان كل رومي بلغميا وليس بصحيح ومنها الاسنان وأصولها اربعة الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة وتطلق على الزمن المحتمل للنمو وهو من اول الولادة الى ثمان وعشرين سنة وأولها الصبوة فالنهوض فالحداثة فالغلامية فالمراهقة فسن التقبيل والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس الا أن حرارتهم في الاصح أقوى من الصبيان ودخانيتهم أكثر ويسمي سن الوقوف وهو من آخر الصبوة الى تمام الاربعين في الاصح قال المعلم وبتمامها يتم العقل والحزم وحسن الرأي ومنها الى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها ياخذ البدن في الانحطاط الخفي ومنها الى آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط

﴿فصل﴾ ومما يجري مجرى اللوازم الاحوال الثلاثة أعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة فالصحة حالة بدنية بها يجري البدن وافعاله المجرى الطبيعي قال الفاضل أبو الفرج ينبغي ان يزاد في هذا التعريف بالذات ليخرج السبب قال ولا ينبغي ان ترسم بانها سلامة الافعال ولا صدروها صحيحة والا لكان العرض مرضا ونحو النائم مريض وفي هذا نظر لجواز ان يكون العرض مرضا فلا محظور في هذا اللازم ولان المراد بصدور الافعال أعم من ان يكون بالفعل أو بالقوة وتنقسم الصحة الى كاملة وهي صحة سائر الاحوال والازمان والامزجة والتركيب والاتصال وناقصة وهي ماحطت عن الاولى ولو في مرتبة كمن يمرض شتاء فقط أو في الروم والمرض برسم عدميا

ثم تبعهم أهل السنة وغيرهم وتوسعوا فضموا اليه التصوف ومباحث الآجال والارزاق وكل ذلك قد أودعناه كتاب غاية المرام مع زيادة الجدل وتفاصيل السعادة بعد اختلال النظام أو كان باحثا عما تجرد عن المادة في الذهن خاصة كما عرفت فهو الرياضي وانواعه كما عرفت أربعة أحدها جومطريا يعني الهندسة لانها يعني الاربعة انما اختلف بحسب الموضوع فمتى كان هو الجسم التعليمي وأصوله وهي النقطة المعبر عنها بنهاية الخط الغير منقسمة ثم الخط الكائن عن امتدادها المقسوم من الطول خاصة ثم السطح المؤلف من الخطوط المقسوم طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة في الثلاثة فهو هذا العلم وحقيقة البحث فيه عن الخطوط والدوائر والاشكال ويجمعه ان أصل الخطوط ثلاثة مستقيمة كالعمود والضلع والساق ومقوسة كالدائرة وأقل منها ومنحنيات وهي قليلة هذه هي الاصول التي اذا استحكمها العاقل اهتدى بها الى النسب والخواص والبراهين الحسابية

بانه عكس الصحة ووجودها بانه حالة تجري معها الافعال على خلاف المجري الطبيعي ووهم الفاضل أبو الفرج حيث قال تجرى بها الافعال لان المرض ليس علة للافعال بخلاف الصحة وقد علمت أقسام المرض فى الاسباب وأما تسمية انواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال فى البسيط متشابه الاجزاء أو بالنسبة الى الموضع كداء الرئة او الى الحيوان الذى تعتريه كثيرا كداء الثعلب أوان المبتلي به يصير كحيوان معلوم كداء الاسد فان وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو الى البلد الذى يكثر فيها كالعرق المديني والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق بين الاتصال ونقل الفاضل أبو الفرج ان بعض الاطباء عد تفرق الاتصال من أمراض الشكل وردده بان التفرق قد يقع ولم يفسد الشكل وأما انقسام الامراض من حيث العوارض فكثيرة كانقسامها الى ممرض بالذات كالسل والعرض كالامتلا والى معد كالجذام وغيره كالاستسقاء وانقسام الاول الى مايعدى بالنظر اليه كالرمد ومايحتاج في ذلك الى مخالطة كالجرب والى موروث كالابنة وغيره كالصمم والى مايؤثر فى الولد كالعمى الخلقي والى مالا يؤثر كالنقص العارض والى مايخص عضوا واحدا كالرمد فانه لا يعد والعين ومايخص جزء عضو كالشرناق فانه لا يكون الا في الجفن الاعلى فقط وانقسامه من حيث المزاج الى ساذجي مختلف يؤلم بالذات فالاصح وفاقا للشيخ وقال جالينوس الطبيعي يؤلم بواسطة تفرق لاتصال وعليه لا يكون وجعا متشابها ولا الايلام بالبرد فى أطراف العضو بل حيث يبرد والتالى باطل فكذا المقدم ثم ان المؤلم من سوء المزاج هو المختلف وهو غير المبطل للمقاومة سواء خص عضوا كالسرطان أوعم كالعفن الحمى وقال الطبيب وجماعة المختلف هو العام والمستوى هو الخاص وكيف كان فالايلام للمتخلف ثابت على التفسيرين لان الوجع احساس بالمنافى والمستوى مبطل للمقاومة فلا احساس معه ولان حرارة المدقوق أعظم من الغب والالم تسخن الصلب مع ان ايلامها أقل ولان البدن يتالم مثلا بملاقاة الماء الحار فاذا تكيف به ألفه واستبرد غيره اذا انتقل اليه أولا حتى يألفه وهكذا ولان التنافي لا يكون الا من سببين اضافيين وذلك لا يمكن في المستوى اذا تقرر هذا فقد بان ان الامراض باعتبار المزاج اثنان وثلاثون قسما لانها اما حارة ساذجة في عضو واحد كالصداع أوفى جملة البدن كحمى العفن أومادية كذلك كالورم الصفراوى فى أصبع مثلا والغب وكذا باقي الكيفيات باعتبار الساذج والمادى مع كونه في الافراد والتركيب ثم كل من هذه اما حاد وهو الذي تسرع حركته الى الانتهاء مع كونه خطرا والمزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج فى هذا الحصر بان حمى يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر الا بحذف الخطر وهو سهو ظاهر لان المراد بالخطر في الاغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة الى ذكر الاغلب اذ ليس هناك الا هذه الحمى وهي فرد نادر لا حكم له ثم الفساد ان كان فى كيفية الاخلاط سمي مايحدث عنه مرض الاوعية لضرره بها أولا والا فمرض القوة وان كان كل ضارا بكل الاعراض والامراض تنقسم بانقسام الافعال وقد علمت أنها غايات القوي فتكون طبيعية وحيوانية ونفسية ولا شك أن ضرر العرض بهذه الافعال اما مبطل بعض القوي أو أكثرها أو كلها وهذا شائع فى سائر انواع الافعال لكن جرت عادة بعضهم تسمية الحار مشوشا والبارد مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه ﴿والحالة المتوسطة﴾ بين الصحة والمرض على الاصح تكون باعتبار الزمان كمن يمرض صيفا فقط والمكان كمن يمرض فى الاقليم الاول مثلا والسن كمن يمرض شابا والعضو كمن يمرض فى الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما في الناقه فهذه حقيقتها لما عرض من حد الصحة والمرض فلا تكون على هذا التقدير لفظية كما زعم بعضهم

﴿فصل﴾ ولما كانت هذه الامراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مشتدة الى ايضاحها شخصية ليتم العلاج على الوجه الاكمل وضعوا لها دلائل تسمي العلامات والاعراض والمنذرات والمذكرات

والمخروطات والكرات متحركة أولا وعليه يتفرع بحسب اللواحق أصناف عشرة الاول ماموضوعه تحصيل المطالب بالبراهين الكلية المخصوصة بالفعل وهو علم مركز الاثقال مثل القرصطيون يعني القبان * والثانى أن يكون كذلك لكن لا يختص بالفعل بل يكفى فيه تصور الذهن وهو علم المساحة والثالث ان يتعلق ايضا بالايجاد الفعلى بالآلة وهو استنباط الماء والرابع ان يتعلق به مع الآلات التقديرية الزمانية كالبنكامات وهي المعبر عنها بالمزاول يعني الرخامات والخامس ان يتعلق بالآلات الجزئية وهي جر الاثقال وتركيب الدستور يعني العود والجنك وذات الشعب والسادس ان تتعلق بالآلات الذهنية وهو الروحانيات والسابع أن لا يتعلق بايجاد فعل مبرهز بل يكفى فيه مجرد التصور وهو عقود الابنية وكيفية اتخاذها والثامن ان يتعلق بالنظر من غير التفات الي الاشعة وهو علم المناظر والتاسع ان يكون المطلوب فيه الى الاشعة من حيث الانعكاس وهو علم المرايا المحرقة والعاشر ان يتعلق

والمبشرات وتدرك بالسمع كالقراقر فى الفساد والشم كالحمض فى الجثاء والتخم واللون كالصفرة فى اليرقان والذوق كملوحة البلغم فى غلبة الصفراء واللمس كالحرارة فى الحميات وهذه كلها وماشاكلها تارة تكون عامة كالصفراء فى اليرقان وتارة تكون خاصة كتهيج الوجه والاطراف على ضعف الكبد وقد تتقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا ويبول قليلا فانه لابد وان يقع فى الاستسقاء اذا لم يكن مدقوقا ولا صفراويا وكمن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فانه لابد وان يقع فى الجذام والعلامات باسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط فى ازدياد الثقة به كانحطاط النبض على اسهال تقدم وتداوة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغى ان يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما فى الامرين المذكورين كحكة الانف والحمرة على انه سيرعف ويكون من حيث مايدرك به الحس كهو فى التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الافعال لان المفهوم للجوهر هو نفس الافعال من حيث هى أما من حيث التمام والنقص فمن اللوازم واختلفوا فى ترادف الدليل والعرض والاصح اختلافهما لانهما من حيث الطبيب أدلة والمريض اعراض وماقيل ان العرض أعم يلزم عليه ان يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر والعلامات اما جزئية كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام اوكلية تدل على كل مرض دلالة مطلقة وان كانت قابلة للتفصيل والاول يذكر فى مواضعه من الباب الرابع والثانى اما ان يدل على حال البدن كله وهو النبض او أكثره وهو القارورة او يؤخذ من ظاهره فقط أى لدلالة على حالاته كلها وهو الفراسة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المقعدة وكل ياتي مفصلا ولما كان غرض الطب النظر فى بدن الانسان من حيث احواله الثلاثة التي عرفتها أتينا على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الاول وسيأتى الثانى الذى نسبته الى الاول كالشخص الى النوع فلنبدأ فى أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لانها الاصل فى الاصح وهى تتم بتدبير الاسباب الضرورية وقد وعدنا بها فى أماكنها فلنتكلم فى أمورها الكلية

﴿ فصل ﴾ اعلم ان المتناول اما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر أو مخالفة كالسم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الايل والزرنيخ فان تركبت نسبت الى ماغلب عليها فيقال لنحو الماش غذاء دوائى لانه يفعل بالمادة والكيفية ولنحو الاسفاناخ دواء غذائى لان فعله بالكيفية أكثر ولنحو البنج دواء سمى لانه يفعل بالكيفية أكثر من الصورة وعكسه البلادر وقس على هذا ماستقف عليه فى المفردات ان شاء الله تعالى ثم الغذاء اما رقيق لطيف كالاسفاناخ أو غليظ كالجبن أو معتدل كمرق الحملان وكل منها اما جيد كمرق الفراريج والبيض والسمك الصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجبن الطرى أو ردىء كالخردل والثوم والبصل وكل اما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعسل أو قليله كسائر البقول فعلى حافظ الصحة ان يستعمل المعتدل من كلها والناقه اللطيف ومريد القوة كالواخر التقاهة الغليظ ويجب اجتناب ماعدا التين والعنب من الفواكه الا السفرجل الكثير البخار والكثرى للصفراوى والتفاح لذى الخفقان الى غير ذلك ولا باس باكل يابسها وما مضت عليه أيام من قطعه ويجتنب تناول الخبز الحار لاحداثه العفونة والبخار ولطيف فوق كثيف كبطيخ على لحم وماعهد من جمعه الضرر الشديد اما لاتفاقه طبعا كسمك ولبن وماقيل من ان أكلهما كالاستكثار من أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على ان هذا البحث لاينفى الضرر اذا لاكثار ضار مطلقا او طعما كزبيب وعسل لاقصب وسكر لاتحاد النوع وأما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب وورس وأرز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ أصفر وعسل ويجب محاذاة الفم بما يتناول منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة فى الصيف ووسطا فى الشتاء وأكثره مرتان فى اليوم والليلة وأقله واحدة وان

النظر فيه بالظلال والمقادير وهو علم الكرات وآلات النجامة وهذا فى الحقيقة فرع الرابع وثانيها أى أنواع الرياضى أسطرنوميا ويعبر عنه بالهيئة والنجوم وهو ماموضوعه الاجرام البسيطة فلكية كانت أو عنصرية لكن من حيث الكم والكيف والحركة باقسامها والسكون وأحوال الكواكب فى الابعاد والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع والمقابلة والرجوع والاستقامة واحكام الارض وقدر المعمور منها وانقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفرع من هذه خمسة أصناف الاول ان يتعلق بالنظر فيه بمجرد الرصد وهو علم العروض والاطوال ومحال الاماكن والثانى ان يتعلق بالاشعة وهو علم الظلال كنصب الخيط والمنحرفات واستخراج الحصص الزمانية والثالث ان يكون غاية النظر فيه تحرير الكواكب الخمسة ومايخصها وهو علم الزيج والرابع ان ينظر فيه فى مطلق الكواكب وما يخصها وهو علم الاحكام مطلقا وقد يتفرع هذا الى ماينظر فيه الى الاعمال الحسابية وهو علم المواقيت والى مايبحث عن

لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالاطعمة المختلفة في وقت واحد اذا سلك بها الطريق الصحيحة في الترتيب * واعلم أنه لا ترتيب بين الحلو وغيره اذ لا بد وان تجذب به المعدة الى نفسها وان أكل أخيرا وانما الترتيب في غيره ولا يجوز التملي بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهي باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء في الحشاء والثفل لم يخرج لم يجز التناول ويجب على من وثق ببقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهيه معدته أما ذو والاخلاط فلا يصابروا الجوع خصوصا المحرورين فانها تنصب الى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب انه مكث مدة عمره لم ياكل الرمان والتوت وكان يقول ان لي بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش وقالوا ان هذه الاربعة تتكيف بما غلب على البدن من الاخلاق وعندي انه ينبغي أن تؤكل وتتبع بما يصلحها كالسكنجبين أو تخرج بالقيء أو الاسهال فانها تورث التنقية وينبغي أن يمزج بالحلو الحامض والحريف والمالح بالدسم والقابض بالمحلل وان يكثر البلغمي ما احتمل من الحلو والسوداوي من الدهن والصفراوي من الحامض والدموي من نحو العدس والباقلاء لما في ذلك من التعديل وان يجعل الغذاء مضادا للزمان فيستكثر في الربيع من البارد اليابس كالزركشيات والممزوجات ويهجر الحلاوات واللحوم والبيض ويبالغ في الصيف من نحو اللبن والبقول الباردة الرطبة ويهجر كل حار ويابس كلحم الجمل والحمام والحجل والخريف عكس الربيع والشتاء عكس الصيف ومن وصايا الحكماء في هذا المحل من اراد البقاء ولم يبق الا الله فليبا كر بالغذاء ولا يتماسى في العشاء ولا ياكل على الامتلاء فانما ياكل المرء ليعيش لا انه يعيش ليا كل ولبعضهم من اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يملىء من الطعام ولم ياكل عند المنام ووقى الفضول في معتدلات الفصول كان حريا بان لا يطرقه المرض الا اذا حل الاجل وقال ابقراط بالغ في الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية في الصحة كالتخليط في أيام المرض واخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه ﴿ وقال جالينوس ﴾ من قال مضاجعة النساء واجتنب الاكل عند المساء ولم يقرب مابات من الطعام أمن من مطلق الاسقام ﴿ واستوصى ﴾ بعضهم طبيبا فقال دع الامتلاء واقلل من الماء واهجر النساء ولا تاكل ما يورث الهضم العناء تامن من الاذي وقال بعض الفضلاء من بات وفي بطنه شيء من الثمر فقد عرض نفسه لانواع البلاء ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الاذى ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت اليه الامراض ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للمزمنات ومن القوانين الكلية لسائر الامزجة الرياضة قبل الاكل وستاتي والدخول الى الخلاء وعدم شرب الماء الى حين الهضم فمن لم يستطع فليا خذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل وأما المشروبات فيعدل لها المزاج من ارادها كالبنفسجي للصفراوي والعسلي للبلغمي والفاكهي للسوداوي والليموني للدموي وسياتي بسط ما في الماء والاشربة من النفع والضرر والجيد والردىء في الباب الثالث واذا تقرر انها المجرد البذرقة فلا يجوز أخذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصحيح أن الاشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البذرقة والترقيق والتغذية وايصال المأكولات الى أقاصي العروق فليحذيها حذو الغذاء أما الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يؤخذ بعد الاسباب الضرورية كالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ كجماع وحمام وأما منع بعضهم عن الشرب قائما وباليسار فقد قال الاكثر هو غير طبي والصحيح انه مع غير الجلوس ضار وكذا بالثقيل والواسع واما باليسار فان ثبت انه شرعي فصاحب الشرع أدرى بما فيه ومجرد النهي دليله اذا ثبت وان لم يقله الاطباء هذا ما يليق تحريره في هذا الباب وسياتي باقي العلم في مواضعه

الباب الثاني في القوانين الجامعة لاحوال المفردات والمركبات

وما ينبغي لكل منها ونتكلم عليه بقول كلي اذ التفصيل موكول الى الحروف المرتبة بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين ﴿ الاول ﴾ في أحوال المفردات والمركبات وما ينبغي ان تكون عليه اعلم ان هذا الفن هو الفن

المكونات والاشخاص من حيث سعادتها بالحركات وهو الاحكام الخاصة والخامس ان يكون البحث فيه عن تحرير الكواكب وكمية ما تقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا ويتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارزاق وثالثها أي أنواع الرياضي الارتماطيقي وهو العدد وهو ما موضوعه العدد من حيث انقسامه الى الزوج والفرد والتركيب والضم والتكعيب والتناسب وغيرها ويتفرع منه تسعة أصناف الاول ما يتعلق بالذهن خاصة وهو المفتوح الثاني ما ينظر في الرقوم وهو علم النخت العددي الثالث ما ينظر فيها من حيث التسطيح والمثلث الخالي الوسط وغيره والمربع وما يلزم ذلك من الخواص ككون الالف في مثلها بسطا تصرف والكائنات وتجليها والخمسات تفعل التعاكس وهو علم الاوفاق والرابع ان يتعلق باستخراج مجهول من معلوم بالاربعة المتناسبة وهو علم الخطاين والخامس أن يفعل ذلك من غير هذه الاربعة بل بالجذور والاموال والكعوب وهو علم الجبر

الاعظم والعمدة الكبري في هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز الركون اليه ولا الوثوق به ولا في امر نفسه لاحتمال أن ياكل السم ولم يدر فان بعض المفردات في اشخاصها نفسها منها ما هو سم كالاسود من الغاربقون والاغبر من الحندبادستر والازرق من الحلتيت الى غير ذلك ولا شبهة في أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب لقلة من يوثق به بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد في تحرير هذا الفن وترتيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن أن معرفته لا تتم الا بالوقوف على النبات في سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه الى وقت قطعه ولعمري هذا ليس بلازم اسهولة الوصول الى سائر المفردات بما عدا السمع من الحس وخصوصا في زماننا هذا فقد أتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتي وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتبسين من تلك المصابيح ذباله والمغترفين من تلك البحور بلاله وأول من الف شمل هذا النمط وبسط للناس فيه ما انبسط ديسقريدوس اليوناني في كتابه الموسوم بالمقالات في الحشائش ولكنه لم يذكر الا الاقل حتي أنه اغفل ما كثر تداوله وامتلا الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون ثم روفس فكان ما ذكره قريبا من كلام الاول ثم قو ليس فاقتصر على ما يقع في الاكحال خاصة على أنه اخل بمعظمها كاللؤلؤ والانمد ثم أندروماخس الاصغر فذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم رأس البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور فجمع كثيرا من المفردات ولكنه لم يذكر الا المنافع خاصة دون باقي الاحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة الى ايدي النصارى فاول من هذب المفردات اليونانية ونقلها الى اللسان السرياني دويدرس البابلي ولم يزد على ما ذكروه شيئا حتي أتي الفاضل المعرب والكامل المجرب اسحق ابن حنين النيسابوري فعرب اليونانيات والسريانيات وأضاف اليها مصطلح الاقباط لانه اخذ العلم عن حكماء مصر وانطاكية واستخرج مضار الادوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الاغذية من الادوية فقط ولم أعلم من النصارى من أفرد غير هؤلاء وأما النجاشعة فلهم كثير من الكناشات ثم انتقلت الصناعة الى الاسلام وأول واضع فيها الكتب من هذا القسم الامام محمد بن زكريا الرازي ثم مولانا الفرد الاكمل والمتبحر الافضل الامثل الحسين بن عبد الله بن سينا رئيس الحكماء فضلا عن الاطباء فوضع الكتاب الثاني من القانون وهو أول من مهد لكل مفرد سبعة اشياء وأخل بالاغلب اما لاشتغاله بالة أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادفت المصنفون على اختلاف احوالهم فوضعوا في هذا الفن كتبا كثيرة من اجلها مفردات ابن الاشعث وابي حنيفة والشريف وابن الجزار والصائغ وجرجس بن يوحنا وامين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار وصاحب مالا يسع وأجل هؤلاء الكتب الكتاب الموسوم بمنهاج البيان صناعة الطبيب الفاضل يحيي بن جزلة رحمه الله تعالى فقد جمع المهم من قسمي الافراد والتركيب في الطف قالب واحسن ترتيب واظن ان آخر من وضع في هذا الفن الحاذق الفاضل محمد بن علي الصوري وكل من هؤلاء لم يخل كتابه مع ما فيه من الفوائد عن اخلال بالجليل من المقاصد اما ببدل او اصلاح او تقدير او اطلاق للمنفعة وشرطها التقييد ككي الثآليل بعود التين والشرط ان يكون ذكرا ونقع اللبخ للاسنان والشرط ان يكون في غير فارس فانه سم هناك وبالعكس كقولهم في دهن النفط انه يحلل الاورام طلاء والحال انه يحلل الاورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتنطيل والتخليط والتكرار من جهة الاسماء كذكرهم التطلب في محل وقائل ابيه في آخر وكلاهما واحد وفي المراتب والدرج كقولهم في الاورما انه حار ولم يذكروا في اي درجة وهل هو يابس او رطب وفي الماهية كقولهم في الاكتامكت دواء هندي وما الذي تدل عليه هذه اللفظة من ماهية الدواء وفي المضار كقولهم في الزنجبيل انه يضر باللثة مع انه ضار بالصفراويين مطلقا وبالكلي من المهزولين وفي المصلحات كقولهم في السقمونيا ويصلحها الاهليلج الاصفر مع ان هذا في الصفراويين خاصة وفي السوداويين الكثير اوفي الاوزان كقولهم في الماهود انه ان حد الشربة منها خمسة عشرة حبة ولعمري ان هذا القدر قاتل لا محالة مطلقا وفي حب النيل ان

والسادس اى يتعلق بالوصايا خاصة ويكون بعضه متوقفا على بعض وهو حساب الدور والسابع ان يكون ناظرا الى حصر الاموال خاصة وانقسامها الى القيراط والدرهم والدينار وهو علم الخراج ويسمى القوانين السلطانية والديوانية والثامن ان ينظر فيه الى حصر الارض المزروعة وما يخص البقعة ومن البذر والخراج وهو علم المساحة الحسابية وقد يدخل في الذى قبله والتاسع ما موضوعه مجرد الاصطلاح وهو علم حساب اليد كوضع الابهام على الخنصر في الالوف والبنصر في المآت وهكذا وعندي ان الرمل عائد الى علم النجوم في الحقيقة كما ان الرياضة تعود في الحقيقة الى استنباط المياه ورابعها أى الرياضيات الموسيقي يعني علم النغم وهو ما موضوعه الصوت من حيث تركيبه مستلذا مناسبا ونسب الايقاع على الآلات المخصوصة مثل الارغن يعني ذات الشعب وهذا العلم خمسة اصناف الاول معرفة النقرات وكيفية تالف الاصوات منها وهي كالاسباب والاوتاد في علم العروض والثاني علم الايقاع وهو تنزيل

حد الشربة منه نصف درهم ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما الى غير ذلك مما ستراه في كتابنا هذا ولقد ترجمنا هؤلاء مع غيرهم من الحكماء في طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن ان شاء الله ذاكرون في هذا الباب والذي يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الادوية والتجارب لهم ولنا الى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة على مشرفها افضل الصلاة والسلام سالكين طريق الايجاز غير موكلين من يطالعه الى الاعواز والله سبحانه وتعالى المسئول في التوفيق للاتمام وبقائه نافعا للانام على صفحات الدهور ما بقي من الايام

﴿ فصل ﴾ اعلم ان كل واحد من هذه المفردات يفتقر الى قوانين عشرة الاول ذكر اسمائه بالالسن المختلفة ليعم نفعه ﴿ الثاني ﴾ ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتلزج وخشونة وملاسة وطول وقصر ﴿ الثالث ﴾ ذكر جيده ورديئه ليؤخذ أو يجتنب ﴿ الرابع ﴾ ذكر درجته في الكيفيات الاربع ليتبين الدخول به في التراكيب ﴿ الخامس ﴾ ذكر منافعه في سائر اعضاء البدن ﴿ السادس ﴾ كيفية التصرف به مفردا أو مع غيره مغسولا أو لا مسحوقا في الغابة اولا الى غير ذلك ﴿ السابع ﴾ ذكر مضاره ﴿ الثامن ﴾ ذكر ما يصلحه ﴿ التاسع ﴾ ذكر المقدار الماخوذ منه مفردا ومركبا مطبوخا او منشفا بجرمه أو عصارته اوراقا او اصولا الى غير ذلك من اجزاء النباتات التسعة ﴿ العاشر ﴾ ذكر ما يقوم مقامه اذا فقد وسيتلى عليك كل ذلك ان شاء الله تعالى وزاد بعضهم امرين آخرين الاول الزمان الذي يقطع فيه الدواء ويدخر كاخذ الطيون حادي عشر تشرين الاول يعني خامس عشر بابه فانه لا يفسد حينئذ والثاني من اين يجلب الدواء ككون السقمونيا من جبال انطاكية ويترتب على ذلك فوائد مهمة في العلاج فقد قال الفاضل ابقراط عالجوا كل مريض بعقاقير ارضه فانه اجلب لصحته ولا شك في الاحتياج اليهما فسا ذكرهما ان شاء الله تعالى لئلا نخل بما يحتاج اليه وأما كون المفرد من استخراج فلان واول من داوي به الشخص بعينه لشخص معين فامر لا يترتب عليه في العلاج شيء فلا نطيل باستيفائه

﴿ فصل ﴾ وانما كان التداوي والاغتذاء بهذه العقاقير للتناسب الواقع بين المتداوي والمتداوى به وذلك ان الاجسام اما متناسبة متشابهة الاجزاء متحدة الجواهر وهذه هي البسائط ثم اما ان ترد على بدن الانسان اولا الثاني الفلكيات والاول العناصر وقد علمت حكمها أو غير متالفة متشابهة وهي المركبات اما بلا صورة نوعية وتسمي طينا ان قامت من التراب والماء وزبدا من الماء والهواء وبخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب ولا اسم لما قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كما قرروه * أو بها فاما ان لا تكون ذا قوة غاذية ولا نامية وهي المعدنيات اما محكمة التركيب ذائبة كالذئبق اوجامدة اما محفوظة الرطوبة بحيث تحلها الحرارة وهي المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فان جاد أوزاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب اوزاد الزئبق والبرد وعدم الصبغ فالفضة اوكانا رديئين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعي والا الاسرب اوجاد الزئبق فقط وتوفرت اسباب الصبغ لكن عاقتها رداءة الكبريت فالنحاس او العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انقلابها عند من يراه مما يلحقها بالمزاج الصحيح كتسليط النارية الصابغة عند تحليل بخاراتها كساعد الزرنيخ على السادس المرطوب بالرطوبة البالة فتلحقه بالاول وانما منع من منع هذا لعدم الوقوف على محل التقصير في الدرجة لانه مغيب عنا وسنستوفي هذا البحث في الكيمياء * اولا وهي الجامد المطلق الذي لا يمكن حله الا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لانه ان قل الزئبق وزاد الكبريت وجادا مع النفس الصابغة فاليا قوت الاحمر ان لم تفرط حرارته جفافه والا الاصفر والباخش والتجاري ونحوهما او العكس فنحو الياقوت الابيض وهكذا قياس ما سبق كالمغناطيس بالقزدير والخماهان بالحديد والجمشت بالرصاص والطاق والبلور بالفضة الى غير ذلك أو غير محكمة في التركيب فاما مع غلبة الدخانية كالكبريت

الاصوات والنغمات على الآلات وطرق الضرب والثالث علم النسبة وهو معرفة ان اليم مثلا اذا كان ستين طاقا يكون المثنى ثمانية واربعين وان السدس للثالث في الشد الاعظم على دستام الوسطي والسبابة وان الرست مثلا ينفع الما ليخولها الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة وبيان ما بين المقامات من النسب مثل الركبي والرمل والخامس علم التلحين وهو رد الموشحات والاشعار الرقيقة الى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص والقاعدة فيه راجعة الى العروض في الحقيقة فان ما كان من بحر البسيط يعمل من الحسيني بالرفع على مستفعلن والخفض على فاعل ورد الاوزان في بقايا الاجزاء مركبا وما كان من الخبب يعمل من السيكاه بعكس ما تقدم وهذا امر سهل مع انه الآن مفقود والطب في غاية الحاجة الى هذه الصنائع اذا كان موضوعه الجسم الطبيعي من حيث انه محل التغير في انواع الكم والكيف وهو العلم الطبيعي ويسمى البحث فيه وحده علم الطبيعة واذا انضم الى الرياضي فعلم الفلسفة الثانية لان الالهي هو

أو البخارية بحيث تحلها الرطوبات كالاملاح على اختلافها أو تغذو و تنمو بلا شعور وهي النبات اما ذو ساق وهو الشجر اما كامل وهو ما جمع أجزاء تسعة الثمر والورق والليف والصمغ والبزر والقشر والاصول والعصارات والحب كالنخل أو ناقص بحسبه من هذه أو بلا ساق وهو النجم كالاسقولوقندريون قال بعضهم ما كان له خشب فشجر أو ساق فيقطين أو لا فنجم والحب ما كان بارزا كالحنطة والعرعار والبزر ما كان داخل قشر كالخشخاش والبطيخ وهو اصطلاح يجوز تغييره ولكنه الشائع أو جمع الى التغذية والنمو شعورا أو حركة ارادية فان كان مع ذلك كمال تعقل فالانسان والا غيره من الحيوان فهذه المواليد الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من العناصر المعلومة وهذا التقسيم طبي والحكمي أن يقال الحادث عن المزاج اما صورة محفوظة كاملة النوع أولا الاول أنواع الاجناس الثلاثة والثاني اما ان يغلب عليه الدخان مع امتزاج بالجسم الثقيل وهذا كالشب والملح أو المتوسطة ولم ينهض من الارض كالزبد أو نهض كمواد الصاعقة أو الخفيف فالصواعق والنيرات ان لم تجاوز الاثير والافذوات الاذناب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فان لم يجاوز طبقات الارض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق والا الماء وان نهض ولم يبلغ حد الهواء أعني ستة عشر فرسخا وقيل اثني عشر فالظل والصقيع أو جاوزه فالمضطران لم تتعاكس فيه الاشعة ويبرد الجو والا الثلج والبرد وان لاصق كرة النار فهو الترنجبين والشير خشك ولما ثبت ان هذه الكائنات متحدة الهيولى والصورة الجنسية وان بعضها لبعض كالجد والاب لان الضرورة قاضية بتقدم خلق الارض والمعدن على النبات لانها محله وتقدم الحال على المحل محال وسبق النبات للحيوان لانه غذاؤه فلا جرم كان بعضها مقويا لبعض غذاء ودواء لمناسبة لان النبات أخذ قوة الارض والحيوان قوة النبات والانسان زبدة الكل فلذلك تضرب اليه طباعه فمنه مروصاف وحلو وكدر وخبيث وطيب ومداو وقاتل الى غير ذلك * ثم المتداوي به من النبات أحد الاجزاء التسعة أو أكثرها بحسب الحاجة وهل الاغلب فيه الغذاء أو الدواء أقوال ثالثها التساوي والوقوف على تحقيقه متعذر وينقدح عندي أنه الظاهر وأما المعادن فاغلبها دوائية واقلها سمية ولا غذاء فيها والمنتفع به من الحيوان اما ذاته أو فضلاته والفضلات اما مواد للجنس وهي البيوض اولا وهي الالبان وغالبه غذاء واوسطه دواء وأقله سم وهذه الانواع كلها مع اتحادها في المادة الهيولانية لها مزاجان أول وهو السابق ذكره في الطبيعيات وثان وهو اما أجزاؤه مركبة من المزاج الاول وكل منهما اما طبيعي كالذهب والزنجبيل واللبن او صناعي كالنوشادر المصنوع والتوتيا والحيوان المعفن وكل من المزاجين اما محكم التداخل ويسمى القوي وهو الذي لا تتميز اجزاؤه بفاضل كغالب المعادن واللبن والبيض او غير محكم ويسمى الرخو وهو الذي يميز اجزاءه الفاصل كالزرنيخ والشحم ولا يوجد في النبات فيما يظهر كذا قرروه وعندي ان الحمص منه لان الطبخ يميز جوهره الملحي ولهذا التقسيم فائدة في العلاج عظيمة فانت اذا عرفت مزاج المرض حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو ساسا ومزاج الدواء اما بسيط ونعني به ما غلب عليه كيفية واحدة اذ ليس بعد العناصر بسيط اصلي وهذا لا يفعل في البدن الا بالكيفية الغالبة او مركب من قوى متضادة ونعني به ان يكون كل واحدة في جزء منه الا ان يجتمعا في جزء واحد كذا صرح به في الكتاب الثاني وحينئذ ان كان موثق المزاج كالعدس جاز ان يصدر عنه افعال مختلفة لقوة للقوة وحسن الجذب وان كان رخو المزاج وجب اختلاف الافعال سواء كان الفرد مفصل الاجزاء بالفعل كالعنب والاترج او بالقوة القريبة منه كالكرنب والساق هذا هو الصحيح في القانون وغيره وقال الفاضل ابن نفيس لا يشترط في تضاد الافعال عدم تلازم اجزاء الدواء ولا ان الاختلاف لا بد وان يقع في عضوين لاخذ كل عضو ما يناسبه كاخذ العظام الباردة واللحم الحار بل الاختلاف واقع في سائر البدن حتى عن الموثق ولكن في وقتين مختلفين وهذا اذا تاملته هذيان لانه يتوهم ان القبض الحاصل عن نحو السقمونيا بعد استيفاء

الاولى وعلم ما وراء الطبيعة وهو اعلى الحكمة واوسطها الرياضي وادناها الطبيعي هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندي ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التي لا يمكنها الترقي الا بالنظر في المحسوسات والا فالذي اراه ان الرياضي ادني واسهل وقد قسم المعلم الطبيعي ثمانية اصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه مصدر سمع وكسرها على انه ذكر الاشياء وهو ما يبحث فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل والمتاخرون سموه الامور العامة الثاني علم السماء والعالم وهو ما يبحث فيه عن الافلاك والعناصر وارتباطها وما يكون عن ذلك من حيث الاعتلاق والالتماس وما في ذلك من الحكم الالهية الثالث علم النيزان بالمعجمة معناه الآثار العلوية ويبحث فيه عن تغييرات العناصر في نفسها واحكام الصاعدات عندها من بخار وغيره وكيف ارتبطت الحوادث العنصرية بالحركات السماوية وماعلة حدوث

نحو الصواعق وقوس قزح وذوات

اسبها لها منها وليس كذلك بل هو من تفريغ الاعضاء لان القبض قد يبقى الى ثلاث والدواء ينفصل في الغالب من يومه ولو ثبت ما قاله للزم أن يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع ثم هذه المفردات تلحقها من حيث عوارضها أمور ﴿ الاول ﴾ في الاستدلال على مزاجها وأقواها ما أخذه هن عرضها على البدن سواء اعتدل وهو رأي الاكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا ان الوارد على البدن ان أثر كيفية زائدة فهي طبعه والا فهو معتدل ويلي هذا القانون الطعوم لانها تستخرج أجزاء كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على المزاج الا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة واضعفها الالوان لانها لا تدل الا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقبض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد واستشكل بنحو الافيون فانه باردا جماعا وردبان الشيء قد يكون فيه جوهر لطيف يتخلل في الشم وان قل وعليه يكون الافيون مركبا من برد وحرارة كما قيل في الخل وهذا الاشكال وارد على الطعم أيضا فان قياس الافيون أن يكون حارا يابسا وكذا قهوة اللبن المشهورة الآن والصحيح ان مثل هذه القواعد أكثرى واما الالوان فكل ابيض في جنسه بارد بالقياس الى باقي انواعه وكل اسود حار وكل احمر معتدل وكل اخضر بارديابس وكل اصفر حار يابس وبسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية ومركبها واحد واسقاط بعض المتاخرين له من حيث عدم ادراكه ظاهر والدليل على حصرها ان الشيء اما كثيف أو لطيف او معتدل وكل اما حار أو بارد او متوسط فان فعلت الحرارة في الكثافة حدثت المرارة لاستقصاء الاجزاء فلا تنفذ الحرارة فتعفن مع المكث فان توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما في الصبر والحنظل والا خفت كما في الافسنتين وان فعل الاعتدال في البارد من التكثف فالعفوصة لقلة المعاصاة وعدم كمال النفوذ فان كان هناك رطوبة بالة اشتد التعفن كما في القرط والا خف كما في السفرجل وان فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة في الكثيف المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الاشياء كذا قرروه وقرر بعض المحققين ان الحلاوة تكون من فعل الحرارة في المعتدل في الكثافة والنفس اليه اميل وان فعلت الحرارة في اللطافة كانت الحرافة للتخلخل والنفوذ فان توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما في الثوم والا خفت كما في الباذنجان او فعلت في البرودة اللطيفة كان الحمض للمعاصاة فيتعفن ويتلطف فلا يمرر ولا يبالغ في العفوصة ويتفاوت كالسماق والزرشك او فعلت في متوسطة اللطف كانت الدسومة لامتداد الاجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من قبيل التبخير لا التجفيف وان فعلت الحرارة في معتدل بين الغلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال في الاعتدال هنا تفاهة والحرارة في البارد قبض هنا فهذه اصول الطعوم على ما أدى اليه الاجتهاد في القوانين فلا يعترض بالبورق لانه ملح قوي ولا بالمذع لانه مدرك بسوى اللسان فلا يكون طعما وحقيقة الحلوان يفعل الملاسة والاستلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم الملاسة مع قلة الجلاء والمز الخشونة والجلاء القوى معها والحريف الجلاء القليل معها والعفص الخشونة والكثافة القوية والقابض فوقه والتفه ما لا يظهر معه شيء من ذلك وحيث عرفت اصولها وان حدثها من فعل الثلاثة وانفعالها للثلاثة عرفت ان الحريف أقوى الثلاثة الحارة تسخينا لانه اشدها حرا عند الشيخ وجالينوس لسرعة نفوذه وتلطيفه وجلائه وتقطيعه ثم المر لكثافة مادته ثم المالح لانه مرزادت رطوبته ومن ثم يعود اذا زالت كما في المالح المشمش والمحرور ومن ثم حكم بان أسخن اصناف الملح المرو عند قوم ان الحريف ليس باسخن من المر ولا المر من المالح لجواز ان يكون ضعف حالتيه مستندا الى كثافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا لا يجرى بينه وبين المالح والتحقيق في مثل هذا البحث ان نقول لا نزاع في ان الحريف اسخن من المر والمر من المالح في انفسها اما اعتبار افعالها في البدن فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعي على ذلك واما الطعوم الباردة فاشدها بردا

الاذناب والهالات وهل هي علامات لحوادث الدهور ام لا وهذه المكونات قد الحقتها بالمواليد الثلاثة وجعلت المواليد أربعة رعاية لمطابقة المزاج العنصري وسميتها بالآثار الناقصة ولم أسبق الى ذلك الرابع علم الكون والفساد وسماه بذلك لتعلقه وبالمركبات يبحث فيه عن كيفية كيان المواليد الثلاثة واستقصاء أنواعها واشخاصها وآجالها وتدبير موادها وصورها وبيان علل ذلك الخامس علم المعادن وكيفية انقسامها وانها اما تامة جامدة كالياقوت أو تامة منطرقة كالذهب أو ناقصة صحيحة سيالة كالزئبق أو شعالة كالكبريت أو فاسدة يرجى صلاحها ونقلها الى كيان آخر مثل الكحل والرهج أولا مثل الزاج والشب وماوجه توالد كل ذلك السادس علم النبات يبحث فيه عن مواده من العصارات والمياه وعن تقسيمه الى ما ينبت ويستنبت اما من برز او قضيب أو ثمر وان كلا اما طويل أو قصير والطويل اما كامل وهو ما جمع الاصول والفروع والورق

العفص لتكيف مثل البلح والحصرم به أولا ثم القابض لا نتقالها اليه عند اعتدال الهوائية والمائية ثم الحامض لصيرورتهما اليه عند كثرتهما فالقبض والحمض وسائط بين الحلاوة والعفوصة قال الشيخ وقد تسقط الحموضة من بين الحلاوة والقبض في نحو الزيتون وأقره الشراح وعندي فيه نظر لان ذلك لا يكون انتقالا من القبض فقط بل من المرارة الممزوجة به كما شاهدناه في بعض أنواع الطبيخ فانه يكون مرائم يحلو عند استيلاء الهوائية وأما المتوسطات فاشدها حرا الحلو ثم الدسم ثم التفه وقد مر دليله واما في جانب اليبوسة فاقوى الطعوم يبسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لارضيته وقد سبق في العناصر ان اليبس في الارض أصلي ثم العفص لمائيته بالنسبة اليهما وان جمدت واما من جهة الرطوبة فارطبها التفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو واما المعتدلة فاقربها الحامض ثم القابض وأكثرها يبسا المالح وأغلظ ماموضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه فجفة ثم الحلو لانتقاله اليه ثم المر وفيه نظر لما مر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو في مواضع وألطف ماموضوعه اللطافة الحريف لتخلخل أجزائه ثم الحامض وان كثفت مادته لان فيه مائية كثيرة ثم الدسم الزوجة أجزائه بالدهنية واما ما توسط منها بين اللطافة والكثافة فاقربها الى اللطافة المالح والى الكثافة القابض وكانت التفاهة حقيقية الوسط لما سبق وقد تمتاز هذه الطعوم من بعضها بما تفعله في اللسان فالعفص ماقبض اللسان ظاهرا وباطنا وعسر اجتماع اجزائه وقول الشيخ انه الطف يريد به بالنسبة الى القابض والحريف فانه وان قبض بالغا لا ينافي لطفه النسبي في قلة الايذاء فلا حاجة الى حملة على غلط النساخ والقابض ماجمع ظاهر اللسان فقط وقد يجتمعان كما في العفص ويفترقان فتوجد العفوصة بدون القبض كما في السماق وبالعكس كما في البلوط وما جرد اللسان اى حلل لزوجاته بغوص وخشونة حريف وبدون الغوص مر لما مر من كثافته وبدون الخشونة مالح وأبعدها من التعفين المر لشدة يبسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة مقطعة أى جاعلة الاخلاط أجزاء صغارا وتحلل أى تذيب وتحلو يعني تغسل الزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهب لدونته وماغذى بالغا ولطف مع غوص ولذة حلو وبدونهما دسم وفي الكل ملاسة ورطوبة وبين المر والمالح اشتراك في الجلاء والتقطيع وافتراق في الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص في الجمع وعدم التغذية ويفارقهما في الرطوبة والمائية المحلولة ويشارك الحلو الدسم في الغذاء وان كان الاول اكثر غذاء ولذة ويفترقان في الغوص وعدمه فهذه افعال بسائط طعوم والمركبات منها حكم ما تركبت عنه قالوا وتنحصر انواع التركيب في خمسمائة واثنين وطريق الحصر ان اقل المركبات الثنائي وأكثرها التساعي والمركب اما متساوي الاجزاء او زائد او ناقص بنسبة بعضها الى بعض في كل مرتبة والزيادة والنقص اما في واحد بالنسبة الى الباقي او اكثر وكل اما تدريجا نسبيا اولا فهذه ضوابط التركيب وانفعها مرمع قابض لاجتماع الجلاء والتقوية كالاسفنتين واعظم منه في اصلاح المعدة حلو مع قابض عطري كالاسفرجل وللقروح مرمع عفص لا كل الزائد على الصحيح وهكذا واما الروائح فبسائطها نوعان الطيب والخبيث واما قسمتها الى قوي وحار وكافور وحامض ومسكر ونظائرها فخارج عن هذا الباب ولا اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصا في الانسان فانه اضعف الحيوانات شما لمعرفة مواضع الغذاء بالفكر والحيوانات بالرائحة ومن ثم كان اضعفها اقواها ادراكا للرائحة كالنمل ولا ينافي هذا ماسبق من انها واسطة بين الالوان والطعوم لعدم لزوم التنافي بين قوة الدليل في جنسه وخصوصيته والاجسام اما فاقدة الرائحة لفقدان الكيفيات في نفس الامر وهذه هي البسائط الحقيقية او في الظاهر فقط والعائق حينئذ عن ادراكه ان كان ضعف الحاسة فلا كلام فيه والا فان كان مشتملا على دهنية وبخارا كثر من الدخان وفيه رطوبة تثبت ذلك ظهرت رائحته بالحك والحرق كالعود والعنبر والكمكام وان فقدت هذه الشروط لم تظهر بالحيلة كالاملاح او كثيرة الرائحة جدا اما مشابهة لطعومها وهذه معلومة اولا فان كانت من مائية وارضية وتفهت مائيتها خالف ريحها طعمها كالورد فان

والحب والثمر والصمغ والليف والقشر والعصارات كالخل والناقص ماكان عادما أحدها وناقص الناقص وهو ماعدم الاكثر مثل النمشي من غالب النبات السابع علم الحيوان استقصينا فيه موادصوره وانه مقسوم الى مستقيم كالانسان ومعوج لا الى الغاية كالطير ومكبوب كذوات الاربع ومسحوب كالافاعي وان كلا اما بري أو بحري وكل اما من ذوات السموم أم لا وبين كيفية اتخاذها وتاهيل الوحشي منها والعكس ومواقيت سفادها وآجال حملها وأعمارها وكيف تتركب أنواعها حتى يكون منها نوع من نوعين كالبغل عن الحمار والفرس ولا شيء لم تلد البغال والنفول الى غير ذلك أو هذه الثلاثة كثيرا ما أدخلها المتاخرون في الرابع لكن المعلم أجمل وفصل وقد استنبطت من الخامس علم الموازين ورددته اليه بعد ماذكر ومفردا واستخرجت علما سميته بالقسطسة ذكرت فيه معني الطبخ والنيء والفج والقلي والشي والاحتراق ونزلت عليه أنواع المعادن واستخرجت من السادس

المشموم منه مائيته لتصعدها ولا تدرك بالطعم لتفاهتها وانما المدرك أرضيته للمرارة والعفوصة وان لم تختلف اجزاء المركب تشابهت رائحته وبقي مدركاته وغالب الطيوب حارة حتي قالوا ليس منها بارد الا الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والخلاف والكافور واختلفوا في الرائحة فذهب المعلم وغالب الاجلاء الى انها تكييف الهواء بالرائحة ومن ثم يكفي أقل ما يظهر من الجسم لسهولة تكييف الهواء وذهب آخرون الى ان ادراك الرائحة بتحليل اجزاء من الجسم في الهواء وعليه يلزم نقص المشموم حتى يضمحل وقد امتحنا ذلك فلم يظهر ولكن ربما كان في الجسم رطوبات غريبة فتنقص فيظن تحليلا وفصل قوم فجعلوا الرائحة مركب من مائية وأرض تحليلا ومن غيره تكييفا وأما الالوان فقد علمت مافيها فاذا استحكمت هذه البسائط الثلاثة بانواعها فاحكم على ما اختلف منها بالتركيب مثاله قد أسلفنا أن كل حاد الرائحة حار وكل عفص وقابض بارد فاذا وجدت في مفرد فهو مركب من جواهر مختلفة ﴿تنبيهات﴾ الحار ان صاعدان ومتحللان بسرعة والرطبان متبخران وماسواها ثابت فاذا اشتنشق المفرد كان المدرك منه مافيه من الصاعد والمتبخر وله الغلبة لخفته فلا بد من عرض المفرد وقت الامتحان على جميع الاقيسة ليثق بطبعه ﴿الثاني﴾ الاستدلال الماخوذ من أفعالها في البدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فان فيه زبدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا او فتح ان لم يغسل كالهندبا أو اصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كالالازورد او حلل من خارج ولم يفعل من داخل ذلك كالكسفرة فانا نعلم في مثل هذه ان الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل ﴿الثالث﴾ في الافعال الداخلة على تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفائج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهر يضاد الآخر وكظهور اجزاء اللبن الثلاثة بالعلاج فانه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء وبالحر لما فيه من الارض وكرسوب العصارات وصفائها الى غير ذلك ﴿الرابع﴾ في ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الاقسام التسعة بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا كثير من الاطباء وهو مأثور عن القدماء وهو انا اذا جهلنا مزاج مفرد وضعنا منه قدرا معينا في القرعة وركبنا عليها الانبيق واستقطرناه فيسيل منه بالضرورة جزء مائع وجزء زبدي ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح مزاج المفرد في نفس الامر ثم ان الدواء قد يفعل فعلا أوليا وهو ما يكون باحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة في الدواء والمادة في الغذاء وكل منهما اما كلي لا يخص عضوا بعينه كماء الشعير في الحميات او جزئي كاختصاص الاسطوخودس بالدماغ وقد يكون للدواء فعل يشبه الكلي من جهة والجزئي من أخرى كالزنجبيل المربى فانه من حيث تنقية الخام من المعدة ينفع سائر البدن في صحيحة الهضم العائدة على سائر الاعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئي ﴿الخامس﴾ في ذكر ما يعرض لها من الاوصاف يتصف الدواء بما يظهر جدا ويشتهر في هذه الصناعة مثل الطعم واللون والرائحة وقد لا يشتهر الا في صناعة اخرى كالثقل والخفة والحدائة والقدم والانضاج والتبخير ان تعلق بالحرارة والتكرج والملاسة بالبرودة والتكسير والتفتيت باليبوسة قال بعض الشراح للقانون والارتضاض والحق أنه كالانتفاع والبلة من اوصاف الرطوبة اذ الرض عبارة عن تصاغر الاجزاء من غير انفكاك اما اللدونة واللزوجة والدهنية فقالوا انها وسائط بين ماذكر من الظاهر والخفي والاوجه عندي أنها ظاهرة وانما أشكل الامر عليهم لعسر الفرق بين انواعها وانا أري انه لا واسطة بين ظاهر وخفي في الصناعتين وانما تقدم اوصاف ظاهرة وأما الخفي فمثل التفتيح والتعقيل والتلبين والتقطيع والادمال والتلزيج او التكثيف والتلطيف اللهم الا ان يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على السنتهم وغيره ماقل اوعدم فعلى هذا تكون سائر الاوصاف بالنسبة الى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والانوثة في سوى الحيوان فمجازية

علما سميته علم السنبرة معناه القوانين ذكرت فيه ان كل فرد من افراد النبات يحتاج الى اثني عشر قانونا معرفة لغاته وزمن غرسه أو زرعه وماهيته وأول ماينبت الى يوم قلعه ويخدمه أي كوكب وكم بقي حتى يسقط ورقه فلا يستعمل في دواء بعدها وبم يعرف الصحيح والفاسد منه وباي شيء يغش وكيف يعرف وما درجته وما نفعه وما القدر الماخوذ منه في اختلاف البلدان والابدان وما ضرره وما اصلاحه وبم يبدل عند العدم وغالب هذه ماخوذة من الفلاحة والشيخ في الحقيقة قد فتح هذا الباب لكنه لم يحرره وفي النفس شيء من النظر في السابع ونحرره ان شاء الله تعالى الثامن علم النفس من حيث هي وتحرير القوي وكيفية بثها في الجماد والنامي والحساس وبين فيه ان النفس متعلقة بالكلي وأن أشرفها الانسانية وانها باقية بعد انحلال هذا الهيكل ثم قال ان هذا القسم يعرف بالمجردات الذهنية وانه عشر فنون لان البحث فيه اما ان يتعلق بعموم الاجسام ويدخل في كل نوع منها

أحوج اليها ما فى بعض انواع الدواء بل والغذاء من نحو الخشونة والكثافة والسوداوية الكثيرة فى الذكور وألحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الاعضاء مفصلة كالبيروح وبعض اصناف التفاخ وأما تفاصيل هذه الصفات فحقيقة الامتداد ذهاب الشيء فى الاقطار من غير انفصال بل بزيادة فى بعض الاقطار ونقص فى آخر وهو اعم من الانطراق مطلقا فيعطى الممتد لمن يبوسته فى الاولى والمنطرق لمن رطوبته فيها ومن ثم تغسل الشادنة فى كحل الرطوبة ويكلس المرجان فى الدمعة الى غير ذلك ﴿واللطيف﴾ ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الاجزاء وقلت أرضيته سواء كانت سائلة بالفعل كمرق الفراريج اوبالقوة كالصموغ ﴿والكثيف﴾ عكسه فى القسمين كالتبر والبن والرقيق قد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون كثيفا كالشيرج والغليظ كذلك كمح البيض والجبن وأهل هذه الصناعة يرون ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ والصحيح ما قلناه وسنحذو حذوه فى الحروف فكن واعيا لئلا تقع فى الخطا فان المترتب على هذا فى العلاج كثير خطر اذا اللطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للناقه القريب الى الصحة وغيرهما للاصحاء وفى الادوية تحاذى بالاربعة الاخلاط ﴿واللزج﴾ كالممتد لكن اشترط فيه ان يمتد متصل الاجزاء ذا التصاق ولم يشترط فى الامتداد ذلك وحاصله ان اللزج لابد فيه من رطوبة حسية سواء كان رطبا بالقوة كرب العنب اولا كالعسل والممتد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم فى اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو الادهان لزجة وليس بشيء لما ستراه فى الحروف واللزج بالفعل ما تقرر اما بالقوة فقد تكون قريبة كما فى الكرنب وقد تكون بعيدة كما فى النبق وقد يصير الشيء لزجا بامر خارج عن البدن كما فى الحبس والنشا عند العجن بالماء ويعالج به من افرط يبسه من غير احتراق لكن قال قوم ينبغى التكثير منه لانه عسر الانحلال فلا يصل الا بعد ضعف قوته خصوصا اذا بعد فى العروق واحتج آخرون بانه وان عسر انفصاله وضعفت قوته لا يزداد وزنه لانه يصل متلازم الاجزاء يعضد بعضه بعضا وهذا عندى اوجه لما تقرر فى الفلسفة من ان الفعل الضعيف مع الدوام أقوى من القوى مع سرعة الزوال ﴿واللدن﴾ ما قارب اللزج فى الامتداد وقصر عن الممتد وعسر انفصال اجزائه ويعالج به اليابس فى الاولى قيل ويصلح المرطوب فى اول الاولى وأنا أراه حيث لا برد ﴿والجامد﴾ ما كثرت مائيته وقلت ارضيته وأوصله البرد فى العقد والتجميد حد الا تعجز الغريزة حله كالشمع والميعة ﴿واللين﴾ عكسه فى التركيب لكنه اذا انفصل انقسم الى اجزاء صغار والجامد الى لزج اوسيال فلذلك يعطى لذوى اليبوسة مطلقا ﴿والهش﴾ لمرطوب فى الاولى ان كان كثيفا كالاصطرك والا مطلقا ان كان لطيفا كالصبر والسقمونيا ﴿والسيال﴾ ما لا يحفظ وضعا مخصوصا وينبسط خفيفه على الجسم ويغوص ثقيله وقد ينعقد كاللبن ويجمد كالسمن ولا كالخل وقد يكون لزجا كالشحم ومقطعا كالملح ولا يشترط زيادة مائيته على ارضيته بل يجوز العكس كما فى الملح الذائب ويداوى بهذا مطلق الامراض لما تقرر من تقسيمه ولذلك شرطوا فى الجامد ان يكون من شانه ان يسيل دون هذا فى العكس ثم السيال قد يكون اصليا كالخمر وقد يعرض له أن يصير سيالا اما لان اصله كذلك كالثلج والشحم وغالب ما انعقد بالبرد أولا ولكن بالصناعة كالزئبق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده الى اصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد (واللعابى) ما انفلت منه اجزاء لزجة متخلخلة وفارقت صلبا كبزر القطونا وقد تنفصل بلا مرطب خارج وهو اللعابى بالفعل كالقلقاس والبامية بعد التقشير وكلها ملينة والمراد بالتليين كما قاله ابن نفيس اخراج ما فى البطن خاصة وقد يعبر عنه بالاسهال مجازا كما صنع الشيخ اذ الاسهال حقيقة اخراج ما فى العروق والاعماق القاصية ومتى شوى اللعابى عقل لنقص مائيته وانتقل الى الغروية فالغروى على هذا لعابى نقصت مائيته كذا قرروه ولعل هذا هو الغروى الطبيعى وأما الصناعى فلا يلزم أن يكون لعابى الاصل فان قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات ﴿والمقشف﴾ اليابس

وهو السحر لانه بمعونة من العلويات ودخن معدنية ونباتية وغايته التاثير فى الحيوانات كما يشاهد من النيرجات او يخص البسائط فان تعلق بالفلكيات فعلم النجوم أو بالعنصريات فعلم الطلاسم لانه موضوعه واحتياجه الى غيرها لا ينافيه هكذا قال وقد أقره الشيخ وغيره وعندي أن علم الطلاسم كعلم السحر يعم الكل لانه اما مجرد وزن كخرزة الزعفران فى وضع الحمل فانها متى تغيرت عن عشرة مثاقيل بطلت أو بالوقت كتصوير السمكة فى سادس السنبلة لجلسب الك او بمجرد الخواص كدفع الحائض البرد اذا تعسرت وجلب المطر بالبجادى او بالبخور أو بالشجوم كسائر النيرنجيات فقد بان لك صحة ما اخترته ولا دافع له فيما أعلم او يخص المركبات الجامدة وهو علم الكيميا أو النامية غير الحساسة وهو علم الفلاحة هذا النظر فى ذى المزاج والا فهو علم السيميا أو يخص المتحركات فحين يبحث عما لا يعقل فعلم الزردقة يعنى البيطرة والبزدرة أو يخص

الاسفنجى الجسم تمتلىء فرجه باللطيف فاذا صب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان ان كانت أجزاؤه نارية كالنورة والابخار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الاخوين وصناعيا كالاكلاس ويعالج به المرطوب ومن أفرط به الازلاق وأهل الاستسقاء ﴿والدهن﴾ ما أعطى اللمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه على الجافات البورقية ويعسر على الماء كذا عرف فى الفلسفة الثانية واعتذار القرشي عن تعريف الشيخ له بنفسه بانه مجاراة للاطباء صواب والخفيف فى الاصل ما مال الى الاعلى اما لا الى الغاية كالهواء أو اليها كالنار والثقيل عكسه اما لا الى الغاية كالماء أو اليها كالارض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثرا نبساطه وافتقر الى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر فى العين وقل في الوزن كالقطن وبالثقيل عكسه كالذهب ويداوى بالخفيف من ضعفت أعضاؤه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق البكتر لضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة ﴿والمنضج﴾ ما اعتدل بالتكوين ووقفت به الخلقة على حد لو جاوزه عد مفرطا او قصر عنه عد فجا لانه عكسه وهنا المنضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ وأسال الجامد كالسوس فى خلط القصبة والبزرقى خام الصدر والقرطم فى الدم الجامد والفج ما ولد خلطا قاصرا كاللبن والعجور ﴿والمبخر﴾ ما اعتلقت بمائيته دهنية اذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته وعدمت دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ما ارتفع الغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة أجزائه اللطيفة على غيرها وهذا ما ردىء لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالخمر أو كثيف كالسلجم والفج ما منع صعود ذلك ويسمي الحابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلى والكثرى ﴿والمدخن﴾ ما ارتفع منه جسم لو حبس كان جرما محسوسا يابسا سواء كان الارضى يابسا كالنوشادر المعدنى أو سيالا كالقطران والمستعصى على التدخين اما منطرق كالسبعة وهذا لاستحكام مزج رطوبته ببوسته أو لاكبائي الاحجار وهذا العلاج ما استعصى من الخلط فى أعالى البدن كما مر باخذ الكندر من لحاج براسه البلغم ﴿والذائب﴾ السيال ان دام والا ما سهل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات ﴿والمستعصي﴾ ما استحكمت حرارته ﴿والصاعد﴾ ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ ﴿والثابت﴾ عكسه وقد يصير كل منهما فى رتبة الآخر فتصعد الفضة اذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الاكثر ويستقر النوشادر اذا طال امتزاجه بالحجريات كالاسنباذج ﴿واللين﴾ ما زادت رطوبته على أرضيته كالقلعي والصلب عكسه كالحديد ويتعاكسان اذا سلط عليهما بالمزج ما يذهب الزائد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثاني والشب للاول وقد علمت الاصول فالتفريع سهل فى التداوي وغيره ﴿والعفص﴾ ما جمدت مائيته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص والسفرجل وقشر الرمان ان يسهل بالعصر ثم يجفف ويقبض بالارض بعد انحلال المائية والعفن ما اتفقت الحرارة الغريبة والغريزية على رطوبته الغريبة ﴿والمنكسر﴾ ما انفصل الى اجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر فى حجمه ﴿والمتكرج﴾ ما تداخلت أجزاؤه الباردة واستولى على ظاهره الحر كالهش المتفتت واليابس المتشقق وكان الثاني أرطب والاول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بان اللين ما بقى على مطاوعة الغمز منا ما ﴿والمقطع﴾ ما كان فيه حدة تفرق اجزاء اللزج كالملح ﴿والمخشن﴾ ما تخلخل أرضيا وجمع العفوصة والقبض كزبد البحر ﴿والمملس﴾ عكسه كالدهن والصمغ ﴿والاكال﴾ ما اشتدت عفوصته كالزنجار او بورقيته كالنوشادر أو حدته كالسكر ﴿والمدمل﴾ ما ضم الى القبض لزوجة أو دهنية ﴿والجابر﴾ للعضو ما جمع الغروية كالكرسنة والجذب كالرفت ﴿والمهزل﴾ ما كان متفتتا شديد اليبس الى بورقية ما كالسندروس والمقل ﴿والمسمن﴾ ما جمع الدهنية واللزوجة والغروية كالحلبة والفستق ﴿والمسود﴾ ما كان فيه نارية صباغة كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الاوصاف تسمي المركبة ومنها ﴿التقريح﴾ وهو عبارة عن الناكل غير ان المقرح من الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط

النفوس العاقلة بهيا كلها فان بحث عن احوالها الظاهرة من حيث دلالتها على أحوال الباطنة من عدو وسلامة وشجاعة وغيرها فعلم الفراسة أو يبحث عن مشاهدات النفس حال انفلاق الحواس عنها بالبخارات الخلطية الصحيحة وهو النوم فعلم تعبير الرؤيا أو يكون غاية النظر فيه الى حفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزائلة ودفع العوارض الممرضة فهو علم الطب فهذه خمسون علما عقلية قد حررنا بحمد الله فيها الكتب المعتبرة والرسائل المبتكرة واستقصينا النظر فيها في التذكرة وأشرنا هنا اليها اجمالا طلبا لتحريك الهمم الصادقة اليها وحصر الاصول المعول عليها فقيض اللهم لما ألهمتنا الى تحريره نفسا درا كة سامية وهمة صادقة عالية لتتم المطالب وتبلغ المآرب أو يكون العلم مقصودا لغيره وهذا أيضا يختلف كما مر فان كان موضوعه الكتب الالهية المنزلة على الانبياء لقصد التعبد بها فهو علم المصالح على الاطلاق ويسمي السياسة السماوية وعلم الناموس الاعظم (وهذا) ان كان باحثا

كالبصل فانه اذا لصق على العضو قرحه وآكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وماذاك الا ان الغريزية تحلله قبل فعله فلا يؤثر وان كان داخل البدن ألطف وهذا الامر لا يكون الا للغذاء الدوائي وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار وهذا لا يكون الا في السم فانه فاعل بصورته فلا تقدر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية والبادزهرية فليس الاسرعة الاجابة والتاثير كتسمية الافيون ترياقا لقطعه الاسهال في الوقت وحب الاترج بادزهر لدفعه السمية ﴿ وأما المفرح ﴾ فهو في الحقيقة الدواء الذي يبسط النفس ويسر القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الاعضاء ويصقل الذهن ولا توجد هذه الاوصاف في مفرد سوى الخمر وأما في المركبات فكثيرة على ما ستراه وكثيرا ما تطلق الاطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالبيض وقليل الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح على كل دواء جفف الرطوبات وخدر الاعضاء ونقص الحس والعقل كالبرشعثا والحشيشة والجوزبوا وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده ﴿ السادس ﴾ في ذكر ما يحوج الى مقادير الدواء اعلم أن مدار مقدار الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤف عن المعدة واصلاح المفرد مضار غيره فمتي وجدت هذه وجب تكثير المقرد والاقلل وكذا شرف المنفعة وان قلت لكونه نافعا لاحد الاعضاء الرئيسة فقط ثم الطريق في المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فاذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثيره كثر جدا أو قويا قليله قلل جدا في الغاية وقس على هذا البواقي فانها واضحة ﴿ السابع ﴾ ما يعرض لها من الافعال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة قد عرفت تقسيم أنواع المواليد الى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الادوية وان منها ما لا يؤثر فيه الطبخ شيأ كالاحجار فليس الكلام فيها واختلفوا في المنطرقات فذهب قوم الى أنها كالاحجار وآخرون الى انها يتحلل منها شيء مفيد واحتجوا بان الفضة المغشوشة مثلا اذا غليت ظهرت الفضة على الغش ساترة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب في المساليق مفيدا وكانه الاوجه ﴿ وأما الحشائش ﴾ فلا نزاع في تاثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة في هذا الغرض فاذا كانت الابدان ضعيفة والاسنان كذلك والبلاد حارة فالسلافات أولى من الاجرام ولكن من الادوية ما اذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيار شنبر فلا يمس بنار ومنها ما جوهره ضعيف المزاج واذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا ان اريد استعمال مجموعه صحت المبالغة في طبخه والا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الجل على أن الهندبا لا تمس بماء لمفارقة جوهرها اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما اذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا ان كان ثقيلا ضار الجرم استقصي طبخه وصفي كالسنا أو نافعه استقصي ولم يصف لسهولته على الطبيعة لتخلخل الطبخ وان لم يكن ثقيل الجرم وسط طبخه وأخذ ماؤه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند ارادة أخذ جوهري الدواء كمريد الاسهال من العدس فانه يقتصر على شرب مائه ومريد القبض منه فانه يقتصر على جرمه ولا تاثير يسوى الطبخ ومتي كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الاسهال لا التليين وجب استعمال الجرم مطلقا واعلم أن العصارات لا تطبخ بحال وأما الثمار والاوراق فيسلك بها ما ذكرنا في القانون السابق وأما الاصول فان كانت من أشجار وجب طبخها والا كان الاولى * ثم من المفردات ما يطبخ في بعض الاصناف دون بعض كالاهليلجات فانها لا تطبخ في حقنة أصلا لما فيها من العفوصة والقبض فتحبس الدواء وتطبخ في غيرها لملاقاتها الحرارة الغريزية في المعدة فتكمل حلها وكالورق بزروحب الاماكث قشره فكالاصول كلب القرع فان دق أو قشر فكالعصارات وما ركب من هوائي ومائي جامد الى الارضية ويعرف باعطاء الحلاوة أولا فالمرارة كالغار يقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فانه يجوز جعلها في المطابيخ كما صرحوا به ولما كان المطلوب من الدواء استيلاءه على البدن وتعمقه ليستاصل

الخلط

حيث رقمها فعلم الرسم أو من حيث النطق بها فعلم القراآت واللغة أو الاشتقاق أو عن المعاني وحدها فهو علم التفسير من حيث هو وفيه الاجمال والابهام والناسخ ونظائرها والعقائد والمواعظ والتصوف والاحكام الشرعية والفرائض والتعبير والاستنباط والطب الى ما لا يحصى أو كان باحثا عن المعاني والالفاظ معا فهو علم الفصاحة والبلاغة والمعاني والبيان والبديع ووجوه الاعجاز أو كان موضوعه السنة خاصة فعلم الحديث مطلقا وهذا أيضا ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السنة واللغة كامر أو عن المعاني فكذلك من غير فرق أو عنهما فعلم الاسماء وأحوال الرواة وكيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات والجرح والتعديل والقلب والدرج والتصحيف والتدليس والصحة والحسن والضعف والوضع والرواية والدراية وتفصيل كل كما هو في محاله أو كان موضوعه الكتاب والسنة معا فالفقه أو هما مع القياس

الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا في الحيلة على تحليلة بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها السحق وقد يضعف قوة الدواء في نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الاجزاء وان لم تنقص جملته فليسلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة في سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة في نحو الزمرد والتوسط في نحو الغاريقون وكل من لطف من العصارات كاللغافث والصموغ كالحلتيت والالبان النقوعية كاللاعبة لم يبالغ في سحقها حتى ان السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل واياك وسحق الهش كالكندر والرطب كالفستق واللصوق كالاشق فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس وان قيل ان الرطب الدهن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق الهش مع اللدن والصلب وحده واللين مع محرق كالمصطكى مع الشادنة والمصلح مع محتاج اليه فان كان احدهما أصلب فاوصله بالسحق الى قوام الثاني وامزجهما كالاهليلج الاصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا الا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك النقدين ان لم تحلهما وكلسهما بنحو اللؤلؤ ان عدلت الى السحق ولا تسحق بحريا مع برى كمرجان وياقوت ولا حامضا في نحاس ولا تنضج يابسا فيه كما في الاشنة مع الخل * ومن الفوائد العجيبة المفسد الاخلال بها غالب الادوية لا تجمع الاهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكى ولا الشيح مع شيء ولا الدارى بلا فلفل ولا الشادنة والازورد والحجر الارمني بلا غسل وترويق والبادزهر بلا ورد ولا السنا مع المحلب ولا الانيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كبابة وأجد سحق الاكحال بعد غسل الاثمد ولا تضعها في العين وأجد سحق الاكال كالزنجار واستقص شحم الحنظل ودقه مع الانيسون وأسحقه مع النشا ولا تتم ادوية الدماغ وبالغ في دواء المقعدة ولا تخرج فاكهة من حبها ولا بكثيرا من قشره ولا شحم حنظل الا عند الاستعمال وأما قانون الحرق فعجيب لانتقال الادوية به عن طباعها وذلك أن الجسم اما ان لا يفارق اعراضه المدركة بالحس أصلا كالملح وهذا يدوم على طبعه أو يفارق فان كان سخيف الجسم صقيلا متخلخلا برد بالاحراق كالزجاج وذهبت حدته أصلا كالزاج ان صار رمادا والا اعتدل وان كان بالعكس انتقل من البرد الى الحر كالنورة * والحرق اما لذهاب الحدة كالزاج أو للتلطيف كالملح أو لحل السمية كالافاعي أو لذهاب ما فيه من الاجزاء الغريبة كالنطرون أو لاستعماله في عضو سخيف لا يقبله قبل ذلك كالشيح والبنج في الاكحال أو ليقوي على سد المنافذ بالرمادية كو برالارنب والعقيق في قطع الدم ولا تجمع بين معدنين في الحرق الا أن يدخلا تحت جنس كملح وبورق واستقص حرق الاحجار وخفف في النبات والحيوان وبالغ في الخفة في الحرير والصموغ * واعتمد التصويل بعده أن اردت التبريد والا فلا فانه يبرد أو يعدل أو يزيل الاوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو العرطنيثا ويزيل الغثيان من نحو اللازورد واياك وغسل البقول وما جوهره الحار في ظاهره فانه يورثها النفخ وعليك بغسل القصب السكري والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الارض كالبطيخ واذا صلقت البيض فبادر الى غسله بالبارد حارا لينتزع من قشره الاعلى بسهولة ولا تنس مكلسا من الغسل وتحر الترويق لئلا يذهب الدواء والعسل ان كان بماء فعلوم والا فاحذ به حذو الطبع المعمول له فاغسل البلغمي بماء العسل وحارا بالخل الا ما نص عليه بشيء مخصوص لفائدة كما ستراه في مواضعه وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاءه كالفلفل للكافور والتين لدهن النفط والسادج للزنجبيل والملح للبيض وقد تكون مضرة كالسقمونيا للآس والحلتيت للعنبر والدهن للفيروزج وحاصله ان المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعضها المخالف لها في النوع والجنس الاجواز بها كالكافيطوس للفضة والمغناطيس للحديد ﴿وأما النبات﴾ فلا توضع العصارات مع الاصول الاجنبية ولا الاوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخيرما حفظ النبات اذا كان مقلوعا في أوانه مجففا من الرطوبة البالة والصموغ في اخشابها والعصارات كذلك أو في الرصاص والفضة

والاجماع فاصوله لانه عبارة عن القواعد الاجمالية المكتسب منها الاحكام التفصيلية الشرعية وهو الفقه (أو كان) باحثا عن الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغييرأواخرها بالعامل فعلم النحو أو من حيث صيرورة الاصل الواحد مختلفا وتغيير الكلمة مطلقا وكيفية القلب والاعلال فعلم التصريف ويقال لما تعلق بمجرد التكاليف منها علوم شرعية ولما تعلق بتصحيح الالفاظ في النطق علوم الادب وقد يخص عرف قوم علم الادب بما كان منها موزونا مقفى عن قصد وهو علم العروض فهذه حقيقة تفاصيل مطلق العلوم وفيها تداخل ورد بعضها الى بعض لا يسعه هذا المحل فاطلبه من مواضعه

﴿ فصل في بيان مراتب العلوم ﴾ كل عاقل اذا أمعن النظر في تحقيق شرف العلوم وجده محصورا في ثلاثة أوجه الموضوع والحاجة والجمع بينهما فمتى كان موضوع العلم شريفا كان العلم كذلك وكذا ان مست اليه حاجة النظام معاشا ومآلا فقد بان ان أشرف العلوم ما شرف موضوعه ومست الحاجة اليه وهذا

هو علم العقائد والاحكام الشرعية والطب لما عرفت سابقا ونحن قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب أن العلوم الشرعية بحمد الله تعالى مشيدة على الابد غير محصية التصانيف وأما العقائد فقد حررناها في كتب أخر وكذا البواقي ولله الحمد وقد قدمنا أن الغرض الاقصى في هذه الرسالة بيان استنباط المهم من الطب والحكمة على سبيل العجالة فلنشرع ما عرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده فنقول لا مرية في أن نسبة مطلق العلوم الى الطب محصورة عقلا في ثلاثة اقسام لان كل علم فرضته مع الطب اما ان يكون كل منهما محتاجا الى الآخر او يكون العلم المفروض خاصة هو المحتاج الى الطب او العكس فالاول مثل علم العوم فانه عبارة عن الخفة على الماء بجملة البدن من غير آلة وهذا لا يحصل للجسم الكثيف الا بعد صيرورته ظرفا لجسم لا يمكن غوصه في الماء وذلك اما النار او الهواء ولا سبيل الى الاول فتعين الهواء وابتلاعه يكون اما بالتنشيق من الانف والفم او الهدر او المقدور من الغم خاصة

ولا تجعل الاوراق في زجاج ولا المياه في نحاس ﴿وأما التصعيد﴾ فيقصد لتمييز اللطيف من الكثيف لينتفع بكل فيما هو لائق به والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوي بهما من عاف الدواء ولكن ينبغي الاستزادة منهما ليقوم الزائد مقام ما هدمته النار وتخلف من الجرم وأما ادخارها فيجب اختيارها له سليمة من الغش لئلا تتغير فتؤخذ المعادن في الاعتدال الاول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فان كان اعظم منه وأفضل نضجا كما شوهد في بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبيعته وصحتها والا اجتنب لما دل على أن الطبيعة عاجزة عن تكميل النوع واحالة المواد الى معدنها كالزنجار في النحاس وقال قوم باجتناب المعدن المختلط وان كان باقوي منه والاصح ما سبق ﴿وأما النبات﴾ فسيأتي اوقات أخذه في المفردات وكذا اختياره وموضع ادخاره في الفلاحة ﴿الثامن﴾ في تقرير قولهم في الدرجة الاولى وكيفية استخراج الكيفية وقد أفرده الاجلاء بالتاليف وحاصل ما فيه أن الدواء المركب من العناصر اما أن لا يغير البدن اذا ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فاما ان لا يحس بالتغيير فضل احساس وهذا هو في الاولى أو يحس ولم يخرج ولكن لا يبلغ عن المجرى الطبيعي ففي الثانية ويخرج ولكن لا يبالغ أن يهلك ففي الثالثة او يبالغ ففي الرابعة مثال الحار في الاولى منه الحنطة وفي الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلادر وكذا البواقي ومعني حكمنا على المفرد بكيفية في درجة ان فيه من اجزائها ما لو قوبل بالبواقي وتساقطا بقي من الاجزاء بعدد الدرجة المذكورة وايضاحه أن في الحار في الاولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فاذا قابلت هذا البارد بواحد من الحارة وتساقطا بقي واحد حار فقلت في الاولى والذي لي الثانية اربعة أجزاء واحد بارد يعادل بمثله فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة في التحرير ثلاثة اجزاء ليكون مجموع الاجزاء مطابقا للفلك في البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر فاذا قلنا عن الشيء في أول الاولي كحرارة البطيخ مثلا كان الباقي بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لاي بدون كان امامرا تبها فلا تتضح الا بالمعتدل أو بالتحليل السابق ذكره واعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فان اللبن بارد رطب في الثانية والعسل حار يابس فيها ويسيره يصلح كثير الاول لان المراد اصلاح ما يصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصلح قويا كثير المنفعة شريفها والمصلح عكسه فلا يحتاج الى تناولهما كما عند ارادته كيفا وغالب الاغذية في الاولى والثانية واكثر الادوية في الثانية والثالثة وأعظم السم في الرابعة وقد يرجع الدواء من درجة الى أخرى دونها اذا بل ليلطف وتنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فاذا كان يفعل ذلك فاولى به النقع لانه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ما تساوى عنصريه في مرتبة ويليه ما ترقي الاضعف فيه عن الاقوي كحار في الاولى رطب في الثانية كذا قرروه وعندي ليس بشيء لان الامر منوط بالطبيب الحاضر وان اللازم له موازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غاية الامر أن الحار الرطب مثلا في الاولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفة ذلك يسيره بخلاف حار يابس في الثالثة اذا أريد تعديله ببارد رطب في الاولى فان الموازنة حينئذ تكون أشق

﴿الفصل الثاني في قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والاحكام﴾ قد عرفت ان البسيط في الفلسفة هو العناصر الاربع من عالم الكون والفساد ومطلق الاجسام مما فوقه وما عدا ذلك فمركب من الهيولى والصورة الجنسية اذ كل جسم له مادة بها امكان وجوده وصورة تلازمها قابله للتنويع ومن ثم سميت الجنسية كالزئبقية والكبريتية والعصارات والمني فاذا تعينت نوعا فهي الصورة النوعية كتمحض الاول ذهبا والثاني عودا والثالث انسانا وأما هنا فالمراد بالبسيط ما كان نوعا واحدا والمركب ما كان اثنين فاكثر والذي ينبغي تركيب الدواء لاجله عظم المادة واختلاف المرض وتعدد الخلط ومعاصاته وعسر العلة بحيث لا يقدر المفرد على حلها الى غير ذلك اذ من الواجب التقليل ما أمكن فلا يعدل الى

مفردين اذا أمكن العلاج بواحد ولا الى ثلاثة اذا أمكن باثنين وهكذا ثم المطلوب من التركيب اما احكام امتزاجه وان ينفع به زمنا طويلا اما خارج البدن لعضو معين كالكحل أو مطلقا كالمراهم المدملة أو في داخله اما المعدة كالجوارش أو للقلب كالمفرحات أو للتنقية كالمسهل والمدر أو مطلقا كالحميات أو من خارج وداخل معا كغالب الادهان او يكون له مزاج ولكن لا يطلب بقاؤه زمنا طويلا كبنادق البزور او لا يكون له مزاج أصلا سواء استعمل من خارج لعضو مخصوص أولا كالسعوط والطلاء أو من داخل كالسفوف اذا لم يختص بعضو والمدر اذا اختص وانما تنقى المزاج عن مثل هذا بالنسبة الى ما قبله والا فالمزاج لا يفارق مركبا ﴿وقوانين التركيب﴾ تختلف باختلاف انواعه وكما شرطنا للمفردات ان يشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة كذلك المركب بالاولى لانه من تلك المفردات فتدخله قوانينه ضمنا ويختص هو بقوانين عشرة ﴿الاول﴾ اختلاف المزاج في الفساد اختلالا فلا يقاومه مفرد كما اذا كان المرض من بلغم في الثالثة وسوداء في الاولى فان المركب يجب أن يكون حارا في الرابعة رطبا في الثانية وجوبا لتقع المطابقة بينه وبين المرض وماذاك الا لان الخلطين المذكورين في مثالنا باردان لكن من أحدهما جزء والآخر ثلاثة اجزاء فاكتمل البرد واما من جهة الرطوبة فثلاثة واليبس واحدا ذا قوبل بجزء منها تساقطا وبقي من الرطوبة اثنان فصار المرض باردا في الرابعة رطبا في الثانية فاذا كان المركب مثله نفع قطعا وعلى هذا فقس متثبتا فانه مزلة الاقدام وكم تعلق به أقوام ثم ذموا التركيب عند عدم قطعها ونفعها وظنوا انها باطلة وماذاك الا لجهلهم بقوانين الدربة ودساتير الصناعة قال جالينوس اعلم أن آفة المركبات وقواطعها كثيرة الافساد من جهة الدق والنفع والغسل والطبخ والجهل بعين الدواء جيده وحديثه وسلامته الى غير ذلك قال وقد كان عند قوم نسخ فسلبهم الزمان تلك النسخ فلم يستطيعوا تجديدها لجهلهم بالقوانين وماتوا غما فالعارف قادر على اتخاذ مركب متى شاء ﴿القانون الثاني﴾ في اختلاف حال المرض من جهة القوة والضعف فلا يفي المفرد باصلاح المادة المختلفة ﴿الثالث﴾ حال المريض بالنسبة الى الزمان والخلط كمن يضعف بالمرض البارد صيفا أو في سن الشباب فانه يحتاج الى حافظ لقوته معدل لها ولا يتم ذلك الا بالبارد في مثالنا والى مزيل للمرض ولا يتم الا بالحار فلا بد من مركب جامع للامرين على وجه لا يبطل احدهما الآخر ﴿الرابع﴾ قرب العضو وبعده من المعدة وما في طريق الدواء اليه من التلافيف وضيق المسالك فيجب اشتمال الدواء على مزيل للعلة وجاذب يوصل الدواء اليها ﴿الخامس﴾ أن يكون المرض في عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتماله على ما يحفظ العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء ﴿السادس﴾ أن يكون المتداوي به كريه الطعم فلا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه ﴿السابع﴾ أن يكون ضارا فيحتاج الى خلط بما يصلحه ﴿الثامن﴾ أن يكون الدواء مسلطا على مطلق الخلط من غير استقصاء فيحتاج الى مقو على استئصال الخلط كحاجة التبريد الى الزنجبيل أو قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر صورته كالنشا مع الغرطنيثا في الكحل ﴿التاسع﴾ بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث لا يفسد فلا بد من خلطه بما يفعل ذلك ﴿العاشر﴾ ان تدعو الحاجة الى افعال متعددة كالادمال وأكل اللحم الزائد وانبات اللحم الجديد ولا يفعل هذا الا المركب فهذه اسباب التركيب وما مر من الحاجة الى المقادير والقلة والكثرة آت هنا ﴿وأما الاحكام﴾ فقسمان خاصة بكل نوع وستاتي فيه وعامة وتسمي الكلية وتقربرها أن تضبط مفردات المركب وينظر ما فيها من اصول وحبوب ومعادن وصموغ الى غير ذلك فتفعل بكل نوع ما سبق في قوانين الافراد ثم ان كان في المركب شراب او ماء مخصوص نقعت الصموغ فيه الى ان تنحل وان كان معجونا اخذت له ثلاثة امثاله شتاء واثنين صيفا قيل ونصفا عسلا مصفى من سائر الادناس ومزجته بالصموغ المحولة على نار لينة فاذا انعقد انزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وارفعه في الصيني او الفضة بحيث لا تملأ الاناء ليغلي واترك له منفسا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل الى مضى اجله وان

وكلاهما محصل للغرض لكن الاول اسهل ومتى دخل الهواء المذكور ملأ الخلاء وبرد الماء وولد الارياح الغليظة والفتق وفسادا لهضم ونحو ذلك فاذا كان عارفا بالطب استفاد منه اصلاح ذلك وقد استقصينا علم السياحة وآدابها السبعة عشر وكيفية بلع الهواء وما يستعمل فيه من المآكل في التذكرة واما ان الطب محتاج الى العوم فبيانه ان الطب يامر الابدان قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات ولا شيء اصلح من العوم في رياضة الابدان الجافة واما الثاني فمثل علم الكتابة والنقش والتصوير فانها محتاجة الى الطب في تصحيح الذهن والبصر ليتم المطلوب وليس للطب حاجة اليها واما الثالث فمثل التشريح فان الطب يحتاج اليه جدا في امور كثيرة بل لا يتم الا به والتشريح من حيث هو في غنية عن الطب هذا كله مع تحقيق المناط بالوجه الظاهر اما اذا نظرت في مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغني عن الطب لان تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعي والالهي وغيرهما لا يتم الا بالصحة وهي

كان اقراصا او حبوبا جعلت مسحوقها في الصموغ المحلولة اللهم الى ان يكون فيها عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ الى الصموغ وتقرص او تحبب مع مسح اليد بالادهان المناسبة وتجفف بالغا في الظلال كيلا تعفنها الرطوبة الغريبة وترفع وان كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره وطبخته حتى يتهرى فان وقع فيه افتيمون أو بكتراوشيء من الطول كالشير خشك فلا تقربها الى نار ولكن صف المطبوخ عليها وأعد التصفية منها أوشيء من اللك فنقه من الخشب واسحقه واغله بماء قد طبخ فيه شيء من الراوند والادخر وان صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من عنز حمراء واغله فاذا جف فالق على كل رطلين منه ثلث رطل من السكبيجبين لجودهنيبه وقد يجعل فيه مثقال من الاندرانى وربع درهم من الانفحة ﴿والقانون في الاضمدة﴾ أن يذاب في كل اوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا وتلقي فيه الادوية فان كان قيروطيا ضرب الدواء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج ﴿القانون في السفوف﴾ اسحقه على الطريق الذي سبق وامزجه بعده وفي القابضات البزورية تحمض البزور في الحزف والاحجار بان يحمى الاناء وينزل وتقلب فيه الابزار لاان ترضع على النار فان ذلك يوهنها وان حمضت انواع الاهليلج سقيتها سمنا او ماء سفرجل وحمصتها كالبزور ﴿واما الاكحال﴾ فملاك امرها السحق فان مثل هذا العضو لا يحتمل الكثيف ومما يعين على سحقها أن تغسل الاحجار ونحو الافاقيا بالماء العذب حتى تنقي وتسحق بالماء وأنت تصفيها شيأ فشيأ حتى تفنى ثم تروق الماء وتجففها وفي البزور تجعل ماء الحصرم في الشمس فوق خمس ثم ادخل به وفي الفتل والفرازج تعقد ما يعجن به ثم تنزله وكذا زبت المراهم فان كان هناك ماسقيته الزيت حتى يفني ولا تلق حوائج هذه الاخارج النار ومثلها الاشياف ﴿وأما التريفات﴾ فالقانون فيها حل صموغها في الشراب ثم تجمع والعسل وتضرب فيه الادوية وترفع وهي والايارجات لم تمس بنارا صلا ﴿واللعوقات﴾ تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غالبا على الاجزاء وقانون المعاجين مثلها ولكن الخلط بلا نار والاطياب تحل في المياه ويسقاها العسل على نار كنار الفتيلة ونحو العود يسحق وينقع في المياه ثلاثا ويجعل في العقاقير المسحوقة وقيل في العسل لئلا تفسدها الرطوبة وماكان منها مداره على الاهليلجات يسمي الاطريفال وقانونه أن تسحق الاهليلجات وتسقي السمن او دهن اللوز اياما ثم يخلط خلط المعاجين ﴿وأما المربيات﴾ فان كانت رطبة كفى جعلها في العسل ووضعها في الشمس حتى تنعقد في صقيل نحو بلور والا نقعت اسبوعا مع تبديل مائها وثقبت بالابر وطبخت في اعسالها حتى يظهر انعقادها فترفع وتعاهد فان أرخت ماء اعيدت الى الطبخ حتى تشق بها وأما الاشربة فان عملت مما يعتصر ماؤه كالرمان كفى القاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد والا نظفت الاجرام من نحو الفشر وطبخت حتى تنضج وتصفى ويعقد ماؤها بالسكر والقانون في الادهان تطبيق نحو اللوز بنحو البنفسج مرارا في مرتفع على املية نظيفة وتستخرج وقد تطبخ الاجسام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى واضعفها ما يعمل الآن من جعل الجسم في الزجاج وغمره بنحو الزيت في الشمس زمنا طويلا وأما الحرق لنحو المرجان والعقرب في هذه فقد مر فهذه الاحكام الكلية وسيأتي بسط كل نوع منها في موضعه واعلم ان تنويعها اصطلاحي لم يقم عليه دليل ومن الاقناعيات المعجون سمي بذلك لكثرة اجزائه وشدة قوامه فاشبه العجين واللعوق لوقته والقرص من هيئته وكذا الحبوب السفوف والفتل والفرازج والحقن من اوصافها وكذا الاكحال والسعوط والنطول والضماد والطلاء والفرق بينهما ان الثاني أرق قواما والترياق من افعاله ايضا ﴿تنبيهات﴾ الاول في طرق استفادة منافع هذه الاشياء وهي ثلاثة الاول الوحي فقد نزل بها على الانبياء وعند الحكماء اول من افادها عند الله هرمس المثلث واسمه في التوراة اخنوخ وفي العربية ادريس وسمي المثلث لجمعه بين النبوة والحكمة والملك وعند الكلدانيين ان آدم تقدمه ببعضها وان القمر كان يخاطبه بفوائد النبات والحيوان وان شيثا المعروف عندهم بآدم الثاني ادخرها في هياكل النحاس حين رأى الطوفان ودفنها بالجبل المعلق وان ادريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسوا أهل تقليد لاستقلالهم ودعواهم الاستغناء عن الانبياء ثم قرر قواعد ادريس سليمان عليهما السلام وأوحي الله اليه

لا تكون الا به فافهمه

﴿فصل * في كيفية الارتباط وفاعلية العالي في السافل كليهما وجزئيهما﴾ لما استحال اتصاف غير الواجب المطلق بالوجوب الذاتي بقطع قواطع الادلة علائق الاشتراك عنه فيه وثبت افتقاره ماسواه اليه ولو واجبا لغيره واستحال صدور الكثرة بالتأثير من واحد جهة واعتبارا ورأينا وجود ذلك لزمنا النظر في حقيقته فقلنا انه لا بد من صادر اول يكون التكثر بسببه ورأينا انه لا يخلو من أن يكون اما مركبا او بسيطا والاول محال لافتقار والثاني اما ان يكون نفسا فتفعل قبل الجسم او عرضا فيكون غنيا عن المحل لعدمه حينئذ أو هيولى أو صورة فتفارقا والكل باطل فينبغي أن يكون عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها عنه عقل آخر وامكان يكون بها الفلك وهكذا الى تمام التسعة فيصدر العقل الفعال بالحركة في عالم الكون والفساد وبرهان الحصر عندي مشكل وحيث ثبت بهذا مبدأ الممكنات واتضح بيان تلازم المعلول والعلة وتأثر كل سافل بما فوقه حيث توفرت القابلية والفاعلية

بغالب العقاقير وأخذها عنه سقراط وصح عن نبينا عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام الاخبار بذلك من طرق عديدة ومن الوحي الالهام والمنامات وقد حصل بهما شيء كثير من الادوية للمتأهلين من الحكماء بل والاطباء ﴿والثاني﴾ التجربة وشرطها النتاج والصحة مرة بعد مرة وهي قسمان ﴿مطلقة﴾ لا تتقيد بشيء وهي الخواص التي لا تعليل لفعلها كانفعال كل شيء للماس وانفعاله للاسرب وانجذاب الحديد الى المغناطيس وذهاب الثؤلول بعود التين والبخور بالنجادي في رفع المطر وتعرى الحائض في رفع البرد ودفن سبعين مثقالا من النحاس في طرد الهوام وشكل الكهربا في تقوية الجماع ﴿وخاصة﴾ بتقيد عملها بشروط كدفع النوشادر السموم اذا مزج بصاعد العذرة وكان من الحمام وربط الشيطرج في الكف ليلة لتسكين أوجاع الاسنان بالخلاف وربط النخل بعضه الى بعضه ليقوي ثمره بالرصاص ومنع الاسرب الاحتلام اذا علق خمسة دراهم يوم السبت الى غير ذلك مما سيأتي في الخواص ومن هذا القبيل ما حكي ان شخصا أخذ كبد ضان ودخل الى بيته فطرحه على نبات فذاب كالماء فعلم ان النبات سم فكان كذلك وتحكك الافعى بالرازيانج في عينها بعد الشتاء فيعود نورها ورؤية بقراط الطائر الذي احتقن بماء البحر ﴿الثالث﴾ القياس وهو راجع الى الطريقين المذكورين وقانون العمل به أنهم كانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشيء ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر اعراضه اللازمة ويلحقون به كل ما شاكله في ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة ﴿التنبيه الثاني﴾ في ذكر اصطلاحاتنا في هذه الحروف أما الترتيب فلا تعدل عما وقع في المنهاج والكتب اللغوية المتأخرة كالقاموس اذ لا أحسن ولا أسهل منه ولكنا ندع ذكر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا اذ لا فائدة فيه وقد عرفناك أنا ننتخب لب كتب تزيد على مائة خصوصا من القراباذينات يعني التراكيب والكناشات الى آخر ما أسلفناه فحيث نقول في مفرد يسهل الباردين فالبلغم والسوداء أو الرطبين فالدم والبلغم أو اليابسين فالصفراء والسوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو يدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فاللبن والعرق والبول أو يلين فهو الذي يخرج ما في الامعاء خاصة او يسهل فهو الذي يخرج ما في أقاصي العروق كما عرفت وان لم أفصل استعماله كان مطلقا ينفع أكلا وشربا وطلاء ودهنا وحمولا وسعوطا والا فصلت وحيث قلت من واحد الى ثلاثة وأبهمت العدد فمرادي الدراهم والا بينت وحيث قلت يسمى كذا أريد بالعربية والا ذكرت اللسان واستوعب في كل مفرد ما ذكرت سابقا من الامور الاثني عشر وقد أذكر ثلاثة عشر وذلك في الدواء الذي يغش أو يصنع على صورته فاذكر ما يغش به ومن أي شيء يصنع والفرق بين المغشوش والمصنوع والمعدني وربما أذكر شيئا آخر يظهر بالنظر ﴿التنبيه الثالث﴾ في الاشارة الى رد الخطأ الواقع في كلام المتقدمين واصطلاحي في ذلك أني اذا قلت ولو بكذا أو وان كان كذا كان ردا وان لم أرتض كلا ما قلت على ما قرر أو قيل ولا أتعرض لذكر أصحاب الاقوال غالبا طلبا للاختصار الا ما اشتهر في زماننا منهم كصاحب ما لا يسع فربما أذكره فقد نقل في مقدمته أشياء منها طعنه على ما سبق من الالهام والاستدلال وفعل نحو الحيوانات وقال ان الاصل في كل ذلك القياس وهو خطأ لان مثل الحقنة والاكتحال بالرازيانج غير راجع اليه قطعا ومنها ما قرره في قسمة الدرج فانه تخليط لا يصح الاستناد اليه ومنها قوله ان الاصول تؤخذ عند سقوط الاوراق وانعقاد الثمار وهذا كلام سخيف لانه يناقض بعضه بعضا اذ لا يتفق سقوط الاوراق وانعقاد الثمار في زمن واحد لان الاوراق لا تسقط الا عند هروب الحرارة واستيلاء برد الجو وحينئذ تكون الثمار قد قطفت والنبات أضعف ما يكون ومنها قوله ان المعدن يؤخذ أول الشتاء وهذا أيضا لا أصل له وانما يؤخذ في الانقلاب الصيفي لان المعدن حينئذ يكون قد تناهى فان بقي ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف الى غير ذلك مما سأوضحه في مواضعه وما قرره في المقادير من أن بعضهم يقدرها بالكثرة مما يحتمله المزاج وبعضهم بالاقل وبعضهم بالاعدل وبعضهم يري

والزمان المتسع بذلك بان ان كل حكم مربوط بسببه يوجبه (نكتة) اذا تعددت العلل فما توقف التاثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما اشترك منها فحكمه حكم الاتحاد (قاعدة) الافلاك تباين ما تحتها من لوازم الكيفيات خاصة فيتفرع على ذلك امتناع الميل والاستقامة والثقل والحر واليبس والفساد ونحو ذلك عليها وأما اشتراكها في البسائط فمن حيث عدم الاطلاق المجرد خاصة (فروع) الاول اذا أحكمت ما سبق في صدر المقدمة علمت ان التاثر المشار اليه وتوسط الارتباط ليس ذاتيا بل جائز التخلف لان الفاعل المطلق مختار عندنا الثاني اذا تفاوت زمن المؤثرات وجب ان تتبعه المنفعلات في الحدوث ومن هنا يختلف انعقاد المعادن وتخلق النبات وتصور الحيوان وتقدير آجال كل الثالث أن الحكم على القمر مثلا بالبرودة مع ما تقدم من امتناع اتصاف المجردات عن ذلك فالحكم عليه به عند زيادة الكوكب أو ارتفاعه أو اقباله أو غير ذلك لا أنه في نفسه كذلك وهل ما يكون في المركب عن الفلك

من المقتضيات من قبيل الخواص أو بضرب من المشاكلات بالاخير قال بطليموس وأتباعه والرازى من الاسلاميين بالاول وليس كذلك والا لما احتجنا الى بيان الارتباط ولدامت الخواص في موضوعاتها عند زوال المسامتة وهو باطل فتعين الثانى وفاقا للمعلم والشيخ الرابع لاتختص التاثيرات فى عالم الكون بالافلاك فقط كما لايختص الفعل بالطبع وستعرف الطوارىء فهذه مباحث عامة ينتفع بها فى جل ماأشرنا اليه وما سياتي ان شاء الله تعالى

﴿الباب الاول﴾ فى كليات مابه صلاح الابدان ومواد الاجسام و بيان حد الطب وموضوعاته وكيفية استخلاصه من الحكمة ﴿ فصل ﴾ كل مركب فهو في معرض الفساد لجواز زيادة أحد أجزائه على ماينبغي أو نقصها كذلك وحيث يجوز اسناد التغيير الى النفس والتغير فتنقسم الطوارىء الى مايتعذر ضبطه لصدوره من غير الاختيار كالهواء او الى عكسه كالغذاء مست الحاجة الى وضع قانون يفيد ذلك وهو علم الحكمة العملية والطبيعة كما عرفت

الترك اتكالا على الطبيب وان اعطاء الاكثر والاقل تدريجا خطر والعكس يفضى الى الاعتياد المبطل للعمل فكلام فى غاية الجودة وسنتكلم على تفصيل الكل ان شاء الله تعالى

الباب الثالث

فى ذكر ماتضمن الباب الثانى أصوله من المفردات والاقرابادينات أعني التراكيب المتنوعة مفصلا حسبما تقدمت الاشارة اليه مرتبا على حروف المعجم منتظما فى سلك كاف عن غيره مغنيا لمن أتقنه عن كل جامع مختصر ومطول ينتج قانونا قويما ومنهاجا مستقيما بارشاد الى هداية المرتاض ويزيء العلل والامراض منتخبا من كل كناش ومهذب منتقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب مغترفا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الاملال والاسهاب والاختصار والاطناب ولولا العلم بان مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الامكان مشرقة لجزمت بانه على صفحات الدهر خاتمة التآليف مامون من الشفع الى انقطاع التكاليف والله يكفيني واياه ألسنة الحاسدين ويكف عنا أكف أقلام المعاندين ويجعله خالصا لوجهه الكريم وينفعني به يوم الدين وان يغفر لكاتبه والناظر فيه والداعى لمصنفه بخير آمين انه خير من وفق للصواب وأولى من دعى فاجاب

حرف الالف

﴿ آلوسن ﴾ وتحذف الواو يوناني هو رجل الغراب وبمصر جزر الشيطان والشام حشيشة النجاة والسلحفاة لانها ترعاه كثيرا وتعريبه مبرسء الكلب يطول الى ذراع بساق كالرازيانج وورقه بين حمرة وسواد وزهره الى الغبرة أشبه مايكون بالخلة لولا تفرعه وأكاليله الى عرض يسير بطيقتين يفرك عن بزر كالنانخواه الى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة ويغش بالوخشيزك والفرق بينهما المرارة وماقبلها هنا ويقطف أول حزيران أعنى بشنس ويوليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية ويبسه فى الاولى وقطفه طلوع الشعرى اليمانية وهو جلاء بالحدة مقطع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبري الآثار طلاء بالعسل وكذا القرع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا وبلغم القصبة وخام المعدة وينقى الكلى ويدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج ويهضم الطعام ويخرج الرياح الغليظة وبلغم الوركين والمفاصل قيل واذا علق على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع ويضر بالكبد ويصلحه الكثير اوشربته الى درهمين وبدله حشيشة الفارة أوحب الغار مثل نصفه أومثلاه نانخواه ﴿ آطريال ﴾ بربرى تعريبه رجل الطير لشبهه بها فى الاظفار ويسمي أيضا جزر الارض والشيطان وهو كالشبت ساقا والخلة صفة لكنه أيضا مفرق وزهره أبيض يخلف بزرا الى الغبرة حاد حريف مر الطعم ثقيل الرائحة الى طول مشرف الاوراق مربع الاصل يقطف من نصف ايار الى نصف حزيران ويغش بالخلة ويعرف بالحدة وبالبقدونس ويعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الرابعة أو يبسه فى الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس أكلا ولو بلا عسل ويجلو آلات النفس ويستاصل شافة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة ويدر الفضلات ويفتح السدد بطعومه وحرارته وينقى الكلى والمثانة ويحرق مع الزجاج فيفتت الحصي شربا بالعسل ويجفف القروح ضمادا ويسقط الاجنة لا بمجرة نفخه فى الاذن بل مطلقا ويزيل الآثار طلاء بالقطران قيل وينفع من الكلب ولو خاف الماء كالآلوسن ولم يثبت وأما نفعه من البرص فامر يقيني قد تقرر وكيفية استعماله ان يشرب مفردا ثلاثة دراهم وحده اذا قدم البرص اوكان البياض فى الاعصاب والعظام كفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أومركبا من واحد الى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجربته بشرب درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقرقرحا فابرأ المزمن فى مرة واحدة وشرطه كشف الاماكن فى الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة

ويصلحه السكنجبين والكلي ويصلحه الكثيرا وبدله في سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس ﴿ابهل﴾ بكسر الهمزة والهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء هو بيوطس باليونانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق كالطرفاء وكبير كالسرو ويقارب النبق في الحجم أحمر اللون فاذا تم استواؤه اسود ينكسر عن أغشية كنشارة مسودة داخلها نوي مختلف الحجم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع في رأس السرطان وأجوده الرزين الحديث الاسود ويغش بالسرو وهو أصغر منه وبالطرفاء ويعرف بالسواد والخضرة في الورق وهو حار يابس في الثانية أو في الثالثة أو يبسه فقط في الثالثة بالغ النفع في الاواكل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل والتلطيف والجلاء وادرار الطمث حتى يبول الدم واسقاط الاجنة دلكا وشربا بالعسل ويطبخ في الادهان فيفتح الصمم وان قدم قطورا وفي السمن ويعقد بالعسل فيخرج آفات البطن كالديدان أكلا ومسحوقه بالعسل يذهب الربو والبواسير أكلا وداء الثعلب طلاء مجرب وهو كورقه في تحليل الاورام والادمال ومنع سعي القروح والنملة ذرورا وتنقية الاوساخ دلكا ويضر بالكبد ويصلحه الخولنجان وبالحلق والمعدة ويصلحه الحماما أو السمن أو العسل وبدله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز السرو وفي التلطيف الدارصيني وشربته من اثنين الى ثلاثة ﴿ابريسم﴾ بكسر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب من بزيشم بالعجمية وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود وبعد الخرق قزا أو القز ما عدا الرفيع وبعد الحل حريرا اتفاقا وأجوده الاصفر الذي يشتد بياضه اذا غسل وحل وكان رقيقا وربي عند الاعتدال الاول ولم يطعم دوده سوي ورق التوت الابيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار في الاولى معتدل أو يابس فيها أو رطب يخصب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف الرئة أكلا ورماده لقروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا اذا غسل ووقوعه في الادوية عند الحل أن يفرض ويسحق مع الجواهر والرازي يطبخ حتى يتهرى وتسقي الادوية ماءه والمسيمي يحرق في قدر حديد مثقب الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومتي خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح السدد وأصلح الالوان جدا ويضر محروقه بالكلى ويصلحه الاسارون وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله ثلاثة أمثاله ماميران وفي تخصيب البدن الكتان الجديد واذا ادخر وجب أن يبرز الى الهواء كل اسبوع ويرطب الامنسوجه ﴿آبنوس﴾ معرب من العجمية بلاو او وباليونانية سيافيطوس وبالفرس والعجمية هبقيتيم ينبت بالحبشة والهند في الارض الرملية والحبشي لا بياض فيه وأوراقه كاوراق الصنوبر أو هي أعرض لا تسقط ويم كالجوز وله ثمر كالعنب لكنه الى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه بالقرون الكثيف المكسر الذي حكاكته ياقوتية وهو حار في الثالثة يابس في آخر الثانية ملطف محلل بحدة فيه اذا شرب فتت الحصاة وأدر البول ونفع من الطحال بالعسل وسحالته ككحل جيد للبياض والقروح والدمعة ونبت الاشفار وحفظ صحة العين وكذا محروقه ويحلل الخنازير اذا طبخ بالخمر طلاء وهو يضر بالمعدة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وقيل بدله خشب النبق اليابس (أبو قابوس) أو قابوس يونانية هو أبو حلسا بالبربرية وسياتي وقوع هذا الاسم على خس الجمار وبالعراق شب العصفر وبالعربية بالاشنان والحرض وخره العصافير وبالفارسي بناله وعصارته القلي اذا أحرق أو شمس وقيل لا يكون قليا لا رماده وهو ينبت بالسباخ الحجرية ويطول الى ذراع ومنه ما يلصق بالارض ورقه مفتول وزهره أبيض غليظ الاصل فيه ملوحة واحدة وشدة مرارة وأجوده الحديث الضارب الى الصفرة والخضرة وأضعفه الابيض ويجتنى في الثور والجوزاء وهو حار يابس في الثانية ورطبه في الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل مفتح بالحرافة والحدة يقلع الاوساخ حيث كانت بمرارته ويحلو سائر الآثار لطوخا بالعسل ويزيل الربو وضيق النفس والبلغم والنخام ويدر سائر الفضلات ويذهب عشر البول والاستسقاء والاجنة

(قاعدة) مادة كل جسم أصله الذي يكون عنه أولا وتسمى العلة المادية وتنقسم الى بعيدة كالعناصر للحيوان وقريبة جدا كالغذاء بالفعل وبينهما وسائط تقل وتكثر بحسب الموضوع (تتمة) المادة المذكورة ان كانت فاعلة بنفسها لزم استقلالها بالفعل وصدور نحو الانسان عن الاركان اصالة وعدم الحاجة الى الوسائط وبطلان التوالي بديهي فكذا المقدمات وبيان الملازمة ظاهر فوجب ثبوت علة بها خروج الشيء من العدم الى الوجود وتسمي الفاعلية ثم حال خروج الشيء اما أن يتميز وجوده بصورة تعينه أولا لاسبيل الى الثاني والا استوى العدم والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها أضداد هذا خلف فتعين الاول ويقال في سماع الكتان علة صورية وهذا المجموع الكائن عن الثلاثة اما أن يكون لفائدة عقلها الفاعل قبل الفعل أولا لاسبيل الى الثاني للزوم العبث في أفعال الحكيم وهو محال فتعين الاول وهو العلة الغائية وهذه الاربعة داخلة لازمة في كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا فيها الحق

في ايجادها وترتيبها

﴿فصل في الحد والموضوع﴾

قد بينا آنفا ان كل عمل لا لغاية وان توجه القوى العقلية الى غير متصور محال ودفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لا بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله بتفصيل ما سيأتي وقد علمت حدود العلوم سابقا فلنلحق الطب لكونه المقصود هنا اصالة بزيادة فنقول هو علم يعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يعرض له من صحة وفساد فعلم كالجنس واحوال بدن الانسان كالفصل لنحو النحو ومن جهة الخ اخراج لنحو الطبيعيات هكذا حده ابن رشد والقدماء وفيه فرعية كل من الصحة والمرض وحده والشيخ والماطي في الشافي وجالينوس في غالب كتبه بانه علم باحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها وفيه ان المرض عارض وهو وجيد لكن الظاهر الاول وهنا مناقشات بسطناها في الشرح والتذكرة وأما الموضوع فقد أوضح المعلم في الميزان انه يبحث في ذلك العلم عن

ولوحمولا وماؤه القاطر يلحق السادس بالاول اذا طفىء فيه وموع بالنشادر وأعيد سبكه الى أحد وعشرين وعند الثقاة اذا دمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم فعل به ماذكر كان غاية ويضر بالمعدة والكلى ويصلحه العسل وبالسفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى عشرة ولا يكون سما الا هذا القدر من عصارته وأهل مصر تشربه مع السنا في النار الفارسية والحكة ولا أثر لحرارته وذكره مالا يسع في الالف والشين غلطا ﴿ابن عرس﴾ باليونانية سيطوس وهو حيوان يالف البيوت بمصر ويسمي العرسة والفرق بينه وبين الفار طول رجليه ورأسه وهو حار يابس في الثالثة عصبي كثير العروق الى اليبس لا ينضج الا بعسر يبرىء من السموم كيف كان خصوصا من طسيقون أي النبات الذي تستي به السهام فتسم واذا حشي بالكزبرة والملح وقد نفع من ذلك أيضا قيل ويهيج الشهوة ويطرد البرد وينفع الكبد ويوضع مشقوقا فيجذب السم والسلاقيل واذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحمل وأكله يحلل الرياح الغليظة ويضر الاحشاء ويصلحه أن يطبخ في الشيرج أو الزيت ويؤكل بفجل أو بقل ﴿أباز﴾ ليس له غيره هو الرصاص المحرق بالنار في قدر اذا طبقت صفائحه بالكبريت أو الاسفيداج وأحرق وغسل وأعيد عمله حتى يكون هباء وهو بارد يابس في الثالثة ينفع من القروح مطلقا سوي الشرى ويصلح العين ويحلل الاورام بالخل طلاء والاستسقاء ويقع في المراهم والاشياف وشربه خطر يولد الكرب والغثيان ويوقع في الامراض وعلاجه القيء وأشربة الفواكه واذا لم ينق بلع الزئبق فانه يخرج به على ماذكره بعض المحربين وبدله الاسرنج ﴿ابزار القطة﴾ حي العالم ﴿أترج﴾ معروف وباليونانية ثاليطيسون يعني ترياق السموم ومنه يونانى وبالعربية متكا أيضا والسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب ويدرك عند شمس القوس وأجوده الاملس الطوال الكبار النضيجة وأردؤه ما مال الى استدارة ومنه ما في وسطه حماض وهو مركب القوى قشره حار يابس في آخر الثانية أو يبسه في الاولى ولحمه حار فيها رطب في الثانية وكذا بزره وقيل بارد وحماضه بارد يابس في الثانية مفرح ينفع الرئيسة ويزيل الخفقان والسدد ويحلل الرياح الغليظة ويقوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الاورام والدبيلات اذا طبخ بخمر وطلي به المفاصل والنقرس على ماذكر وحماضه يحل الجواهر وينفع من اليرقان ويقوى الشهوة وبزره الى ثلاثة ترياق السموم بالشراب خصوصا العقرب واذا حل مع اللؤلؤ بحماضه في الحمام في قارورة نفع بالاشربة من كل سم ومرض في الاعضاء الاربعة والزحير مجرب ولحمه ردىء يضر المعدة ويصلحه السكنجبين ورائحته تجلب الزكام ويصلحه العود وشربته الى عشرة ﴿أثل﴾ العظيم من الطرفا بالبربرية أغرطا واليونانية قسطارين ثمرة الكزمازك وبالجيم وبالعراق الابهل وبمصر العذبة أو العذبة الصغار التي داخل الحب وهو يقارب السرو لكنه أخشن ورقا من جهة مزغب لا زهر له بل ثمر كالحمص في أغصانه الى غبرة وصفرة ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخوذ في حزيران يعني بؤنه ويوليه وهو بارد في الاولى وقيل حار يابس في الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة اذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا وبالماء مع العفص والرمان يقوم مقام حب الزئبق والشويصيني في ازالة القروح والنار الفارسية والاكلة والنملة شربا مجرب ورماده يشد اللثة ويجلو الاوساخ خصوصا من الاسنان ويقطع الدم كيف استعمل وماؤه حكى لي من أثق به انه اذا سقي به الكبريت عشرة اوزانه وقطر سبع دفعات صبغ الاول رابعا وأزال الآثار ومنع الشيب شربا وطبيخه أو رماده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويبخر به الجذري فيسقط بعد الاسبوع وكذا البواسير ومع اللبن بمنع وجع الاسنان وهو يضعف المعدة ويصلحه الصمغ والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن عصارته الى اربع أواق ومن ثمره الى ثلاثة دراهم وبدله العرعار أو جوز السرو ﴿اثمد﴾ بالكسر الكحل الاصفهاني الاسود والكره وباليونانية سطبي وهو من كبريت ضعيف وزئبق رديء عقدتهما

الرطوبة

الرطوبة الغريبة بالحرارة الضعيفة ولذلك اسود ومولده جبال فارس قيل والمغرب وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد في اول الثالثة يابس في آخرها واختلف في طبعه على عدد الدرج وهو قابض مكثف يشد الاعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالشحون وتغسله أهل مصر بماء طوبه يعني كانون الثاني فيصير غاية في حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصا بالمسك ومتى عجن بالشحوم وأحرق وطفي في لبن من ترضع الذكر وسحق مع اللؤلؤ وزبل الحردون والسكر النقي جلا الغشاوة والبياض بجرب ويمنع بروز المقعدة ضمادا بعسل أو شحم والقروح ذرورا أو مع حصى لبان الجاوي يغني عن تقطيب القروح بالابر بجرب ومن لم يعتده يرمده ويقذى عينه أولا ومع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد الاجفان وينبت اللحم الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفيداج حرق النار وشرب درهم منه في أربعة أيام يمنع الحبل ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصاصا يقيم الاجساد وهو سم قتال يكرب ويغثي ويجلب السرسام واللهيب والاختناق وعلاجه القيء باللبن والعسل وأخذ الربوب الحامضة والامراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الاترج وقد يقوم مقامه الابار وزنه أونوتيا أو لؤلؤ غير مثقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق ﴿اثلق﴾ البنجيجشت ﴿اثرار﴾ الامير باريس ﴿اثناسيا﴾ ويالف بعد المثلثة باليونانية يطلق على تركيب خاص تعريبه المنقذ من الامراض ويعزي الى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام الباقي فيه رائحة الشراب ويغش بالبرشعثا ويعرف بطعم البلسان وهو حار في اول الثالثة يابس في آخرها أو في الثانية ينفع من السعال المزمن والصداع واوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم وضعف الكبد والامراض البلغمية ويخلص من السموم المشروبة ومن أمراض المقعدة طلاء وشربا ويستعمل في الاستسقاء بماء الكرفس والسموم باللبن والقولنج بطبيخ الشبت وعسر البول بماء النجيل والشبت وشربته من ربع مثقال الى درهم بعد ستة أشهر من طبخه وتنقص قوته بعد اربع سنين ﴿وصنعته﴾ زعفران مر قردمانا خشخاش أسود سنبل أصل الغافت وعصارته كبد الذئب قرن المعز الايمن محرقا سواء تنقع بمثلث او شراب اسبوعا ثم تعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوعا وترفع في الرصاص او الفضة واذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما بميعة وقسط وعود بلسان وافيون كالبواقي وغافت مثل احدها واصل السوسن ثلاثة أمثاله فتسمي الصغرى وعندهم انها تفعل ماذكر والصحيح ان هذه أليق بالامزجة الحارة من تلك ﴿اجاص﴾ هو الخوخ والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر وآلوجه بالعجمية هو القيصري بحلب والشاه لوجه الابيض الكبار وعيون البقر بالمغرب الاسود منه عندنا ولا وجود لما عدا البرقوق من اصنافه بمصر وكله معدوم في البلاد التي عرضها اقل من اربعة وعشرين وشجره يطول الى ثلاثة أذرع وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للعنف قشر عوده الى المرارة كورقه والمسمى بالخوخ في مصر ليس منه بل هو الدراقن ويطلق الاجاص على الاسود اليابس من اصنافه عرفا طبيا والخوخ على رطبه مطلقا منه بري وبستاني ويركب احدهما في الآخر وكل في اللوز والمشمش وهو بارد في الثانية رطب فيها وقيل في الاولى وحامضه يابس في الثانية وقيل في الثالثة يسكن العطش وامراض الحارين كلها والخلفة والغثيان والقيء ويحبس الدم ويطلق بالتليين سيما ماؤه ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح طلاء خصوصا في الصبيان وورقه يقتل الدود وطلاء على البطن مجرب وذرورا على الجروح العتيقة وطبيخ سائر أجزائه يسكن الصداع واوجاع اللثة نطولا وغرغرة ومن خواصه ان حامضه لا يضر بالسعال وينفع صمغه القوابي طلاء بخل والحصى شربا ويدر البول ويسهل بالغا بالعسل ويضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة ويصلحه السكنجبين والمبرودين ويصلحه العسل او المصطكى او الكندر ما يستعمل منه الى نصف رطل وبدله في اللهيب والغثيان التمر هندي او الزعرور بريه المعروف في مصر

عوارضه الذاتية فيكون هنا في الانسان لان الصحة والمرض له كذلك والطب باحث عنهما ثم لابد حينئذ أن يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث التغير الطبيعي وافتقاره الى الايجاد الالهي وتركيبه عن النقطة وما بعدها للهندسة وهكذا ثم هو قد يكون قريبا كالبدن للطب وعكسه كالعناصر ومتوسطا كالامزجة وتحقيق ذلك كله راجع الى الحكيم فانه هناك كالاصول للفقه كما يتعلم الفقيه منه أن فروض الوضوء مثلا ثمانية أوستة أو اربعة كذلك الطبيب يتعلم من الحكيم ان العناصر أربعة والاسباب ستة الي غير ذلك من غير مطالبة ببرهان (قاعدة) المبحوث فيه هنا اما ان يكون عن غير اختيارنا وهو ماجرت العادة بتقديمه من الامور الطبيعية ويسمي العلم النظري أو به كتعديل الاهوية وغيرها من الاسباب وهو العمل النظري يعني بكيفية تعسر مباشرته فهذه أصول قسمته فلنا خذ في تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل سبعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه ﴿فصل﴾ في أولها وهي العناصر الاربعة وتسمي

بالقراصيا مثل بستانيه فيما ذكر لكنه أقل نفعاً ﴿آجر﴾ يوناني كثر استعماله بالعربية كذا وهو رماد اللبن أو اللبن الذي لم يحرق وبمصر الطوب وبالاغريقي فيسله والعبري افيس والافرنجي بيوله وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى به وأجوده ما عمل صيفاً وأحكم حرقه فخف ضاربا الى الصفرة من تراب حر أو حجر ويغش بالخزف والفرق رزانة الخزف وميل باطنه الى البياض وهو حار في الثانية يابس في الرابعة جلاء مقطع يفتت الحصا شربا بماء الكرفس ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضمد به الورم والترهل والاستسقاء غير الطبلي فيحلل بالغاً ودهنه بدل دهن البلسان في سائر أفعاله وربما كان أجود يذهب أوجاع الباردين والنقرس والمفاصل والنسا والبواسير والسدد والطحال وأوجاع الصدر أو الاورام وأمراض العين والاذن والانف وبالجملة فمنافعه لا تحصى عددا وكلها عن تجربة ﴿وصنعته﴾ أن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفىء في الزيت هكذا الى أن تذهب صورته بالتفت فيحشى في القرعة ويستقطر في الانبيق ويرفع والآجر يضر بالمعدة ويصلحه الخل وبالكلى وتصلحه الكثيرا وقدر شربته الى درهم وبدله الزجاج المحرق أو الصدف ﴿أحيون﴾ بالمهملة يوناني تعريبه رأس الافعى لم يذكره في المقالات وهو تمنشى دقيق الورق الى استقامة في رؤوسها زهرة فرفيري يخلف ثمرا الى السواد دقيق الاصل كانه رأس حية ليس في وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك يدبق بالاصابع ويؤخذ في تشرين الاول أعني بابه ولا يغش بشيء حار في الثانية رطب في الاولى يقاوم السموم ويحمى عن القلب وان أخذ قبل ورود السم لم يؤثر ويذهب وجع الظفر ويفتت الحصى ويدر الفضلات وينفع من المفاصل والنسا ويضر بالدموبين ويحدث البثور والحكة وتصلحه الالبان وشربته من درهمين الى مثقالين وبدله حب الاترج ﴿احريض﴾ العصفر ﴿احداق المرضى﴾ البهار ﴿أحداق البقر﴾ عنب أسود ﴿اخثاء البقر﴾ بالمعجمة ما في أجوافها في الاصل أو يطلق على الروث لم يذكره في المقالات ولا مالا يسع على أنه في الاصل وأجوده الماخوذ من الربيع لاجتماعه من نبات شتى ومن صفر البقر وحمرها وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الاورام والترهل والاستسقاء مع الخل والبورق ويسكن لدغ الهوام مع التين ضمادا والنتوءات مع دقيق الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل ويفجر الخراج خصوصا مع الزعفران وأورام الثديين مع الباقلا ويقطع الدم مطلقا ويدمل وعصارته رطبة تذهب الصمم قطورا واذا عجن بماء الاسقيل اذهب القراع والسعفة وداء الثعلب مجرب ويدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم ويقاومها ودخانه يطرد الهوام وهو يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته الى مثقالين ولا اعلم له بدلا ﴿اذخر﴾ بالمعجمة الخلال الماموني وبمصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الاصل كثير الفروع دقيق الورق الى حمرة وصفرة وحدة تقيل الرائحة عطرى يدرك بتموز اعني ايبب واجوده الحديث الاصفر الماخوذ من الحجاز ثم مصر والعراقي ردىء ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه ويقال ان منه آجامي وانكره بعضهم وهو الظاهر حار في الثالثة وقيل في الثانية يابس فيها وقيل في الاولى جلاء مفتح مقطع بحرارته وحدته يحلل الاورام مطلقا ويسكن الاوجاع من الاسنان وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولوفرشاً ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقى الصدر والمعدة ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال وبماء النجيل عسر البول ولو استنجاء ومع الفلفل الغشيان مجرب وهو يضر الكلي والمحرورين ويصلحه الغسل بماء الورد وشربته الى مثقال وبدله راسن اوقسط مر وبدله فقاحة قصب ذريرة آذربون معرب من اللطينية عن كاف عجمية وهو بخور مريم عندنا وبالسريانية حرطاما وبالبربرية جول شابن وبالفارسية ملجلول تمنشى يدور مع الشمس اغبر دقيق الورق خفي الزغب اسمانجوني الزهر يحيط ببزر اسود كبزر الشقيق الى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك في بشنس اعني ايار وهو حار يابس في الثالثة وقيل حرارته

الاركان الاستقصاءات والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لامترادفة على الاصح وهي والاخلاط وما بعدها مادية والمزاج صورية والافعال غائية والفاعل معلوم وسياتي ان المراد بالطبيعيات ماقوم الوجود والماهيات معا وانما كانت اربعة لان حصر الحركات بين فما تحرك عن المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب من المحيط والا الى الثقيل فالاول النار وهي حارة اصالة يابسة لعدم قبولها التشكل والثاني التراب يابس اصالة بارد اما بالاكتساب وهو راى العامة او للتكثف والاقتضاء والثالث الهواء رطب بالذات لا لمعنى السلامة بل للانفعال والرابع الماء بارد في الاصل حساوا حيازها اذا خليت عن القاسر رسوب التراب عن تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقسور الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء للمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار اعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر قالوا

في الثانية قوي التفتيح والجلاء والتقطيع ينقي الدماغ والصدر والاحشاء ويعادل الاطريال في حل القولنج ويخرج الهوام من البطن والمنزل وتهرب منه حيث كانت خصوصاً لذباب أو يفتت الحصى ويدر الفضلات ويسقط الاجنة ولو مسكا في اليسرى وطبق اليمنى عليها ويحبل العواقر احتمالا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ماذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويصلح ويحد الاسنان غرغرة وأم الصبيان ويذهب الاستسقاء والطحال واليرقان مطلقاً والمفاصل والنسا والخنازير طلاء لا تعليقاً ولو لا شدة حرارته لقرح ولكنه يكرب ويضر فالمحرورين ويصلحه السكنجبين والطحال ويصلحه الفانيذ أو العسل والشربة من عصارته الى أربعة مثاقيل ومن أصله الى مثقال وبدله نصف وزنه عرطنيثا أو مثله ونصف سليخة وربع وزنه زعفران ﴿أذارقى﴾ تلخص عندي انه مجهول لان الشيخ يقول ان شجره كالكبر له ثمر في غلاف وقال بعضهم أغفله في المقالات وقال قوم ذكره فيها كزبد البحر وقيل شيء أزرق يلصق بالقصب بارديابس في الثالثة قيل حار سمي بحلل طلاء ويسكن الاوجاع المزمنة ﴿آذان الفار﴾ باليونانية مروش أوطا ويخص ماينبت بالافياء والظلال باسم الاليسيني وهو أصناف كثيرة منه محدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرف ناعم وهذا بارد رطب في الثانية ومنه موغب دقيق طويل يفرش على الارض ومنه يتوعى يقطر لبنا أبيض حاداً كأكال مغث وهذا كثير بمصر ومنه جبلي يلصق ورقه باغصانه وهذه حارة يابسة في الثانية أيضا ينفع جميعه من السموم والاورام والآثار طلاء والحار يهيج الجماع خصوصا عصارته مزجا وشربا والذي تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان اذا أتبع بالسمك المالح ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال ﴿آذان الارنب﴾ والشاه وهو اللصيقي ويسمي في الفلاحة خذني معك لا لتصاقه بالثياب في غلظ الاصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر تخالف الواحدة أربع حبات مفرطحة خشنة يدرك في ايار وهو حار يابس في الثانية من أجل الضمادات لضعف المعدة والمشروبات بالعسل للصدر والسعال محلل للاورام وقيل يضر بالكلى ويصلحه السكر ﴿آذان﴾ تابعة للغضاريف في الاصح لقلة ماعليها من الجلد والعصب وهي باردة يابسة في الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تولد القولنج ويصلحها الابازير والخل وتركها للنافهين أولى ﴿آذان الفيل﴾ كبار اللوف ﴿آذان الحدى﴾ الكبير من لسان الحمل ﴿آذان الدب﴾ هو النوصير ﴿أذربو﴾ العرطنيثا ﴿أرز﴾ بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة وفي اليونانية بوا وبعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقي الاسن بحذف الهمزة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شيء بالشعير لاغنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الابيض فالاصفر وأردؤه الاسود والنابت بالروم المرعشي أجود من المصري والهندي أرفع الجميع وأردؤه مايزرع بحولة دمشق ثم السويدية من ديارنا ويدرك في تشرين أعني بابه واكتوبر وقد يدرك بتوت وكلما عتق فسد وهو يابس في الثانية اجماعا بارد في الاولى وقيل في الثانية وقيل حار في الاولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغثيان باللبن الحامض والاسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الاحلام والاخلاط والالوان والهند ترى أنه يطول العمر والاكثار منه يصلح الابدان ولكنه يولد القولنج ويعقل بافراط خصوصا الاحمر ومع الخل يوقع في الامراض الرديئة ويصلحه نقعه في ماء النخالة واكله بالحلو ويقوم مقامه الشعير مع اللبن الرايب وهو بدله وبالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر جدا ودقيقه بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيدته تملأ الجراح وتبيض الشعر اذا حشي بها زمنا وماء المطبوخ بقشره يسقط الاجنة وشربه يكرب ويصدع وليس بقاتل ولا يقرب من الدراريج واذا بخرت به الاشجار لم تنتثر أزهارها ﴿ارمالك﴾ وتحذف لكاف نبات بجبال اليمن والشجر الى ذراع أغبر الورق سبط اسمانجوني الزهر لا ثمر له والمستعمل قشره وأجوده الضارب الى الصفرة الماخوذ في تموز حار يابس في آخر الثانية ينوب القرنفل

لان الهواء في نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندي فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء الذي في الكير فاقول انه لم ينقلب وانما لم يلطف والا لاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فمشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لم لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما في التطير للارواح ولم يثبت عندي الا انقلاب الهواء ماء في القوارير على سطوحات باردة وفي كهوف الجبال المرصودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه أو عكسه ولم يقم عندي عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد في القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردي والشيخ الى الاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير ناهض بالدعوي لاني أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ولو كانت ماء لتحللت وقد اعترف في الشفاء بان صاعقة سقطت باصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فاريد تحليلها

والدار صيني ويباع بدلا منها يمنع انتشار الاواكل وضربان المفاصل وأمراض الاسنان شربا وطلاء ويصلح الاظفار ويدر الفضلات خلا اللبن ويقطع البخار الكريه حيث كان ويصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى مثقالين مفرد وبدله في النكهة الكبابة وفي غيرها السليخة ﴿أرخيقن﴾ يوناني وعرب بابدال المعجمة زايا تمنشى له زهر أصفر وورق مستدير احد وجهيه أغبر والآخر اخضر يدرك ببابه اعني ايار وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس في الثانية ويحلو الآثار ويحلل الصلابات ويسكن الاوجاع ويدر الدم ويفتح السدد يذهب الطحال واليرقان والاستسقا ذ مجرب اذا شرب منه كل يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط السكر ويصبغ أصفر وهو يصدع ويصلحه السكجبين وقدر شربته اربع مثاقيل وبدله الفود كنصف وزنه ﴿اراك﴾ ويسمى السواك عربي لم يذكره اليونان لانه من خواص الاقليم الاول وما يليه من الثاني يقرب من شجر الرمان الا ان ورقه عريض سبط لا ينتشر شتاء مشوك له زهر الى الحمرة يخلف حبا كالبطم اخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو وهو حار يابس في الثانية او يبسه في الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة واذا غلي الزيت سكن الاوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة ولا يقوم مقام حبه في تقوية المعدة وفتح الشاهية شيء وورقه يحلل ويمنع النوازل والماشر او النملة طلاء ودلك الاسنان بعوده ويحلو ويقوى ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات والاكثار منه يورث البثور في اللهات ويصهج وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن حبه الى ثلاثة وبدله في الجلا الديك بردية وفي غير ذلك الصندل ﴿أرقيطون﴾ فارسي باليونانية ارقيسون نبات مزغب مربع دون ذراع له أكاليل الى الحمرة يخلف بزرا في حجم الكمون اسود اجوده الحديث الحريف حار يابس في الثالثة أو الثانية لا يعدله شيء في امراض الفم والاسنان واوجاع الصدر ونفث المدة وتسكين المفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الادهان وشربته الى ستة وبدله الشيح ﴿ارجوان﴾ معرب عن غين معجمة بالعربية كل احمر والفارسية نبت مخصوص رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف بغش بالبقم والفرق رزانته وكمودته وبالطقشون والفرق رخاوته حار في الاولى معتدل يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من برد المعدة والكلى والكبد ويصفي اللون وطبيخه ينقي آلات النفس والمعدة بالقيء ومحروقه يحبس النزف ويخصب جدا وهو يحدث الغثيان ويصلحه ورق العناب والنمام وشربته الى اربعة وبدله مثله صندل احمر ونصفه ورد ﴿ارنب﴾ باليونانية لاغوس واللطينية لابره والعربية خزز والبربرية بابرزست والسريانية ارنيا والعبرية ارنيست والاغريقية والفارسية لغوس وهو حيوان دون الكلب سبط منه اسود هو اردؤه وابيض تركي هو اجوده يقال انه يحيض كالنساء وانه ينقلب من الذكورة الى الانوثة وبالعكس واذا خوف وذبح اثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة ما يدركه من الرعب ومدة حمله سبعون يوما واكثر ما ولد بنسيان وهو حار في أول الثالثة رطب في الثانية والاسود يابس والثوب من جلده يسخن البدن ويعدل الخلط ودمانه يقطع البواسير ويمنع البرد ان يؤثر في البدن ودبره ولو بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله اذا شوى حبس الدم واصلح اللثة مطلقا الا بخصوصية دماغه ولا في الاطفال حسما وردود ماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب بالعسل او ماء الاسقيل وانفحته تمنع من الصرع بالخل وجمود اللبن والسموم وفساد المعدة شربا وبعد الطهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس اذا خلطت بالزيت ودمه يحلو الآثار ويسكن الاوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من غير ازالة شيء منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا وحبة أو حبتان من دماغه باوقية او اوقتين من اللبن الحليب كل يوم الى اسبوع تمنع الشيب مجرب وحراقة جوفه بما فيه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس ولحمه وبعره يمنع البول في الفراش وشحمه والشقوق وانتشار الشعر ورماد عظمه يحلل الخنازير وبوله يحد البصر قطورا على ماقيل وعينه اليمنى اذا حملت اورثت الهيبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهندبا والبحري منه كالسمك الا ان رأسه حجر وفوقه كاوراق

الاشنان

فصعدت كلها بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة لان الشيء يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس ألا ترى أن الماء وان صار محوقا يرجع الى اصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لانه ينكر الصناعة ويحتج بان القزدير الذي يكسبه الذهب كيان الفضة يعود الى الاصل بالفارقات وهو محق في هذا فكيف يحتج بما ذكر ﴿تنبيه﴾ مقتضي العقل أن تكون طبقات هذه العناصر الاربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الاصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال انهم اثبتوا اللاربعة سبعة والسهرودى ستة والشيخ لم يحقق في هذا كلا ما والذي ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفي التلويحات ثلاثا والذي اقوله وفاقا للمعلم أنها تسعة وتعليلها ان التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يربان منه للشعاع وفوقه المادة المكونة للكون قد امتزجت بما

الاشنان

الاشنان وهو سم قتال يغشى ويكرب ويخلط العقل وعلاجه القيء وشرب لبن الاتن وماء الشعير والفواكه الحامضة وعلامة البرء منه النوم وعدم كراهة السمك ﴿ ارندى رند ﴾ أصل السوسن الابيض ﴿ارطاناسيا﴾ باليونانية البرنجاسف ﴿ارسطونوجيا﴾ باليونانية الزراوند الطويل ﴿اريان﴾ البهار ونوع من السمك ويسمي الروبيان كذا نقلوه فلاوجه لتغليطه ﴿أزاددخت﴾ بالمعجمة فارسي ويسمى الطاحك وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجري قارب الصفصاف املس الورق الى السواد مر الطعم ثمره كالزعرور في عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار في الثالثة يابس في الثانية او الاولى يفتح السدد ويدر الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبيخا وشربا ويمنع الغثيان طلاء ويفتت الحصى مطلقا ويحلل الخنازير والصداع نطولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقيء وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان وسائر اجزائه حراقته وعصارته تبرىء قروح الرأس وتطول الشعر اذا وضعت عليه مرة بعد أخرى مع المرداسنج ودهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربته الى نصف أوقية وبدله الشهدانج ﴿اسفاناخ﴾ معرب عن فارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماخيوس بقل معروف يستنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب الى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه النابت بحر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا ما يوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع من جميع امراض الصدر والالتهاب والعطش والخلفة والمرارة والحدة نيئا ومطبوخا والحميات اكلا وعصارته بالسكر تذهب باليرقان والحصى وعسر البول واكله يورث الصداع وأوجاع الظهر وماؤه يطبخ به الزراوند والزرنيخ الاحمر فيقتل القمل مجرب ويربط نيئا على الاورام الغلغمونية ولسع الزنابير فيسكنها ويفجر الدبيلات واذا طبخ وهرس بالاسفيداج حلل البثور طلاء وهو يصدع البرودين ويضعف معدتهم ويبطىء بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدارصيني وشربة عصارته عشرة دراهم وبدله السلق المغسول ﴿اسارون﴾ النارديين البرى والاقليطى ونحيل الهندوهو نبات منه سبط وعقد مبزر ومنه نحو ذراع ومنبسط على الارض وماغالبه تحت الارض وبالعكس وجميعه اغبر الى الصفرة زهره عند أصوله فرفيريه ويفترق الى دقيق الورق صلب وعريض هش ومايشبه النيل والقرطم واللبلاب ومزغب وناعم وأجوده العقد الاصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المجتني في بؤنة اعني تموز ولم يغش بشيء حار يابس في الثانية وآلافر بقي في الثالثة واكله ملطف محلل مفتح ينقي المعدة والكبد والكلي والطحال من البارد ين ويحلل الحصي وعسر البول واوجاع الوركين والنساء والنقوس خصوصا المنقوع في العصير شهرين كل ثلاثة مثاقيل في اربعة ارطال ونصف ويهيج الباه شربا وضمادا بين الوركين بابن لقاح او نعاج ويدر الفضلات ويزيد في المني ويقع في الاكحال ويصلح القرينة ودخانه يطرد العقارب ويضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته من مثقال الى ثلاثة وبدله وج اوزنجبيل أوبابونج أوخولنجان او الوج نصفه والحماما ثلثه اوسدسه او قردمانا نصفه مع ثلثيه وج والصحيح الاول ﴿اسطوخودس﴾ يوناني معناه موقف الارواح وبالمغرب اللحلاح وبالبربرية سنياجس اوهو اسم جزيرته ويسمي الكمون الهندي اوهو بزره ولم يذكره احد وهو رومي ومغربي له سفا كالشعير الى الحمرة وأوراقه كالصعتر الى الغبرة والبياض وقضبانه الى الزرقة حبه حجري جبلي واجوده الحديث الطيب الرائحة الحاد المرالماخوذ في بابه اعني حزيران او بؤنه وهو حار في آخر الثالثة يابس في اول الثانية او الاولى او بارد فيها مفتح محلل يخرج البارد ين خصوصا السوداء فلذلك يفرح ويقوى القلب وينقي الدماغ فلذلك يسمي مكنسة وفعله في الصدر والسعال وقذف المواد اقوي من الزوفا والمطبوخ او المنقوع منه في الصعتر لا يعدله شيء في تنقية الكلي والطحال والمعدة والكبد وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح امراض المقعدة كلها شربا واحتمالا والسعوط منه بماء العسل ينقي الدماغ ويجلو العين ويحد البصر وشربه يسكن المغص والرياح وبالسكنجبين والملح الهندي

صارت به مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك واول طبقات الهواء ما احاط بالماء وهو البارد الذي يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكم بحرارته وهو يبرد ونانيها ذات الدخان والبخار وهو على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفة ورابعها النارية والنار كالماء فيما ذكر والاربعة البسيطة شفافة غير ملونة وهي اجزاء اولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا اقوال ثالثها يوجد في غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الرياح ورابعها لا يوجد الا بالهواء ﴿ فصل ﴾ في ثانيها وهو المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالالتماس والتصغير وكسر كل سورة الآخر لتتكون المركبات كذا قرره وعندي فيه نظر لان الانكسار والكسران وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال او معالزم اجتماع الضدين وهو باطل ايضا وهذا اشكال قوي تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن ان يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا القهر واما كيفية تمازج

يسهل الكيموسات والعفونات ويبرىء الصداع والماليخوليا والمفاصل والرعشة مطلقا وبالشراب من النفخ ووجع العصب والاضلاع ومرباه بالعسل أو السكر اذا أديم اذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل من المصطكى والكابلى والكندر معجونا أو مطبوخا اذا الورم عند النوم أذهب النزلات والرمد والترهل والارتخاء والربو والصمم وضعف البصر مجرب وهو يكرب ويغثي ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا والقنة أو الحماما وشربته من اثنين الى خمسة ومركبا الى ثلاثة وفي السعوط واحد وبدله الغراسيون ﴿أسل﴾ محركة عربي وهو السمار وعندنا يسمي البوط وبالشام البابيرو باليونانية سجيلوس معناه المحلل وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لا نور له والذكر يعرف بالكلولات له حب أسود الى استدارة والانثي دقيق والكل أسود الى المرارة حار في أول الثانية يابس في آخر الثالثة وأصله في الاولى يحلل الاوجاع ضمادا حيث كانت وينفع الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورماد اصله يقطع الدم ومع رماد السعف يبريء الحكة وأصله يحلل الخنازير وهو ينوم ويثبت ويصلحه الجلنجبين والنوم على الحصر المصنوعة منه ويصلح الابدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته الى درهم وقيل خمسة منه تقتل وبذله في قطع الدم القرطاس المحرق ﴿اسليح﴾ بالمهملة والمعجمة يسمى الكيردن وعندنا هو الطفيون رملي جبلي قصبي دقيق الاوراق أغبر أصفر ومنه مزغب مترا كم الاكاليل بغلف كالبنج محشوة بزرا أسود مر الطعم حريف وأجوده القصبي الاصفر يدرك ببؤنه وهو حار في الثانية يابس في الثالثة بحلل الاخلاط الغليظة لا يعدله في دفع الاورام والسموم والرياح والمغص شيء البتة مجرب ويسكن المفاصل ويضمر الانثيين ضمادا وأكلا قيل ان أخذ منه ومن الشيح والترمس أجزاء متساوية وجندبادستر كسدس أحدها وحبب وابتلع كل يوم درهمان أذهب رياح الانثيين وان تمودي اعليه رفع البيضتين ويقع في الاصباغ بدل العصفر ويقتل الديدان ويضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته من نصف درهم الى اثنين وبدله مثله خولنجان ونصفه أسارون وسدسه قردمانا ﴿آس﴾ باليونانية أموسير واللطينية مؤنس والفارسية مرزباخ والسريانية هوسن والبربرية احماص والعبرية اخمام والعربية ريحان وبمصر مرسين وبالشام البستاني قف وانظر والبرى باليونانية مرسي أغرياء يعني ريحان الارض والمستنبت منه أرفع من الرمان وربما ساوي الحلب والبرى لا يفوت نصف ذراع وورقه دقيق وكلاهما مر الورق حلو الخشب عفص الثمر زهره وثمره الى سواد غير أن ثمر البستاني كالعنب في الحجم يسمى تكام هو بارد في الثانية وكذا الورق في الاصح وقيل حار في الاولى لم يختص اجتناؤه بزمن ولم يغش محلل أو لا قابض ثانيا مفرح ينفع من الصداع والنزلات مطلقا والصمم قطورا ويحبس الاسهال والدم كيف استعمل ويفتت الحصي شربا ونزف الارحام ولوجلوسا في طبيخه وكذا بروز المقعدة ويضعف البواسير مطلقا ويجبر الكسر بالشراب ويفجر نحو الداحس بالشمع ولحرق النار بالزيت ويجلو الآثار والحكة مع الطين الارمني بالخل وبالشراب يشد الاسترخاء ويزيل الورم والعرق المتغير وهواء الوباء والهوام ولو بخورا ومع العفص والعدس والورد والاقاقيا يصلح الناقهين ضمادا لا يعدله شيء مجرب ورماده أعظم من التوتيا في الظفرة والسلاق والدمعة ومسحوقه بالسندروس والخنافس وبنات وردان يسقط البواسير بخورا اذا لوزم وينفع مع الاملج أسبوعا ثم يطبخ بالسيرج حتى يذهب الماء ينبت الشعر مجرب ورب ثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوى الاحشاء وكله يمنع السموم مطلقا خصوصا الرتيلا وهو يصدع المحرورين ويورث الزكام ويصلحه البنفسج والاستياك بعوده يهيج الجذام وشربته الى ثلاث أوراق وعصارته الى ثلاث أوراق وبدله في الحبس الاقاقيا وفي حل الاورام الحضض وفي اذهاب الحزاز وامثاله الخطمي وآس مكة يقاربه ولكنه أضعف وهو نبت كالكف يوجد على ساق الاشجار ﴿آسيوس﴾ بالمهملتين ومد بعد الهمزة وواو بعد التحتية يوناني

معناه

العناصر فامر يعجز الاذهان تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج في هذا العالم هي أم الشمس في غير هذا المحل فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الآخر فكيف تمتزج والمقرر فيه انه قال في كتب السماع والبيعيات ان الكواكب فصلت مواد العناصر حتي جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقره الشيخ وغيره هذا * وعندي فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب في الوقت الواحد في سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت في الجدي فماذا الذي يصل نحو هذا الرابع منها وبالعكس في الحبشة وهكذا البواقي ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع ان يقول ان المراح وقع اول الدورة فقد قالوا انها كانت في اول الحمل مجموعة وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع الامتزاج اولا في الاقليم الاول وقال افلاطون وفيثا غورث ومقراطيس ان الامتزاج

معناه نبات الرطوبة يعرف بالبلاد البحريه بوسخ البحر واصله شيء يجتمع من الماء على الاحجار المجاورة له ويعفن وأجوده الابيض المعرلرف بالاصفر المرالحادوهو حار يابس في الثالثة ملطف محلل يمنع القروح ظاهرا وباطنا والدم كيف استعمل ويقلع البياض كحلا وسائر الآثار طلاء ويقارب دهن الصين في ختم الجراح ويسكن النقرس والمفاصل والنساضمادا بالعسل ويحلل الاورام حيث كانت ويحدث السحج ويصلحه الصمغ وان يغسل لتنكسر حدته وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله حجره الذي ينبت فيه ﴿ اسفيداج ﴾ معرب من الفارسيه وقد يزاد مرقع بالبربرية النجيب واليونانية سميتون والعبرية باورق والسريانية اسقطيفا ويقال حفروا لهندية باریاحما وعندنا اسبيداج والمراد به هنا المعمول من الرصاص فان كان من الفلعي فهو الرومي الاجود ﴿ وصنعته ﴾ ان يصفح أحد الرصاصين ويطق بالعنب المدقوق ببزره ويدفن في حفائر رطبة أو يثقب ويربط ويترك في أدنان الخل ويحكم سدها بحيث لا يصعد البخار ويتعاهد ما عليه بالحك الى ان يفرغ وأجوده الابيض الناعم الرزين المعمول في أبيب أعني تموز وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة على الاصح ملطف مغر ينفع من الحرق مطلقا ببياض البيض ودهن البنفسج والورم والصداع والرمد والحكة والبثور والقروح ونزف الدم طلاء ويقع في المراهم مع الاقليميا ومع البنج يمنع نبات الشعر مجرب ويزيل الشقوق والتسميط ونتن الابط ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للحبس والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيض والحمل شربا وهو يصدع ويكرب ويفضي الى الخناق وربما قتل منه خمسة دراهم ويعالج بالقيء برماد الكرم وشرب الانيسون والكرفس والرازيانج والربوب والادهان والحمام وشربته الى مثقال وبدله الاسرنج واخطأ من زعم أنه معدني وانه يتكون بالحرق ﴿ اسرنج ﴾ هو السيلقون ﴿ وصنعته ﴾ أن يحرق الاسفيداج او الرصاص على طابق ويذر الملح عليه وتحريكه وطفيه في خل واعادته مالم يفتت الى الحرق ثم يقرص وباقي أحكامه كالاسفيداج وقيل ان الاسرنج أشد نفعا في القروح وانهما لم يدخلا الاكحال حتى يغليا ﴿ اسفنج ﴾ وقد تحذف الهمزة وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطري وهو رطوبات تنعسج في جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر اذا بل ووضع فيهما مرارا وقد يتحرك بماء فيه لا روح والذكر منه صلب وهو حار في الثانية يابس في اول الثالثة يحبس الدم ولو بلا حرق ويدمل بالشراب ومحروقه اقوى وقطعة منه اذا ربطت بخيط وابتلعت وفي اليد طرف الخيط واخرجت اخرجت ما ينشب في الحلق من نحو العلق والشوك ويقتل الفار اذا قرض صغارا ودهن بزيت وينفع من الابردة بالعسل والشراب طلاء ورماده يقع في الاكحال فيجفف وينفع من الرمد اليابس وما في داخله من الاحجار يفتت الحصى مجرب ﴿ أسرار ﴾ معرب قيل انه نبات بسواحل البحرين ينبت في الصخر الى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنها مستطيل وله صمغ لزج اذا جف يشبه الكندر حار يابس في الثالثة ينفع من سائر امراض الباردين كيف استعمل ويستاصل البلغم من نحو المفاصل ويحبس البخار ويقال انه شديد النفع في تحريك الباه الى نصف درهم يحلل الصلابات ويفتح السدد وينعش الغريزية ﴿ أسد ﴾ بالعبرانية سارو ياو باليونانية والافرنجية ليون والاغريقي لاوندس واللاتينية بلج والبربرية أيزم واشهر اسمائه السبع فالليث واجوده الهندي وهو حار يابس في الثالثة واجود ما فيه شحمه يمنع الهوام مطلقا وداء الثعلب وتولد القمل والمفاصل والنسا والنقرس ووجع الظهر والخاصرة والصداع العتيق ويهيج الباه دلكا واكلا ولحمه ينفع الصرع وان كان عسر الهضم ورماد كعبه وجلده يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محموم ابدا صوته يقتل التمساح مع خوفه من الديك ونقر النحاس ورؤية الهر ولا يقرب الحائض ومرارته تقلع البياض كحلا وتحد البصر وتحل المعقود شربا في البيض ودخان شعره يطرد الهوام والسباع ويسقط البواسير وكذا الجلوس على جلده ويمنع فساد الصوف والثياب وذلك

كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينها من الانقلاب والتناسب وهذا أشكل من السابق لانه يستلزم اخراج العنصر عن موضعه بالاقاسر وهو محال والالجاز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبي فيه (وأنا أقول) ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تطب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية في الكائنات استخلصت من العناصر هذه المادة أو يقولون ان القوى التي امدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها الى أماكنها كما مر في الطبقات ثم التفاعل والانفعال يمكن بالتداخل ومجرد التاثير اما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه الاصول للكون واول حادث عنها المعدن ضرورة والا لصح وجود النبات والحيوان في غير حيز كذا قالوه وعندي فيه نظر لان النامي حيزه التراب المطلق لا مطلق الارض بل المتجه ان اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام الكون لافتقار

ما بين العينين بشحم جبهته يورث الهيبة وكذا حمل جلده أيضا وقيل ان خواصه لا تنجب الا اذا عملت مستهل الشهر والاكثار من اكل لحمه يوقع في الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن الحامض وماء الرجلة ﴿أسد العدس﴾ هو الهالوك وهو خيوط حمر الى غبرة تتفرع من أصل كالجزر الصغير تلتف على ما حولها من النبات فتفسده وهو حار يابس في آخر الثانية يحلل البلغم والسوداء الغير المحترقة وينفع اليرقان بالسكنجبين ويدر البول ويفتت الحصي بماء الكرفس ويطلى بالخل على النملة فيمنع سعيها ويهزل السمان مجرب وهو يكرب ويغثي ويصلحه البنفسج وشربته الى خمسة وبدله الافتيمون وفي الهزال الصعتر مثله مع ربعه سندروس ﴿اسفولوقندريون﴾ يونانى معناه مزيل الصفار صخرى ينبت حيث لا تراه الشمس بلا نور ولا ساق مشرف الورق يؤخذ في اكتوبر يعني امشير حار في الثانية يابس في الثالثة يفتح ويدر ويزيل الطحال واليرقان الى اربعين يوما بالسكنجبين مجرب ويضر القلب والرئة ويصلحه العسل وشربته الى خمسة مثاقيل وقيل بدله المرجان المحرق ﴿استبون﴾ فارسي هو الزنبوع بالعربية وهو نوعان أحدهما ان تركب قضبان الاترج في النارنج ويعرف الآن بالكباد والثاني ان تركب في الليمون فيثمر في حجم الليمون ولكنه مستطيل كالاترج وهذا كثير بمصر يسمونه الحماض الشعيري وهو بارد يابس في الثالثة وقشره حار يابس في الثانية أضعف فعلا من الاترج البحت واقوى فعلا من الليمون يسكن اللهيب والعطش والصفراء ويفتح الشاهية وماؤه يحل الجواهر وينفع من الاسهال المزمن والذرب والحميات والحذر من استعماله موضع شراب الحماض الذي هو النبت المعروف اغترارا بقول اهل مصر فان هذا يضر الصدر ويحدث السعال ولكنه يقاوم السموم ﴿اسفست﴾ معرب الرطبة ﴿اسراب﴾ الرصاص ﴿اسقيل﴾ العنصل ﴿اسفند﴾ الحرمل الابيض أو هو الحرف او الحرمل ﴿اسطرطيقوس﴾ زعم ما لا يسع أنه الحالبي وليس كذلك اذ الحالبي اطراطيقوس ﴿أسد الارض﴾ الحرباء ويطلق على الاشخيص ﴿اسفيوس﴾ البزرقطونا ﴿اسقوردیون﴾ ثوم بري ﴿أسود سليم﴾ تركيب غير قديم ينسب الى اوحد الزمان هبة الله أبي البركات ينفع من الصداع العتيق والسعال المزمن وضيق النفس الدوسنطاريا واختلاف الدم والزحير والمفاصل والنسا والنقرس والحدرى والفالج ويقطع الافيون والبرش عمن اعتاده من غير كلفة وهو المعروف الآن بمعجون القطران على تحريف فيه وهو من الادوية التي تبقى الى ست سنين وشربته نصف درهم وهو حار في اول الثانية يابس في آخر الثالثة ﴿وصنعته﴾ بزر حرمل مائة وعشرون جاوشير ثمانون شونيز وبازرد وقنابرى من كل ستون وج وسكبينج وأشق وزراوند طويل وخردل ومقل أزرق وخريق وجند بيدستر واصل الحنظل وكبريت أصفر وبزر الجرجير وفنجنكشب وسذاب جبلى من كل أربعون أفيون وفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندى أحمر ونفطى وأصل اللقاح واصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر والبان وشيطرج من كل عشرون سنبل ومصطكى وزرنباد ودرو بنج من كل ثمانية زعفران ثلاثة يدق ويحل الصموغ في القطران الابيض ويسقي به العسل ويدفن في الرماد الى شهرين ثم يستعمل ﴿اسفيداج﴾ من أغذية الفضاف ومن غلبت عليه اليبوسة وأجوده المعمول بالدجاج وهو حار رطب في الثانية يولد كيموسا جيدا ودما صالحا ويصلح النفس ويخصب البدن ويمنع من تولد السوداء والجذام ﴿وصنعته﴾ أن يقطع الدجاج أو اللحم صغارا ويطبخ حتى تنزع رغوته ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكى حتى تستوعب اجزاؤه ويحمض بيسير ليمون أو خل ويغطى حتى ينضج وينزل ﴿أشق﴾ معرب عن الفارسية بالجيم لزاق الذهب لانه يلحمه كالتنكار ويعرف بالشام قناوشق وبمصر الكلخ وباليونانية أمونياقون أغفله في المقالات وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة الى بياض زهرها بين حمرة وزرقة تكون بجبال الكرخ لا الشام واجوده الابيض اللين السريع الانحلال ويغش بالسكبينج والفرق عدم اصفرار هذا وبالحلتيت والفرق عدم الرائحة هنا وهو حار في أول

ذلك الى الاملاح والزرانيخ والزيابق وهي منه لما شاهدناه في الناسول والشعر والدم ويمكن الجواب عنه بان بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية في التوليد ثم بعد المعادن النبات كذا قاله المعلم لانه قوت الحيوان فايجاده قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكننا مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت دون ان يخالط نحو الارواث كما قرر في الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتياته بعضه ببعض ويجوز ان يرد هذا بما سبق في المعادن ثم الحيوان على اختلافه قد وقع الاجماع على ان الانسان آخر انواع المواليد ايجادا وانه أشرفها وهي حدوده فلذلك أشبهها فمنه جامد في الفطرة لكن اماصاف عديم الضرر كالياقوت أو خبيث كالرصاص ومنه مرمع نفع كالصبر وضرر كالدفلى وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كتوم كالجمل مفترس كالاسد خبيث كالقرد حيران اما مع القدرة كالنمر أو مع العجز كالارنب متملق كالهر ألوف كالكلب نفور كالظبي ومنه ما يجذبه

الثالثة يابس في آخر الاولى محلل ملطف يزيل الصداع والسعال والدمعة والورم والقروح والبياض والرمد ونفث المدة والدم وأمراض الكبد والطحال والكلي والمثانة كالحصى والخاصرة والجنب والنقرس والصرع والخنازير والخوانيق والخشونات والجرب وريح الانثيين ويخرج دود البطن ويدمل في المراهم ويدر حتى الدم ويخرج الاجنة وأحسن ماشرب بماء الشعير والعسل وطلي به وبالزفت والحنا ودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلحه الانيسون والكمي ويصلحه الزوفا وشربته الى درهم وبدله سكبينج أو جندبادستر اووج أو شنبيط وهو وسخ كورات النحل ﴿اشترغار﴾ فارسي ويعرف بالمريرية بمصر يسمى اللحلاح والطويل منه المعروف بشارب عنتر ردي والفرق بينه وبين الباذاورد أن حب هذا صغار ويعرف عندنا بالعصفيرة تؤكل رطبة كالخس وبزهر أصفر وأبيض وله شوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده الماخوذ في برموده وهو حار في الثانية رطب في الاولى وقيل يابس يفتح السدد وينفع من السموم والمفاصل واليرقان والاسهال المراري والخلقة ويحلل الاورام بالخل طلاء ويدر البول ويضر الكلى ويصلحه العسل وبفارس يخلل ويستعمل خله فيما ذكر وهو أجود منه وماؤه المستقطر جيد للكبد والكلي والطحال وشربته الى خمسة وماؤه الى ثلاث أواق وبدله السكبينج ﴿أشنة﴾ عربي شبيه العجوز باليونانية بربون والافرنجية مسحورو اللطينية كله دبالية وبمصر الشيبة وهو أجزاء شعرية تتخلق باصول الاشجار وأجودها ما على الصنوبر فالجوز وكان أبيض نقيا والصحيح أن طبعها طبع ماتخلقت عليه فما على الصنوبر حار ونحو البان بارد واذا سحقت بالخل أسهلت ماصادفت من الخلط وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال ومع الاشق تذهب الاعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الامعاء ويصلحها الانيسون وشربتها الى ثلاثة وبدلها القردمانا ﴿اشخيص﴾ عربي هو نحو الاون قال في المقالات وينقسم الى لوقس وماس يريد ابيض وأسود وهو نبات صخري تعرفه المغاربة بشوك الملك لان عليه صمغا كالمصطكى وأوراقه ما بين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خيوطا وتخلف ثمرا كالاصف وداخل أوراقه جمة شوك وغلظ من جعله الكموب كما سترا وأجود هذا الابيض المغربي الماخوذ في بشنس يعني ايار وهو حار يابس في آخر الثانية والاسود في الرابعة يستأصل شافة البلغم والماء الاصفر فلذلك يخلص من الاستسقاء وينفع من الجنون والصرع والتوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجربو صمغه يفتت السن المتأكل وباللبن يقوي الاحشاء ويحلل الاورام الباطنة أكلا والظاهر بالخل طلاء وهو يصعد ويصلحه السكر والاسود يقتل سنه مثقالان وشربة الابيض الى خمسة وبدله السكبينج ﴿اشراس﴾ هو الغرى وهو نبات له ورق كورق البصل لكنه أغلظ وأعرض وزهره الى بياض وحمرة يخلف بزرا الى استطالة وحدة ومرارة وأجوده الرزين الابيض الماخوذ في ايار ويغش العنصلان أعني الحبي والفرق صلابة هذا وحمرته وهو حار في الثانية يابس فيها والمحرق في الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة او السحج والخشونة ويلصق مطلقا وغراء لا يعدله شيء في لصق الفتوق وجلود الكتب ويشد البدن من الاعياء خصوصا بزره ويجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الحكة والجرب والصلابات وبدقيق الشبر السعفة وهو يحدث السدد ويصلحه السكنجبين ويضر المعدة ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبزره الى اثنين وبدله المغاث وبزر الكرسنه (اشران) وبالمهملة يوناني هو اللاذنة وعندنا يسمي أذن القسيس وباللطينية فرشتني وهو نبات له ورق الى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جمته لا تزيد على ست عروق يوجد في بنايرو فبراير كثيرا واذا قلعت وجد في أصلها كبيضتي الانسان احداهما صلبة والاخرى رخوة وقد يكون كالجزر وكله حار رطب في الثانية لا يعدله في تحريك شهوة الباه مفرد ولا مركب حتى قيل انه يقيم العنين والرخوة منه تسقط الشهوة مجرب ويستعمل مع المر والزنجبيل والعسل وبزره يدر البول وهو يصدع المحرور ويصلحه العرفج وينوغ الدم ويصلحه ماء الشعير

الكلام كالدر والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما يجلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج اليها الملك في سياسة المدن الجامعة (ومنهم) الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحت شانها التهذيب بالاخلاق والنظر في النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من أجلها أدخلت هذا الهيكل بين جسم بحت شانه التنعم بالشهوات الحيوانية من لبس وأكل ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء وذوي النفوس القدسية أو الى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم وهذا كله بمجرد عناية المختار في الاصح وقال انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفي الحقيقة لا منافاة ان جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا (تتمة) اذا كان الانسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الاشياء أصح ما تكون أولها ويمكن أن يقال اذا تعجل التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك

وشربته الى مثقال وبدله البوزيدان ونصفه شفاقل ﴿أشنان﴾ هو أبوحلسا ﴿أشنان داود﴾ الزوفا ﴿أشنان القصارين﴾ العصفر ﴿أشنان الاسنان﴾ البارزد ﴿أسقيل﴾ العنصل ﴿أشياف﴾ من التراكيب القديمة ينسب الى الاستاذ وعندي أنه قبله كما تشهد به الكتب اليونانية والمعروف اطلاق هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع الى استطالة ويجفف في الظل ويستعمل محكوكا على اختلاف أنواعه من تحليل ورم وردع وتجفيف وتقوية الى غير ذلك وقد يطلق على الفتل المحمولة وهو قليل وموضوعه العقاقير البصلية ومادته المفردات الصالحة للاكحال وغايته حفظ الرطوبة في الاوجه أو القوة وكانه ألطف على العين الضعيفة من الاكحال والذرورات وهولها كالطلاء لباقي البدن ولا ينبغي الاكثار منه خارج العين الا اذا كثرت أورام الجفن لئلا يعيق حركتها فيحتبس فيها البخار وهذا تلخيص ما ينبغي من أنواعه مع انتخاب الانفع وانتقاء الاجود والله الموفق ﴿أشياف ملوكي﴾ يترجم بالباسليقون وتارة بالمراير قال بعضهم انه أول مركب وليس كذلك فقد صرح الطبيب بان اشياف المراير صناعة اصطيفيان وقوة هذا تبقى الى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة ﴿وصنعته﴾ اقليميا محرقة خمسة عشر صمغ ثمانية شاذنج هندي فلفل أبيض من كل خمسة اسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنان افيون واحد مرارة ضبعة واحد مرارة شبوط وقيج من كل سبعة مرارة باشق وعقاب وبقر وثعلب ودب وذئب وغراب من كل واحد مر نصف واحد شحم حنظل ان كان هناك بياض سكبينج ان كان هناك ظلمة فربيون ان انتفت الحرارة من كل نصف وفي نسخة مرارة البازي واحد يشيف الكل بماء الرازيانج * قال الشيخ ان اجتماع هذه المرائر كلها شرط في الحسن لا في الصحة والضروري منها القبيح والشبوط حتى قال ان الاكتحال بهما مع ماء الرازيانج كاف وقد صرح في المجربات ان مرارة الحدأة مع هذا الماء تخرج السم اذا اكتحل بهما بالخلاف وأخبرني بعض أهل سمرقند وكان عارفا أن مرارة الحدأة أو اليوم والقبيح يعني الحجل مجربات لنزول الماء والغشاوة ﴿أشياف منحج﴾ من صناعة الطبيب يسمي أشياف الكلب لسرعة فعله يسكن أوجاع العين كلها ويحلل الرمد والورم ﴿وصنعته﴾ اثمد صمغ عربي من كل خمسة نحاس محرق واحد ونصف اسفيداج واحد سنبل وحضض من كل نصف وكذا من كل الجند بيدستر والصبر والافيون والقلقطار المحرق واقليميا كذلك وفي نسخة واحد يشيف بماء طبيخ الورد وقد يزاد زعفران مراقاقيا من كل واحد فان حذف الاثمد من هذا فهو الساذج المعروف عندهم ﴿اشياف تفاحي﴾ هو ألطف الاشياف وأقلها نكاية وأكثرها نفعا للقروح مطلقا والضربان والغشاوة والبثور والمادة ﴿وصنعته﴾ اقليميا محرقة مطفاة بابن نساء اوتن ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول ثمانية مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل كثيرا مثقالا ان يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض ﴿أشياف السماق﴾ ينفع من الرطوبات والدمعة والحكة والجرب والسلاق والبياض الخفيف والعلل الحارة ﴿وصنعته﴾ سماق جزء ورق آس اهليلج اصفر عفص من كل ربع جزء يطبخ الكل بعشرة امثاله ماء حتى يذهب ثلاثة ارباعه فيصفى ويطبخ ثانيا حتى يذهب ثلثاه ثم يؤخذ ماميثا اثمد توتيا هندي نحاس محرق اسفيداج من كل درهم أفاقيا نصف درهم كثيرا أفيون نشا من كل ربع درهم يشيف بالماء المذكور وان كان هناك تناثر في الشعر زيد سنبل درهم أو غشاوة فشيح ولؤلؤ من كل نصف او استرخاء فمسك كذلك ﴿اشياف ابيض﴾ اصله للطبيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصموغ والاسفيداج والنشا وهو ينفع من الامراض الحارة ويحلل الاورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الاشياف وليس بصواب دائما لما ذكر ﴿وصنعته﴾ اسفيداج خمسة كثيرا بيضا صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزاد أفيون ربع درهم كندر قيراطان ﴿أشياف الزعفران﴾ يستعمل للصقة في الامراض المركبة ولا يؤخذ الا بعد النضج وهو مسكن الاوجاع مقو للعين محلل للفضلات

أخر حتي أحكم المزج لما سبق من ارادة الحكيم تخلقه بما ذكر بل جماع صورة العالم العلوي فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك ﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا اشكال في نشو المواليد وانما الكلام في التآمها كيف كان (فاقول) ان مبدأ الكون التركيبي كان مع عناية المبدع حين اشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وملح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشتري وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارى السفلية فتخلخلت الاغوار وجفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان عن الحر واليبس الكبريت وضده الزئبق فاجتمعا بنظر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت فقضى العقل بان الاصلين اذا خلصا وخدما بالاعظم ومدا بالقوة الصابغة فان فنيت رطوبتها كانا نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزئبق وانسلب

﴿وصنعته﴾ أقاقيا روسختج من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زعفران درهمان سنبل درهم شاذنج مثله وفي نسخة افيون مر من كل نصف ساذج هندي ان كان هناك استرخاء وظلمة كذلك ﴿اشياف زعفراني﴾ أيضا من عمل مارستان مصر وهو المتداوي به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزايده ويشد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويستعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا ﴿وصنعته﴾ أنزروت ستة قلب الحبة السوداء ثلاثة صمغ عربي سكر نبات من كل اثنان زعفران ماميران كثيرا بيضاء من كل درهم ﴿أشياف احمر حاد﴾ ينفع من السلاق والجرب والسيل والحكة والكمنة والسيلان والغشاوة اذا كانت عن برد ﴿وصنعته﴾ شاذنج اثنا عشر صمغ صبر أفيون زنجار من كل ستة مر زعفران دم اخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الاجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد فلقطار محرق كالزنجار ﴿أشياف احمر﴾ لين يستعمل في الامراض المذكورة اذا آن تحللها أو اخر الرمد ﴿وصنعته﴾ كثيرا بيضاء صمغ مع نشا شاذنج هندي سواء مر زعفران من كل نصف احدها ﴿أشياف أخضر﴾ ينفع لما ذكر في الاحمر الحاد الا أنه أشد جلاء وازالة للبياض والسبل ﴿وصنعته﴾ صمغ عربي اسفيداج أشق سواء زنجار شاذنج من كل صنف احدها يشيف بماء السذاب ﴿أشياف البازرد﴾ يعني القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع مما ذكر في الاشياف الاحمر لكنه اسرع وفعله في البياض عجيب ﴿وصنعته﴾ صمغ عربي اقليميا الذهب اسفيداج من كل اربعة زنجار درهمين مرافيون جند بيدستر غفص بازرد وفي نسخة اقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشيف بماء السذاب ﴿أشياف﴾ للنواصير حيث كانت قيل انه للرازي ﴿وصنعته﴾ صبر كندر أنزروت دم اخوين شب جلنار اثمد سواء زنجار ربع احدها ﴿أشياف الورد﴾ ينسب الى ابن رضوان له فعل عظيم في الامراض الحارة رادع لمحال مسكن يمنع النزلات ويقوى الاعضاء ويزيل الرمد والورد نيج ﴿وصنعته﴾ ورد منزوع اثنا عشر صندل ابيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميثا من كل درهم يشيف بماء الورد فانه غاية ﴿أشياف﴾ يترجم في الكتب القديمة بمرقاليا يعني المحال وأظنه لجالينوس لاني رأيته في القراباذين الكبير ونسبه في التصريف الى حنين بن اسحق وما اظن حنينا الا ترجمه وهو ينفع من الظلمة والمواد المتحلبة والاوجاع والقروح المزمنة ومن اعيته الاكحال والجرب وطول الرمد وغير ذلك (وصنعته) اقليميا صمغ توبال النحاس من كل ثلاثة مثاقيل مر سنبل افيون ورد زعفران ساذج هندي من كل مثقال فلفل ابيض ستة قراريط يشيف بالشراب ويستعمل ببياض البيض ﴿أشياف اسود﴾ ينفع من الرمد والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة ﴿وصنعته﴾ اثمد اقاقيا نحاس محرق من كل اربعة صبر ثلاثة ونصف اقليميا زعفران افيون ساذج كثيرا سنبل جند بيدستر حضض اسفيداج فلفل ﴿اشياف﴾ لمطلق الارماد ويستعمل فطورا ﴿وصنعته﴾ أنزروت اشنان حب سفرجل كثيرا من كل نصف زعفران ماميران كشك شعير من كل دانقان سكر درهم يطبخ بماء صاف ﴿اشياف﴾ يمنع الشعرة من العين ﴿وصنعته﴾ زاج صدأ حديد من كل جزء زنجار نوشادر توبال من كل نصف جزء يعجن بمرارة ﴿أشياف من النصائح﴾ يحلل الرمد الحار المزعج من يومه اذا سبق بما تدعو الحاجة اليه من تلبين وفصد خصوصا في الكهول والمترفين ﴿وصنعته﴾ اسفيداج مسحوق بالماء في الشمس مدة نشا من كل أربعة صمغ اثنان ونصف انزوت زعفران أفيون من كل ربع يعجن الاسفيداج بماء الصمغ وبهما الباقي ويشيف ويقطر يوم الحاجة بلبن النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم والضربة والسقطة ﴿أشياف﴾ يعرف بالدواء الاخضر للسيل والدمعة والجرب والبياض والشعرة يستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة ﴿وصنعته﴾ توتيا هندي اهليلج اصفر سواء اهليلج صيني نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل ﴿أصابع صفر﴾ والبرصا نبات له ساق قدر صف وزهر فرفيري وهو خشن مزغب اذا جاوز شبرين

الصبغ وخدم القمر فمع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الابيض والا الفضة أو صح الكبريت والصبغ وقبل الزئبق وخدمته الزهرة فنحو المرجان والنحاس اوزاد الزئبق واحترق الكبريت فنحو المغناطيس او الحديد وفسد امعا وزاد الزئبق فالقلعي والكحل والا الاسرب والزبرجد فهذه حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الابدان ﴿هذا﴾ كله اذا كانت الافعال في مواقع الصعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبيج والزجاج أو وقت الوبال فنحو الشبوت والزاجات وفي الفرق دقة يعرفها من اتقن الاحكام هذا حال نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فمقتضاه اختلافها في ملوحته وحلاوته وتوليد نحو العنبر والقطر على النمط المتقدم واذا هيات المزاج بمعونة القطر والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه ﴿وأما﴾

انقسم خمسة اصابع بينهار قعة كالكف تنفتح عن رطوبة لعابية وهي مغبرة فاذا استوت اصفرت ومنها مايعوج وماقيل من انه يسمي كف مريم او عائشة كلام بعض المتاخرين وهو رملي بحري يؤخذ في ايار ويغش باصول السوسن نجان والفرق صلابتة وعدم القشور الثومية وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الصلابات وينقي البارد ين ويذهب القولنج والجنون والسموم ودخانه يسفط الاجنة ويطرد الفار وسام أبرص ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والقلب ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله هزار حسان مرة ونصف وسعد ثلث ﴿أصابع فرعون﴾ أحجار تمد بعقد كالقصب فارغة ولكنها اعرض ولها صوت كصوت الحجر تتولد باطراف اليمن مما يلي الشحر وعمان ومنها مافيه رطوبة وسواد وهذه تقوم مقام المومياني سا ئر افعالها وأجوده المخطط الخفيف الهش وكثيرا ماتبيعه المصريون على الاغبياء على انه قصب ذريرة وهو غش ظاهر متباين الفعل بعيد الشبه وهذه الاحجار حارة يابسة في آخر الثالثة تقطع نزف الدم وتلحم الجراح وتحلل الاورام ورأيت منها نوعا بمصر لم أكن اعرفه رزيناهشا غير مجوف وأظن انه اجود فياذكر ﴿اصابع العذاري﴾ صنف من العنب ﴿اصابع القينات﴾ فرنجمشك ﴿أصابع هرمس﴾ فقاح السورنجان اعني الشنبليد ﴿اصف﴾ ثمر الكبر ﴿اصطفلين﴾ الجزر واليونانية اصطفليس ﴿اصل﴾ هوما اتصل بالارض من النبات لجذب غذائه وسيذكر كل مع اجزائه ﴿اصطرك﴾ الميعة او صمغ الزيتون ﴿اضراس الكلب﴾ البسفايح ﴿اضراس العجوز﴾ الحسك ﴿اطريه﴾ هي الرشتة ان عملت رقاقا وقطعت طولا اولفت بالايدي على الحطب وكسرت حين تجف وان صغر فتلها في حجم الشعير فهي الشعيرية وان قطعت مستديرة فهي البغرة عند الفرس والططماج عند الترك وان حشيت باللحم المسوى سميت ششبرج وهذه الانواع كلها تعمل من العجين الفطير وهي حارة رطبة في الاولى والششبرك في الثانية جيدة الغذاء كثيرة تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال الكلى وقروح الامعاء والمثناة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيدا والبغرة تزيل العطش والتهاب الصفراء لما يقع فيها من الخل وتفتح السدد لما فيها من العسل والكل بطيء الهضم يضر المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشتة والشعيرية في مزور المرضى وليس بجيد لثقلها ويصلحهما سكنجبين السكر في المحرورين ومربى الزنجبيل في المبرودين وان تعمل للناقهين من الخشكار ﴿اطراطيقوس﴾ هو الحالبي نبات مربع دون ذراع له زهر الى صفرة يخلف بزرا الى غبرة عقد مر الطعم اجوده الحديث حار يابس في الثانية يحلل الصلابات والخنازير وورم الحالب ضمادا وتفليقا لا نعلم فيه غير هذا ﴿اطموط﴾ وبالالف الرقة اى البندق الهندي ويطلق على القوقل كما هو معروف ﴿اطباء الكلية﴾ هو السيستان ﴿اطريفال﴾ لفظة يونانية معناها الاهليلجات وأول من صنعه اندروماقس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال اسحق بن يوحنا عن جرجس والد بختيشوع طبيب العباسيين الذي نقل الصناعة الى الاقباط الاطريفال بلغة المدينة هو مارك من الاهليلجات على يد اندروماخس وهو من الادوية التي تبقى قوتها الى سنتين ونصف وجل نفعه في امراض الدماغ الابخرة وتقوية الاعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويدكى ويذهب سلس البول قال اسحق انه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الاطباء بان ادمان اكل الاهليلجات يبطيء بالشيب ويقوى الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لانه لا يسهل الا الرقيق من الخلط والصغير منه ﴿صنعته﴾ انواع الاهليلجات الستة وقد يحذف البليلج والامليج وقد تزاد الكزبرة في غلبة البخار وعندي لاباس بزيادة بزر الخشخاش والكرفس ثم يلت بدهن اللوز وقال بعضهم بسمن البقر والصحيح أن الاول أولى حيث كان الصداع والاثاني ويزاد الكبير فلفل دار فلفل كالاهليلجات ترنجبين بوز يدان بسباسة شيطرج شقاقل تودري بنوعيه لسان عصفور حب الفلفل سمسم سكر بهمن من كل ثلث احدها زاد الشيخ مصطكى كبابه دارصيني من كل ربع الاهليلجات وهي زيادة جيدة وبماذكر يصير

نافعا

الكون الثالث فهو المتخلق بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء اصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أو دونه كاللبن وتحول هذا المذكور نطفة يخدمها السبعة في الاطوار السبعة الى الآجال المعلومة للحكيم المطلق فهذه حقيقة حقائق المواليد الثلاث كما دونه ونقله عنه الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما أشرنا اليه قال وسبب تثليثها عن الاربعة اناطة الاحكام بالمثلثات ﴿تكميل وايضاح﴾ ليس الاسناد الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم قاطعا بانحصار المولدات في المواليد الثلاث فاني أقول انها اربعة طبقا لاصول المواليد الثلاث المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة واصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذا المولد على انواع كثيرة ليس بشيء من الثلاثة وهي من المزاج اجماعا فليت شعري ماذا يقول فيها

نافعا للباه مقويا للمعدة نافعا للكلي وأوجاع الظهر وقد أخطا من أدخل فيه الزبيب وللناس فى الاطريفلات خبط والمعتمد ماذكر وقد يضاف الى الاهليلجات المذكورة أسطوخودس فاوانيا عود قرح من كل كهى وقيل كنصفها ويعجن الكل بالزبيب المنزوع فيسمي معجون الزبيب وهو صناعة الشيخ ولكني رأيت فى القراباذين الرومي أن يجعل معه فلفل وزن الزبيب ويسحق الكل وهذا جيد للصرع والماليخوليا وبرد المثانة والكلي المعروفة بالنقطة وقد يزاد فى الاطريفل أيضا نربد انيسون أفتيمون من كل كنصف الاهليلجات فيعظم بذلك نفعه فى أمراض الباردين خصوصا السوداء ﴿ظفار الطيب﴾ قشور صلبة كالاغشية على طرف من الصدف قدحشى تعقيرها الحمار خوا تخرج من الارض أواخر ادار فتؤخذ وتنزع وأجودها الابيض الصغير الضارب الى الحمرة فالصافي البياض والقيروزي وينزع من لحمه بالنورة والخل وهو حار فى آخر الثانية يابس في أول الثالثة يحبس النزلات ويدر الفضلات خصوصا الدم وينفع الصرع وأوجاع الرحم والكبد والكلى مطلقا ويحل فيدخل فى الغوالى ويحكم الزبا ـ اذا حسن تخميره وهو يصلح الارحام من سائر عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله مثله فاوانيا ونصفه صندل أبيض ﴿ظفار الحجر﴾ نبات بلا نور ولا ورق ولكنه يخرج عسا ليجا الى الارض ماهي كأنها قراضة الظفر الى سواد وغبرة تدرك بحزيران وهو حار يابس في الاولى ينفع من اليرقان الاسود والسعال اليابس والسهر بالخاصية ويحلل الاورام اذا طبخ بالخل وهو يضر الدماغ ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة مثاقيل ﴿أعين السراطين﴾ السيستان ﴿أعالوجي﴾ عود البخور ﴿أعليس﴾ بنجنكشت ﴿أغلوقي﴾ بالمعجمة يوناني هو دبس العنب اذا بولغ فى طبخه وشهر باليفنجتج ﴿افتيمون﴾ يوناني معناه دواء الجنون وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط الليفية تحف باوراق دقاق خضر وزهر الى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل احمر الى صفرة يلتف بما يليه ولا شبه بينه وبين الصعتر كما زعمه غالط ولكنه يوجد حيث يوجد غالبا الا القريطشي الذى هو اجوده فقد قالت النصارى انه لن ينبت حوله شيء واجوده الحديث الناخوذفى بؤنه اعنى حزيران ويغش بالحاشا والفرق عدم الصفرة هنا وباسد العدس وقد سبق وهو حار فى الثانية اوالثالثة يابس في الثالثة اوالاولى محلل ملطف بالحرافة والمرارة يسهل الباردين بالطبع والخاصية ويزيل امراضهما الخطرة كالخدر والجنون السوداوى سيما بالخل والشراب اذا نقع سنه رطل فى ثلاثين رطلا اربعين يوما لاعشرة دراهم فى ثلاثين رطلا ليلة فان هذا غاط قاحش ومتى استعمل خمسه بنصف رطل حليب واوقيتين سكنجبين اسبوعا اذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا والتشنج مجرب ولا يجوز ان يغلى ولا ينم سحقه لضعف تركيبه فتفترق جواهره وهو يكرب المحرورين ويصلحه البنفسج ويضر الرئة ويصلحه الكبر اوالكثيرا وشربته من ثلاثة الى ضعفها ومطبوخا الى عشرة وبدله ربعه لازورد اوحجر ارمني اومثله ونصف حاشا مع نصفه تربد ﴿افسنتين﴾ يوناني وبالجيم افرنجي وبالفارسية وبالبربرية فيروا واللطينية شوشة والهندية لونيه وهو اقحوانى له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر اصفر الداخل يحيط به ورق ابيض ويخلف بزرا كالحرمل قابض الى مرارة عطرى لكنه ثقيل واجوده الطرسوسى فالسورى وباقيه ردىء لكن المصرى الاصفر الزهر المعروف بالدمسية لا باس به واجوده الحديث المجتني بتموز ويغش بالبعيثران اذا طبخ بعكر الزيت وتطهره النار وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها وقيل فى الاولى محلل مفتح مقطع للاخلاط اللزجة مزيل لليرقان والرعشة وحمي العفن والبخار الفاسد والرياح الغليظة والماء الاصفر والطحال ويدر الفضلات مطلقا ولوحمولا ومع مرارة الماعز ودهن اللوز المر يذهب امراض الاذن حتي الصمم القديم قطورا مجرب وملازمته كيف كان تعيد الشهوتين ويحلل الصلابات واوجاع الجنبين والخاصرة والعين خصوصا بالنطرون

والذى يظهر لى أن عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع أنه فصل أنواعها فى الآثار العلوية غاية الامر أنه لم يقل انها من أصول المزاج وذلك لا ينافى لشهادة الحس به لكن قد منع عن كونها تامة ارتفاعها فى الجو ألا ترى أن منها ماهو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشير خشت وحقيقة هذه أن الاشعة اذا سقطت وحلت الحرارة صعدت ماصادفته على البسيطة والماء فاذا كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى الجو فان تكاثف فهو السحاب ثم أن صادفه الحر انعكس كما يتقاطر في الحمام وان اعتدل انحل مطرا فان أشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا والاول الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون الاول فى نفس الشتاء والثاني فى الربيع وما بقى من هذه البخارات فان قابل الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الدائرة والا الهالات وأما الدخان فان

والشمع والعسل ويسقط الديدان ويمنع السكر ويحلو الآثار وينقي الرئة ان لم يكثر البلغم ويقوى الاحشاء ويذهب النتن حيث كان ويضيق ويقطع الرطوبات ويمنع السوس حيث كان حتى لو جعلت عصارته في مداد حفظ الورق ويقع في الاكحال فيشد الجفن ويذهب الدمعة والغشاوة وينفع من الاختناق والمفاصل والفالج والاستسقاء وداء الحية والثعلب وامراض المقعدة ويستأصل السوداء مع الافتيمون وبالجملة ينفع من سائر امراض الباردين ومن السموم خصوصا العقرب ويطرد الهوام خصوصا البق حتى مسحا على البدن وبخورا وهو يصدع ويصلحه الانيسون وشربته من اثنين الى خمسة ومطبوخا الى ثمانية عشر وفي الاحتمال الى درهم وبدله الغافت او الشيح الارمني مع نصفه اهليلج أسود او الاسارون او القيصوم او الجعدة ﴿أفنقيطش﴾ يوناني معناه المحال هو المعروف بمصر في صعيدها بالسلجم وهو نبات دون ذراع لا قبضة كما زعم مزغب عريض الاوراق كثير الفروع يزهر الى بياض يخلف بزرا كبزر اللفت أو الفجل وأجوده البالغ الرزين ويغش ببزر اللفت والفرق كبره وهو حار يابس في الثانية ينفع من البهر والاعياء والسدد والصلابات وأوجاع الرجلين والنفخ والطحال والسموم وشربة بزره الى نصف مثقال وباقي أجزائه الى مثقالين ودهنه مشهور يعرف بزيت السلجم ينفع مما ذكر وما قيل انه يبرص غلط لا أصل له ﴿أفيون﴾ يوناني معناه المسبت هو عصارة الخشخاش وبالبرية الترياق والسريانية شقيقل أي المميت للاعضاء وهو ما يؤخذ من الخشخاش اما بالشرط وهو أجود وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ وهو أضعف وأردأ أو بالعصر وأجوده الماخوذ في مارس أي ادار وبرمهات الصعيدي ثم الرومي وله وجود بغالب المغرب والشمال خلافا لما أنكره والاملس الرزين الحاد الرائحة الابيض السريع الانحلال المشعل بلا ظلمة خالصة ويغش بعصارة الخس البري والصمغ والشحم والماميثا والفرق مخالفة ماذكر وهو بارد يابس في الرابعة ان اخذ من الاسود والا ففي الثالثة قابض يقطع الاسهال وحيا وينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس والربو وسائر امراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل الضماد بدهن اللوز والزعفران وابن النساء وفي الفتل والعين بصفرة البيض ودهن الورد ويذهب الثقل والعصير والدم والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المرو يقطر في الاذن فيزيل الصمم ويذهب الحكة والجرب في المراهم والقيروطي ويشد الجفن وهو يكرب ويسقط الشهوتين اذا تمودي عليه ويقتل الى درهمين ومتى زاد اكله على اربعة ايام ولاء اعتاده بحيث يفضي تركه الى موته لانه يخرق الاغشية خروقا لا يسدها غيره فاذا احتيج اليه في نحو حرقان البول من الامراض العسرة فرق بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعثا والافلونيا حكمه في ذلك وبالجملة فهو من السموم وله مركبات تقطعه ستذكر وبصلحه الجندبيدستر وشربته الى قيراط وبدله مثله لفاح او قشر أصله او ثلاثة امثاله بزربنج وفي الحبس طباشير وكافور وطين مختوم أو كهربا ﴿أفيوس﴾ نبات تمنشى له ساق مزغب وقضبان دقاق نحو من ثلاثة وفي رأسه كالخيارة الصغيرة الى صنوبرية سوداء تفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار في الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقي المعدة والصدر اذا أكل اعلاه بالقيء والبطن وما فيه اذا أكل ما يتصل بالارض بالاسهال ومجموعه يفعلهما واكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبة ثمرته تحلل الصلابات وقيل تحلو البياض ﴿افعى﴾ انواعها كثيرة والمختار منها للتداوي والترياق الاناث المحبورة بالزيادة على نابين اووجود الرحم ونحوه البعيدة عن المياه والعمارة والسباخ والشجر البترا الرقاق الرقاب السراع الحركة غير بيض ولا رقش ولا ضعاف الماخوذة في الربيع او قرب الصيف ان كثر المطر وان تكون شعثة حمراء العين في اناء واسع ان ابطا قطعها وتجتنب البلوطية والشقراء التي على رأسها ثلاثة تنازع فان الاولى تسلخ الجلد ان مرت به حتى معالجتها والثانية تبول الدم وتقتل بالرؤية واسماع صفيرها والصماء ما تنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطس بعد

لم يرتفع ايضا للقلب ريحا وان اختلف عليه فهو الزوابع وان ارتفع الى الزمهرير فان انعقد تحته البخار او سحاب فتكاثف فوقه انعقدت الصواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعيلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط هي صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب او مال الى ناحية فذوات الاذناب او تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا في مكان ما ويسمى ميزانا وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان وعملت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة فسقط الترنجبين وان افرطا ليبس فالخشكنجبين او اعتدل فالشيرخشت وان لطفا معا فالمروان عدمت الحرارة فالطول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود وان تحيزت في الارض وتخللت فان اشتد البخار تفجرت المياه انهارا سيالة ان كثرت مادتها والا عيونا وآبارا واما الدخان فان شق الارض خرجت النيران العظيمة والاذهب في الاغوار عفونة وان تركبا واشتدا فالزلزلة والا فالمعادن كما تقدم فقد بان لك بما قلناه من كون هذه من

اللدغ ومايهري اللحم ومايمنع المشي حتى يموت من يمشي أثرها وذات القرون والرأسين ومالا يخرج بابهاردية والسوداء المعروفة بالسالخ تهيج في شهري حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها الى شهرين والخرشاء الى خمسين والملساء الى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه واصلحها الحمر لتوسطها في الحرارة والاناث لرطوبتها فان الذكور الى الحرو الحيات تحترق في الصيف وتهزل في الخريف وتعفن في الشتاء وينبغي أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم لما قيل في الفراسة ان ذلك دليل القوة وأن تشغل باكل وكار اندر وماخس يرى التضييق عليها لئلا تتحرك فينبعث فيها السم واطعامها وعدم البطء بقطعها وامتحانها بان يلدغها بعض الحيوان أو جلود الضأن فان تغيرت بالسم سريعا رمي الحية وكذا يرمي قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرمي بحيات الاشجار اللطيفة كالفستق والتفاح وأن تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لانه من الاعلى آخر مكان السم مما يلي القلب ان كان ومن الآخر آخر المستقيم الذي فيه الفضلات وينزع جلدها ومافي بطنها وتغسل جيدا وتطبخ بالشبب والزيت والماء العذب والملح الا في الصيف بنار معتدلة غير دخانية حتى تتهرى فتصفى ويهرس لحمها في حجر مع الخبز النقي اليابس على حد ربع اللحم أو خمسه أو ثلثه ويخلطان بتسقية من المرق ويقرص صغارا رقاقا الى مثقال ويجفف بالغا في جنوبي عال ويرفع قالوا وطبخها في الفخار أو المرصص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم أن شربوا ماء وقعت فيه وتهرت وقد لسعوا فبرؤا ومجذوم في شراب وما قيل من أن قطعها دفعة كما يصنع الآن من أفعال العلقة كلام في غاية السخافة وكذا القول بنفع ماقارب الماء منها وهذا الاسم عبراني وبالعبرانية حية والقصير صل والاسود سالخ بالمعجمة والمرقش بوكيل وباللطينية اسكرسون واليونانية أجاديا وهي حارة يابسة في الرابعة ان بعدت عن الماء وكانت في نحو اليمن وعكسها في الاولى والمصرية في الثانية فلذلك هي أعدل وأوفق وغير ماذكر في الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبيبة وتخرج العفونة البلغمية قشورا بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط اذا استعملت في العام مرة ومن عاف لحمها طبقها في قدر جديد بملح وعسل وتين وحرقها واستعمل ذلك الرماد في الاطعمة والاكثار منها يعفن الخلط ويحرق ويصدع ويصلحه اللبن وربوب الفواكه وسلخها ينفع امراض المقعدة والصدر ويفتت الحصى ويدر البول ويلحم الجراح وينفع من الاستسقاء والطحال واليرقان والنزلات كيف استعمل ويطرد الهوام بخورا ولولا قرصها لكان المثرود بطوس خيرا من الترياق ﴿الملنجه﴾ وبالالف ورق الجوز بوا أو حب الهندى ﴿افربيون﴾ الفربيون ﴿فلونيا﴾ منه فارسي هي أشهرها قيل انه لا حد النجاشعة والصحيح أنه متقدم عليهم وهو جيد النفع في قطع الدم وتقوية الاعضاء وحفظ الاجنة ويذهب الصداع والسعال وضعف المعدة ويهيج الباه وتبقى قوته الى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه الى درهم وصنعته فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون أفيون طين مختوم فوه بزر كرفس جزر أبهل أسارون ناخواه رازيانج سنبل قسط لوز مر من كل عشرة بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل والشراب وقد يزاد زعفران خمسة مرعا قرقرحا فربيون من كل اثنان زرنباد رونج اؤ مسك من كل نصف وفي أخرى أيضا جيد بيدستر مرجان كهربا ابريسم من كل درهم وأما الرومية فهي صناعة أفلون الطرسوسي وحكمها في الاجل والاستعمال كالفارسية ولكنها أقطع منها في القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والخوانيق والنزلات وفساد الفم والاسنان والاختلاف وضعف الكبد ولكنه أحر وذاك أبيس وكلاهما يفسد الدهن والفم الامع الاكثار من الحلو والاطعمة الدهنة وعدم المواظبة عليها بغير حاجة وصنعتها مامر مع زيادة السادج الهندى والسليخة ودهن البلسان ﴿أقحوان﴾ عربي وهو شجرة مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشومس واليونانية أربيانس والكركيس وبالالف المعروف بمصر

غير أصل الثلاثة وأنها مولد مستقل واما استحجار الجبال فبشروق الاشعة على الطين وقد تكون عمرانا تهدم وتحجر وقد تفتتها السيول على طول المدي جبالا وتاخذها الي البحر فتتراكم ويرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا والعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها الدخل الاعظم في التداوى فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم أن من يغلب عليه البخار لا يجوز أن يشرب لان بخارها وافر من نحو العيون لعدم الحركة ولا يداوى من غلبته الصفراء بالخشكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوب عندها الى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هي نفثة مصدور معقول خاطب بها مجرد العقول

(ارشاد وتقسيم)

اعلم أن ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصره كما تعود الى الاصول المذكورة كذلك يعود اختلافها في الخلق والخلق والالوان والبسط والحركة

والزمان والمكان والذكورة والسن والصناعة ونظائر ماله ذلك منها الى المزاج فلنقل فى احكامها قولا كليا يفهم الغبي تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو انك اذا اخذت من الاسفيداج والنيلنج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء فانت بالخيار بين ان لا تدع لونا يغلب آخر وان تغلب ما شئت من واحد فاكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الاربع وان اعتبرت أصول الاحكام والاتقان فى الني والنضج والطبخ والقلى والشيء والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تملك المراد من ضبط الوجود وادق من ذلك ان تعلم أن من الاشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز اما المتعادل الجواهر كالماء واللبن او للتقييد من احدهما لمشاكلة خفية كالزئبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه اما لخفة احد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي ومنها ما هو ارجح فى الكيفية والطعم فيؤثر قليله فى كثير الاخر كالصبر والمسك مع العسل وتقدير مثل هذه

نوع منه فى الاصح ويسمى وحده أربيان وأهل مصر يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين ان حامله لا يفرغ منه الذهب وهى سنة قبطية والاقحوان تريا قى لوقوعه فى بعض اقراص التريا ق على الرأى الصحيح لا من مفرداته الاصلية وأجوده الابيض فالاصفر وأردؤه الاحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستنبت ويدرك فى ايار وأجوده للدوائية زهره الاصفر المحيط به الورق الابيض الصغار المر الثقيل الرائحة ويغش بالمنشور والبابونج والفرق تجويف زهره وعدم البزر حاريا بس فى الثانية يفتح السدد ويدر ما عدا اللبن ويسقط الاجنة ويفتت الحصى من الكلى وينفع من الاستسقاء والقراقر والنفخ ونفث الدم والسعال والربو خصوصا السكنجبين وفرازجه تنقي وتطيب وزيته يصلح الاذن ويحلل الاورام من نحو الساقين طلاء والاكثار منه يصدع ويصلحه اللينوفر ويكرب المعدة ويصلحه السكنجبين أو البنفسج وشربته الى ثلاثة وبدله البابونج أو الكورجشم ﴿ أقاقيا ﴾ عصارة القرض وتسمي شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون يا قوتية قبل نضج الثمرة وسوداء بعده وهى باردة فى الثانية وقيل فى الاولى يابسة فى الثالثة ان لم تغسل والا ففى الاولى قابضة تحبس الاسهال والدم مطلقا والنزلات والمواد عن الاورام وتقوى البدن والاعصاب المسترخية من الاعياء وبقايا المرض وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس وتشفي القروح خصوصا من العين وفيها لذع يزول بالعسل لعدم امتزاج تركيبها وتمنع النتوء حيث كان وحرق النار من التنفط والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث للسدد ويصلحها دهن اللوز وشربتها الى نصف مثقال وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور ﴿ أقسون ﴾ يونانى هو رأس الشيخ بالمغرب وهو أشبه شيء بالباذاورد الا انه أقصر وساقه أغلظ وجوانب أوراقه كالابرويقشر طريا ويؤكل فاذا بلغ صار مرا الى حدة وبزره أصغر من القرطم حار فى آخر الثالثة يابس فى الاولى مجرب فى دفع الكزاز والتشنج والاورام العنق ويوضع على شدخ العضل فيصلحه وبزره بالشراب يدفع السموم ومخلله يقوي الشاهية ويضر بالكلى ويصلحه الخشخاش وشربته الى خمسة وبزره الى اثنين وبدله الشكاعي ﴿ أقراص الملك ﴾ وهو الشكلة ويسمى التريسة وخبز الغراب وهو ثمر نبات دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرا ابسط من الترمس مستديرا ومنه ماله تقعير مر الطعم ينبت بالهند وبعض أطراف الشام ويدرك فى تموز فى غلف كالباقلاء حار فى أول الثالثة يابس فى اول الرابعة يقتل الكلاب وحيا ويخنق ما عداها وهو يحلل الاورام ويسكن الاوجاع ويردع النوازل طلاء ويسهل الاخلاط البلغمية والكيموسات الرديئة من المفاصل فلذلك يشد الظهر وينفع من النسا والحدبة ويفتح السدد وينقى الرئة والمرىء والمعدة بالقيء أولا واعماق البدن بالاسهال ثانيا ولكنه يكرب ويرخى الاعصاب ويحدث الكسل والفتور مع أمن غائلته ويصلحه التفاح والرمان المرورق العناب والمصطكى وشربته الى نصف درهم وان زاد على درهم قتل وحكى لى أنه يقوى شهوة الباه ولم أجربه ﴿ أقليميا ﴾ زبد يعلو المعدن عند سبكه ثقيل يرسب تحته أيضا اذا دار وأجودها الرزين المشبه لاصله وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للبياض والقروح فى العين وغيرها والجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع الاورام طلاء وتقع فى المراهم تذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وتشرب مسحولة أو محلولة فتذهب الخفقان وتقوي القلب والزبدى ألطف من الرسوبي والذهبية من الفضية فى العين والماخوذ من المرقشيثا أجود فى الحكمة واذا اكتحل بها فلتحرق قبل فى كوز جديد ثلاث ليال واذا اجتمعت الاقليميا الذهبية والمرقشيثية بالسبك والطفى فى العسل أذهب احدهما علا لخمسة عشر من المشترى على ماجرب ﴿ أقماع الرمان الهندي ﴾ النار مشك ﴿ أقط ﴾ اللبن الناشف ويطلق على اللدوغ اذا عجن به جريش الشعير وهو ردىء يفسد الهضم لكنه يبرد ﴿ اكليل الملك ﴾ نبات سهل الوجود كثير لا يخنص بمايزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنقل والحنتم تعتلفه الدواب فى الربيع عندنا يقوم على ساق الى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه

عريض الورق ودقيقه وفرفيري الزهر وأصفره وابيضه يخلف ثمرا مستديرا كالدراهم اذا نفض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قرونا كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الحردل ومنه ما يغلظ ويصير الحب داخله كالاشياف وهذا اقله والنبات باسره بارد في الاولى وقيل حار معتدل يحلل الاورام مطلقا ويسكن الصداع والشقيقة ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح اذا طبخ بالتين والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنسا واوجاع الكبد والمعدة والطحال نطولا وشربا وضمادا وكذا أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويستأصل شافة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الانثيين ويصلحه العسل أو التين او الزيت وينبغي ان لا يستعمل الا مع الميفختج وشربته الى خمسة ومن عصارته الى عشرين وبدله البابونج ﴿أكليل الجبل﴾ نبات يطول الى ذراع خشن صلب أوراقه الى دقة وطول وكثافة وطيب رائحة ومرارة بينها زهر الى بياض وزرقة يخلف ثمرا الى استدارة ما ويشقق عن بزر صغير قيل يستنبت بالاسكندرية ويسمي قرمانا ولم يثبت وأجوده ما يؤخذ بجزيران وهو حار يابس في الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد واليرقان واوجاع الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر البول ويحلل الاورام واذا حشي به اللحم ناب مناب الملح في دفع فساد الرائحة وتلصق أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلح بالرمل والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله افسنتين ونصفه مر ﴿اكتمكت﴾ هو أنا طيطس وحجر الولادة والماسكة وهو مستدير كالعفص والى طول كالبلوط وكلاهما في داخله حجر يسمع اذا حرك ويجلب من اليمن ومنه ابيض داخله كالرمل يقال انه من بلد تنا انطاكية ولم أره قط والذي رأيت من هذا الحجر هو النوع الاول جلبه الى شخص من الصعيد الاعلى مما يلي بئر الزمرد ولكنه قدر الرمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الاحمر وبالجملة فهذا الحجر بارد يابس في الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم ويحمل فيمنع الاسقاط فاذا جاء وقت الولادة سهلها سواء كان في جلد خروف أو غيره ولا يختص بالحيوان بل انتشار زهر الشجر أيضا ويقوى نضاجه قالوا واذا مسك في اليد اليمنى شجع وغلب ﴿أكارع﴾ هو أطراف الحيوان واجودها المقادم وما أخذ من حيوان سمين اسود لم يفت الحول وجود طبخها حتى تهرت وطبعها كالماخوذة منه وهي من اجود الاغذية للناقه وذوي البواسير النضاحة والقروالفتاق والحراج والنزلات والصداع العتيق واذا هضمت كانت من الطف الغذاء وينفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحمى الدق وعسر البول واحتراق الخلط والمالیخوليا وتضر المبرودين وتولد القولنج بلزوجتها ويصلحها الشراب العتيق او الخل وان تطبخ بالزعفران والكرفس والدارصيني وتتبع بالعسل او الجوارش واذا نطل بطبيخها الاورام حللها وكذا الخنازير والدهن والذي داخل عظامها اذا خلط بالفربيون والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا ﴿اكشوث﴾ وبلاهمزة نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط الى غبرة وحمرة صغير الاوراق يزهر الى بياض يخلف بزرا دون العجل مر الى حراقه حار في الثانية وقيل بارد في الاولى يابس في آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق خصوصا مع السماق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويغثي ويصلحه الكثيرا وشربته مائة الى خمسة عشر وبزره الى ثلاثة واذا طلب منه الحبس قلي ويضر الرئة ويصلحه الهندبا وبدله البادروج اوثلثا وزنه أفسنتين ﴿اكروفس﴾ الجوز الرومي ﴿اكر البحر﴾ ليفه ﴿اكرار﴾ الطامر يوما ﴿اكراز﴾ بالمعجمة أخير احب الثوم المعروف بالفزلجك ﴿آكل نفسه﴾ الكافور لتصعده اذا لم يكن معه الفلفل ويسمي به النفط أيضا لذها به اذا لم يكن معه التين ويطلق على الفربيون ﴿أكثرين الملك﴾ منسوب لملك من ملوك الروم صنع له هذا الذرور وهو من الذرورات

يسمي كيفيا الاكسيا وهو في غاية الدقة وبينهما وسائط فهذه احكام الامزجة الواقعة من الاثير الى المركز (وحيث) أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثالا في التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الامزجة في ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل وهي المعتدل من العدل في القسمة بان تكون الاخلاط متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج أم لا قال المعلم وفرفوريوس والصابي والشيخ نعم لامكانه ولو بالصناعة ويوضحه تحليل أجزائه ومنعه جالينوس والملطي وغالب أهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتعسره في الكيف وعدم ضبط الطوارىء وهو الحق لانا نعجز عن تحرير الهواء ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم في هذه الاخلاط لتاثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر في الصبر والعسل سلمنا وجوده لكن لا يتم والثمانية هي أن انواع الانسان تحته صنف التركي وفي ذلك الصنف اشخاص مختلفة واعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قسمت الانسان الى ما خرج عنه

النافعة فى الارمادا لحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وان تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البصر ﴿وصنعته﴾ اسفيداج ثمانية شادنج مغسول ثلاثة صمغ عربى أنزروت من كل اثنان نشا أقليميا فضة اثمد مرقشيثا لؤلؤا فيون بسد من كل درهم ينخل بحرير ويرفع وهو بارديابس فى الثالثة يستعمل فى الامراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالاطفال وضعاف الاحداق أوفق ويضعف فعله فى الشتاء ﴿ألنج﴾ باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يونانى معناه الاهل لا أعرف منه الا زرا أبيض فيه نكت سود الى استطالة أدور من الارز قيل انه اصل نبات دقيق الساق زهره أبيض وله رؤس كالجزر بارد رطب فى الثالثة جرب نفعه فى الشري مطلقا يشرب أول يوم نصف درهم والثانى نصف مثقال والثالث درهم كل مرة بثلاث أواق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب ﴿الوالى﴾ باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يونانى معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لانه يقال انه اول من عرفه وهو كالميعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال انها لا توجد الا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافى الحلو حار فى الثالثة رطب فى الثانية يزيل الجرب والقروح واوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا مهولة لثنة وينقى اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم وشربته الى ثلاثة اواق بتسع أواق ماء عذب وبدله عسل القرص ﴿الوتن﴾ يونانى ينبت بالعراق وأصله يشبه السلق وعصارته حارة حريفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره اسود وزهره ذهبى وهو حار يابس فى الثالثة اوالثانية جلاء مقطع مفتح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الاخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيرا أو العناب وشربته من نصف درهم الى اثنين ﴿اليه﴾ حارة يابسة فى الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهى بالنساء اوفق تورث الوخم والكرب والكسل وضعف الهضم وربما قتلت المبرود فجاة ويصلحها الحوامض والافاوية وان تبزر ويمرخ بها الاورام والاعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وقسمت متساوية وشربت على ثلاثة أيام مع شيء من العاقرقرحا والزنجبيل والترنجبد أبرأت عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن اخرجه فى السنن ﴿السنة العصافير﴾ هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق زراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم على الحر والبرد وله ثمر كعروق الدفلى مملوء رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر الى استطالة حاد حريف سمي ألسنة العصافير لشبهه بها حار يابس فى الثالثة اوحرارته فى الثانية وقيل رطب فى الاولى يسكن الرياح الغليظة ويهضم ويحرك شهوة الباه ويزيد فى الماء ويدر الفضلات شربا ويسكن اوجاع المفاصل ضمادا وفرازجه بالعسل والزعفران بعد الطهر تعين على الحبل ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا اوشربته الى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل ﴿الفافس﴾ بفاءين لسان الابل وفى المغرب الناعمة ﴿ألشن﴾ بالمعجمة نوع من العركش بالفارسية أزدشت والهندية برمون نبات خشن الى الخشبية واوراقه مما يلى الاصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشاءين بين سواد وحمرة يدرك بجزيران حار يابس فى الثانية اعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة ويتقع من البرد حتى بالنظر اليه كذا قاله الشريف ويجلو الآثار بالعسل ويحلل الاورام وله فى تحليل أورام الخصية مع الشوكران افعال عجيبة ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال وبدله الذراريح المقصصة بالزيت الى خمسة قراريط ﴿أماج﴾ هو السنانير بمصر وبالفارسية اذا نقع باللبن شير أماج لان الشير هو اللبن الحليب واجوده ما اشبه الكمثري الصغير غير الاملس مما يلى عنقه الحديث الضارب الى الصفرة والاسود منه ردىء وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة وقيل برده فى الاول يحبس الفضلات ويطيب العرق ويقبض ويقوي المعدة حتى ان الشراب المعمول منه ومن الافسنتين لا يعدله فى ذلك شيء وفعله فى حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفى قطع الاسهال بماء السماق وجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وانباته بالسرعة مع الآس أكلا وقطورا ودهنا مجرب لا شك فيه واذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفي وطبخ ماؤه بدهن كالشيرج والزيت أفاد

كالفرس كان أعدل والى ما دخل فيه كحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم اعدل وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح فى نفسه وان كان زائدا فى بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهى ان يكون الغالب على الشخص أحد الكيفيات الاربعة واربعة مركبة وهى أن تغلب كيفيتان معا لكن غير متضادتين لعدم تصور ذلك هكذا قرروه وعندي ان المفردة لا وجود لها اصلا لان الشخص اذا غلبته الحرارة فان كانت مع يبس فصفراوى أورطوبة فدموى اوغلبته البرودة فمع الرطوبة بلغمي او اليبوسة فسوداوى (وكيف) يتصور البسيط من هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا مقيد لاندراجه فى الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع الاول فى مزاج الاجزاء البدنية احدها الروح فالصفراء فالدم فالقلب فالكبد فالرئة واغفل الملطى الاخلاط هنا مع انه سماها أعضاء آخر الفصل وهو خطا لجواز تحللها

ماذكر مع تقوية الاعصاب ودفع الاعياء والتعب وبروز المقعدة والترهل وانهض الاطفال بسرعة وتقى الارحام وجفف البثور وهو يسهل الباردين خصوصا اليابس بخاصية بالغة فلذلك يقرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويمنع الشيب وانصباب المواد وهو يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه السنبل والعسل والطحال ويصلحه اللبلاب وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشر وبدله فى تقوية المعدة نصف وزنه أفسنتين وربعه أسارون وفي غير ذلك مثله كابلى ﴿أمير باريس﴾ هو البر باريس وبالفارسية زرشك وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية انزاروهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق وزهره بين بياض وصفرة وثمره بين شوك كثير عليه قشر أسود داخله بزر صغير يدرك بحزيران وتموز والمستعمل ثمرته وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى قابض يطفىء اللهيب والعطش والحميات الحارة وغليان الدم ويقوى المعدة جدا وينفع المحرورين بنفسه والمبرودين بنحو الدار صيني والعسل ويهضم الطعام اذا شرب بالافسنتين ويقوي الكبد ويدرس مع الزعفران فيحلل سائر الصلابات ضمادا وماؤه يمنع الغثيان والقيء واذا أخذ منه ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان بادزهر للسموم القاتلة ونهش الافاعي والخفقان والكرب والغثي وضعف الشهوة مجرب وان أضيف الى ذلك حماض الاترج واللؤلؤ المحلول قام مقام الترياق الكبير فى غالب الامراض وهو يضر بالريح ويصلحه القرنفل ويعقل ويصلحه السكر وشربته مائة الى ثمانية عشر وحبه الى عشرة وبدله مثله وردأوثلثاه صندل ابيض وفى مالا يسع انه راى شجرة بفارس فى منابت الزرشك اعظم منه حجما وحمضا وانها تفعل افعاله لكنها تسهل ﴿امدريان﴾ يوناني وهو المعروف عندنا بدموع ايوب وشجرة التسبيح لانه يحمل حبا كالحمص الصغير اذا جذب منه العود صار مثقوبا فينظم ويجعل سبحا بين بياض كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثير اما ينبت بالمقابر وهو حار يابس فى اول الثالثة يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الاورام وعسر البول والفواق شربا وطلاء وعصارته تجلو البياض قطورا ﴿أمسوح﴾ هو الشيالة بالمغرب ويسمى الانابي وليس هو تمشي بل هو كثير الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن وفروعه كالقصب فى العقد والفروع وثمره فى حجم الحمص أحمر فاذا نضج اسود معتدل وقيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض يشد الاعضاء الباطنة شربا ويقوى آلات الغذاء والقلب ويمنع النزلات والغيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الالوان ويصفيها ويسمن جدا مع الميفختج ويقطع النزف دروراً فيدمل أيضا ويجلب البنا من الاندلس وأظنه لا يجلب من غيرها ﴿أم غيلان﴾ عربى وبالبونانى فينا اريبقي وهى الشوكة المصرية وقد تسمي الطلح وهي أعظم من التفاح حجما فى الشجر شائكة جدا اصلها وصمغها شديد الحمرة وعصارتها الاقاقيا وهى باردة فى الاولى يابسة فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الاعضاء ضمادا وطبخها يفتح السدد ويصلح السحج وضمادورقها يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحلل الصلبات ويدور وكذا صمغها ﴿امعاء﴾ هي مصارين الحيوان المعروفة بالسحق اجودها الدقاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى لسددها لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالابازير والزعفران واجود ما اكلت محشوة باللحم والابازير مطبوخة كما تفعل الآن ﴿امروسيا﴾ يونانى معناه حابس المراد يطلق على نبات كالسداب لكنه دون ذراع وثمره عناقيد حمر تكلل به الروم الاصنام وهو يمنع النزلات عن الصحيح ويجمع مواد المؤف والامروسيا من تراكيب ابقراط للملك كان يشكو ضعف المعدة وهو يقوى الشهوتين والكبد والكلى والمعدة ويدفع العلل الباردة ويشد البدن ومزاجه حار فى الثانية يابس فى الثالثة واجوده ماجاوز شهرين ولم يفت اربع سنين وشربته الى مثقالين بالجلاب ﴿وصنعته﴾ مرصاف ثلاثة حب عاروج زعفران بزر الجزر البرى

قبل التمام فطبقة الضوارب
فالسواكن فاللحم أو هما
سواء أو اللحم أجزاء
أقوال أصحها الثالث
والملطي جعل الطحال بعد
اللحم فالكلي فالعروق
وهو أيضا خطا لان عكر
الدم الذى فى الطحال
سوداوى وهى باردة والكلي
أبرد من الطبقات المذكورة
المائية وأبردها البلغم
فالسوداء أو هى أبرد
وأغلظها الملطى أيضا
فالعظم وان جاوز الحرارة
لاغتذائه بها فالشعر وقيل
بالعكس فالغضروف
فالرباط فالوتر فالغشاء
فالعصب فالنخاع فالدماغ
فالشحم وأرطبها بالذات
الدم وبالعرض البلغم
لعوده اليه فالسمين
فالشحم فالدماغ فالنخاع
فاللحم الرخو والغددى
كالثدى والانثيين فالكبدي
على رأي الشيخ لاغتذائه
بالدم فالرئة وعكس
جالينوس قال لانها أجمع
للرطوبة من الكبد وجمع
الفاضل الملطي بين القولين
بان الرئة أرطب بالرطوبة
الغريبة والكبد بالرطوبة
الذاتية وهو فى غاية الجودة
فالطحال فالكلى كذا قالوه
وعندى أن الكلى أرطب
لاغتذائها بالمائية والدم
الرطبين اصالة وعرضا
وذلك بالسوداء وأيبسها
السوداء فالصفراء فالعظم

كمون عيدان بلسان سليخة قردمانا فقاح اذخر كرفس من كل درهم نارفلفل قسط مر فلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثال عسلا ﴿انجبار﴾ معروف غصونه دقيقه عن أصل خشبي بطول الى قامة ويتعلق بما يليه خصوصا بالعليق وورقه كالرطبة وزهره أحمر يخلف خراريب كصغار القرظ فيها بزر صغير وفي سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص بزمن بارد يابس في الثالثة يقطع الدم مطلقا خصوصا من الصدر والبواسير ويحبس الاسهال المزمن ويقطع اللهيب والحرارة والمرتين وغليان الدم ويصلح الالوان ويدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وان افضت الى الذبول ويدمل ويحبس النزلات وهو يضر المبرودين ويصلحه الزنجبيل وشربته الى عشرين درهما من عصارته وخمسة من ورقه وبدله مثل أمير باريس وربعه طين أرمني ﴿أنيليس﴾ يوناني معناه دواء الرحم وهو تمنشي يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر يخلف حبا في غلف رقيقة حاد الرائحة ومنه صغير لا يرتفع والكل حار في الاولى يابس في الثانية يفتح السدد ويبري الفروح وجرب لعسر البول والقولنج والصرع شربا ويحمل أورام الرحم بدهن الورد فرزجة ﴿انفرا﴾ يوناني شجر دون الرمان ورقه كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لا يختص بزمان وكثيرا ما يوجد بالجبال وهو معتدل ملطف خاصته التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجنون ويقوم مقام الشراب من غير ازالة للعقل ويقع في المعاجين الكبار فيقوى الحواس والذهن وبدله الجرجير ﴿أنف العجل﴾ سمي بذلك لشبه ثمرته به في الهيئة وورقه صغير وزهره فرفيري وهو حار يابس في الاولى أو هو معتدل قد جرب نفعه في السموم وقيل اذا جعل في دهن السوسن أورث القبول وطبيخه يحلل الصلابات نطولا ويسكن نهش الهوام ويدر الحيض مجرب ﴿انجدار﴾ معرب كاف فارسية وبالعراق هو الكاشم والمغرب المحروت منه رومي ينبت بارمينية وخراسان وكل أبيض واسود وأصله أغلظ من الاصابع يتفرع كثيرا وأوراقه كصفيحة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض وبينهما عسالج تخلف كقرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف ويدرك بابه وهو حار يابس في الثالثة والابيض في الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة ويقطع البلغم وينفع من اوجاع الصدر والسعال وبرد الكبد والمعدة والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويدر الحيض واللبن ويذهب النسا والتفاصل واذا سفت المرأة في كل يوم من بزره درهما من يوم الطهر الى سبعة أيام لم تحبل ابدا واصله يلحم ويحلل الاورام ويمنع سعي الخنازير واذا علق على فخذ الحامل الايسر وضعت سريعا ومحلله الكامخ يفتح الشهوة ويهضم ولا عبرة بظهوره في الجشا فانه لغوصه وهو يضر المحرورين ويصلحه الرمان والمعي ويصلحه الصمغ العربي وشربته الى مثقالين وبدله الاسترغار وسياتي ذكر صمغه أعني الحلتيت ﴿انسون﴾ هو الرازيانج الرومي وهو نبات دقيق يطول اكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطري بلا ثقل يتولد نزره بعد زهره الى البياض في غلاف لطيف واجوده الحديث الرزين الضارب الى الصفرة الحريف يدرك باكتوبر ولا ينمو الا بكثرة الماء ويكون يحلب كثيرا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس في الثانية او يبسه في الاولى يحلل النفخ والرياح ويزيل انواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا واوجاع الصدر وضيق النفس والاعياء والسعال والاستسقاء والحصى وضعف الكلا والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع اصل السوس وشرابه في ذلك ابلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم اذا طبخ بدهن الورد قطورا ويدر الفضلات ودخانه يسقط الاجنة والمشيمة ومضغه يذهب الخفقان واذا طبخ بالخل حلل الاورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الاسنان خصوصا اذا حرق وطبيخه بالسكر يحسن الالوان ويزيل الصفار العارض في الوجه وبعد الولادة يزيل الحلقة والدم فرزجته بالعسل ينقي بالغا وهو يضر المعي ويصلحه الثمار ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله شبث وربعه رازيانج وفي تهيج الباه مثله أنجره

فالشعر وقيل الشعر ايبس لانه من الدخان وذاك من الدم ولان الشعر لا يغذي ولا يغذى ولا يقطر منه الا الاقل والعظم بالعكس ورد بان الشعر ينعطف ويلين بخلاف العظم واما ان الداطر منه اقل لضيق تجويفه وانفتاحه فيه فيصعد ما فيه ويزيله الحر والبرد فخفت رطوباته فنقص غذاؤه وقاطره بخلاف العظم هذا لو سلمنا ذلك لكن لا نسلم لانه لا يغذى فان الخفاش والنعام والذرب تاكله لحرارتها واما ان قاطره اقل فغير مسلم اذا اعتبرت ماءه الابيض والاحمر والنشادر الخارج منه فالمضروف فالرباط فالوتر فالعضل فالغشاء فعصب الحركة فالحس واعدلها الجلد لانه اذا قيس باحرها كان ارطب وهكذا واعدل اجزائه جلدا نملة السبابة ويندرج النقص في الاعتدال من بعدها شيا فشيا (وهذه) القاعدة في مزاج الاعضاء ويتفرع عليها امور مهمة في العلاج فان المرض البلغمي اذا اعترى الدماغ كان شديد النكاية لاتحاد الطبع واحتيج الى مزيد التداوي فلا يكفي من الغار يقون مثلا

﴿ انجره ﴾ بزر القريص وهو نبات كثير الوجود صغير الورق مشرف هو اصغر يخلف بزرا أصفر مفرطحا املس الى طول دسم الطعم واجوده الاغبر الحديث ويدرك بحزيران وتموز ونباته اذا لمس البدن أورث الحكة والورم وهو حار يابس في أول الثالثة يلطف الاخلاط الغليظة اللزجة وينقي الصدر والرئة واخلاط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج الشهوة جدا ومع بزر الكرفس ولبن الضان مجرب ويحلل الاورام كلها مطلقا ويقطع الدم والاواكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر المعي وتصلحه الكثيرا والمقعدة ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة وبدله فردمانا مثله وثلاثة امثاله صنوبر ﴿ اندروصارون ﴾ هو الاهنس والفاس اشبه ورقه بها ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر الى الحمرة يخلف غلافا فيه بزر كالخرنوب الشامي يدرك بتموز وهو حار في الاولى رطب فيها او معتدل يفتح السدد ويمنع الحمل احتمالا بعد الطهر قبل الوطء واذا طبخ في الزيت وشرب أسقط الديدان واذهب الطحال ونفع من عسر النفس ﴿ اندروطايس ﴾ يوناني ليس هو الحمص البري وانما هو نبات كالاشنان بلا ورق شديد الحمرة له غلاف داخلها بزر حاد حريف مر يكون بالرمال والسباخ تسميه بعض المغاربة الملاح والكانح بكسر وسكون وهو حار يابس في اوائل الثالثة قد جرب في النفع من الاستسقاء والنقرس وعسر البول والحصى شربا وطلاء وجلوسا في طبيخه ﴿ اناغالس ﴾ يوناني نبات صخري دقيق الاوراق تتمشى الذكر منه احمر الزهر والانثى لازوردية وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفار ولا حشيشة الزجاج وهو حار يابس في آخر الثالثة يقطع البادرين وامراضهما وينقي الدماغ الغاويفتح السدد وينفع وجع الاسنان سعوطا مخالفا ويسكن المغص وينقي الرحم ويحلو الآثار طلاء ويضر بالسحج ويصلحه الصمغ ويكسر حدته اللاكتحال به في الجرب والكمنة والسبل والعشا وشربته الى نصف مثقال وبدله العرطنيثا ﴿ انزوت ﴾ هو الكحل الفارسي والكرماني ويسمى زهر جشم يعني ترياق العين وبالبونانية صرقولا والسريانية ترقوقلا وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش لرزين المائل الى البياض واردؤه الاسود القليل الرائحة وهو حار يابس في الثالثة او الثانية يستأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة والاعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع في المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفي الاكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة واذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد ان يربى بلبن الاتن والنساء وبياض البيض نفع من سائر انواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض بجرب ويلحم القرحة وآثار الجدري ويشرب فيسمن جدا اذا أخذ بعد الحمام بماء البطيخ او لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قوارير من حجر البقر وعشرة دراهم ارجيل وأكل البيض النيمرشت وشرب فوقه في الحمام المقدار المذكور اربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون واذا مزج بدهن الآس قتل القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق يقطع صنان الابط مجرب وهو يلصق بالامعاء فيسددويحدث الصلع في المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعسل تفتح سدد الاذن وتنقي رطوباتها وشربته الى مثقالين مفردا وواحد مركبا وخمسة منه مع حكاكة الطلق تخدرة وبدله في الاحشاء السورنجان وفي العين الجشمة ﴿ أنبا ﴾ هو العنب المعروف الآن وهو ثمر شجرة في حجم الجوز عريض الاوراق سبط العود بين حمرة وسواد يثمر ثمرا كاللوز الكبار المعروف عندنا بالعقابيه ومنه مستدير كالتفاح وكله الى العفوصة أولا مع سواد ثم الى المرارة مع حمرة فالحلاوة مع صفرة عطري ينبت بالهند ويدرك باكتوبر وأغشت وهو حار في الثانية يابس في الثالثة وقيل النضج بارد في الاولى يفتح الشهوة

يكفي المرض المذكور لو كان في الرئة وهكذا البواقي فتنبه لذلك ﴿ الثاني ﴾ في مزاج المكان قال المعلم والشيخ واتباعهما ان اعدل الامكنة خط الاستواء لتساوي الفضول فيه وبعد الشمس وعدم الميل والعرض في غالبه ثم الاقليم الرابع ثم ما يليه من طرفي الثالث والخامس وأحرها الاول فالثاني وهكذا وأبردها السابع فالسادس كذلك وقال قوم ان خط الاستواء أحر الاماكن للازمة الشمس والكشف وفي المسئلة طول بسطناه في مواضعه ﴿ حاصل ﴾ ما قول ان هذا التقسيم كله مدخول على المذهبين وان الحكم تابع للميل والعرض فكلما زاد الميل زاد الحر والعرض البرد وحيث تساويا فالاعتدال ومن هنا احتاجت الاطباء الى الهيئة ثم البلاد تختلف بعد هذا الحكم لكلي في انفسها فاعدلها ما ارتفع مفتوحا الى الجهات الاربع وآخرها ما انفتح الى الصبا والمشرق والجنوب وابردها العكس وأيبسها ما انفتح الى الشمال والمشرق والعكس وهو الصبا من نقطة المشرق الى الجدي حار يابس يلطف ويفتح السدد ويقطع البلغم

والرطوبات وما نشأ عنها كالفالج وهو الشمال من الجدى الى نقطة المغرب باردياس يهيج السوداء وامراضها والسعال وعسر الولادة ويقطع النزيف وامراض الدم وهو الجنوب من المشرق الى مطلع سهيل بعكس احكام الصبا وهو الدبور من سهيل الى نقطة المغرب كذلك الشمال ﴿وكل﴾ بلد جاور البحر مرطوب لكن الى الصحة وما جاور الضحاضح والمنافع والآجام فعفن وما جاور الرمل ونحو الكبريت يابس وكذا الجبلية وهكذا ﴿الثالث﴾ فى مزاج الفصول ويسمى مزاج الزمان ﴿اعلم﴾ أن هذا البحث من اعظم المهمات فيجب اتقانه وتحقيقه ان الفصول عند المنجمين عبارة عن زمن مكث الشمس فى كل ربع من ارباع الدائرة (فمن) أول نقطة الحمل الى آخر تسعين درجة هو الربيع ومنها الى مثلها الصيف ومنه الى رأس الجدى الخريف ومن الجدى الى آخر الحوت الشتاء واما عند الاطباء فالفصل زمن الاحساس بتغير الهواء وانتقال الزمان فتداخل الازمنة على المذهبين بنحو

ان خلل ويقطع الطحال ويفتت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداع البارد ونواه يبيض الاسنان ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الاخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجره يحبس الدم ويغلف الشعر باوراقه فيطول ويسود ولا ينتشر وقيل ان الاخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه الزبيب ﴿انتله﴾ نبات صلب الاصل كثير الفروع والاوراق يكون بالاندلس والصين وهو أجود والابيض منه ورقه كالسنا الى صفرة وطعمه حلو والاسود ورقه الى الحمرة مرخشن ويعرف الاول بالقيهق وهو حار يابس فى آخر الثانية والاسود فى أول الرابعة أو آخر الثالثة يستاصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة والمريقوم مقام الترياق فى السموم والحلو يقتل ما عدا الانسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الانعاظ وتفعل افعال الجدوار واذا طبخت فى الشراب قطعت البواسير ونقت الارحام حمولا وشربا والاورام طلاء ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعور فتطول حتى تصل الارض وهى تكرب وتجفف الرطوبات وتخنق ويصلحها الشيرج والحلو وشربتها الى قيراط وبدلها الجدوار مثل نصفها ﴿انس النفس﴾ نبات لا فرق بينه وبين الجرجير الا أن ورقه غير مشرف وزهره ليس بالاصفر وأصله مربع الى سواد ما ويحيط بزهره اوراق بيض تميل مع الشمس كالحبارى وتتحرك عند عدم الهواء كالشهدانج ومنابته بطون الاودية ومجارى المياه وكثيرا ما يكون بارض مصر وأطراف الشام ويدرك ببرموده وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى اورطب فيها وحاصل القول فيه انه يفعل أفعال الشراب الصرف حتى أن ذلك يظهر فى البان المواشي اذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط ويقوي الحواس ويزيد فى الحفظ ويعصر فى العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من بزره بالميعة ج أو لبن الضان يهيج الباه فيمن جاوز المائة مجرب ويفتح السدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل اليرقان ولم يورث خللا فى العقل وهو يضر الكلي ويصلحه العسل والاكثار منه يورث وجع المفاصل وشربته الى خمسة ومن عصارته الى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالدار صيني والزعفران ﴿انسان﴾ معروف انه اجود الحيوانات مزاجا وأعدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة المعتدل فى السمن والهزال وأردؤه الاسود النحيف ويختلف سنا وبلدا وذكورة وانوثة وصناعة وزمنا ونظائرها واعدله الشاب الكائن بخط الاستواء أو الاقليم الرابع المعتدل الاخلاط وهذا حينئذ حار فى الثالثة رطب فى الاولى وفى شعره سر عظيم لا يكادان يحصى من تغيير المعادن ونقل مراتبها وتشريف الاخص منها اذا قطر وفصلت طبائعه فان الابيض من مائه القاطر اولا كالزئبق والاصفر الثانى كالكبريت والاحمر الثالث كالملح وهذه القلزات وفيه نوشادر مؤلف لا يستطاع استنباته وماؤه يمنع الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الاذن ويبرىء البهر والاستسقاء والسموم القتالة ويفتت الحصى وحراقته تبرىء الكلب وعضة الحيوان المسموم خصوصا بدهن الورد وتقطع النزف وتدمل الجراح وتجلو الآثار بالعسل طلاء وريقه خصوصا الصفراوى اذا سقط فى فم الحية والعقرب قتلهما وريق الصائم يقطع الثآليل والقوابى خصوصا بزبل العصافير وأسنانه تشد فى خرقة على العضد الايسر فتسكن وجع الاسنان وتسهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تسمن ووسخ أذنه يولد ريحا عظيمة وعظامه قتالة مولدة للامراض المهلكة والعمي وكبده يقوي الكبد ودم طحاله يجلو البهق والبرص ودم الحجامة والفصد يسكن وجع النقرس والنسا والمفاصل ودم الحائض سم قاتل يفضى بشاربه الى الجذام والطلاء به يسكن الاوجاع الردية والبخور بخرقة الحيض يمنع الحمى والنافض مجرب وبوله خصوصا الصبيان يبرىء السعال المزمن ويقطع البياض من العين خصوصا ملحه المعقود منه مجرب وروثه يحلل الاورام خصوصا العارضة فى الحلق ويدفع الخناق ومثقال منه مع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السموم وحيا مجرب ويقطع القولنج ويبرىء من الحكة ﴿ومن خواص

الانسان﴾ أن حراقة أظفاره العشرة بالعسل اذا أكلها شخص أحب صاحب الاظفار محبة توقع فى العشق وأنه يغتذى بالسموم دون غيره وأن دمه يورث البلادة شربا ومنيه يحلو البهق والبرص والكلف ومشيمة الماخض اذا أكلت أوقفت الجذام مجرب ودماغه الى دانق يورث المحبة مع بوله والقطيعة مع عرقه وبدم القردسم وكذا الكبريت والزئبق لكنه يبرىء المجذوم والمجنون سعوطا وبوله بماء الحمص والعسل يشفى اليرقان وعكره الجمرة والجرب بالزعفران وزبله طريا الآكلة خصوصا بالملح وكذا البهق والبرص خصوصا اذا اغتذى بالترمس يومان وجلس في الشمس مدهونا وبالعسل الخناق والذبحة والحميات شربا والرمد وقروح الساقين طلاء والمغص خصوصا فى الخمير مذابا بالماء ويسقط الثآليل وسحيق عظامه الى ثلاث كل يوم دانق يخلص من العشق اذا لم يعلم شاربه وسحاقة شعره تنفع سائر أمراض العين كحلا وابن النساء مع أى لبن كان يفتت الحصى ومن علق شعره فى عنق خفاش لم ينم ﴿أنقوانقون﴾ بالفارسي المريحة ﴿اناغالس﴾ آذان الفار ﴿انبج﴾ بالهندية كل ماربى كالزنجبيل والاملج ﴿أنافح﴾ تختلف باختلاف الحيوانات وهي المعد الصغار وما فيها من اللبن الجامد وستاتي وتسمي باليونانية بطيا لاغو والاغريقية طامسو واللطينية فلى والسريانية قنيا والهندية قطوناوالبربرية أكثرا ﴿أنب﴾ الباذنجان ﴿أنطونيا﴾ من الهندبا ﴿أندروبيلون﴾ الفاسا ﴿أنفرويا﴾ البلادر ﴿أنجبا﴾ الشنجار ﴿أندرونيا﴾ من الهيوفاريقون ﴿أنبوب الراعي﴾ كبير حي العالم ﴿انفاق﴾ ما اعتصر من الزيت قبل انضاجه ﴿أندروصافاس﴾ هو الكسلح بالسريانية أوجفت أفرند قضبان بلا ورق فى أطرافها بزر فى غلف كالخشخاش يكون بيت المقدس جاريا بس فى الثانية يبرىء من الاستسقاء مطلقا والنقرس ضمادا ويخرج الحميات وفى الفلاحة ان بزره يخبز ﴿أنوشدارو﴾ مشهور من تراكيب الهند حار يابس فى الثالثة ينفع المبرودين جدا خصوصا المعدة والكبد والطحال وقد شاع بين المصريين هضمة للطعام جدا وأظنه كذلك وحكى لى عارف من الهند انهم يستشفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن حرارة أو برودة وأنهم يزجون عسله قبل ذر الحوائج بصفار البيض المضروب فيه الورس وحينئذ يكون هذا من قبيل الخواص وبالجملة فهذا المركب جيد لولا انه قابض وأجود استعماله بعد أربعين يوما وتبقي قوته الى سنتين وشربته من مثقال الى ثلاثة وينبغى أن يتبعه المحرور بسكنجبين أو شراب بنفسج ﴿وصفته﴾ ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل مصطكى أسارون من كل ثلاثة قرفة زبيب زعفران بسباسة قاقلة دارصينى جوزبوا من كل اثنان ثم يؤخذ رطل فيطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفيه بمثليه سكر لمحرور المزاج وعسل لمبرود حتي يغلظ وتضرب فيه الادوية ويرفع ﴿أهليلج﴾ وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف قيل أنها شجرة واحدة وان حكم ثمرتها كالنخلة وأن الهندى المعروف بمصر بالشعير كالتمر المعروف عندهم بروائح الآس والاسود المعروف بالصينى كالبسر والكابلى كالبلح والاصفر كالتمر وقيل كل شجرة بمفردها وحكى لى هذا من سلك الاقطار الهندية وبالجملة فاكثرها نفعا الكابلى فالاصفر فالصينى فالهندى وقيل الاصفر أجود وانضج وكلها يابسة فى الثانية واختلف فى أبردها فقيل الاصفر منها والصحيح فى الاولى يسهل الصفراء ورقيق البلغم ويفتح السدد ويشد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقى الانواع لقصورها عن غليظ الخلط وهذا النوع أفضل من الثلاثة فى الاكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصا اذا أحرق فى العجين ﴿ومن خواصه﴾ المجربة اذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضربا لسفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومن طبيخه الى عشرة وقيل الطبيخ يضعف الاهليلجات وان استعمالها محذور ولا تقع فى الحقن ابدا والصينى مثله لكن قيل بحرارته وان شربة جرمه من ثلاثة الى خمسة وانه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلي اجوده الضارب الى الحمرة والصفرة وقيل معتدل فى البرد وهو يقوي الحواس والدماغ والحفظ

شهر يدور فى الاقطار وتعتبر بالقياس على ما تقدم فى المكان ويلزم الاطباء أنه لو اتفق يوم شديد الحر فى الشتاء كان صيفا لكنهم يقولون بان الزمان القصير لا يغير الامزجة فان توالى الحر واليبس أياما يحتمل فيها انتقال المزاج فى الشتاء سميناه شتاء صيفيا (وحاصل) الامر ان مناط التداوى وأحكام العلاج حفظ الصحة بالكل فيجب اعتباره والربيع حار لقرب الشمس فيه رطب لوجود الامطار يهيج فيه الدم وأمراضه فيصلح فيه الفصد والجماع وهجر الحلاوات واللحوم ويستعمل فيه كل بارد يابس وما اعتدل من الاسهال وكثر من القيء وعكسه الخريف والصيف حار لمسامتته الشمس يابس لعدم المطر يهيج الصفراء وأمراضها ويستعمل فيه كل بارد رطب كالالبان والبقول والبطيخ ولبس المصقول وتجاور المياه وشم نحو الآس والبنفسج ويهجر نحو المسك والعود وتسكن الدهاليز نهارا والغرف ليلا وعكسه الشتاء اذا عرفت هذا فاعلم أن حد مصر من أسوان الى العريش

ويذهب الاستسقاء وعسر البول قيل والقولنج والحميات وبدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس واصلاحه بالعسل مخالف لما ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب اذا أخذ منه كل يوم واحدة الى ستة والشعير أضعفها وقيل اكثرها اسهالا وأهل مصر يبلعونه صحيحا وهو خطر والاهليلجات كلها تضعف البواسير وتخرج رياحها وتمنع البخار ومرباتها أجود فيما ذكر ومتى قليت عقلت على ان اسهالها بالعصر لما فيها من القبض الظاهر ولا ينبغي استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر او تطبيخ بنحو العناب والاجاص والتمر الهندى وما قيل ان البكتر يدلها خبط وكذا القول باضعافها البصر وفى مالا يسع هنا تخاليط تجتنب ﴿أوافينوس﴾ يوناني معناه شبيه الحدق لان زهره مثلها وهو نبات شتوى كثير بالشام قيل ويوجد بمصر خشبه كالاصابع يضيء ليلا كالشمع وزهره فرفيرى وورقه كالكراث يدرك بمارس وهو بارد فى الثانية يابس فيها أوفى الاولى أوورقه بارد فيها وبزره معتدل فى البرد يابس فى الثانية يقطع الاسهال المزمن والبرقان وأصله يذهب السموم ويفتح السدد ويمنع الشعر طلاء واذا مسته الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبزره الى مثقال ﴿أوز﴾ هو طائر متوسط بين المائية والارضية وهو اكبر الطيور الحضرية التي تاوي الماء وأجوده المخاليف التي كادت ان تنهض وأردأه ما جاوز السنتين يارى الماء كثيرا وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخرها أوفى الاولى أو هو يابس بولد الدم الجيد اذا انهضم ويسمن كثيرا ويصلح لاصحاب الكدو الرياضة واذا أكل بالهريسة سد الفتوق وألحمها ويصلح شحم الكلى ويفتت الحصى لكن يصدع المحرور ويولد الرياح الغليظة فلذلك يهيج الباه ويملا البدن فضولا وريشه يسحق ويعجن بالدقيق ويخبز فيسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل الى السوداء ويصلحه الزيت والدارصيني والاباز يروان يشوي وينفخ فيه البورق قبل ذبحه ويتبع بالشراب أو السكنجبين البزورى وهو ومقاربه في الحجم اذا بات مطبوخا استحال الى السمية خصوصا بنحو مصر وشحمه اجود الشحوم لتحليل الاورام وتسكين الاوجاع واذا عجن به دقيق الباقلاء اصلح التدبين من سائر امراضها ﴿أوقيموابداس﴾ يعرف باللسيغة نبات دقيق الى الغبرة له غلف كالبنج داخلها بزر كالشونيز حار يابس في الثانية لا ينتفع منه بغير بزره فانه يقطع السموم ونهش الافاعي والنسا بالمر والفلفل ويصلح القلب وشربته من واحد الى ثلاثة ﴿اونيا﴾ عصارة نبات مخرق الاوراق كالماكول بالسوس قليل المائية له زهر الى الحمرة والصفرة حار يابس فى آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدمعة وليس هو المائيثا بل هي بدله ولا حجر نحاس فى الصعيد ولا عصارة البنج ولا الخشخاش ولا الشقائق ولا دمعة تقطر بنفسها ﴿اورمالى﴾ ويقال اورومالى هو ماء العسل باليونانية وليس هو السائل من شجرة تدمر اذ ذاك هو الالومالى ﴿اونومالى﴾ هو ما بطبخ من الشراب العتيق والعسل سياتى (أوكساماليى) السكنجبين العسلى ﴿اوطليمون﴾ هو الطبون ويقع على البرنوف ﴿اوراساليون﴾ الكرفس الجبلى ﴿اوفيمن﴾ البادروج ﴿اسبيد﴾ من اللينوفر الهندى ﴿ايمارانطولى﴾ هو المعروف بالكرمة ويسمي عندنا الزويتينة لقرب ورقه فى الحجم من ورق الزيتون لا أنه كالبلوط لان ذاك مستدير شائك كما ستعرفه وهذا النبات زهر أصفر وساق دقيق يزيد على ذراع كثير العقد خريفى يدرك باكتوبر زعموا أن النمل لا ينفك عن مجاورته ولم أره كذلك وهو حار يابس فى الثالثة ينقل لون النحاس الى الفضة اذا طرح على صفائحه مجرب لكن بلا غوص وأظن التدبير يغوصه ويحلل الرياح وأوجاع الفم والبثور واللهاة وبالشراب يذهب البرقان والطحال والاستسقاء ويسقط الحوامل بخورا وعقدته مما يلى الارض تبرىء حمي يوم وهكذا حمى الربع ولوبخورا ويفتت الحصى شربا ويصلح الجراح ضمادا ويضر السفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال ﴿ابرسا﴾ يوناني معناه قوس قزح لاختلاف الوانه فى الزهر وهو أصل السوسن الاسمانجوني نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثي واعرض ويقوم في وسطه عود يفتح فيه زهرا بيض قليل العطرية وينبت كثيرا بالمقابر عندنا

يخالف هذا الحكم لانا قد علمنا امزجة الزمان بما سمعت من حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبدأ فيها زيادة المياه من اول السرطان تدريجا ثم تنتهي فى رأس العقرب فتعم الارض فعلى هذا يكون الصيف خصوصا آخره وأول الخريف الى نصفه ربيعا لوجود الماء والشمس وما بعده شتاء ان تواصل المطر بعد الشمس ووجود الماء والا كان خريفا وربيع غيرها صيفا لها ان عدمت الامطار والا كان ربيعا أيضا فعلى هذا هي عامة الخريف غالبا دليل ذلك فرط رطوبات اهلها وفساد رؤسهم وأعينهم وتجاويفهم بالاستسقاء والفتوق والنزلات المعروفة عندهم بالحادر وتصيبهم فى الخريف أمراض الربيع عند غيرهم كالرمد والحكة والبثور وذلك يؤيد ما قلناه فيجب على من سكنها مدة ان ينتقل فيها المزاج ان يراعى هذا القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم ذلك بالتنقية عندما يتوسط العقرب فان هواءها يومئذ قد امتلأ بالبخار العفن الذي اخرجه

وبالشام

وبالشام ويدرك بنيسان ويجفف في الظل وهو حار في الثانية يابس في الاولى قد جرب لضيق النفس والربو والاعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة واذا طبخ في الزيت حتى ينضج وقطر في الاذن أبرأ الصمم القديم وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبواسير وعرق النسا والقروح الغائرة ويخرج الديدان ويسقط الاجنة ويدر الحيض ويفتح السدد ويبرىء الشقاق وأمراض الرحم ويقع في معجون البلادر لتقوية الحفظ وينفع فيما ذكر مطلقا حتى الاحتقان ويضر بالرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين وما قيل ان بدله المارزيون ولب التفاح فبعيد ﴿أيل﴾ هو الكبش الجبلي ويقال معز الجبل وهو حيوان كالمعز غزير الشعر طويل القرون تلقي وتنبت ونظره مقلوب الى فوق فلذلك ينحدر من أعلى الجبل فيلتقي بقرونه وهو حار يابس في الثالثة اذا أحرق قرنه كان دواء مجربا لفرحة المعي ونفث الدم والاسهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب والغشاء شربا وكحلا ويدمل الجراح وينقي الاسنان جدا ويشد اللثة ويطيب رائحة الفم وينقي الآثار ويحلل الاورام ودمه ينفع من السموم خصوصا السهام مغليا ورماد قرنه ينفع المفلوج والقلاع طلاء واليرقان شربا والشقاق وشحمه يطرد البرد والرياح والاورام طلاء وقضيبه ينعظ شربا وكذا مرارته اذا طلي بها الذكر وشعره وقرنه بالاحرق وظلفه يسقط الاجنة ويطرد الهوام بخورا وقيل ان شحمه ينفع من لسع الافعى وكذا قضيبه ومتى استعمل فليكن بالكثير الاصلاح ضرره بالمثانة واما لحمه فلا يجوز استعماله لكثرة ضرره واذا صيد وذبح حال اصطياده وأكل قتل وان ذنبه سم وشربته الى مثقال ﴿ايداع﴾ دم الاخوين ﴿ايهان﴾ الجرجير ﴿ايكر﴾ الوج ﴿أيارج﴾ يوناني معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الالهي لان غوصه في العروق وتنقية الخلط اخراجه على الوجه الحكمي حكمة الهية اودعها المبدع الفرد في افراده والهم تركيبها الافراد من اخصائه والايارج ما اشتمل على ما تقدم في القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار وقوته تبقى الى سنتين ولا تتجاوز شربته اربعة مثاقيل ولا يستعمل قبل نصف سنة فان خالف هذه الاصول شيء فبحكمه كما في الصغار واصل الاريجات خمس ومازاد فمفرع واصغرها ﴿ايارج فيقرا﴾ ومعناه المر باليونانية وهو صناعة ابقراط وهو نافع من امراض الرأس خصوصا الابخرة وينقي المعدة ويستاصل البلغم وعندي ان النفع في حبوبه وسياتي ذكرها وهو من الادوية التي تبقى الى سنتين قال اسحق يضر الكلي ويصلحه العناب وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ سنبل سليخة دارصيني زعفران مصطكي حب بلسان أسارون اجزاء سواء صبر مثل الجميع وقيل مرتين زاد الشيخ عود بلسان والرازي مقل أزرق وهذا جيد ان كان هناك بواسير والا فلا حاجة اليه يعجن بالعسل الذي لم يمس النار ويرفع في صيني أو رصاص وهكذا باقي الايارجات وهذه اجل صغار هذا النوع فلذلك اقتصرنا عليها واما الكبار فهذه ﴿ايارج لوغاديا﴾ الحكيم من تلامذة اسقليوس كان مباركا حاذقا فاضلا واشتهر بهذا الدواء في ايامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهق والصرع والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل واوجاع المعدة والكبد والكلي والمفاصل والنسا والنقرس واللقوة والفالج والشنج والرعشة والم المثانة والقروح والصمم وما يغير العقل والصداع المزمن ويخرج ما احترق اولزج اوغليظ خصوصا من الباردين وقوته تبقى الى اربع سنين وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ شحم حنظل خمسة افتيمون صبر مقل ازرق كاذريوس من كل ثلاثة اشقيل سقمونيا مشوبين غاريقون خريق اسود اشق ثوم بري من كل درهما ونصف حماز نجبيل مرساف فطراسا ليون جندبادستر سادج جعده حاشا هيو فاريقون زعفران سنبل فلفلان دارفلفل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصيني جاوشير سكبينج بسفايج عصارة افسنتين وفربيون من كل درهما وفي نسخة اسطوخودس وجنطيانا من كل درهم حب غاد رهمان ونصف وفي اخرى مر كذلك مرجان ثلاثة اواق مثقال ذهب فضة من كل مثقال ونصف تنقع صموغة بالشراب ويعجن الكل

الماء من الارض وآن أن يحبسه البرد في الابدان وفي تحرير أحكام الفصول وحال الامكنة معها طول بسطناه في التذكرة وغيرها حاصله (الرابع) في أمزجة الانسان لاشك أن الطفل حال ولادته حار رطب لاغتذائه بالدم قالوا ويدوم ذلك الى آخر سن النمو والصبا (وأنا) أقول ان الحار زمن الرضاع ينقص عن وقت الولادة لان اللبن أبرد من الدم لا يقال هذا اللبن هو ذلك الدم بعينه والا لحاضت المراضع لانا أقول بان الاستحالة احالته وان الثاني باطل لما شاهدناه من حيض المراضع فان حيضهم وحيض الحوامل منوط بقوة المزاج فان كان مزاج المرأة صحيحا وافرا والجنين ضعيفا حاضت لتوفر الدم والا فلا وبه يرتفع الخلاف بين أبي حنيفة وغيره وهذا السن هو من حين الولادة الى القدرة الى النهوض حدائة ومنها الى سقوط الاسنان صبا ومنها الى المراهقة ترعرع ومنها الى التبقيل بالشعر غلام وبعدها الى ثمان وعشرين نمو وفي كل هذه تكون الرطوبة وافرة على الحرارة ثم من هنا الى الاربعين سن الوقوف والشباب وتكافؤ الحرارة

بالعسل كما سبق ورأيت فى نسخة انه يبقى كالترياق وانه اذا أريد الاسهال أخذ منه أربع دراهم واعلم ان أفضل ما استعملت الايارجات بمطبوخ يشتمل على الزبيب والافتيمون والملح والنفطى وعصا الراعى والبنفسج أو بعض هذه ﴿أيارج جالينوس﴾ يزيد على اللوغاذيا لنفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا ارادة وليس بينهما الا اختلاف اوزان فان الاوائل هنا ستة عشر درهما وما قبله هناك ثلاثة وهنا تسعة وما بعده هناك وهنا ستة ﴿أيارج أركفيانس﴾ الحكيم قال فى الطبقات ان سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه اياها وحيا وغلط ابن اسحق حيث نسبه الى سلطيس ملك الصقالبة وهو دواء نافع من سائر الرياح وعسر النفس والامراض السوداوية والبحوحة والماء الاصفر والقروح الفاسدة والجرب والكلب حتى مع الخوف من الماء بالبرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة بماء السداب والكلى بماء الكرفس والمفاصل والنقرس ﴿وصنعته﴾ فراسيون أسطوخودس خربق سقمونيا دار فلفل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراسا ليون أشق جاوشير من كل اوقية دار صيني جعده سكبيج مرسنبل ادخر فوتنج زراوند مدحرج من كل درهمان يركب كما سبق ويقرب منه السيادريطوس واما باقى الايارجات فسواء فيما عدا الاوزان وفى أيارج روفس زيادة الخولنجان وفى أيارج أبوبقراط الغلغلونه وفى بعض النسخ ان دهن البلسان يدخل هذه كلها والله اعلم

حرف الباء

﴿باكزهر﴾ فارسى معناه ذو الخاصية والترياقية وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالا وقد تحذف الاخرى وهو فى الاصل لكل ما فيه ترياقية ومشاكلة وقد يرادف الترياق وقد يخص بالنبات * وحاصل الامر ان هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مركب ومفرد نباتى أو حيوانى أو معدنى اذا اتصف بما ذكروا واما العرف الخاص الآن فهو على حجر معدنى يكون باقصى الفرس وحيوانى ينشأ فى قلوب حيوانات كالابل أو هو شىء ينعقد كحجر البقر فاذا بلغ مفصا حتى يشق البدن وقيل ان النمر حين يعالجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها ليأخذ الحجر فيأكله لتعود قوته فيسقط منه وقيل ان دمعها يفسد عينه حتى تخرج فيذهب عنها وهذا الحجر قديم ذكره المعلم فى علل الاصول وجالينوس فى المبادى وابن الاشعث فى المعربات واجوده المشطب الزيتونى الشكل الحيوانى الضارب الى الصفرة او ما كان طبقات مختلفة يسيل فى الحر فالابيض الخفيف وقيل يتولد فى قرون الحيوان فاذا بلغ سقط أو فى سرته كالمسك ويسقط بالحك وأغرب من قال انه يتولد فى مرائر الافاعى واما المعدنى فيتولد باقاصى الصين وأواخر الهند مما يلى سرنديب من زئبق وكبريت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر كذا قرره المعلم قالوا وحد ما تبلغ القطعة الواحدة من النوعين عشرة مثاقيل ويغش كل منهما بالمصنوع من اللازورد والبيض والرخام الاصفر وصمغ البلوط وريزة الياقوت متساوين تعجن بمرق الزيتون وتشوى فى بطون السمك دورة كاملة وقد تهيأت قطعا كهذا الحجر وتغسل بمرق الارز والسنبادج فتأتى غاية والفرق ان يدس فيه ابرة محماة فان دخن فمصنوع ويغش الحيوانى بالمعدنى والفرق ان يبخر منه صفيحة حديد فان بخرها فحيوانى والا فمعدنى ومتى خرج فى الحجر قطعة خشب فهو الغاية التى لا تدرك لان هذه الخشبة هى المخالطة المجربة فى قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقد عليها هذا الحجر وقيل يغش بالمرمر والبنورى وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقيل ان أفضل ما امتحن به ان يلصق على النهوش فان لزمها وامتص السم حتى امتلأ وسقط فينزل فى الماء فيستفرغ السم ويعاد هكذا حتى لا يلصق اذا ألصق وهى علامة البرء فهو والا فلا وقيل يعرق على الطعام المسموم وما قيل ان افضله الاصفر وانه يتولد بخراسان من غير اجتهاد والصحيح أنه معتدل لمشاكلته سائر الابدان وقيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية وقيل

والرطوبة ثم يدخل سن الكهولة ويبدأ النقص غير محسوس أولا ويظهر البرد واليبس الى ستين وتظهر الشيخوخة والانحطاط والبرد والرطوبة الغريبة وأما القول فى حرارة الشبان والصبيان فجالينوس يقول كلاهما سواء وهو ضعيف بالمشاهدة والرازى وابن صرافيون والمسيحي قالوا ان حرارة الصبيان أشد لسرعة حركاتهم وكثرة أكلهم وسوء اخلاقهم وقربهم من التكون وكلها تقتضى الحر وقال المعلم وأبقراط والشيخ بان حرارة الشبان أقوى لانها مع اليبوسة والصفراء أحر من الدم ولانهم اشجع ولان الصبيان يكثر فيهم التهوع وسوء الهضم والامراض الباردة (وفى الكل) نظر لان شدة الحركة والقوة من اشتداد البدن والشجاعة فى الشبان يقابلها سوء الخلق فى الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وهو فى الصبيان ضعيف وأما سوء الهضم والتهوع فلفرط الرطوبة واما امراضهم الباردة فلكون ابدانهم غضة تنتقل بسرعة والذى أراه ان حرارة الصبيان أكثر وحرارة الشبان

حار فيها فينفع سائر السموم الثلاثة كيف استعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشرب او غيرهما ويخلص من الموت الى اثنتي عشر عشيرة وشعيرتان منه تقتل الافعى اذا صب فيها واذا استعمل اربعين يوما على التوالى كل يوم قيراطا لم يعمل فى شاربه سم ولا اذي ولا يمرض وهو يزيل الرمد والحمى والخفقان والبهر والاعياء وضيق النفس والربو والاستسقاء والجنون والجذام والفالج والحصى واليرقان ويهيج الباه تهييجا عظيما وينعش القوى والحواس والاعضاء الرئيسية ويدر الفضلات وباللوز والطين الابيض يمنع السحج وكثيرا ما جربناه فى الطاعون والوباء محكوكا فى ماء الورد فانجب وما قيل ان معدنيه للسم المعدنى وحيوانيه للحيوانى باطل وهو يلحم الجراح طلاء ويبري السم وضعا ايضا والاورام ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا نقش عليه صورة أى حيوان كان وقيل صورة القرد لتقوية الباه والسبع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية لها ويكون ذلك كله والقمر فى العقرب والعقرب احد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل الافعال العجيبة وان ختم بهذا الخاتم على شمع وحمل فعل ذلك أوكندر ومضغ هذا اذا جعل الفص المذكور فى ذهب ويقطع البواسير كيف استعمل والقولنج والفتوق فى أدويتها ولا ضرر فيه ولا بدل له وشربته من قيراط الى اثنتي عشرة شعيرة ﴿باذرنجويه﴾ ويقال باذرنبويه وبذر نبوذة مفرح القلب وباليونانية مالبوفان يعنى عسل النحل لانها ترعاه وهى بقلة تنبت وتستنبت خضرة لطيفة الاوراق بزهر الى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس فى الثانية عظيم النفع فى التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ واذهاب عسر النفس والرياح المختلفة وانواع النافض وامراض الاعضاء الرئيسية والكلى والاوراك والساقين واذهاب السموم أصلا كيف كانت ودفع الخفقان والغشي والوحشة والسوداء ومايكون منها ويصلح النهوش والاورام والاكلة طلاء وقروح المعدة والفواق وسدد الدماغ ويضر الورك ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة الاعشرين وبدله مثلاه أبربسم وثلثاه قشر اترج ﴿باذاورد﴾ فارسي نبطى معناه الشوكة البيضاء وباليونانية فراسيون ويقال افتنا نوفى وهو نبات مثلث الساق مستدير الاعلى مشرف الاوراق شائك له زهر احمر داخله كشعر ابيض لا تزيد اوراقه على ست اذا تفل مضيغه حمد وتهواه الجمال ومنه ما يزيد على ذراعين ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالابر ويعرف هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العصفر اعرض اوراقا من الاول وفى زهره صفرة ما يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاسترغار وأهل مصر تسميه الملاح وهو نبات يدرك بنيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس فى الثانية يذهب الحكة والجرب والقروح بالخاصية اوهو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور اما بزره فخار اجماعا يقطع السموم ويحمي عن القلب وينفع من الاستسقاء واليرقان ويدر البول والدم ويفتت الحصى واذا أكل بالعسل حلل الرياح الغليظة ونفع من وجع الظهر والورك والسعال والصدر قيل ويقع فى الاكحال فيقطع البياض والسبل وماؤه يسكن العطش والالتهاب والحميات المزمنة والامراض البلغمية والتشنج ووجع الاسنان ويضر الرئة ويصلحه الافسنتين وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة وبدله شاهترج ﴿بادروح﴾ نبطى باليونانية افيمن والعبرية حوك وهو بقلة تستنبتها النساء فى البيوت وقد ينبت بنفسه وعندنا يسمي بالريحان الاحمر وبعضهم يسميه السليماني لان الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الاحمر عريض الاوراق مربع الساق حريف غير شديد الحرافة حار فى الثانية يابس فى الثالثة قوى التحليل والتجفيف يحلل ورم العين فى وقته يمنع النزلات والحمرة والدمعة والزكام طلاء ويجفف القروح ويحلل عسر النفس وبلة المعدة وأوجاع الصدر ويقوى الشم لشدة فتح السدد وينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى ويدر ويمنع السموم مطلقا وينضج الدبيلات ويقطع الرعاف خصوصا مع الخل والكافور قالوا وهو مسهل ان صادف ما يجب اسهاله والاقبض واذا مضغ يوم نزول الحمل أمن من وجع الاسنان سنة ومن أكل العدس بلا ملح اياما ثم مضغه وحشاه فى قرن وعفنه

أحد (وأما مزج الالوان)

فلم أره نوعا مستقلا لعدم انضباطه بالطوارىء خصوصا في الانسان ولكن فى المواضع المعتدلة مثل الاقليم الرابع يدل البياض على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار على الحر واليبس والحمرة على الحار والرطوبة وما تركب بحسبه ولو دل هذا فى كل مكان للزوم أن يكون كل زنجى صفراويا وسوداويا وكل صقلى بلغمى وهو باطل اجماعا (وللشعور) والعين ما لمطلق الجلد على الصحيح عندى وان نازع فيه الفضلاء (وهل) الحيوان كله كذلك الاصح عندى لا لان اغذيته غير مضبوطة وأما باقي الاجسام فظاهر كلام الشيخ والمعلمين وقولين انها كالانسان لانه حكم على الياقوت الاحمر بالحر والرطوبة والاصفر بالحر واليبس وهكذا فى النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من أتباعهما بطبائع النبات أن العمدة فى استخراج المزاج على التحليل وهذا صحيح فى الجملة ولكنه غير واف بالمقصود مطلقا والذى اعتمده ان الاحجار كلها باردة يابسة لاحتراق

الكبريت وفناء رطوبة الزئبق وكون التراب هو الرحم لها نعم ما كان منها ذا لون فى نوعه فاحرها الاسود واعدلها الاحمر وأبردها الابيض وأما النبات فالعمدة فيه على القياس والتحليل والتجربة (وأما) الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقى القوانين (خاتمة) اعلم ان الحرارة تضاد البرودة مطلقا فى الزمان والمكان فاذا برد باطن الجوسخنت أغوار الارض لان الهواء البارد يطردها اليه كما تشهد به مياه الآبار فى الشتاء وعكس ذلك الحكم فى الصيف اذا عرفت هذه القاعدة (فاعلم) أن الظاهر على الالسنة من حرارة نساء الزنج وبرد الروميات باطل وان الصواب عكس ذلك وان الحبوش أعدل لتوسط الحكم هذا كله من حيث الاطلاق (واذا) قصدت التحقيق فحيث كان الشتاء فالنساء فيه احر منهن فى الصيف وقس على هذا ما تركب من الاحكام ترشد

﴿ فصل فى ثالثها ﴾

وهى الاخلاط جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه غذاء البدن اولا لحفظه والمراد منه اذا أطلق الاربعة وفى

أربعين يوما فى الزبل ثم يوما فى الشمس فى قارورة صار فاعلا بصوته وهو سريع التعفين مولد للحميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات مولد للديدان حتى انه اذا مضغ وجعل فى الشمس صار دودا وكذا ان القى فى الاطعمة وبه تعبث السباوية على نحو الطباخين وفيه سر ياتى فى الخطاطيف وتصلحة الرجله وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة ﴿ بان ﴾ شجر مشهور كثير الوجود يقارب الاثل ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة له زهر ناعم الملمس مفروش زغبه كالاذناب يخلف قرونا داخلها حب الى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ينكسر عن حب عطري الى صفرة ومرارة حار فى الثانية يابس فى الاولى وقيل رطب يدخل فى الغوالي والاطياب وتحويله الى الزبادسهل للطافته واهل مصر تشرب من زهره هذا الشجر زاعمين التبريد به ولم يقل به أحد وجميع اجزائه تمنع الاورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش وينقى الاحشاء بالغامع الماء والعسل والخل ويذهب الطحال مطلقا وكذا حبه خصوصا بالشيلم طلاء وبالبول يقلع البثور ويدمل ويصلح البواسير واذا قطر فى الاحليل أدر البول سريعا ويغثي ويضعف المعدة ويصلحه الزازيانج وبدله مثله مرو نصف سليخة وفوه وعشره بسباسة ﴿ بارزنجان ﴾ معرب جيعه عن كاف فارسية ويسمي المغذ والوغذ بالمعجمة وهو نوعان أبيض فمستطيل الثمرة دقيقها يطول الى نحو شبر واسود مستدير وقد يستطيل يسيرا والاول أجود وألطف وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل فى الثانية غذاء مالوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق جدا ويذهب الصنان والسدد التى من غيره على انه يسدد ويلين الصلابات كلها حتى أنه يطرح على المعادن الصلبة فيسرع ذوبها ويشد المعدة ويدر البول ويقطع الصداع الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغريبة واقماعه المسحوقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر امراض المقعدة اذا ذرت بعد شيء من الادهان ومتى طبخ حتى تزول صورته وغلى بمائه زيت حتي يبقى الزيت وطليت به الثآليل نهارا والثفل ليلا ذهبت وان كان بدل الزيت دهن البزر أذهب الشقوق واورام العصب وما أفسده البردوان ملئت الباذنجانة الصفراء البالغة دهن قرع وشويت زمنا وقطر فى الاذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب وهو يورث وجع الجنبين والعانة ويولد السوداء ويفسد الالوان ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح وينقع ويغير عليه الماء حتي يبقى الماء على صفائه ويطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل ﴿ ومن خواصه ﴾ اذا ثقب بالخلاف وسلق بالماء والملح خفيفا وترك فى مائه أقام وانه اذا دخل فيه النوشادر فى الندى وأفرغ فيه المشتري نقاه تنقية عجيبة مجرب واذا بدل بالشب وسحق به الكبريت بيضه وصار بالتثبيت والبرى منه يصلح الشعر ويطوله ويسوده وثمرته تقلع البياض وتزيل الدمعة كحلا ﴿ بارود ﴾ يعبر عنه عندنا بالاشوش والملح الصيني وهو حار يابس فى الرابعة أو وسط الثالثة أجوده البراق الرزين الحديث الابيض السريع التفرك يستاصل البلغم ويفتح السداد وينفع من الطحال واوجاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرى ويصلحه الكثير او العسل وقدر استعماله الى نصف درهم وبدله الملح الاندرانى وأول من استخرجه للجلاء والتقطيع الطبيب ولتحريك الاثقال وتغيير المعادن سالبوس الصقلي ﴿ ومن خواصه ﴾ اذا دمس المريخ بالعلم وسبك مع مثله من النحاس ورجم به صعد النحاس عنه وعاد الحديد الى لينه بعد اليبس مجرب وهو بخار مائى ينعقد في السباخ والاغوار والكهوف ويؤخذ فيصول من الجواهر الغريبة ويكسر عليه البيض على النار فيذهب باوساخه ثم يعمل به العجايب وله فى خلطه لاهل الحضار وما يجرى مجراهم اصطلاح وقانون فالابيض عندهم هو والاصفر الكبريتي أو الممزوج فى رأى والاسود الفحم من الصفصاف فى الاجود والاكرنج حبل قطن عتيق لم يجود برمه يحمل فيه النار والفتيلة ما جعل من البارود فى الذخيرة وهي ورقة الى طول تلف وتجعل فى المكحلة وهي آلة الضرب ورقا أو غيره وهلما باعتبار الزنق من أعلى والكسر من اسفل

أولهما في كل أربعة في الاصح وفي خلطه العجائب فمنها اذا أردت اظهار ضوء قمر فخذ منه عشرة ومن كل من الكبريت والزرنيخ أو شمس فخذ مامر مع درهمين ونصف من كل من الكبريت والملح الاندراني ونصف وثمن من فحم أو كواكب فالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنيخ بدل الاندراني ولا فحم هنا وفي النيموذجات الحمر تجعل السيلقون والخضر الزنجار وفي أشجار الاترج بارود عشرة كبريت درهمان ونصف وثمن فحم درهم وربع حديد ستة وفي شجر الجوز البارود بحاله فحم كبريت من كل درهمان وثمن حديد خمسة وفي شجر الورد كبريت فحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفي شجر الياسمين كبريت درهمان فحم خمسة حديد ناعم تسعه وفي شجر السرو كبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر بارود اثني عشر سيلقون درهمين أسفيداج ربع فحم وكبريت من كل كالسيلقون حديد جرادة أربعة ولاظهار الدوالب بارود عشرة كبريت درهم ونصف فحم درهمين حديد ناعم اربعة وأما الساعي فكبريت فحم من كل اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصاروخ فكبريت وفحم من كل درهم ثلاثة ارباع وينبغي في الاضواء والتيموزجات قلة الدك وتخفيف الورق وأن يكون في آخرها تراب وقيل يعمل في ماعدا الصاروخ لانه لا يدرك اصلا وليست بعلة هنا واقل الساعي والدولاب مكحلتان وذخيرة الدولاب في جنبه تحت المزنق المربوط بالحبل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا حاصلها ﴿بازى﴾ طير معروف من سباع الطيور التي تدمن بالعلاج على الافعال العجيبة وتقبل تعليم الصيد على الوجه المراد واجوده المنقط وارداه الابيض وفي تربيته وعلاج أمراضه كتب كثيرة ويعرف علمه بالبزدرة وستاتي في الباب الرابع وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلل الاورام ويجذب السموم اليه وريشه يدمل الجراح محروقا ودمه يقلع البياض والطرفة كحلا وكذا مرارته وزبله مجرب في جلاء الآثار طلاء والاعانة على الحمل واسقاط الاجنة بخورا وفرزجة وهو ردىء الكيموس عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الابازير ﴿باشق﴾ دونه حجما وفعلا وهو حار يابس في الثانية ألطف من البازي وأقرب الى الغذاء مرارته تحد البصر وتمنع من نزول الماء واذا طبخ بريشه حتى يتهري وغلى الماء بالزيت حتى يبقى الدهن كان نافعا من الاعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل عين باشق في خرقة زرقاء على عضده الايسر لم يتعب اذا مشى ﴿بابونج﴾ ويقال بالقاف والكاف وهو باليونانية أو تيتمن وهو معروف يسمى عندنا بالبيسون ينبت حتى على الاسطحة والحيطان وأكثره اصفر الزهر وقد يكون فرفيريا وابيض اسرع النبات جفافا فينبغي أن يؤخذ في اداره وهو حار يابس في الثانية محلل ملطف لا شيء مثله في تفتيح السدد وازالة الصداع والحميات والنافض والارماد شربا ومرخاوا نكبا باعلى بخاره خصوصا بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقي الصدر من نحو الربو ويقلع البثور ويذهب الاعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الارحام والمقعدة نطولا بطبيخه وينفع من السموم دخانه يطرد الهوام ودهنه يفتح الصمم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب وينبغي ان يضاف اليه في علاج المحرور الشعير ويقوي فعله في المبرودين بالزيت العتيق واجوده ما اتخذ للخزن اقراصا وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة مثاقيل وبدله القيصوم او البرنجاسف ﴿بارزد﴾ القنة ﴿بارنج﴾ النارجيل ﴿باقلى﴾ المصري هو الترمس والنبطي الفول ﴿باذامك﴾ من الصفصاف ﴿بابادى﴾ الفلفل ﴿بارسطاريون﴾ رعي الحمام ﴿باسليقون﴾ هو من الاكحال الملوكية صنعه ابقراط وكذلك مرهم الباسليقون يونانية معناها جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم اره في التراجم وقيل معناه الملوكي وهو جال حافظ للصحة نافع من الجرب والحكة والغشاء وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو اجود من الروشنايا ﴿وصنعته﴾ اقليميا فضة زبد

الاصل هو رطوبات ثمانية عرقية مبثوثة في النجاويف للترطيب ونطفية مقارنة أصل النخاق وفضيلة تكون معدة للحاجة ورطوبة عضوية تشابه الطل وفائدتها حفظ الاعضاء وهذه تبقى بعد الموت مدة والا لتفتت البدن حين تفارقه الروح وأما الاربعة المقصودة بالذات من اسم الخلط فهي كائنة في كل غذاء أخذ فانه حين يصير الى المعدة تطبخه بعد هضم يسير في الفم ماء ثخينا ينجذب صافيه الى الكبد فيصير اخلاطا الطافي منها هو الصفراء والراسب السوداء وما بينهما فناضجه الدم وقاصره البلغم وتختلف كمياتها بحسب المأكول فان كان نحو اللبن فالاكثر البلغم أو الفراريج فالدم أو العسل فالصفراء أو الباذنجان فالسوداء وأقله الضد المطلق والباقي بحسبه وقد يتحول ما أكثره البلغم اذا أكله الشبان في الصيف والحجاز الى الضد وبالعكس فاعرفه وكذلك يقع الاختلاف بحسب صحة القوى أو هذا التحويل فاعله الحرارة ومادته الغذاء وصورته ذات الخلطة المتصفة

بحر من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح اندراني فلفل اسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنه من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندي درهم ونصف وفي نسخة جند بيدستر سشيم سنبل الطيب من كل واحد ولم أره لمن سبق وفي أخرى أيمد أربعة ولا باس به وقد يزاد صبر خمسة مرصاف ماميران عروق صفر من كل واحد ﴿بغا﴾ طير هندي يعرف في هذه الممالك بالدرة وهو ألوان أجوده الاخضر فالاحمر فالا صفر وارداه الابيض وهو اكبره يجلب من الصين وهو طائر لطيف الشكل حاد المخلب فان مال فمه الى حمرة فهو أسرع تعلما للكلام ولسانه كلسان الانسان فيه مقاطع الحروف ويخاف فيتعلم اذا هدد ومتي غذي الفستق والارز والقرطم أسرع تعليما وهو أشد الطيور تضررا بالبرد واذا خرج عن دياره لم تتزوج ذكوره بانا ثه ولم يبض وهو حار رطب في الثانية يابس في الاولى لا يكاد ينضج واذا أكل لم ينهضم ولكنه يلحم القروح العسرة ودمه حار يجلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام ومتي سحق لسانه وضرب بالعسل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه ودرقه بالخل يجلو الكلف ويحسن الالوان ﴿بتع﴾ من نبيذ التمر ﴿بجم﴾ ثمر الاثل ﴿بج﴾ قاتل ابيه وهو القطلب ويسمي الحنا الاحمر ﴿بخور مريم﴾ باليونانية بقلامس وغيرها لا وتطوسلها لطالن وبالشام الركفة والبربع وخبز المشايخ والقرود وأصله العرطنيثا وهو نبات له ساق قدر صف بزهر كالورد الاحمر ومنه اسما نجوني وأحد وجهي ورقه الى الخضرة والآخر مزغب الى البياض لا يزيد عن أربعة اصابع وأصله كاللفت اسود لكنه اعرض وأطرى يكون في الظلال كالكهوف ويدرك في برمودة ولكن احسن ماخزن في بؤنة وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية او يبسه في الرابعة محلل ملطف يخرج الماء الاصفر والبلغم فبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل ويفتح فوهات العروق والجراح التي دملت على فساد وينقي الدماغ ولوسعوطا ويذهب اليرقان والربو وعسر النفس ويسهل الولادة ولوتعليقا ويدر الفضلات ويخرج ريح النفاس ويسقط الجنين بقوة ويزد المقعدة الخارجة نطولا ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن الآدمي لا يتحمله الا اذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقي وسخ الاجساد المنطرفة اذا سكب فيه ومتي قطر مع الشعر وطفيء فيه ما أذيب من السادس ألحقه بالاول عن تجربه خصوصا اذا حلت في ذلك الاملاح وهو يصدع المحرور ويضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله في الامراض الباطنة اسقولوقندريون ﴿بخور الاكراد﴾ هو برباطودة بالمعجمات وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق رقيق كاصل الرازيانج وأصله صلب اسود ثقيل الرائحة يشرط فتخرج منه دمعة هي المستعملة وقد يوجد له صمغ احمر ولا يكون الا في الظلال ويدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمعة في الرابعة والعصارة في الثالثة والجرم في الثانية قد جرب في دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر وهو من أجود أدوية الامراض الباردة كغالب الفالج واللقوة ويسكن الصداع وحيا والصمم واليرقان ويفتت الحصى ويصلح الطحال ويسقط الاجنة ويدر البول ودخانه يقطع النتوءة حيث وجدت وهو يصدع ويكرب ويصلحه اللينوفر وشربته نصف مثقال ومن عصارته مثقال وجرمه اثنان وبدله حب الغار وغلط من نسبه وبخور مريم الى الادوية القلبية وانهما مفرحان (بخور السودان) بالهندية يشت وبالفارسية ديدهك نبات نحو شبر يشتبك في بعضه عروقه الى اللازوردية وزهره ابيض وفيه رطوبة تدبق باليد وهو حار يابس في الثانية يسكن المغص والرياح الغليظة ويفتح الشاهية وقد جرب لعرق النسا حتى كيه به واذا طبخ بزيت صار محللا لامراض الباردين والاورام الصلبة وهو يورث السحج ويصلحه الصمغ وشربته الى درهم ﴿بذراجج﴾ بالمعجمة الامدريان ﴿برنجاسف﴾ بالراء ويقال باللام هو الشوبلاء ضرب من القيصوم يقرب من الافسنتين لكنه دقيق اصفر الزهر ومنه ابيض يدرك بتموز وهو حار يابس في الثانية أو الثالثة او يبسه في الاولى أو هو بارد محلل مفتح للسدد ويخرج الديدان بقوة فيه

باوصاف الطبيعة وغايته المنافع الآتية واوردوا عليه ان الفاعل اذا كان الحرارة وهي واحدة فكيف يصدر عنها القاصر وهو البلغم والمعتدل وهو الدم والنضج وهو الصفراء والمحترق وهو السوداء وأجاب الامام بان الاصل ان يتحول الغذاء دما وانما تكون هذه عند انحراف المزاج ورده الملطي بلزوم عدمها في المعتدل وهو محال وأجاب عن أصل الاشكال بان الفاعل وان كان واحدا الا ان القوابل مختلفة وهي الاغذية المركبة فان منها ما لا يقبل التحليل فلا ينضج بسرعة فيقصر عن الفعل وهكذا انتهى ﴿وانا﴾ أقول ان هذا الجواب اوهى من الاول لانه يتم الا فيمن تناول غذاءين مختلفين فيلزمه أن من أكل اللحم مثلا وجده يتحول خلطا واحدا وليس كذلك اوانه يقول ان اللحم وحده في حكم اللبن والباذنجان معا فهو مركب حسي ولا اعتداد بفعل الطبيعة هنا وهو فاسد لان هذه المفردات بسائط اجماعا وان لم تكن كبساطة العنصر والفلك والا لتميز الزئبق عن الذهب فرارا والعصارة من الحنطة غضة

مجرب ورماده يدمل الجراح ويحلل الاورام بقوة وينفع من اوجاع الصدر ولا يقوم مقامه شيء في تسكين الصداع مطلقا وتضمد به الاوجاع فيسكنها لكنه يجذب الى العضو فوق ما يجب ويضر بالكلى ويصلحه الانيسون وبدله بابونج ﴿ برشاوشان ﴾ يوناني معناه دواء الصدر هو كزبرة البئر وشعر الجبار والارض والكلاب والخنازير ولحية الحمار وساق الاسود والوصيف ينبت بالآبار وبحارى المياه ولا يختص بزمن وليس له من التسعة الا الورق الدقيق على اغصان سودا الى حمرة اذا جاوز نصف عام سقطت قوته حار في الاولى أو بارد يابس في الثانية أو رطب قد جرب للسعال وضيق النفس والربو وأوجاع الصدر وان رماده يقوى الشعر ويطوله وفيه تنضيج وتليين وتحليل للاورام وضعا والشقيقة واذا دق بمخ قصبة ساق البقر ولصق على الصداع لم يسقط حتى على القروح فيدملها خصوصا اذا كانت في نوحي بعانة وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى أو البنفسج وشربته الى سبعة وماؤه الى عشرين وبدله مثله النفسج ونصفه سوسن ﴿ بردي ﴾ بالعربية الحلفا ويسمي البابير وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة ترض وتشظى وعليها زهرا بيض جمع يخالف بزر ادون الحلبة هش مرومنه ما يفتل حبالا والحصر المعروفة في مصر بالاكياب وينبت أيضا بغوطة الشام وعندنا مما يلي السويدية وفي أصله حلاوة كالقصب والقرطاس المصري منه ومن لعاب البشنين بالطبخ والمدوهو بارد في الثانية يابس في الاولى أو معتدل رماده يجلو الاسنان ويلحم الجراح ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا بالخل والاصل اذا مضغ أذهب الرائحة الكريهة والحفر واوقف التآكل وهو يحلل الاورام طلاء ويضر الاحشاء ويصلحه العسل ﴿ برطالبقى ﴾ كالحماض زهره الى الحمرة وله ورق صغير وقضبان دقيقة وفيه حرافة ومنه ما يشبه الخيري وهو حار يابس في أوائل الثانية قد جرب لادمال القروح وان تقادمت وحبس الاكلة ويحلل الاورام وينقي الآثار وينفع من الحمى شربا ووجع اللهاة والحلق غرغرة ويغثي ويصلحه العناب وبدله ماء السلق ﴿ برنج ﴾ وبالقاف والكاف حب صغار كالماش منه املس ومنه مرقش ببياض وسواد يجلب من الصين فيه مرارة حار يابس في الثالثة أو الثانية يجرح الديدان باوعيتها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف القروح والعقد البلغمية وهو اقوى فعلا من الشوشني المشهور في ذلك ويضر المعي ويصلحه الكثيرا وبدله في اخراج الديدان الترمس والقنبيل ﴿ بربامصر ﴾ يعني بقلة سميت بذلك لانها عرفت بمصر ومنها المقلت تشبه الكرفس نبتا والرازيانج طعما لكنها أطيب وبزرها أخضر دقيق وهي حارة يابسة في الثانية او الاولى تنفع من امراض الباردين خصوصا البلغم وتجفف الرطوبات وتقوى الاحشاء والكبد والمعدة وتنعظ وتهيج وتخرج الاخلاط الغليظة اذا أتبعت بالخل وتشد المفاصل وتذهب البواسير ولوطلاء وتمنع النزلات وتضر الدماغ ويصلحها النوفر وشربتها الى درهم وبدلها البسباسة ﴿ برنوف ﴾ وهو الشاه بابك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لا فرق بينه وبين الطيون الا نعومة أوراقه وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمن وفي رائحته لطف لا ثقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس في الثانية او يبسه في الثانية شديد النفع في قطع الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائه مع عصارة السداب ودهن اللوز المر والجند بيدستر ينقي الدماغ ويذهب الصرع والجمود والنسيان عن تجربة حكمية ويداوي به سائر ما يعرض للاطفال فينجح واجود ما استعمل بلبانهم وسحيق يابسه يجفف القروح ويدمل وينفع من القراع مع الصبر والزفت وعصارته تقوي الاسنان وهو يضر المعي ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله المرزنجوش ﴿ برادي ﴾ حجر خفيف أصفر اذا حك ضربت سحالته الى البياض نقي اللون يتكون ببلاد العراق يشارك الكهرب والسندروس في جذب التبن وهو حار يابس في الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان شربا وطلاء ويدمل الجراح ويذهب الطحال والتختم به أمان من الغرق

والقاطر من اللحم دما غليظا وهو بديهي البطلان فتامله والذي اقول أن الفاعل وان كان هو الحرارة الا انها مختلفة في نفسها فما كان من جهة القلب أشد والكلي أوسط والشحم أعدل والظهر أبرد العظام فيكون توليد الاخلاط في جوانب الكبد على هذا الترتيب وانما يرتفع ما خف الخ كما مر بعد الطبخ بالغليان كما يشاهد في القدور (وان) اختلف الغذاء اجتمع ما قلناه وكلام هذا الفاضل هو الحق ولم اعلم من سبقني اليه وأفضل الاخلاط بالاجماع الدم لانه المغذي بالذات والموصل غيره الى الغاية وبه الاشراق في الالوان والتسخين المعتدل والطبيعي منه الاحمر جدا ان كان في الكبد الناصع في القلب المعتدل القوام الا ما في القلب فالرقيق الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعي ما تغير عما ذكر بنفسه أو بغيره ولو في البعض وينتسب الدم في الاركان الى الهواء ويليه البلغم في الرتبة على الاصح لان فيه الاخلاط كلها بالقوة وتقلبه الاعضاء ماء اذ احتاجه وبه الترطيب الحسي والتبريد

ومن لفه فى خرقة مع حجر الزناد وجعله تحت رأسه رأي ما يكون فى الغد مجرب ﴿بروانى﴾ عجمي باليونانية أسقودالس وأصله أساريقون والسريانية غروباس نبات فروعه مع كثرتها معوجة كالقسي وزهره ابيض يخالف ثمرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر اصله الابيض عن صفرة لطيفة حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى او يابس قد جرب للجراح والقروح وان قدمت والبهق وداء الثعلب والورق والاستسقا طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوى الكبد شربا بالعسل وفيه تفريح واصلاح للصدر والدماغ وعصارته كحل جيد للبياض والدمعة ويذهب البواسير ويدر ويفتت ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة ودله الرياس ﴿براشق﴾ الاشق ﴿برابران﴾ السطاريون ﴿برسنبدار﴾ عصى الراعى ﴿برنجمشك﴾ الفرنجمشك (برهليا) الرازيانج ﴿برودسلام﴾ لسان الحمل ﴿بربير﴾ وبلاياء ثمر الاراك ﴿برغشت﴾ القنابرى ﴿برغوث﴾ البزرقطونا ﴿برفوق﴾ صغار الاجاص بمصر وبالمغرب المشمش ﴿برهنانج﴾ المرأو المرماخور ﴿برسوم﴾ بالمهملة القصب بالعراق ﴿برام﴾ حجر معروف وهو من الرخام ﴿برواق﴾ الخثي ﴿برسيم﴾ الرطبة بلسان المصريين ﴿برشعثا﴾ سريانى معناه برء ساعة ويعرف الآن بالبرش وهو من التراكيب القديمة أجمع الجمهور على أنه من تراكيب هيئة الاوحد ابي البركات الطبيب المشهور المنتقل الى الاسلام عن اليهودية لكن رأيت فى مصنف مستقل فى هذا التركيب انه لجالينوس وقد ذكر فيه ما صورته ﴿انى لم أر اقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الاخوين الشابين الرومي والرنجي﴾ يشير الى الفلفل الابيض والاسود بالاخوة الى كونهما من شجرة أو أرض كما سيجيء وبالشبوبية الى أن المستعمل منها الحديث ﴿ودمعة الرأس المشرف﴾ يريد به الافيون (وأخيه فى التلوين والتبخير) يعنى البنج (والشعر السبط الطيب يريد السنبل ﴿والبارد الحار المقطع﴾ يريد به العاقرقرحا فانه يحل تارة فيبرد (اذا جمعها الشراب الذى قد جمع الزهور) يريد به العسل وأظن ان جالينوس ركبه كما رأيت ثم نسى اما لغفلة المعربين عنه اولاعراض الناس عن استعماله كما وقع ذلك لكثير من المركبات وان ابا البركات المشهور جدد ذكره ونشر امره واعلم الناس بما لم يعلموا منه فانه كان رئيسا فى رحلة الصناعة والمعجون المذكور بالغ النفع فى تجفيف الرطوبات خصوصا الغريبة البالة واصلاح امراض المرطوبين جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن والربو والانتصاب والاستسقاء والاسهال المزمن ونزف الدم ونقثه والكدورة والكسل والبهر والاعياء ويقوى الحواس والنشاط والفكر ويبطىء المني فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا يقطعه الاسهال فى ساعة والصداع فى يوم والمفاصل فى جمعة والبخار فى شهر والاستسقاء فى سنة ولا يستعمل قبل ستة اشهر واجوده بعد سنتين وقوته تبقى احدى وعشرين سنة وفى الشفاء الى خمسة وهو غريب وهو يضر الصفراويين وينكى السوداويين بسرعة وادمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد الالوان ويضعف القوي وينهك وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للاصحاب استعماله اكثر من مرة فى الاسبوع وغالب الفساد به الآن من جهة زيادة الافيون والبنج ونقص الزمن وشربته الى درهمين ويصلح ضرره الشراب الجيد والسكر والدجاج السمين ويقوم مقامه اذا جاء وقت اخذه وكثرا لخفقان والارتعاش وسقط القوى وانحسر النفس الافيون وبالعكس ويغنى عنهما القطران الابيض ومعجون العود وحب مرائر البقر واسود سليم ﴿وصنعته﴾ فلفل أبيض واسود وزر بنج ابيض من كل عشرون افيون عشرة زعفران سبعة سنبل طيب لسان عصفور عاقرقرحا فربيون من كل مثقال والعسل ثلاثة امثاله ﴿برود﴾ هو الكحل من حيث انه لا يستعمل الا مسحوقا ولذلك كثيرا ما يترجم كل بالآخر وكالاشياف من حيث انه لا بد ان يعجن بمائع ولذلك قال فولس انه جامع القوتين وسبب تسميته بذلك انه يطفىء الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال البرودات على حار جدا كالحاد والصحيح ان سبب تسميته بذلك لان اول ما صنع منه الكافورى فلما سمي باعتبار فعله جرت الناس

الكاسر للحرارة المفسدة وأفضله الطبيعي وهو المعتدل فى كل حالاته وهذا هو الذي يستحيل كما ذكره ﴿تنبيه﴾ ليس المغذى فى الحقيقة الا الدم والباقي كما قال الشيخ مثل التوابل وجالينوس يقول بتغذية الكل والا كانت الاعضاء لونا واحدا وردوه بانها هي التي تحيل الخلط اليها وهذا الرد عندى مهمل لان البحث فى انعقاد الاعضاء فى الاصل فيلزم ان تكون قاعلة قبل تمام صورتها وهو باطل وعندي ان الكلامين فيهما نظر والصحيح ان ليس لنا خلط يستقل بالغذاء وانما الغاذى هيئة مجموعة نسبتها الى الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل والسكر مفردين نعم ما احتج به على تغذية الاخلاط بمشاهدتها فى الدم الخارج بنحو الفصادة غير ناهض لجواز أن يكون الدم قد حملها الى الاعضاء لباقى المنافع وغيره اما فاسد فى نفسه وهو التفه المائي ورقيقه المخاطى وغليظة الماسخ المعروف بالخام أو المخالطة غيره فان كانت الصفراء فهو البلغم المالح وهذا قد يغلظ جدا فتكون عنه المحبة وقد يرق بكثرة مائيته

على هذا السنن فسموا كل ما عجن وسحق برودا وأول من اخترعه سليا طوس أحد من تولى عن الاستاذ علاج العين وتطلق البرود على ما تداوى به العين ويقطع به الدم ويقوى الاسنان غير أن ما يتعلق بالفم يسمى السنون كالديكبرديك وقد يطلق على ما يعالج به الاكلة وسيأتي ذكر كل وقانون استعمال البرود هو قانون الاكحال وما نقل عن ابن رضوان من أن البرود لا تستعمل الا بالمراود غير صحيح اذ فيه ما يرش ويذر كالكافوري وبرود النقاشين الا أن جالينوس قال وأجود ما استعمل البرود بمراود الذهب وعندي أن ذكر هذا في البرود تخصيص بلا مخصص لان المراد أن مراود الذهب أصلح من كل شيء في حركات العين كلها حتى أن أمرارها في العين بلا كحل نافع كما قال في الحاوي والذخيرة ﴿برود الكافور﴾ قد سبق لك أنه أول مصنوع وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض يلطف ويقطع الدمعة ويطفي حرارة العين والرمد المزمن وغلظ الاجفان والسلاق والجرب ويذر في الفم فيحلل الاورام ويشفي القروح ويقطع دمها ويثبت الاسنان ﴿وصنعته﴾ صدف محرق اثمد مصول من كل جزء لؤلؤ نشا توتيا هندي ورد منزوع من كل نصف جزء كافور ربع جزء يسقى بماء الآس مرة وطبيخ العفص أخرى ويجفف ويسحق وبعض الاطباء يضيف اليه ماميثا وقد يحذف الورد اذا كان برسم العين ﴿برود النقاشين﴾ سمي بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب اليهم ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب الى جالينوس ويحد البصر ويحفظ الصحة ويقطع الدمعة والبياض والحكة والجرب العتيق ويحلل الورم ﴿وصنعته﴾ توتيا سادج هندي نحاس محرق من كل جزء صير فلفل دار فلفل شاذنج مغسول من كل نصف جزء ماميثا عفص جشمة أزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى بماء الرمانين ويشمس مرة بعد أخرى الى خمس ويسحق ويرفع ﴿برود الحصرم﴾ وهو اما بارد ينفع من بقايا الرمد الحار والدمعة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشاذنج واما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق والدمعة والكتة ويحفظ العين من رائحة العرق ويمنع غلظ الاجفان والنزلات والامراض الباردة ﴿وصنعته﴾ توتيا هندي شاذنج مغسول اهليلج أصفر املج روسختج سواء فلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف درهم عروق صفر ماميران مرصاف زنجبيل اثمد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذي صفي ويشمس خمسة أيام سبع مرات ﴿برود هندي﴾ ينسب الى دودرس وهو عجيب الفعل ينفع مما ينفع منه برود الحصرم وهذا أصرع ﴿وصنعته﴾ توبال نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمني زاج زنجار ملح هندي فلفل زنجبيل من كل اثنان زبد القوارير خردل ابيض كندر محرقين من كل واحد يسقي بخل الخمر ﴿برود الآس﴾ هو اجود ما وضع في العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والاورام والغلظ ولاوجاع الفم ايضا اذا كانت عن حرارة ﴿وصنعته﴾ توتيا عشرة اهليلج ستة شاذنج مغسول اثمد من كل خمسة اقاقيا ماميثا انزروت من كل اربعة صبر ششم شب يمني ماميران اقليميا الذهب من كل اثنان يسقى بماء الآس مرة والسماق اخرى كالحصرم ﴿برود﴾ يترجم تارة بالمارستاني وتارة بالقاطع والمنبت نسبه الرازي الى نفسه وهو مجرب في شد الجفن وانبات الشعر واصلاح برص الاجفان ﴿وصنعته﴾ سنبل اثمد من كل جزء نوى التمر والاهليلج محرقين في العجين من كل نصف جزء يسقي بماء الكزبرة او الآس او الريحان السليماني ﴿برود احمر﴾ يعرف باكسرين ملك اليونان وكانه صنع له يلحم القروح ويجفف الرطوبات ويحل الجرب ﴿وصنعته﴾ شاذنج اربعة اثمد اثنان توبال النحاس واحد ونصف صدف محرق درهم اسفيداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم يسقى بماء الرازيانج كما مر وقد يجعل كحلا وقد يضاف له اقليميا الفضة للجلاء وصمغ ونشا لكسر الحدة ﴿بزر﴾ تقدم في القوانين الفرق بينه وبين الحب وانهما الحافظان لقوي النبات الى اوان معلوم فيخرجانه بالفعل فيه وان البزر في الاصل ما حجب في بطن الثمار والحب ما برز في اكمام كالبطيخ

وهو المالح المطلق وكلاهما سخن بالنسبة الى باقي البلغم وهذا الرقيق ان استحال في المعدة واحترق صار كرائيا لمشابهته عصارة الكراث وقيل ان الكرائي لا يكون عن البلغم أصلا وهو الاوجه كما سيأتي أو خالطته السوداء فان كان الطبيعي منها فالبلغم الحامض وقد يكون الحامض عن حرارة غريبة كما يقع في الالبان أو غيره فالحصى ان اشتد غلظه والا الزجاجي وكلاهما أبرد أصناف الاخلاط مطلقا لا البلغم وحده خلافا للاكثر لانهما قد جمعا أصناف الباردين ومن البلغم نوع عفص يكون عن مائيته السوداء أو فسد بالدم فهو الحلو والطبع البلغم كالماء وتليه الصفراء لانها حارة تمتد الحياة وقيل هي أفضل لان بها النضج والتنقية وليس كذلك لمجاوزتها الاعتدال وهي اما طبيعية خفيفة حادة ناصعة الحمرة عند مفارقة الكبد قوية الصفرة بعده ولا تشتبه بطبيعي الدم لخفة حمرتها وميلها الى الحدة والمرارة وعدم جمودها لعدم اللزاجة بخلافه وتنقسم الى ذاهب مع الدم للتلطيف والتنفيد وتغذية ما وهي أخف حدة في

والسمم ومتى ذكرنا شيأ منهما على خلاف هذا كان تبعا للعرف الذى فشا نقد شرطنا أن لا نذكر مفردا ذا أسماء كثيرة الا فى الاسم الذى غلب شيوعه كحب الريحان فانا نورده في البزور لاجل ذلك ثم ان البزران كان لنباته نفع ذكرنا البزر معه فى اسم الاصل كالبطيخ والا أوردناه هنا ﴿ بزرقطونا ﴾ بالمعجمة اسفيوش واليونانية تسليون أي شبيه البراغيث وهو ثلاثة أنواع أبيض وهو اجودها وأكثرها وجودا عندنا واحمر دونه فى النفع وأكثرها ما يكون بمصر ويعرف عندهم بالبراسية نسبة الى البرلس موضع معروف عندهم وأسود وهو أردأها ويسمى بمصر الصعيدى لانه يجلب من الصعيد الاعلى والكل بزر معروف في كام مستدير وزهره كالوانه ونبته لا يجاوز ذراعا دقيق الاوراق والساق ويدرك بالصيف فى نحو حزيران واجوده الرزين الحديث الابيض بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية والاحمر بارد فيها رطب فى الاولى أو معتدل والاسود بارد فيها يابس في اول الثانية والكل مطول للشعر مانع من تشقيقه وسعوطه بدهن الورد والماء الحار محلل للاورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحارين طلاء خصوصا اذا دق ومزج بصابون وطبيخ واما الاسود فالصواب اجتناب استعماله من داخل واذا استعمل الاحمر لعزة الابيض كما فى مصر فليقلل ويستعمل من داخل فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من الاخلاط والسعال عن حرارة ويخرج بقايا الادوية المسهلة ويعرق ويلطف ويسهل بلطف خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقدمر أن البزور ذوات الالعبة اذا قليت عقلت وهو كذلك والبزرقطونا اذا دق كان سماغثيا ويكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البلغمي بعد شربه بغثيان فليبادر الى القيء فانه يخرج كما شرب لان البلغم منبعه النفوذ وهو شديد التبريد يقطع الشهوة ويفسد الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو السكنجبين وشربته من اثنين الى عشرة وبدله فى نحو السعال بزر سفرجل والتبريد الرجلة والتنضيج بزركتان واما في التليين وتنعيم البشرة فالخطمى وما قيل إنه نوعان فقط وانه صيفى وشتوى وان اجوده الاسود غير صحيح ﴿ بزركتان ﴾ هو البيهول وبالعبرانية دريع يسنا واليونانية لينس فرمون واللطينية لبيش والفارسية درع ذوسا والسريانية باري رعا وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الاوراق والساق أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه لا جوز كالقطن كما زعمه بعضهم والبزر يجتمع فى رأس النبات في قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك واجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبذلك يفسد اذا عتق بفعل ما يفعله البزقطونا من التليين والتنضيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنطرون خصوصا بالشمع والاشق والخل ولا سيما من الاظفار ومتى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الاورام وسكن الصداع المزمن وحمر الوجه وحسنه واصلح الالوان طلاء واصلح الشعر واذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل يزيل الطحال وقصبة الرئة ونفث الدم خصوصا المحمض ويدر الفضلات كلها ويغزر المني وبالعسل والفلفل يهيج الباه عن تجربة ومع البزرقطونا يسكن المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ويضعف الهضم ويصلحه السكنجبين ويضر الاثيين ويصلحه العسل وشربته من ثلاثة الى عشرة وبدله مثله حلبة ﴿ بسفايج ﴾ باليونانية يولوديون والفارسية سكرمال والهندية والسريانية تنكار علا واللطينيه بزبودية والبربرية نشناون ومعني هذه الاسماء الحيوان الكثير الارجل سمى هذا النبات به لكونه كالدود الكثير الارجل ويدعى بمصر اشتيوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أغبر مزغب فى اوراقه نكت صفر يكون بالظلال وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة هو الاجود اذا كان فستقي المكسر وأردأه الاسود والكل عفص الى حلاوة ربيعي يدرك بحزيران وهو حار فى الثانية او الثالثة يابس فى الاولى يجمد اللبن ويذيبه ويسهل الباردين خصوصا اليابس فلذلك عد فى المفرحات ويبرىء الجذام والجنون ورداءة الاخلاق والماليخوليا اسبوعا بالبكتر

الاصح لعدم الحاجة اليها هنا والى هابط الى المرارة يغذيها ويغسل الامعاء من الثفل واللزوجة وينبه عضل المقعدة على دفع ذلك بحدته أو غير طبيعية إما فاسدة بنفسها وهى المرة الصفراء عند الاطلاق أو بالبلغم وهى المحبة كما مر هكذا قالوا وعندي ان المحبة ينبغي أن تكون من أقسام البلغم لان النسبة الى مح البيض وبياضه يتخلق أولا ثم ينصب فيه الصفار فكذلك ينبغى هنا أو بالسوداء فالكرائية كما وعدنا وهذا الصنف يكون عن محترق وغير محترق فلذلك يخضر وان استوعبه الاحتراق فالزنجارية لانها تبيض بالاحتراق كالفحم اذا ترمد وكلا هذين يكون غالبا فى المعدة ووقت الجوع لتلاقى الصفراء والسوداء فيها وطبع الصفراء كالنار وآخر الكل السوداء لاحتراقها وغلظها ومضادتها الحياة مطلقا وهى اما طبيعية تضرب الى الحمرة والحدة والحلاوة والعفوصة لانها عكر الدم ومن ثم يقبلها الذباب ولا تغلى وتنقسم الى نافذ مع الدم للتغليظ والتعديل والتغذية والى

ومن وجع المفاصل اذا طبخ بمرق الديوك والقرطم ويحل النفخ والقراقر والقولنج معجونا بالعسل ويبرىء شقوق الاصابع والتواء العصب والاكثار منه مع عود السوس والانيسون يبرىء السعال وضيق النفس والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل مصر تزعم ان الغليظ منه شربه يورث وجع المفاصل وهو يغثي ويضر الصدر ويصلحه البزر شاوشان والكلي ويصلحه الاصفر وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى ستة وبدله نصفه أفنيمون او ثلثه فربعه ملح هندي ﴿بسبابة﴾ قشر جوز بوا او شجرته أو أوراقها وهو الدراكسية وبالرومية العرسيا واليونانية الماقن اوراق متراكمة شقر حادة الرائحة حريفة عطرية حار يابس في الثانية اوالاولى او معتدل أو بارد يستاصل البلغم ويطيب رائحة الفم ويهضم ويخرج الرياح ويفتح السدود ويجفف الرطوبات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل والكندر يبطىء بالماء جدا وفيه تفريح ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق الكريه وصنان الابط مجرب ومع بعر الماعز والعسل يحلل الاورام الصلبة ضمادا وفرازجه بالعسل تعين على الحمل اذا احتملت يوم الطهر بالزعفران وينقي الرحم ويصلحه مجرب ويقطع الصرع والشقيقة سعوطا بدهن البنفسج واذا دهنت به النفساء مع العسل في الحمام اذهب وجع الظهر وريح النفاس وشديد الاعصاب مجرب وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ العربي وشربته الى ثلاثة وبدله ورق القرنفل او نفس الجوز بوا ﴿بسذ﴾ بالمعجمة هو المرجان أو هو اصله والمرجان الفرع او العكس ويسمي القرون وباليونانية فاديون والهندية دوحم وهو جامع بين النباتية والحجرية لانه يتكون ببحر الروم مما يلي أفريقية وافرنجية حيث يجزر ويمد فتجذب الشمس في الاول الزئبق والكبريت ويزوجان بالحرارة ويستحجر في الثاني للبرد فاذا عاد الاول ارتفع متفرعا لترجرجه بالرطوبة ويتكون أبيض ثم يحمر اعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد وأجوده الرزين الاملس الاحمر الوهاب وأردأه الابيض وبينهما الاسود وكل ما خلا من السوس كان جيدا وتكونه بنسيان وبلوغه بايلول وهو اصبر الاحجار على الاستعمال تصلحه الادهان ولا يفسده الا الخل ويرد جلاءه السنباذج والماء وهو بارد يابس في الثانية او برده في الاولى ويبسه في الثالثة يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع وضعف المعدة وفساد الشهوة ولو تعليقا ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شربا والدمعة والبياض والسلاق والجرب كحلا وأجوده ما استعمل محروقا وفي علل الباطن بالصمغ وبياض البيض وفي الامراض الحارة مغسولا ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك ولبس بهما والقمر والشمس في أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا ولم تصب حامله عين ولا غم ومتى لبسته شمعا ونقشت عليه ما شئت ووضع في الخل يوما انتقش وان محلوله يبرىء الجذام ورماده يدمل الجراح وما قيل انه يقطع النسل باطل وهو يضر الكلى ويورث التهوع وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله في قطع الدم دم الاخوين وفي العين اللؤلؤ وفي الطحال حب البان ﴿بستان ابروز﴾ نبات نحو ذراع قضبي القضبان فرفيري الزهر دقيق الاوراق لا ثمر له زهره كالخيري لا هو هو ولا الحماحم بارد يابس في الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب والعطش وقد يحلل فيفتح الشهوة ويذهب الى الطحال وجرمه ثقيل يصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة مثاقيل ومن عصارته اوقية ونصف وبدله الطرخون ﴿بسر﴾ هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل من سبع مراتب تذكر في مواضعها وهو اذا كان الى الاستواء اقرب كان حارا في الاولى والا فبارد فيها يابس في الثانية مطلقا ينفع من نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها ويحبس الاسهال خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف انه يمنع الجذام والحميات وهو غريب لغلاظة دمه وميله الى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه الخشخاش ويولد الكيموس الردىء ويصلحه

مصبوب الطحال ليدفعه الى المعدة منبها على الجوع ومن ثم تغلب الصفراء في الصيف زمن الصوم فتسقط الشهوة فتنبه بما يشاكله من الحوامض أو غير طبيعية اما لاحتراقها في نفسها وهي المرة السوداء أو مع غيرها اما الدم وهي التي تفسده في نحو داء الاسد والحب المشهور او بالصفراء وهي مواد الحمى المتقادمة أو بالبلغم وهي مواد نحو المفاصل والدوالي وطبعها كالتراب مطلقا خلافا للملطي فقد حكم على محترقها بالحرارة لشدة نكايته بالنسبة الى محترق البلغم ولم يدر أن النكاية من فرط اليبس لان الحرارة معه أحد منهما مع الرطوبة ولو حكمنا على غير الطبيعي منها لمفارقة أصل طبعه للزم ذلك في كل طبيعي والاجاء التحكم وحاصل القول ان المخلط مادام بصورته فله طبعه وان خلفها لم يبق ذلك المخلط في سم ولا غيره (فروع) الاول قد ثبت بالقسمة الاولى ان كل خلط اما طبيعي وهو الصحيح المطلوب في الصحة او غيره وهو أربعة اقسام تكون من فساد المخلط في نفسه أو أحد الثلاثة وكلها ممرضة فاذا الاقسام الاولية

السكنجبين والرمان المز والرياح والقراقر ويصلحه ماء العسل ﴿بستناح﴾ الخلال ﴿بست﴾ الكندر ﴿بستيني﴾ آذان الفار ﴿بساريا﴾ السمك الصغار بلغة أهل مصر ﴿بسله﴾ بلغة أهل مصر نوع من الحلبان ﴿بشام﴾ نبت حجازي في الاصل وقد استنبت الآن ببيت المقدس والعراق ومصر موضع الباسان لكن لم ينجب وهو نبات يمد أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون في عظم الفرصاد وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصفر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون بالكبابة تفه دهني وعوده أخضر قابض عطري ومنه ماحبه كالصنوبرين ومنه مستدير كالفلفل وعود هذا أخشن محبب رزين الى سواد وكله حار في الثانية يابس في الاولى اذا قطع منه شيء خرجت دمعته بيضاء ثم تحمر وهذه أجود اجزائه تجلو البياض وتشد الاسنان وتجفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع انها تدر الحيض واذا احتملت فرزجة نقت وشدت وحللت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مصر يستعملونها الآن موضع دهن البلسان وليس بينهما نسبة واما حب هذه الشجرة فعند العطارين الآن هو حب البلسان يقوي المعدة ويهضم ولكنه يمغص ويكرب ويوقع في الامراض الرديئة خصوصا دهنه فليجتنب وباقي اجزاء الشجرة تشد البدن وتقوي العصب وتذهب البهر وتسود الشعر وتطوله نطولا وضمادا وقد تواتر ان حملها في اليد يسهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قيل انها عصى موسى او اليسر فغير صحيح كما ستراه ﴿بشنين﴾ يدعى بمصر عرايس النيل لانه ينبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء فاذا ساواه فرش اوراقا خضرا تنظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر في الشمس ويخفى اذا غابت وداخل الفلكة الى صفرة واصله نحو السلجم لكنه اصفر تسميه المصريون بيارون وهذا النبات يفعل فعل اللينوفر في جميع احواله وهو بارد رطب في الثانية اورطوبته في الثالثة دهنه ينفع من البرسام والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا اوطلاء واصله يقوي المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع النوم يقطع السعال ووحده الزحير والاسهال الصفراوي وشرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الاورام طلاء وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثمانية عشر وبدله الزئبق ﴿بشمه﴾ الششم ﴿بشبش﴾ ورق الحنظل ﴿بصل﴾ جنس لانواع اشهرها بهذا الاسم عند الاطلاق العربي وهو معروف يستنبت بالزراعة لبزره وينقل فيعظم وينور فتذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الابيض هو اجوده خصوصا المستطيل واحمره هو اردؤه سيما اذا استدار ولا يختص وجوده بزمن لكنه ربيعي في الاغلب وهو حار يابس في الثالثة او حرارته في الرابعة فيه رطوبة فضلية يقطع الاخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوي الشهوتين خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقي الدماغ سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا والاثمد العسل وشهد الزنابير والبرص والكلف والثآليل والقروح والشهدية مع الملح والبارود والعسل والسداب مجرب وعضة الكلب الكلب مع شعر الآدمي والسموم مع التين وكذا اكله لتغليظ الاخلاط والوباء والطاعون وفساد الهواء والماء ويعيد الشهوة اذا انقطعت مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفتح البواسير واذا شوى ودرس بشحم الخنزير او السمن او سنام الجمل لين اورام المقعدة واذهب الشقاق والباسور والزحير مجرب واذا دلك به البدن حسن اللون جدا وحمره واذهب اوساخه وعصارته تنقي الاذن والسمع وهو يسخن ويجفف الخلط الغليظ ويصلح الاظفار لطوخا والسحج واكله في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقا والاكثار منه مسبت مهيج للقيء وان سكنه بالشم مدر يوت النسخ والرياح الغليظة واكله مشويا يرطب الارحام ويزلق المعي مجرب ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل ويقطع رائحته الباقلاء والجوز المشوي والخبز المحرق

عشرون اربعة صحية وستة عشر مريضة لكن قد جعلوا لاقسام البلغم اسما وكذا الصفراء وتركوا الباقي وقد ذكرناها في الشرح (الثاني) قد وقع الاجماع منهم على ان الخلط يفسد بغيره من اخوانه كما سمعت وعندي ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد اجمعوا على انه يكون بادوية تضاد المرض كالحار البارد وهذا تصريح بان المتضادين تعديل وعليه لا يجوز ان يقال ان السوداء تفسد بمخالطة الدم ولا البلغم بالصفراء مطلقا ولا الصفراء بالدم من حيث الرطوبة ولا اليبوسة ولا الصفراء بالسوداء من حيث البرد والحر ونلزم الصحة الكاملة على الاولين والقاصرة على الاخيرين وان تكتفى باقل ما يرد الكيفية الاخرى وقد اجمعوا على خلاف ذلك مع انه لا جواب عنه ويمكن ان يقال المعدل كما ذكرت هو الخلط الباقي على صحته وبالمحكوم عليه وبالفساد هو الخارج عن الصحة ولو في بعض الصفات قال الملطي والمسيحي وابو البركات ويوحنا والصابي ان الفاعل في البلغم

وتوتر ان الابيض منه اذا علق على الفخذ قوى الجماع وحدما يؤخذ منه خمسة عشر درهما والبرى منه أشد نفعا فى العين والاذن وكلما عتق كان اجود خصوصا لداء الثعلب فان دلكه به مع النطرون يذهبه وينبت الشعر ﴿بصل العنصل﴾ هو بصل الفار والاشقيل وهو جبلى يكون بالصخور من نواحى الشام والمعجم والبرلس من أعمال مصر ويعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ومنه صغير وأجوده الرزين الحديث والمفردة منه فى أرضها قتالة وأجوده ما أخذ فى الصيف وان يقطع بالخشب فان الحديد يؤذيه ﴿ومن خواصه﴾ انه يعيش ويخضر من غير غرس ويغتذي بالماء من بعد ويرويه الهواء البارد وهو حار يابس فى الرابعة شديد التقطيع والتلطيف ترياقى أجوده من البصل فى كل ماذكر ويزيد عليه النفع من قذف المدة والدم ووجع الصدر وضيق النفس والربو والبهر والاعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا والنقرس وأوجاع الاذن واللسان والصداع والشقيقة وحاصل ماقيل فيه أنه ينفع من كل مرض فى كل حيوان ماخلا الحمي والقروح الباطنة ورمي الدم واجوده ما استعمل مشويا فى عجين واذا جعل البيض فيه حتى يستوى البيض اسهل كيموسا غليظا وعدل واذا حبب زره بخل الخمر كالحمص ويلع فى التين المنقوع فى العسل وشرب عليه الماء الحار برأ القولنج بحرب واذا غليت نصف أوقية مع أوقيتين دهن زنبق حتى يتهري وطليت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك الى الصباح أسبوعا أعاد شهوة النكاح بعد اليأس بحرب ودخانه يصفى الصوت ويقطع البلغم ويذهب النتونة حيث كانت والبخور به يشد اللثة ويثبت الاسنان ويمنع السموم وسائر امراض الصدر والمعدة والبرقان مطلقا ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ منه رطلان وتوضع فى سبعة ارطال من الخل والطرى اجود وقيل اليابس ويترك ستة أشهر وقيل ستين يوما فى الشمس مسدودا وشرابه أجود فيما ذكر كله ﴿وصنعته﴾ ان يسحق البصل الذى قرض وجفف فى الظل ويربط فى خرقة ويرمى فى العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل ويطبخ ويرفع وعروق أصل البصل نبيء باعتدال وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوى يسهل برفق واذا طبخ فى الزيت حتى يحترق ورفع الزيت فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت وجفف القروح وشفا من الامراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل ما كان عن بلغم وهو مقرح مكرب مقطع يورث الغثيان ويصلحه اللبن المصفى فيه حجارة الحديد وربوب الفواكه ومن حمله معه هربت منه الهوام خصوصا الذئاب الضاربة ويقتل الفار بتجفيفه من غير نتن ويصلح العنب اذا غرس عنده ويمنع زهر السفرجل والرمان من السقوط ورماده يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد ويحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله الثوم البري والصحيح انه لا بدل له ﴿بصل الزر﴾ هو البليوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يقيم فى غير الارض وهو حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين واذا طبخ فى الزيت حلل الاعياء وذبل البواسير ونفع الارحام من امراضها الباردة وجالينوس يرى أنه بصل الفار ﴿وبصل حنا﴾ يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذى سبق لكنه أضعف فيما عدا اذهاب داء الثعلب فانه فيه مجرب (بطم) الحبة الخضراء اليونانية طرمينس والسريانية افطيوس والبربرية أفيوس والهندية تماليس شجر فى حجم الفستق والبلوط سبط الاوراق والحطب صخرى يكثر بالجبال ولا ينتشر ورقه عطري وحبه مفرطح فى عناقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوي اللب كالفستق وكثيرا ما يركب أحدهما فى الآخر فينجب ويدرك هذا الحب فى أيلول ويقطف بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة فى الثالثة الا الدهن والصمغ ففى الثانية قابضة مطلقا محللة أوراقها تسود الشعر طلاء ورمادها يدمل وقشرها يحلل الاورام نطولا والحب يسخن الصدر والمعدة ويقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب وينفع من الطحال والاستسقاء والبواسير ويقوى الباه ويسمن بالخاصية عن تجربة ودهنه يحلل الاعياء وأوجاع العصب

والسوداء حرارة قاصرة وفي الدم معتدلة وفي الصفراء مجاوزة الاعتدال عليه يلزم أن تكون الصفراء أشد احتراقا من السوداء وتساوى البلغم والسوداء فى الطبع والا استغني باحدهما وتكون الاخلاط ثلاثة وكل اللوازم باطلة أجمعوا على أن البلغم كطعام نيء والدم كمعتدله والصفراء كنضيج والسوداء كمحترق وعليه يجب أن يكون البلغم أفضل من الكل لانها فيه بالقوة وكل مسبوق ناقص ماسبقه فالدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به وأقول ان المفاضلة ان اريد بها هذه الحيثية فلا نزاع فيما قلناه وان أرادوا كثرة النفع والتغذية فالدم أفضل ولعله مقصودهم (الخامس) لا نزاع فى صيرورة البلغم أى خلط كان والدم صفراء وسوداء الصفراء سوداء وهل ينعكس الحكم فتكون السوداء احد البواقى ظاهر ما نقلوه عدم جواز ذلك لان الطعام المحترق لا يمكن رده معتدلا ولا نيئا وكلام الشيخ يشعر بالجواز فقد قال فى السرسام انه اذا أفرط فى تبريده صار بلغما وهو مشكل وعندى ان المراد من هذا

والمفاصل والفالج واللقوة والاورام الرخوة طلاء ويصفى الصدر ويفتح السدد ويصلح الصوت ويذهب الخشونة والبرقان وحصر البول شربا والنهوش بالخل مطلقا وصمغه أنفع من المصطكى فى كل حال اجماعا من أطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصا اذا خلط أربعة منه فى اوقيتين من شحم الكلى وشربها نائما على صدره وآخر يمشى على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد وينقى الجراح وينبت اللحم ويجذب الشوك ومافى الاغوار ويقوى الهضم تقوية جيدة اذا أديم مضغه وينقى الرأس ومع الزيب يحلل كل ورم ويشفى القروح الباطنة لعوقا بالعسل وذات الجنب ويشد العصب المشدوخ ومع السندروس والنيمرشت يذهب الاعياء ويسرع بجبر الكسر شربا وهذا هو البناشت فى تراجمهم وبالجملة هو أجود الصموغ والبطم يبطيء بالهضم ويرخى الدهن يصدع ويورث قشعريرة صفراوية فى غير البلغميين ويصلحه السكنجبين والربوب الحامضة وقيل يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى عشرة ودله حب السمنة ﴿بطيخ﴾ جنسان بالنسبة الى اللون ﴿أصفر﴾ وهو الخزيز بالفارسية والقيون باليونانية وأفيوس بالسريانية وهذه انواع مختلفة باختلاف البلدان والحجم وأجوده نوع يسمى السبيق وبالجملة فاجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن الملمس الثقيل المستدير المضلع وهو باسره حار فى الاولى رطب فى الثانية والاحمر الاملس الخشن المعروف بالسبيق شديد الحلاوة وحرارته فى آخر الاولى مدر جلاء مجلل بفتح السدد وينفع من الاستسقاء والبرقان ويليه المعروف باليابانى وهو مر فى أوله فاذا استوى اشتدت حلاوته وهذا اكثر حرا وأقل رطوبة واسرع ادرارا ولكنه يحدث الحكة والحصف ويليه نوع يسمى بمصر مهناوي وهو جيد للسدد نافع فى الادرار والغسل ولكنه للطافة رائحته تقصده الافاعى فتدخل فيه وترمي سمها فينبغى ان يرش حوله النوشادر ودونه نوع آخر يخرج فى رأسه المقابل للعرق سرة مستديرة أشد حلاوة وأجود ويعرف بالضميرى والناعم من هذا ردىء قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الاضلاع مفرطح يعرف بالكمالى لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطيء الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوى وفى الجهة الاخرى رأس يطول الى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند ويسمى عندنا البُرى وبمصر العبدلى وهو بارد فى الاولى يكاد يلحق الاخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفىء الحرارة والالتهاب والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من لبوب البطيخ غيره والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق ويزيل العفونات والسدد اليابسة ويستخرج الاخلاط اللزجة ويفتت الحصى ويسهل ماصادفه ويستحيل لمزاج صاحبه فينبغي تعديله بالسكنجبين مطلقا وبالكندر فى المبرودين والزنجبيل المربى بادزهره وبالربوب الحامضة فى المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى وينبغي للمحرورين اذا استعملوه على الخلاء المشى وشرب الاشربة المخرجة له كالبنفسج والرمان وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد فى أن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطفئة فينبغى لمن لم يعرف تعديله أن يأكله بين الطعامين ليمنع السابل من استحالته واللاحق من ابرائه التيء ولكنه حينئذ يوقع فى معرض التخم فليأخذ فوقه مثل الكمونى ولب البطيخ باسره مدر مفتت للحصى مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلة ويجلو البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق ويحسن الالوان وقشره يمنع النزلات طلاء وينضج اللحوم اذا رمى معها وسحيقه بالخل ينفع من النهوش والاورام طلاء ويذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقيء الكيموس الردىء والبلغم اللزج مع الخل وينقى القصبة ﴿اخضر﴾ وهو الدلاع والهندى والرومى وأجوده المضلع الذى يجتمع عند أصله خطوط صغار الى نقطة واحدة الارقش البراق الصلب وأردؤه الرخو الاملس وهذا الجنس باسره بارد فى آخر الثانية رطب فيها أو فى الثالثة والهندى المطلق منه المعروف بمصر بالماوى أجود انواع البطيخ

أنه يبطل ماهنالك من الصفراء ويصير المتولد من الغذاء بلغما لبرد الاعضاء حينئذ لان الصفراء التى كان منها المرض هى المنقلبة فافهم ذلك فانه دقيق (السادس) قال الفاضل الملطي لم يذكروا كمية كل خلط فى البدن بل قالوا أكثر الغذاء يكون دما (وأقول) ان فترات الحميات ترشد الى تحرير ذلك وذلك لان الدم تكون عنه المطبقة وهي امازائدة تنصب فيها المتحللات الى مستوقد العفونات قبل انفضاء السابق أو ناقصة عكسها أو مصاحبة مساوية يتصل فيها زمان الانصباب او التحلل فلنعتبرها منسوبة الى فترة البلغم وهى ستة وتلك الى الغب وهي ستة وثلاثون وهي الى الربع وهى ثمانية وأربعون فيكون المتولد فى البدن المعتدل من الدم ستة أمثال البلغم ومن البلغم ستة امثال الصفراء ومن الصفراء مثل السوداء مرة وثلث انتهى كلامه ملخصا من الشافى وهو استنباط جيد لكن فيه نظر لان الحكم على النوع المتوسط من المطبقة يجعله قياسا اقناعيا بل تحكم ثم قياس فترات الحميات على البدن المعتدل

على الاطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات ويمكن التداوي به من سائر الامراض فانه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج السوداء فينفع حينئذ من أمراضها كالفالج والخدر والنقرس والجنون والوسواس والماليخوليا والتمرهندي يستشف الصفراء والحكة والجرب وبنفسه يسكن غليان الدم ويدر البول ويفتح السدد ويعين على الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاحتراقات ويليه العباسي المعروف عندنا بالحبشي ودونهما الحجازي وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الحجب والمحمول من بر الترك وهو بطبخ صلب برفق حتى يغلى غليات يسيرة فيعدل الخل بالعسل إن كان شتاء أو المبرود والا فبالسكر ويصب على صلب جوفه الى الحمرة يتفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد سريعا وهذا الجنس باسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر ويضعف شهوة الباه في المبرودين ويدفع ضرر هذا العسل والزنجبيل والدارصيني والعسل مع الاصفر سم والشديد السواد من لب هذا الجنس سريع التاثير في اخراج الحصى وفي احدار البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشر هذا اذا قطع صغارا وربي بالسكر أو العسل أذهب البرسام والوسواس والسهر عن يبس ووجع الصدر الحار وضعف المعدة عن خلط كراثي وجود الهضم الضعيف وسائر البطيخ اذا أحس بثقله وجب اخراجه بالقيء بالماء الحار والعسل ان كان عن قرب تناول والا أتبع بالمسهل ﴿بط﴾ طير في حجم الدجاج ودونه بيسير منه أبيض هو أكثر وأزرق هو أجوده ومرقش وهو مائي يقال ان أصله من الهند وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس في الاولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلي ويولد دما كثيرا وشحمه أجود الشحوم مجرب للخناق وأورام الثديين والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا ولحمه مع الملح يقطع الثآليل ضمادا ورماد ريشه يحلل الخنازير وزبله يجلو الكلف والنمش وكبده يقطع الخفقان وهو يصدع ويبطيء بالهضم ويسرع الى التعفن ويولد الرياح ويصلحه الخل والابازير والزنجبيل وشرب السكنجبين بعده وبيضه جيد للمهزول والسعال ووجع الصدر بالمر والحصى لبان ويقطع الدم بالكهربا والزخير او الثقل اذا قلي بالسداب والزيت وتشربه الاطفال فيسرع نطقها ولكن يبطئون بالمشي لانه يحل العصب وقشر بيضه يجلو البياض من العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر ﴿طارخ﴾ ويقال بطارخيون ويسمي الكبيج ما في جوف السمك وكأنه الذي يتخاق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالاصابع ورطب يسيل مرمل وهو أجوده وأجود الكل الحديث الضارب الى الصفرة وهو حار يابس في الثانية واذا زيد ملحه كان في الثالثة يقطع البلغم ويجلو القصبة ويصلح الكلى والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصية والمملوح منه يضر العصب ويصلحه باسره السكنجبين والزيت والحوامض ﴿بطياط﴾ عصى الراعي ﴿نطراساليون﴾ الكرفس الجبلي ﴿بطارس﴾ السرخس ﴿بطرالاون﴾ دهن النفط ﴿بعر﴾ هو ما يخرج من روث الحيوان مبندقا ويذكر كل مع أصله ﴿بغل﴾ ويقال أسر يدون بسائر الالسن وهو حيوان معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه لفرط برودة مزاجه ومن العجايب أن بغلة حملت باصفهان وان صح فلبرد الارض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الاكثر بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس في الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه ويسكن النقرس والنسا اذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قلبه الى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعي يعقم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده اذا شربت في ثلاثة أيام بعد الطمهر منعت الحمل وكذا شرب بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة ويطرد الهوام وكذا شعره واحتمال وسخ أذنه في الفرازج يورث العقر قيل وكذا ان جعل في صفيحة فضة وحملت والاكتحال بدمه وشربه مصنوعا بالتعفين يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص ويطبخ في الزيت ويدهن به الشعر يطول

بعيد جدا لانها واقعة من ضعف القوى واشتغالها بالمرض والتوليد المذكور مفروض زمن الاعتدال والصحة وبينهما تباين والصحيح عندي أن كميات الاخلاط لا يمكن القطع بها لانها تختلف بحسب الاغذية والسن والزمان والمكان والصناعة فان الشيخ اذا اغتذي باللبن في الشتاء والدوم وكان قاصرا يتولد عنده من البلغم ما يزيد على الباقي قطعا وبالعكس وهكذا في البواقي وما تركب بحسبه ومتى كان الاكثر البلغم كان ضده هو الاقل كما أسفلته قطعا ويبقى الكلام في الآخرين فعندي أن الدم يلي البلغم اذا كان هو الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة فان قيل لم لا يكون غيره قلت ليس الا السوداء لمناسبة البرد لكن الرطوبة تنفعل في الحرارة ولو كانت حسية بخلاف البرودة هنا لمقتضاها عدم المطاوعة (السابع) قد قرروا ان من الاخلاط طبيعيا وغير طبيعي وصرحوا بان المراد بالطبيعي ما تولد في الكبد وغيرها خارجها مع اجماعهم على ان محل توليد الاخلاط هو الكبد وهذا اطلاق ظاهر الخطا لانه على هذا مخصوص

جدا و يسود مجرب وزبله يطرد الهوام بخورا و يسكن القولنج شربا ﴿ غره ﴾ طعام فارسى جيد حار فى الاولى معتدل يفتح النفس والشهوة و يسكن الغثيان الصفراوى والالتهاب والعطش و يسمن البدن جدا و يزيد فى قوته و يفتح السدد و يصلح الكلى و يصلح لاصحاب الرياضة و يعدل الدم واذا انهضم كان غذاء صالحا و لكنه بطىء الهضم و يولد الرياح و يصلحه الدارصينى ﴿ وصنعته ﴾ أن يقطع اللحم صغارا و يطبخ حتى تخرج سهوكته فيغير ماؤه و يرمى معه الحمص المقشور والفلفل والدارصينى و يسير البصل و يغلى غليات ثم ينزع البصل منه و يؤخذ العجين المقطع كالدراهم فيرمى و يمسح القدر بماء الورد و يعدل طبخه و يستعمل ﴿ بقلة حمقاء ﴾ بالعبرية أرغيلم والافرنجية بركال سالى والسريانية والبربرية رجلة واليونانية أنومدخي والفارسية فرفخ ويقال فرفير و بقلة الزهرة وسميت حمقاء لخروجها فى الطرق بنفسها وهى نبات طرى فى غلظ الاصابع فتطول دون ذراع و تمتد على الارض و تزهر جمة الى البياض و تخلف بزرا صغيرا و تدارك فى الربيع والصيف وهى باردة رطبة فى الثالثة أو الثانية تمنع الصداع والاورام الحارة طلاء بالسويق والورم والرمد والحكة والجرب كحلا و نفث الدم والقىء وحمى الدور وانصباب الفضول وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة مطلقا والجرب والحكة والالتهاب ضمادا و ورم الانثيين والضرس وخشونة الرئة والاكثار منها يسقط الشهوتين و يظلم البصر و يصلحها الكرفس والنعنع و تضر الكلى و يصلحها الصمغ والمصطكى ﴿ ومن خواصها ﴾ منع الاحتلام اذا فرشت و تليين الحديد اذا طفىء فى مائها و مرغ فى أرضيتها بعد التقطير و كذا تنقى المشترى و متى شربت بالراوند قطعت الحمى عن تجربة و شربة عصارتها الى ثمانية عشر ولا يقوم مقام نزرها شىء فى قطع العطش و متى أطلق هذا الاسم لم يرد به غيرها ﴿ وبقلة الرمل ﴾ نبات يكون بالرمال آخر الشتاء عروقه على وجه الارض و زهره أصفر كالقنابرى يخلف حبا كحب القطن ليس بالطويل وطعمه الى حرافة ماء بارد فى الاولى يمنع حمى الرابع والخفقان وانتصاب النفس وسوء الهضم وقد جرب للاحلام الجيدة ﴿ واليمانية ﴾ ضرب من الحبق تشبه القطف تفهة لا بورقية فيها باردة رطبة فى الثانية تنفع من الصداع جدا والرمد ضمادا و أكلا و تزيل الثآليل والآثار و تصلح القروح الباطنة والحميات المطبقة و تسكن غليان الدم ﴿ والخراسانية ﴾ الحماض ﴿ و بقلة العدس ﴾ الفوتنج ﴿ واليهودية ﴾ حبق التمساس (والمباركة) الحمقاء ﴿ والامصار ﴾ الكرنب ﴿ والباردة ﴾ اللبلاب ﴿ والذهبية ﴾ القصف ﴿ والضب ﴾ الباذرنجوبة (وعائشة) الجرجير والبقل بالاطلاق الهندبا ﴿ بقم ﴾ بالعربية العندم والهندية الكهرم وغيرها (بيخار) خشب هندي ورقه كاللوز و زهره شديد الصفرة و ثمره مستدير الى خضرة ثم الى حمرة فاذا نضج اسود وحلا و يؤكل كالعنب واذا نقع ليلتين أو ثلاثا كان مداده لا يعدل سواده شىء وهو حار يابس فى الرابعة تصبغ به أنواع الثياب الحمر ومسحوقه يقطع الدم و يلحم الجراح والقروح القديمة و مرهمه ينعم البشرة و يحسن اللون و يشد المفاصل و متى شرب خصوصا عروقه الشعرية فعل بصورته حتى ان البيض المصبوغ به يصير احمر ﴿ بقس ﴾ معرب عن بقسين أو بقسيون هو الشمشاد بالعراق وهو نبات كشجر الرمان سبط جدا ورقه كالآس ناعم لطيف الملمس أجوده الاصفر كثيرا ما يكون ببلادنا و اطراف الروم باردا يابس فى الثانية أو هو حار رطب يعقل و ينشف الرطوبات كلها حتى اللعاب السائل و ينفع من قروح الفم واذا طبخ بالشراب حتى يغلظ منع الحمرة و النملة الساعية والسعفة طلاء وان خلط بالعسل والحناجلا لآثار و نشارته مع بياض البيض والدقيق تزيل الصداع و تسد الشعر والعصب والعظم الموهون والامشاط المعمولة منه تصلح الشعر واذا طبخ ورقه و نطلت به المقعدة شد استرخاءها مجرب (بقر) معروف أجوده الذهبى فالاصفر واردؤه الاسود الغزير الشعر وهو حار يابس فى الثانية بالنسبة الى النبات والمعادن و بالنسبة الى اللحوم بارد فى الثانية يابس فى الثالثة وما لم يجاوز السنة منه ملحق بالضان أو هو خير من ضان جاوز خمس سنين وهو والجاموس واحد وقيل

الجاموس

بعد عمومه أو يقتضى الاستغناء عن الكبد اذا أضفته الى قولهم ان الصفراء مفرغتها المرارة والسوداء مفرغتها الطحال واما الدم فوضعه كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تحيله عند الحاجة فقد أثبتوا لكل عضو قوة يجعل الغذاء بها مشاكلا بالفعل بعد القوة فلا حاجة الى الكبد وسياتى انها من خرويات الشخص هذا خلف فان قيل الكبد ليست لمجرد التوليد حتى يستغنى عنها اذا وجد فى غيرها بل هى له ولتمييز كل خلط قلنا ليس التمييز غاية مقصودة بالذات لجواز التغذى بالممزوج ولان كل قادر على التوليد مميز ولا ينعكس لسهولة التمييز بالنسبة الى الايجاد واجاب بعضهم الحاجة فى الاصلى الى الخلط الطبيعى لانه مادة الصحة وهو مخصوص بالكبد دون الاعضاء فثبتت الحاجة اليها وهذا الجواب مدخول لان ظاهر عبارتهم ان الاعضاء تحيل البلغم غذاء صحيحا والا لما استغنت به وقت الحاجة فانتفى ما قاله هذا المجيب واما ما قاله الملطى من ان الاعضاء يضعف حرها الغزيرى وقت الجوع فكيف تحيل

الجاموس ايبس منه واغلظ لحمه الذ لحوم المواشي بعد الضان واكثرها تقوية للبدن وقطعا للمواد الرقيقة واملاء للعروق وتخصيبا اذا انهضم ويصلح لاصحاب الكد والرياضة والفتوق والدموبين وزمن الربيع وهو يعفن الدم وينتن ويولد السوداء وامراضها كالجذام والسرطان والوسواس خصوصا المهزول منه والمداومة عليه ويضر اصحاب المفاصل والنساضررا بينا وربما قطع الحيض والولادة قبل وقتها واحدث الحكة والجرب وموت الفجاة بالسدة والبخار النتن والنصارى انما تستعمله لاستعانتهم بالخمر عليه لانها تهضمه وتبقي قوته ولا يجوز لمن يشربها استعماله والخل وان اصلحه فهو يساعده على توليد السوداء واجوده ماطبخ بالماء بالخل والعسل وان يهري ويكاثر معه من قشر البطيخ وعود التين والقلى والدارصيني ويتبع بالسكنجبين وانواع الحلو ماخلا التمر وشحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح القصبة والمعدة وحرقة البول شربا والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفي المراهم وهو اجود من شحم الخنزير في سائر احواله خصوصا الماخوذ من الكلي ومرارته تشفي سائر القروح طلاء وتبرىء الآثار بالنطرون وأهل مصر يشربونها للكحة والحب الفارسي وليس ببعيد لكن ينبغي ان تشرب بالعسل والاكتحال بها يجلو البياض ويفتح صمم الاذن قطورا خصوصا مع السداب والزيت واختاؤه تقطع الرعاف وتحلل الاورام حيث كانت وتبرىء الاستسقاء بالخل والزيت اذا واظب عليه وكذا اوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والمقعدة بالخل ورماد قرنه وظلفه يجلو الاسنان ويقطع الدم والاسهال الصفراوي شربا والقروح طلاء واما ذكره وقرنه فقد كاد نفسها في تهييج الباه ان يبلغ التواتر شربا خصوصا مع البيض النميمرشت وسائر اجزائه خصوصا قرنه واختاؤه تطرد الهوام بخورا واختاؤه السموم والنهوش واسقاط الاجنة طلاء وبخورا وخ ساقه ينفع من الشقيقة والشقاق والبواسير طلاء ورماد عظامه يمنع سعي الاكله وبوله يجلو الكلف وبالخل ينفع من وجع الاسنان وان زيد على ذلك الحرمل وطبخ وغسل به ابرأ من الخدر مجرب واذا لف في جلده حال سلخه من ضرب السياط سكن المها ودمه الجاري بورث الخناق والسبات شربا ولم يقتل واذا خلط بدم الحيض وسخن وطلي به النقرس ووجع المفاصل سكنه مجرب واذا عمل من قرنه الايسر خاتم ولبس في اليد اليسري نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك واذا درس لحمه وغمر بدمه في قارورة وسدت في التعفين اربعين يوما تحولت دودا فاذا اكل بعضه بعضا حتى تبقي واحدة كانت من الذخائر الفعالة بنفسها (بق) اسم يقع عندنا على البعوض أعني الناموس وهو غلط والصحيح أنه الفسافس ويعرف في الشام ومصر بالبق وهو حيوان احمر ورأسه أسود وله ارجل اربع صغار سريع الحركة يتولد بالامكنة الحارة الرطبة وزمن الصيف بالخشب والحصر والاراضي العفنة وهو حار يابس في الثانية منتن الرائحة واذا أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم واذا لعق محروقه مع العسل نفع من السعال المزمن واذا ابتلع حيا حل عسر البول وقطع الحمي وابتلاع سبعة منه في ثقب فولة قبل نوبة الربع يبرئها مجرب وتفخه في الاحليل يدر البول ويفتت الحصى وفيه سمية يحدث لذعه الورم ويصلحه الدهن بماء الليمون واذا سحق الزرنيخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان اياما منع من توليده مجرب ﴿بكا﴾ شجر كالبشام لكنه أطول ورقا وأكبر حبا واذا سالت دمعته البيضاء لا تحمر وهو حار يابس في الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوي الاسنان خصوصا دمعته والاستياك به ورماده يدمل القروح وورقه يحلل الرمد اذا لصق عليه وحبه يقوي المعدة وينفع من السعال ﴿بلسان﴾ شجر ينبت بماجم كعجاجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجرة البطم اذا حسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذي الانسان من الحر والبرد والعطش والري فينبغي تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر وفي كتب النصارى ان مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطرية فقامت عند هذا البئر فخين غسلت ثيابه وأراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتاخذ هذا الدهن باضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه في ماء

البلغم غذاء خالصا فواه جدا لان الاعضاء لا تضعف عن التوليد بمجرد الجوع بل ببلوغه الغاية التي تحترق عندها الرطوبات وتوليد الدم من البلغم يكون أول ما يفرغ الدم الاصلي وحاصل ما أقول في الجواب عن أصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضاء تولد خلطا الا من البلغم والبلغم بنفسه قد ولدته الكبد وقربته الى الدم حتى قدرت الاعضاء على تحويله فدل على انه لو وصل الغذاء من المعدة الى الاعضاء من غير الكبد لم تقدر على توليد خلط أصلي منه فثبتت الحاجة للكبد وأما وجود الخلط غير الطبيعي خارجها فيؤخذ الجواب عنه من هذا (الثامن) ان المغذى للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط لاختلاف الاعضاء فان اللحم اكثر ما يتغذى من الدم لمشابهته به والعظام من السوداء ونحو الرئة من الصفراء والنخاع من البلغم مع ان كل عضو محتاج الى الكل لكن بتفاوت على قياس ما مر في التوليد ولهذا فوائد كثيرة في ترتيب الادوية وستعرفه في التشريح باوضح من هذا وقال ابقراط

المعمودية ويدخر عند البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفيسة التي لا مثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الاحمر العود الاصفر القشر وأجود الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشعري اليمانية ويمتحن بان يغوص في الماء أو ينقع في ماء ويبل منه قطن ويغسل فلم يخلف لزوجة أو صوف ويحرق فيلصق بالاناء ولم ينتفش وأما وقوده على الاصابع والثياب من غير أن تتاذى فيشاركه في ذلك الخمر المصعد المعروف بالعرقي ودهن النفط وهو حار في الثانية يابس في الثالثة أو رطب في الاولى أو معتدل ينفع من سائر الامراض كالصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والاسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصي وأمراض المقعدة والعصب كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس والنسا وبالجملة فهو نافع من كل مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو في الادهان كالترياق في المركبات ويقاوم السموم ويليه الحب في النفع من الصرع والماليخوليا والسدد واخراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه الورق في ذلك كله واذا طبخت أجزأوه بالزيت حتى يغلظ قارب الدهن في الافعال المذكورة وهو يضر الكلي وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن الى نصف مثقال والحب الى ثلاثة وبدل دهنه مثله دهن الكادي ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثله دهن فجل أو ماء كافور أو ميعة سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخه وبدل عوده خمسة أمثاله منها وقيل مع قشر سليخة في الحب عشرة بسباسة ورأيت في كتاب مجهول ان الزيت اذا مزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن البلسان في سائر ما يراد منه والذي يظهر لي ان دهن الآجر يقوم مقامه وقد عدم البلسان من مصر من زمن طويل والذي يصنع الآن في الترياق هو انهم يأخذون عود البشام والبسباسة والميعة ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطبخ الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذي قد مضت عليه الاعوام الكثيرة حتى يبقى ربعه فيرفع ويتصرفون فيه موضع الدهن ﴿بليلج﴾ ثمر شجرة مستقلة لا من الاهليلج وهو في حجم الزيتون وشكله لكنه أعظم يسيرا منه نابته الاقطار الهندية ويجيء بتموز ويرفع بنواه وقد يؤخذ قشره فقط وأجوده الاصفر الرخو الاملس وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يحد البصر ويقطع الصداع والبخار اذا لوزم قطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء بالخاصية والصفراء ببعض الطبع ويقع في الاكحال لقطع الدمعة ويحبس الاسهال المزمن ولو بلاقلى ويجفف البواسير وادمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله فاغية أو اهليلج أصفر وثلثه آس ﴿بلوط﴾ يسمى عندنا درام وبالعراق عفصينج وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة في حجم البطم الا انها شائكة في ورقها وحطبها هو السنديان وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الاطلاق والشجرة كلها باردة يابسة لكن ثمرها في الثالثة وقشورها في الثانية وخشبها في الاولى وجفت البلوط قشره الداخل والكل جيد لحبس الاسهال ونفث الدم والسعال الدموي شربا بالسكر والمستطيل ينفع من الخفقان والغثيان الحاصل في فم المعدة والمستدير أبلغ في تسويد الشعر وتنبيته اذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يحلو الاسنان ويمنع سعي الاكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء ليس فيه ايلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحقت الثمرة بنصف وزنها بستيج وعجنا بالزبيب وتمودي على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذي وجفف الحب الفارسي مجرب وان كان هناك حرارة أضيف الطين الارمني والطباشير يخبز من البلوط في زمن المجاعة لكنه يطيء الهضم يولد السوداء ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله خروب شامي وبدله جفتة أقماع الرمان أو الآس ﴿بلح﴾ اسم لثمرة النخل اذا كانت في المرتبة الرابعة فاذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم التمر والبلح في النخل كالحصرم في الكرم أجوده الاخضر المشرب بالحمرة الرقيق الصغير النوي القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد في أول الثانية يابس في آخرها أو في الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الاسهال

والشيخ والمعلم الثاني والصابي والملطي ان الغاذي هو الدم وحده لان المتحلل أجزاء حارة رطبة والغذاء يخلفه فيجب أن يكون مثله وهذا القياس فاسد أما بطلان الصغرى فلانا لا نسلم كون المتحلل ما ذكرته وحده بل المجموع نعم الحار الرطب اسرع تحللا ومن بطلانها يلزم بطلان الكبرى قالوا ولان النمو يكون بالحرارة والرطوبة وليس كذلك الا الدم قلت كونه بها لا يلزم ان يكون منها لانها على قولكم فاعلية لا مادية وكلامنا في ان النمو منه لا به قالوا لو كان لغير الدم تغذية لكان المنعقد من الاعضاء لبنا كالبلغم والدم يابس كالصفراء والسوداء ويجتمع الضدان في عضو واحد قلنا انما يلزم ذلك لو قلنا بان الغاذي كل خلط على انفراده ونحن لا نقول ذلك ثم نقول ان الدم لو غذى وحده لتشابهت الاعضاء والواقع خلافه أجاب الملطي بان هذا انما يلزم لو قلنا ان الدم متشابه الاجزاء في الحس والحقيقة ونحن لا نقول بذلك بل هو في الحقيقة مختلف انتهى قلت وهو

المزمن والقيء الصفراوي وادرار البول ويطيب العرق ويشد العصب المسترخي ونقل الصقلي ان ادمانه يقطع الجذام وفيه غذائية كما في البسر وهو يفحج الاخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو شراب الخشخاش او السكنجبين وهو عنصر الاطياب ومنه المسك والرامك كما ستراه وماؤه اذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية في قطع الدمعة والجرب والسلاق ولا يعادله شيء مجرب ﴿بل﴾ هو القثاء الهندي وهو نبات ينبسط ويخرج قروناً طوالاً داخلها حب الى ليونة فوق الذرو خارجه اسود محدود الرأس ينكسر عن بياض الى صفرة حار يابس في الثانية أو يبسه في الاولى ينفع من سائر الامراض البلغمية كالفالج واللقوة ومن البواسير والرياح والرطوبات الغريبة وضعف الباه ويصدع الصفراوين وتصلحه الكزبرة وشربته الى مثقال ولم نعلم بدله ﴿بلادر﴾ هو حب الفهم وثمرته والابا نقردباليونانية وهو شجر هندي يعلو كالجوز ورقه عريض أغبر سبط حاد الرائحة اذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته في حجم الشاه بلوط وفي رأسه قمع صلب وقشره الى السواد ينكسر عن جسم كالاسفنج مملوء رطوبة عسلية هي عسله وتحته قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حارة يابسة لكن عسل الثمرة في الرابعة وقشرها في الثالثة وثمرها في الثانية ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمي كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الغريبة ويزيد في الحفظ والفهم ويذهب النسيان اكلا ويقطع الثآليل والوشم والآثار طلاء وقشر الثمرة يهيج الباه ويبطيء بالماء اذا دبر بدهن البطم وكل ذلك عن تجربة وهو يضر المحرورين ويبثر الفم والبدن ويقرح ويورث البرسام والماليخوليا ويصلحه ماء الشعير ومخيض اللبن والبطيخ الهندي وشربته الى ربع درهم ورأيت بمصر من أكل منه عشرون درهما على ان الاجماع على القتل بمثقالين منه وهذا من العجائب وما تقوله اهل مصر من ان دهن البدن به يقرح كلام لا اصل له وانما الاصل مراعاة النسب الزمانية والمكانية والبدنية وبدله محمسة أمثاله بندق وربعه بلسان وسدسه نفط ﴿بلبل﴾ عصفور حسن الشكل الى خضرة وسواد وبياض عند رأسه حسن الصوت الوف يربى لذلك * زعم بعضهم انه يالف الابقاع ويطرد للعور وهو حار يابس في الثالثة يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماغه وذرقه يجلو الكلف ويلصق الشعر ورماد ريشه يلحم الجراح ودمه يصفي الرئة ويصلح الصوت اذا شرب حارا ﴿بلحتي﴾ معرب تلعب قضبانه على الارض فوق بعضها ويستدير بزهر احمر حار يابس في الثانية ترياق لاسقاط العلق ﴿بلسن﴾ العدس ﴿بلنيس﴾ التين ﴿بلمون﴾ من اليتوع ﴿بيبوس﴾ من البصل ﴿بلنجاسف﴾ من العبيثران ﴿بنفسج﴾ معرب عن بنفشه الفارسي وباليونانية ابر والعجمية سكساس نبات بستاني وبري يكون في الظلال منبطا ورقه دون السفرجل وزهره فرفيري ربيعي يدرك بنيسان طيب الرائحة بارد رطب في الثانية او الثالثة او الاولى أو حار فيها ينفع من الصداع الحار والنزلات والاورام وأوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلي والمثانة ويروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضمادا ويدفع القيء ويخرج الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والغثي والحميات بماء الشعير والاجاص وورقه يقطع الحكة والجرب ودهنه ضمادا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكى وشرابه يلين الصدر ويدفع الربو وهو يكرب ويغثي ويصلحه الانيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيري أو المرزنجوش وشربته من ثلاثة الى اثني عشر قيل وفي زهره الطرى مقاومة للسموم وأهل مصر تزعم انه يجلب الحادر أعني النزلة وليس كذلك وبدله عرق السوس أو لسان الثور أو النوفر ﴿بنجيكشت﴾ هو ذو الخمسة الاوراق والكف وهو نبات يقارب شجر الرمان في تشعبه وورقه كالزيتون صلب العيدان زهره بين بياض وصفرة وزرقة يخلف حبا كالفلفل أبيض وأسود ولكنه لين وهو بارد رطب في الثانية أو يابس في الاولى ينفع من الصداع والاورام البلغمية المسرة وماشق علاجه كقراليطس ولبثرغس ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها خصوصا الحيض الا

فاسد اصلا لانا حينئذ تقول ان كل خلط غير الدم يجوز ان يغذى وحده وندعي انه مختلف في نفس الامر كما قالوه في الدم اذ لا مرجح لدعوى هذا الرجل ﴿فصل﴾ في رابعها وهو الاعضاء والكلام فيه يشتمل على بحثين الاول في تقسيمها على العادة الجارية للاطباء في كتبهم * اعلم ان نسبة الاعضاء الى الاخلاط كالاخلاط الى المزاج لانها كائنة عنها وذلك لان الغذاء اذا استحال في المعدة وهي الهضم الاول على رأي من يقول ان الهضوم اربعة والصحيح انها خمسة أولها الفم وثانيها المعدة وأول فضلة تذهب منه الثفل من البواب الى المقعدة في المعى الستة كما ستراه وثالث الهضوم الكبد وفضلاتها البول ورابعها العروق وفضلاتها الصاعدة الى فوق ان خولطت بالدم فاللبن أو خلصت ورقت فالريق والدموع أو غلظت وكثفت فان خالطتها الملوحة فالمخاط وما تجلب من الدماغ أو احترقت عند الصب ودخلتها المرارة لشدة

المنى فانه يضعفه ويذهب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضمادا خصوصا اذا طبخ بالزيت والنوم عليه يمنع الاحتلام ويقطع الشهوة ودخانه يطرد الهوام وبزره يدفع السموم القتالة وهو يضر الكلي ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وغلط من سمي حبه القنجنكشت (بنطافلن) ويقال بالقاف وبالنون والمثناة التحتيه بعدهما معناه ذو الخمسة الاوراق والاقسام ايضا لانه كالذي قبله يتوزع الى خمسة اقسام كل قسم في رأسه خمسة أوراق مجتمعة الاصول بعيدة الاطراف الا ان ورق هذا مشرف كالمنشار والزهر كالزهر لكن لا ثمر لهذا وهو حار في الثانية او الاولى أو معتدل يابس في الثالثة قد جرب من وجع الاسنان تغرغرا بالخل والصرع والقروح الباطنة والظاهرة تشربا وأحد قضبانه لحمى يوم واثنان للشائية وثلاث للغب واربعة للربع وينفع من وجع المفاصل والنساء وامراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله في اليرقان سقولوقندريون وفي الصرع الزمرد ﴿بنج﴾ بالعربية السيكران وباليونانية افيقومس والسريانية أرمانيوس والبربرية أفقيط ويقال اسفيراسن وهو نبات ينبسط على الارض دائرة ويرتفع وسطه دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائي مشقق الاطراف له زهر فريري يحلف حبا أسود واصفر واحمر وابيض وكلها في أقماع لا فرق بينها وبين الجلنار في استدارة الاصل وتشريف الدائر ويدرك في الصيف في نحو حزيران وأجوده الرزين الذي لم يجاوز سنة وغيره فاسد وهو بارد يابس الاسود في الرابعة والاحمر في آخر الثالثة والابيض في أولها أو في الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس والنساء وحيا اذا طبخ بالخل مع ثلثه أفيون ويجفف القروح ورماده مع الدارصيني والزنجبيل بالعسل من أجود الادوية لوجع المعدة ويقطع النزف شربا وبخورا وفتائله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير واذا درس بسائر أجزائه اخضر وطبخ في عصيدة سمن جدا عن تجربة لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتبخر به الايدي الجربة وكلما سخنت بردت في الماء مرارا ينقيها واوراقه تذهب الحمى شربا اذا كانت عن برد وحرارة ويمنع النزلات ويفتح الصمم قطورا ويسكن ورم العين ضمادا ويذهب السعال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعسل ووجع الاسنان تغرغرا بالخل وخشونة الرئة مع بزر الخشخاش وعظم الثديين واوجاعهما مع دقيق الباقلاء ضمادا وعظم الخصيتين بالعسل واذا دق بزره مع نصفه بزر خس وثلثه خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقا للسم والماليخوليا والجنون والوسواس وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطا مجرب وفرزجته تبرىء قروح الرحم وتقطع رطوباته والمستعمل منه الابيض كثيرا فالاحمر ومنع الجل استعمال الاسود والصحيح جوازه نسيئا وقد تدخر عصارته وقد تدق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير ومتى نتف الشعر وطلي بمائه امتنع نباته من اول مرة ان كان أول نبات الشعر والا كرر وهو يصدع ويسبت ويخلط العقل ويصلحه التي بالتين والعسل والماء واخذ الربوب الحامضة والمرق الدهن وشربة الابيض الى ثلاثة والاحمر الى نصف مثقال والاسود الى ربع درهم واذا دقت شجرة الاسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الخيل ودم الانسان ثلاثة أسابيع وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرب ﴿بندق﴾ معرب عن فندق فارسي باليونانية فيطاقيا والسريانية ايلاوسن والهندية رته والعربية الجلوز ثمر شجر مشهور يقارب الجوز واجوده المجلوب من جزيرة الموصل الحديث الرزين الابيض الطيب الرائحة والطعام والعتيق ردي ويقطف في تشرين الاول يعني اكتوبر وبابه وهو معتدل أو حار يابس في الاولى أو حرارته في الثانية ينفع من الخفقان محمصا مع الانيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع التين والسداب بعد الطعام يوقف السم ومع الفلفل بهيج الباه وبالسكر والعسل يذهب السعال ومحروقه ينفع من داء الثعلب دلكا ومحروق قشره فقط يحد البصر كحلا وهو يقوي أمعاء الصائم بخاصية فيه وبها يسود العين الزرقاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه في أركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا حمله وهو يولد الرياح الغليظة ويبطىء بالهضم وجفته يقطع الاسهال والبندق اغلظ القلويات

واقلها

التكثف فوسخ الآذان والهابطة ان تمخضت دما لضعف العروق والحرارة كما في النساء والمثانتين فنحو دم الحيض أو لمرض كفوهات العروق والافان انصرفت في غير المجرى الطبيعي فمثل القرو والقيل ومن مجموع القسمين نحو الاستسقاء والربو وخامس المهضوم الاعضاء وفضلاتها ان رقت فالعرق أو كثفت فالاوساخ مطلقا ونحو الاورام من الرابع وكذا السمن المفرط على الاصح * واما خالص الخلط فيجمد ويصلب الاعضاء فاذا الاعضاء هي الاجسام الجامدة الكائنة من تصلب الاخلاط وتنقسم الى بسيط كالعظم واللحم والى مركب اما اولا كالاصبع أو ثانيا كاليد أو ثالثا كالوجه وهكذا والمراد بالبسيط ما ساوى بعضه كله في الاسم والحد والصفة وبالقيد الاخير المزاد من عندنا يدخل نحو الشريان وتنقسم الاعضاء عندهم من وجه الى ماله فعل فقط كالقلب في توليد الحيوانية والى ماله منفعة فقط كالرئة فان منفعتها الترويح والى ماله فعل ومنفعة كالكبد في الهضم والتفريق وهذا

وأقلها غذاء ويصلحه السكنجبين أو شراب العسل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته الى عشرين واذا مضغ وعصر في العين منع الطرفة والهندي قال بعضهم ليس هو القولنجان بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقيقه يشبه عصارة الصيني حار يابس في الاولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والرياح الغليظة ويقوي المعدة والكبد ويقطع الرطوبات والنزلات ومنه متقاطع كالصليب قيل من قطعه يصرع ﴿بنك﴾ بالتحريك قشريمي خفيف اصفر في طعمه قبض ورائحته عطرية يقال انه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس في الاولى او بارد يقوي الدماغ والمعدة الباردين ويطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهيج الشهوة ويقطع الاسهال الصفراوي والغثيان وينفع من الطحال ويدر البول والابيض الرزين منه ردي يضعف الكبد ويصلحه العناب وشربته الى خمسة وبدله الآس ﴿بنتومة﴾ نبات له أغصان خضر وأوراق كورق الزيتون وحب احمر يتعلق بالاشجار أو ينبت عليها ولشدة حمرته قيل انه العنم وهو حار يابس في الثانية او هو بارد أوله حكم ما نبت عليه يفتح السدد وينقي الدماغ والمعدة ويجبر الكسر والوني ويذهب الدم والسعال والسحج كيف كانت ومحروقه يذر على قوباء الرأس بعد دلكها بالملح والبول فيذهبها وقيل انه يسهل مايصادف من الاخلاط ويخفف البواسير ﴿بنات الشيخ﴾ سميت بذلك لانها نافه ويقال بنات الشحم وعندنا تسمي شحمة الارض حيوان رطب املس الى البياض اذا مس باليد استدار كالبندقة وهو بارد رطب في الثانية ينفع من السعال واوجاع الحلق وضيق النفس وعسر البول طلاء وأكلا بالعسل وفي ضيق النفس يستعمل محروقا وقيل انه يذهب المثلثة حتى تعليقه ومتي طبخ في قشور الرمان بالزيت فتح الصمم ولو قدم قطورا ﴿بنات وردان﴾ ويسمي دود الجرار حيوان احمر له أجنحة شعرية رقيقة يطير بها ويكون بقرب المياه كالحمامات وبيضه كحب اللوبيا وهو حار يابس في الثانية اذا طبخ بزيت وقرد ما ناوشيء من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من امراض المقعدة خصوصا البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين طلاء ومحروقه مع العسل ينفع مما ذكر وعسر النفس وحرقان البول واوجاع الارحام أكلا بالعسل وكثير من الناس يزعم انها تورث البرص اذا لاصقت البدن وليس بشيء ولكنها تحيض احيانا فاذا قطر دمها على ما كول أحدث البرص وبطردها الزرنيخ والنوشادر بخورا ﴿بن﴾ ثمر شجر باليمن يغرس حبه في اداوي ينمو ويقطف في آب ويطول نحو ثلاثة اذرع على ساق في غلظ الابهام وبزهر ابيض يخلف حبا كالبندق وربما تفرطح كالباقلاء واذا قشر انقسم نصفين وأجوده الرزين الاصفر وأردؤه الاسود وهو حار في الاولى يابس في الثانية وقد شاع برده ويبسه وليس كذلك لانه مروكل مرحار ويمكن ان القشر حار ونفس البن اما معتدل أو بارد في الاولى والذي يعضد برده عفوصته وبالجملة فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمي والنزلات وفتح السدد وادرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدري والحصبة والشري الدموي لكنه يجلب الصداع الدوري ويهزل جدا ويورث السهر ويولد البواسير ويقطع شهوة الباه وربما افضى الى الماليخوليا فمن أراد شربه للنشاط ودفع الكسل وما ذكرناه فليكثر معه من أكل الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطا يخشى منه البرص ﴿بنات النار﴾ الانجرة ﴿بنات الرعد﴾ الكمأة ﴿بناشت﴾ صمغ البطم ﴿بنسكروان﴾ لسان العصفور ﴿بهمن﴾ نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر ويبسط أوراقا بسيطة كورق الاجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر ويدرك في تموز وهو نوعان أحمر ظاهره السواد وأبيض كذلك عند الشريف وقال غيره قشره كباطنه في البياض وكل من النوعين أصله كالجزرة مفتول خشن حار يابس الابيض في الثانية والاحمر في الثالثة يذهبان الخفقان والرياح الغليظة والبلغم اللزج واليرقان بالعسل والحصى والاحمر يهيج الباه جدا وينعظ ويفتح السدد وهو أوفق للمبرودين والابيض مع الزعفران ينقي الارحام ويطيبها واذا غسل به

القسم عندي ساقط لاني أقول المنفعة هي الفعل من غير تمييز وكون المنفعة هي التي لا تعود على الفاعل كما قالوا ان مضغ الطعام بالاسنان منفعة للبدن لها غير مسلم لان السن من أجزاء البدن كما سياتي وقسموها أيضا الى معطى وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب ويفيضها على الاعضاء والى قابل فقط كاللحم والى معط كالقلب لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة كالشيخ وبه نقول وقال جالينوس وأبقراط وجماعة ان الرئيس المطلق الدماغ لانه أول متكون ومنه تنبت الاعصاب ألا تري انها تدق كلما بعدت عنه وتصلب كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال الشيخ في الشفاء غير ناهض لان القلب في الوسط فيكون أولا كحال المركز مع المحيط وأما دقة الاعصاب وصلابتها حال البعد عنه فغير لازم لدعواه فان ذلك من فعل المصورة وكثيرا ماشهدنا من فروع الاشجار يعظم في نهايته أكثر من أصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا ان

الرأس قتل القمل وطيب رائحة الشعر واذا مزج بالملح المر والعسل وطلى به على وجوه النساء حسن ألوانها وجلاء الكلف والنمش واذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أجود من حجر البقر خصوصا مع اللوز والحمص والبهمنان يضران السفل ويصلحهما الانيسون او الكثيرا أو العناب وشربتهما الى مثقالين ومن مائهما الى ثلاث أواق وكل منهما بدل صاحبه أو بدلهما مثلهما نودري ونصفهما ألسنة العصافير وبدل الاحمر الدورنج والورد والابيض الزرنباد ﴿بهمى﴾ نبات يكون في الاسطحة والظلال غب الامطار هيئته كالشعير لكن قصير وسنبله كالشيلم بارديابس في الثانية شديد القبض يحبس الاسهال والدم وان أزمنا شربا ويلحم الجراح ذرورا ويحل الورم نطولا ﴿بهار﴾ باليونانية بقاليمن والفارسية كاوجشم معناهما عين البقر من الاقحوان والبابونج ﴿بهرامج﴾ البلخية ﴿بهرم وبهرمان﴾ العصفر ﴿بهيش﴾ من البلوط أو المقل ﴿بهق الحجر﴾ حزاز الحجر وقيل جوز جندم ﴿بهطه﴾ المهلبية ﴿بوزيدان﴾ وقد تزاد ألف قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الاطباء في ماهيته فقيل المستعجلة هو نوع منها وقال آخرون هو فرعها والمستعجلة الاصل وقال آخرون هو اللعبة البربرية والصحيح أنه دواء مستقل لا نعرف نباته غير أن أجوده الغليظ الابيض الخشن الكثير الخطوط ويغش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه وهو حار يابس في الثانية ينفع المفاصل والنقرس والنسا والفالج وضعف الباه والرياح الغليظة ويسهل الماء الاصفر بالخاصية ويضر الاثيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته الى مثقال وبدله البهن أو الزرنباد ﴿بواصيرا﴾ باليونانية قلومس يعني آذان الدب ويسمى مسكر الحوت لان قشره يعجن بالدقيق ويرمى في الماء فيطفو السمك دائخا وهو أنوع منه ماورقه كالكرنب وهو الانثي سبط هش أبيض الزهر ومنه ذهبية طويل القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه ماورقه كالكمثرى وكله حار يابس في الثانية أو باردرطب في الاولى يحلل الاورام الصلبة ويحبس النزلات والدم والاسهال وورق الانثي منه يحفظ التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ماعليه رطوبة تدبق باليد وهذا يقوم مقام الطيون في ادمال الجرح وقطع الدم وكله مزغب خشن اذا التقط زغبه وحشي به الجرح فقطع الدم وأصوله تسقط الديدان والبخور به يسقط الجنين الميت والمشيمة والتغرغر بطبيخه يحفظ الاسنان واذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة اذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته الى مثقالين وبدله الاثاغورس ﴿بونيون﴾ نبات أوراقه كالكزبرة وزهره كالشبث لكنه يخلف بزرا دونه في الحجم طيب الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس ويدرك بجزيران ويغش بالبقدونس والفرق مرارته وهو حار يابس في الثانية يحلل الرياح والمغص ويدر البول ويفتح السدد ويصلح الكلى والطحال والمثانة المشممة والديدان ولوحمولا خصوصا بماء العسل وهو يصدع ويكرب ويحدث غثيانا ويصلحه العناب واللبن الحليب وشربته الى درهم ومن بزره الى نصف وبدله الكندس ﴿بولامربيون﴾ تمشي نحو ذراع مزغب دقيق الاوراق كالسذاب لكن أعرض يسيرا أو فوق قضبانه رؤس مستديرة يخلف بزا أسود دقيقا الى طول والمستعمل أصله ويسمي بالحجاز حشيشة وبالعراق المخلصة منابته جبال مكة ونجد وقيل انه يوجد بجبل موسى مما يلي انطاكية والذي رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها سبطة شديدة الصلابة مرة الطعم وهو حار يابس في آخر الثالثة قد جرب منه النفع من وجع الساقين والجنبين والوركين والمفاصل والنسا والرياح الغليظة وثلاث قراريط منه اذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب آكلها مدة حياته فاذا قتل عقر بابطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وماقيل ان شرط أكله بالتمر ليس بصحيح وجل الاطباء لم يشترط لتناوله وقتا وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت الحصي وبالسمن يحلل عسر البول في وقته واذا لطخ على الاثيين حلل مافيهما من الريح والنفخ وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته الى مثقال

وبدله

الاعصاب تنبت منه فلا نسلم أن الحياة منه بل نقول انما بعث الاعصاب للقلب ليستمد منه بها وأقول أنا أيضا ان هنا دليلا آخر على أن القلب هو الاصل وهو أن جالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب حار وان الحرارة هي مادة الحياة فلا يكون محلها فرعا والا لكان أفضل من الاصل وايضا أقول أن من الجائز أن تكون الاعصاب نابتة من القلب وانما دقت عنده وغلظت حين بعدت للعناية من الحكيم المطلق بالرئيس لينفسح مكانه عليه وكذا قالوا بالخلاف السابق في الاوردة هل هي من الكبد أو القلب والجواب الجواب والى غير قابل ولا معط كالعظام وهذا القسم ساقط عندي لان العظام تقبل الغذاء من غيرها والا لاستقلت بالتوليد وهو بديهي البطلان ﴿تنبيهان﴾ الاول كون القلب معطيا غير قابل غير مسلم عندي فانه ياخذ الارواح والغذاء من الكبد قطعا ثم ينضجها ولو لم يكن كذلك للزم أن يتحول اليه غذاء من المعدة يتولى توليده بنفسه وهو باطل بالاجماع ولا يلزم من كونه قابلا عدم رئاسته المطلقة فانها له بما ذكر

وبدله البادزهر ﴿بورق﴾ ملح يتولد من الاحجار السبخة وقد يتركب منها ومن الماء كالملح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه لكن المتعارف الآن البورق هو الابيض الخالص اللون الهش الناعم وحال الاطلاق يخص هذا بالارمني لتولده أولا ويسمي بورق الصاغة لانه يجلو بها الفضة جيدا وبورق الخبازين هو الاغبر والنطرون هو الاحمر ويسمي النيطرون ومنه ماله دهنية ومنه قطع رقاق زبدية وهذه ان كانت خفيفة صلبة فهو الافريقي والافالرومي والمتولد بمصر أجوده ومن البورق مايصنع من شجر الغرب بالطبخ حتى يغلظ ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه مايصنع من الزجاج والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلي ثم يغمران به ويطبخان الى الاحتراق ويعرف هذا برزانته والبورق حار يابس في الثالثة والافريقي في الرابعة يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء وكذا الحكة والجرب والابيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع الاكحال ويفتح صمم الاذن قطورا اذا طبخ بالزيت وكله الا المصنوع من الرصاص يحل القولنج شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه حتى الطلاء به واذا حل في الادهان نفع من الحمى الثنائية طلاء والمصنوع من الرصاص اذا وقع في المراهم أدمل الجراح وأنبت اللحم الجيد وينبغي أن يفتت الحصي لكن استعماله شربا خطر ويزيل القوابي والقمل والاوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والامراض البلغمية كالرعشة والكزاز والفالج ويرقق الشعر وقد شاع تهييجه الانعاظ طلاء على المذاكير بدهن الزنبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخناق ويستعمل في كل ماذكر طلاء وشربا ومع التين يفجر الدبيلات ويحل الصلابات ويصلح المستسقين ضمادا والتغرغر به يسقط العلق وشربه مع القنبيل يسقط الدود ان قيل والطلاء به كذلك وأجوده ما استعمل محرقا في الفخار واذا عجن ببياض البيض واحرق ثم أعيد العمل سبع مرات وقطر مع الحنظل حل سائر الاجساد عن تجربة ونقى أوساخها والحق الوضيع منها بالشريف وهو يسحج ويضر المعدة ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله جيد الملح ﴿بول﴾ يختلف باختلاف حيوانا ته لكن كله الى الحرارة واليبس مالم يكن من حيوان لا مرارة له كالحمل فان يبسه حينئذ يقل لعدم الملوحة اذ لا يفصلها مع الماء الا المرارة وجملة الابوال تجلو الآثار وتصلح العين والاذن وما أزمن من السعال وعسر النفس والطحال وأوجاع الارحام خصوصا اذا عتقت وعقدت واعظمها بول الانسان فالابل وسنذكرها ﴿بول الابل﴾ اسم لاقراص مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الابل وهو مشهور بصن الوبر وسيأتي ﴿بيش﴾ نبت مشهور هندي وصيني يكون بكابل وهلاهل واطراف السند يطول الى ذراع عريض الاوراق سبط له بزر كالشبث وزهر آسمانجوني يدرك بآب أعني مسري ومنه ملتو كالاكليل يسمي قرون السنبل لوجوده معه ومنه صنو يرى الشكل صغير الى الصفرة يحك بنفسجيا ويسمى الآن بالترنبس ومنه مايشبه القسط شديد السواد وكله حار يابس في الرابعة وقال الشريف بارد وفيه نظر ينفع من البرص والجذام وسيلان اللعاب وفرط الرطوبات وتقليل الماء وبطنه اذا أخذ منه في اوقات البرد وهو سم قتال وحيا في المحرورين بعد كرب وغثيان واختناق ولا يستعمل فيما ذكر الا طلاء فان أكل فنصف قيراط وفي التراكيب دانق ويصلحه دواء المسك والبادزهر ومخلصه الاكبر أصول الكبر وبدله في النفع الجدوار ﴿بيش موش﴾ وبيش ميش ويقال بوحانيت يوجد عنده ولا يقرب منه شجر الامنع اثماره وفائدة هذا ماذكر في البيش من غير ضرر ويوجد عنده فارة تعمل افعاله بلا ضرر أيضا وقيل ان البيش يقتل في ارضه وحيا وكلما بعد قد لا يضر وانه اذا عفن كان منه السموم المؤجلة بقدر التعفين والتدبير ﴿بيسم﴾ هو ماركب من الكمثرى أو التفاح في البلوط او الصفصاف أو القسطل وأجوده ما كان كالسفرجل مزغبا وليس منه الآن أكثر من تفاح

من توليد الحياة الغريزية لا بعد القبول من الغير وعليه ليس لنا عضو معط غير قابل ويبطل التقسيم * الثاني اختلفوا في القوي الفاعلة في هذا التدبير هل هي من القلب أو مخترعة من الوهب وعول الفلاسفة على الاول بان قالوا هذه الاعضاء متفاوتة فان القلب بعيد ما بينه وبين نحو اللحم في جميع الحالات فلابد وان يكون ممن افضل تمييز وهو ايجاد القوى وذهب قليل من الحكماء الى انها مفاضة عليه وعلى غيره من واهب الصور وهو الحق عندي لانهم اما ان يعترفوا بان القلب مسبوق بالدم أولا لاسبيل الى الثاني وعلى الاول ان كانت افاضته للقوى قبل وجوده لزم تاثير المعدوم وهو محال أو بعده فمن أثر فيه فان قيل النطفة قلنا الصورة الحاصلة في النطفة بالقوة من افاضة المبدع أيضا والا لكانت ارأس من القلب ثم الاعضاء تنقسم ايضا الى خادم كالشرايين ومخدوم كالقلب والخادم اما مهيء كالرئة للقلب والشبكة للدماغ والمعدة للكبد ومجري الماء للانثيين أو مؤدي كالشريان للعصب والوريد والكلي والى رئيس بحسب الشخص وهي ثلاثة القلب والدماغ والكبد

الصفصاف يدرك حيث تدرك الفواكه يدوم الى وسط الشتاء وهو بارد يابس فى الثانية ويحبس الاسهال والقىء والدم ويمنع الخفقان ويقوي المعدة والدماغ ويحلل الاورام لصوقا بالعسل والاكثار منه يولد السدد وعسر البول ويصلحه دهن اللوز وقدر مايؤخذ منه عشرة دراهم وبدله العفص ﴿بيل﴾ شجر هندي يكون ببراري كابل يقارب التفاح الا ان ورقه اصفر والمستعمل منه ثمره وهو كالتفاح حجما لكن ليس فى داخله بزر ولا عروق صلبة وفى طعمه غفوصة وقبض ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية يدرك بتموز وهو بارد فى الثانية يابس في الثالثة يحبس الاسهال المزمن والزف والدوسنطاريا ويقوي المعدة ويقطع اللزوجات وأهل الهند يجعلونه فى السكر حال قطفه فيستحيل طعمه العفص ويمارسونه مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويعدل امزجة المحرورين والاكثار من أكله يقطع الحيض ويولد البواسير ويصلحه السكر وبدله فى افعاله السماق ﴿بيض﴾ هو أصل كل حيوان لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لان الحيوان يتخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء وماديته كمادة المني من خالص الغذاء ومن ثم يطيب ويزكو اذا علف الطير غذاء زكيا وبالعكس حتى قال بعض فضلاء الاطباء ان غالب العدوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تاكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبيض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمي البيض الريحي وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بان يتفقد طريه فتشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفار واذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرج بنار قائمة مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء ان خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لان فسادها ليس الا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ ليومه الكائن عن فحل الرزين ومافيه صفاران فى واحدة وان يكون من الدجاج فالبيض فالعصفور وماعدا ذلك فردىء مطلقا اما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردىء اجود بل لا ينفع غيره كبيض الانوق فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الاولى يابس فى الثالثة او هو حار وبياضه بارد رطب فى الثانية وصفاره حار فيها رطب فى الاولى او يابس فيها والقول بان مجموعه معتدل مطلقا مسامحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو اقرب الاشياء الى البدن بعد اللحم والقول بان اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه اذا سحق طريا وشرب الى درهمين ويحلو البياض مع الصدف كحلا ويحلل الاورام مع العسل والخل طلاء وكله يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة ومع البورق يجلو الحكة والجرب والآثار والبواسير واذا عجن ببياضه كان أشد من الغراء فى اللصاق قال بعض اهل الصناعة انه أشد الاشياء تنقية للسادس وانه مع البورق والعقاب يطهره خالصا وانه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل خشونة وقرح ودواء لذاع خصوصا فى الاجفان والملتحم ولكن لا يجوز استعماله فى العين اذا كانت الحرارة فى اغوار الطبقات لانه يحبسها فتقرح وكثيرا مايغلط الكحال فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعير يبرىء الحزاز والاربدة والقوابي والخراجات وأورام الثديين والمقعدة وفى المرهم الابيض يلحم الجراح ومع الافيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد خلطا نجا وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يغري ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربات حيث كان وبدهن الورد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها واذا قلى مع النوشادر اللبابت وعصر كان الدهن المحلول منه غاية فى تطهير الاجساد مجرب وان حل به الحار الهارب ثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة وما احترق من الاخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس بزر الكتان ويسمن تسمينا عظيما اذا استعمل على الفطور بقليل الملح والكندر والعنزروت ويقطع الزحير بدم الاخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهربا ويشفى من السحج وفوهات العروق وأجوده

وحسب النوع وهى الثلاثة مع آلة التناسل ومرؤس وهي عندى ماسوى المذكورات وقد عدوا قسما ليس برئيس ولا مرؤوس وقالوا كاللحم والكلام عندى فيه كما مر فى القابل وغيره وبقى فى تقسيم الاعضاء وجوه أخر تظهر فى التشريح فلا نطيل بذكرها البحث الثاني فى كمياتها وهيآتها وصفات تركيبها ويسمي هذا النمط علم التشريح وقد عنيت به الاوائل وأفردته بالتآليف الغريبة ولم يعدوا من جهله فى سلك الحكماء حتى قال الشيخ كان أول مايعتبر به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده فى الطب ظاهرة جدا فمنه يعرف النبض وجميع احكام القارورة فانك اذا عرفت ان الطحال هو اللحم الكمد لاغتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت ان المرض فيه وكذا ان رأيتها كغسالة اللحم الطرى فان المرض فى الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقى الاعضاء ومنه أيضا مقادير الادوية وايام البرء ومواضع المرض وكيفية التراكيب وقوانينها ومواضع العفونة

ما استعمل فى كل ماذكر نيمرشت ﴿ صنعته ﴾ أن يرمى فى الماء بعد أن يغلى ويعد من رميه مائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة اذا وضع والماء بارد كذا قدره جالينوس أو يغلى فى الماء ثم ينزل فى الزيت والصعتر والفلفل والدار فلفل ودون ذلك المشوى فى الرماد وأردؤه ما أكل مقلوا خصوصا فى الشيرج والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه السكنجبين وقدر مايؤخذ من البيض من خمسة الى خمسة عشر وسيأتى تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وماذكر فيه هنا بحسب الاطلاق والمخصوص به غالبا بيض الدجاج

حرف التاء

﴿ انبول ﴾ هندى ويقال تنبل ورق نبات يقطيني ينبسط على الارض وورقه كورق الاترج سبط معرق فيه زغب ماورائحته قرنفلية وفيه حرارة وحرافة وأجوده الرقيق السبط الطيب الرائحة الشديد اذا قطع ويغشى بورق القرفة أو السادج والفرق اسكاره وتفريحه قبل وبورق بجلب من الصين قدر بى بماء البحر والفرق حرافته وهو حار فى الثانية أو الاولى يابس فى أول الثالثة يقوم مقام الخمر فى كل ماهو من الافعال النفسية البدنية والهند تعتاض به عنها وهو يشد الحواس ويقوي اللثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد ويجود الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة ويشد الاسنان جدا اذا أطيل مضغه والناس يستعملونه بالجرجير والفوفل الى سبع ورقات كل مرة معها ربع درهم من كل من المذكورين وقد يرى فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب الكسل والاكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى المنافع البدنية القرنفل والسادج والنفسية الخمر ﴿ تبن ﴾ هو فضل الحبوب اذا درست يدخر لعلف الدواب وأجوده مالم يجاوز الحول والعتيق فاسد وكله بارد فى الاولى يابس فى الثانية اذ طبخ وغسل البدن بمائة أذهب نكاية البرد وحلل الاورام والترهل ولكنه يجعل السحن كالمرضى وكثيرا مايستعمل للحبل فى ذلك والعتيق يهزل أكلا واغتسالا بمائه والنوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث الفالج لكن ربما ينفع المحرورين الشعير ورماد تبن الحنطة بالملح يبرىء القروح طلاء وتبن الباقلاء يحفظ زهر الاشجار من السقوط بخورا خصوصا التين ويصبغ الخوص والريش أسود ﴿ تدرج ﴾ هو السمان عندنا وبمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور وتحت الحمام يكثر عندنا بتشرين وكثيرا مايمشى على الارض كالحجل واذا سمع صوت بعضه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملون وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يغذى جيدا ويولد الدم الصحيح ودمه اذا قطر فى العين حارا جلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النسيان وكذا مرارته سعوطا ويجلو البياض والماء كحلا واذا سحق عظمه كالكحل ونثر على القروح أبرأها ورماد ريشه يطول الشعر ولكنه يسرع الشيب وروثه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والاكثار منه يولد الصداع والمرارة الصفراوية فى المحرورين ويصلحه السكنجبين ﴿ ترمس ﴾ الباقلاء المصري وهو نوعان بستانى وبرى وكله مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شديد المرارة والحرافة يدرك بجزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية والبستانى فى الاولى يابس فى أول الثانية جلاء مفتح يخرج الاخلاط اللزجة ويجلو القروح والآثار ويقتل الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استعمل وماؤه مع الحنظل يقتل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الاوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا ومساء أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداع العتيق وامن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولوضمادا ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضمادا ومع بزر الكتان والقلفونيا البواسير وشقاق المقعدة وبروزها وقد شاع كثيرا أنه اذا طبخ باللبن الحليب حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله ويطبخ حتى ينعقد ثم يرهم باسمن وطلى على الارنبة أسهل الصفراء وعلى البطن

فى الحميات والاعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلاصقها الى غير ذلك ألا ترى أن المرض اذا كان فى المعدة كفاه من الدواء قدر لايكفى مثله اذا كان فى الرجل لبعد المسلك وأن البعيد يحتاج أن يخلط دواؤه بماله جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع المغص اذا بدأ من الجانب الايسر علمنا أنه القولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى (القول فى تشريح العظام) هى كالاساس والدعائم فى البدن لانها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المذكورة فى الادراك والمدورة كقحف الرأس والسلسلة كالفك الاسفل والوثيقة كالاعلى وفى تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن أن يضاهي فان منها ماله رأس محكم وللاخرة نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كاسنان المنشار تدخل فى نقر ومنها ماهو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الصغير والكبير والصامت ليقوى

على الآفة ومنها المجوف ليخف فى الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصقاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها فى الوسط للتساوى وملئت بالملح للتركيب وكثرت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصليت لتحمل ما فوقها وتسقي ما تحتها وهي مائتان وأربعون خلا الصغار التى فى الفروج وتسمى السمسميات فاولها الرأس وهى خمسة عظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهى مركبة بدروز فى الطول يسمي السهمى وفى العرض يسمى الاكليل والمقاطع لها اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشران والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما الشورز وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه اربع نتوات أيها نقص غير شكله الطبيعى وتحت هذه الوتد ويسمي القاعدة وتحت عظم الجبهة للقحف من عظمى الجبينين بدورز يتصل بالسهمى على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث بستر الاعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل لانه يبعد

السوداء والوركين البلغم وانه يفعل لمن عاف الدواء واذا عجن مع دقيق الشعير حلل الاورام حيث كانت واذهب السعفة خصوصا بالخل والجرب مع المازريون والاكلة والنار الفارسية ويسقط الاجنة بالمر حمولا وكثيرا ما جربناه للنهوش طلاء فيجذب السم والمغسول منه حتي تذهب مرارته ضعيف الفعل ردي الغذاء عسر الهضم وقيل ان الاكثار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته الى اثنى عشر وفى التراكيب الى ثلاثة ويدله فى التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الافسنتين والصبر (تربد) نبت فارسى يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره اسمانجوني يخلف ثمرا كالسنة العصافير ويدرك بتموز واجوده الابيض الخفيف المجوف المصمغ الطرفين وما عداه ردي، وهو حار فى وسط الثانيه يابس فى آخرها يقطع البلغم اللزج من اعماق العروق ويخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا ووجع الورك والظهر وبالكابلى يشفى من الصرع وغالب انواع الجنون ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وخام المعدة خصوصا اذا مزج بماله حدة كالعاقرقرحا وينبغى أن لا ينم الا فى التراكيب وهو يغثي ويكرب حتى ان الردي، منه ربما قتل ويصلحه حك ظاهره ومزجه بالادهان أو الكثير او غالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب من اطراف الشام وديار بكر ليست هو بل هي رديئة مفسدة ينبغى اجتنابها وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشرة ويدله قشر أصل التوت ﴿ ترنجبين ﴾ فارسي معناه عسل رطب لاطل الندى كما زعم وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمن واجوده الابيض النقي الحلو وهو حار في الاول رطب فى الثانية أو معتدل ألطف من الشير خشك يسهل الصفراء بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية منه فى نصف رطل لبن يسمن ويحرك الشهوة بالملازمة ويخرج الاخلاط المحترقة اذا شرب بماء الجبن ومع سمن البقر يحل عسر البول وهو يضر الطحال ويصلحه ماء العناب والاجاص وشربته من اثني عشر الى ست وثلاثين ويدله السكر الاحمر ويجلب من التكرور شيء يسمى بلسانهم تنبيط أشبه الاشياء به فى الصورة والفعل لكنه أغلظ يولد ريحا غليظا ويصلحه الانيسون وقد جربناه للسعال ﴿ تراب ﴾ يقال على ما نم بالدوس والتحال من الارض وقد اكثر الاطباء من وصف تراب الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيها انه ينفع من الاستسقاء والترهل ضمادا وعندى ان الرمال وما ضربته الشمس أجود التراب فى ذلك واما تراب المربعات فقد نقل فى الخواص أنه اذا اخذ قبل طلوع الشمس من يوم السبت باليد اليسرى وربط فى خرقة زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شره واذا غسلت به المرأة رأسها فى الحمام منع النظرة وان اخذ فى الثالثة من يوم الاربعاء صلح للعداوة والتفريق وتراب صيد يقال انه فى مغارة فى بعض ضياعها يجبر الكسر شربا وضمادا ولم نره وتراب شاردة جزيرة بالروم يسقط العلق حتى اكل الشعير المزروع فيه ويقال انه لم تخلق فيه الهوام وتراب التي، صمغ الحرشف وتراب الفار هو الرهج (ترنجان) نوع من الريحان (ترياق) بالتاء وبالدال يطلق على ماله بادزهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن يطلق على الهادى يعني الاكبر الذى ركبه اندروماخس القديم وكمله الثاني بعد الف ومائة وخمسين سنة قيل بدؤه أولا بحب الغار عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضي الى الغار فاكل من حبه فساله أندروماخس فقال انهم يستعملون هذا الحب لذلك فرجع فاضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط وبقى برهة يسميه ترياق الاربع ثم أخذ يضيفه ما يفرق السموم عن القلب ويحميه ويفتح السدد ويدر الفضلات ويصلح الصدر ويقوى ما يخلط به ويقابل اختلاف انواع السموم حارة كالافعى أو باردة كالعقرب حافظة للاعضاء على اختلافها كالانيسون والفطراليون فى آلات البول ويفتح السدد ويحفظ الكبد كالراوند والصدر والرئة والرحم كالاساريرو ما يدفع العفونة كالاشقرديون فانه حفظ

ميتا وجد مطروحا من العفن ولحية التيس والفلفل كذلك وأن يكون فى جوهر الدواء مايقابل جوهر السم كالقردمانا والسليخة والدارصيني وأن يصلح بعض الدواء بعضا كالاسطوخودس الضار بالصدر الغاريقون والبطيء كالطين بالمنفذ كالسليخة والاكال الحار كالفلفل بالبارد كالافيون ولما عدلت الاربعة الاوائل بما يمنع ضررها كالزراوند للقسط بقيت مدة حتى زاد اقليدس الفلفل الابيض والدار صيني والسليخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقها العفونات وتفريح الزعفران وتنويمه المانع من الاحساس وسمي اقليدس هذه الجملة الترياق الصغير واستمر حتى جاء فيثاغورس فزاد العنصل والكرسنة وبدل العسل بالشراب واحتج بانها غذائية والبدن يحتاج الى ذلك زمان السم أما العنصل فلانه يمنع الهوام بمجرد وضعه فى البيوت والشراب بالغذائية والكرسنة تفتح واستمر كذلك حتى جاء افرافيلس فرد العسل لغوصه وجذبه وحفظه وتنقيته ودفعه السم البارد وخطا من حذفه لان الشراب وحده يفسد خصوصا اذا لم يمض عليه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس ثم جعل العنصل والكرسنة أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الاوائل فقط الا انه بدل القسط بالزرنب حتى جاء مارينوس فزاد هذه الجملة سنبل مشكطرانا نخواه فراسيون فلفل أسود دارفلفل فقاح الاذخر مقل أزرق خردل اسطوخودس فصار ثمانية عشر واحتج بان الاول مفتح والثانى قوى الادرار حتى انه يخرج الاجنة وعلى الاذخر بانه نفع من السموم يقوي المعدة والاسطوخودس العصب واستمر الى أن جاء مغنيس الحمصى فزاد قراص الاندريون وبزر الكرفس وكافيطوس ومية ومرو حماما ونارذين وقلقطار وايرسا وبزر السلجم وبناشت وفطراسا ليون وزنجبيل وجعده واشق وسورنجان وقردمانا وجاوشير ودوقو فصار من ثمان وثلاثين وقرصين الا انه كان ينقص من الترياق بمقدارما فى عقاقير الاقراص المذكورة واستمر كل شيء بحاله حتى جاء اندروماخس الثاني فزاد فيه قندوج عودثقر ديون طين مختوم رب سوس رازيانج نانخواه سادج صمغ عربي حب بلسان وعودة وأصل الكبر هيوفاريقون مصطكى ساليوس كاذريوس حرف فوتنج جبلى فنجنكشت هيوفسطبداس راوند غاريقون شيح جبلى قنطريون دقيق أفيون كندر افتيمون اقاقيا سكبينج جندبيدستر قفر اليهود فكمل سبعين دون الاقرص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير الى أن جاء جالينوس فغير فيه اوزانا وخالف فيه اوضاعا مدة ثم ظهر له انه مخطيء فرده الى ماكان والشيخ يقول ان جالينوس أفسده وأن هذا التركيب من غير طريقة وساصف لك النسخة التى قال الشيخ وغيره انها فى مقابلة الدرج وتحرير الوزن والحفظ والاصلاح ومقاومة الامراض والجذب والتلطيف والتقطيع وردالقوى وغير ذلك كما سلف فى القوانين كاعضاء الانسان وأرواحه وجملة بنيته اذا أخطا منها واحد أو أخطا وزن عد كالانسان الناقص واذكر قانون تركيبه وعمره واذكر عقاقير على وجه يؤمن معه تبديلها اذا تقرر هذا فاعلم أن أجزاء محصورة فى ثلاث بالنسبة الى تحليلها وتصغير أجزائها بالمزج المحكم أما أصول خشب فاوراق وبزور وزهر والطريق فى هذه دقها فى هاون قد سترفمه بنحو الجلد لا يدخل منه الا الدستج ولا يرفع المدقوق حتى يسكن غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره فى وسط علبة بتحريك لطيف على قطع ولا تعتبر الاوزان الا بعد السحق وقد تدعو الحاجة الى وضعها بعد الدق فى الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تنعيمها ما أمكن واما عصارات وربوب وصموغ وطريق هذه ان ترض وتسقى من الشراب او العسل مايحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام وأما مائعات وهي الشراب والعسل ودهن البلسان وطريق هذه أن تخلط فى مغرفة على ناره ادية يوم التركيب وربما وجب تدقيق النظر فى التفريق بين مايحمل الدق الكثير كالزنجبيل ومالا يحمل كالكندر فيسحق على حدة وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسلجم كل على حدة دون البزور للطفها وكل من الصمغ والكندر كذلك والقاء الرطب من العصارات كالاقاقيا يوم التركيب واليابس قبله

من قبول الافة وطال يسيرا ثبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمتص فضلاتها وتنافى ذوات الاظلاف فى الجانبين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم ترب ألبانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا فى الحمار الهندى المعروف بالكركند فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا من بين الحاجبين الى الثنيتين بدروز وفى كل قطعة ثلاثة دروز يتلاقى عند المآق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامي وعظامه أربعة عشر تلتقي على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها عظمة المثلث الثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمي الاذنين الحجريين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع (وتحته الفك الاسفل) من عظمين هما اللحيان قد

والاقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والفلفديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والاسود بالغاريجب على من اراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته فى سائر البلاد من اول ماينبت الى بلوغه فان العقاقير تتغير أطوارها وكثيرا مارأينا من يعرف الشيء بزهره فاذا زال جهله وأن يختار العقاقير الحديثة الرزينة غير البالغة فى الجفاف المفسد والتكرج والعقادة وتقشر القشر فاذا احكمه عليه سقه العسل وليضربه بالحديد المحمي في الشمس وهو يطرح من المسحوق شيأ فشيأ والمحلول آخر والعمل مثله ويدهن المضروب بدهن البلسان حتى اذا استحكم غير محبب غطى بصوف رقيق أومنديل وضرب كل يوم وسط النهار نحو مائتي ضربة وقيل كل اربعة ايام وجالينوس كل اسبوع الى اربعين أوشهرين ثم يرفع فى اناء لايسقط قواه ولا يجففه كالخزف ولا يفسده بالحركالزجاج وأجوده ماوضع فيه الذهب فالفضة فالقلعي فالصفري مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخرص ويراح كل شهر يوما وقد جعلوا سده كالماسكة وتركه لتداخل اجزائه كالمغيرة والمازجة وهي تفعل فى اجزائه التشاكل والمزج كالمامية فى الغذاء ونهوا أن تمسه حائض اوجنب وامروا ان يكونوا تسعة وعشرين رطلا بالبابلي وثلث رطل وهي الفان وستمائة واربعون مثقالا ولعل الخاصية فى ذلك كالطلسمات واما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها اربع وستون ويضمحل بالخلاف بعد مفردات الاقراص وعدمه وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الاقل من المطبوخ اعني الشراب ضعف الادوية وكذلك العسل واعلم ان ملاك الامر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع الصبر على المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها فى بعض بالتداخل واعطاء كل مافى الآخرة وأشد المعاجين احتياجا الى ذلك ماكثرت عقاقيره ولاشبهة ان الترياق الكبير اكثر التراكيب أجزاء لذلك كان اندروماخس ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف وقيل يجوز استعماله فى السنة السابعة وقيل الخامسة أما من لدن جالينوس الى يومنا هذا فقد استقر الرأى على استعماله بعد ستة أشهر لكونهم يشمونه خصوصا للسموم والامراض الباردة وهو شديد الحرارة الى ثلاثين كالشاب ثم هو كالكهل الى ستين ثم ينحط شيأ فشيأ كالشيخوخة أوهو لآن كالمعاجين الكبار *وأما امتحان الصحيح منه فهو ان ياخذ منه قدر الباقلاء فيقطع فعل الدواء الذى يدافعه اسهالا أوقيئا قيل وانزال المني وقد يعطى منه ثلث مثقال الحيوان وتمكن منه الافعى وكذا قطعه الافيون ونحوه من السموم وان يذيب الدم الجامد ومما يعلم به حديثه من منقطعه وكامل التركيب من غيره ان ينفخ منه فى فم الحيه فان ماتت فكامل جديد والا فلا فاذا استكمل ماذكرفهو النافع حينئذ من الامراض كلها غير ان استعماله قد يكون بلاشرط وهو مايكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسنذكر سائر منافعه المطلقة وقد يكون بشرط كشرب شيء خاص ومقدار منه معين ففى الجذام اوالبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء والتشنج والاختلاج والصرع والهم لاينتفع به الا اذا أخذ بعد التنقية بنحو التبادريطوس واللوغازيا ثم يستعملونه فيا خذه المجذوم طرفى النهار أربعين يوما على الجوع بماء جار ويطلى مدة شربه فى الليل ويسعط في البكور ومتى استحكم هذا المرض سلك هذا القانون سنة الا السعوط ففى كل خمسة عشر يوما مرة وقيل يشربه بمرق الحية أوطبيخ لسان الثور فان ذلك ادعي لحسن اللون ونبات الشعر وصاحب البرص يشربه كامر ويحك البياض ويطليه منه والفالج يكاثره سعوطا بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به فى الاسترخاء بالنقط الابيض وصاحب البخر يستعمله مدة الزيادة فى القمر شربا وطلاء ويقدم عليه فى زلق المعى الحقن وفى الاختناق يمرج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قيل أوالشيرم ويقدم عليه فى الارتعاش نطول الاطراف بالماء الحار وفى داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور برماد القصب والزيت وفى السموم بمطبوخ العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفى الضرس يمسك فى الفم وفى الاذن يقطر بدهن اللوز المر وقال بعضهم بما

ركبا بدروز الثنايا وربطا
الى الوتد بسلسلة للحركة
وانما جعل الاسفل هو
المتحرك صونا للرأس
وهذا فى غالب الحيوان
والا فالتمساح يحرك الاعلى
لقوته وفيهما الاسنان
اثنان وثلاثون فى الاكثر
وحد نقصها اربعة وهي
أسنان للقطع وأنياب
للكسر واضراس للمضغ
وهل هى اعصاب صلبة
أوعظام الفلاسفة على
الاول لانها تحس بالحرارة
والبرودة وتتاكل وتذوب
والمتاخرون على الثانى
والاحساس بالاعصاب
الناشئة فيها وفى هذا نظر
لانه كان يجب ان تكون
مثقوبة مخالطة حال صحتها
والاعلى منها له ثلاث شعب
واربع لكونه معلقا ولم
تنبت قبل الولادة لانه
ليس فى الغذاء هناك
مايتصلب فى الانسان
دون غيره لكثافة الغذاء
وتنبت بعد لان فى اللبن
نخالة اكثر من الدم ومن
ثم تسقط عند القوة
وينبت غيرها من صلابة
الاغذية للبقاء وانما
تسقط آخر العمر لضعف
الحرارة وفرط الرطوبة
الغريبة وتخاخل المنابت
ولذلك لم يقم مابنبت
منها قرب المائة للضعف
وعوضت عنها الطيور

فاتروهو خطا وفى الرحم بخور امع القولنج وكذا المثانة مع زيادة المقل والقولنج بشرب بطبيخ الرازيانج والكرفس والبسفايج ودهن الخروع وكذا السكتة والفالج طبيخ السذاب والكمون وكذا الحميات مطلقا اذا أزمنت واما المقادير التى تؤخذ منه فللسموم بندقة وقيل الى اربعة مثاقيل والسعال وامراض الصدر باقلاة بطبيخ السبستان والعناب وعود السوسن وكذا في نحو القولنج وهذا القدر جار فى أصحاب ضعف المعدة والاستسقاء ونحوه من امراض الكبد الى أوقية ونصف واهل الحميات فى المقادير كالسعال لكن بطبيخ الحلبة والزنبق ووقت استعماله لهم بعد النضج والادرار وسقوط الاجنة بماء المشكطر أو لنفث الدم الى أربعة دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدورهم مع طبيخ الجعدة وفى الكلي بماء العسل أو الزبيب الى ثلاثة دراهم وفى قروح المعى والاسهال الى نصف مثقال بماء السماق وفى الحصي وحرقان البول كالسعال قدرا لكن بطبيخ الكرفس وفى الاورام كلها ولوباطنة وعسر النفس الى نصف مثقال بالسكنجبين والعنصل وفى تحسين اللون بطبيخ الافسنتين باقلاة وكذا الطحال السكنجبين والدود بالعسل الى ثلاث مثاقيل وكذا فى كل مرض بارد وبالجملة فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم يتمخض عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده بالمطابيخ الحارة كماء العسل وفى غيره بمجرد الماء ويساعد في كل مرض بالعقاقير المخصوصة بذلك المرض مطبوخة وغير مطبوخة ولا يتعدى منه حافظ الصحة مثقالين اذا كان شيخا ﴿وصنعته﴾ التى صححت بعد نزاع طويل قرص اشقيل ثمانية واربعون مثقالا قرص افعي قرص أندر وخورون فلفل أسود افيون من كل أربعة وعشرون مثقالا دارصيني ورد أحمر بزر سلجم شقرديون أصل سوسن غاريقون رب سوس دهن بلسان من كل اثنا عشر مثقالا زعفران زنجبيل راوند فيطافل فوتنج فراسيون اسطوخودس قسط فلفل ابيض دارفلفل مشكطرا كندر فقاح الاذخر صمغ البطم سليخة سوداء سنبل طيب جعدة من كل ستة لبني بزر كرفس ساليوس حرف ناخواه كاذريوس كما فيطوس عصارة هيوفيطيداس سنبل رومى سادج هندى مرجنطيا نارازيانج طين مختوم قلقديس محرق حماما وج حب بلسان هيوفاريقون صمغ عربى قردمانا أنيسون موفو أقافيا سكبيج من كل اربعة دقوا قنة قفر اليهود جاوشير قنطريون زراوند طويل جندبيد ستة عشر من كل مثقالا ر وقد سبق تقدير الشراب والعسل ﴿واما﴾ جالينوس فقد صحح هذا الجسد وحذف حب الغار والحرمل والمصطكى والمقل والاشق والسورنجان وأصل الكبر والشيح والصحيح انه لا يجوز حذف سوى السورنجان وادخال ماعداه ضرورى خصوصا حب الغار لما سبق انه اصل الكل ولان الجميع فى النظم الذي وضعه اندر وماخس الثاني خوف التحريف ﴿واما﴾ الاوزان كنقص الاشقيل مثقالين مما ذكر وجعل الدارصيني أربعة وعشرين مثقالا والدارفلفل ستة فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغار سته ومن كل من المصطكى والشيح والفلفل والمقل أربعة ومن كل من الاشق وبزر الحرمل واصل الكبر اثنان فان أدخل السورنجان فليكن واحدا هذا اجماع القول في أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا ﴿ترياق الاربع﴾ من التراكيب القديمة قبل اندروماخس بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية وأجوده المحكم التركيب الماضي عليه المدة الاصلية للمعاجين الكبار وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد والطحال اصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما انحبس عن برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء البقل وشربته الى مثقال وقوته الى سنتين وبدله المثروديطوس مثل نصف وزنه ﴿وصنعته﴾ جنطيانا حب غار مرصاصا فزر وند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة ﴿ترياق افريدوس﴾ هو تركيب عمل للاسكندر وكان يترحم عندهم بالمنقذ لانه عجيب الفعل فى التخلص من السموم بالقى والاسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من السدر والدوار والشقيقة العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد

الخالب الكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستضالت المادة وعدمت من الفك الاعلى فى نحو الجمل لعدم النفوذ لكن عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام * وثانيها الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمي العنق ومنها الى اثني عشر الظهر وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها هى نفس الظهر ومنها الى ستة القطن والعجز وما تحتها هو العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس فى الاولى بذاك تين فى نقرتين تدخل الواحدة فى النقرة عند الحركة اليها وترتفع الاخرى واما حركته الى قدام وخلف فستاتى فى الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما نزائد رقيقة عند الفقرة ثم تتسع فتصير كمثلث زايدته سطح الكتف وتقعير الابط ويتصل بمحدبة عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقعر للاحاطة بالعنق والحفظ من الآفة

لكنه يفسد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾ بصل عنصل مشوي تريد كابلي سنبل طيب من كل عشرة مثاقيل جنطيانا سبعة أسارون مقل حب غار اذخر من كل خمسة بازاورد بزر حندقوق لؤلؤ من كل ثلاثة كهربا صندل أبيض واحمر من كل اثنان تدق وتعجن بمثليها من كل من السمن والعسل وترفع ﴿ترياق﴾ الفناه سنة أربع وستين وسبعمائة من الهجرة وأودعناه كتابنا المعروف بكشف الهموم عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع في الفصول الاربع والامزجة التسع وقوته تبقى الى عشرين سنه وشربته من مثقال الى ثلاثة وهو معتدل في الكيفيات مع ميل الى الحرارة ﴿وصنعته﴾ قشر اترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب غار جنطيانا سنبل هندي مريا فلون من كل سبعة مثاقيل زرنب درونج اطريلال بهمن أحمر وابيض انيسون من كل ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهربا من كل مثقالان تنخل ويؤخذ عود هندي سبعة مثاقيل تنقع في ستة وعشرين مثقالا ماء ورد بعد ان يحك فيها من جيد البادزهر ثلاثة عشر قيراطا ويترك منقوعا سبعة ايام ثم تاخذ لؤلؤ اربعة مثاقيل تجعله في قارورة وتملؤها حماض الاترج وتحكم سدها وتدعها في الحمام الى ان تنحل تجعل المحلول على ماء الورد البادزهري ثم تاخذ من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتؤانسه بنار لينة وأنت تسقيه الماء المذكور فاذا شربه نزله واجعل فيه الحوائج واحكمها ضربا وارفعه في الصيني الى ستة أشهر فهو دواء لا منتهي لمنافعه ينقي الدماغ من سائر العلل ويبرىء من الجنون والصرع والماليخوليا بماء المرزنجوش والفالج واللقوة وثقل اللسان والتشنج والكزاز والخدر وعسر البول والحصى بماء الكرفس او الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفث الدم والرئة وذات الجنب والخفقان وضعف المعدة عن حرارة بماء الهندبا وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء والطحال واليرقان والقولنج بماء الانيسون ومن البواسير وسائر امراض المقعدة بماء العناب ومن اوجاع المفاصل والنقرس والدوالي بماء أصل الكبر والرازيانج ومن السموم والحذام باللبن الحليب ومن البرص والبهق بماء السمل ويطلى به ايضا على العلل المذكورة والاورام فليحتفظ به والترقيات كثيرة اضربنا عن ذكرها اما لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقاقيرها او للاستغناء عنها بما ذكر ﴿تفاح﴾ فاكهة معروفة يطول شجره فوق ثلاثة اذرع وورقه سبط الى الاستدارة وعوده عقد ﴿ومن خواصه﴾ أنه لا يوجد بالاقليم الاول ولا الثاني ويدرك بحزيران وتموز ويدوم الى اواخر تشرين وان رفع محفوظا بقي سنة وأجوده الكبار العطر الصلب المائي الرقيق القشر وأردؤه التفه وهو بالنسبة الى طعمه ثلاثة حلو ومز وحامض فالحلو حار في الاولى رطب في الثانية والمز معتدل في الحرارة والبرد يابس في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية وكله يقوي الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوي الكبد والحلق ويصلح الدم وهو والحامض ينقيان السموم ويحميان القلب منه وكذا عصارة ورقه والحامض خاصة يولد القولنج والسدد لكنه بالغ النفع في منع الغثيان والقيء واللهيب الصفراوي ويجتنب التفه والعفص الا عند ضعف المعدة فانه يقويها والتفاح باسره يولد النسيان ويصلحه الدار صيني والرياح الغليظة ويصلحه جوارش الفلفل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الاشربة للسموم والوباء والرائحة التي تضر الاطفال بمصر وهو خير من الزعرور وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبه يقتل الدود والمشوي منه مع اصلاحه المعدة يدفع ضرر الادوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه اذا دخل في المعاجين المفرحة قوى فعلها ويقال ان التفاح اذا صادف خلطا خارجا دفعه وبدله في غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ما ذكر ﴿وصنعته﴾ أن يقشر وينزع ما في داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد فان أرخى ماء أعيد طبخه ﴿تفاح برى﴾ الزعرور ﴿تفاح الارض﴾ البابونج ﴿تفاح الجن﴾ ثمر اليروح ﴿تفاح أرمني﴾ المشمش ﴿تفاح فارسي﴾ الخوخ ﴿تفاح ماهي﴾ الاترج ﴿تقاي﴾ بالقاف

ودخل في نقرة صغيرة من زائدة الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزوائد المذكورة * واما فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع السبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالحنجرة وقد تحدبت من خارج لتتسع للقلب وما معه من آلات النفس واستدارت للحفظ وكانت عظاما تتقوى واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة الى التنفس (وتحت) هذه السبعة خمسة هي أضلاع الخلف لقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن الاتساع للحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية يحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفي زمنا طويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه (وتحت) هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب أو صغر تدريجا الى العصعص * وثالثها تشريح اليد فقد عرفت التصاق الترقوة باصل الكتف والكتف بالفقره * فاعلم أنه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب

الكزبرة ﴿تمر﴾ هو المرتبة السابعة من تمر النخل وهو مختلف كثير الانواع كالعنب حتى سمعت أنه يزيد على خمسين صنفا وأجوده الابيض العراقي الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذي اذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ بالبلاد الحارة اليابسة التي يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق واطراف مصر وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها وقيل في الاولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر ويستأصل شافة البلغم خصوصا اذا أكل على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد ويغذي كثيرا ويولد الدم القوي ويصلح اوجاع الظهر ويقوى الكلى المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح وبالارز يصلح المهزولين بالغا وبالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد في بلاده الا بقسطاس مستقيم ولا لمحرور ولا زمن الصيف ويشفع لمن عدا ذلك مما ذكرو دمه غليظ يسرع الميل الى السوداء ويولد الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصا اذا أكل عند النوم ويصدع ويصلحه السكنجبين وشراب الخشخاش ونواه اذا أحرق انبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب ﴿تمر هندي﴾ هو الصبار والحمر والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامي وللتمر المذكور غلف نحو شبر داخلها حب كالباقلاء شكلا ودونها حجما يكون بالهند وغالب الاقليم الثاني ويدرك اواخر الربيع وأجوده الاحمر اللين الخالي عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد في الثانية أو الثالثة يابس في أول الثانية يسكن اللهيب والمرار الصفراوية وهيجان الدم والقيء والغثيان والصداع الحار وليس لنا حامض يسهل غيره وهو عظيم النفع في الامراض الحارة وحبه اذا طبخ سكن الاورام طلاء والاوجاع الحارة وهو يحدث السعال ويضر الطحال ويولد السدد ويصلحه الخشخاش او السكنجبين وان يمرس مع نحو الاجاص والعناب وشربته الى عشرة وبدله في غير الاسهال الزرشك وفيه شراب الرمان ﴿تمساح﴾ حيوان مائي في الاصل لكنه يعيش في البر وهو من ذوات الاربع يقال انه اغلظ الحيوانات البحرية جلدا وبيض في البر فيكون منه السقنقور وصغاره تعرف بالورل قيل انه من خواص نيل مصر وأنه يحرك فكه الاعلى دون سائر الحيوانات وانه لا يروث وانما يدخل في جوفه طائر فيأكل ما فيه ويخرج فان وجد فمه مطبوقا نقره بعظمة في رأسه حتى يفتح فاه وهو مفترس جبان قليل الجرى الا اذا كسر ولا ياخذ في عمق الماء ويحب الغيلة وهو حار في آخر الثانية يابس في أول الثالثة أكله يحرك الباه ويخصب البدن ويقطع القولنج وشحمه يحلل الاوجاع الباردة من المفاصل والظهر شربا وطلاء ويفتح الصمم وان قدم والصداع والشقيقة ولوسعوطا وزبله يجلو البياض بجرب والكلف والبهق وكذا دمه مع الاماج ومن خواص شحمه اذهاب الريح طلاء وكبده اذهاب الجنون بخورا وعينه ايقاف الجذام تعليقا اذا قلعت وهو حي قيل ووجع العينين ومن خواص معضوضه ان يتبعه النمل حيث كان حتى يدخل في الجرح فيقتل ويخلص من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران والتمساح عسر الهضم ردىء الغذاء ويصلحه الدارصيني ومعجون الكمون ﴿تملول﴾ القنابري ﴿تمر الفؤاد﴾ البلادر ويطلق بمصر على البلوط وبعضهم يخص البلادر بتمر الفهم ﴿تنين﴾ اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل او يد فيها أربعة اظفار على نسق وخامسة في الكف اذا جرح بها قتل بنزف الدم وفي رأسه جمة شعر والبحرى على صورته الا ان له زبانا مثل زبان العقرب يلسع بها وكلها حارة يابسة في الرابعة قتالة لا يؤكل منها شيء بل توضع مشقوقة مقطوعة الاطراف على نهوشها فتجذب سمها ورمادها يقطع البواسير والبهق والبرص ضمادا بالعسل ﴿تنكار﴾ اسم لضرب من الملح البورقي وهو قسمان معدني يوجد مع الذهب والنحاس في جوانب المعدن وكانه خالص الزبد المقذوف وحال الطبخ اذا الزبد الغليظ هو الاقليمي كما مر وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع اما من البول ﴿وصنعته﴾ ان يبول من قارب البلوغ في نحاس ويوضع في ندي الى حرارة

ورکب الرأس علیها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتان يسميان الاخرم وبقراط منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد احاطت بهذا التركيب اربطة وعضل على وجه لا يمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحو من الكتف لكنهما اظهر لقلة العضل هناك وقد دخل فيهما الساعد ويسمى هذا التركيب السيني لانه كالسين اليوناني والمرفق والساعد عظمان الاسفل منهما اصلب فلذلك خلا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والاعلى مستور بها وينتهي رأسهما متحدين بنقرة قد دخل فيها مفصل الكف وعظما الساعد يسميان الزندين وبينهما المشط اربعة مثلثية اتحد اعلاها حتى تركب فيها نقرتا الزندين وبين هذه العظام من الاعلى زوائد اربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهي الى الاصابع والاصابع كل واحدة من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها

يسيرة ويضرب بدستج الى ان يصلب ويرفع أو يؤخذ ثلاثة اجزاء نطرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجاموس حتى تنعقد وتوضع فى الزجاج فى الشمس من رأس السرطان الى ان ترشح من الزجاج فترفع وهذا هو الكثير الوجود والكل حار يابس فى الثالثة جلاء مقطع ينفع من تاكل الاسنان واوجاعها ويأكل اللحم الميت حيث كان ويسقط البواسير ويعرض لمن أكله لهيب واختناق وربما قتل وعلاجه التي ء باللبن الحليب وأخذ الربوب الحامضة والمعدنى افعال غريبة فى جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه وبين المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وهو يسرع اذابة الذهب ويلصقه ومن ثم يسمى لصاقة ومتى طرح على الفرار محلولا بماء الكبريت عقده وينقى القلعى ويلين المريخ المغناطيسي وهو الذي طفى ء فى الشيرج مرة والماء اخرى سمي بذلك لانه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس عن تجربة ﴿تنوب﴾ شجر يشبه الصنوبر حتى قيل انه ذكره وهو احمر سبط طيب الرائحة جبلى منه يتخذ القطران الجيد وحبه قضم قريش على ما صححه جماعة والذي صححته أن قضم قريش حب الاور وليس للتنوب الاحب كحب القطلب صغار حمر تؤكل لان فى طعمها حلاوة وهذه الشجرة باسرها حارة فى الاولى يابسة فى الثانية اذا جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب والسعفة وضمادا بالعسل تحلل الاورام الصلبة وصمغها يبرىء الاستسقاء وأوجاع المعدة والكبد والطحال واذا ردت اوقية من خشبها وطبخت بستة ارطال ماء حتى يبقي رطل وشرب على الريق يفعل ذلك اسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بمصر والقروح النازفة وقوى القلب والمعدة لكنه يحبس الحيض وربما منع الحمل وكذا ان عقد الماء شرابا بالسكر ويزيد مع ذلك النفع من اوجاع الصدر والسعال وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع ويصلحه السكنجبين والشربة من صمغه مثقال وبدله مثلاه من الارز ﴿توت﴾ يسمي القرصاد وهو من الاشجار اللبنية ومن ثم لم يركب فى التين وبالعكس استثناء من القاعدة وهي كل شجر اشبه آخر فى ورق او ثمر او غيرهما ركب فيه والتوت اما ابيض ويعرف بالبطى وعندنا بالحلبي او اسود عند استوائه أحمر قبل ذلك ويعرف بالشامى والكل يدرك اوائل الصيف والنبطى حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن ويفتح السدد ويصلح الكبد ويربى شحم الكلى ويزيل فساد الطحال ولكنه سريع الاستحالة الى ما يصادفه من الاخلاط مورث للتخم ويصلحه السكنجبين والشامي يطفىء اللهيب والعطش وغالب امراض الحارين ويفتح الشهوة والسدد ويزيل الاخلاط المحترقة بقليين ويضر الصدر والعصب ويصلحه العسل والتوت كله ينفع اورام الحلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من طبيخ عصارته الى ان يغلظ اقوى الافعال فى ذلك وفيه ثقل وافساد للهضم ويصلحه الكمونى والفلافلى وقد يضاف الى شرابه اوربه المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة اومفردة فيعظم فعله ويقوى تحليله وجلاؤه ويبرىء من القروح الباطنة ورقه بالزيت يبرىء القروح وحرق النار طلاء وأوقية ونصف من عصارة وورقه يخلص من السموم شربا وثمرته بالخل تبرىء من الشرى والشقوق وحيا اذا أخذت قبل النضج وأصله ورقه اذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من السرسام والجنون واوجاع الظهر المزمنة واذا أضيف الى ذلك ورق الخوخ اخرج الدود وحيا عن تجربة والتغرغر به يصلح الاسنان وكذا صمغه وماء أصله الماخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سود الشعر بالغا وشرط طبخه ان يكون الماء قدره ثمان مرات ويطبخ حتى يبقي سدسه مسدود الرأس ﴿تودرى﴾ فارسى باليونانية أردسيمن والعبرية حبه ويعرف بالقسط البرى والسمارة وهو ينبت ويستنبت له ورق كالجرجير وزهر اصفر يخلف قرونا كالحلبة داخلها بزر ابيض واحمر حريف الى حدة وحلاوة بها يفرق بينه وبين الحرف وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الانثيين وينفع الصدر والكبد والطحال

الا واخر لتخف ويحسن ضبطتها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الاجسام الصغار قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو اقل لعسرت حركتها وتقعرت من داخل لتتسع اليد واختلفت فى الطول لتنتظم وامتلات باللحم لئلا تتاذى بقبض الاشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما للقدرة والمقاومة وركز عظمها الاسفل المقاوم للبسط فى نقرة من الزند الاعلى *ورابعها تشريح الرجل وهى غالب احوالها كاليد الا فى مواضع يسيرة نقتصر عليها حذرا من التكرار فنقول قد عرفت آخر الفقرات والعصعص فاعلم ان هناك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكلى فى المسامتة يسمي عظم الحاصرة وخلق داخله عظما اصلب منه قد مد الى الحاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفي عظم الحاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة وعند

والسعال المزمن خصوصا اذا شوي في العجين ويطبخ باللبن والسكر فيسمن ويهيج الباه شربا ويسكن أوجاع المفاصل طلاء ويحمل في صوفة بالعسل فيطيب الرائحة وينقي القروح وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله مثله وورقه عرطنيثا ﴿توتيا﴾ باليونانية نمقولس غليظها السودريقون والهندي منها هو الرزين البصاص المشوب بياضه بزرقة والخفيف الاصفر كرماني والغليظ الاخضر صيني والرقيق الصفايح هو المرازبي وعند الصيادلة يسمي الشفقة وأصل التوتيا اما معدني يوجد فوق الاقليميا ويعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة واما مصنوع من الاقليميا المسحوقة اذا زرت شيا فشيا على نحاس ذائب في قبة أثال فتصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة في الطعم وتوسط في الرزانة وشفافية ماوا ما نباتية تعمل من كل شجر ذي مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل انه اجود من المعدنية ﴿وصنعته﴾ أن ترض جميع اجزاء الشجرة رطبة وتجعل في قدر جديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي اليها الصاعد ويوقد حتى ينتهي الدخان وكلها حارة يابسة لكن المعدني في الثالثة والنباتي في الثانية وقيل النباتي بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء ويحلل الرمد المزمن والسلاق والحرب والدمعة والحكة وظلمة البصر وتحلل الاورام وتقطع نفث الدم وتقوى المعدة المسترخية وتقع في المراهم فتنبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية سمية لا تشرب بحال والتوتيا تولد السدد ويصلحه العسل وشربتها الى نصف درهم وبدلها مرقشيثا أو اقليميا او سبج أو شاذج أو نصفها توبال النحاس توبال معرب من تنبك بالفارسية وباليونانية املنيطس وهو عبارة عما يتطاير عن المعادن عند السبك والطرق وأجوده الصافي البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن زعمه والتوبال تابع لاصله فالنحاسي حار يابس في الثالثة والحديدي يبسه في الرابعة والذهبي معتدل والفضي بارد في الاولى معتدل وكلها مستعملة فالنحاس يجلو البياض وينفع من حكة العين والحرب والسبل ويقع في المراهم فيدمل ويأكل اللحم الزائد ويشرب فيسهل الاستسقاء والماء الاصفر ولكنه يكرب ويسحج وربما قرح ويصلحه ان يحبب في دقيق القمح او مع الصمغ وشربته الى نصف مثقال والحديدي يحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغي ان يشرب بالعسل وشربته الى درهمين والذهبي والفضي يقويان الحواس والاعضاء الرئيسية ويدفعان الغثي وأجوده ما شربت التوبلات مسحولة أو تدعك في الصلابة بماء الى ان يكتسب الماء طبعها ويشرب واذا لف توبال الحديد في خرقة وجعلت تحت الحرار الندية اسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويجلو حمرتها مع ربعه نوشادر ويجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الاورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يرد عليه كما قطر نقل المعادن من مرتبة الى اخرى والحق المشتري باعلى منه كذا اخبرت الثقات واذا مزج به النحاس في الزعفران كان الحل القاطر عنها اذا سحق به الزنجفر حتى ينحل مقيما الى الخلاص كذا صححناه عن مجربيه ﴿تين﴾ باليونانية سيقمورس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فاذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادي عشر شهر تموز ويدوم الى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا كبارا تعلق في خيوط وتوضع في اناثه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الانثي فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوي ما ذكر ومنه انثي وهو المطلوب وكل من النوعين اما بري او بستاني وليس البري منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجوده التين الكبار اللحيم النضيج المكبب الذي لا ينفتح بالغاو في فمه قطع كالعسل الجامد وهو معتدل في الحرارة رطب في الثانية او هو حار في الاولى فاذا جف كان حارا في الثانية رطبا في الاولى أصح الفواكه غذاء اذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشيء واذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحا بالانيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شيء وهو يفتح السدد ويقوي الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس

جالينوس أنها منه ورده الشيخ وادعى ان الورك أربعة اقسام الحاصر والحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ يقابل العضد اعلاه كالداخل في الكتف وهو اعظم عظام البدن لحمله ما فوقه ونقله الساق وقد تحدب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق ورأسه الآخر يسمي الركبة وهي في التركيب كالمرفق لكن تخالفه في أن الداخل من الفخذ هنا في زائدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضد بمستديرة مهندمة تسمي عين الركبة والرصفة والفلكة لولاها لخرج عند المد والصعود والساقان لها كالزندين لكن القصبة الصغري المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكانه ليخف الساق ويقوي علي الحركة والحكيم ادرى وأمامن تحت فقد التقي رأس القصبتين بنقرة ارتكز فيها الرسغ كما في الكف وأجزاء القدم العقب فالزورقي قددق وسدس فالكعب في وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة

والسعال واوجاع الصدر وخشونة القصبة وفى نفعه من البواسير حديث حسن واذا أكل بالجوز كان اماناً من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الابدان النحيفة ويزيد في العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النطرون يسهل الاخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والامراض الرطبة واليابس دون الرطب فى ذلك كله ومن عجز عن جرمه فليطبخه مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئه والسداب والانيسون فى الرياح والسدد ويشرب ماء فاترا واذا نقع فى الخل تسعة ايام ثم لازم على أكله وشرب الخل والضماد منه أبرأ الطحال عن تجربة ويدق مع دقيق الشعير أو القمح او الحلبة ويضمد به فينفع فحا فى ازالة الاثار كالثآليل والخيلان والبهق ونضيجا من الاورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك النطرون وابن التين خصوصا البرى قوى الجلاء منق للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الاسنان وتاكلها والبرى منه خصوصا الذكر اذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة واذا رمى مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقي القروح ويجلو الآثار ويبيض الاسنان بياضا لا يعدله فيه غيره وينفع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة واذا احتمل فى صوفة بعسل نقي القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم واسائر اجزائه دخل فى النفع من الصرع والجنون والوسواس وان كان الثمر اقوى وحقنته بالسداب تسكن المغص وحيا ولبنه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحمل فيدر الطمث لكن مع نحو الكثيرا لئلا يقرح والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر او الانيسون وقدرما يؤخذ منه الى ثلاثين درهما

﴿تيهان﴾ دواء قديم سماه فى المقالات ارسيرامس وبعضهم ترجمه بانه سكر العشر وهو عبارة عن ذباب اسود يالف شجر الانزروت ويبنى على نفسه كدود القز ويموت داخله وأجوده الابيض الخفيف حار في الاولى رطب في الثانية ينحل معريا فيستي بدهن اللوز لاوجاع الصدر والسعال والحدة والخشونة وكسر سورة الصفراء ويصر البلغميين ويصلحه السكر وشربته الى درهم وبدله لعاب السفرجل ﴿تين فيل﴾ هو جوز الشوك

حرف الثاء

﴿ثانسيا﴾ ويقال بالمثناة وقد تحذف ألفه مغربي باليونانية مراس وهو صمغ يؤخذ بالشرط فيكون سلبا حادا وبالعصر فيكون متخلخل الجسم خفيفا وأجوده الابيض ونباته يطول نحو ذراع وله زهر الى البياض وورق كالرازيانج وبزر كالانجرة واذا اجتنى فليكن يوم سكون من الاهوية وبرد ويقف جانبه فوق الهواء متدرعا بالجلد فان رأته تورم وربما قتل بالرعاف وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة يفعل فعل الفربيون فى قطع البلغم وأمراضه والرياح الغليظة والسدد شربا وطلاء وهو يحدث الصداع ويقرح وتصلحه الكثيرا وشربته الى خمسة قراريط وبدله الفربيون ويقال ان شربه يوقع فى الامراض الردية وان تريا قه بزر السداب وانه يسقط البواسير ضمادا ﴿ثاقب الحجر﴾ البسفايج ﴿ثامر﴾ اللوبيا ﴿ثجير﴾ بالجيم اسم لما غلظ ورسب من العنصرات وكل فى موضعه ﴿ثدى﴾ هو الضرع ﴿ثعلب﴾ حيوان برى فى حجم الكلاب ودونها يسيرا وله ذنب يطول كثير الوبر مرتفع الاذنين وحشى يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الابيض الغزير الوبر حار فى الثانية والثالثة يابس فى أولها ليس أحر منه غير السنور فروته تنفع من الفالج والحذر والمفاصل والرعشة والبرد والكزاز والاستسقاء ولحمه يسكن الرياح والقولنج ورئته تجفف وتسقى بالعسل فتسكن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس والعسل توقف الجذام اذا تسعط بها كل عشرة ايام مرة واذا طبخ فى الزيت خصوصا حتى ينهرى أزال وجع المفاصل والشقوق وتعقيد العصب والاعياء ومشي الاطفال بسرعة وكذا شحمه المذاب ويقطر فى الاذن فيفتح الصمم وفى الخواص ان شحمه اذا طلى على قضيب اجتمعت عليه البراغيث وهو عسر الهضم ردىء الغذاء يصلحه أن يتهرى وتجعل معه الابازير الحارة ﴿ثفل﴾

هو

لالتصاق الابهام على سمت الباقي للتمكن عليه والصعود ونحوها فهذه جملة العظام وهيئة بنيتها

(القول فى الغضاريف)

هى اجسام اللين من العظام وأيبس من الباقى خلقت لتصل بين الاجسام الصلبة كيلا تنصدع عند المحاكة كالتي بين النقر والتطاوع عند الحاجة الي نحو العصر كالتى في رؤس الاضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقمة كبيرة ربما ضايقها المرىء فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع ولتستر العضلات وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهي ثلاثة اصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ماهو لحفظ الهواء وايصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليملىء بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لانحصار الهواء والقص من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا لكثيرين وانما يشاكلها

(القول فى باقى الاعضاء المنوية)

فمنها الاربطة اجسام دون الغضاريف تمتد من اطراف العظام

هو الثجير بعينه لا أنه اعم منه ﴿ثاج﴾ هو ما تصاعد من البحر الى كرة الزمهرير ليكون مطرا فتقاعس عليه الرياح الباردة فينعقد ويسقط في البلاد البعيدة عن الشمس اما مبندقا ويعرف بالبرد اصطلاحا أو كالدقيق ويخص باسم الثاج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد في الثالثة يابس في الثانية والماكث على الارض طويلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع في الحميات الحارة والحدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حر ويسمن الحيوانات غير الانسان وأهل الشام يرشون عليه الملح ويطلقون الغنم عليه فتاكل منه فتخصب ابدانها وتحسن لحومها وشحومها وهو ضار بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم وبالعصب ويصلحه القرنفل والعسل ﴿والثاج الصيني﴾ يطلق على البارود وعلى رطوبة تنعقد على القصب باطراف الهند تجلو البياض والظلمة ﴿ثمام﴾ نبت باودية الحجاز كالحنطة الا ان سنبله كالدخن وليس في قصبته عقد طيب الرائحة وليس له زمن مخصوص ولا يصلح للخزن حار في الثانية يابس في الاولى يحلل الاورام ضمادا ويفتح السدد ويحلل الرياح شربا ورماده ينبت هدب الجفن كحلا ويحد البصر وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله الاذخر ﴿ثوم﴾ عربي وبالبربرية سرماسق وباليونانية سقوردون وبالالف أو هو البرى منه ومن قال انه بالفاء فكانه نظر الى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور في الحديث الشريف ان المراد بالفوم في الآية الحنطة والثوم نبت معروف يطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله اما قطعة واحدة ويسمى الجبلي واما اثنان ملتئمة كبارو هو الشامي أو صغار جدا لا ينفرك عن القشر وهو المصري ومنه برى يسمى ثوم الحية والكلب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الاسنان المفرقة القليل الحرافة الذي اذا كسر وجدت فيه رطوبة تدق كالعسل وهذا هو المعروف في الكتب القديمة بالنبطي ويجلب الآن من قبرص وهو حار يابس في آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا ويدر الحيض ويحلل الاورام وحصى الكلى ويقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة أكلا والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل ويسكن الضربان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل ويدفع السموم خصوصا العقرب والافعى شربا بالشراب وطلاء بالحند بيد ستر والزيت ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب وبعده يسقط الشعر الابيض وينبته اسود ومع السداب والجوز والتين يفضل البارد زهر واذا طبخ بلبن الضان ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شيء في النفع في تهييج الباه ومنع اوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج ويطلق البطن ويخرج الديدان ويمنع تولدها ويصفي الصوت ويصلح الهواء خصوصا من الوباء وطبيخه يقتل القمل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر اذا طبخ قوى الاسنان وأصلحها ومع الزيت يرقق الاظفار ضمادا ويذهب الداحس وحيث استعمل حسن الالوان وحمر الوجه وبالجملة فهو حافظ لصحة المبرودين والمشايخ في الشتاء ﴿ومن خواصه﴾ اذا نحست سن منه بابرة واحتملتها من قعدت عن الحمل فان وجدت ريحها وطعمها في فمها فانها تحبل والا فلا والثوم يولد الحكة ويحرق الاخلاط ويولد البواسير والزحير خصوصا في المحرورين والصيف ويصلحه السكنجبين والادهان ويظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ في البلاد الحارة كمكة وبدله الاشقيل ﴿ثومس﴾ الحاشا ﴿ثيل﴾ هو النجم والنجيل وهو نبت يمد قصبه عقدة دقيقة الاوراق تضرب فروعا كثيرة لا ترتفع عن الارض وكثيرا ما تكون موضع السيل ومجمع المياه ولا يختص بزمن ومنه كالبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد في الثانية يابس في الاولى قابض قد جرب منه النفع من عسر البول والحصى نطولا وشربا ورماده يقطع دم البواسير ولو حرق في

لربط بعضها ببعض فتعظم بعظم العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج اليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك (وتليها) الاوتار وهي النابتة من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف أيضا باختلاف العضل (ومنها) الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس في نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء فمثل الاستسقاء والانثيين عبارة عن دخول الماء بين هذه الاغشية وجوهر الكبد والبيضة (وحاصل) الامر ان أصل وجود الاغشية ماذكرناه وأكبر مافيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلها ما جاور العظم والينها المجاور للدماغ فهذه البسائط المنوية التي يقل عليها الكلام * وأما العضل والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله ﴿تنبيه﴾ للحكماء في ضابط الاعضاء المنوية شرطان احدهما أن تكون بيضاء والثاني ان يكون العضو اذا زال لم

غير الزجاج وسحق في غير النحاس ويحلل الاورام طلاء ويخفف القروح ذرورا واذا أكل ضر غير الاسنان ﴿ثيادريطوس﴾ ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمي باسمه قيل أن أول من عمله اندروماخس الثاني وقيل ابقراط وهو دواء جيد قديم مختبر اجوده المعمول في بشنس ليحل التناول منه في بابه مبادي البرد وهو من الادوية التي تبقى قوتها سبع سنين وتضعف من اربعة ولم تبطل وهو حار في وسط الثالثة يابس في اولها ينفع من النسيان والصداع العتيق والنزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنساوالنقرس والمفاصل وسوء الهضم ويولد الحصى والاستسقاء والتشنج شربا ويدفع السموم ويصلح الهضم ويعدل الاخلاط ويضر المحرورين وشربته الى مثقال وان سلك به مسلك الترياق كان أولى ﴿وصنعته﴾ غاريقون عشرون صبر خمسة عشر اساريون سليخة سقمونيا من كل ستة قسط مركادريوس افتيمون من كل اربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصيني وج مصطكي دهن بلسان وحبة فربيون فلفل أبيض واسود دار فلفل مرصاف جنطيانا فتاح الاذخر حماما من كل درهمان تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع

حرف الجيم

﴿جاوشير﴾ نبات فارسي معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبث يخلف زهرا أبيض وبزرا يقارب الانيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد مر الطعم تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة هو الجاوشير المستعمل ويدرك بتموز أجوده الطيب الرائحة المتفتت السريع الانحلال في الخل والماء المبيض للماء اذا حل فيه ويغش بالشمع والاشق والفرق ما ذكرنا وهو حار يابس في الثانية او يبسه في الثانية ينفع من سائر الامراض الباردة خصوصا البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرصاصي يدر الحيض بسرعة ويخرج الجنين الميت أكلا وحمولا ويقطر في الاذن فيفتح الصمم وينفع نزف المدة والسعال واليرقان والحصى وعسر البول ﴿ومن خواصه﴾ أنه يصلح الاعصاب الضعيفة ويضعف الصحيحة ويجبر العظام ويمنع النوازل والسموم والصرع وبياض العين كحلا ونزول الماء وتحشي به الاسنان فيسكن الوجع ويمنع التاكل واذا طلي به على القروح والنار الفارسية قطعها وهو يضر الاثنيين ويصلحه المرماخور وشربته الى نصف مثقال وبدله لبن التين او القنة وكل ما كان أسودا وقليل المرارة أو جاوز السنة فاسد ﴿جاورس﴾ هو الذرة نبت يزرع فيكون كقصب السكر في الهيئة وببلاد السودان يعتصر منه ماء مثل السكر واذا بلغ أخرج حبه في سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض الى صفرة في حجم العدس وهذا هو الاجود ومستطيل صغار يقارب الارز متوسط ومستدير مفرق الحب هو أردؤه وكلها باردة يابسة في الثانية تنفع قروح المعدة وصدع الحجاب وخبزها يغذي خيرا من الدخن وتطبخ باللبن الحليب فتصلح اصحاب الدم والرطوبات الفاسدة واذا وضعت حارة على البطن حللت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل في خرقة ويجلس فوقها صاحب الثقل والعصير وبزوز المقعدة يخلصه سريعا وادمال أكلها يورث السدد والهزال والحكة والشرى ويصلحه الادهان والسكر وبدلها في الاضمدة الشونيز ولا يستعمل منها ما جاوز السنة ﴿جار النهر﴾ يسمى بذلك لانه لا يكون الا في الماء او ما يقارب وهو كالسلق الا انه مزغب خشن الاصل سبط الاوراق في طعمه مرارة يسيرة ولا زهر له ولا ثمر والنابت منه الماء في يفرش على الماء كالنيلوفر وهو بارد يابس في الثانية يحبس الاسهال والدم ويقطع العطش شربا ويحلل الاورام طلاء ويلحم القروح طريا ويابسا ويضر العصب ويصلحه السكر وشربته الى مثقالين وبدله الجرجير ﴿جاموس﴾ ضرب من البقر لكنه أخشن عظما واغزر شعرا والاغلب فيه لون السواد وهو ابرد وأيبس من البقر من خواصه انه لا ينزل في

يعد صرح جالينوس بان المراد بالمنوية ما خلت من جوهر المني وصحبت الولادة ثم قال في محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفي هذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثاني دون الاول فان كان أحد الشرطين كافيا فياذكروه قويت المناقضة والا ضعفت ثم على رأي جالينوس يازم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد العظام وأما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان نقول المعتبر في المنوية البياض مطلقا وأما أنها لا تعود اذا زالت فالمواد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تاخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتي وقت الغذاء المحتاج اليها ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلي بخلاف الاول * وأما الظفر فاقول ان العلة في عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بعد

الماء البارد مدة الاربعينية ولا ينزوخله على اختته وخالته ومن مائلها من محارم الآدميين ولحمه مالوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدمويين ويولد السوداء ويضر المفاصل والنسا ويصلحه الدار صيني وان يهرى طبخه ويتبع بالسكنجبين ودخان قرنه وشعره يطرد الافاعي ورماد ظلفه يجفف القروح والحكة وقيل ان شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم ان في البحر حيوانا كالبقر يسمى الجاموس وفيه ما قلناه بل هو أغلظ ﴿جادى﴾ الزعفران ﴿جاريكون﴾ البسباسة ﴿جامع اللحم﴾ القنطريون ﴿جامسه﴾ الفول ﴿جبن﴾ هو ما انعقد من اللبن اما بالانفحة أو غيرها من الجمدات كالحرنوب والقرطم وجيد الجبن وردئه يتبعان اللبن وسياتي بسطه والجبن بارد رطب في الثانية واذا أكل من غير ملح واتبع بالجوز والصعتر سمن الابدان تسمينا لا يعدله شئ في ذلك واذهب الاخلاط الصفراوية والحكة وحرقة البول وضعف الكلي ونعم الجلد وحسن الالوان وهو بطيء الهضم خصوصا في المبرود ويصلحه العسل ثم ان حفظ هذا بان وضع في نحو الزيت من الادهان الحافظة لرطوبته بقي على ما قلناه أكثر من حول ودون ملح وجفف صار حاريا بسا في الثانية وأجود هذا ما بقي متماسك الاجزاء بالدونة والعلوكة كالمحلوب من أعمال قبرص المعروف في مصر بالشامي وهو يقطع البلغم ويقوي الشهوة ويجفف الرطوبات الفاسدة اذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن واذا اقتصر عليه اهزل البدن وولد السدد والرياح وأظلم البصر ويصلحه ان يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجبين واذا شوي قطع الاسهال واذا سحق وعجن بالعسل فجر الدبيلات والدمل والداحس طلاء ومع النوشادر يحلو الكلف واما الملقي في الماء والملح حتى تتحلل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف في مصر بالحالوم فقبل مجاوزة ثلاثة أشهر من فعله له حكم الشامي وربما كان ارطب فاذا صار يحذو اللسان فهو محرق للخلط مفسد للالوان مولد للحكة والجرب والسحج مهزول للحم الا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فانه يمنع التخم ويقطع العطش في البلغميين لشدة تحليله ﴿جيرة﴾ نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث اصابع ورائحته كالخمر وفي أصوله كالشعر الابيض ولم يثمر ولم يزهر وحدما يبقى الى رأس السرطان واذا رفع لم يقم أكثر من ثلاثة أشهر الا ان يرمي في العسل وقد ترجمه غالب الاوائل بجامع اللحم ايضا وهو حار رطب في الثانية يقوي القلب والحواس ويصفي الدم ويفرح ويجبر الكسر عن تجربة ويلحم الجراح شربا وطلاء ويصدع المحرورين ويصلحه اللوز المر وشربته الى أربعة وبدله في الالحام القنطريون وفي التفريح الزعفران مثل ربعه ﴿جبسين﴾ هو الجص وهو في الحقيقة طلق لم ينضج وقيل انه زئبق غلبته الاجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال انه رخام قصر طبخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض يعرف باسفيداج الجبس وهو أجوده وما ضرب الى الحمرة ولعل الاحمر هو الذي لم ينضج خرقه ﴿وصنعته﴾ ان تقطع الاحجار النقية قطعة محكما وتبنى فارغة الوسط ثم يوقد في وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمر ثم تبيض صافية وهو أوان نضجه فترفع وهو بارد في أول الثانية يابس في أول الرابعة شديد اللصق والغروية يحبس الدم السائل ويحلل الاورام والترهل والاستسقاء ضمادا بالخل وأكله ربما قتل وترياقه حب النيل والتين ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا سحق بالزيت ويسير البورق والشب ولطخ على الكتابة ازالها واذا حشيت به البواسير اضعفها واذا جعل على الثياب قلع ما فيها من الاعراق والاوساخ والادهان وخالصه المعروف في مصر بالمصيص اذا عجن ببياض البيض جبر الكسر لصوقا ﴿جيلهنج﴾ سرياني وتقدم لامه ويقال لامه بالكاف وهو نبت اسود غليظ القشر مزغب خشن له زهر أحمر يخلف بزرا كالحردل لكنه أصفر مرحريف وهذا النبات يجلب من ارمينية واطراف الروم وقوته تبقى الى اربع سنين وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الخناق والربو واللقوة ويخرج البلغم اللزج الغليظ خصوصا من نحو المعدة كل ذلك بالقيء ويورث الغثيان وضعف المعدة ويصلحه السفرجل

التوليد كالفضلة لمشاكلة بينهما * وأما الجلد فهو منوي اجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود في الحقيقة وانما تلتقي أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع وأما الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم من المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها

(تكملة) من الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتج في الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندي ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق ليصلب ويجف والا لكان الاقيس ستره به * ومن فوائده سد فرج الاعضاء وخللها والسمين منه الرخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد في الخارج

وفائدتها حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب * ومنها الشعر وهو من بخار دخاني تدفعه الحرارة المعتدلة الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النساء أو للمنافع خاصة مثل اخراج البخار الكره والعفونات كشعر العانة أو لهما معا كالهدب والحاجب وبطء انباته اما لشدة البرد فينحس البخار أو لفرط الحر فينحل قبل انعقاده القول في باقي الاعضاء البسيطة المنوية التي وعدنا بها

وهي اربعة ﴿الاول﴾ العصب وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة ازواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون ازواجا كل زوج ينقسم فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطني الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذي زائدتي الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن في الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهي ثقبة العنبية ومنها الزوج الباسر

أو الكندر وشربته الى درهم وما قيل فيه غير ذلك فتخليط اذ لم تحرره الا بعد ممارسة ﴿جثجات﴾ بالمثلثة عربي ويسمى باليونانية تريسون نبات دون الشيح لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفرة يخلف بزرا مفرطحا دون العدس فيه مرارة يسيرة يدرك بتموز ويبقى الى سنة وهو حار يابس في الثانية يطرد البرد والمغص والرياح الغليظة حتى الايلاوس ويفتح السدد والتطيب به يشد البدن ويقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة ويدر الحيض وهو يصدع ويصلحه الكابلي وشربته الى ثلاثة وبدله البرنجاسف (جدوار) هندي معناه قامع السموم وباليونانية ساطريوس يعني مخلص الارواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجي اللون اذا حك على شيء وظاهره الى غبرة ومتى ابتلع أحس صاحبه بحدة في اللسان والشفة السفلى مقدار درجة ثم يزول وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج ويؤتى بهذا من الخطا أحد نحوم الصين وثانيها مثله في اللون والاعوجاج لكنه مكرج في ظاهره كالبزر ويؤتى به من كنباية وثالثها أحمر كالابهام مبزر الجسم يجلب من الدكن ورابعها في حجم الزيتون قد دق أحد رأسيه وغلظ الآخر وضرب الى السواد واذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس وخامسها قطع نحو شبر سود لينة شديدة المرارة تسمى الانتلة وكله صيفي حار يابس في الثالثة والتربس في الرابعة لكن المشار اليه في النفع والخواص هو الاول ويليه في الجودة الثاني وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقي الاصناف فمفردة والجدوار يقاوم سائر السموم ويفرح تفريحا عظيما ويقارب الخمر في أفعالها خصوصا لمن لم يعتده وتزيل الامراض الباردة كالقولنج والمفاصل والنسا والفالج ويحسن الالوان جدا ويحمر الوجه ويفتت الحصى ويدفع اليرقان والسدد ويدر ويهيج الشهوتين ويستاصل شافة البلغم ويبطيء بالماء ويقطع البرص والافيون لكنه يصدع المحرور ويورث النقطة عند البلغميين في بادىء الرأي لكثرة ما يحلل ويصلحه السكنجبين وشربته من شعيرة الى قيراط ولا بدل له والتربس والدكني منه يورثان الخفقان والخناق والكرب وتجفيف الريق وحمرة العين وثقل الاعضاء ويصلحهما شرب الشيرج ومص الليمون ﴿جرى﴾ بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة سمك ليس له عظام غير عظم اللحيين والسلسلة وشعرات كالشارب شديد السواد وفي ظهره طول وفي فمه سعة وأظنه المعروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمي السلور وهو حار في الاولى يابس في الثانية ينفع أمراض القصبة والسل والقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانا واذا وضع على الشوك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه ضرر بالكلى ويصلحه السكنجبين وقد تواترا أنه اذا متلا منه المستسقي خلصه بالاسهال والقواعد لا تابى ذلك ﴿جراد﴾ طير معروف يردغا لبا من العراق مختلف الالوان كثير الارجل يبيض ويفرخ في دون اسبوع ويأكل ما يمر به من النبات والاشجار تفسد بعد أكله سنة وضده السمرمر وسياتي وأجود الجراد السمين الاصفر وهو حار يابس في آخر الثانية * اثنا عشر منه اذا نزعت أطرافها ورؤسها وسحقت بدرهم من الآس وشربت خلصت من الاستسقاء وهو يحل عسر البول خصوصا اذا تبخرت به النساء وينفع من الجذام بالخاصية ورماد رجليه يقطع الثآليل طلاء وكذا الكلف والجرب والمملوح منه يورث الحكة واحتراق الدم والبحري له عشرة أرجل من كل جانب عنكبوتية ورأس صدفي فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت العينين وشعر حول فمه ورماد هذا مجرب في تفتيت الحصى وايقاف الجذام ﴿جرجير﴾ بزيه المعروف بالحرشا أصفر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر يدرك في ادار ويخزن اذا سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل الرياح ويدفع السموم والكلب ويهيج الشهوة جدا ويخصب ويذهب البلغم ويفتح الصلابات والسدد من الطحال والكبد ويفتت الحصي ويجلو الآثار ويصدع ويحرق الدم وادمانه يولد الجذام ويصلحه اللبن وشربته

الى خمسة وبدله التودرى أو بزر البصل ﴿جرنوب﴾ الحلبوب ﴿جريوز﴾ البقلة اليمانية ﴿جرجر﴾ الفول ﴿جزر﴾ معروف ينبت ويستنبت وهو بري وبستاني يدرك بتشرين ويدوم ثلث سنة فما دون وأجوده المتوسط في الحجم الاحمر الضارب الى صفرة ما الحلو وهو حار في الثانية رطب فيها أو في الثالثة يقطع البلغم وينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء ويدر ويفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا البرى لكن البستاني أكثر توليدا للماء واذا خلل وملح لم يعادله في تذويب الطحال غيره ونبيذه قوى الاسكار ويورث الوجه حمرة لا تنحل أبدا والمستدير منه المعروف عندنا بالشوندر أعظم في ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نطولا والاورام الحارة وبزره يدر البول جدا ويفتح السدد ويزيل اليرقان والبلة الغريبة ووجع الظهر وجزء منه مع مثله بزر سلجم اذا حشا في فجلة وشويت فتتت الحصى أكلا وأزالت الحرقان وعسر البول مجرب واذا بشرنا عما وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون اراقة شيء في مائه وسيقت عليه النار اللينة حتى اذا قارب الانعقاد أتي على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود الهندى والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والهيل والجوز بوا ورفع كان في تصفية الصوت وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباه غاية لا يقوم مقامه شيء وهذا هو المربي المشار اليه والجزر باجمعه ينفع من الشوصة ووجع الساقين لكن بزره أقوي في ذلك كله وأصله ينضج ويمنع الاكلة والنار الفارسية ولوحروقا واذا احتمل الجزر تقي الرحم وهياه للحمل وهو بطيء الهضم منفخ بولد رياحا غليظة بها يمنع منه المستسقى ويصلحه الانيسون وماذكرنا من الافاويه وأن يطبخ بالادهان ونبيذه يولد الصداع وتصلحه الكزبرة واللوز المر ﴿وصنعته﴾ أن يعصر أو يطبخ ويصفى ويغلى بعد التصفية حتى يبقى ربعه وعلى التقديرين يضاف الى الماء مثل ربعه عسلا وتودع الجرار مسدودة الروس حتى ينتهى والماخوذ من الجزر الى ستين درهما ومن نبيذه الى نصف رطل والمربي الى ستة والبزر الى مثقال وبدله السلجم أو الشونيز ﴿جزع﴾ حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل انه يوجد في قرن دابة والصحيح انه معدن باقصى اليمن مما يلى الشجر وهو حار يابس في الثالثة اذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم الصحيح في الجروح واذا استيك به نقى الاسنان وبيضها ويجلو وسخ الياقوت والمرجان ويعلق في شعر الطلقة فيسهل الولادة مجرب والنساء تزعم ان تعليقه يمنع التوابع وام الصبيان لكن قد ثبت ان حمله يورث الهم والحزن وكذا الاكل فيه واذا علق على اللقوة ردها ويشرب فيه لليرقان ﴿جزمازك﴾ ثمر الطرفا ﴿جزالبر﴾ يطلق على الشقاقل ﴿جساد﴾ الزعفران ﴿جشمه﴾ بالمعجمة ويقال جشمازك الششم ﴿جص﴾ الجبسين ﴿جعدة﴾ باليونانية فوليون والبربرية أرطالس وهو نبت يفرش اوراقا خضرا سبطة الوجه العالى مزغبة الآخر يحيط باطرافها شوك صغار ويرفع قضبانا لها زهرا بيضى الى صفرة يخلف كرة محشوة بزرا كالانيسون عليها كالشعر الابيض عطرية لكن الى ثقل تدرك باوائل حزيران أجودها الضارب الى المرارة البالغ الحديث وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها وتغش ببعض انواع المرماخور والفرق مرارتها وهى حارة يابسة في آخر الثانية تقع في الترياق الكبير لشدة مقاومتها السموم والنفع من نهش الحية والعقرب والسدد واليرقان خصوصا الاسود والحميات سيما الربع والحصى وعسر البول والمفاصل والنسا وتدر الفضلات وتحل الرياح حيث كانت وتنقى الارحام والقروح وتجففها وتخرج الديدان وهي تجلب الصداع وضعف المعدة ويصلحها الحماما وشربتها الى مثقال وبدلها في تحليل الرياح الشيح وفي اخراج الدود قشور أصل الرمان والسليخا ﴿جعدة القنا﴾ كزبرة البئرة ﴿جعل﴾ عظيم الخنافس (جفت) أفرندي يونانى معناه الممزوج ويعرف عندنا بخصية الثعلب وهو نبت نحو شبر مزغب على ساقة كورق الحمص صغار متراكمة ويثمر كشكل الاهليلج واللوزي في ظرف الثمرة شوكة طويلة ثلاثة بينها بزر كالحلبة لا تزيد على خمسة ويدرك في وتقاطعا ليكون المؤدي واحدا والقوة أقوي وليرجع البصر عند تلف أحد العينين الى الاخرى وأنكر بعض التقاطع والاصح وجوده لرؤية الاحوال الواحدة اثنين عند ارتفاع الحدقة وثانيها زوج أدخل منه يصل الى المقلة لافادة الحس ونحوه وأصله ينزل الى الفك الاعلى فينتهى هناك وثالثها من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب في الوجه ونازل يفنى في الحجاب ومتفرق في الصدغين والماآق وعظام الوجه فمنه مايفني في الاسنان ومنه في اللسان ومنه في سطح الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ماذكر ويخالط الرابع والخامس ورابعها من مؤخر الثالث يتوزع في الحنك وبه معظم الذوق وخامسها عصب مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم قسمين يتقاطع احدهما على سطح الصماخ ناشئا في الفرجة يكون السمع يقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجرى المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضل في الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان

الجوزاء وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب منه النفع فى الاستسقاء وضعف الباه ويحلل الرياح ويسكن المغص وأوجاع المفاصل ويلطخ على الانثيين فيحل اورامهما ويحمها ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله الشونيز والجفت القشر الحميط بنحو البلوط والفستق ويطلق على الطلع وكلها مع أصولها ﴿جلنار﴾ معرب من كلنار العجمية لا الفارسية فقط ومعناها ورد الرمان وأجوده الشديد الحمرة الماخوذ قرب الانعقاد عند السقوط وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الاسهال والدم حيث كان وينفع من الجرب والحكة وزلق الامعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية شربا بجرب واذا دلك به البدن قطع الصنان والبخر وطيب الرائحة وشد الاعضاء المسترخية ومع الخل يشد الاسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحشي به الشعر فيمنع انتثاره ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفتيحه عند طلوع شمس يوم الاربعاء وابتلع منعت الواحدة الرمد سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله قشر الرمان ﴿جلبان﴾ هو الخرتى والبيقة وهو نبت نحو ثلثي ذراع له أوراق صغار وزهر بين بياض وصفرة يخلف ظروفا منبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة اما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الابيض أو مضاعف الغلاف محرف من خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الاول فى البياض والاستدارة وهذا هو البقيه وأما طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا ينفرك اما عن حب كبار مستدير ضارب الى الصفرة وهذا هو المعروف فى مصر بالبسلة أو صغار مفرطح أغبر وهذا هو الجلبان الاسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما والجلبان يزرع فى السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك أول الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخريف الا البسلة وكله بارد فى أول الثالثة يابس فى آخر الثانية اذا طبخ الابيض منه بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأدر الفضلات خصوصا اللبن وجميع انواعه تنقي الكلف غسلا وضمادا وتحلل الاورام طلاء بالعسل والبسلة تقارب الكرسنة فى جبر الكسر واصلاح العصب والعضل لصوقا وكله علف جيد للحيوان أما أكله فمولد للاخلاط السوداوية والوسواس والرياح الغليظة كالايلاوس وكبر الانثيين وداء الفيل والدوالى لانحداره غليظا ويصلحه أن يذر القلى معه فى الطبخ ونحو حطب التين لينم ويتبع بشراب العسل ﴿جلد﴾ هو أعدل الاعضاء فى كل حيوان مع انه بارد يابس بالنسبة الى اللحوم واذا نضج وأكل غذي غذاء أصلح من سائر الاعضاء ولو لا سوء هضمه لكان أشد ما يقوي به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط وما اختص به كل جلد من الفوائد اذا ثبت عند ناذكرناه مع أصله ولهذا الشرط ضربنا عن ذكر جلد ابن آوى فى قولهم انه يحفظ الاشجار تعليقا ﴿جلنجبين﴾ معرب عن فارسية وأصله كانجبين يعنى وردو عسل وهو اصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كلباشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأوزانه وكان ورده نقيا وحلوه جيدا وأجوده كاملا ﴿وصنعة﴾ كل منهما ان يترك الورد ليلة ثم تنزع اقماعه وبزره ثم يحرر وزنه ويمرس فى اجانة خضراء بمثليه من كل من العسل المنزوع أو السكر ويجعل فى زجاج ويحكم سده ويوضع فى الشمس من رأس الجوزاء الى نصف الاسد ويرفع وبعضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وأن يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والاولى ماذكرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسلى حارا يابسا فى الثانية والسكرى حارا فى الثانية رطبا فى الاولى والنوعان يقويان الدماغ والمعدة ويجففان البلة الغريبة ويمنعان البخار من الصعود خصوصا اذا أخذ بعد الطعام والعسل للمبردين والمشايخ ومن غلبت على أدمغتهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من وجع المفاصل والنقرس والفالج ويفتت الحصى ويحل عسر البول ومع ربعه معجون كمون يحلل الرياح الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر ويهضم الطعام

قيل لم قلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فيتكرر الزوج ﴿نكتة﴾ قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه أصلب لنباته مما يلي القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء وأقول أن هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع اصلب فكانا أحق بذلك والذي يظهر لي ان الخامس انما خص بالسمع لمسامتة الاذن ومضاعفة فردية وسادسها يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلاسة فتحرك فيه الاذن فى بعض الاسنان كباقى الحيوانات ثم يقابل اللامي فينقسم الى ناشب في الكتف ومفرق فى الحنجرة ونازل الى الحجاب فيضرب فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع اجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا سائر الشرايين حتى يفني في العجز وسابعها ينشا من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب اكثره فى أجزاء الوجه ويسير منه فى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ يقول قد يذهب كله في الوجه فى بعض الناس فهذه السبعة

وملازمته فى الشتاء تحفظ الصحة والسكرى أوثق للمحرورين وأصحاب اليابسين وينفع من مبادىء الوسواس والجنون واذا أخذ منه ومن معجون الاسطوخودس سواء ومن معجون البنفسج نصف احدهما وأحكمت الثلاثة خلطا وتمودي على استعمالها أزالت الرمد العتيق والبخار وضعف البصر والصداع والشقيقة والسدر الاخلاط المحترقة جربت ذلك مرارا واذا طبخ معجون الورد العسلى مع التربد وبزر الكرفس بالغا وصفى وشرب مرارا أزال اللقوة والفالج واسترخاء الفم واللسان ومبادىء المفاصل مجرب والسكرى اذا طبخ بالتمرهندي والعناب كذلك أزال الدوخة والسدر ومعجون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد ويصلحه الخشخاش والشربة من جرمه أربعة مثاقيل واذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشر مثقالا وانطبخ بوزنها ست مرات من الماء حتى يبقى الثلث وليكن المضاف قدر نصفها غالبا وقد رأى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد وهذا وان كان جائزا فانه غير جيد وربما احتيج فى اثناء الامر الى اعادة عسل اوسكر عليه وقوة العسل تبقى الى أربع سنين والسكري الى سنتين ﴿جلنسرين﴾ من النسرين ﴿جلجان﴾ السمسم ويطلق على الكزبرة أيضا (جلوز) بالمعجمة البندن والمهملة الصنوبر ﴿جلز﴾ بالمعجمة الجلبان ﴿جليف﴾ الزوان ﴿جلهم﴾ من العوسج ﴿جلاب﴾ هو السكر اذا عقد بوزنه أواكثر ماء ورد ﴿جميز﴾ باليونانية السيقمور ومعناه التين الاحمر ويسمي تين بري وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع شبيه بالتوت الشامى فى تفريعه وورقه أرق وأصغر من ورق التين ويدرك ببر مودة ويدوم الى بابه لان الاطباء وأهل الفلاحة يقولون انه يحمل فى السنة اربع مرات والعامة تقول سبعة وأصح مايكون بالبلاد الحارة والاراضى الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت أشجارا قليلة وأجوده المتوسط منضج ولا ينضج حتي يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وهو حار فى الثانية رطب فى أولها وغلط من قال انه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ويصلح الكلي ويذهب الوسواس وورقه يقطع الاسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر وزنا بوزن يقطع السهال وان أزمن ولبنه يلصق الجراح ويحلل الاورام ويفجر الدبيلات ورماد حطبه يمنع القروح الساعية والاكلة والنار الفارسية ذرورا واذا رضت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضيجة وطبخ الكل حتى يتهري وصفى وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو ويصفى الصوت مجرب والجميز ثقيل على المعدة ردىء الكيموس منفخ يصلحه الانيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كفعل أهل مصر خطا وغلط من قال انه كان سما بفارس فصار بمصر ماكولا ومنشأ هذا الاختلاط والالتباس على النقلة من كلاجالينوس ﴿جمشت﴾ حجر أبيض وأحمر وآسمانجوني هو أجوده وهو رزين شفاف يتولد من زئبق قليل ردىء وكبريت كثير جيد يطبخ بالحرارة ليكون ياقوتا فتعيقه الفجاجة واليبس ويتكون بوادى الصفراء من أعمال الحجاز وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الخراج وأورام العين طلاء واذا ختم به أورث القبول وقضاء الحوائج وان أكل اوشرب فيه منع الخفقان والغثى والسكر وجعله تحت رأس النائم يجلب الاحلام الرديئة ﴿جمار﴾ هو قلب النخل موضع الطلع وأجوده الابيض الغض الحلو وهو بارد يابس فى الاولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وضرر الانبذة وهزال الكلى خصوصا بالسكر وينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه السكنجبين ﴿جمجم﴾ نبت دقيق بين بياض وصفرة لا يعلم له زهر لانه يجلب من العمين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحرارة والحرافة حار يابس فى أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب مايستعمل فى ذلك مع التيهان والسكر ويحرك الباه ويضر بالطحال ويصلحه الصمغ العربى وشربته الى نصف درهم وبدله وزنه ثلاث مرات خشكنجبين ﴿جمل﴾ عربي هو الابل وهو معروف

الخاصة بالدماغ والحس وهى ألين الاعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية الثاني ينبت من الدماغ لكن بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ولم يزل يدق تدريجا حتي يفني فى آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمي اعصاب الحركة وضابطها ان كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب فى الايمن وآخر فى الايسر لكن بتفصيل حاصله ان الثمانية منها هى العليا كما تنبت تنبعث راجعة فتخالط الرأس والوجه يكون الثالث والرابع والخامس منها حركة الآذان فى البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن العنق والحنجرة والسادس تنكيس الرأس وكل يعود فيتوزع فى الاحشاء والحجاب (وأما) الباقي فما تحت هذه الى ثلاثة تخالط مافوقها فى اليدين والكتف والزور وغيرها منه ما يستبطن ويغور ومايظهر ويخالط السواكن والضوارب غير ان أكثر الاعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفني

ويسمي الجزور وأجوده الذي لم يجاوز سنتين وهو حار في الثانية يابس في أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربع أكلا ويقوى الابدان المكدودة كالعتالين ويهيج الباه وينفع اليرقان الاسود وحرقة البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح واذا غلي بوله مع الحرم ونطل به الفالج والنقرس والحندروالاورام سكنها مجرب وبعره يقطع الرعاف سعوطا ووبره يدمل القروح والثياب المعمولة منه تسخن البدن وتقطع البلغم والامراض الباردة ورغوته تورث الجنون شربا ودماغه يضعف العقل ورئته البصر واذا فرك في عرقه قمح وأكلته الطيور سقطت مغشيا عليها واذا احتمل مخ ساقه بعد الحيض أعان على الحمل وسنامه يقطع الدم وينقي الرحم والبواسير والشقاق أكلا واحتمالا وأنفحة الفصيل من الادوية المجربة في تهييج الباه وهو ردىء يولد الامراض السوداوية العسرة ويهزل ويصلحه أن يبزر وينضج ويتبع بالسكنجبين ومن خواصه أن المرأة الحامل اذا أكلته أبطأت بالولادة وان دخلت من تحته أسرعت بها ﴿جمل الحمى﴾ الجنجر ﴿جمفرم وجميرم﴾ السليماني من الريحان ﴿جمهوري﴾ هو المغلي غليات خفيفة من عصير العنب ﴿جنطانا﴾ بالفارسية كوشدو العجمية بشلشكة واسمها هذا يونانية ماخوذ من اسم جنطايان احد ملوك اليونان قيل لانه أول من عرفها وقيل كان ينتفع بها من أمراضه وقد تسمي جنيا طس وهي أغلظ من الزراوند وورقها مما يلي الارض كورق الجوز ثم يصغر مشرفا ويطول الاصل نحو شبر ويزهر زهرا حمرا الى الزرقة يخلف ثمرا في غلف كالسمسم وكلما احمر هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وايلول وتبقي قوته الى ثلاث سنين وقوة عصارته الى سبعة اذا خزنت في الخزف وتغش بالافسنتين والفرق جودة الرائحة هنا وعدم الصفرة وهي حارة في آخر الثانية يابسة في الاولى من أجل اخلاط الترياق الكبير تحلل الاورام مطلقا خصوصا من الكبد والطحال وتجبر الكسر والوني والضربة شربا وضمادا وتدر خصوصا الحيض وتسقط احتمالا وتفتح السدد وتسكن الاوجاع الباردة وتحمي عن القلب وتفتح ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها مع السداب وهي تضر الرئة ويصلحها الاسقولوقندريون وشربتها الى درهم وبدلها مثلها أسارون ونصفها قشر اصل الكبر أو بدلها القسط أو الزراوند (جندبيدستر) ويقال بالالف باليونانية اكسيانوس وهي خصية حيوان بحري يعيش في البر على صورة الكلب لكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجندبيدستر الاحمر الطيب الرائحة الرزين السريع التفتت الذي لم يجاوز ثلاث سنين وماخالفه ردىء والشديد السواد سم قتال ويغش بالاشق والجاوشير والصموغ اذا عجنت بدم التيوس وجعلت في جلود ويعرف بكونه زوجا وتفتت جلده وهو حار يابس في آخر الثالثة من اخلاط الترياق النفيسة يحلل الصداع المزمن والشقيقة والزكام والفالج واللقوة والكزاز والخدر والرياح المزمنة ولوفي الاذن وصلابة الكبد والطحال والقولنج كيف استعمل ولوبخورا ويجفف الرطوبات ويستاصل البلغم ويحلل ليترغس والفواق المزمن وضرر السميات خصوصا الافيون اذا شرب بالخل وينفع الصرع والخفقان والنسيان والسبات وما في العصب ويدر ويسقط ويصلح الارحام فرازج ويرد نتوءها وقد يكتحل به في السبل والدمعة والمدة فينفع نفعا جيدا وهو يضر المحرورين ومن به حمى عن أحد الحارين ويصلحه شراب البنفسج وبادزهر الاسود منه خماض الاترج ولبن الاتن وأجود ما استعمل في السعوط والطلاء بالزيت وفي المحرور بدهن الورد وشربته الى اربع قراريط وبدله مثله وج ونصفه أو ثلثه فلفل ﴿جنجل﴾ من الهليون ﴿جنار﴾ الدلب ﴿جناح﴾ هو في الطير كاليد في غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لجذب الريش فضلاته ويذكر مع اصوله والجناح الرومي الراسن ﴿جني﴾ ثمر القطلب ﴿جنمد﴾ ويقال جنمدان وبالباء بدل الميم كل ما لم يفتح من الزهر لا من الرمان خاصة ﴿جناح النسر﴾ الحرشف ﴿جوز﴾

في الفخذ والباقي الى آخر البدن فهذه جملة الاعصاب (الثاني العضل) وهي الشظايا التي تتفرق من الاعصاب عند مقاربة الاعضاء المتحركة تتحد بالاربطة الثابتة من اطراف العظام ثم يتخللهما لحم يشتدان به فيكونان جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى المفصل فارقه اللحم ورق وهاهنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطي (ثم قال) ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان في عضو عظيم وهكذا وأخري من جهة الشكل فمنه المثلث والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الساق لها أربعة أوتار انتهي كلام هذا الفاضل وأنا أقول أن له اختلافات اخر فتارة يتضاعف والاصل واحد واخرى ينفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس العضو كالتي في الشقة وأخرى يباين كالتي في الجفن وتارة تكثر رؤسه وأخرى تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتي في الكف وأخرى لا تمنع وتارة يحرك للكب

هو الخشف وباليونانية كاسيلس ويعرف بمصر بالشوكي ويطلق هذا الاسم على النارجيل والبواو المراد عند الاطلاق الجوز الشامي وهو شجر لا يكون الا فيما زاد عرضه على ميله وبرد كالجبال ومجارى المياه ويغرس باكتوبر أعني بابه ويحول من موضعه الى آخر بنايريعني طوبة ويسقي فينجب ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة وورقه عريض مشرف أربعا أو خمسا كثير الخطوط سبط طيب الرائحة والنوم في ظله اشدة رائحته يحدث السبات والفالج وموت الفجاة لكن لمن لم يعتده كالحجازيين والشجرة كلها حارة يابسة في الثانية الا أن لب الثمرة حار رطب في الاولى ان أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لاوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدى خصوصا اذا شوى وأكل حارا ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الاسنان ويقلع عسله من اليد ومع الانزروت يمنع تحجيره وغثيانه ويحل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب فرزجة يقطع الحيض والعتيق منه سم لا يستعمل الا في الادهان وقشر الجوز الاخضر اذا اعتصر وغلى حتى يغلظ كان ترياق البثور وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والاورام طلاء بالعسل ويحبب بالصناعة فيكون مسكا جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزء منه مع مثله من أوراق الحنا اذا طلى به قطع النزلات المعروفة في مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده ينفع من الدمعة والسبل والجرب كحلا واذا طبخ رطبا بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعا سود الشعر وقواه وحسنه وقشره الصلب اذا أحرق واستيك به بيض الاسنان وشد اللحم المسترخي وان سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه كل يوم مثقال فتت الحصى وحل عسر البول وقشر أصله اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير وأمراض المقعدة واذا استيك به نقي الدماغ وأذهب النسيان ويطلى به فيحسن الالوان ﴿ومن خواص الجوز﴾ أنه اذا رمي به صحيحا مع الطعام المتغير أو السمن وغلى عليه انتقل ما في الطعام من التغير الى الجوزة وطاب واذا رمي لبه في طعام زكاه وطيبه واذا طبخ زيت في عفص حتى يسود وجعل الزيت في مزج وحفر في أصل شجرة الجوز ونزلت عروقها في الاناء يوم تناثر الاوراق ودفن الى حين تورق ورفع كان خضابا جيدا يقيم أكثر من سنة وهذا الخضاب اذا دلكت به الاثيان في الحمام قبل الانبات لم ينبت الشعر وان جاوز العمر الطبيعي عن تجربة الكندي والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولوضمادا وتقدم في التين نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش ﴿جوز بوا﴾ يسمى جوز الطيب لعطريته ودخوله في الاطياب وهو ثمر شجرة في عظم شجر الرمان لكنها سبطة رقيقة الاوراق والعود وورقها جيد البسباسة كما مر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامي داخل قشرين خارجهما يباع بسباسة أيضا والداخل لا عمل له الا في الاطياب وحجم هذا الجوز قدر البيض فاذا قشر قارب العفص في حجمه وفيه طرق وأسارير وشعب ومما يلي العرق قشرة ناعمة رقيقة وهو بجبال الهند وجزائر آسية ومعلقة وأجوده الحديث السالم من التاكل الهش الذى لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يقطع البلغم وأمراضه العسرة كالفالج واللقوة ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا والجرب والسبل كحلا واذا غلى في الدهن وقطر فتح الصمم وأمرخ به أذهب الصداع والرعشة والكزاز والخدر والاورام عن برد ودفع عن الاطراف نكاية البرد ويصلح النكهة اصلاحا لا يعدله فيه الا المركبات الكبار ويمنع الغثيان والقيء لشدة ما يقوي فم المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويعدل المشايخ والمبرودين ويبطيء بالماء واذا سحق بالعسل والافسنتين نقى النمش والكلف وآثار الضرب وغلط من قال انه ينفع من الحكة وأن قشرته الرقيقة تورث البرص وأما القول بانه مسكر وان الفاعل منه اما نصف واحدة أو واحدة ونصف أو ثلاثة وأن يكون مع حبات شعير

وأخرى للطبخ وأخرى للادارة والبسط والقبض وتارة يكون لجرد تقوية العضو كالتي على العصد وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه ما يكون للدلالة على أمور خارجة تعرض للشخص كالتي في الكف انها ان قاربت دلت على جمع المال أو انتسجت فعلى الفقر أو تقاطعت في الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع لا أظن عليها مزيدا اذا تقرر هذا فلنفصل أحكامها بحسب الاعضاء من الرأس الى القدم فنقول أول متحرك في البدن الجبهة بعضلة منبسطة تحت الجلد من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بست أربع للجهات وثنتان للتاريب وعضلة حول العصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك باربعة أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض وبالفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتي من خلف الاذنين ثم يتقاطع في الشفة فيصير اليمين للشمال وبالعكس والرأس ينكس بزوج

فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين وحكي لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله مثله بسباسة وفى فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل ﴿جوز مائل﴾ هو المعروف بالمرقد عند الاطلاق وبمصر يسمي الداتوره وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان يكون بمجاري المياه والجبال وقرب الضحضاحات له زهر أبيض وغلف خضر خشنة تطول نحو أصبع فاذا أخذ فى الانعقاد التام وقلما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة تكون باعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم الى غبرة قبل بلوغها فاذا بلغت اسودت ويدرك بجزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد فى الرابعة يابس فى الاولى ورطب وقيل معتدل تفه الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا بانه كحب النارنج والذي رأيناه من هذا الحب هو شيء كالبنج أبيض واسود وهو يجفف الرطوبات الغريبة ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الاعضاء المسترخية واذا رض بسائر أجزائه وطبخ بالخل والعسل وطلى بها حلل الاورام والاستسقاء والضربان حيث كان ولو باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع العرق والخدر والقشعريرة وأكله يسبت وينوم نحو ثلاثة أيام فان حصل معه قيء أورث البهتة والجنون والاعراض عن الاكل والشرب وربما قتل واصلاحه القيء بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الاشربة بنحو الجندبيدستر والفربيون وشربته الى دانق وبدله فى سائر افعاله اللفاح خصوصا الطوال الصفر ﴿جوز القيء﴾ نبات بجبال صنعاء وماوالاها يقارب جوز مائل الا أن ثمرته كالبندق وداخلها أغشية محشوة بمثل حب الصنوبر لكنه نتن كريه الى السواد حار يابس فى الثانية اذا طبخ الشبت والملح بالماء والعسل وحل فيه درهم من هذا الدواء وشرب قيأ الفضول الغليظة ونقي الصدر والمعدة والبلغم الخام وان شرب بغير هذا أفسد المزاج ولا نعلم فيه غير هذا وبدله الجبلهنك لا الخردل والبورق ﴿جوز الخمس﴾ ثمر كالبندق اسود وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندى وهو حار يابس فى الثالثة يسهل الاخلاط الرطبة ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد والهند تستعمله فى ذلك كثيرا ويقال انه لم يوجد فى الشجرة أكثر من خمسة ﴿جوز الشرك﴾ هو تين الفيل شجر ينبت ببرارى السودان وأطراف الحبشة ويعظم حتى يقارب الجوز الشامى ويثمر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمر يبلغ فى السنبلة فتسقط عنه هذه القشرة ويبقى أغبر اسفنجى لطيف محشو ببزر كالفلفل لكن الى استطالة وأهل مصر يسمونه فلافل السودان وهو حار يابس فى الثالثة أشد حدة من الفلفل يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع من أوجاع وعرق النساء والسدد والنقطة عن برد واذا طبخ بعد السحق بمثله مائة مرة من الماء حتى يبقى الربع فيصفى ويطبخ بالزيت حتى يذهب الماء كان هذا الدهن غاية فى اللقوة والفالج والاورام الرخوة والقولنج وهذا الحب له فعل عجيب فى تهييج الشهوة وكذا الدهن واذا طبخ مسحوقا مع ربعه فلفل وسلقت الكرسنة فى مائه وجففت غش بها الفلفل ولم يكد يعرف وهو يصدع ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه فلفل فى التهييج مثله أنجره ﴿جوز الكوثل﴾ هو أقراص الملك نبت هندى له ورق كالبلاب وزهر ابيض يخلف ثمرا خرنوبيا بين استدارة وفرطحة تنكسر عن غلف حمر طعمها كالفول تقطف بشمس الجوزاء على ما يقال وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهو حار يابس فى آخر الثالثة يوجب الثالثة ومن ثم سماه بعض الاطباء جوز القيء أيضا والفرق أن هذا يوجب الاسهال والقيء معا وهو غاية فى تنقية البدن من الاخلاط الرديئة والسدد والصلابات والاوجاع الباردة والحصي ويرخى الاعصاب ويحل القوى ولا يعتدل البدن بعد شربه الى أسبوع وتصلحه الفواكه والربوب وشربته الى دانق ويقتل الى درهم ﴿جوز أرقم﴾ هو الاكثار بالفتح فى لغة البربر ورقه كالجزر وساقه محرف خشن قصير نحو ذراع فى رأسه اكليل كالشبت

ويقلب باربع للعسر والى كل جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان يتسع والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين يسميان المنغانغ وغالب هذه من اللامى والقص والاغالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بسبع من الفقرات والمنقار لاختلاف حركاته والعضد باثنى عشر من الفقرات غالبا والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشرة على الوحشى وثنتان موربة والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسي والباقى صفان ولها أوتار كالاصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع واربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل للقبض والمرافق بثمانية والمثانة بواحدة والانثيان باربع فى الذكور لاحتياج التعليق الى وثاقه وفى الاناس باثنتين والقضيب باربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق بسبع عشرة كلها ذات أوتار والقدم والاصابع باربعين سبعة من خلف

لكنه مصمت فاذا جف ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة عن حب عذب حريف يبلغ بشمس الاسد ويكون بجبال الشام وتبطل قوته بعلا ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثالثة لا نعرف منه الا تفتيت الحصى شربا وحل الاورام طلاء خصوصا اذا كان رطبا ويسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته الى ثلاثة ﴿جوز جندم﴾ بجيم مضمومة ودال مهملة معرب عن الكاف العجمية ويقال حندم بالمهملة هو خرء الحمام وبالاندلس تربة العسل وهو شيء بين النبات والتربة يحبب الجسم كالحمص الابيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب ما يوجد بالادوية والنحل تقصده فتنفخ فيه العسل فيصير أشد اسكارا من الخمر وقوة هذا تبقى طويلا والاصغر منه المجلوب من البربر ردىء وأجوده الذى يربي فى العسل حتى يبقى الدرهم منه فى حجم الاوقية وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه تهييج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يغثي ويحدث القيء ويصلحه الريباس أو الرمان وشربته الى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء اذا ضربت تخمرت من يومها وفعلت من التفريح والاسكار فعل الخمر وأهل العراق تفضله عليها ﴿جوز أرمانيوس﴾ المخلصة ﴿جوز هندي﴾ النارجيل ﴿جوز المرج﴾ الكاكنج ﴿جوز القطا﴾ نبت كالرجلة ينمو قع المياه تاكله القطا وهو قليل الفائدة ﴿جوز الرقع﴾ هو المرقع نفسه ﴿جوارش﴾ بالفارسية معناها المسخن الملطف قال شارح الاسباب في قراباذينة هى لغة قديمة والجديد عندهم المقطع للاخلاط وسألت خبراء الفرس فانكروا ذلك والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذى لم يحكم سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وقد سبق فى القوانين ذكر شروطه وتعليله ويستعمل غالبا لاصلاح المعدة والاطعمة وتحليل الرياح ولم ينسب الى اليونان ولا الى الاقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه النجاشعة للعباسيين ثم فشا وبعض الاطباء لا يراه وأجلها ﴿جوارش الملوك﴾ ترجمه الشيخ وغيره بسيد الادوية ودواء السنة لانه لا يظهر نفعه الا اذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر الى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع الشيب ويسهل البارد بن وينفع من أنواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسبخ المعروف بالقراع ويحلل الرياح ﴿وصنعته﴾ اهليلج أصفر واسود كابلى أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كبابة اثنا عشر بلادر ومصطكي من كل ستة فلفلمونته فلفل دارصيني زنجبيل أشق من كل اثنان سادج هندى واحد ويذاب من السكر سبعمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج دارصيني ويسكب عليها السكر وتقطع بعد أن تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح فطورا وذو البخار عند النوم الى مثقالين وهكذا غالب الجوارش ﴿جوارش العود﴾ يقوى المعدة ويجفف الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم ﴿وصنعته﴾ عود سنبل بنوعيه مصطكي قرنفل حب هال جوزبوا من كل اثنان كالى قرنفل بزر كرفس أنيسون سك مسك ان كان هناك ازلاق من كل درهم قشر أترج بسباسة زعفران زنجبيل من كل نصف درهم يعمل كما مر ﴿جيدار﴾ نبات شعرى يكون ببر العجم وأطراف الهند ورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طل فينعقد حبا أحمر هو القومز وهذا النبات يدرك بالجوزاء وهو باردىابس فى الثانية يحبس الاسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذرورا ويشد الاعضاء المسترخية ضمادا

حرف الحاء

﴿حاشا﴾ باليونانية نومس وعند المغاربة صعتر الحمار ويقال له المامون لعدم غائلته وهو ربيعي يكون بالجبال والاودية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر الى الحمرة وزهر أبيض يخلف بزر ادون الخردل حاد حريف يدرك ببؤنة وهو حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بطبعه ومطلق الخفقان والبخار ولو من نحو الكراث ويحد البصر بخاصية فيه أكلا مع الطعام وأمراض الصدر كضيق النفس والسعال

وسبعة تقابلها وستة وعشرون مقصورة حكمها في الاصابع كما مر فى اليد فهذه جملة العضل وهي خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها فى باطن الرجل وقيل ان فى العضد عضلة دقيقة غائرة بها يرقع الكتف (الثالث العروق السواكن) وتسمي الآن بالاوردة وهى عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتمددها بحسب الاغذية وأصلبها بالضرورة المائل الى المعدة لانه يلاقى الغذاء قويا * وحاصل القول فى هذه العروق انها تنشأ عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن أصلين احدهما يسمى الباب وهو ينشأ من مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه الى ما يلى المعدة خمس شعب تسمي الزوائد والاصابع تثبت بالمعدة وهي تسمى باليونانية ماساريقا يعني العروق الرقاق وهذه تغور فى الكبد وآخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب الصفراء اليها وأما من جهة المعدة فتنقسم الى ثمانية أحدها يتوزع في

والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شربا والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء والسموم مطلقا واذا جعل جزء منه فى عشرة من العصير فى شمس او نار حتى يذهب ثلثه كان فيما ذكر أبلغ وهو يخرج الباردين خصوصا السوداء والاجنة والدود ويدر ويقارب الافتيمون ويضر الرئة ويصلحه النعنع وشربته الى خمسة ويبدله نصف وزنه أفتيمون ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته وأظنه بمصر لان الشريف يقول قضيبا نه تعمل فتائل القناديل ﴿حاما أقطى﴾ يوناني ويقال ليوس أقطي هو السيوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجر وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الاوراق دقيق الاغصان أبيض الزهر ثمره كالبطم لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز لا يزيد الغصن على اربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس فى الثانية يخرج الاخلاط اللزجة والرطوبات ويزيل السدد والاستسقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شربا وطلاء وأوجاع الارحام وامراض المقعدة حتى النواصير المفتوحة احتمالا وحبه اذا ابتلع زمن الحيض منع الحمل عن تجربة واذا عصر ماؤه وتمضمض به أسقط درن الاسنان ويسود الشعر طلاء ويمنع انتثاره واذا نسعط به ثلاثة أيام أذهب حمرة العين وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى درهم ﴿حاماسوقى﴾ نبت ينبسط على الارض نحو شبر لا تزيد قضبا نه على خمسة تتفرع عن أصل فى غلظ الاصبع باوراق صغار وزهر ابيض وفى قضبا نه ثمر كالفلفل واذا قطع سالت منه رطوبة كاللبن وهو حار يابس فى الاولى قد جرب منه النفع من لسعة العقرب شربا وضمادا واصلاح الرحم فرزجة ﴿حاماسيس﴾ دواء هندى أو أرمني قيل انه لبن حلو فى الفربيون ﴿حامامينس﴾ قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح انه كالذى قبله مجهول ﴿حافظ الاموات﴾ القطران ﴿حالق الشعر﴾ حجر القيشور عند الجل وجالينوس يطلقه على الزرنيخ ﴿حاح﴾ العاقول ﴿حابس النفط﴾ التين سمى به لانه يحفظ دهن النفط من الصعود ﴿حابس الجوز﴾ الجير لحفظه جوز الطيب من الفساد ﴿حافظ الكافور﴾ الفلفل ﴿حالبى﴾ أطراطيقوس ﴿حافر﴾ هو غير المشقوق فى ذوات الاربع وهو عوض القرن فى ذوات الاظلاف ولم يجتمع القرن والحافر فى حيوان الا لكركدان المعروف بحمار الهند كذا قال فى التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أفرد فى المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت لقاطرها بانه يلين كل صلب حتى انه يجعل الزجاج منطرقا وأن حافر البغلة يمنع الولادة ﴿حبوب النباتات﴾ قد علمت بحثنا فيها فى القوانين وهو با لنسبة الى اصطلاحهم قسمان احدهما يدرك مع أصوله والثانى يذكرهنا ﴿حب النيل﴾ هو القرطم الهندى وهو نبت هندى يكون فيه هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة فى ظرف الى العرض وسياتى النيل وأجود هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوته تبقى الى ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية أو بارد أو رطب فى الاولى اذا مزج بالتربد لم يبق للبلغم اثرا ويستاصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغثي ويكرب خصوصا فى الشبان ورباقيا حتى الدم ويصلحه دهن اللوز والاهليلج واحكام السحق وشربته على ما قالوه الى درهم لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل كثيرا وعندى أن فعله بحسب السدد وصلابة الابدان وان كربه تابع لحرارة المعدة يكثر اذا كثرت وبالعكس وبدله فى افراد السوداء ثلثه حجر أرمني وفى البلغم نصفه شحم حنظل لا أن كلا منهما بدله مطلقا كما توهموه فافهمه ﴿حب الكلى﴾ تقدم وصف أصله اثاغورس وهو حب كالترمس لكنه الى طول فى وسطه خطوط وأجوده الماخوذ فى السنبلة وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يفتت الحصى ويخرج البلغم والدم المتخلف فى النفاس شربا ويحلو الآثار طلاء وينفع الصداع مطلقا ولو بخورا واذا علق منه سبعة على الفخذ الايسر وأكلت سبعة وبخر بسبعة أسقط المشيمة والجنين مجرب وهو يكرب ويقيء وتصلحه الادهان وشربته الى درهمين ﴿حب الزلم﴾ هو المعروف فى مصر بحب العزيز لان ملكها كان مولعا باكله ويسمى الزقات بالبربر وهو حب أصله بفارس نبات

سطح المعدة لجلب الغذاء وثانيها فى الاثنى عشر والبواب وهذان أصغر الاقسام وفى القانون انهما للمعدة وما تحتها خاصة وثالثها يتوزع فى سطح المعدة أيضا ويفني فى الغشاء المسمى القيراس يعنى جامع الاعضاء ورابعها يذهب أولا الى الطحال وحين يتوسط يرتفع نصفه فيقسم نصف هذا النصف فى أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تاتى السوداء المنبهة ويسفل النصف فينقسم أيضا نصفين أحدهما يتوزع فى نصف الطحال السافل وثانيهما تذهب حتى يفني فى الشحم والترب الموضوع على صفاق البطن ورابعها يميل الى اليسار حتى يفني فى المستقيم وخامسها الى اليمين فيفني فى اللفائف وسادسها فى الاعور وسابعها فى قولون وثامنها فى حدبة المعدة وماحولها وتتركب هذه كالجداول تميص ما فى هذه الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثفل (الاصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة والمعدة فى تفريق الغذاء اذ الاول ليس الا للمساعدة

دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدرهم ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية وحب السمنة صغاره ويجمع بالصيف فى نحو الاسد وأجوده الحديث الزرين الاحمر المفرطح الحلو يليه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذى كالفلفل اذا كان لينا حلوا كان أجود فى السمنة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلي والباه وحرقان البول والكبد الضعيفة والامراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال واذا انهضم كان غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكنجبين وأجود استعماله للسمنة ان يدق وينقع فى الماء ليلة ثم يمرس ويصفي ويشرب بالسكر وشربته الى اثني عشر وبدله الحبة الخضراء وماقاله مالا يسع منطبق على البندق الهندى كما مر ﴿حب القسم﴾ كذا اشهر فى المطلب والصحيح انه حب منسم بالنون والسين المهملة وهو عربي ومعناه عبارة عن كثرة العطرية وهذا أحد الاقوال المشهورة فى معنى قول العرب عطر منسم وقيل انها تريد امرأة تبيع العطر وكيف كان فهذا الحب ماخوذ من نبات فى البوادى يشبه الشمشار الا أنه اصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب ابيض طيب الرائحة والطعم حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بقوة والرطوبة الغريبة ويقوي المعدة التى ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويذهب النتونة والبخار الردي شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن وشربته الى درهم وبدله الهيل بوا ﴿حب القلت﴾ بالمثناة الفوقية وهو بالنقر التي فى الجبال يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمي الماش الهندي وهو نبات فوق ذراع ويكون به هذا الحب مفرقا كبزر الكتان حجما لكن الى استدارة ما حاد حريف ويؤخذ بالسرطان وهو حار يابس فى الثانية ولم أر فى المنهاج تصريحا ببرده ورطوبته كما قيل مجرب فى تفتيت الحصى وتجفيف البواسير واصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العسل والهند تستعمله فى غالب امراضها وقيل انها تضعه على الاحجار فيسهل قطعها وشربته الى درهم ﴿حبحبوه﴾ شجر بالشجر وعمان في عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأنعم جسما يتكسر عن قطع صغار أقل من الحمص وأكبر وشيء ناعم كالدقيق كل الى الغبرة والصفاء وحد لذاع شديد القبض والحموضة اذا بقي فى حبه بقيت قوته سبع سنين وان اخرج سقطت بعد سنة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الاسهال المزمن ونزف الدم من يومه والعطش واللهيب الصفراوى والقيء والغثيان واذا شرب اسبوعا منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسذر والدوار وبالعسل يذهب الزحير وهو يضر الصدر ويفسد الصوت ويحدث السعال وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله السماق ﴿حباحب﴾ هو الطيبوث ويسمى بالشام سراج القطب وهو حيوان كالذباب الكبير له جناحان واذا طار فى الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس اذا جفف ولو فى غير النحاس ورمي برأسه وشرب بالحلتيت فتت الحصي مجرب واذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء وسميته تقارب الذرايح فلا يستعمل منه فوق دانق وينبغي اصلاحه بالزيت ﴿حبارى﴾ طائر فوق الاوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يالف البرارى وكثيرا ما يا كل البطيخ بالشام وهو آلف من الاوز لا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس فى الثانية ينفع الباردين خصوصا البلغم ويغذى أهل الكد تغذية جيدة واذا انهضم حلل الرياح وشحمه ولحمه يقطع الربو وضيق النفس والبهر أكلا وطلاء ويحبب بالملح والفلفل فيفتت الحصى شربا وداخل قونصته الاندرانى يمنع الماء كحلا ودمه يقلع البياض قطورا وغالب امراض الصدر شربا وردماديشه يقطع الثآليل ﴿ومن خواصه﴾ أن عينه اليمنى اذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة واليسري تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم واذا سحقت أظفاره مع وزنها من حب المقسم وأطعمت بالعسل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك اذا علقت وهو عسر

والانضاج وهذا الاجوف قبل ان يبرز يتفرع فى أغوار الكبد الى عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم حال بروزه يحرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقان يغذيانه ويستمر هو حتي يحاذى القلب فيرسل اليه جزأ عظيما يخرق ثلاثة اغشية حتي يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمي بالشرياني الى الرئة لجذب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصيره طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكور ويبعث جزأ ثالثا مما يلى الحجاب فتميل فى الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفني فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللبن فى نحو الحيل وأما فى الجمل فيصل الى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرارة وأما فى قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر مارا برسل في الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها

الهضم بطيء النضج يصلحه البورق والدارصيني ويستحيل اذابات كالاوزويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين ﴿حب الملوك﴾ ويقال حب السلاطين لما أنه لهم ﴿حبة خضراء﴾ البطم ﴿حب العروس﴾ اللينوفر الهندي أو الكبابة ﴿حب الفقد﴾ الفنجنكشت ﴿حب القنبس﴾ الشهدانج ﴿حب الضراط﴾ المازريون ﴿حب الرأس﴾ زيب الجبل ﴿حب اللهو﴾ الكاكنج ﴿حب الاثل﴾ العذبة ﴿حب العصفور﴾ الدبق ﴿حب القنا﴾ عنب الثعلب ﴿حبة حلوة﴾ الانيسون ﴿حبة سوداء﴾ الشونيز ويطلق على البشمة ﴿حبق المساكين﴾ اللباب ﴿حبق الفيل﴾ المرزنجوش ﴿حبق الراعي﴾ البرنجاسف ﴿حبق العشا﴾ المرزنجوش ﴿حبق نبطي﴾ ريحان الحاحم ﴿حبق البقر﴾ البابونج ﴿حبق قرنفلي﴾ الفرنجمشك ﴿حبق ترنجاني﴾ الباذرنجويه ﴿حبق صعتري وكرماني﴾ الشاهسفرم ﴿حبق الشيوخ وريحانهم﴾ هو المر ﴿حبوب﴾ قال بعض الاطباء هي الطف المركبات وذهب آخرون الى ان الطفها الاشربة والصحيح عندي ماسلف لك تفصيله في القوانين من انها تختلف باختلاف الابدان والفصول ﴿حب الذهب﴾ هو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبدالله بن سينا قدس الله نفسه وروح رمسه يحفظ الصحة وينقي الاخلاط الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذهب عسر النفس والابخرة وأوجاع الظهر والجنب والرجلين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر بالجملة فملازمته تغني عن الادوية وحد الاستعمال منه لمريد الاسهال درهمان ﴿وصنعته﴾ صبر عشرون درهما كابلي عشرة ورد أحمر خمسة سقمونيا زعفران مصطكي كثيرا بيضاء من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولقد زدته للبلغميين وأصحاب الرياح عود هندي سنبل طيب أسارون من كل اربعة دراهم وفي المفاصل والنسا ونحوهما غاريقون أشق تربد انذروت عاقرقرحا سورنجان من كل ثلاثة وللصفراويين مع الاصل الاصيل فقط اهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وان كان هناك بخار فمرزنجوش كزبرة كذلك أوضعف في الكبد فطباشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فمع الاصل فقط لازورد أو حجر أرمني نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس والرازيانج ويحبب وتبقى قوته الى سنتين ﴿حب الايارج﴾ ينسب الى ابن ماسويه ولم يثبت ينفع من امراض الدماغ الباردة خصوصا عن البلغم ويحد البصر وينقي المعدة ﴿وصنعته﴾ أيارج فيقراسته أصفر خمسة تربد أربعة انيسون ملح هندي من كل اثنان ونصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد ويقوي في الصفراويين بسقمونيا قيل ان قوته تبقى الى سنتين وحد الشربة منه الى مثقال ﴿حب القوقيا﴾ لجالينوس ينفع من الامراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحد البصر ويخرج الفضول الغليظة ﴿وصنعته﴾ صبر افسنتين مصطكى غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف احدها وباقي احكامه كحب الايارج ﴿حب الشيبار﴾ معناه بالفارسية رفيق الليل يعني ان ملازمته تغني عن الرفيق لتقويته البصر وهو ينقي الرأس والمعدة ويقارب القوقايا ﴿وصنعته﴾ صبر اهليلج أصفر تربد مصطكى سقمونيا حب حنظل أجزاء سواء يحبب كما سبق ﴿حب السورنجان﴾ ينسب الى جالينوس والصحيح أنه للشيخ ولقد رأيته ادعاه في رسالته التي عملها لسيف الدولة في القولنج وهو أجل من أن يدعي ماليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين كانت والنقرس والمفاصل والنسا والوركين والظهر وينقي كل خلط لزج وقوته الى اربع سنين وشربته الى ثلاثة دراهم ﴿وصنعته﴾ سورنجان عشرون وفي المنهاج مائة تربد سبعة صبر ستة قنطريون خمسة سكبينج أربعة شحم حنظل غاريقون فوه سقمونيا كابلي اهليلج أصفر من كل ثلاثة عاقرقرحا مصطكى من كل درهمان يحبب كما سبق وقد حذف قوم الوزنين الاخيرين وذلك غير مفسد ان كان الدماغ صحيحا والا فلا بد منه والمصطكى انما ﴿حب اصطمحيقون﴾ اشتهر عن بختيشوع وليس عندي كذلك لانه يوناني بشهادة لفظه لان معنى اصطمحيقون

حتى يحاذي الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه جزء في الابط يصير أربعة أحدها يذهب في القص الثاني في اللحم والصفاقات الابطية وثالثها في المرافق ورابعها يمر في اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهرين والمستدير أصلهما على الترقوة والرقبة باستدارة ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى ينفي في الفم والوجه وأعضاء الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان في الحنجرة وبطن الرأس ومافيه حتى ينتسج منهما شبكة الدماغ واما تفصيل اوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال في اعلى اليد ويظهر منها عند المرفق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين باقسام ايضا قرب المفاصل حتى ينفي في الرسغ والاصابع ومنها مايتعمق في الابط الى المرفق فتستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون عنها العرق المعروف قديما بالاكحل والآن بالمشترك ويستمر في

ينقي الاخلاط الباردة ولقد رأيت فى مقالة فيلجوس الاتانيسى باليونانية مامعناه هذا دواء ينقي الاخلاط ويحفظ الصحة ويذهب الوسواس والامراض السوداوية والخفقان وضعف المعدة والكلى وذكر هذا بعينه ﴿وصنعته﴾ صبر خمسة عشر بسفايج أفتيمون من كل ستة سقمونيا وغاريقون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل سليخة زعفران حب بلسان ملح هندي اسارون وج عصارة أفسنتين عود مصطكى أصل الاذخر زراوند دارصيني من كل درهم وقد يزاد أيارج وفى بعض النسخ اهليلج وتربد ﴿حب﴾ قوي الفعل فى تنقية البدن من الاخلاط الثلاثة ويصلح الظهر والورك ونحو المفاصل وقيل انه ينوب عن اللوغاريا ﴿وصنعته﴾ شحم حنظل عشرة تربد كذلك اهليلج أصفر واسود ومقل أزرق بسفايج من كل سبعة اشق سكبينج سقمونيا غاريقون حب نيلى أفتيمون ملح نقطى وج كثيرا اسطوخودس من كل خمسة تنقع صموغه بماء حار حتى تنحل ويعجن بها الباقي مع مثله ايارج ويحبب الشربة الى مثقالين وقد يزاد قرنفل فوتنج لسان ثور من كل خمسة صبر خمسة عشر أوعشرون لازورد درهمان وفى نسخة ثلاثة خربق أسود اثنان فيسمي حينئذ حب الاسطوخودس وهو قوى الفعل فى الامراض السوداوية وكل مايتعلق بالرأس ﴿حب النفط﴾ يعزى الى جالينوس وهو قوى الفعل جيد ينفع من كل مرض بارد كالفالج واللقوة والرياح والنقرس والقولنج وامراض المعدة والنسا والمفاصل وتبقى قوته الى ثلاث سنين وشربته الى درهمين قال الرازى يضر بالكبد ويصلحه ماء الزبيب وحكى اسحق أنه يفتح البواسير وهذا أصح من الاول ولم يذكر مايصلحه وعندى أن اصلاحه بالكثيرا وماء العناب قولا واحدا ﴿وصنعته﴾ صبر خمسة عشر درهما ماهيزهره اهليلج اصفر بزرحرمل صمغ السذاب فان تعذر فمثله مرتين أشق جاوشير مقل ازرق سكبينج شحم حنظل جند بيدستر أزروت من كل عشرة وفي نسخة تربد عود سوسن من كل سبعة والصواب تركهما ان لم يفرط البلغم وكذا الكلام فى الافتيمون حيث لاسوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الفار وهو الصحيح ان كان هناك حمى أوكان المرض بعد سم شربا أونهشا يسحق الكل ويعجن بالنفط الابيض وقد حلت الصموغ فيه مع شئ من الماء الحار ورأيت في القراباذين الرومى أنه يعجن بالعسل وهو خطا فليحذر منه لانه يحرق شحم الكلى وقد يضاف الى ذلك شيطرج قاقلة يوزيدان سورنجان أيارج من كل خمسة فيعظم نفعه فى الاوجاع الباردة خصوصا النقرس (حب السعال) ينفع منه اذا جعل فى الفم وهو مجرب بما ياتى من الشروط وصنعته لب قرع وبطيخ وقثاء وخيار وحب خشخاش من كل جزء نشا صمغ كثيرا رب سوس زعفران بزرجلة لوز بنوعيفة ستق صنوبر انيسون بزر كتان فان كان فى الرئة أو الصدر قروح فليضف الى ذلك تربد اربعة حلبة ثلاثة زوفا درهمان ونصف برشاوشان مثقالان فان صحب ذلك حمى فطين ارمنى ومختوم من كل ثلاثة يعجن الكل مع مثله من السكر بلعاب بزر المرو بزر القطونا والريحان ودهن البفسج ويحبب ويرفع وهذا بالغ النفع فى تليين الصدر وتحسين الصوت خصوصا اذا عجن بعصارة الكرنب ﴿حب﴾ ينفع من كل ماينثر الشعر كالجذام وداء الثعلب والفيل والحكة ويخرج الفصول الغليظة لاأعرف مخترعه الا انه نافع وقوته تبقى الى سنتين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى وشربته الى مثقال بماء حار وهو يضر الكبد ويصلحه الانيسون والكلى وتصلحه الكثيرا ﴿وصنعته﴾ تربد اثني عشر مثقالا صبر كذلك افتيمون اربعة بسفايج انذروت من كل ثلاثة عصارة أفسنتين ملح هندى شحم حنظل سقمونيا من كل اثنان يحبب بالماء ﴿حب﴾ من مجربات الكندى يزيل البخر حيث كان ويقوى المعدة والهضم ويقطع اللزجات الفاسدة ورائحة نحو الخمر (وصنعته) عود ثلاثة مثاقيل قرنفل كبابه اماج زعفران رامك محلب مصطكى شب يمني جوزبواسك بسباسة من كل مثقال يعجن بطبيخ عود الكافور ﴿حب المقل﴾ نافع من علل المقعدة وخصوصا البواسير ﴿وصنعته﴾ انواع الاهليلجات بزرمر من كل جزء مقل أزرق كالاهليلجات يحبب بعسل وقد يزاد حرف وفي نزف الدم بسد وكهربا وصدف وقرن ايل محرقين

الزند الاعلى حتى يذهب بين الابهام والسبابة وما توسط من هذا الاصل يكون عنه الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وماتسفل منه يكون عند المرفق الاسليم وهذا يمتد على الزند الاسفل حتى يفني بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد في الايمن للكلي والكبد وفى الايسر لامراض الطحال وكثيرا مارأيت بمصر من يفصده عند الخنصر للحكة وهو خطا خصوصا فى الايمن اذا احترقت الاخلاط وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمي نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة فى الجانب الايمن وقلة فى الايسر ومن اعظم شعبه مافي لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجري المائية الى المثانة وعن الايسر منهما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المني وعروق القضيب والرحم وقبل الكلى يوزع فى الفقرات والصلب ماوزع فى الفرق حتى يجتمع آخر العجز وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة والعصعص والمثانة وماحول ذلك وهنا في

وزاج ابيض وتانخواه وماء الكراث (حب) من النصائح ينفع من استرخاء اللسان والفالج ونحوه والترهل والامراض الباردة ﴿وصنعته﴾ صمغ البطم جاوشير حلتيت حلوجوز بوا يعجن ويحبب ويستعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا ذكره والذي أراه أن يزاد فستق بورق ارمني خردل خصوصا في المشايخ وينبغي ان يدلك اللسان به أيضا فانه يخرج البلغم اللزج ويقوي الدماغ ولا باس ان كان هناك حرارة ان تضاف المصطكى وبزر البقلة ﴿حب﴾ منها ايضا ينفع لوجع المفاصل والظهر والجنب والورك والنقرس قال وهو سركبير وذكر انه ليس من تاليفه ولكنه ورثه ﴿وصنعته﴾ كابلي هندي زنجبيل قشور عروق قاتل الحمام بوذغرا شحم حنظل ملح هندي سورنجان صبر سقطري من كل درهم سكبينج درهمان يحبب بماء البوذغرا كالفلفل شربته ثلاثة دراهم عند النوم ﴿حب﴾ يبري مبادىء الفالج ومستحكم اللقوة وثقل اللسان واعضاء الوجه والدماغ ويخرج الخلط اللزج بالنفث اذا مضغ والصداع ووجع الاسنان ﴿وصنعته﴾ فلفل فربيون زبيب الجبل عاقرقرحا كندس بورق بخور مريم سواء يحبب بماء الكرفس ﴿حب﴾ مستحدث بالبيمارستان يبرىء بقايا النار الفارسية والحب والاكلة والقروح القديمة (وصنعته) زئبق كبريت سليماني تربد سنا خربق أسود كندر كثيرا عروق صفر يحبب ويستعمل ﴿حجر﴾ يراد به عند الاطلاق جوهر كل جسم جماد سواء كانت فيه مائية كالياقوت اولا وسواء حفظت رطوبته كالمنطرقات أم لا كتمام التركيب من المعادن وغيره كالاملاح فما له اسم وقد تقرر في العرف ففي موضعه وغيره يذكر هنا وحقيقة الحجر تصلب التراب بتوالي الرطوبات ثم الجفاف وتختلف الوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بقسميهما كما سياتي في المعدن فان فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وقلتهما التكرج والحرارة مع اليبس الحمرة فان قل فالصفرة والحرارة القوية في الرطوبة الضعيفة سوادا ان قاومت ثم حمرة ثم البياض والمركبات من هذه بحسبها وللزمان والمطالع ونقص الميل عن العرض والعكس تاثير بين في ذلك ثم ان اكتنت الطبائع باطنا خالف المحك ما يقع عليه النظر من الجواهر فيحك الابيض أحمر لكون الحرارة وبالعكس ومن ثم قيل الفضة ذهب في الباطن اذ الابسته الحرارة ظهر واعلم ان المحك لا يخالف اللون الظاهر الا في غير ما استحكم مزاجه كاليابسة والا لحك القزدير محك الفضة والتالي بين البطلان والمستحجر ما فارق العنصري من التراب ولنذكر من ذلك كله ما كان سهل الوجود داخلا في هذه الصناعة اذ محل استيفاء الجميع كتب الجليزة ﴿حجر لبني﴾ سبط اغبر فيه شفافية ما يتولد بارمينية وما يليها ويستخرج قطعا كبارا اذا حك خرج منه شيء كاللبن وهو بارد في الثانية يابس في الاولى اذا شرب فتت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع النوازل كالماء ويلحم ويذهب السلاق وهو يقطع الطمث ويورث البرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم ﴿حجر قبطي﴾ هو الآونة ويعرف باشنان القصارين لانهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الاخضر الرخو المتفتت السهل الانحلال باردا يابس في الاولى يقطع الدم كيف استعمل ويحل الاورام طلاء وينفع من الدمعة والجرب والسلاق كحلا وفرزجته تقطع الرطوبات والرائحة الكريهة (حجر اليهود) ويسمى زيتون بني اسرائيل وهو حجر يتكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون املس مستديرا ومستطيلا وأجوده الزيتوني المشتمل على خطوط متقاطعة وهو حار في الاولى يابس في الثانية اذا حك وشرب بالماء الحار فتت الحصى ومنع توليده ولوفي المثانة وان ذر في الجروح الحمها ويطلي بالعسل على الصلابات فيحللها وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته نصف درهم (حجر القمر) يطلق على الحجر الذي يجذب الفضة الى نفسه لان للمنطرقات احجارا تجذبها وانما شاع المغناطيس لكثرته وجهلت تلك لقلتها والمعروف الآن بحجر القمر طل يسقط على الصخور فيتحجر اغبر فاذا امتلا القمر بيضه شديدا وأكثر ما يكون بجبال المغرب ويسمي بصاق القمر

النساء يختلط عروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدي فينصرف الغذاء فيها الى الحيض قبل الحمل والى غذاء الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر في الفخذين الى الركبة فينقسم هنا الى ثلاث احدها يمتد على القصبة الصغري والآخر في الوسط يخالط الاول عند القدم مما يلي الخنصر وثالثها يمتد على القصبة الكبرى البارزة حتي يخالط الباقي في القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاثة قبل انقسامها هي النسا على الاصح فهذا توزيع الاوردة كلها (الرابع في الشرايين) والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهي رباطية عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخري الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتي البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح اذ لو رقت لانحلت فتنهك الابدان سرعة وهذه توزع في البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان ثلاثة

ايضا وأجوده الخفيف الرقيق الشفاف الابيض وهو بارد في الثانية معتدل أو يابس في الاولى يبرىء من
الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة وينفع من الوسواس والجنون ويقطع الخفقان والنزيف واذا علق في
خرقة بيضاء أورث الجاه والقبول ومنع الخوف والتوابع وبوادي المغرب تستغني به عن العود وهو يضر
الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراط (حجر السلوان) لا فرق بينه وبين البلور الا انه يذوب في الماء
قد جرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة ونزف الدم واذا سقي منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع
يضرب الى الصفرة قيل انه سم وشربته الى قيراط ﴿حجر الكلب﴾ هو الذي اذا طرح للكلب امسكه بفيه
أو عضه وقد تواترا نه يورث التباغض والفرقة اذا وضع في مكان واشد ما يكون اذا جعل في الشراب
﴿حجر غاغاطيس﴾ اسم للوادي الذي ظهر منه هذا الحجر وهو وادي جهنم بين فلسطين وطبرية من
أرض المقدس ويوجد بالاندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب الينا هذا الحجر من جبل يلي آمد من اعمال
الفرات وهو أسود الى الزرقة رزين اذا وضع في النار أوقد كالحطب حتى يبقى من الرطل قدر اوقية أبيض
صلب لا تاكله النار وحال الحرق تشم منه رائحة النفط والقار وهو حار يابس في الثانية اذا شرب قطع الحمل
والحيض وفتت الحصى واليرقان شربا وحلل الاورام الجامدة طلاء ونفع من اختناق الرحم بخورا وشربا
ودخانه يطرد العقارب والحيات وغالب الهوام ويضر الرئة ويصلحه الزعفران واذا بخرت به الاشجار
منع الديدان وشربته الى نصف درهم ﴿حجر الاسفنج﴾ حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده
وقيل رطوبات تنعقد فيه وأجوده الصلب الابيض حار في الاولى يابس في الثانية قد جرب لتفتيت
الحصى واليرقان شربا وحل الاورام طلاء والحام الجروح ذرورا ﴿حجر الكركي﴾ هو حجر يقذفه البحر
الهندي ببعض سواحله فيوجد منه الكبار والصغار وعليه كدورة فاذا جلي صار كالبلور في الشفافية والبياض
وهو بارد في الاولى معتدل ينفع من الخفقان والعطش واللهيب والغثيان واذا ذر حبس الدم وأما تعليقه
والتختم به والشرب منه فقد شاع انه يورث الجاه والقبول والمحبة ومنع السحر والنظرة ويطول الشعر ويوضع
تحت الوسادة فيمنع الاحلام الردية وفي منزلة المتباغضين من غير علمهما فيؤلف ﴿حجر الحك﴾ ويسمى
العراقي هو حجر ثقيل الى البياض يكون باعمال الموصل والفرات لزج اذا مر به على اوساخ قلعها ويعمل
منه كالمفارك في الحمام بالعراق بدل القيشور بمصر وهو بارد يابس في الثانية اذا حك بلبن من ترضع ذكرا
ولو على غيره مسن اخضر وقطر جلا البياض مجرب وأصلح طبقات العين اصلاحا لا يعدله غيره ويشفي
القروح شربا وطلاء ﴿حجر الديك﴾ حجر يتولد في بطون الدجاج وقيل في الديكة خاصة أبيض رخو
حار في الثانية يابس في الاولى اذا حك وشرب نفع الحصى والوسواس والهم ﴿حجر المثانة﴾ يتولد فيها من
الآدمي قيل كل منهما يفتت الآخر ولم يثبت لكن ينفعان البياض كحلا ﴿حجر البقر﴾ يسمي خرزة البقر
والورسين وهو قطع الى بريق وسواد وأجودها الهش المنقط بالاسود الضارب باطنه الى بياض واكثر
ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت اوانا ثا وعند تولده تميل عين البقرة الى الصفرة ويستدير
بياضها وأجوده الرزين الحديث واذا جاوز سنتين سقطت قوته ولا يستعمل الا بعد خروجه
بستة عشر يوما والموجود في بقر الروم والبلاد الباردة أعظم منه في البلاد الحارة وهو حار في
الاولى يابس في الثانية يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والكلف طلاء والباسور احتمالا
بالعسل ويلحم الجراح ويفتت الحصى ويدر البول ويذهب اليرقان واذا شرب بالجلاب أو مع اللوز
والنارجيل أو مع الحبة الخضراء أو الصنوبر في الحمام أو عند الخروج منها وأتبع بالمرق الدهن
كالدجاج سمن الابدان جدا وولد الشحم ونعم الابدان عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصدع
وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراطين وقيل مثقال منه يفتل ﴿حجر الرجا﴾ يسمى القوف وهو
أسود محرق كالاسفنج صلب يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله ويلصق ورق الحديد

تعظم في بعض الاعضاء
دون بعض ولم يعلل ذلك
فقال من اعتنى بتعليل
الفاظه كالشيخ والفاضل
ابي الفرج الملطي ان
اختلافها باختلاف امزجة
الاعضاء فالعضو البارد
يخصه منها الاقل لاستغنائه
عن الحرارة وبالعكس
وفي هذا الكلام عندي
نظر لان الحكيم اما ان
تكون عنايته مصروفة الى
قوام البنية أولا لا سبيل
الى الثاني والا لكان
ناقضا لغرضه تقدس
اسمه عن ذلك ولا نقض
بالعوارض الطارئة
لاستنادها الى موجبات
يخفى على الاكثر اكثرها ولا
بالانحلال الكلي للحكم
بالنهاية من لدن البداية
فتعين الاول وحينئذ اما
أن يكون بالمناسب أو
بالمضاد لا سبيل الى الاول
على الاطلاق ولجاز تدبير
الصفراء بنحو العسل
والبلغم بنحو اللبن
ولا قائل به ولا نقض
بالخواص لانها واردة على
غير الطبائع وسيأتي كونها
معللة أولا فتعين الثاني
وعليه يلزم عكس ما قالوه
في التعليل والذي أراه
أن اختلاف هذه الثلاثة
مع الاعضاء راجع اولا
الى منافعها وقد عرفت
أن الاعصاب للحس

فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس في الرابعة اذا حمي وطفي في الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله وينطل بهذا الخل المقعدة فيمنع بروزها ويشد الاعصاب ويقطع العرق والاعياء ويضمد بالحجر الترهل والاستسقاء فينفعه واذا احتمل قطع الباسور ومنع الحمل وحبس دم الحيض ﴿حجر أرمني﴾ لازوردي لكنه أغبر وأجوده الرزين الهش الخالي من الملوحة يتولد بارمينية وجبال فارس وكانه نجم اللازورد وهو حار يابس في الثانية مفرح ينفع من السوداء وامراضها كالجنون والوسواس والمالخوليا والصرع وله في الجذام فعل عظيم ويحلو الكلى والمثانة وهو يغثي ويضعف المعدة ويصلحه الغسل بالماء مرارا والمرخ بالكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه لازورد (حجر المسن) هو الاشد أو هو حجر يسن عليه الحديد وأجوده الاخضر المجلوب من الفرس فالاحمر فالاسود البراق وأردؤه الاصفر الخفيف والابيض هو السنباذج وكله يابس في الثالثة والاحمر حار في الاولي وغيره بارد ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق والبياض شربا وطلاء وكحلا والاخضر اذا حكت عليه أشياف العين قوي فعلها وهو يحلل الخنازير والسرطانات والبواسير ويجلو الاسنان ويحبس النزف ويجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم ﴿حجر القيشور﴾ بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والحكاك وهو حجر يعوم على الماء لخفته اسفنجي الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن الجزع الذي يحلق الشعر ويتولد بجبال اسكندرية من اعمال مصر ومنها يجلب الى الاقطار وهو حار يابس في الاولى أو يبسه في الثالثة يحبس النزف ويحلل الترهل والاستسقاء طلاء واذا طفي في الخل وشرب نفع ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر ويذهب الصداع ومحروقه يبيض الاسنان سنين ويجلو الآثار طلاء وبالروم حجر مثله يسمي الافروخ ينفع من سموم العقرب طلاء وشربا ﴿حجر الخطاطيف﴾ يتولد بسرنديب من أرض الهند في قدر الانملة رخو الى الصفرة والبياض ويسمي حجر البرقان والخطاطيف يعترى فروخها البرقان فتصفر وتذهب وتاتيها به فلا يوجد عندنا منه الا مايري في بيوت الخطاطيف ويحتالون على جلبه بان تطلى فروخ الخطاطيف الزعفران فتظن البرقان نزل بها فتاتيها به وهو حار يابس في الثانية قد جرب نفعه من البرقان شربا وطلاء ويفتت الحصي ويفتح السدد ويزيل الخفقان ولو حملا ﴿حجر منفي﴾ قيل انه كالزيتون حجما وانه يوجد بمنف من اعمال الجيزة اذا طلي به العضو ذهب حسه فلا يشعر بالقطع ﴿حجر الحية﴾ البادزهر ويطلق على قطع ملونة توجد بمعدن الزبرجد يطرد الحيات وقيل يراد للزمرد ﴿حجر النسر﴾ والبهت والاطموط واليسر الاكتمكت ﴿حجر شجري﴾ المرجان ﴿حجر الدم﴾ الشانج ﴿حجر الهنود والحديد والمغناطيس﴾ ﴿حجر الصديد﴾ الخماهان ﴿حجر الشريط﴾ المرمر ﴿حجل﴾ طير اغبر الى الحمرة ومنه مرفش ليس هو التدرج بل هو القبج احمر المنقار ورأس جناحه مطرف بالبياض والسواد كثير الدرج قليل الطيران في حجم الدجاج الا يسيرا يبيض من عشرين الى ثلاثين وتخرج فراخه في نحو شهر وهو حار في الثانية يابس في الاولى يقارب الدجاج في اللذة لكن فيه خشونة لحمه ينفع من الفالج واللقوة وبرد المعدة والكبد ويخرج البلغم ولصاقه يقطع الثآليل وان أكل مشويا أذهب اوجاع الصدر والسعال ومرارته مع اللؤلؤ البكر تقلع البياض وكذا دمه المجفف المسحوق مع المنيا أعني الزجاج الابيض كحلا والجرب والظفرة واستنشاق مرارته يصفي الذهن ويجود الحفظ وكبده ينفع من الصرع أكلا ورماد ريشه يحلل الاورام الصلبة وزله يقلع الكلف والنمش طلاء وبيضه يورث الفصاحة أكلا وشربه يصفي الصوت ويزيل الخشونة والسعال ويسمن اذا أكل نيأ بالكندر ويهيج الباه وقشره يقلع البياض كحلا والحجل يصدع المحرورين ويولد الحكة ويصلحه السكنجبين ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا سمع صوت بعضه رمى نفسه عليه ومن ثم تربط منه واحدة توضع حولها الاشراك وتضرب حتى تصيح فيرمي

نفسه

والحركة فما استغني عنهما كالشحم والعظام فلا حاجة به الى الكثير منها وأن الاوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس والا فلا هكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت افعاله والا فالتسليم بالعاجز أولى واسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها وقد استوفيناها في التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم ان اصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب ليفرع الايمن لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمي باليونانية أورطي يعني المتحرك بالحياة وبالعربية الابهر ثم كما ينشا ينقسم قسمين قالوا أصغرهما يرتفع

نفسه عليها ﴿حديد﴾ منه ذكر هو الشايرقان والاسطام والفولاذ الطبيعي وهو قليل الوجود وأنثى هو البرماهن والحديد أحد المعادن المطبوعة وأصله زئبق كثير جيد وكبريت قليل ردي باطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحرارة الكثيرة واليبس ورداءة الكبريت ويتولد بالشام وفارس والبندقية ويتخذ من انثاء الفولاذ الكثير الوجود بان يعبى في البوادق اتونا ويحمى اسبوعا باقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليه ما اجتمع من كل مر كالحنظل والصبر مسحوقا بالمراثر حتى يداخله ويطفأ والحديد حار في الثانية يابس في الثالثة اذا طفيء في الماء أو خمر أو هما معا وشرب قطع الخفقان وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبد والاسهال وهيج الباه وان طفيء في الخل وعمل سكنجبينا قوي الاحشاء والهضم وأدر البول وفتح السدد واذا سحقت برادته مع ربها نوشادر وجعلت في مكان مرطوب صارت زنجارا وتسمى زعفرانة الحديد وهذه تقلع البياض والجرب والسبل والحكة وتزيل الحمرة حيث كانت كحلا وطلاء وتحمل بالعسل فتمنع الحمل فرزجة والبواسير فتلا والشقوق والاورام وتسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر في داء الثعلب والسعفة وخبث الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنسبة الى الزعفران وقدمر التوبال ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا طفيء في الشيرج مرة والماء اخرى جذب غير المطفي من الحديد الى نفسه كالمغناطيس وان برادته تجذب السم اليها اذا طرحت في طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقا واذا دمس بالرصاص أو المرقشيثا أو الزهج أو العلم قارب الرصاص في الذوب فان اديم سبكه بالاهليلج وزبد البحر وقشر الرمان مع الطفى في دهن الخروع وماء البقلة لان وانطرق وكذا اذا سبك بالزهرة واحرقت عنه بالبارود وبرادة الحديد سم الى خمسة يخلص منها شرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والادهان ﴿حدأة﴾ هي الشوحة وهي من سباع الطيور معروفة كثيرة الوجود حارة في الثانية يابسة فيها وقيل في الاولى اذا طبخ مخها مع الكراث وتمودى على أكله قطع البواسير ومرارتها جربت في النفع من السموم بالخلاف اكتحالا ثلاثة اميال اذا وضعت في ماء الرازيانج وشمست ثلاثة اسابيع قيل وكذا ان جففت في الظل وبلت بالماء واكتحل بها واذا حرق الطير بجملته وشرب منه بمسك وماء ورد أزال الربو وضيق النفس والسعال المزمن مجرب ورمادريشه يبري النقرس كذلك وحكي لي من جرب ان اكله نافع في اذهاب العقد البلغمية والسلع المحتاجة الى القطع وبيضها ينفع من الجذام والحكة والاخلاط المحترقة شربا واذا طبخت بجملتها في زيت حتى تتهرى تنفع من الفالج والنقرس واوجاع الظهر والوركين طلاء وتقوى العصب ومن خواصها أن عينها اذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها منعت نومه ﴿حدق﴾ نبت بالقدس والحجاز شبيه بالباذنجال لكنه أعظم يسيرا ويحمل ثمر كجوز مائل لكن لا شوك لها ولا بزر في داخلها ويوجد بالصيف ويفسد سريعا وهو حار يابس في الثانية يقوم مقام الصابون في قطع الاوساخ من الثياب ويذهب البواسير بخورا خصوصا المقدسي ولسعة العقرب طلاء خصوصا الحجازي وثمرته اذا طبخت في زيت أو غيره من الادهان ومرخ بها حللت الاعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالا وقيل ان شربها خطر يورث كروبا ويصلحه السكنجبين والحدق يسمى به الباذنجان ايضا (حد) الجلنار ﴿حدج﴾ الحنظل ﴿حرمل﴾ نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيرا وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير وزهره ابيض يخالف ظروفا مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة يدرك اواخر حزيران وتبقى قوته أربع سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في الثالثة يذهب البادين وأمراضها كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمغص والاعياء والقولنج واليرقان والسدد والاستسقاء والنسيان ويحسن الالوان ويزيل الزهل والتهيج شربا وطلاء واذا غسل بالماء العذب ثم سحق وضرب بالماء الحار والشيرج

في نصف البدن الأعلى وأعظمها في السافل ولم يختلف في هذا القول احد وعلاوه بان الاعضاء السافلة اكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندي مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها في السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل في الجملة واعضاء الغذاء الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها واما الشرايين فوضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء واخراجه وكلها افعال علوية ولا نزاع في ان الآخر موضعه الاعلى لما مر فقد عرفت ان آخر أجزاء البدن سوى الارواح ولا حامل لها الشرايين وأن السافلة غالبها غني عن غالب افعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل منها وهذا البحث لم أر فيه مساعدا ولم يقم عندي ترجيح ما اطبقوا عليه والله أعلم بذلك ويمكن ان يحمل كلامهم على ان المراد بالاعظم الاكثر شعبا على ان ذلك فيه ما فيه ثم ان اورطا كما ينشأ كساق الشجر يرسل الشريان الوريدي الى الرئة

والعسل وشرب نقي المعدة والرأس وأعالي البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقيء تنقية لا يعدله فيها غيره وان طبخ بالعصير او الشراب وشرب ثلاثين يوما برأ من الصداع العتيق والصرع المزمن واعاد الحمل بعد منعه وعلامة صلاحه القيء آخرا واذا شرب اثنى عشر يوما متوالية قطع عرق النسا واذا تسعط بعصارته او ماطبخ فيه نقي حمرة العين وقطع النوازل واذا غلي في ماء الفجل والزيت وقطر ازال الصمم ودوى الاذن وقوى السمع ويجلو البياض كحلا والرمد ووجع الاسنان بخورا واذا خلط مع البزر وعجن بالعسل ولوزم استعماله اذهب ضيق النفس فان اضيف اليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول وغرز اللبن ومع ماء الرازيانج والزعفران والعسل والشراب ومرارة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء ويحبس البخار شربا وطلاء واذا طبخ بالخل وطليت به الاعضاء قواها وسود الشعر وأزال الخدر او بالماء والدهن بالغا وتمودي على شربه أزال السل وأمراض الكبد ﴿ومن خواصه﴾ أن تعليقه في خرقة زرقاء يمنع السحر والنظر ورشه في المنزل يحدث الفرقة والبخور به يبطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث الغثيان والصداع ويصلحه الرمان المر والتفاح أو السكنجبين وشربته الى مثقال وشرابه الى اوقية قيل وبدله القرد ماناً وقيل ان شرط شربه للنساء غير مسحوق وان يدعك بالماء الحار بعد غسله وتجفيفه ويصفي ويشرب للقيء وان المعمول منه للصرع جزء في عشرين جزأ من الشراب أو العصير والماخوذ كل يوم اوقيتان ﴿حربث﴾ نبات مبسوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حاد حار يابس في الثانية يزيل البخار الردي من الفم ويطيب رائحته وينفع من القولنج وسوء الهضم ويفتح السدد واذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى ثلاثة وبدله برنجاسف ﴿حردول﴾ حيوان كالورل الصغير والضب الي سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس في الثانية قد جرب زبله ودمه لازالة البياض كحلا والآثار كلها طلاء وجلده اذا احرق وطلي بالعسل منع الم الضرب والقطع وزبله يغش بالنشا وقيمو ليا اذا عجنا بماء خس الحمار ونزلا من منخل او بخره الزراز براذا اعتلفت الارز ويعرف بسرعة الفواكه وانحلاله ﴿حرف﴾ نبطي بالعربية السفات والبربرية بلاشقين وهو حب الرشاد يرى شديد الحرافة مشرف الاوراق الى استدارة وبستاني دونه في ذلك يدرك اواخر الربيع وهو حار يابس في آخر الثالثة وبقلته في الثانية يقارب الحرمل في افعاله ويستاصل البارد ين وسائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا ويزيل الصداع وان ازمن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع الظهر وعرق النسا والورك ويسقط الاجنة ويدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزيت في الصداع ودم الخطاطيف في الوضح وهو يقاوم السموم ويزيل السعال البلغمي سقيا بالماء الحار ويمنع تساقط الشعر نطولا وشربا والبرص بلبن الماعز الى عشرة ايام كل يوم ثلاثة دراهم مع الامساك عن الطعام غالب النهار ويزيل الآثار ويلين ويفجر الدبيلات بالصابون والعسل وبالنيمرشت يهيج الباه ويصلح الصدر ويجبر الكسر وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته الى ثلاثة وبدله الخردل والمقليا سا بالسريانية ماقلي من بزره يستعمل لقطع الاسهال والزحير ﴿وحرف السطوح﴾ ماينبت في الحيطان والذور منبسطا على الارض يقشر ورقه اذا كبر ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقي يطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الخردل وكل هذه متقاربة الافعال الا ان اعظمها جدة الشرقي وربما استغني به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لانه لا ينبت الا في المياه فهي تضعف قوته ﴿حرشف﴾ هو العكوب والسلبين والخوبع وهو نبات ذو أصناف منها عريض الاوراق مشرف سبط الى البياض ومنها اسود غليظ يرتفع الى نحو ذراع شائك وزهره الى الحمرة ومنها ماله اضلاع طبقات مثل الخس ولا تشريف

في

لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركات ويسمى الوريدي لمشابهته الاوردة في كونه بطبقة واحدة والحكيم أوجده كذلك عناية بهذا العضو السخيف كذا قرره المعلم * وأقول أيضا انما كان كذلك لانه في هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل اورطا شعبة الى جانب القلب الايمن واخرى تدور حلول القلب ثم يصعد نصفه الاعلى مارا في الحجاب والصدر حتى يحاذي القص والكتف فيفرغ فيهما شعبا يمر غالبها في اليد واكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط في فصده والاعلى منها يمر الى الرسغ وهو النبض الذي يجس الآن واكثره يفني في الكف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغائر كما مر وعن الغائرين يتفرع الشريان السباتي ثم يخالط شعبة الاوردة فتنتسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى في بطون الدماغ وجالينوس يقول إنها تعود فتخالط العظم اللامي وتنسبج مع العروق السواكن وهذا يشبه ان

في ورقه وكله يدبق باليد وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة يدرك بالصيف وفي وسطه شيء كالذي في وسط الكرنب الا انها ملززة وفي طعمها حرافة وفيه قبل سلقه يسير مرارة وهو حار يابس في أول الثانية يحلل الرياح ويجشي ويهضم الغذاء ويخرج الاخلاط الفاسدة في البول ويطيب رائحة البدن والعرق ولوبا لطلاء ويزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد السوداء ويصلحه السكنجبين ويفرط في الانعاظ ويصلحه الخل ﴿حرباء﴾ دويبة كالجراد ذات قوائم اربع تتلون بلون ما تمشي عليه وتنفخ كثيرا ولها أنياب حادة وهي مولعة بالنظر الى الشمس تدور معها فاذا صارت فوق رأسها تحيرت وضربت بلسانها حتى يعود الظل وهي حارة يابسة في الرابعة دمعها يمنع نبات الشعر طلاء وأثر القلع وطبيخها يصبغ الالوان الى الخضرة ولو في غير الحمام ويبيضها من الذخائر ولحمها يورث السل والدق وفيها أعمال سيماوية في الارمدة ﴿حزنبل﴾ هو كف النسر ويقال كف الدبة ويعرف في الكتب القديمة بالمريافلن وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حري بذلك وهو نبات متراكم الاوراق العريضة الشبيهة بورق اللفاح لكنها مزغبة وفي وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهرها الى بياض وصفرة وترتفع فوق ذراعين ثم يتكون في رأسها جسم اسفنجي داخله رطوبة يسيرة وفي أطرافه شوك صغار ويبلغ هذا النبات باغشت اعني آب ومسري وتبقى قوته الى عشرين سنة وأجوده الحد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب الى مرارة يسيرة وهو حار في أول الثالثة يابس في وسط الثانية يحل الصداع ويمنع تصاعد الابخرة حتى يقوي الدماغ به على الاشياء الشاقة كحمل الثقيل والصبر في الحمام ويقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهاة واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والفواتج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل وان أخذ كل يوم على الريق الى أسبوعين قطع الاستسقاء اللحمي وأسهل الزقي وفي اسبوع يخرج الريحي وان شرب بالسكنجبين لطف الاخلاط وحسن الالوان والابدان وكساها بهجة واشراقا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلنار يقطع الدم واذا شرب بماء الكراث أسقط البواسير من غير قطع واذا تمودي على اكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل ما في الانثيين ولوحما ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وان طبخ مع السذاب والثوم في الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا في النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز وان قطر في الاذن فتحها وان سحق واكتحل به قطع البياض والظفرة والسلاق وأما فعله في السموم وتهييج الباه فامر اجماعي خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وان نقع في اللبن وشرب أمن من السم سنة وقيل الدهر وقيل انه يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ثلاثة ولا بدل له ومن النعم كثرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس ﴿حسك﴾ هو ضرس العجوزة وحمص الامير وهو أشبه شيء بشجر البطيخ الاخضر يمد على الارض واوراقه الى صفرة وحمله مثلث او مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ اوائل حزيران وهو معتدل أو بارد يابس في آخر الاولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحلل ويجلو طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته الى خمس ﴿حسن يوسف﴾ من الخيري ﴿حشيشة الزجاج﴾ الكشنين وتسمى الحيفا تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان رقيقة الى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شيء كالارز يعلق باليد والثوب شديد المرارة تؤخذ باردا وهي باردة رطبة في الثانية تحلل الاورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار واذا وضعت في الزجاج نقته وهي تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها الى درهمين ﴿حشيشة الاسد﴾ أسد العدس ﴿حشيشة السنور﴾ باذرنجويه ويطلق على السنبل ﴿حشيشة السعال﴾ الدواء المسمى فيجريون ﴿حشيشة الطحال﴾ أسقولوقندريون ﴿حشيشة الافعى﴾ البلسك ﴿حشيشة البرص﴾ الاطريلال ﴿حصرم﴾ هو الاخضر من العنب وأجوده الخالي عن الحلاوة ويدرك بحزيران وهو بارد

العجز بعد ما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبة في الجهة اليسري اعظم عكس الاوردة وفي كل موضع يكون اوثق الاغشيه عناية بالشرايين اشرفها حتي اذا بلغ اصل الفخذ عادت منه شعب الى الايسر من الانثيين ثم يمتد في الرجل حتى يفني في القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة * فلنتكلم في المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو اكثر من جزء واحد وانتهيا ترتيب الاعلى فالاعلى * القول في الدماغ وهو مثلث ساقاه مما يلي المؤخر قد تكون من لحم متخلخل لنفوذ الابخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الاعصاب قد انتسجت فيه انواع العروق الثلاثة كما عرفت وحصن بغشاءين اصلبهما يماس الرأس والقحف بحيث يخالط دروزه وطرفه الذي تحت حجاب العين يسمى السمحاق والثاني تحته ويعرف بام الدماغ قدلان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند عطسة قوية ونحوها كذا في الشفاء وقسم الدماغ طولا

وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة والبطن الاوسط بعده بين الاذنين ويسمى الدهليز والارج وفى جانبيه ثؤر بدوطى من الاغشية تعتمده العروق لان اللحم رخو كانه الشحم وفوق هذا الطى دورتان من مجموع العروق يستدان وقت القعود وينفتحان فى الاستلقاء فتجري الارواح ويقوى الفكر والبطن المؤخر وهو الثالث اصلبها وأضيقها ومصب النخاع الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم فى طولها أيضا بقسمين يحاذى كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق لكن غالب فضلات الاوسط تسقط الى المصفاة النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق ياتي فيه قال المعلم وهذا الجوهر اذا نقص كان نقصه بسبب الحماسة وليس العلة في ايجاده عند ثبوت الحواس فيه لان كثيرا من الحيوانات أفواهها في صدورها ومنهم عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل وبروز الاذن كالطيور فتى ان فائدة الدماغ لوضع العين فيه لان اجب وضع البصر في احرز الامكنة واعلاها كما أن المريد نظر مادق يقصد الاماكن المرفوعة كذا قالوه وعندى أن هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها

يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى يقمع الاخلاط الصفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقا ومبادى الحصف والحكة دلكا خصوصا يابسه ويطيب العرق وماؤه فى ذلك أشد واذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير مرهما قلع الاسنان اذا وضع عليها بلا آلة واذا عصر وجفف فى الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدرى والاسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتعرف هذه برب الحصرم والاولى تجفيفها فى نحو الزجاج لا فى نحاس احمر لانه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء او العصارة الجافة بشىء من العسل ووضع فى الشمس كان شرابا جيدا كما ذكر فى العصارة واذا حلت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فرزجة نقت الرحم وأصلحته بالغا وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش واصلاحه ان لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة الى مثقال والشراب الى رطل وبدله ماء التفاح الحامض ﴿حضض﴾ هو الحولان بمصر وبالهندية فيلزهرج وهو مكي أجوده وهندى وهو عصارة شجرة لها زهر اصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل وبغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق والاسود ردىء وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ في أجربة وهو بارد فى الاولى أو معتدل او هو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار واللهيب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحك كالاشياف فيمنع من الجرب والسلاق والعشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف بمثله من عصارة الحصرم وربعه من صاعد اللبان المعروف فى مصر بالشند وجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجفن والاثدين ومنع الترهل والاعياء والنزلات مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله مثله صندل وربعه قرنفل وما قيل ان بدله الفيلزهرج فغلط لانه هو ﴿حقن﴾ انما تستعمل اذا كانت الامراض متسفلة سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وأشرنا بالقيد الاخير الى دخول نحو الدوار والسدر فانها دماغية ويحقن لها لان أبخرتهما من الكلي والطحال وهى تحت السرة ويشترط ان تكون الاعضاء الرئيسة صحيحة سوية فلا حقنة فى ضعف احدها ويجب ان تقع على اعتدال معتدلة لان الغليظة تورث الزحير والقروح والرقيقة الاخلاط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء الهضم والحارة الغثي والكرب والبخار الفاسد والكثيرة ضعف الاعضاء والقليلة قصور الفعل ولا يعصر ظرفها ولا يفتح كثيرا ولا حقنة فى حر النهار ولا برده وبالجملة فخطرها كثير جدا يجب فيها التحري والاجتهاد قال الطبيب ان الاستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل فاذا اشتد مابه جاء الى البحر فيأخذ ماءه فى فيه ويجعله فى دبره ويلقيه وبذلك استدلوا على ان نحو البورق منه اذا زادت الرياح ويجب ان يطجع المحتقن على جانب الوجع فعلي هذا صاحب وجع الظهر يستلقي وصاحب الايلاوس على وجهه وينبغى ان يتقدمها تعريف بالادهان لسلامة العصب وهي تطلب كثيرا فى السدد وبما مر علم أن أول مستخرج لها بقراط ﴿حقنة﴾ لاوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة ﴿وصنعتها﴾ حلبة تبن بزر كتان عناب خطمى بابونج شبت رازيانج حسك من كل واحد أوقية وفى نسخة اربع أساتير وهو كثير وبالاوقية التقدير عند القدماء وعبر عنه المتاخرون بالكف والحقنة والقبة فظن من لا وقوف له على اصطلاحات الصناعة أن ذلك تقديرى فغلط وخلط نخالة نصف أوقية تربط فى خرقة صفيقة ثم يصب على هذا المقدار قسطان يعنى ثمانية أرطال مصرية من الماء ويطبخ حتى يذهب ثلثاه فيصفى على أوقيتين من كل من العسل والشيرج ان كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حارا يابسا والا الزيت خصوصا فى القولنج وقد يبدل العسل بالقطر والسكر بمصر لخفة حره وهو جيد ان لم يكن الخلط بلغميا وثلاثة

دراهم من ملح العجين ودرهم من البورق ان لم يشتد القولنج والا العكس ويجب ان كان الحنظل عميقا أن يبدل البورق بشحم الحنظل أو يجمعان ويحذف الملح خصوصا في المفاصل السوداوية واعلم ان القانون في الحقنة أن يكون الماء عشرة أمثال الادوية والطبخ حتى يذهب الثلثان والكمية تختلف فالبلغمي السمين حده الى ثلاثمائة درهم والصفراوي المهزول الى ستة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه وفي البلاد الحارة تزج بالمياه الرطبة كالهندبا في الصفراء والسلق في البلغم والرازيانج في السوداء ولا يجوز ذلك في البلاد الباردة كانطاكية الا ان يقع الصفراوي صيفا ورأيت في القرابادين الرومي أن جالينوس قدر ماء الحقنة بحسب الازمنة فجعل أكثرها في الخريف واحتج ببيسه وقدر الاكثر بخمسين درهما والاقل في الربيع بعشرين وهذا عندي غير معتبر لان الزمان لا دخل له في تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الامر حقيقة انما هو الى الاخلاط فليتامل وأما الخيار شنبر فيصفى عليه ماء الحقنة وحده اذا اشتد البلغم اربع وعشرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم الى الخفيف الحرارة فيستغنون به غالبا عن نحو العسل والبورق وقد يجعلون الرب مكانه في الاحتراقات وهو غلط وعندنا قلما يوضع البكتر في الحقنة فان صحب ذلك برد في الارحام زيد الاشق والسكبينج والجندبيدستر من كل درهم او حرارة بدلت بخمسة من كل من بزر الخطمي والخبازى والسبستان وقد يزاد اذا كان هناك بلغم سنبل طيب اذا كان الوجع في الرحم ونحوه كذلك والاشحم حنظل درهم ﴿حقنة﴾ لضعف الكبد والمثانة جيدة حسك سلق من كل خمس قبضات حلبة كف شحم كلي الماعز ودماغه وخصيته من كل خمسة دراهم ماء حسك اوقيتان لبن حليب رطل يطبخ كامر ويحقن به فاترا على الريق ثلاثة ايام متوالية ﴿حقنة﴾ لبرد الاحشاء سيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنة الادهان ﴿وصنعتها﴾ دهن جوز ولوز وبطم من كل اوقيتان سمن اوقية ونصف فان كانت البرودة عن البلغم كان اللوز مرا وان تركبت الاخلاط وقدمت أو كان في الظهر وجع زيد زيت قدر أوقية يضرب الكل بمثله ماء ويطبخ حتى يذهب نصفه وتستعمل وهذه يحقن بها في القبل ايضا وان كان هناك استرخاء وانحطاط في الاعضاء فعل بماء الآس ودهن الزنبق والمرزنجوش والنمام والقنطريون من كل معلقتان كما ذكر في الادهان من خلط وغلى واحتقن في القبل أو الدبر وقد يضاف الى المياه درهم قصب ذريرة ﴿حقنة﴾ ملينة تكسر الحدة الصفراوية والدموية بعد الفصد ويتاكد استعمالها ان كان هناك حمى مع قبض ﴿وصنعتها﴾ شعير مقشور كفان بزركتان وعناب وسبستان تين نا نخواه من كل كف حسك قنطريون دقيق من كل قبضة خطمي عشرة دراهم تطبخ كامر وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج وأوقيتين سكر احمر ودرهمين ملح ودرهم بورق بنفسج نيلوفر من كل خمسة دراهم ﴿حقنة﴾ تصلح قروح المعى والسحج مع اطلاق الطبع اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربي من كل درهم صفار ثلاث بيضات مشوية ماء لسان الحمل مطبوخ شعير شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع ويحقن به فان اريدت بلا اطلاق حذفت الادهان وزيد الورد باقماعه مع الشعير في الطبخ ﴿حقنة﴾ تحلل الرياح كلها وتخرج الاخلاط اللزجة وتذهب القولنج اب القرع حب قرطم من كل ثلاثون درهما سبستان أصل سلق أصل كرنب من كل اوقيتان بزركتان حلبة كمون لوز مقشر من كل اوقية تين عناب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمي سذاب رطب من كل باقة ثم ان كان هناك حرارة زائدة فليزد بزر خبازي وملوخيا لسان ثور نوفر من كل ثلاثة أو كان في الدماغ ألم مع ذلك زبد حنظل مرضوض ثلاثة قنطريون خمسة تصفى على أوقيتين من كل من العسل في البلغم والشتاء والا القطر ودهن النارديين أو دهن الورد وشحم الدجاج ﴿حلبة﴾ هي الغاريقا وتسمى اعنون نبت دون ذراع لها زهر اصفر يخلف ظروفا دقيقة حداد الرؤس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك بتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوتها الى سنتين وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى لها

الرأس دون الدماغ كما في السرطان والذي أقول ان الصانع جل اسمه اراد اظهار مادق من الحكمة في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فاراد التعديل فاوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطتي الكرة في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد احدهما خرج التركيب ألا ترى أن الحبة حين خلقت بلا قاب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما في الغدد الرخوة وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه بالماء ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك ان الحكمة لما ذكرنا لك خاصة ولما انتصبت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيرها ولو كان الحق ماذكروه لكان يجب أن تكون العين في ذوات الاربع في وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ماذكرناه في التذكرة

(القول في تشريح العين)

هي العضو الحساس الآلي المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهي ثلاثة اجزاء المقلة وهي الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان

وأما شعر الجفن فليس من العين وانما عضد به الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم ان الهدب يوجب الايمان الغيبي بالمبدع الاول

لعابية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والاورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل اذهبت اوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشت عن تجربة ومتى طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأخرجت الاخلاط المحترقة والكيموسات العفنة خصوصا مع اللقوة والنطول بطبخها والجلوس فيه يسهل الولادة ويسقط المشيمة وينقي الرحم ويحلل الصلابات والبواسير وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة والسعفة ويقلعان الآثار نطولا وطلاء واذا جعلت دلوكا نقت الاوساخ وحسنت الالوان جدا ومع زبيب الجمل تمنع تولد القمل واذا نقعت في ماء الورد وقطرت في العين نفعت من الدمعة والسلاق والحمرة وبقايا الرمد ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضمادا ومع التين يفجر الدبيلات واذا غسلت وجففت وسحقت مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر أو العسل وتمودي على أكله سمنت المبرودين وخصبت وأصلحت الكلى اصلاحا جيدا وتطلى على الاورام الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة بالعسل وهي تصدع وتنتن العرق وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين ولا يجوز استعمالها اذا كان في البدن حمي وشربتها خمسة ومن بقلتها الى عشرة وبدلها البزر ﴿حلفا﴾ كثير الوجود يقوم مقام البردى في عمل الحصر والاحبال وهو يفسد الارض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرث ووضع الزبل خصوصا زبل الحمام وهذا النبات حار يابس في الاولى اذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان وفتح السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكون باطرافه النملة فيمنعها من السعي ﴿حلاب﴾ نبت تكون بالعمارات والسطوح يطول الى شبر له ورق دقيق وزهر ابيض يخلف بزرا كالخردل لكن لا حرارة فيه وهو بارد يابس في الثانية يجبر الكسر ووهن الاعضاء شربا وطلاء واذا مزج بالحناء وخضب به أذهب الحكة ﴿حلتيت﴾ صمغ الانجدان او هو صمغ المحروث ويسمى بمصر الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أو اخر برج الاسد بالشرط وأجوده الماخوذ من جبال كرمان وأعمالها الاحمر الطيب الرائحة الذي اذا حل في الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن والاسود منه رديء قتال ويغش بالسكبينج والاشق فيضرب الى صفرة وقوته تبقى الى سبع سنين وهو حار في الرابعة يابس في الثالثة أو الثانية يقع في الترياق الكبير وهو يستأصل شافة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقي الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم والظفرة والارماد الباردة كحلا وأوجاع الاذن والدوي والصمم المزمن واذا غلي في الزيت وقطر يحلل الرياح ويرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والاورام الباطنة والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الاجنة واذا لازم عليه من في لونه صفرة أو كمودة أصلحه وعدل لونه وجذب الدم الى تحت الجلد وهو يخرج الديدان ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع الظهر وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع وحمى الربع وضعف الباه شربا واذا تغرغر به مع الخل أسقط العلق وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الثآليل والآثار طلاء وكحله مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها دهنا وأكلا خصوصا بالجنطيانا والسذاب والتين واذا رش في البيت طرد الهوام كلها وكذا ان دهن به شيء لم تقربه لكن رائحته تضر الاطفال في البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم الى الموت فانه يحدث لهم اسهالا وقيئا وحمى وحكة في الانف ويصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ الحارة ويصلحه البنفسج واللينوفر والكبد ويصلحه الرمانان والسفل ويصلحه الاشق والكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله الجاوشير أو السكبينج ﴿حلبوب﴾ هو عصا موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حربق بالمهملة أملس يطول نحو شبر وبفرش ورقا مزغبا من احد وجهيه وفي رأسه عنقود ينظم حبا دون البطم كل

فالمقلة أولها مما يلي الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهي طبقة مدت من طرفي الغشاء الصلب تحت الحجاج مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمي المشيمة دون الاولى في اللين لما ذكرنا من صحة التركيب لذلك وقال الملطي ليتادي منها الغذاء والحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها كذلك لايجادها وخارجها طبقة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمي الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهي الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصر وفي هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها رطوبة تسمي الزجاجية لانها كالزجاج الذائب بها الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمي البيضة هي الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هاهنا لئلا تنكدر الجليدية

بهذه الفضلة وخارج البيضة طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية الثلها كالرصاص المجعول في ظهر المرآة يحجب البصر لولاها لتبدد الباصر وثقبت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضة قالوا ولاجل أن يميل الماء النازل عند القدح ورده الملطي وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها اربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان غالب أمراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزأ واحدا لفسدت العين في زمن يسير وخارجها الملتحمة وهي بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيها خلاف يعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الى الجميع فانها متراكمة بعضها خارج بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكثلثيها وأقل الى ان تنتهي وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة مجردة الى انها غير كاملة الدوائر والا لامتنع البصر وأما فائدة الرطوبات فالاولى للانتقاش والثانية للاصطلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين

اثنين على حدة ومنه رخو رطب هو الانثي وعكسه هو الذكر واذا قلع وجد في أصله قطعتان مستديرتان حجم بيض الحمام احداها رخوة والاخرى صلبة حاريابس في الثانية يحلل الاورام الباردة طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض فيسرع الحمل ويقال أن الذكر يحبل بذكر وبالعكس وماقيل ان الرخوة تضعف الباه والاخري تقويه غير صحيح ﴿حلزون﴾ هو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا وهو عبارة عن صدف داخله حيوان ويختلف كبرا وجبلا وطولا وعكسها وأجودها الودع المعروف بالكوده وربما خص قوم الشنج به وأجود هذا المرقش الصقيل المجلوب من كيلكوت وأردؤه المشجري ويلي الودع الدنيلس المعروف في مصر بام الخلول ويليها المفتول الصنوبري الشكل المنقش وماعدا هذا رديء وقشر الحلزون بسائر أنواعها بارديابس في الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب في الثانية الا أن أم الخلول للطفها تستحيل بسرعة الى الدم الجيد ولحوم ماعداها تولد البلغم واللزوجات والسدد والاخلاط الباردة وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية وينبغي أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالمصاقل وأما أم الخلول فانها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس اذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة وتقطع العطش واللهيب الصفراوي وينبغي أن تؤكل بيسير الخل وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر رديء يولد سددا ويوجب عفونة وقيل انها اذا بلعت على الجوع كل يوم سبعة الى اسبوعين منعت الفتق وألحمته وقسرها الودع اذا احرق كان غاية في اصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الاورام والحمرة والسلاق والجرب واذا مزج مع الملح المكلس والخل وماء الكرفس وطلي به جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون اذا احرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التي لا برء لها ويقطع الدم حيث كان واذا رض بلحمه وقشره وطلي حلل الاورام حيث كانت والطحال ووجع العظم وجذب النصول والسلى من البدن وهو يلين كل صلب من المنطرقات حتى يلحق باعلاها أدناها ويقال انه اذا سحق بوزنه من النوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح التي وقطر فعل في المشتري أفعالا جليلة وعقد الهارب وهو يغلظ الخلط ويسدد ويصلحه العسل ﴿حلباب﴾ اللبلاب أو هو اللاغية ﴿حلم﴾ القراد ﴿حلوسيا﴾ الكثيرا ﴿حماما﴾ باليونانيا اموميا وزهرها هو اللوقاين وليست النزوانيا بل ذاك اسم للغاشر أو هذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد ياقوتي ذهبي حريف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بارمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما ردىء وينبت بنيسان له زهر الى الحمرة كزهر الخيري أو الساذج وورق كالغاشرا وكلما اشتد خلصت حمرته ويؤخذ بآب بعد كمال بزره فان أخذ قبل ذلك فسد ويعرف صحيحه بشبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقي الى سبع سنين وهو حار يابس في الثالثة أو يبسه في الثانية من اخلاط الترياق الكبير والاطياب الجيدة واذا قطر مع سدسه دارصيني ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء في مزفت في الشمس زاد على أفعال الخمر النفيسة والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويغلظ الكبد والطحال وسائر الاورام وأمراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء ونطولا ودرهم منه مع نصف درهم زنجاج مكلس يطلق البول ويفتت الحصى من يومه ويسكن الصداع وحده ولسع العقرب بالباذروج طلاء ويقع في الاكحال واخلاط الجاوي المصنوع وهو يضر المعدة ويصلحه الكرفس ويكسل ويجلب النوم ويصلحه الدارصيني وشربته الى مثقال وبدله مثله أسارون ونصفه يكون أبيض ﴿حمص﴾ هو أجود الحبوب حتى ان أبقراط يري أنه أجود من الماش وهو يزرع باذار ويدرك بحزيران وبمصر يدرك بايار وأجوده الابيض الاالكبار الاملس الحديث ثم الاسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأردأه الاحمر الصلب ومنه

برى صغير أملس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار في الثانية يابس في الاولى ورطبه رطب فيها ينفع من أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ويصفي الصوت ويحلل الاورام من الحلق والصدر والسعال واداوا اظب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من سقطت شهوته خصوصا اذا تبع بشراب السكنجبين والمنقوع اذا أكل نيئا وشرب ماؤه عليه يسير العسل أعاد شهوة النكاح بعد اليأس وان نقع في الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استاصل شافة الديدان وحيات البطن وحيا مجرب وان طبخ ولم يحرك وكان مسدودا حل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد بملوحته وهذان يفارقانه اذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولدا للرياح الغليظة وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر وقروح الرئة بخاصية فيه لها فان لم يكن حمي شرب لذلك باللبن والاسود يسقط الاجنة ويفتت الحصى ويدر الفضلات كلها أقوى من الابيض وكله ينقي البدن من الدم المختلف من حيض وغيره واذا عمل هريسة وأكل بالخل وجلس في طبيخه حارا نقى الارحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه اذا عجن وطلي على الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ونور الوجه مجرب واذا غسل به البدن كله نقي السعفة والحزاز والكلف وأصلح الشعر ودهنه في ذلك أبلغ خصوصا في تسكين وجع الاسنان وأمراض اللثة وملصوقه اذا ضرب بالبنج وطلي حلل الاورام من يومه خصوصا من الاثفيين ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا أخذ ليلة الهلال بعدد الثآليل ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل في خرقة ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف الى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح المثانة ويصلحه الخشخاش ويطفو اذا أكل فوق الطعام ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبث أو الكمون وبدله في الانعاظ اللوبيا وفي باقي أفعاله الترمس ﴿حماض﴾ نبت كثير الاصناف منه ما يشبه السلق عريض الاوراق والاضلاع تفه يعرف بالسلق البرى ونوع دقيق الورق محمر الاصول له سنابل بيض شعرية يخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من غيره كلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر وكله بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقيء واللهيب والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض المذكور في الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدري وغليان الدم والسعال الحار وهذا هو المشار اليه لا ما يعمل في مصر من الليمون المركب والمتولد بزره بلا زهر اذا سحق أو بزره وشرب فرح النفس وقوى الحواس وقارب الخمر وان أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وان علق في خرقة على فخذ الماخض ولدت من وقتها ان لم تعلقه حائض وان طبخ بالكمون ورش في البيت طرد النمل وهو يضر الرئة ويصلحه السكر وشربة بزره الى ثلاثة وجرمه الى ثمانية عشر ﴿حمام﴾ في اللغة كل ماعب وهدر وكان مطوقا المراد به هنا الازرق البرى والملون الاهلي ولباقي الانواع أسماء تاتي كالفاختة والشفنين والقمري والحمام طير ألوف اذا عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أزكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة وأحنها وأميلها الى اناثه بحيث لو وضعت الانثى في مكان وأخذ عنها الذكر بعد ما زوج بها الى مسافة نحو سنة وخلي ونفسه جاءها ولا سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للاخبار وهو حار في الثانية يابس فيها أرفى الاولى والبرى ألطف وأيبس وأطيب رائحة وكله مسمن قاطع للاخلاط الباردة نافع للفالج واللقوة والرعشة والاستسقاء الزقي والريحي ويفتت الحصى ويحسن اللون خصوصا رماد رأسه قارله في ذلك شربا وفي الغشاوة كحلا عظيما ودمه حار يقطع البياض وسائر الآثار والاورام كحلا وطلاء واذا شق ووضع جذب السم وحرارة النار الفارسية والاكلة واذا نضج في الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل فتت الحصى وحيا وزبله يقلع الآثار كالكلف والبرص ويحلل الاستسقا طلاء بالخل ويهيء الارض الباردة للزراعة ويقطع النبات الضار ويصلح الاشجار بالزيت مرخا ووضعا في أصلها كذا في الفلاحة وريشه

كلا منهما نم ما تحرك فيه الجفن الساقل للوقاية والا على خاص لدفع البخار لانه المتحرك وحده كالتمساح ياتي الكلام عليه وكل جفن طبقتان جلدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان و بينهما العضل والاعصاب وكل ذلك للوقاية ﴿ فرع ﴾ ادراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجلدية أو ينطبع المرئي فيها كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالاول والا لم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه في هذا الجرم وانما يتهيا الهواء بالباصر بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثاني ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب ان يكون في نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على أن عندي في قول المعلم نظرا الا اني اقول اذا كان النظر بخروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وان يكون خروجه اما على الخط المذكور فيلزم ان لا يرى من الواقع عليه البصر اكثر من نقطة او منبسطا فلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة قدر المرئي وليس كذلك لما ذكر وايضا على

اذا حرق بمثله ملحا وبمثله دقيقا وعجن وأكل أسهل كيموسا غليظا وأصلح الاستسقاء وعظم ساقه اذا أحرق كانت منه فرازج تعيد البكارة وبيضه اذا أكلته الاطفال بالعسل تكلم واسريعا وكذا اذا دلك به اللسان فانه يورث الفصاحة وان شرب نيا أزل خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض تكحلا وأكل قانصته يولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى الى الجذام ويصلحه السكنجبين واللبوب ﴿ومن خواصه﴾ أن تربيته في البيوت تمنع الطاعون والخدر والكزاز والرعشة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس للمتوحش الحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وان لم يبلغ مرتبة الصحة ﴿حمار﴾ حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى انه يفوق على البغال ويسمي الفراء وهو أشد الحيوان غيرة اذا ولدت الانثى خبأت أولادها فيتجسس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصي الذكور حتى لا تشاركه في الاناث وقد شاهدنا ذلك والاهلي اصغر وألطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية لذلك يقبل غير جنسه واذا زا على الفرس حملت منه وكذا ان نزا الحصان على الحمار وهو حار يابس في الثانية أو يبسه في أول الثالثة بغلظ الاخلاط فيصلح لاهل الرياضة والكدو يسمي المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة الى السوداء وربما أفضى الى داء الاسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغي أن تقطع بالاباز يروالانضاج ودمه يحلل الاورام طلاء ويجلو الكلف ومرارته داء الثعلب دهنا بالعسل وزبله يحل القوالج المزمن والمغص وان شرب بعلم آخذه ويقطع الرعاف سعوطا ويسقط الاجنة والمشيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق المقعدة وكبده مشويا ينفع من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو ويذهب القروح الباذنجانية وغيرها وشعره اذا وضع على عضة الكلب أصلحها وجلده اذا لف فيه من ضرب بالسياط دفع ألمها ﴿ومن خواصه﴾ أن النظر الى عينه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وان ملسوع العقرب اذا قال في أذنه قد لدغت بالعقرب أو ركبه مقلوبا سكن الوجع وان ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها ومن عمل خاتمها من حافر الوحشي اليمين وتختم به في الخنصر اليسرى ثم أخذ سير امن جبهة الحمار مطلقا وشد على الرأس أو العضد دفع الصرع ومنع الجان من دخول المنزل وهذه علمت من جني علمها الانسي وهي مشهورة ونهيقه يضر الكلاب ويورثهم وهما وان ذكره يعظم مقابله اذا اخذ حيا وا كل في حمام مقلوا منزرا وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد اخراجها بالقيء والتنقية ﴿حمام﴾ هو وضع صناعي مربع الكيفيات اختيار المطلق التدبير ووضعه الاستاذ بالبيمارستان قاله ابن جبريل واندروماخس صاحب الترياق استفاده من شخص دخل غارا فسقط في ماء حار من الكبريت وبه تعقيد العصب فزال فحدث الحكيم ان اسخان الماء في موضع يسخن فيه الهواء جيد فاحدثه او هو سليمان عليه الصلاة والسلام لكن ظاهر ما اخرجه الطبراني عن الاشعري مرفوعا ان اول من دخل الحمام سليمان عليه السلام لا يعطى انه الواضع نعم هو اول من احدث الصابون والنورة له وموضوع الحمام البدن من جهة التحليل والتلطيف وغايته ماسيأتي من النفع ومادته العناصر الاربعة فيصح ان صحت وبالعكس في الكل والبعض والمبدأ والغاية والتوسط وفاعله المحكم له وصورته التي ينبغي أن يكون عليها التربيع اقرب هذا الشكل من الصحة وأفضل الحمام مطلقا حمام عال مرتفع في البناء لئلا يحصر الانفاس المختلفة فيفسد بها وينحل الهواء فيه بسرعة بعد تخلخل وانبساط ويلطف البخار الصاعد الى الاعلى كما نشاهده من قبة الانبيق فان اتسع مع ذلك كان أقوى في تفريق الهواء وتلطيفه وقبوله التكيف بما ذكر ولاسيما ان طال عهده أي قدم بناؤه لان الجديد فاسد بابخرة الاحجار والطين وعفونة مايشرب من الماء في أجزائه وبرده قال في الحليات ولا يصدق على الحمام القدم الا بعد سبع سنين فحينئذ يكون غاية خصوصا ان عذب ماؤه ولطف هواؤه وأحكم صانعه مزاجه وينبغي مع بتساويهما فضلا عن كونها اكثف واذا ثبت ان الشعاع الطف وجب (ان يمزقه الهواء قبل حصول الغرض) بالجملة فلم يثبت عندي حقيقة هذا البحث (فائدة) عين ذوات الاربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهي من خمس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة والا الاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية واما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له اصلا وانما عينه جليدية ينبتها السمحاق واذا قلعت نبت غيرها بعد أسبوع وأما المحرزات بجميع أعينها فرطوبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتد الغشاء فالتحم عليها وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الاشياء الا علي نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين كقطع المرآة في رأسه يستنشق بها من الاعلي مثل مرديقون واما وضع الاحداق فقد

يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما في الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوباته البيضة فعجزت الجليدية عن مقارمة الاضواء

القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة لما ذكر ومنها العكس كالحمار والفرس والاعشى من

ذلك أن يكون مسلخه الذى تجعل فيه الثياب لطيف الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا مصور أكثره بما لطف من الصور الانيقة كالاشجار والازهار والاشكال الدقيقة والعجائب لاجل راحة تحصل بالنظر فيها عند الاتكاء وقد حلل الحمام القوى وان يكون فيه ماء كثير قد نظف فان الحمام آخذ من القوي محال بلاشبهة خصوصا اذا طال المقام فيه والنظر فى الاشياء المذكورة منعص مقووان يشتمل داخله على البيوت الكثيرة الرطوبة اللطيفة أولا فالحرارة مستديرة الحضان عميقها كثير القدور لاختلاف المياه حسب المزاج فخرج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء وينحل أو نحوه من الجسوم الصلبة خصوصا ان كان مفتوح الازقة كحمامات الروم وأما فرش الاحجار الرخوة والتراب والخشب وجعل اللبابيد على أبوابه ولبس الثياب فيه فردى ء لا يجوز استعماله بحال لفساد البخار حينئذ وعوده على الابدان ﴿وفى الصقليات﴾ انه اذا جعل من الخشب فليكن من الاردوج ونحوه كالحمير لقلة قبول مثل هذه حبس البخار وأن تكثر التآريب والتلافيف فى دهاليزه ويحكم طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يصان من الغبار والدخان والتبخير بنحو كساحات الطريق خصوصا اذا عتقت القدور ولا يفتح الى الجنوب وان يكثر فيه المنافذ وتستر بنحو البلور للضوء وتكشف وقت الحر لفصل ما انعقد وتلطيفه ويعاهد بالاصلاح اذا عتق والبخورات الطيبة والتنظيف وازالة ما مكث من الماء فى الابازين لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقا للقوى الثلاث لان التحليل واقع فيها بما فيه مما ذكر كالاشجار ونحوها للنفسية والاسلحة للحيوانية والثمار للطبيعية والحمام موضوع باصل وضعه للتنظيف من نحو الاوساخ والدرن والعفونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والاعياء وأنواع الهيضة والنزلات ولما كان من العروق ما هو بعيد الاغوار أرق من الشعر وكان الدواء انما يجذب الاقرب من المعدة فالاقرب والدهن انما يحلل ما فى الجلد خاصة وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات فى أمكنة لا يبلغها الدهن ولا الدواء وان اجتماعها على تطاول المدد لا بد وان يحدث أمراضا ضارة جعل الحمام للتلطيف والتحليل لكل ما استعصى ومن ثم أمروا به غب الدواء وفيه تنشيط وتخفيف وكان البدن بعده كالذي بدأ فى الوجود واذا خفف أو ثقل لم يفسد كذا قرروه لكنه مع هذه المنافع غير خال عن ضرر لجاهل بالتدبير فان الدخول اليه على الخواء أعني الجوع المفرط سواء اخذ ما لم يمسك الرمق أم لم يأخذ شيأ يصدع بالابخرة وهيجان الحرارة ويرعش بالتحليل واليبس العرضي واسالة الخلط الى المفاصل او بوهن القوي جميعها ان لم يصادف ما يسيله فيضعف الشهوتين ويملأ البطون بالاخلاط وأفهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضا مولد للرياح والسدد والتخم الكثيرة وكالشبع الاخلاط الغليظة وأصبر الناس على الحمام البلغميون فالسوداويون وأسرع الناس ضررا الصفراويون خصوصا على الجوع وزمن الحر وهذه المضار وان ثبتت للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لا يمكن تحصيلها بسواه وقال ابن زهر الحمام ضاره وجب لتعفين الاخلاط ومسادها والتحليل وهو كلام لا ينبغى تضييع الزمان فى رده فادخله ان شئت كمال نفعه وأمان ضرره مطلقا اذا كان القمر أو الشمس أو هما معا فى أحد البروج المائية وهو أشد وأعظم لمن جاوز الثماني والعشرين من السنين كما أن الثانى أبلغ لمن دونها والاول لمن لم يجاوز السبع فى الماء من الابراج وهي السرطان والعقرب والحوت لان البروج منقسمة على الطبائع لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن فى أحد هذه البروج بريئا من النحوس ويقدم عليه رياضة على القوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجا بان يمكث أولا فى الاول حتى يألف الهواء الحار بالنسبة الى الذى كان فيه ثم الثانى فانه يشبه الاول بوجه ما ولا يدخل الثالث الا عند ارادة الخروج فانه مجفف قوى التحليل الا فى نحو مصر من البلاد التى ليست تحت حماماتها نار كذا قرروه ويمكن ان مثل هذه فى البلاد الباردة تقابل بما ليس كذلك في غيرها فلا حاجة الى الاستثناء وينبغى أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا افراط اذ ما من حالة الا وقد حفت بالخصلتين فان الدلك أذا أفرط هزل واسال

قبيل الثانى لكن ضعفا لا عدما والا استحال علاجه (القول فى حاسة الشم) وهى الانف وقد تقدم أن الخارج منه ثلاثة عضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغى أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وان في العظم ثقبا ملويا ينفذ الى الدماغ وفى جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كتركيب المزمار وأعلاها يتخلص الى العين منه يحس بطعم الكحل فى الغلصمة وفائدة هذا الدفع الفضلات وفائدة الاصل تادية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائدتين كحملتى الندى (تنبيه وتحقيق) اختلفوا فى ايصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحلل أجزاء من المشموم فيه فقال المعلم واثناد فلس والشيخ والصابى بالاول لان المشموم ذو رائحة وكل ما كان كذلك وهو حار لطيف يقلب الهواء ولان المشموم لو تحللت منه أجزاء لنقص وفني وقال جالينوس والمعلم الثانى وأبو ريحان بالثاني لان الهواء لا يتكيف بمجرد الاشياء اذا لاقت ولكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندي أن الحق التفصيل وهو أن المشموم اذا كان متخلخلا كالكافور

الاخلاط الى اعماق البدن وان قل سمن على غير اعتدال طبيعى كنحو الخراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخى وكذا نقع البدن فى الابازين يعنى الحيضان وأجودها المغاطس المشهورة الآن فان قليله يهيج البخار ويفسد الدماغ نسادا عظيما ان لم يبادر الى غمره بالماء اولا وكثيره يحلل ويورث الرعشة وحد كل فعل فيها ان يحس باسقاط القوى والا فهو جيد وهذه الثلاثة هى العمدة فيها قيل سئل الاستاذ عن الحمام فقال الدلك والدهن والانتقاع وقال الطبيب من دخل الحمام ولم يتغمز ولم ينتقع فقد جلب الضرر لنفسه قال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون كالاول وقيل التكبيس فيكون أمرا رابعا وقد يقال التغمز أعم والدلك لازمه وقدم الدلك لانه أول مايجب ان يعمل قبل التحلل وان تاخر افسد ولو قدم عليه الدهن لم تخرج الاوساخ واتبع بالدهن ليصلح العضو وينم البشرة ويحلل ماتحت الجلد سريانه فى المسام التى فتحها الدلك ولانه لم يمكن الحتم به لضرورة الاحتياج الى التنظيف والاستنقاع كالمكمل لما تقدم وكذا يلزم الاعتدال فى باقى الحالات النفسية كالفرح فلا يدخله صفراوى اشتد به الفرح أو ارتاض ويدخله دموى لم يفرط فيهما ولا يطيل المكث والبلغمى يطيله وان افرط فيهما وبالاولى سوداوى وكذلك يسلك الاعتدال فى خلف الازمنة فيسرع صفراوى جائع صيفا ويبطىء عكسه ويعتدل الآخران فتبين انه لا فى الشتاء أنفع مطلقا ولا فى الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه فى الشتاء أنفع ذاتا وضرره عرضى من الهواء وهذا يرجح انه فى الصيف ضار بالذات لاتفاق الحرارتين وهذا ايضا على اطلاقه فاسد لامكان الطعن عليه فى نفعه العرضى بان الهواء قد يحلل بافراط بحره وحاصل ما اقول أن ماء الحمام فى الشتاء دون هوائه لذى المزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط ان يفرط تسخين الماء شتاء ويكون الى البرد اقرب صيفا ويتوسط فى البواقى وهذا الكلام على أوساط الفصول فيعطى الاول حكم ماقبله والآخر ما بعده والحمام جامع للطبائع الاربع فيرطب بالاول ويسخن بالثانى ويجفف بالثالث ويركب منه بالكل ماشئت فمن أراد التجفيف أزال الماء وانتفع بالهواء أو الترطيب سخن الارض ثم رش الماء البارد ويحضر الماء ويعدل الهواء بنحو العود لمرطوب المسك لمبرود والبنفسج لمحرور وليترك فيه انواع الاستفراغ والاكل والحجامة لغليظ خلط فان فعل هذه ونحوها عجلية للسقم والهرم والقىء وأكثرها توليد اللبخار والموت نجاءه النوم فيه ثم قيل يجوز الدخول للقىء لجائع ولا يطيل المكث وسوغ حلق الشعر فيه بشرط ان لا يصب الماء على الرأس بعده فان ذلك يوهنه والنورة خارج الحمام رديئة وفيه ترخى بل مطلقا فيجب اتباعها بما يشد كالعفص وحك الرجلين من الامور المهمة خصوصا لاصحاب الصداع والبخار فاذا انتهت حاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الاطراف بالماء البارد وقد تدعو الحاجة الى كثرته على الرأس عند الخروج لمن يعتريه صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الآجر أو الزيت المطبوخ فى ماء النورة فلا يصبرون بعد ذلك عن صب الماء البارد على الرأس بعدها يزعمون ان ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك فى زماننا وأما الخروج دفعة خصوصا فى الشتاء وعاريا فضار جدا يؤدى الى امراض رديئة وكذلك التنشف بالمناشف المشهورة فانه يورث البرص لسده المسام بوسخها وينبغى بعدها الراحة كالنوم قال الاستاذ نومة بعد الحمام خير من شربة وليتدثر فان نكاية البرد عقبها شديدة وقيل أجوده آخر النهار لمقاربته النوم وترك العوارض النفسية كالغضب والانفعال الشاقة والجماع وشرب السكنجبين لمحرور وماء العسل لمبرود وترياق الاربع لذى ريح غليظ وأكل الانسب من الطعام كمرق الفراريج لسوداوى او حصرمية لدموى ومبزر لبلغمى وقرع لصفراوى

﴿تنبيه﴾ اختلفوا فى مدة الحمام فقيل كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل اسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح انه يتبع الامزجة فلبلغمى غير ضار مطلقا ولسوداوى كل ثلاث ولدموى كل اسبوع

الوصول بمجرد التكييف وان كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا فى مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتامله فانه موضع دقة

(فوائد الاولى) أجود آلات الشم ماطال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب اعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية) الحيوانات تختلف فى هذه الآلة كثيرا فذوات الاربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها انف وانما فوق المخلاب خرق للهواء وأما الظبية السندية فتشم بقرونها والمحرزات لاشامها الا النمل خاصة فان قوتها عظيمة لانها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) انما تعددت مواضع القوة لاجل الآفة فاذا خفيت واحدة نابت الاخرى وكذا باقى الحواس (القول فى آلة السمع) واجزؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وعظم وقد مرت وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولانه كالجفن للعين وهو يستدير بتعويج

حتى يماس الفرجة كحلقة والفرجة لحم قد فرش على العظم الاغور بتقعير وتقاطعت عليه

ولصفراوى كل شهر مرتان والدخول لمجرد الغسل لا حكم له فى ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز الا والقمر فى أحد البروج المائية يناقض غالب ما ذكر لان القمر لا يدخل البروج المذكورة كل شهر فى هذه المقادير والله اعلم ﴿حماض الارنب﴾ كشوث ﴿حمض﴾ بالعربية كل شجر فيه ملوحة ﴿حماض الاترج﴾ ما فى جوفه وكذا الليمون والحماض بمصر الاستيوب ﴿حماحم﴾ الحبق ﴿حمحم﴾ لثان الثور ﴿حمر﴾ بالضم والتشديد وقد يخفف بلغة الحجاز التمرهندى ﴿حمار﴾ بالشام قفر اليهود ﴿حمار قبان﴾ وحمار البيت والهندبا بنات الشيخ ﴿حنظل﴾ هو الشرى والصابى وباليونانية دوفوفينا وقد يسمى اغريسوفس وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ الا انه أصغر ورقا وأدق اصلا وهو نوعان ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار وعدم التخلل فى الحب وانثى عكسه وحملة الذكر والاخضر من الاناث والمفردة فى أصلها ردىء يفضى استعماله الى الموت وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الابيض المتخلخل الماخوذ من اصل عليه ثمر كثير الماخوذ أول آب الى سابع مسرى بعد طلوع سهيل ولم يخرج شحمه الا وقت الاستعمال وما عداه ردىء وقوة ما عدا شحمه تبقى الى سنتين والشحم مادام فى القشر يبقى الى اربع سنين وهو حار فى الرابعة او الثالثة يابس فى الثانية يسهل البلغم بسائر انواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والورك شربا وضمادا وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد الوان العين الى السواد فاذا نزل حبه وجعل فى الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وعصارة الشبث وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتمحض وأخذ منه ثلاثة دراهم مع ثمن درهم سقمونيا كل اربعة ايام مرة الى ان ينتهى أبرأ من الجذام والاخلاط المحترقة وان أودعت النار مملوءة زيتا ليلة نفع الزيت من اوجاع الاذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفتح السدد سعوطا ونقى اليرقان وحسنت اللون وان ملئت دهن زئبق بعد نزع حبها وطينت بالعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة ايام وشرب على الريق فى الحمام سود الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ بمنعه من مجربات الكندى واذا دلكت به القدمان نفع من أوجاع الظهر والوركين واسهل كيموسا رديئا واوقف الجذام وكذا ان ملئ ماء العسل وأغلى وشرب وورقه مع الافتيمون والقرفة يستأصل السوداء ويبرىء المالخوليا والصرع والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وان نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الاسنان مضمضة وأصلح اللثة واحتماله مع خرء الفار والعسل والطرون ينقى الارحام والمقعدة من الامراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن الطرون تسهل الماء الاصفر والكيموس الردي وتخلص من الاستسقاء ورماد قشره يبرىء امراض المقعدة ذرورا وطبيخ اصله الاستسقاء والرياح والدم الجامد وداء الفيل وسائر اجزائه تنفع من البواسير بخورا والنزلات أكلا وبدل الماء كحلا مع العسل وتقلع البياض وهو يضر الرأس ويغثى ويقىء ويسهل الدم ويصلحه الانيسون والملح الهندى والكثيرا والنشا والصمغ يضعفه وشربته الى نصف درهم مفردا وربعه مركبا ومن ورقه الى درهمين بشرط ان يجفف فى الظل ويلقى فى الحقن صحيحا ومسحوقا امامع المعاجين فللمبالغة فى سحقه أولى وبدله ثلثه حرمل أو مثله حب الخروع ﴿حندقوقا﴾ هو أغريا اليوس ولوطوس فى تسميته اطريفلن تحليط من المعربين وهو نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما وزهره أصفر طيب الرائحة والبرى منتن وكثيرا ما يخرج مع العدس ويؤخذ بحزيران والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو الاولى او هو رطب مجرب للسموم القتالة خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب البرقان والاستسقاء ويدر الفضلات شربا ويقلع البياض كحلا وهو يصدع ويضر الرأس ويصلحه الهندبا أو الكرنبة وشربته الى ثلاثة وأما دهنه المعروف بدهن الحياقى ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال انه يسكن وجع المفاصل طلاء ﴿حنطة﴾ تسمى القمح والمسلوق منها اذا جفف وقشر بالدق يسمى الدشيشة والبرغل

المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فاذا تكيف الهواء الخارج بصوت او حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانقاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف بينهم ولكنى اقول ان تكيف الهواء متشكلا بالحروف اما ان لا يفارق اذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه زمنا بعد انقطاع الاصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم أن لا تسمع الا بهواء أقرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه وأيضا اذا كان الاسماع بالكيف المذكور فيلزم محو اشكال الحروف من الهواء الداخل من جدار محكم الصنعة والحال ليس كذلك واجاب فى الملخص عن هذا بان الجدار لا يمحو وسم الهواء للطفة وتخلخل الجدار وهذا الرد مدود بالسماع من حائل لا خلخلة فيه كالشمع والذهب وحاصل الامران فى هذا البحث اشكالا لم أقف على تحقيقه لاحد ﴿تنبيه﴾ كل حيوان يبيض لم تبرز أذنه وكل ما يولد بالعكس والمحرزات غالبا مفقودة السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد (القول فى آلة الذوق) وهى باللسان والرطوبة واللسان لحم رخو

وتزرع ابان الشتاء وآخره ويلحق بعضها بعضا وقد تزرع باكتوبر في نحو مصر وتحصد بحزيران وأجودها الحديث الذهبي فالابيض وأردؤها الاسود وبالحجاز نوع صغير الحب مجلوب من نحو نجد كله اب وهو أرفع أنواعها وأجودها ما أسرع طبخه وهي حارة في الاولى رطبة في الثانية تصلح لاهل الصحة بل هي اوفق الحبوب غذاء وأكثره تنويعا الى الخبز والنشا والحلويات وسياتي كل في بابه والحنطة اذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل انضجتها ودهنها المستخرج القلي على نحو الحديد مجرب لقطع الحراز والقوابي والكلف وان حرقت عجنت بشمع ودهن ورد وشيء من أصل المثور وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ومتى سحقت ببزر البنج وعجنت بالخل والعسل حللت ما في الاثيين والاعصاب من الفضول لصوقا والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح واداطبخ الدقيق باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه أذهب أوجاع الصدر والكلى وخضب البدن جدا وهي منفخة مولدة للسدد خصوصا البيئة ضارة بالخيل دون باقي الحيوانات ويصلحه السكنجبين أو الخل ونيئها يولد الدود ويصلحها العسل ﴿حناء﴾ باليونانية فيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء وبعظم حتي بقارب الشجر الكبار بجزائر السوس وما يليها ويكون بالثاني والثالث ويحمل منها الى باقي الاقاليم ورقه كورق الزيتون لكنه اعرض يسيرا ونوره أبيض ويدرك باكتوبر وقد يقطف بتوت واذا أطلقت الفاغية فالمراد زهره أو الحناء فورقه وليس المعيد أنه نفع وأجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحناء بعد اربع سنين ولا يمكن سحقه بدون الرمل فيابغي ترويقه عند استعماله وهو حار في الاولى وقيل بارد لتركيبه من جوهرين وقيل معتدل يابس في الثانية ليس في الخضابات أكثر سريانا منه اذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج فبذلك يطرد الحرارة ويفتح السدد وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع في قلع الثور وأصناف القلاع وماؤه يفتح السدد ويذهب اليرقان والطحال ويفتت الحصى ويدر ويسقط وشرب مثقال من زهره بثلاث اواق من الماء والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع ويجفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو مع السمن ودهن الورد يحلل اوجاع الجنبين والمفاصل سواء في ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نور الحرف يحل الفيلة ضمادا عن الشريف وبالسمن يقطع الجرب المزمن ويجلو الآثار ويلحم الجراح اعظم من الحولان ويحلل الاورام ويذهب قروح الرأس ويصلح الشعر خصوصا بماء الكزبرة والزفت واذا مرخ به البدن كل اسبوع مرة حلل الاعياء ومنع انصباب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجذام وان نثر الاطراف والمجرب لذلك نقع أوقية من ورقه مع عشرين اوقيه من الماء ثم يطبخ حتي يبقي خمسة فتوضع عليه أوقية من السكر ويستعمل دفعة فان لم ينجح بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه واداعجن بماء الورد ويسير العصفر والزعفران ولطخ به أسفل الرجلين عند مبادىء الجدري حفظ العين منه وسياتي ذكر دهن الفاغية وهو يضر الحلق والرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى خمسة وفي حديث ابي رافع أنه يطيب الرائحة ويزيد في الجماع وأنه سيد الخضاب وفي حديث انس انه يطيب الرائحة ويسكن الدوخة والاول حسن والثاني صحيح ﴿ومن خواص﴾ زهره منع السوس عن الصوف ﴿حور﴾ بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل اذا صادف الماء الكثير وخشبه من أنطف الخشب وأصبره على المطر اذا قطع في بابه ورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول ويحمل حبا كالحنطة دهنا وهو حار في الاولى يابس في الثانية اذا زرع النبطي منه في محل كثر حوله القطر وليس له صمغ أصلا واذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام منع الحمل وكذا ان احتمل في الاصواف بالعسل وقليل الكندر والرومي منه اذا شرب طبيخ اصله جفف القروح والاكلة وقوى المعدة وأذهب الاعياء وحبه اذا أكل فتح السدد وأسقط ودهنه السائل منه اذا جمع فوق اناء وأحرق قام مقام دهن البلسان في فعله

يه ينطوي وتحته عروق منتسجة وغدد اسفنجية الى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجري من عروق تسمي السواكب الى جزم اللسان فتخالط المذوقات فيحصل الاحساس اما لتحال الاجسام او تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق في الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب الحسية (فوائد الاولى) كلما رق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان افصح واذا عرض كان اثقل الثانية أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه الى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا أن الحروف معه قسمان اما هوائية يستغني في النطق بها عن اللسان نفسه وهي الالف والواو والياء أو جرمية وهي ثلاثة اقسام اما متعلق باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف والكاف أو بوسطه كالجيم والشين او آخره كالبواقي غير الشفوية او يتعلق بمجرد الشفة وهي ثلاثة الواو والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لا بد لها من احياز في الفم والصحيح كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها نظرنا في محله من العضل والاعصاب فاصلحناه وذلك

الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والشين فيجعل الاولى غينا والثانية سينا

ويغش به ويعرف حبه بالسردلة وصمغه بالكهربا ﴿حوك﴾ البادروج ﴿حومر﴾ الثمر هندي ﴿حومانة﴾ باليونانية الاطريفل ﴿حي العالم﴾ باليونانية أبرون يعني دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد يستنبت بالمراكز وكلاهما اصل يتفرع عنه قضبان عليها أوراق مفتلة سبطة حداد الرؤس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمي الودنة وهو الذي أشار اليه ديسقوريدوس وهذا النبات لا يختص زمان ولا مكان وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يحلل الاورام الحارة والارماد والنملة والقروح واذا شرب اطفا الحرارة وجفف قروح الباطن وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحناء تذهب الحكة طلاء واذا مزج مع الدم الخارج من الريح الاحمر بالشرط وطلي به أذهبه مجرب واذا احتمل في صرفة جفف واصلح واهل مصر تستعمله كثيرا مع عنب الذئب للاورام الحارة وهو جيد وقيل انه بدقيق الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة ﴿حياة الموتى﴾ القطران

حرف الخاء

﴿خانق النمر والذئب﴾ ويسمى قاتلها نوعا نبات الاول كذنب العقرب براق نحو شبرين لا تزيد أوراقه على خمسة والثاني مترف الاوراق مزغب يشبه الدلب وكلاهما ربيعي من انواع السموم يقتل سائر الحيوانات وانما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعهما حار يابس في الرابعة لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيهما نفع الا اسقاط الخشكريشات ونحو البواسير وضعا وأما تناولهما فموقع في الامراض الرديئة ان لم يقتل بسرعة وترياقها الكمافيطوس والصعتر بعد التنقية ﴿خاماسوفي﴾ يوناني معناه تين الارض ينبت على الاستدارة بلا ساق ولا زهر وعيدانه مملوءة لبنا ابيض وتحتها ورق كالعدس وتمر مستدير تحت الاوراق يدرك بايار حار يابس في الثالثة يسهل الاخلاط الغليظة ويسقط البواسير أكلا بخبز ويوضع على سائر الآثار فيقلعها واذا اكتحل به جلا الظلمة والحم القروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراط ﴿خاماليون﴾ الحرباء ﴿خاماليون لوقس ومالس﴾ الاشخيص الابيض والاسود ﴿خاملاء﴾ زيتون الارض وهو المازريون ﴿خالدونيون﴾ الخطافي باليونانية وهو العروق الصفر ﴿خاماميلين﴾ تفاح الارض وهو البابونج ﴿خامانيطس﴾ صنوبر الارض وهو لكمافيطوس ﴿خامشة﴾ الشيطرج (خبازي) ويقال خبيزي اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ويطلق في العرف الشائع على نبت بري مستدير الورق وسط أوراقه كشيء مجوف دقيق سبط له زهر الى الصفرة ونزر الى السواد مفرطح وربما ارتفع هذا النبات كثيرا ورأيت منه شجرة تقارب التوت واما النوع الشبيه بالقصب وبين كل قصبتين زهر يستدير وينفتح كالورد فهو الخطمي واما البستاني من الخبازي فهو الملوخيا ويقال الملوكيا وهو نبت سبط الاوراق من وجه خشن من الآخر الذي يلي الارض مسبغ الطعم مائي يطول نحو ذراع بزهر اصفر يخلف غلفا كالدود الى خضرة محشوة بزرا أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعوبية واللزوجات وتدرك الملوخيا بايار وتستمر الى اواخر الصيف وأما الخبازي فلا تدرك الا باكتوبر وتستمر طول الشتاء والكل اردي في الثانية رطب في الثالثة يلين ويطفيء الصفراء واللهيب والاخلاط المحترقة وينفع من الحكة والجرب وقروح الامعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع الطحال واليرقان الا انه ردىء للمعدة الضعيفة والامزجة الباردة والملوخية تعطش للطفها وتهيج الحرارة وينبغي ان لا يبادر الى اخذ الماء فوقها وبزر الخبازي شديد اللعابية ينفع من اورام الحلق والخشونات وبزر الملوخية يسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج ويفتح السدد وينفع عرق النسا وكلها بسائر اجزائها واقعة في الحقن والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الاخلاط المحترقة جميعا واذا مضغت حللت الاورام وسكنت لسع العقرب وهي ترخي وتولد الرياح والنفخ وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلافلي والكموني في المبرودين والشربة من مائها الى خمسين

لان التغير قد يكون بفرط مهملة مثلا وهذا لفرط الرطوبة قطعا ومن ثم نزول بزر ال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت انه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولاهل علم الحروف بهذا حاجة شديدة الى استخراج طبايعها وخواصها لا يحتمل بسطها هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه في الوضع لسان الانسان امكن نطقه بالحروف كالببغاء والغراب (الرابعة) من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحريك لعسر الازدراد او تعذر وعليه يمتنع الغذاء ويفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب المحرزات خصوصا ذوات السموم ان يفرق لسانها بقسمين لفرط اليبس فلذلك تعفن ابدانها لعدم ذوقها وتميزها (القول في آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من

درهما وأجود ما طبخت الخبازي بلحوم الطيور ﴿خبث﴾ هو الاوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها وبالجملة كلها جيدة للقروح الا ان خبث الحديد احسنها في ذلك بالنسبة الى ما في البواطن بقوى المعدة والباه مع صفرة البيض الى دانق وان طبخ بزيت ثم عقد بعسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمها للعين والذهب للاعراق الخبيثة وسنستوفي منافعها في معادنها ﴿خبز﴾ هو في الغالب قوام الابدان وعين ما أحكمته الصناعة من الحبوب المقيتة ولكنه مختلف باعتبار العوارض من الطحن والخبل والغسل والخبز ومقابلة النار وما يخبز عليه الى غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعير فالحمص فالارز وما عدا ذلك ردىء جدا لا يعمل الا في المجاعات الشديدة كالدخن والفول والجاورس وخبز الحنطة حافظ للصحة مسمن مقو للارواح مولد للدم الجيد وأجود ما عمل لذلك مغسولا غير مستقصى في نخله بالغ في التخمير اذا وضع في الماء لم يغطس والراسب قليل الخمير ردىء جدا فاذا خمر رقق وخبز على خزف لا يقرب النار فاذا نضج رفع حتى يبرد وان أكل من الغد كان أجود والبرازق المعروف بالبزارق يقرب من الجيد وهو فارسي معناه الممزوج بحراقة الريش ويستعمل غالبا في أحوال مخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كان بنخالته جيد لضعاف المعدة والمشايخ وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحواري وهو المحكم النخل الشديد البياض ومنه الكعك المعمول بمصر في العيد يولد السدد ويضعف المعدة ويجلب التخم والخشكار هو الذي عمل بلا غسل ولا نخل يولد السدد ويحرق الاخلاط ويدرن البدن والمغسول قليل السدد جيد معتدل الغذاء وكلما نضج الخبز وبعد عن الرماد ورق كان اجود واما اختلافه باختلاف ما يخبز عليه فظاهر لان المخبوز على الحديد حار في الثانية يابس في الثالثة ومثله المحروق كالبقسماط وهذه تقطع البلغم والماء والخام وتمنع الاستسقاء في مباديه ولكنها تهزل وتولد السدد المؤدية الى القولنج وتصلح بالادهان والحلو والمخبوز على الحصى ان أكل جميعه ففي غاية العدل والجودة والصحة وما يلي الحصى منه كالعك والقراقيش والجهة الاخرى تسمن جدا وتمنع العفونات والاخلاط الفجة وترقق الدم وتعدله لذهاب مائيتها وبقاء نفعها والمعروف بالبيساني الرقيق ان كان فطيرا فجل الاطباء يلحقه بالسموم وأحكامها وان كان خميرا فمن أحسن انواع الخبز لحفظ الصحة وما يصنع في البادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يمد غليظا ويوضع في الرماد فينضج بعضه ويفج الآخر وتختلف اجزاؤه وهذا ردىء جدا يولد الاخلاط الفاسدة ولا يقدر عليه الا أصحاب الكد والرياضة وارد أمنه الخبز الغليظ المستدير المعروف بالماوي في غالب البلاد ومنه ما تفعله الترك ويقطع طولا لاختلاف اجزائه في الاستواء والمعمول بالسمن واللبن ان انهضم فجيد والا فردىء والغالب عليه افساد البدن وتوليد التخم ﴿وخبز الشعير﴾ جيد صيفا مبرد قاطع للعطش قامع للاخلاط الصفراوية الذرة والدخن يذهبان الشحم من البدن ويحرقان الاخلاط ويولدان السوداء والحكة وقد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفصول والزمان ومزج المصطكى مع الخبز يقوي المعدة ويمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى وبالمحلب يخرج الرياح الغليظة والسدد والشونيز مثله وأعظم في توليد قوة الباه والانيسون يصلح الكبد والكرفس القلب والطحال وبالجملة فالقانون في عمله ما تقدم وينبغي ان لا يؤكل كثير الا مع اللحم والمرق الدهن والحلو وان يقلل مع غير ذلك وان يبادر الى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك والعكس في الطري وان يقلل منه من به ضعف الكبد والمعدة ويأخذ ما يفتح السدد ﴿خبز المشايخ﴾ بخور مريم ﴿خبز الغراب﴾ الكسلة وقيل اقراص الملك ﴿خترف﴾ الافسنتين ﴿خثا﴾ هو ما في بطون الحيوان من الفضلات فان خرج بارادته فروث وكثيرا ما تطلق الاخثاء على اخثاء البقر وكل مع اصله ﴿خرنوب﴾ وقد تحذف النون نوعان شامي يسمى القريط وهو شجر أعظم من شجر الجوز جبلي لا يوجد الا في البلاد الزائد عرضها على الميل وينمو في الجبال الشامخة ورقه مستدير الى

في اليدين أكثر فلذلك كان عرف العامة ان يخصه بهما ومدركاتها اكثر المدركات لان المدرك بالبصر ليس الا اللون والضوء والشفق والشعاع فرع الثاني على الاصح وبالشم نوعا الرائحة وبالسمع الحرف والصوت واذا اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص فلما اتحدوا اختلف من الاجرام المتصاكة وبالذوق الطعوم التسعة وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الاربع الخشونة والنعومة والخفة والليونة ونظائرها (فروع الاول) لا يتغير الادراك عن محله مطلقا كما سياتي في القوى وانما تنافيه العوارض (الثاني) لا يدرك بالحاسة غير ما خصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلي وغيره وهذا باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع المدركات باعتبار مشخصاتها وما في النفس من التفصيل فلا سبيل الى التعبير عنه ألا ترى أن الحلاوة في نفسها نوع يندرج فيه السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك

ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لان الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل الحرافة فان العسل

الغليظ وزهره الى الذهبية وحمله قرون نحو شبر وأقل وقد حشى حماما مفرطحا يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشحم الصادق الحلاوة الرقيق القشر الذي لم يجاوز سنة وغيره ردىء ويقطف بياضه وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية فاذا اشتدت حلاوته ونضج صار حارا فى الاولى يحصب البدن ويولد خلطا جيدا اذا نهض وينفع من الفتق اذا أكل بزره ويدر البول بالدبس وتدلك به الثآليل فيقطعها وقبل لوغ بروب اللبن داطرح فيه فيصير لذيذا يقارب القريشة ويفتح الشهوة ويسمن بالتجربة ويزيل السعال المزمن ويعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله اهل مصر فى اسهال الخلط المحترق وغلبة الحر بردفيه بالنسبة الى باقي الحلاوات وكثيرا مايشربونه باللبن فيصلح لكنه يولد الرياح الغليظة المزمنه وهو جيد لاوجاع الصدر مقو للمعدة وبزر الخرنوب اذا دق وطبخ وضمد به حلل الاورام ومنع بروز المقعدة وقطع البزف ﴿ونبطى﴾ ويقال برى ويسمى البطون وهو شوك بين اوراق دقيقة ينبت بالقطن والبطيخ كثيرا يطول نحو ذراع فروع زاهية وحمله كالكلية الصغيرة ولا يختص بزمن لكن فى الاغلب يدرك بآب وفى مالا يسع انه ينبع طول شجرة الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية عفص قابض برض وينفع وتبل فيه الثياب المصبوغة فيطمها عن نفض الصبغ مجرب ويسهل بالعصر كالسفرجل ويقطع الدم حيث كان ويحبس الاسهال المزمن وتثبت الاسهال وقشره يقلعها بلا حديد ويسقط الثآليل واذا عجن مع الحناء وخضب به الشعر طوله وشده وحسنه وان لوزه منع الشيب وان خضب به البدن منع الاعياء وقوى الاعضاء وماؤدمع ماء الآس يذهب الاجساد ويثبت الصاعد وهو يؤكل فى المجاعة خبزا كما فى الفلاحة والخرنوب باسره ردىء للمعدة يطىء الغذاء يولد السوداء ويصلحه الحلو ﴿خردل﴾ هو اللبسان وأصوله بمصر تسمي الكبر وهو من تحريفهم لما سياتي أن الكبر هو الغبار والخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستاني وكل منهما اما ابيض يسمى سفندا سفيدا وأحمر يسمي الحرش وكله خشن الاوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فيدرك ببابه وهاتور حريف حادا داطلق يرادبزره وهو حار يابس فى الرابعة أوالبرى فيها وغيره فى الثالثة أوالابيض فى الثانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والقرس واللقوة والحدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب مافى الاغوار فلذلك تسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالون ويجذب الدم اذا مزج بالزفت ولصق وبطيخ ويغرغر به فيسكن اوجاع الفم والاسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الاعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضما لا يفعله غيره ﴿ومن خواصه﴾ أهل مصر أكله مع الشواء فى العيد الاضحى واذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض والكمنة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا وجفف أواغلى بالزيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وأزال الدوى وأخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا والتخم بدليل أنه اذا طرح فى عصير لم يغل وبالعسل يزيل السعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والبلغم الغليظ ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل والناوز والملح الهندي وأن يأكله المحرور باللبن وأن يؤخذ مع الاطعمة الغليظة كالهريسة والمصروع بالسلق ﴿ومن خواصه﴾ المنقولة عن الثقات انه اذا قرىء على كف منه قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين مائة مرة يقول فى كل مرة يامبين عدد الاسم ويذر فى المحل ويغلق الباب يوما كاملا وجد مجتمعا على الدفائن وشربته الى ثلاثة وبدله الحرمل أوالرشاد ﴿خروع﴾ نبت يعظم قرب المياه ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك بتموز وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو

التى تجمع ذلك باختلافه او تكيف بحسب الوارد خلاف لم اقف على تحقيقه وسياتى انهم اجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك فى القوى هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا (القول فى تشريح الباطن) وذكر ما اودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تاليف ذلك * واعلم أن الحيوان لا بقاء له بدون مادته من الهواء والغذاء والشراب ليعدل بالاول مالولاه لاحترق به من الحرارة ويخلف بالثانى ماتحلله الحركة ونحوها من اجزاء بدنه ويوصل بالثالث الغذاء الى غايته قال قيل نجد من الحيوان مايعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشي فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لاشبهة في أن مافي غاية الماء ذكرناه كما سياتى فاذا جاز الايصال والتفريق بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الظباء المذكورة لا تغتذى بغير النبات السريع التحلل فيكفي فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية شديدة الاشتعال لا تبقي مايتكيف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضي فيها ما خلق له

حار في الثالثة يابس فيها وفي الثانية رطب في الاولى يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ في زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النسا دهنا وسعوطا واذا أكل اخرج البلغم والاخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض واخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا قطر مع الخردل والثوم والطلق اخرج المشتري قمرا عن تجربة وعقد الهارب وفيه خواص كثيرة وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه ان يقشر ويستعمل مع الكثيرا وشربته الى عشر حبات وضمغها مسكر ومحسون تقتل ودهنه بماء الكراث يقلع البواسير شربا ودهنا واذا غلي مع سلخ الحية والخردل ودهن به داء الثعلب والقوابي والحزاز والكلف برأها ﴿خرنق﴾ منه ابيض يوجد بالجبال والاماكن المرتفعة ساقه اجوف نحو اربعة أصابع له زهر احمر ابلع تقشر وصار متا كلا سريع التفتت يدرك بايب له رؤس كثيرة عن اصل كالبصلة حاريابس في الثالثة يخرج الاخلاط الباردة واللزوجات ويسكن وجع الاسنان شربا وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصي واكل بزره يقتل الدجاج وهو يقتل الكلاب والخنازير والفار واجودها استعمل ان يقع في الماء يوما وشرب او يصفى ويعقد بسكر او عسل والاسود مثله لكن ورقه اصفر واشد حمرة وزهره الى البياض يخلف عاقيد حب كالقرطم وحرارة هذا ويبسه في الرابعة وهو سريع النفع من المالیخوليا والصرع والجنون واخراج الباردين وامراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل انه اجود من السقمونيا وأما فعله الجرب والبرص والنمش والحكة فانه مجرب لامرية فيه ويكتحل به فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل في الاذن فيفتح السدد ويقوي السمع ويمنع الهوام من موضع يجعل فيه فار طبخ ورش كان بالغ وهو عظيم النفع قيل ان الحكماء كانت تقلعه وهم تحت ستارة بخشوع وصلاة تعظيما له ويا كلون يوم قلعه نحو الثوم والسداب تحفظا من رائحة تخرج منه تثقل البدن تسدر وهو يخرج ما في البطن وحيا ويسكر كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل افعالا سمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته الى نصف درهم وبدله اللازورد ﴿خراطين﴾ ديدان حمر طوال يلف بعضها على بعض تتولد غالبا في عكر المياه كصبابات الحضان والارض الندية ومجاورها ومنها العلق الذي يشتبك في الفم يمص الدم وكلها حارة في الاولى أو باردة رطبة في الثانية قد جرب منها النفع من الخناق والسعال المزمن اذا قليت في الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتمنع النزلات وتلحم الفتق لصوقا واذا قليت مع الخامس وبنات وردان في الزيت حتى تتهرى كان طلاء جيدا للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وان لوزم مع الطلاء بالصبر أسقطت البواسير وتفتت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا في الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت وورق اليقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال دلك دهنا وا كلا فمجرب لامرية فيه ويبرىء اليرقان ويدر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب شرط ان لا يرفع عن العضو أقل من ثلاثة ايام ﴿عربوس﴾ لسان الحمل ﴿خرء الحمام﴾ جوزجندم ﴿خزبر﴾ الطبخ ﴿حرقى﴾ الجلبان ﴿خرقع﴾ ثمر العشر ﴿خزف﴾ هو الفخار اذا شوى بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزادي المشهورة وهذا ماشريف الصناعة كالصيني وسيافي اوما يقاربه كالمعمول بازنيك ومالفة وانطاكية وغير مدهون كالقدور الشقف ومنه الآجر والكل حار يابس في الثالثة اذا بالغ سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء والترهل وتحليل الاورام والنقرس والمدهون يلحم الجراح ويقطع الدم ويجلو الآثار ونحو الحكة ﴿خزامى﴾ بقلة لطيفة تقارب البنفسج حتى ان بصلتها اذا عكست او شقت صليبا كانت بنفسجا كذا في الفلاحة وهو يبدو بادارو يدرك بحزيران وموضعه الجبال وبطون الاودية وليس هو برى الخيري بل مستقل زهره الى الزرقة واللازوردية يخلف نزرا

بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا يشعر بالمنافي فيلقيه ولا يمسك الطعام في اجزائه فيتغير وقدره في كل حيوان بحسبه كعظمه في عظيم الجثة ليقدر على اخذ ما يقوم به فلذلك اماط عنه الاسنان في الطير لئلا تكون عائقة له عن احتراق الهواء وعوضه المخالب الخفيفة وطول العنق الموجب لقوة الطيران وزينه في غيره بها لتكون عونا على سحق الاجسام الصلبة التي لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات وبالسان للادارة والازدراد واوصل غشاء بغشاء المرىء مملوسا لتزلق الطعام وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شيء فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدحم مجرى الطعام لينا يطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق للصغير وزاد في غريزية ما عدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحواصلة كل ذلك من دقائق الحكمة وداخل اللهاة لحم مستدير رخو يشكل الصوت ويعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرا منفذان احدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف احدها

الى سواد ذكى الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين حار فى الثانية أو بارد فى الاولى رطب فى أول الثانية أو يابس يفتح سدد الدماغ ويقوى ويجلب زكاما كثيرا ورطوبات من الانف ويحلل الرياح الغليظة والصداع البارد ويقوي الكبد والقلب والطحال والكلي ويدر الفضلات وينقى الارحام ويعين على الحمل شربا وحملا واذا مزج به البدن طيب رائحته ومنع نتونة العرق وشد الاعصاب ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط فى أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الآس وشربته الى ثلاثة وبدله البابونج ﴿خز﴾ ليس هو الحرير كما ذكره مالا يسع بل هو دابة بحرية ذات قوائم اربع فى حجم السنانير لونها الى الخضرة يعمل من جلدها ملابس نفيسة تتداولها ملوك الصين حارة يابسة فى الثانية تنفع النقرس والفالج وضعف المعدة والامراض البلغمية ووبرها يلحم الجراح ويقطع الدم موضعا ويسد الفتوق أكلا ولبسا يبرىء الجذام والحكة وحيا ﴿خزمبان﴾ حيوان الجندبادستر ﴿خس﴾ نبت من خضروات البقول ينمو ويزيد على الزفر والزبل والمياه ويخرج طبقات متراكمة على أصل صنوبرى وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما بري ينبت وبستانى يستنبت ويدرك بالخريف والربيع له زهر أبيض يخلف بزر اليس بالمستدير وهو بارد رطب فى الثانية والبري فى الاولى يدفع تغيرات الهواء الوبائي والماء والسعال اليابس والعطش ويكثر صورة الدم اذا أكل بعد نحو الفصد والحميات المحرقة والخلقة والسهر المزمن مفردا فى الشباب ومع الصندل فى الشيخوخة ويولد دما صالحا ليس بالكثير كما هو شان البقول وينفع من ضرر اليابسين وامراضهما كاليثور والحكة والجنون والجذام ومزاوره الطف المزاور وأنفعها خصوصا فى الحميات ويفتح السدد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة ولبنه ينفع من السموم وخصوصا العقرب والبياض والجرب طلاء وكحلا والبزلات والاورام دهنا ويسهل الاخلاط شربا وبزره يصلح الادمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقا وبرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن يبس ويبطيء بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع ومع العسل يجلو الآثار ويدهن الورد يطول الشعر وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى وبولد رياحا غليظة وقراقو نسيانا يصلحه الكمون والنعنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارته الى ثلاثين وبزره الى اثنين ولبنه الى نصف والبرى أقوى وبدله الافيون ﴿خس الحمار﴾ الشنجار ﴿خسرودارو﴾ الحولنجان ﴿خشخاش﴾ اذا أطلق براد به النبات المعروف في مصر بابى النوم وهو ابيض هو اجوده واحمره أعدله واسوده أشده قطعا وافعالا وزهر كل كلونه وقد بزهر اصفر وله اوراق الى خشونة ما ويطول الى نحو ذراع ويخلف هذا الزهر رؤسا مستديرة غليظة الوسط يجمع آخره قمعا يشبه الجلنار لكن أدق تشريفا وداخلها نقطة كان تلك التشاريف خطوط خارجة منها وداخل هذه بزر مستدير صغير كما ذكرنا من الالوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات الوان كثيرة وكلها مابرى مشرف الورق مزغب كثيرا أو بستاني وبزرع الخشخاش باواخر طوبة الى تمام أمشير ويدرك ببرمودة ومنه يستخرج الافيون بالشرط كما مر والخشخاش باردياس لكن الاسود من البري فى الرابعة والابيض البستاني فى الاولى وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملته فاذا فصل كان بزره حارا رطبا فى الثانية على الارجح وقشره كما سبق فاذا دق بجملته رطبا وقرص كان مرقدا جالبا للنوم مخففا للرطوبة محللا للاورام قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة البول والاسهال المزمن والعطش شربا وطلاء ونطولا وكذا ان طبخ بجملته بعد الانضاج لكن يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلي مسمن للبدن تسمينا جيدا اذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى أضيف الى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوي الكلي واذهب الحرقة وولد الدم الجيد وقشره يقطع لزحير والثقل مع النيمرشت

الترسى مستدير غير تام ويقابله غضروف يعرف بالذى لا اسم له والثالث يسمى الطرحها لى ينطبق عليهما عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه غشاء أملس من داخله تقعير ويكمل الدائرة غشاء المرى ثم يتالف هذا المجرى من غضاريف اعظمها واصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا لانها تستر بالقص فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتتجزأ هناك اربعة وتنشب فى لحم رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجي وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجري المذكور وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تاذ برائحة لان القلب لا يمكنه سكوته فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم احمر صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته اعلى الصدر ورأسه ينتهى فى الايسر بنقطة قالوا ويتوكا على عضو غضروفى وله ثلاث بطون واحد فى الايمن تصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط ينضج فيه الارواح والثالث في الايسر تنبت منه الشرايين والارواح الى سائر البدن وقد غلف باغشية للحفظ والوقاية لانه معدن

شربا ويحلل الاورام بدقيق الشعير طلاء واذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الحملة والقروح والنملة الساعية اذهبها ويصب طبيخه على الرأس فيشفى صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع فى المراقد ويقع فى الاكحال لاجل الحرقة وقروح القرنية والاكثار منه يسدر ويسبت والابيض يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والاسود الرأس ويصلحه المرزنجوش والشربة من زهره الى نصف درهم ومن قشره الى درهم ومن بزره الى عشرة والاسود نصف ماذكر وبدله الخس

﴿والخشخاش الزبدى﴾ نبت طويل الاوراق مزغب الساق ابيض جلاء حاد مقطع والخشخاش المقرن نبت له ورق كالجرجير يشبه المنشار فى تشريفه له زهر اصفر يخلف قرونا معوجة فيها بزر كالحلبة حار يابس فى الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة اللزجة باتي ء والاسهال وينفع من الاستسقاء وربما اشتبه بالجبلهنك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بجلجان الحبشة هو الخشخاش البرى لا المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه ﴿خشكنجبين﴾ فارسى معناه العسل اليابس طل يقع بجبال فارس على اشجار هناك فيتلون ويتروح بما فيها وكذلك طعمه وهو حار يابس فى الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة والاكثر يمنع استعماله من داخل ويقال انه سم قتال وظن قوم انه المن وليس هو ﴿خشكنان﴾ ويقال كشكائج وتعرب كافاخالص دقيق الحنطة اداعجن بشيرج وبسط وملىء بالسكر واللوز والفستق وماء الورد وجمع وخبز وأهل الشام تسميه المكنفن وهو حار رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويخصب ويغذى ويصلح هزال الكلى ويقوي الباه لكنه عسر الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه السكنجبين والمعمول بالسمن خير من المعمول بالشيرج ﴿خشاف﴾ عجمى هو ما يغلى من الاجسام ذات الحلاوة حتى يقارب التهرى ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده الماخوذ من الزبيب الجيد وهو حار رطب فى الثانية يصفى الصوت ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان ومبادي الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من الخوخ يزيل العطش واللهيب والخلفة والاخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الارواح ويقوي الاعضاء الرئيسة والهضم ويزيل الصداع ويخرج الثقل والعفونات ومن التفاح يزيل الخفقان والكرب والغثي لكنه يولد الريح ويصلحه الانيسون ومن الكمثري يحبس البخار عن الرأس ويصلح السعال وحمى العفن والخشاف باسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردؤه ما عمل من المشمش واصلاح ضرره بالمصطكي أو العسل ﴿خشب﴾ يراد به الشويشيني ﴿خشل﴾ باللام المقل ﴿خصى الكلب﴾ نبت حجرى يكون بالاودية والجبال باغصان نحو شبر وزهره فرفيرى لكنه نوعان احدهما كورق الكراث وأصله كبيضتين ملتصقتين لا فرق بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالبصلة الصغيرة اثنتان قد ازدوجتا أحداهما صغيرة يابسة رخوة والاخرى عكسها وكل حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام وينفع من القروح والنملة ويفتح السدد ويجلو الآثار ويقطع شهوة الباه أصلا الا أن الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج بافراط خصوصا اذا أكلت رطبة مصلوقة وقد شاع أن آكلها لا يولد له الا الذكور وهذا النبات اذا جاوز عاما فسد ﴿خصى الثعلب﴾ ربيعي ينبت بالجبال والاماكن الندية يكون الاصل الواحد فى الغالب ثلاث ورقات فلذلك تسميه اليونان ساطيونا والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا وأصله كبيضتين مزدوجتين ومنه نوع يخرج من كلا بيضتيه عرق دقيق فى رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة يسمى قاتل اخيه ولا بزر لهذين ونوع له بزر صلب أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق منبسط يقوم فى وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر فى رأسه نوارتان شديدتا الصفار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع هذا جفت يده فلا تبرأ حتى تلطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيران ويقيم الى سنتين وهو حار رطب فى

يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى لما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بتركيب محكم يربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنيق وهو مما يلى الحنجرة اوسع ثم يتطبق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل الى آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقتان للقوة وفيه انواع الليف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة اجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخرها لحم وكلها طبقتان بينهما اللطيف وعليها طبقة الشحم المسمى بالترب وهى فى الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى ليلها هناك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حصول الهضم الميل الى اليمين مساعدة للاعضاء ووثقت باربطة الى الصلب لئلا

ومنها تجتذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا الان المولدات تجتذب غذاءها مما يلي الرأس حتى صرح الصابي بان النبات انسان مقلوب وانما في الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمكث الغذاء معه وداخل المعدة مخمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تملسه بالاخلاط اللزجة (وثالثها) الامعاء وهي ستة قد انتظم أولها في ثقب أسفل المعدة وانتهى آخرها الى المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضة بالشحم منتسج فيها انواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى بالاثنى عشري لان طوله اثنا عشر اصبعا باصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل في ثقب اسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى ان ينهضم الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب حينئذ ويهبط منه الثفل اولا الى هذا المعي ويمر حتى يخرج الى البرز هذا وكل موضع من ممره ماسبق لك ذكره من العروق مجدولا يجذب والطارى

الثانية والاخير في الثالثة يولد الدم ويقطع السوداء وامراضها مجرب في اذهاب الكزاز والتشنج المميل بالعنق الى خلف ويهيج الباه حتى أن الاخير منه أشد قوة من السقنقور وأمثاله حتى قيل ان امساكه باليد يفعل ذلك ويخلص من الفالج واللقوة واذا احتملته المرأة بالزعفران ويسير المسك حملت من وقتها مجرب وقيل انها اذا دقته وهي عريانة حملت نقلناه عن تجربة وهو يسمن ويفتت الحصى ولا يصلح للشبان ولا في الصيف ويكدر الحواس ويصلحه السكنجبين وشربته الى واحد ﴿خصي الديك﴾ يشبه عنب الثعلب لكنه أطول وحبه أبيض مستدير كالقراصيا يدرك باواخر ايار حار يابس في الثانية يحلل الصلابات الباردة ضمادا او الرياح شربا وكذا النسا والمفاصل ويسهل البلغم اللزج ويصدع ويكرب ويصلحه البنفسج وشربته الى درهم وبدله الكمون ﴿خصي هرمس﴾ الحلبوب ﴿خضلف﴾ المقل ﴿خطمى﴾ من الخبازي ﴿خطاف﴾ هو السنور وعصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع أنه لا يأوي البلاد الباردة الا زمن الربيع وغلط من ظنه هنديا لانه لا يذهب الى الهند الا زمن الشتاء فاذا جاء الصيف عاد ففرخ في الشام ومصر والطير لا يفرخ الا في الوطن وهو في حجم العصفور وحول رقبته احمر وباقيه الى السواد يبني لنفسه من الطين والقش بيوتا وهو حار يابس في الثالثة اذا أكل فتح السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى ورماده مع دماغه وخرئه اذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حار وان شرب رماده أو طلي به حلل الاورام والخناق وفي بطنه حجر ملون وآخر غير ملون اذا شد الاول في جلد الحجل قبل ان يمس التراب وعلق منع الصرع مجرب والآخر اذا مسك في خرقة حرير ابيض اورث الجاه والقبول وقضى الحوائج وعينه في دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما ابيض كما ان خرأه بالعكس مع الخل ولشدة جلائه يذهب البهق والبرص (ومن خواصه) أنه اذا رأى باولاده صفارا مضى الى سرنديب وأتى بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك بلطخ افراخه بالزعفران وان عينه اذا قلعت عادت ومتى أخذ منه بالفردوشد في كوز جديد وقد ذبحت فيه واحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا في السيميا يجر الاثقال عن تجربة وزعموا أن بيته اذا هدم وقت صلاة الجمعة واذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره وهو عسر الهضم بصدع ويصلحه البقل ﴿خطر﴾ الوسمة ﴿خفاش﴾ يسمى الوطواط وطير الليل لانه لا يخرج الا فيه لعدم قدرة بصره على مقاومة الشمس ولذا يختفي طول النهار فلا يأكل شيا وهو طائر اوراكه مغروزة كتركيب الانسان وحوصلته مستورة بريش كالطيور وباقيه بادو أجنحته شعرية دقائق يأوي الظلام حار في الثانية يابس في الرابعة مرقه يسهل الماء والبلغم ويخلص من الاستسقاء وان هري في دهن الزنبق بالصناعة او الزيت كان طلاء مخلصا من الفالج والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمه يمنع نتوء الثدي والشعر من النبات طلاء قبل البلوغ وبوله ولبنه يسميان الشيرزق قطع بيض متخلخلة توجد في بيوته شديدة الجلاء والحدة تقلع الآثار والاكتحال بها يحد البصر كدماغه ويجلو الجرب والقرحة ومرارته تسهل الولادة مجربة اذا مسح بها الفرج وطبخه في نحاس باي دهن كان يطول الشعر ويذهب الرعشة والاورام ورأسه في البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوم اذا لم يعلم صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل ان عينه اذا حملت أورثت قبولا ﴿خل﴾ يطلق فيراد به ما استخرج من العنب ﴿وصنعته﴾ أن يعصر ويصفى ويوضع في الجرار وقد يحشى بعناقيده قالوا ولا بد ان يتخمر ثم يتحول خلا ولا أظنه كذلك خصوصا اذا وضع العنب اثر خل فانه يتخلل من بادي الرأي وأجوده ما كان من العنب الاحمر ولم يشمس والممسوس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزيت وهو يلي الاول ويليهما من التمر فالموز فالتين وما عدا ذلك ردي، وخل العنب بارد في الثانية يابس فيها أو في الثالثة ويرد التمري في الاولى ويبسه في الرابعة والزبيبي في الثانية بردا والاولى يبسا وكذا المعمول من التين والهند تأخذ النارجيل رطبا وتضيف اليه ستة امثاله ماء فيكون خلا حارا في الثانية يابسا في الرابعة

والطارى مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب من جوهر حار ليس بالغريزى وجوهر بارد أرضى اصلى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والاسهال المزمن على انه ربما أطلق وأعان بعض الادوية على الاسهال كالاشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وماشانه الانتشار كالحمرة ويشد اللثة ويزيل الاورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكراز والمفاصل بالحرمل وبدهن الورد الصداع شربا وطلاء ومتى سخنت الاحجار خصوصا القوف الاسود ورش عليها أو طفئت فيه نفع ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام على حجر سخن وطفئ بالخل منادياعلى ذلك تحللت أورامه وبرىء من الاستسقاء ويقطع البواسير كيف استعمل والقىء به مع البورق يخرج العرق والاخلاط اللزجة خصوصا مع العسل ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب والكلف والنمش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا يمنع العطش والزحير والثقل وحل عسر البول ويمنع حرق النار طلاء ويخرج السموم القتالة بالقىء واذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفي وشمس أسبوعا وأخذ منه كل يوم درهم قطع البخار النتن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح الفم عن تجربة أو تهرى فيه التين وضمد به أزال الخشونة واليبس أو طبخ بالكمون والصعتر وتمضمض به سكن وجع الاسنان وقروح اللثة مجرب واذا نقع فيه التين والزبيب وتمودى على أكلهما وشرب الخل أزال الطحال واليرقان وهو يضر المشايخ والنساء والمهزولين ومن غلبت عليه السوداء ويضعف الباه ويوقع فى الاستسقاء ويهيج السعال اليابس وتصلحه الحلاوات والالعبة وأجودها ما أكل مع مافيه غروية كالملوخيا وخل الطارى ليس فيه نكاية للعصب وكذا النارجيلى وكثرة الاستنجاء بهما تضعف الباسور والشربة من الخل الى سبعة دراهم وبدله حماض الليمون ﴿خلنج﴾ شجر بين صفرة وحمرة يكون باطراف الهند والصين ورقه كالطرفا وزهره أحمر واصفر وابيض وحبه كالخردل وهو حار يابس فى الثانية قد جرب دهنه لازالة الاعياء والضربان والنقرس عن برد ونشارته اذا غسلت بها البدن فعلت ذلك ومثقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والاكل فى أوانيه يدفع الخفقان ﴿خلاف﴾ بالتخفيف افصح هو الصفصاف بانواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل نافع طيب الرائحة الى مرارة ويليه البهرامج المعروف بالبلخى ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمن وغالب وجوده عند المياه والارض الباردة وهو بارد فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى وهو يابس يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحلل الاورام والضربة وصمغه يحد البصر وهو يضر الشراسيف ويصلحه ماء الورد وشربته الى خمسين وبدله الرباس ﴿خلد﴾ حيوان فى حجم ابن عرس لكنه ناعم سبط وله ناب أحد من السكين يحفر به الاحجار وليس له بصر وقيل انه موجود تحت الجلد وهو اقوى الحيوانات سمعا وقد كلف بحفر باطن الارض وكلما نفذ عاد فاحتفر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة دمه يقلع جميع الآثار طلاء وكحلا ومرارة أسه يقطع الرعاف والدم السائل حيث كان وان طلى على الاورام حللها وهو عين الارمدة السماوية قيل ان قلبه اذا أكل أعان على الروحانيات وان جفف فى الظل كان بخورا مبطلا للارصاد ويعلق فى قصبة على المرض المعروف بالخلد فيمنعه من الخبل وغيرها اذا وضع حيا وشحمه يحل عسر البول قطورا وان غرق فى ماء حتى يموت عمل بذلك الماء العجائب من ضروب الروحانية وشفته العليا تمنع حمى الربع تعليقا ودفنه فى الاعتاب يمنع السحر عن تجربة واذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا ان أوقد بشحمه ﴿خلال﴾ هو السداب ويسمى الصلقين وهو نبات يكون قريب المياه والاراضى اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين وبزهر ابيض وأزرق ثم يخلف رؤسا ملززة منضدة طبقات فى فلكة صغيرة وفى تلك العيدان زهر ينشا فيه بزر

ويقدر على العصر والتمدد عند خروج البراز وآخره فم المقعدة ورابعها المساريقا وهى عروق دقائق تتصل بثقب فى جانب

يسمى اللفائف الرقيقة قد استدارت على بعضها والسرفى ايجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء والا احتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب من غير هذا الطريق ورابعها معى يسمى قولون مائل اولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو اغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنج لان معنى انج باليونانية الوجع الناخس وقولون المعى وأصل اللفظة قولون انج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريب تخفيفا وخامسها المعى المعروف بالاعور موضوع الى اليسار يسمى بذلك لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع فلذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشا فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون وسادسها المستقيم سمى بذلك لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع مايصل اليه من الثقل

كالنانخواه حريف حاد الى المرارة يسمى الوخشبزك وهذا النبات حار يابس فى الاولى يشد الاسنان ويطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود مجرب ويمنع تولده واذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الورم طلاء ويسد اللثه ويحبس العرق والخلال يطلق على البسر ﴿خلز﴾ الجلبان ﴿خلبان﴾ باليونانية القثاء ﴿خلال مامونى﴾ الاذخر ﴿خمر﴾ يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أي يستره برهة بحسب الامزجة والازمنة والامكنة وطبعها وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط ان يوضع مصفى فى الجرار المزفتة مدة فى الشمس ثم في ظل يناله الهواء وما عدا ذلك نبيذ وأجوده الاحمر الصافي الجيد فانه ينتقل بمزج الماء الحار الى الصفرة ويليه الاصفر الاصلى والمنقول ان كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد الى الابيض وهو اصالة وعرضا كالاسود لا ينتقلان اصلا فلذلك قيل انهما أردأ الانواع فالاخضر وهو ينتقل للابيض بمزج الماء وقيل يكون عن الاصفر فهذه ألوانها بحسب النقل امكانا ووقوعا وكل من الخمسة اما رقيق او غليظ او متوسط هذا من جهة القوام اما من جهة الطعم فبطريق الامكان ينقسم الى كل الطعوم وهى تسعة لانها من فعل الحرارة والبرد والاعتدال فى كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة فى اللطافة حرافة والبرد حموضة والعدل دسومة والحرارة في الكثافة مرارة والبرد عفوصة والمتوسط حلاوة والحار فى متوسط الكثافة واللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا ان الشراب ليس فيه ملوحة ولا حرافه ولا مرارة ولا تفاهة كذا قرروه وهو باطل لان فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة نعم لم نجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم الاعتدال فيه فتكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو فى الحمرة الخالصة يحمل من البندقية وأعمالها الاندرى كيف صنعته غير انه جيد للسود اويين وأنواع الجنون فالقابض لضعاف المعدو الهضم فالعفص وأردؤه الحامض وقيل لا حمض فى الخمر كذا اختاره الجل وليس بجيد وأكثر ما وجد منها الجامع بين المرارة والحلاوة والقبض فلذلك يفتح بالاولى ويحلو فى الثانية ويقوي بالثالثة قيل ولا يوجد منه بسيط فى الطعم والا لما اقتدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازي كالعسل يعنى فانه بسيط لا يقتدر على الاكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من هذه بحسب الرائحة اما طيب الرائحة أو كريه وكل اما مسطار حديث ان لم يتعد ستة أشهر أو متوسط ان لم يفت سنة او عتيق ان لم يفت اربع سنين او قديم ان فاتها الا الى نهاية لكن قالوا أجود القديم من خمسة عشر سنة الى اربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه فى الثمانين كذا وجد فى الفلسفة القديمة فهذه الانواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة في اختلاف الشراب بحسب هذه اختلافا ظاهرا فان تفصيلها يطول بلا طائل فلنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم الى كل جزئي منها ﴿فنقول﴾ قد وقع الاجماع على ان الشراب اذا كان قديما صار حارا فى آخر الثالثة يابسا فى آخر الثانية ان كان أصفر او فى الاولى اولا فى اليبس وآخرا فى الحر وما بينهما انواعا ودرجا بحسبه وان الاحمر للابرد مزاجا وزمنا أوفق ولو فى اليوم الواحد وكذا العكس فقس وتامل تجد الاوفق ثم انه يمتنع من جهة الغذاء والحركة فى كل موضع امتنع فيه اخذ الماء ويسوغ حيث ساغ فهذا حكمه زمنا ومزاجا فاعرفه ﴿تنبيه﴾ تجب مراعاة الفصول كما قلنا وكذا الايام فى الفصل الواحد واليوم والساعة كالامزجة والاسنان والبلدان فلا يستعمل الاصفر منه فى وسط النهار صيفا فى نحو مكة لشاب وصفراوى ولا الابيض فى عكس ذلك وما بينهما بحسبه ولا الاحمر لدموى وأجود ما استعمل منه بعد هضم بالصفار أولا والصبر بين كل اثنين نحو ساعة وقد حف مجلسه بكل بهيج من المستنزهات الخمس كعود وعنبر وطعام لذيذ وألوان نضرة كالحمرة والممتزجة وفرش انيقة ومن تلذ معاشرته من صديق ومحبوب وأزالة ما يقبض النفس وأن يكون المجلس نيرا واسعا ذا خضرة ومياه لان القوى تنبسط بتلطيف الاخلاط فتحرك نحو أفعالها فكل قوة صادفت مناسبتها قويت وأتقنت فعلها والا انقبضت فاسرع فسادا ما توجه نحوها من

واقول انها من شعب البواب (وخامسها الكبد) وهى عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع الخلف فى الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الثرب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها الطحال) فى الجانب الايسر مقابل الكبد لكن انزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقدر ذكر المجارى والعروق بينها وجوهر الطحال الى السواد لما مر (وسابعها المرارة) وهى عضو عصباني الى الصلابة للقدرة على حدة المرة قد وضعت على اعلى الكبد من قدام تمتص المرار الاصفر ولها منفذ الى المعي للغلى كما مر وأخرى الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان بوله مالحا لعدم التمييز كما فى الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (وثامنها الكليتان) وهما امام الكبد الى تحت فى جانبي السرة ارفعهما اليمني تجري اليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان

مافيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها المثانة) وهي قريب من المرارة في الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق تحبسه العضل وبرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه ارادياحال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا تفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهي على المستقيم خلف الرحم تنتهي الى القضيب او الفرج (وعاشرها القضيب) وهو جسم مجموع من اربطة واعصاب وعروق ساكنة وضاربة اغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهي تستر ثقوبا ثلاثة اسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول واعلاها بالانثيين ينزرق منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه ريح في النادر وهو اضيقها وباقي الرطوبات كالمذى من مجرى المني على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب مايدخل في اصوله من البخار الحار ولذلك تضعف حركته في عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعي منه ماكان طوله ثمانية اصابع عرضا وعرضه اثنتان ومازاد او نقص فبحسبه والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج

المادة وكان سببا لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شربه وحده ومات فلا يلوم الا نفسه ومن شربه في مكان مظلم فقد تسبب في العمي ولا يقدر أخذه بكم خلافا لابن جبريل والفارسي والبغدادي فقد قالوا ان حد مايؤخذ منه ستمائة درهم وقال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب الامزجة فيا خذ البلغمي ستمائة والسوادي خمسمائة وهكذا بشرط أن يكون أحمر والاراعي النسب والاصح وفاقا للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعموم الامزجة ونحوها من الطوارىء فمادام الذهن صحيحا والقوي منتبهة والسرور زائدا والعقل حاضرا جاز والا فلا ومن هنا يعلم أن صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الاكثر لان سبب الاسكار انغمار الحواس بالبخار الرطب الهوائي والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة في التصعيد ودخول المسالك النفسانية فيطرب وذلك هو الاختلاط وقد يكون أحد جنبي الدماغ أضعف فيمتلىء أولا لبطلان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا يلزم صحو الاقوى بسرعة لان الصاعد بلطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم ان الدماغ به يكون أثقل من الغذاء وان كان هو أخف وان تفريحه بسبب تكثير الروح واخراجها تدريجا وايجابه الشجاعة والسخاء وحسن الادراك بتقوية القلب وبسط الحرارة لا في اضداد ذلك وان اختلاف الناس فيه باعتبار الاخلاق مستند الى لطف الخلط وعدمه سواء وقعت الحالة أولا أو وسطا أو آخرا فان الدموي يسرية كثيرا مطلقا ان لطف والا فان سرا ولا فلقرب اعتداله أو وسطا فللطف الاكثر منه والا فلكثافته وهكذا يقال فيمن يحدث منه الغم والبكاء فانه ان دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولا فلرقتها وسرعة ازالة الشراب ذلك أو وسطا فلاعتدالها وهكذا الغضب وسوء الخلق في الصفراء والسكوت في البلغم وأما كراهته أولا واستلذاذه ثانيا فلكمال الاشعار بالادراك قبل الشراب ونقصه تدريجا بعده وأما من عرض له صداع ثانيا مفرط وكرب وغثيان فذلك انما هو لحرارة مزاجه ومعدته فيستحيل للطفه فيها مرارا وربما خرج بالقيء زنجاريا ونحوه وهؤلاء ينبغي أن لا يستعملوا منه الابيض ويسقون الشراب بنحو البزرقطونا ويستعملون معه كل قابض وحامض وعطري كالزرشك والرمان والطباشير والصندل الاحمر وقرص الكافور وعكس ذلك من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فان الشراب قد انقلب عنده خلافا للبرد فياخذ كالفلافلي والفوتنجي والسعد والقرنفل ومن لم يطق الاستكثار منه ورده فلا يمتلىء من الطعام فان فعل تقايأه ثم نقي المعدة بالاورمالي وغسل الوجه بالماء والخل ثم يتناوله فلا يضر والى أمثال هذه العوارض أشرنا الى أن شرط الشراب الاجود أن يكون منتقلا فان ذلك دليل اللطف وأن يكون مع انتقاله مناسبا للاخذ في نحو سن وبلد وزمن وغيرها معتدلا في جميع صفاته بين البياض والحمرة والرقة والغلظ قواما طيب الرائحة كالريحاني الى غير ذلك حتى في الزمان فلا التفات الى ماشاع من انه كلما قدم كان أجود لان القديم كثير النارية سريع الاستحالة والحديث مسدد منفخ فان لم يوجد ماذكرنا فالممزوج بثلثه من الماء العذب بعد طبخه الى ذهاب الثلث كذا قرره الشيخ والمتجه ان هذا بارد المزاج وان قليل المصعد المعروف الآن بالعرقي خير للمشايخ والمبرودين والادمغة الضعيفة والمعد المزلقة والاحمر الواسع العروق والرقيق لضيقها واذا وقع على الشرط الذي ذكرناه كل خمسة عشر يوما مرة سر النفس وصفى الفكر والذهن وقوى الحواس والبدن واستاصل شافة الاخلاط كلها وقيل كل شهر مرة وأما الاكثار منه والامتلاء به وأخذه على الريق فضار جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العقل وفوق الاكل المفاصل ونحوها ومن اراد ان يبطىء بالسكر فليا خذ قبله البزرقطونا والكرنب والمر والرمان ومن اراد سرعته بلاضرر فليمزج فيه الزعفران أو يمرس فيه الياسمين والحماض البستاني والكبابة والبسباسة أو بضرر فالبنج والافيون ووسخ أذن الحمار وعرق الجمل وأما مايزيل رائحته فالكزبرة والنعناع والثوم والقاقلا والزرنباد أكلا وغرغرة فان ذلك مع قطع رائحته يقوى فعله في المواضع

لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ اسرع نتاجا للين الآلة حينئذ (وحادي عشرها الرحم)

وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا ناصع صاحبه واصل الى المعى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له فى الانسان قرنان ببطنين لاجل التوأم كل بطن ينتهي بمجري فى جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين اللبن وغذاء الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحمها الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار ضيق صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد انفضاض البكارة يكون متوسعا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نموه فيه وقد وثق الى الصلب باربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهي الى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان أعلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يفضى الى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وسياتى حال المني واحكام التملق (وأما) البيضتان فهما للذكور والاناث ولكنهما برزا في الذكور وتواثقا باربطة وكلاهما جوهر رخو دسم أبيض كثير اللفائف يصل الماء اليهما دائم بتقصر لكثرة مايدور فى اللفائف ولذلك اذا أكثر الجماع خرج دما فعجزهما وموضعهما فى الاناث فى جانبي الرحم وهما أصغر وأكثر استطالة لقلة الحاجة والبيضة

والاحشاء لاجتماع عطريتها ولطف الشراب ﴿واعلم﴾ أنها مع الزعفران تجبر العظام والكبد وتبعث على تفريح وسرور زائدين ومتى شربت على الطعام فان كانت رقيقة لم تعظم نكايتها والا اشتدت وقد علمت صناعة الخمر اجمالا وان ألوانها بالاصل أو المزج وأما تفصيلها فان تجعل بعد العصير فى مزفت أو مقير فمن أراد ها رقيقة شمسها لكن يكون اسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى يذهب ربعه ويوعى وهذا ان شمس فلا خير فيه وان دفن اعتدل وقد توضع فى الزبل فتصير صالحة للمبرودين جدا ومن به استسقاء لكن ينبغى تعطيرها وقد توضع فى التبن فتصلح لكن تصفر الالوان وقد يوضع فيها الخردل فتخمر من غير غليان وتبقي فيها الحلاوة وقد توضع بحبها فتكون شديدة القبض والنفخ واصلح ما اتخذت ان يرمى فيها الآس والمصطكي وقطع السفرجل والتفاح وتشمس ثم تدفن وهذا هو الريحانى المشهور وفوائده معلومة اذ أقل مايقال فيه أن استعماله غير مشروط بشيء فهذا ما يتعلق بالشراب وستاتى الانبذة ﴿خمير﴾ هو دقيق يعجن بالماء أو شيء من الادهان واللبن ويترك ليلة فاكثر وأجوده الذى عمل من الحنطة أو الشعير وغيرها ردي، لا يجوز استعماله وهو حار فى الاولى ان كان من الشعير والا ففى الثانية يابس فيها وقيل فى الثالثة مركب القوي لتعفينه وحمضه بالحرارة الغريبة خفيف محلل واذا أذيب بقدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه دانق من كل من السكر والطباشير والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللهيب فان زيد مثقالا ان من الخل قطع الاسهال الصفراوى واذا أصلح منه طعام لناقه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد واذا لت بزيت وسواد النحاس ولصق على الداحس والدماميل والخنازير فجرها ان زاد ملحه وان عجن بالحناء والسمن وطليت به الصلابات والاورام المعجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من الاعمال المكتومة الملوكية وهو انه اذا عصر من النعنع جزء وسحق من الخردل مثله ومن الشبت نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات وطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يرجع الى النصف وصفي وعقد بالعسل واستعمل عند الحاجة هضم هضما لا يصبر معه عن الاكل ونقى المعدة من نكاية البلغم والحرقات وأصلح الشاهيتين اصلاحا لا يعدله غيره وان أخذ على المعاجين الهيجة بلغها المنافع المطلوبة وان قوم وعجن بنحو الرمان قام مقام الخمر مطلقا فاكتمه وهو يصدع يضر الصدر المريض ويصلحه الكثيرا وشربته الى ثمانية عشر ﴿خمال﴾ هو الاقطى وهو نوعان كبير فى حجم الشجرة ورقها كالجوز ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة وتزهو الى الحمرة وتخلف حبا الى السواد والاستدارة والثانى ينبسط على الارض وله أكاليل فيها بزر كالخردل وساق مربع عقد الى الحمرة والسواد وورق كاللوز مشرف ويدرك بتموز ولا يقيم أكثر من سنتين وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يردع ويحلل وقد جرب منه التخليص من السم وحيا وجبر الكسر والوني كيف استعمل ويلصق النواصير ويسهل الاخلاط الغليظة وينفع من الاستسقاء ويضر المعدة ويصلحه الدار صيني وشربته الى ثلاثة وما قاله بعضهم من تسميته بالرقعا لكونه جابر الكسر غير معلوم ﴿خماهان﴾ فارسى يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة مربع غالبا يحك أصفر ويعرف بالصندل الحديدى قيل انه ذكر وانثي وهو حار يابس فى الثالثة اذا حك وطلى به الورم حلله خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن وان شرب قطع المغص والرياح الغليظة والخفقان وهو يسدر ويصلحه العسل وشربته الى دانق ﴿خنحم﴾ الخبازى وفى مالا يسع انه يطلق أيضا على شجرة شائكة بالاودية تصلح للردع والتحليل (خندويل) نبت كالهندبا لكن علي أغصانه صمغ كالبا قلا وزهره الى الحمرة يدرك بنيسان ويدوم الى حزيران وقوته تبقي الى سنة وصمغه الى سبع سنين وهو حار يابس فى آخر الثالثة قد جرب من صمغه برء السل واسقاط البواسير والاجنة وادرار الدم حملا أو ضمادا ويفتح السدد ويفتت الحصي ويحلل الرياح الغليظة شربا ويأكل اللحم الزائد طلاء ويقرح ويسحج ويصلحه النشا وشربته الى ثلاثة قراريط

﴿خندروس﴾ الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها ليس بالمستطيل وهي حارة يابسة في الثانية اذا شربت حللت البلغم والدم الجامد ونفعت من النهوش طلاء أيضا ويضمد بها المستسقي فتحلل ترهله وتقوي الاعصاب وكذا نطولها ﴿خني﴾ جبل يطول نحو ذراع ورقه كالكراث وعليه قطع كالبلوط وأصله كالسوسن يدرك بآب ويرفع في ظل تبقى قوته عشر سنين ويحمل بزرا في مثل أقماع البصل وهو حار يابس في أول الثالثة يجبر الكسر ويحلل الرياح شربا ويقوي شهوة الباه أكلا ويجلو الآثار كالبهق طلاء ويحلل الورم خصوصا من الاثيين ويبرىء داء الثعلب شربا وضمادا خصوصا برماده ويدر ويذهب اليرقان ويفتت الحصي ويلحم الجرح ويبرىء القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة وبدله في التهيج الشقاقل والسموم الاشقيل ﴿خنافس﴾ تكون غالبا من عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها نسمي الجعلان تموت بالرائحة الذكية وتهوى شجر الدلب بالخاصية وهي حارة يابسة في الثانية اذا قطعت واكتحل برطوبتها قوت البصر وان طبخت في زيت وقطر فتح الصمم وان شدخت على السموم سكنتها خصوصا العقرب ويدلك بها قروح الساقين فتبرأ وزبتها يحلل الخناق ويضعف البواسير ورؤسها تجمع الحمام للبروج وقيل انها متى حبس منها سبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وانها اذا شدت في قصبة على الفخذ سهلت الولادة وان جعلت في ماء ليلة وشرب أخرج ما في البطن والكبد من الاخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب ﴿خنزير﴾ معروف أجوده الاسود الغزير الشعر الذي لم يجاوز سنتين وصغيره يسمي الخنوص وهو معتدل وقيل حار في الثانية رطب في الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمحرق صلب وفي طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم ويعدل الامزجة ويفتح السدد ويذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لانه أقرب الحيوانات الى مزاج الانسان ومن ثم حرم قبل الاسلام على ما قيل لانهم كانوا يبيعون لحم القتلى على انه هو ﴿ومن خواصه﴾ ان أكله ينشيء الحرص والخيانة ويسقط المروءة مجرب وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل ويحل القوى ويفسد المعدة لولا الخمر وزبله وبوله مجربان لتفتيت الحصي وقطع الدم ونغثه واوجاع الجنب ومرارته تصلح قروح الاذن قطورا وشحمه يبري البواسير وشقوق المقعدة ونتوءها والحكة والجرب وقيل ان شحم البقر خير منه وكعبه اذا أحرق كان جلاء جيدا نحو البرص ويدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت ويداف بدهن ورد فيجفف القروح المعجوز عنها ودمه اذا أحكم دواء خزائني يؤثر بقرطين منه ﴿خندبدقون﴾ ويقال خندبقون فارسي معناه الشراب المبري وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان فلذلك لم يوجد في كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته الى سبع سنين وشربته الى ثمانية عشر درهما وهو حار في الثانية رطب في الثالثة يولد الدم الجيد ويصلح الهضم ويفتح سداد المعدة والكبد والطحال ويحمر اللون تحميرا بالغا والادمان عليه يخصب البدن ويزيل الامراض العسرة ويقطع حمى الربع ﴿وصنعته﴾ زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران فلفل اسود مسك دارصيني من كل نصف دانق كذا نقله ابن جزلة وفي نسخ الحاشية الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بواسواء زنجبيل سنبل عود هندي قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مسك حب غار من كل ربعه حجر أرمني أولازورد محلول كعشرة تسحق العقاقير ماعدا اللازورد والمسك والزعفران فانها تحل في نصف رطل من كل من ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان ويحل العود ويغلى في خمسة أرطال من الشراب الاحمر الصافي والعقاقير معه في خرقة حتى يعود الى نصفه فيصفى ويجمع مع مياه الفواكه ويؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع في الصيني أو الفضة وهذه هي النسخة الجيدة الصحيحة لا ما في المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بنبيذ الحل عند نحو الهيضة ولكن ينقص فعله

الذكر أكثر ما يحتاج في الجانب الايمن فهذا ما يتعلق بتحرير التشريح ﴿خاتمة﴾ تشتمل على مهمات تلزم هذه الصناعة لانها من ضروريات معارف الحكيم المتصدي للنظر بعقله الموهوب في دقائق صناعة واجب الوجود تعالى وهي أمور الاول في البحث عن تحقيق مبتدا الخلقة وكيفية التكون والتخليق وأبلغ ما أرشد الى تقرير ذلك أشرف الكتب الالهية وأدق المعاجز السماوية المنزل على خلاصة العالم وعين أفراد بني آدم قال جل من قائل ﴿ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين﴾ يعني ايجادا واختراعا لعدم سبق المادة الاصلية من سلالة هي الخلاصة المختارة من الكيفيات الاصلية بعد الامتزاج بالتفعل الثاني مما ركب منها بعد امتزاج القوى والصور والتنوية باسمه اما للصورة والرطوبات الحسية أو لانه السبب الاقوي في تحجر الطين وانقلابه وكسر سورة الحرارة واحياء النبات والحيوان اللذين هما أصل الغذاء الكائنة عنه النطف وهذا الماء هو المرتبة الاولى والطور الاول وقوله من سلالة يشير الى ان المواليد كلها أصول للانسان وانه المقصود بالذات الجامع لطباعها كما مر ثم جعله نطفة بالانضاج والتخليص

حقيقة او للانسان بالمجاز الاولى (وقوله) فى قرار مكين يعنى الرحم وهذا هو الطور الثانى (ثم قال) مشيرا الى الطور الثالث ثم خلقنا النطفة علقة أى صيرناها دما قابلا للتمدد والتخلق باللزوجة والتماسك ولما كان بين هذه المراتب من المهلة والبعد ما سنقرره عطفها بثم المقتضية للمهملة كما بين ادوار كواكبها فان زحل يلى أيام الشلالة المائية لبردها والمشترى يلى النطفة لرطوبتها والمريخ يلى العلقة لحرارتها وهذه الثلاثة هى أصحاب الادوار الطوال (ثم شرع) فى المراتب القريبة التحويل والانقلاب التى تليها الكواكب المتقاربة فى الدورة وهى ثلاثة احدها ما اشار اليه بقوله فخلقنا العلقة مضغة أى حولنا الدم جسما صلبا قابلا للتفصيل والتخلط والتنوير والحفظ وجعل مرتبة المضغة فى الوسط وقبلها ثلاث حالات وبعدها كذلك لانها الواسطة بين الرطوبة السيالة والجسم الحافظ للصور وقابلها بالشمس لانها بين العلوى والسفلى كذلك وجعل التى قبلها علوية لان الطور الانسانى فيها لا حركة له ولا اختيار فكانه هو المتولية اصالة وان كان فى الحالات كلها كذلك ولا

ومن أراده للسموم وقطعها وحياحك معه البادزهر لكن لا يوضع على النار فاكتمه واحتفظ به ﴿خولنجان﴾ نبت رومي وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه كأوراق القرفة وزهره ذهبي وهو قسمان غليظ عقد قليل الحرارة يسمي القصبي وسبط دقيق صاب يشبه العقرب فى شكله فلذلك يسمى العقاربي وهو المستعمل يدرك ببابه وتبقى قوته الى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح حتى الايلاوس ويقال انه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم ويحرك الشاهيتين وشربه بابن الصمان وقالوا فى ابن البقر مجرب للباه والاول هو الصحيح كما جربناه ويحلل المفاصل والنساوا وجاع الجنبين والحاصرة والظهر وهو يصدع المحرور ويضر الصدر ويصلحه الانيسون ويحبس البول وتصلحه الكمثيرا وشربته الى مثقالين وبدله الدار صيني ﴿خولان﴾ الحضض مطلقا أو الهندى منه ﴿خوخ﴾ مر فى الاجاص ﴿خوص﴾ سعف النخل ﴿خون سياوشان﴾ دم الاخوين أو الثديين ﴿خيار﴾ نبت يشبه أصل البطيخ الا أنه أدق وأنعم ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين أحدهما بطوبة وامشير ويدرك ببرمودة والاخرى بتموز ويدرك بتوت وفى غيرها مرة واحدة باشباط وأدار ويدرك بحزيران وتموز وهو نوعان طويل يسمى بمصر الشامى وقصير الى استدارة محرف يسمي البلدي وأجود الخيار الطويل الرقيق الاملس الغض فان أخذ قبل انعقاد مائه فهو الجيد وان كبر فليترك الى بلوغه فان الرطوبات الفجة تنحل فيه وشره المتوسط وهو باسره بارد فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو الثانية يطفىء اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سدد الكبد ويدر البول ويفتت الحصى واذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل فى ماء العسل وشرب جود الاون وفتح السدد وحلل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال الخفقان من يومه وان عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وان درس جميعه وعرق البدن به قطع الحرارة والحكة والجرب والحصف ونعم البشرة وهو رديء الهضم ثقيل نفاخ يولد الفراقر ووجع الجنبين ويصلحه فى المحرورين السكنجبين وفى المبرودين العسل أو الزبيب أو الانخواه وغلط من قال انه لا يؤكل الا مقشرا فان أكله بقشره يخرجه عن المعدة سريعا قبل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن خصوصا للمبرود فانه يجلب الفالج وبزره أجود من القثاء بل كله من كله لبعد العفونة فى الخيار ومتى أكل لبه نفع الكلى وحرقان البول واذا مزج بالبورق والعسل ولطخ به الورم حله ﴿خيار شنبر﴾ يسمي البكتر الهندى شجر فى حجم الخرنوب الشامى لونا وورقا ويركب لكنه لا ينجب الا فى البلاد الحارة له زهر أصفر الى بياض مبهج يزاد بياضه عند سقوطه ويخلف قرونا خضراء تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة والمستعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف ببابه وان يستعمل بعد سنة ولا ينزع من قشره الا عند الاستعمال والمستعمل كما قطف رديء يبول الدم ويوقع فى الثقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الاولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع التمر هندى والبلغم مع التربد والسوداء مع الهندبا أو البسفايج ويطفىء ضرر الدم بماء العنب ولعدم غائلته تسهل به الحبالى ويخرج الحمام وينقى الدماغ والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان وأهل مصر تستعمله بماء الجبن فى الحكة والاحتراقات والحب الفارسي وليس ببعد ويضمد به النقرس ومع ماء عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفران يفجر الخنازير والدبيلات وقشره بالزعفران والسكر بماء الورد يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل فى خيار الاكل وهو يضر السفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثين درهما وبدله ثلاثة أمثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أو مثله رب سوس ﴿خيزران﴾ شجر بالصين لا يحمل منه الينا الا قضبان دقيقة وغليظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى انابيب بين كل انبوبتين قصبة عقد لكنها ملآنة لا كالقصب

ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس في الثانية قيل انه ينفع من نزف الدم شربا والاورام طلاء وانه اذا وضعت علية الثياب لم تاكلها الارضة وفي مالا يسع انه شاهد نفس الحيزران بارضه ويطلق على البرى من الآس ﴿خيربوا﴾ حب كالحمص وأكبر منه يسير اله قشر اسود وداخله ابيض في طم جوز الطيب لكنه أشد حرافة وهو حار يابس في الثالثة يخرج الرياح ويفتح السدد ويسكن المغص ويدر وهو أجود من القاقلة وبدله القرنفل ﴿خيرى﴾ هو المنثور ومنه حسن ساعة ﴿خيشفرج﴾ حب القطن

حرف الدال

﴿دارصيني﴾ معرب عن دارشين الفارسي واليوناني افيمونا والسريانية مرسلون شجر هندي يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط وأوراقه كاوراق الجوز الا انها ادق ولا زهر له ولا بزر والدارصيني قشر لك الاغصان لا كل الشجرة كذلك كما قيل وأجوده الشحم المتخلخل غير الملتحم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة ماوهو الكائن كثيرا بالصين فاليا قوتي الكائن بآسية وجزائر الزنج فالاسود البراق فالصلب فالاصفر الدقيق وأردؤه الابيض الخفيف ومنه ما يشبه السليخة وما في طعمه قردمانية وسدابية ويغش بالقرفة والفرق قلة الحلاوة هنا وتبقى قوته الى نحو خمسة عشر سنة لا سيما ان قرص بالشراب وهو حار يابس في آخر الثانية أوفي الثالثة والابيض في الاولى مفرح يقع في الترياق الكبير وغيره من كبار التراكيب ويمنع الخفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنون وما كان عن الباردين خصوصا اليابس ويقوى المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء واليرقان ويدر ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضمدها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعا بما ذكر يقطع اليرقان في أسرع وقت ويصلح النفساء ورياح الارحام والمقعدة شربا ويفتح الصمم قطورا وكحلا يجلو ظلمة العين ويطلى به الاورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور ويضر المثانة ويصلحه الكثيرا والاسارون وشربته الى مثقال وبدله الابهل أو الكبابة مطلقا الا في التلطيف فقط وفي ضعف الباه الحو لنجان أو السليخة مطلقا ﴿دارشيشعان﴾ فارسي يسمى القندول وعود البرق لانه اذا وقع عليه البرق اوقوس قزح صار أذكى رائحة من العود الهندي ويسمي عندنا العود القماري والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ويصنع نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراعين شائك جبلي له زهر اصفر دكي لا يختص وجوده بزمن ولا تسقط قوته وهو حار يابس في الثانية أجود من الخشب المعروف بالشوشيني في اذهاب الحب الفارسي والقروح الخبيثة والساعية وما ينزف المادة شربا ونطولا ويحلل الرياح ويفتح السدد ويقوى الاعضاء مطلقا ويسقط البواسير ويمنع النزلات والصداع البلغمي وأوجاع الصدر ومع الدارصيني يقطع السعال الرطب وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكي وشربته الى ثلاثة وبدله مثله اسارون وثلثاه زراوند مدحرج ونصفه درونج وقيل ان عوده اذا بخر بالكندر ولف في حرير ليلة اربعة عشر من الشهر القمري وجعل تحت الوسادة رأى النائم حاجته ﴿داري﴾ منه رومي هو الهيوفاريقون وفارسي حب كالشعير أغبر يكون بشجر بجبال فارس يؤخذ منه آخر الخريف وقوته تسقط بعد أربع سنين وهو حار يابس في الثانية ينفع من السموم ويخرج ما في البطن من الحيوانات بقوة ويفتح السدد ويحلل الرياح خصوصا من المقعدة ويصلح امراضها كلها كالبروز والبواسير وأوجاع الرحم كيف استعمل ويحلل الورم طلاء ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى نصف درهم وبدله نصفه لوز وثلثاه أبهل حيث لا حمل ﴿دار فلفل﴾ تسميه اهل مصر عرق الذهب ويسمى اذناب الحرادين قيل انه أول ثمرة الفلفل أو هو موضعه كقطف العنب او شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفا محشوة كاللوبيا وعلى كل حال فهو قليل الاقامة لا يتجاوز ثلاث سنين ويسرع العفن اليه وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس او هو رطب في الاولى من اخلاط

ما بعدها وثانيها الرتبة المشار اليها بقوله فخلقنا المضغة عظاما أى صلبنا تلك الاجسام بالحرارة الالهية حتى اشتدت وقبلت التوثيق والربط والاحكام والضبط وهذه مرتبة الزهرة وفيها تتخلق الاعضاء المنوية المشاكلة للعظام ايضا ويتحول دم الحيض غاذيا كما هو شان الزهرة في أحوال النساء وقوله فكسونا العظام لحما أى حال تحويل الدم غاذيا للطعام لا يكون عنه الا اللحم والشحم وكل ما يزيد وينقص وهذا شان عطارد نارة يتقدم ونارة يتاخر ويعتدل وكذا اللحم في البدن (وهذه) المرتبة هى التي يكون فيها الانسان كالنبات ثم يطول الامر حتى يشتد ثم تم انسانا بفيض الحياة والحركة بنفخ الروح فلذلك قال معلما للتعجب والتنزيه عند مشاهدة دقيق هذه الصناعة ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين وهذا الطور السابع الواقع في حيز القمر (وفي هذه الآية دقائق) الاولى عبر في الاول بخلقنا لصدقه على الاختراع وفي الثاني بجعلنا لصدقه على تحويل المادة ثم عبر في الثالثة وما بعدها كالاول لانه ايضا

المعاجين الكبار يحلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما ويدر ويسقط ويستاصل البلغم ويطيب الرائحة اذا وقع في الاطياب كالدارصيني ومتى أغلى ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب انه اذا شوى في كبد ماعز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيدا للغشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف مثقال وبدله أحد الفلفلين ﴿داتورة﴾ جوز مائل ﴿دبق﴾ حكمه في وجوده على شجره حكم الشيبة لكنه في حب الحمص غير خالص الاستدارة خشن يكسر عن رطوبة تدبق بشدة الى صفار ما اجوده الاملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره الى الخضرة وأكثر ما يكون على البلوط وحكى بعضهم انه ينبت اغصانا مستقلة في أصول الاشجار التي يكون بها واكثر ما يوجد في زمن الصيف وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها كذا قالوه وعندي أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الاولى وأما يبسه فيقارب الثالثة وما على التفاح في الثانية وكيف كان فهو سريع التحلل والجذب من اعماق البدن ينضج الاورام ويفجر الدبيلات ويكسب الاعضاء حرارة كثيرة تزيد بزيادة مكثه ويقلع الاظفار بالزرنيخ والزفت وينبتها بالنورة والعسل واذا شرب نقي البلغم والسوداء ويسكن النسا والمفاصل ويفتح السدد واذا طبخ بالعسل والدبس والسبستان ومدفتائل مستطيلة ووضعت على الاثجار جاءت الطيور وتعلقت به بجرب ويخلط بالحناء فيذهب السعفة والاربدة ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتحمر الى الغاية ويطرح مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغين فيه ارب كبير وهو يولد الرياح الغليظة والقراقر ويضر القلب ويصلحه ان ينفع حتى ينقشر ويحلل في الماء ومع الخروع ويؤخذ عليه الباذنجويه وشربته الى نصف مثقال وبدله وزنه أرزونصفه أبهل ﴿دبس﴾ يطلق في الاصل على عصير العنب وغالب الاطباء يريد به عصير الرطب والتمر ويسمى كل ماعصارته حلوة كالرب دبسا وربا وعقيدا اذا زيد طبخه لكن بقيد لازم وأجود ذلك ماعصر بعد النضج وطبخ حتى يتحمض ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك ويأتي الباقي في الربوب فالمقول دبس العنب هو أن يعصر فيؤخذ مرؤه فيغلى غليات خفيفة ويبرد فيخرج على وجهه من فضلات القشر ونحوها شيء كالدق فينزع ويعاد الى الطبخ فاذا اقتصر في طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائق سمي بذلك لانه لا يجمد ان اشتد طبخه بحيث يقتصر فيه على نحو الربع فهو المعروف عندهم بالشديد ثم يرفع في اوانيه ويحرك بشيء من حطب التين فينعم ويشتد بياضه وهو حار رطب في الثانية وغلط من جعله يابسا يولد الدم الجيد ويسمن سمنا جيدا ويحمر اللون ويفتح السدد ومع يسير الخل يزيل الخفقان واليرقان والطحال واذا مزج بيسير الزعفران واستعمل أزال مايلحق البدن من النكد والحزن والهم والغضب الشديد ومع السذاب يبرىء من الصرع مجرب وبالافتيمون زيل الوحشة والجنون والوسواس ومع لب الفرطم نزل الشرى من يومه ويحلل البلغم وبالتين والحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر ويبقي قصبة الرئة وبماء الشعير يفتت الحصى ويدر البول وذكر الشيخ انه اذا جعل عليه ماء التفاح وطاقات الريحان ويسير من الحرمل واستعمل قام مقام الخمر الا في الاسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من يومه والا فقد قالوا أنه أسرع الحلاوات استحالة الى النبيذية ومن أعجزه الهزال والخفقان وضعف الاحشاء ولازمه باللبن الحليب ويسير اللوز أي منه العجب واذا طبخ مع الحطمى وطلي به الاورام حللها وفجر الدماميل وهو يحرق الدم ويورث الصداع ويصلحه بزر الريحان أو الخشخاش ودبس التمر حار في آخر الثانية يابس في آخر الاولى ويعرف بالعراق بالسيلان والسقر وهو يحلل البلغم الخام وينفع من السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل غير ان ادمانه يورث السدر والدوار بما أفضى الى الجذام لشدة حرقه ويصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايخ أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره ﴿دب﴾ حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر

الربط الواقع بين العوالم (الثالثة) قوله فكسونا وهي اشارة الى ان اللحم ليس من أصل الخلقة الملازمة للصورة بل كالثياب المتخذة للزينة والجمال وان الاعتماد على الاعضاء والنفس خاصة (الرابعة) قوله تعالى ثم انشأناه خلقا آخر ولم يقل انسانا ولا آدميا ولا بشرا الان النظر فيه حينئذ لما سيفاض عليه من خلع الاسرار الالهية فقد آن خروجه من السجن والباسه المواهب (فقد) يتخلق بالملكيات فيكون ملكيا قدسيا أو بالبهيمية فيكون كذلك او بالحجرية الى غير ذلك فلذلك ابهم الامر واحاله على اختياره وأمر بتنزيهه على هذا الامر الذي لا يشاركه فيه غيره (وفيها) من العجائب مالا يمكن بسطه هنا وكذلك سائر آيات هذا الكتاب الاقدس ينبغي أن تفهم على هذا النمط (اذا عرفت هذا) فايضاح هذه الاصول انه سبحانه حين قضى بايجاد الاشخاص توليدا أفاض على الاعضاء قوى تقدر بها على تفصيل

غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال انه يقارب الانسان فى تعقله سريع الانقياد لما يراد منه لا يظهر فى الشتاء ويحتال أن يدلك نفسه بالشجر فاذا تلبد بالصموغ تمرغ فى التراب وهكذا فلا يعمل فيه الفولاذ وهو حار فى الثالثة رطب فى الثانية أو هو يابس كثير اللزوجات ولذلك تنزل على ولده فلا تظهر صورته حتى تلحسها امه ومن ثم ظن الجاحظ أنه يولد بلا صورة وانها تتخلق باللحس وهو يولد الرطوبات ويخصب لكنه عسر الهضم ردىء مرارته بالفلفل والعسل تفتح سدد الكبد وتقلع البياض وتحد البصر وتنبت الاشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقرنه ينفع من الصرع والجنون وشحمه اذا طبخ فى رمانة بالزيت بعد أن يرمى حبها قطع البواسير والناسور وأنبت الشعر الساقط وأصلح داء الثعلب والسعفة وادمان الطلاء بشحمه يبرىء النقرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع باردو أنفحته لا يعادلها فى السمن شىء قيل ومرارته والسعوط بها يبرىء الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى يمنع التوحش والعين وحمى الربع وانيابه على العضد الايسر تمنع السحر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها ولبس جلده ينفع من النافض والفالج والخدر والجلوس عليه يضعف البواسير وروثه يحل الخناق والاورام غرغرة والمغص شربا ﴿دجاج﴾ معروف اهلى ومنه برى هندى وهو اقل الطيور طيرانا وأجود انواعه ما قارب النهوض وكان كثير الدرج طيب العلف واكبره فوق الحمام وتحت الاوز ومنه ما يلحق بالاوز حجما وكثيرا ما يكون هذا بمصر والحبشة ولا فرق بين المتولد من تحت جناحه ولا بين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا وباطنا عظامه كالياسر وأردأ الدجاج ما خصى وعلف بالبيذ حتى يسمن وهو حار فى الثانية رطب فيها أوفى الاولى من أفضل الطيور غذاء وأوفقها للابدان مطلقا خصوصا لاهل الدعة والفراريج للناقهين تخصب وتصفى اللون وتزيد فى جوهر الدماغ والعقل عن تجربة وتصلح للمهازيل والاعصاب والصدر واذا هري فى الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن المالخوليا والجنون وغالب الامراض السوداوية اذا طلى فاترا وشحم ما سمنت بالقرطم فوق اثنى عشر يوما يوقف الجذام فاترا طلاء وأكل سبعة فى سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سبب ومرقه خصوصا الديك الهرم بالبسفايج يستأصل السوداء والقرطم والبلغم وطحنه مع اللوز والكعك والمصطكى يعيد القوى الذاهبة والارواح ويذكى ويصلح الفكر واداهري نفعت مرقته نوائب الحمى الباردة وحجاب حوصلة الديك مسحوقا بالشراب يذهب وجع المعدة وان شوي طريا وأكل نفع من البول فى الفراش ودم قنزعته يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزله يسكن القولنج شربا وسم القطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل وهو يصدع المحرور وبالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وادمانه يورث النقرس ووجع المفاصل وقوانصه تولد الحصى ويصلحها الاباز بر والعسل فى المبرودين والسكنجبين فى غيرهم ﴿ومن خواصه﴾ أن الحصاة المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الايمن يورث القبول حملا ومخلبه فى اليمنى يظفر بالخصم وعظم الاسود منه اذا حرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسع كوارة النحل وحمل أعاد البكارة وهو سر خفى ﴿دخر﴾ بالمعجمة اللوبيا ﴿دخن﴾ من الجاورس ﴿دخان﴾ كل ما احترق صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين ﴿درادر﴾ شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة اذا بلغت خرج منها بعوض كثير فلذلك تسمى شجرة البق والبقم الاسود وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكة شربا وطلاء ورطوبة عوده الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والنطول بطبيخه يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته الى مثقال وبدله الوخشيزك ﴿درونج﴾ نبت مشهور بجبال الشام

انفصل بالعقل المخصوص ذلك الجزء فانصب فى القرار المكين من الاناث وهو الرحم قالوا وليس هو عضوا زائدا بل هو بدل كيس الانثيين والاحليل عنقه فكانه آلة مقلوبة للقبول وركب فيه قوة شوقية تجتذب المني ولذلك قالوا أنه قد يحس قرب الانزال بشىء يمص الاحليل فاذا صار المني فيه انضم بحيث لا يدخل فيه شىء وجف عنقه واشتمل على الماء فيتخلق من المماس بسطحه غشاء تنفذ منه الشرايين وهو المشيمة وداخله آخر من السرة الى المثانة للفضلة ودونه آخر للرطوبات ثم يلتصق الخالص من الماء بالنقر السابق ذكرها فتنعقد مجتمعة قال ابقراط ان امرأة رقصت فسقط منها مثل البيضة وكان لها اسبوعا منذ علقت فرآها على ما ذكر (الثانى) فى تحقيق أى عضو يتكون اختلف أهل الصناعة فى ذلك فقال المعلم أول عضو يتكون القلب لانه مبدأ الحياة ومعدن الغريزية وموضعه الوسط فهو مركز هذه الدائرة ونظير الشمس فى الفلك وفيه

توليد الارواح التى لا يكون بدونها البدن حيا ولانها الطف واللطيف يسبق الكثيف فى التوليد فلو لم يكن القلب اولا لبقيت

خصوصا ببيروت له ورق يلصق بالارض كورق اللوف مزغب في وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة وفي رأسة زهر أصفر يدرك هذا النبات بمسرى وايلول وقوته تبقي عشر سنين اذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالعقرب الاصفر الخارج الابيض الداخل وهو حار يابس في الثالثة مفرح يذهب البار دين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوى الحواس ويطرد الرياح وينفع الكبد والطحال وينفع من الطاعون حتى حله وتعليق المثكوب منه يسهل الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمي ويقع في الترياقات لقوة نفعه وينضج طلاء ويجلو الكلف بالخل والعسل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته الى مثقال وبدله وزنه زرنبادا وثلثاه من للقرنفل ﴿دردى﴾ هو مارسب من العصارات لا ماترشح منها كما ظن اذ المترشح صافي الشيء والدردى كدره وتتبع في طبعها الاصل وأكثرها منفعة دردى الخمر ويعرف بالطرطير اذا جفف وهو مجرب في حل الاورام كيف كانت وازالة الحمرة والقروح والقلاع وأكل اللحم الزائد والادمال وحبس الدم مطلقا ويجلو الاسنان جلاء عظيما ومع ورق الآس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه اصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس اذا دبر بالقلي والشب عن تجربة واذا بيض بالبارود صار غاية في كل ماذكر ودردى الخل دونه الا في منع الاوكال فانه أقطع ودردى الزيت يصلح الجراح ويجلو السبل واذا طبخ بوزنه ماء خمس مرات وسقي به المراهم اشتد نفعها في كل مايراد منها وباقي الاثقال مع أصولها ﴿دراج﴾ هو السمان وهو طائر فوق العصفور مشيه إذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس في الثالثة كله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الآثار مطلقا وبياض العين وكله يذكي ويقوى الحواس وهو في الحقيقة ضرب من التدرج ﴿دروفيقون﴾ هو الزوينينة وهو أغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كاوراق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حارة يابسة في الثالثة اذا نطلت بها الاورام انحلت والقروح جفت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولمائها تنقية مشهورة في المعادن مجربة تلحق الاخس بالارفع وترزن الخفيف عن تجربة وبعضهم يقول انها الهلالية وليس بصحيح واذا غليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الاسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرت الحيض احتمالا مجرب وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لا يخلص منه الا التي ء باللبن والخل ﴿درويطس﴾ معناه ولد البلوط لانه يلتف عليه ولا فرق بينه وبين البسفايج الا أنه أسود براق صلب مر حار في الاولى يابس في الثانية يشفي من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الخناز برقيل ويجوز استعمال ربع درهم من منه داخل والصواب تركه ﴿درياس﴾ بلغة العرب ويسمي الدروس والدرست وهو أصل الاميربار يس وهو قطع خشبية تقطع كالفلكات داخلها الى البياض وخارجها الى الحمرة والصفار إذا جس بالاصبع خرج كالدقيق سريع الفساد لا يقيم اكثر من سنة ويكثر بنواحي الاندلس ولا يعظم في الشام وقيل انه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الاغصان من ثلاثة الى سبعة ولا توجد مزدوجة وان له زهرا اصفر يخلف حبا مفرطحا وكيف كان فهو حار يابس في الثالثة يحلل البلغم السوداوي ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عند المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الابدان وصفة استعماله لذلك أن يسحق ويغلي بالسمن حتى ينضج ويطرح عليه وزنه من دقيق الحنطة ويحرك ثم يغمر بالعسل حتى ينعقد ويستعمل منه فوق الطعام قدر ستة دراهم وقالوا أنه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا ﴿دراسج﴾ اليمضيد أو اللبلاب ﴿دستنبويه﴾ نوع من البطيخ الاصفر صغار مستطيلة تعرف بالشمام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستيوب ﴿دشيشة﴾ البرغل ﴿دفلي﴾ البثريون باليونانية وردبون بالسريانية وجوذهرج بالفارسية والحين بالمغربي نبت نهري وبري يطول فوق ذراعين عريض

الارواح لا في محل وهو محال وذهب أبقراط الى أن اول ما يتكون الدماغ لانه مبدأ الاعصاب وموضع القوي النفسية ولانه شاهد الدماغ في البيضة أول متكون (وهذا مردود) لان الاعصاب لا ضرورة الى سبق أصلها لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان القوى النفسية يستحيل وجودها قبل الحيوانية التي لا يولد ها سوى القلب وسبقه في الفرخ على تقدير صحته غير لازم في الانسان لاختلافهما على انه يجوز أن يكون القلب هو السابق أيضا ولم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة وقال الرازي أول متكون الكبد لانه يولد الدم والحاجة داعية اليه في التغذية وهذا لا ينبغي ان يذكر عن مثل هذا لسخافته وذلك لان الغذاء حينئذ غير محتاج اليه للاكتفاء بالحرارة في اصلاح المني ثم الدم وقد تكلف الملطي الرد هنا بقوله يمكن أن تكون الغاذية في القلب أو مصاحبة للمني من الاب (الثالث) في تفصيل مدد التكوين في الاطوار السبعة السابقة قد وقع في ذلك اختلاف كثير من الحكماء وكلام صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام ومن اعتبر الطوارىء وحرر الموجبات والموانع وتغير الموضوع والمحمول راي الخلاف ساقطا والامر واحدا وذلك ان القاعدة

الورق ودقيقها صلب مر الى الحرافة لهورد خالص الى الحمرة يجتمع عليه شيء كالشعير ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا تطول الى نحو شبر محشوة كالصفوف وعروق شعرية حمر وهو يقيم مدة سنتين الا ان زهره خريفي وكلما بعد عن الماء كان اعظم وهو حار يابس في آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار اذا دلك به وأقوى ما استعمل لذلك أن يهرى في الماء ويصفى ويطبخ الماء بنصفه زيتا الى أن يتحمض ويرفع وان أضيف اليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينقي الارحام ويسكن المفاصل والنسا والنقرس وأما غصنه اذا هري في السمن فغاية في اذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أو قاطر زهره من أشد الغمرات لتحسين الوجوه واصلاح الشعور مجرب واذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد الياس طلاء وان حل فيه الافيون والاشق ابرأ الصداع وحيا ويبرىء قروح الرأس مطلقا وقيل ان شرب نصف اوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لانه يقتل سائر الحيوانات الا الانسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق ﴿ومن خواصه﴾ أن قاطره مع الشعر يقطع شعلة العقرب فيغوص في المعادن وان فعل بالزنجفر مثله في الشمس جري غاية وقد شاع عن تجربة انه يقتل الهوام اذا طبخ ورش وفي الخواص المنقولة عن البرهان أنه اذا أخذ مع وزنه من الحنظل والآس الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا قد حل فيه مثل عشر الدفلى من كل من ملح القلي والنوشادر والازروت وقطر الجميع على مجدد من الثلاثة ثم قطر هذا المجدد بالماء على مجدد آخر هكذا سبعا مع الاستقصاء في التقطير ثم سويت الارض وجردت وعقدت وسقي المعقود بالقاطر سحقا حتى يتشمع كان مفتاحا للصناعة وذخيرتها في التنقية والاقامة وكذلك يبرىء كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفذ ﴿دلب﴾ يسمي الجنار والصنار والضرا وهو جبلي ونهري يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق وأحد وجهيه مزغب وله زهر صغار بين بياض وصفرة يخلف كجوز السرو لكنه صغير ورائحته كرائحة القطران الا أنه دونه وهو بارد يابس في الثانية الاورقه فرطب يحلل الاورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتاويه الخافس ويجذب السلى ويطرد الهوام بخورا يجب الاحتراز من دخانه فانه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والابرية ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحتمل فيضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوى الاعضاء كلها وان سحق ووضع مع الحناء وخضب به الرأس في الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره اذا سحق وشرب قطع الاسهال المزمن وان طليت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه التيء وشرب اللبن ﴿دلبوث﴾ ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كاوراق البصل ورؤسه مثله لكنه اذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتموز وكثيرا ما يكون بزورات الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد وغيرها ويسمي الناقوع وهو حار يابس في الثالثة اذا ضمدت به الاورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب الفيلة والبصلة العلياتهيج الباه والسفلى تقطع شهوة النساء ويقطع البواسير مطلقا ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه ان يطبخ بالحليب وشربته الى ثلاثة ﴿دلفين﴾ الاسود من السمك ويطلق على نوع كالخنزير من دواب البحر ﴿دلم﴾ الورشان ويطلق على القراد ﴿دلدل﴾ هو كبار القنفذ ﴿دلق﴾ النمر ﴿دم﴾ هو أصل الاخلاط وأولها استحالة عن الغذاء وأجوده الاحمر الحلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما يمازجه من الخلط وحسب السن والفصل والبلد والعادة في الغذاء وقد تقدمت الدماء

شخصين بينهما الصبوة والنمو ولا شك حينئذ في سرعة تخلق الصورة ثم من القواعد أن الذكورة من حيث هي احر من الانوثة فان اضفتها الى تلك اسرعت السرعة ايضا ثم ان كان المني كائنا عن نحو الفراريج والسكر وأضيف هذا الى ما مر اشتدت السرعة ايضا لذلك ومتى كان ذلك كله في زمن الربيع وفي بلد جنوبي تضاعف الحال في قوة السرعة فاذا عرفت هذه الامور وما توجبه عرفت ان لضدها الكلي البطء الكلي ولما نقص بحسبه وان الشباب والذكورة وغذاء نحو العسل زمن الصيف والبلد الشرقي له غاية اليبس وبالعكس جزئيا وكليا وان الصبي نكح مثله له حكم غير حكم المختلفين فاذا أحكمت ذلك فلتقرر حكم المدد المذكورة في معتدل في كل ماذكر (فنقول) اذا وقع مني معتدل في مطلق الاحكام في رحم بدا في التغير من اول درجة فيغلي ويخرج منه زبد يستقر في وسطه في اليوم الثالث ثم نقطة في اعلاه في الرابع ثم أخرى في السادس عن يمين الوسط فالاولى القلب والثاني الدماغ والثالث الكبد وهذه الايام يسمى المني فيها رغوة ثم ترسم خطوط العروق يوم العاشر وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى يكون علقة في الخامس عشر

وقد نفذت الدموية فى جوانبه ماخلا اغشية فى الخارج قيل انها من مني الاناث خاصة ثم تاخذ في التصلب حتى تكمل فى السابع والعشرين مضغة صلبة بالنسبة الى ماقبلها ثم فى الثامن والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين وتتميز الاعضاء شيئا فشيئا حتى تتم خلقة الذكر على الفرض المذكور فى سبعة وثلاثين والانثي فى أحد وأربعين قالوا فلا يمكن ظهور ذكورية قبل الثلاثين ولا أنوثية قبل الاربعين فى سقط فعلمت حدود السرعة والبطء ثم تنبت من الاعضاء الرئيسة خوادمها كما عرفت وتمتد الشرايين خارقة الاغشية حتي تتصل بشرايين الرحم وكذ البواقي ويكون تمام تشييت ذلك فى الخامس والستين في ذكر معتدل ويبدأ الغذاء من الدم حينئذ فتكون الدمويات كاللحم (فان قيل) على هذا يلزم تاخر القلب لانه دموى (قلنا) ليس المرادبان كل أحمر دموي فان القلب منوى وحمرته لاستنارة وقوة الحرارة ومن حقق النظر فى اجزاء جوهره رأي البياض الاتري ان رئة الجنين أشد حمرة مع أنها بيضاء لكنها تكون كذلك لقلة الهواء وكذلك وردته مما يلي اوردة الام لامتصاصها الدم ثم يكمل هذا الاكتساء وهو الطور

مع حيوانيتها وياتي ماتي ولكن جرت عادتهم بذكر شيء منها فالدم حار رطب اذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومقلوه يقطع الاسهال والسموم وقرحة المعي ودم الطيور أجود الدماء ودم الانسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوي الدواء الموسوم بيد الله لجلالته وهو ان يؤخذ تيس بلغ اربع سنين فيذبح آخر الجوزاء ويتلقى أوسط دمه فى قدر نظيف فاذا جمد قطع وغطى بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع اذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى فى وقته وهو من الادوية المصونة فى البمارستانات ودم الحيض يسكن النقرس طلاء فاذا شرب كان سما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمس ونحوه اذا أخذ ومزج بسحيق الفوة وترك حتى يحمض فيراق عنه مائيته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغهما أقوى من القرمز ﴿دم الاخوين﴾ ويقال التنين والثعبان والشبان قيل أنه صمغ نخلة بالهند أو شجرة كحى العالم أو هو كبيره أو هو عصارة نبات صبر سقطرا والصحيح انا لا نعرف اصله وانما يجلب هكذا من نواحى الهند وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف تبقى قوته طويلا وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الدم والاسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والثقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف درهم وبدله الشادنة ﴿دند﴾ هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سياتى ويسمي الخروع الصيني منه ما يجلب من سمندو وتناصر وغيرهما من مدن الصين وهو ابيض يضرب ظاهره الى الصفرة دقيق القشر ونوع يجلب من كنيابة والدكن ويعرف بالهندى ويقرب من الاول الا ان فيه نقطا سودا وصنف يجلب من للشجر واطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لرداءته وهذا الحب يكون في شجرة نحو ذراع ورقها كورق الباذنجان لكن أدق يسير اوزهره كالوانه وينشا فى غلف دقاق الى خضرة يدرك بمسري فاذا رفع تبقى قوته سبع سنين في بلده وثلاثة فى غيرها هو حار يابس فى اول الرابعة ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والخام والحصى ويفتح السدد ويمنع الشيب ويسود الشعر والهند تستعمله فى المعاجين الكبار ولاهل الصين فيه مزيد رغبة وهو من ادوية الاقاليم الباردة والمشايخ ولا يجوز لضعاف الارواح كمصر والحجاز ولا الكثيري التخليل كالحبشة وهو مكرب مغث شديد المغص يحل القوى ويقيء وربما قتل بالاسهال لمن لم يعرف قانونه وبين نصفى حبته اذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغي رفعه ويصلحه الترنجبين والبسفايج والزعفران والاشقيل والورد المنزوع والانيسون والكثيرا والهندبا مجموعة ومفردة فانه معها يستقصى الاخلاط وينقي من الكيموسات الرديئة وينبغي شرب الماء البارد عليه واللبن الحليب ونحو رب الرباس والحصرم وشربته الى دانقين وفيه شعبذة اذا بلت به الاصبع ووضعت على جفن العين ورم ويصلحه الشيرج او الزيت وبدله حب النيل ﴿دهنج﴾ حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عند انطباخه فى المعادن كالزبرجد في الذهب ويكون أيضا فى معادن الذهب وغيرها وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصوري وأجود الدهنج الاخضر الذى يصفو اذا صفا الجو وعكسه فالاحمر فالاصفر وغيرها ردىء وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس فى الرابعة قد جربناه مرارا لازالة البياض وحدة البصر واذا حك فى الشراب وسعط به أزال الصرع المعجوز عنه ويقطع البرص والبهق طلاء واذا شربه مسموم ابرأه من وقته مع أنه سم قاتل فى الصحيح لا دواء له وشربته الى نصف درهم وليس له بدل يعدله ﴿دهن﴾ الادهان من التراكيب القديمة قيل انه استخراج ابقراط ورأيت ما يدل على انها من قبله لانه ذكر فى جوامع التراكيب أن قيثاغورس اخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان متسعطا مع مرارة الكركى تارة ويدهن به أخري قال وكان يدهن عند الرياضة وبالجملة هي كثيرة المنافع لان منها المحلل والمذهب للآثار والملحم الى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه

اذا طال مكثه الاهي وحدها ستون سنة وضابط قانونها أنها ان كانت من ورق فالطريقة الاولى فى القراباذين اليوناني علفها السمسم أو اللوز المقشورين مع التغيير اياما والبسط فى كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المعلوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الاوراق حتى تنضج وتصفى ويطبخ ماؤها بالادهان والاصح طبخها بستة امثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنا وأما جعل الورق فى القزاز ونحوه بالدهن فى الشمس فلا أصل له واذا كانت اجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالادهان حتى يذهب الماء مما ثلة اوصلبة كالفيجن طبخت كما مر أوليا كالجوز أخرجت من بادىء الرأى بالطحن والماء ونحو صفار البيض يجعل فى طاجن مائل بعد السلق على نار لطيفة وكالشونيز والحنطة يجعل فى اناء ذى ثقبين احدهما يستدخل فى طاجن ويغطي بصفيحة مخروقة وعليه النار والآخر ينزل الى قابلة يسيل فيها وأما نحو الآجر فيحمي ويطفأ فى الادهان حتى يتكلس ويقطر باجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الادهان ﴿دهن الآجر﴾ من استخراج الاستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنقرس والرعشة والاورام كلها ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويخرج المشيمة والجنين ويصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للمبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة ﴿وصنعته﴾ ما مر والادهان اما بسيطة كهذه او مركبة كالخلوقي وقد اختلف فى طبع الادهان فقال الشيخ وجالينوس انها حارة رطبة الا الآجر فيابس وقالت اطباء القبط معتدلة والاستاذ حكم بحرارة الآجر فقط قال يوحنا وأما دهن البنفسج فبارد قطعا وكل هذه الاقوال عندى غير معتبرة والصحيح مراعاة الاصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة مثال ذلك البنفسج اردرطب فى الثانية فان عمل باللوز الحلو كان معتدلا فى اليبس لانه يابس فى الثانية حار فيها وقس على ذلك ماشئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح ﴿دهن النار دين﴾ عظيم النفع لكل مرض بارد كالفالج واللقوة ونتج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الارحام وجنس الطمس شربا ودهنا وقطورا واحتقانا ولو فى القبل ﴿وصنعته﴾ قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبلي مر زنجوش رأس ابهل آس قردمانا ساج اذخر اجزاء سواء يطبخ بعد الدق ثلاثة امثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار وينزل ويصفي ويطبخ ثانيا بورد وحماما وسليخة وعصارة آس ومرصاف من كل اوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثا كما سبق بدهن بلسان اوقيتان وجوزبوا عشرون درهما سنبل قرنفل ميعة سائلة من كل اوقية ثم يصفى ويخلط اما زيت العاق او شيرج ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ﴿دهن الآس﴾ ينفع من الحكة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حار ان عمل بالشيرج أو اللوز او الزيت ويسود الشعر ويقويه ويمنع انتثاره (دهن البابونج) ينفع من الصداع والشقيقة والتشنج ويبس الاعصاب عن برد ووجع الرحم ﴿وصنعته﴾ بابونج حلبة سواء شيرج اوزيت ثلاثة امثال الكل يطبخ كامر ﴿دهن الافسنتين﴾ قريب منه ﴿دهن الشبث﴾ أنفع منها في النافض وأسرع فى تحليل الرياح ﴿دهن الحسك﴾ من المجربات في الادرار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح وما فى الخاصرة والورك ﴿وصنعته﴾ كما فى القوانين لكل اوقية درهم زنجبيل ﴿دهن السذاب﴾ قد جربته فى كل افعاله فكان غاية ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلي والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الاذن وينفع من الصرع والصداع دهنا وشربا وقطورا واحتقانا ﴿وصنعته﴾ لكل رطل ماء أوقية سذاب طري وثلاث اواق زيت وشيرج وأنا أضيف الى ذلك حب خردل ورشاد وعاقرقرحا من كل درهم ﴿دهن العلقم﴾ هو دهن الحنظل وقد يترجم بدهن قثاء الحمار وهو كدهن السنبل في افعاله واعجب ﴿وصنعته﴾ عصارة قثاء الحمار وعشرة ارطال زيت خمسة عشر ميعة أوقيتان قنطريون شحم حنظل زراوند مدحرج زوفا يابس فوتنج بانواعه سكبينج ورق الدفلى أصل السوسن من كل اوقية ونصف عاقرقرحا نصف اوقية والماء كالزيت ولا شراب فيه واعلم أن الاطباء يقول ان هذا الدهن فيه غنى عن سائر الادهان ويحتقن به لتهييج الشاهية وبرد الظهر والمفاصل ﴿دهن الحيات﴾ هو من مشاهير

الى جنبيه ورأسه بينهما ثم يتسع له الرحم بقدر ما ينمو ويصير فيه من الحرارة والروح الطبيعي ما ينمو على رأس ثمانين يوما ثم تتولد الحيوانية بعد التسعين وهو فى ذلك كله قبل هذه كالمعدن لا حس ولا حركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا تم له مائة يوم ترقت الحيوانية الى الدماغ فتحرك بالحرارة لا بالارادة كالنبات مع الهواء ويكون حكمه بعد ذلك كالضعيف الى عشرة ايام ثم يكون كالذي بين النوم واليقظة الى تمام عشرين فحينئذ تكمل فيه القوة ويلبس الحيوانية التامة فاذا عرفت ذلك عرفت ان لا نزاع بين قول صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام ان خلق احدكم ليجمع فى بطن امه اربعين يوما الحديث فانه أشار بان نفخ الروح بعد مائة وعشرين يوما فانظر الى دقة هذا النظر وقوة هذه المعرفة حيث لم يسم الروح النفسانى لانه الاصل فى الشعور والادراك وبه الانسان ناطق وهم قد صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوما فكلامهم عن الروح الطبيعى المقصود للغذاء وكلامه عن الاصل كما عرفت فلا خلاف غير انه صاحب النظر الاعلي فى جميع المقاصد فاذا تم امره اخذ فى التحرك الى ان

يشتد فى السابع فيمزق فيخرج فى التاسع لانه بيت النقلة والحركة فان سقط علي الهيئة المذكورة فطبيعي والا فلا وماقيل من أن وجه الانثي الى بطن امها فباطل لانه لابد وان يكون ظهر الولد الى بطن الام لانه أقدر على ماينزل الى البطن من غيره لما فيه من العظام (فروع) الاول اختلاف القدود تكون اما من جهة الماء فان غزر كان الولد عظيم الخلقة والا فلا او من جهة الرحم فقد يكون جافيا قليل المطاوعة فيمنع الطفل من النمو كالفاكهة اذا جعلت في قالب ومن ثم ينجب البغل الذى يكون الفرس أمه لسعة رحمها بخلاف العكس (الثانى فى احكام تعدد الاجنة) التعدد قد يقع من مني واحد اذا كان كثيرا وصادف في الرحم هواء يقطعه أو اختلف زرقه لحركات تقطع بينهما ويعرف هذا بوضع الكل فى يوم واحد وقد يكون من جماعين فاكثر ويعرف بالتراخي فى الولادة حتى قال في الكامل ان امرأة وضعت فى السابع ثم في التاسع وهذا بعيد لان الرحم ينضم زمن الرغوة فما بعدها بحيث لايسع المرور كذا قاله فى الشفاء عن النص والصحيح انه لاعلوق بعد السادس من يوم العلوق الاول ﴿الثالث﴾ انما كان

الادهان وأنفعها للجذام وجلاء الآثار كالقوابى وداء الثعلب والسعفة واسترخاء المعي وتدهن به البواسير ايام فتسقط بنفسها مجرب وينفع من البرص والبهق ﴿وصنعته﴾ ان تقطع رؤسها واذنابها ان كان للجذام أو الاسترخاء كما فى الترياق وان كان للاستعمال من خارج فتؤخذ كما هي وتجعل فى خابية مسدود وتطبخ حتى تتهرى وماتي من الماء بعد التصفية يطبخ بمثليه زيتا حتي يذهب ويرفع ﴿دهن الكاكج﴾ ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء والفالج ويحلل الاعياء ويشرب فيدر ويقوى الكبد والمعدة والكلى شربا ويزيل الاثار ويصلح الشعر ﴿وصنعته﴾ انواع الاهليلجات فلفل زنجبيل من كل ستة جاوشير أشق سكبينج من كل خمسة تربد أربعة حسك كرنب سداب رطبين من كل قبضة يطبخ كما مر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتي يبقى الدهن ﴿دهن الزعفران﴾ وهو دهن الخلوق ينفع سائر الصلابات وأوجاع الارحام والمعدة والتشنج وفساد الالوان ﴿وصنعته﴾ زعفران قردمانا من كل ستة قصب ذريرة خمسة مر واحد ثم ينقع بعد الدق فى الخل سبعا والمر وحده ثم يطبخ ﴿دهن القسط﴾ ينفع الامراض الباردة كالاسترخاء واللقوة والفالج ويحلل الرياح ويفتح السدد وصمم الاذن ﴿وصنعته﴾ قسط مر ثلاثون درهما زنباد سليخة ورق المرماخور من كل خمسة عشر درهما سنبل قرنفل من كل مثقال جندبيدستر جوز بوا من كل نصف مثقال يطبخ كما مر لكن بالخل مع الزيت ﴿دهن الورد﴾ ألطف الادهان البسيطة وأكثرها نفعا وكان الاستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والاورام الحارة ويشرب مع الترياق فيحمي عن القلب ويقاوم السموم ويقوي أي دواء خلط معه والمعمول بالزيت يعقل ويطلى به مع الحلزون ودهن الآس فيحبس العرق ويحماض الاترج على أسفل القدمين يمنع الصداع وينقى الجروح والاسنان العفنة ويحل غلظ الجفن اذا طلي به واذا شرب بماء الخيار قطع الابخرة بعد التنقية ﴿دهن البنفسج﴾ افعاله كدهن الورد الا أنه اقطع منه في السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والمطبقة اذا طلي بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط به فيذهب البلس وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس ويذهب الربو وضيق النفس بالخاصية ﴿دهن الخيرى﴾ هو دهن المنثور جيد الفعل فى غالب امراض الرأس والصداع المزمن ويشد الشعر ويحل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه ﴿دهن الزنبق﴾ هو أحر الادهان عند جالينوس والشيخ يرى أنه حار فى الاولى والاوجه كلامه ان عمل بغير زيت اتفاقى والا فكلام الشيخ وهو مفتح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب اذا قطر فيه ﴿دهن الخواص﴾ من دهن مابين حاجبيه منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل ان يقع عليه نظر أحد أورثه قبولا ورفعة وذكر أنه مجرب واذا طبخ فيه العنصل وماطلي به أسفل القدمين من العشاء ولا يمشى عليهما للصباح أسبوعا يهيج الباه بعد اليأس منه ﴿دهن الغار﴾ ينفع من الامراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أى موضع كانت وان وقع فى أدوية الفولنج وسائر الرياح نفع نفعا شديدا وينفع المفاصل وعرق النسا واذا أشعل وأخذ دخانه واكتحل به قطع الدمعة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخى ﴿دهن اللوز﴾ ينفع من امراض الصدر والعصب والحكة وماحدث عن السوداء ويسعط به فيرطب الدماغ والمر وينفع من الربو وعسر النفس ومرض الارحام حقنا وشربا ويحلو الآثار ويقطر فى الاذن مع شيء من الزياد فيمنع الدوى والطنين والصمم المزمن وان تقادم فامزجه بقليل البارزد والقط فانه مجرب ﴿دهن نوي المشمش﴾ كاللوز وكذلك الخوخ الا أنه أقوى فى فتح السدد وازالة النسا والبواسير قال جالينوس انه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكرات ترياق البواسير ﴿دهن البان﴾ قوي الفعل في اصلاح الزلات وكل بارد كالفالج ويقوي المعدة والكبد وان فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الانعاظ ويحلل الاورام وينفع من النسيان سعوطا والشقيقة دهنا وقيل انه يضر الكلي ويصلحه الانيسون

﴿دهن

﴿دهن الزقوم﴾ هو دهن يخرج من ثمر كالاهليلج ينبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندي انه أحر من الزنبق وهو يقيم المقعد اذا تمودي عليه وينفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل والفالج والرعشة والخدر والكزاز ويحلل الاورام والصداع والشقيقة والادرار ومتى طبخ قشر الاترج بالخيري والزئبق وعمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبييض الادهان وتحسينها لتدخل في الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقية قلب جوز ونصف أوقية ملح مسحوقين ويغلى حتى يذهب نصف الماء ويبرد ويصفى الدهن ويجعل مع ماء أيضا ويغلى ويصفي مرارا حتى يرضي ويجعل تحت الندي ليلة ويرفع ﴿دهن بلسان﴾ من أعظم الادهان وأنفعها يقع في الترياق وينفع من كل وجع وسم ويلين كل صلابة لكن يغش بدهن المر المجلوب من السودان والحبة الخضراء والمصطكي والسوسن ويعرف بجموده وانحلاله في الماء وسرعة قلعه بالغسل واذا أحرق في صوف على خرقة جديدة وغمز عند طفيه باليد وقد طويت فيه تحجر وطبع في الخرقة كثيرا ان كان خالصا أو قليل الغش ويجمد اللبن ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ من الشجر بالشرط عند طلوع الدراري ﴿دهن من النصائح﴾ ينعظ شديدا ويقوي الباه ويعظم الآلة جدا ﴿وصنعته﴾ دهن زنبق رطل نمل ذوات الاجنحة ألف ومائتين واحدة ويترك الكل في الدهن اسبوعين في الشمس الحارة ﴿دهن اللبوب السبعة﴾ من قراباذين بن عيسى يرطب وينفخ من كل مرض يابس ويزيل العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والماليخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذي أراه انه يمكن ان يعالج به في سائر الاخلاط بان يضاف عند غلبة الحرارة مثل دهن قرع والبرودة مثل دهن النفط فيؤثر في نحو الفالج واللقوة قطعا ﴿وصنعته﴾ بندق فستق لوز جوز صنوبر سمسم لب قرع لب بطيخ أجزاء سواء ويستخرج ويرفع ﴿دهن اللقوة﴾ ويترجم بالمبارك وبالشفاء ينفع منها والفالج والكزاز وعرق النسا والدوالي ويحلل الرياح والنقرس ويهيج الشهوتين بالغا وان قطر في الاذن فتحها من يومه وفرزجته تصلح لكل مرض يتعلق بالمحل ولا يبعد أن يكون مثبتا للارواح عاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال دهن النفط ورأيته وطعمه ﴿وصنعته﴾ حلبة شونيز بالسواء يدقان ويسقيان الزيت تحميصا على نار لينة حتى يشربا ثلاثة امثالهما ويستقطر ﴿دهن الثوم﴾ ويسمي دهن الراهب قيل انه استخراج بعض الرهبان الصلحاء وكان يفعل به العجائب ويداوي به المقعدين وهو مجرب في كل مرض بارد يعيد الباه بعد اليأس ويزيل تعقد العصب ووجع الظهر والحدبة والبواسير وتقطع البول والبرودة والسدد ويحمر اللون واذا استعمل في الشتاء لم يحوج الى دثار ﴿وصنعته﴾ ثوم مقشر جزء فربيون عاقرقرحا من كل ثلث جزء فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثالها زيت حتى يبقي ثلثه ويصفى ربع ﴿دهن الاقحوان﴾ ويسمى افارقس يفتح السدد ويدر ويرد المقعدة ويصلح البواسير ويلين الصلابات والطحال خصوصا اذا كانت بالزيت ﴿دهن الحمص﴾ ويسمى ماء أيضا وقد شاع في الخواص نفعه في الباه وأنه من الاسرار التي كتمها الاطباء بل الحكماء وقد يضاف اليه الشونيز فيعظم نفعه ويقوى فعله في سائر الاوجاع وان طبخ بالعسل في المعاجين الكبار فليس للالسن قدرة على ترجمة نفعه ﴿وصنعته﴾ الطحن والتقطير أو الاخراج بالقدور والانبيق وقد يستقى الزيت ﴿دهن البنج﴾ هو كاصله في الطبع اذا أخرج بالماء الحار وان أضيف له الادهان دخل في القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهري والسهر السباتي والقلق والارق ومبادي الجنون والماليخوليا ويبس الدماغ ويجفف الرطوبات والنزلات ويصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال الى البرد وبزيت الانقاق للمحرورين ويسكن اللهيب وضربان المفاصل والصداع ويسمن المهزول بافراط خصوصا اذا استعمل مع الجوز الهندي واذا أكل به البيض نيمرشت انبت الشحم واللحم ويحل الاورام حيث كانت خصوصا من الانثيين ﴿دهن البيض﴾ مجرب في اسقاط البواسير من المقعدة وغيرها ويلين الصلابات والسرطانات ويزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد

وانما يموت من ولد في الثامن خصوصا الاناث لتغير الاطوار ويكون المولود في السابع ضعيف الهمة لخروجه أول الكمال قبل الاشتداد وهذه أدلة دون الاقناعية في الحقيقة والصحيح أن تعليل ذلك راجع الى النجوم فانه انما يولد في السابع ويعيش لتعلق الحال بالقمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة الا أن صاحبه لا يدوم على حالة زمانا كثيرا ويموت في الثامن لانه نوبة زحل ومقتضاه البرد واليبس والنحوسة ويعيش في التاسع لانه كامر بيت النقلة ومزاج المشتري وهو في غاية السعادة وهل يزيد أجل الحمل على ذلك قال المعلم واتباعه بعدم ذلك لانه لو مكث الى العاشر للزم ان يخلد لانه بيت الملك ولان المريخ في غاية الحرارة والرحم في غاية الضيق حينئذ والجنين تام كثير التنفس فيهلك بسرعة ﴿وقال﴾ ابقراط يجوز ان يبقي الى العاشر لان الشهر كله واحد في الحكم لنهايته وهذا ليس بدليل اذ مقتضاه الولادة أو العاشر ونحن لا نمنعه واما

{فصل} فى خامسها وهى الارواح الروح عند الفيلسوف عبارة عما به يجب الاحساس للاعضاء فهى فيض الهى محرك بلطفه وموجب للكثيف خفة ونشاطا واهل الشرع قد حبسوا عن الكلام فيها أعنة الالسنة والاقلام بزاجر قوله تعالى قل الروح من أمر ربى وهنا هو البخار النقى الصافى المستخلص من خالص الغذاء بافعال الاعضاء كذا قرروه وعندي فيه نظر لان الفاعل فى ذلك هو القوى الاولية وقد أجمعوا على انها كائنة عن الارواح فيلزم الدور ويمكن الجواب بان القوي الاولية موهوبة الصور والارواح موادها ثم الارواح فى الابدان ثلاثة الروح الطبيعي وتوليدها فى الكبد فهى اعم لان فيها الغير بالقوة والثانية الحيوانية وموضعها القلب والثالثة النفسية وموضعها الدماغ والاصل الطبيعية وانما يتحول غيرها عنها اذا وردت معدن ذلك الغير هذا تقريرهم {وأما} صاحب الفلسفة فيرى ان القلب مبدأ سائر الارواح والقوي وانها ترد عليه قابلة لان تكون ارواحا وقوى فيخرجها كذلك لانه الرئيس المطلق وردوا قوله بمباحث احدها ان الارواح اعظم ما تكون موضع التوليد ثم تقل فى غيره ويجب ان يكون بحراها فى المبدأ اعظم ونحن نرى الاوردة عظيمة

ولها فى الصناعات أفعال عجيبة وخوارق غريبة {وصنعته} ان يرفع فى مثقب يصب الى قابلة والنار من فوقه كذا فى الكتب القديمة والمتاخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوق فى طاجن مائل يكون الصفار فى الاعلى ويجبر النار ويصفى السائل أولا فاولا {دوفس} يسمي بالشام حشيشة البراغيث والقميلة نبت ربيعى بدرك بحزيران موضعه الصخور والاودية يطول نحو شبرله زهر أبيض يخلف ثمرا كالجزر مزغب طيب الرائحة ومنه ما بزره كالجزر وما أوراقه كالكرفس حاد حرارته فى الثانية ويبسه فى الثالثة محلل منضج يعين على الحمل فى النساء وينفع الباه في الرجال والاستسقاء الريحى والفولنج والخوانيق ويصلح الشعر ويسكر البراغيث وهو يصدع ويضر الكلي ويصلحه العسل وشربته نصف مثقال {دود} هو أصناف كثيرة أشرفها دود القز الذي يغزل الحرير وهو دود يكون فى البلاد الباردة والاقاليم المعتدلة كالعجم والشام وما بينهما وأصله بزر كالخردل الى صفرة وبياض كانه بزر نبات تحفظ قوته فيه فاذا كان أواسط ادار اعني برمهات فى نحو الشام او قبله او بعده فى غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الآباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الابيض فى أطباق مصقولة ويطعم حتي يقوى نحو اربعين يوما يصوم فيها ثلاث صومات الاولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة ايام ولا يأكل في تلك الايام شيا فاذا جاء أجله صنعت له حزم الشيح والرتم فيخرج فوقها وينسج على نفسها فاذا كمل خنق بالشمس الحارة وما يدخر بزره ويوضع فى طبق حتى يقطع الحرير ويخرج فيغسل ويرمى البزر فى وقته فيموت وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وان طبخ بالشيرج أبرأ الاورام والخناق دهنا والخفقان شربا {ومن خواصه} انه يفسد بمس الحائض والهواء الغربى والرعد ثم دود القرمز وسياتي وأما دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذخائر الى مثقال والتضمد به يحل الصلابات ويزيل الكلف ودود الزيل يسقط البواسير ويصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا {دوغ} المخيض {دوشاب} عصير التمر {دوقوا} بزر الجزر البرى وقيل الكرفس {دوص} خبث الحديد أو زنجاره اوماؤه ويطلق على الطلق وعلى الطين الابيض المعروف فى مصر بالطفل وفى حلب بالبيلون {دوم} يطلق على المقل وعلى المستدير من البلوط {دواء} قال بعض الحذاق انه سم لما مزج بمسهل وغيره وكان في صفة المعاجين وفيه نظر لصدقه حينئذ على غالب التراكيب بالعرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعجون الكثير المنافع ولو صح لكان اولى بتسمية نحو السوطيرا والذي يظهر ان الدواء بالاطلاق العام كل ما يتداوى به وما ترجم فى المعجمات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتاثير وبينه وبين الترياق عموم ومن اجل ما ترجم بهذا الاسم {دواء الكبريت} وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجوده ما ركب فى برمودة ليتم نضجه في بابه فيستعمل وكانت عقاقيره كاملة الاوصاف بالشروط وهو من التراكيب التى لا تستعمل الا بعد ستة أشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى وسط الثانية ينفع من الحميات المزمنة الكائنة عن البادرين والمفاصل والنسا بماء الكرفس والعرقان والطحال بماء البقل وأوجاع الظهر بالماء الفاتر والبلغم وأمراض المشايخ وفى الشتاء ونحو الروم بماء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف ويفتت الحصي والادرار بالسكنجبين والسعال المزمن وأمراض الصدر كلها بطبيخ البرشاوشان والسموم باللبن وربوب الفواكه واضعاف البواسير وامراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل ويصلحه ماء اللحم ويضعف الكبد ويصلحه العناب والكثيرا وشربته الى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين تستعمله للقوة {وصنعته} بزر بنج قردمانا لبان ذكر مرصاف من كل اثنا عشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل ابيض ستة دراهم كبريت اصفر دار فلفل قسط مر زرا وند طويل قشر اصل التفاح فربيون من كل ثلاثة دراهم تحل الصموغ فى شراب أو مثلث وتعجن بثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة {دواء الكركم} ويسمى معجون الجاوى ويقال دواء الزعفران من

عند الكبد والاعصاب عند الدماغ وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوى فيه اولا لم تكن كذلك وهذا تفعل لانا نجيب بانه لا يلزم عظم المجارى عند القلب لكونه مبدأ الارواح لانها انما احتاجت فى الكبد الى العظم لانها قطريبة من الدم والغليظ وهنا قد صفت ورقت والدماغ فى الاعلى فيرسل بسرعة وغاظ الاعصاب عنده للحاجة الى الحس لانا ذكروا (وثانيها) انه لو لا كان هو المبدأ لضرت سائر الاعضاء حال تضرره وهذا أهمل من الاول لانه لا يستمر الارسال ابدا كما لا يستمر الاكل دائما لان الاعضاء يتوفر عندها من الارواح بقدر اجرامها فتكفى به زمنا ألا ترى ان الخفقان متى استمر تغير البدن كله وهكذا (وثالثها) ان القلب لو كان مبدأ لكان اقوى من سائر الاعضاء فى الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك والجواب ان التخيل مثلا بما يحبس فى الدماغ أقوى لان ابوابها فيه والا فالصحة ليست الا من القلب (ورابعها) انه لو كان هو المبدأ لكان يجب ان يكتفى بعلاجه عن كل عضو ممروض والجواب ان مورد هذه الاشكال ما أظنه الا مخبولا وليس العجب الا من ناقليه فانه لا يرتاب العاقل فى خروج خلط أو غيره من محل توليده صحيحا ثم تطرأ عليه العلة فى مكان آخر وبقى اعتراضات

صناعة جالينوس وكانت حكما. الفرس تعظمه وكثيرا ما يوجد فى ذخائر الهند لانهم يتقوون به ومن اعظم ما يطلب فى المفرحات اذا سقى ماء التنبول الاخضر ويستعمل بعد شهرين وتبقى قوته الى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية معتدل او رطب فى الاولى من أجود ادوية الكبد ينفع من الاستسقاء واليرقان وسوء القنية والريح المزاحم والسدد والحمى ويفرح ويجود الهضم ويصلح الرئة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى اثنين ﴿وصنعته﴾ زراوند اوقية ونصف لك قسط مرفقاح اذخر حب غار ترمس حلبة فلفل أسود من كل اوقية يعجن بثلاثة امثاله عسلا وأمادواء المسك بنوعيه فسيأتى فى المعاجين وأضربنا عن دواء الملك لان فى دواء الزعفران غنية وامادواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وستقف فى المعاجين على ما يشفى الغليل ﴿ديفروجاس﴾ يونانى اسم لقطع تجلب من بئر من اعمال قبرص قيل انها تستخرج وتحرق ويقال ان من هذا ما يكون فى بواتق النحاس بعد سبكه ومنه ما يحرق بالمرقشيثا وأحجار النحاس والاول المعدنى وهو الاجود حار فى الثانية يابس فيها أو حار فى الرابعة ملاك امره الادمال وأكل اللحم الزائد وإزالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من داخل للخوانيق ويطلى به فيزيل نحو الحكة والجرب وهو سم تصلحه الكثيرا والالعبة والقيء وشربته الى قيراط وبدله الزنجار من خارج ﴿دينالوس﴾ معناه دائم العطش ويسمى خس الكلب وشوك الدراج ومشط الراعي وهو شوك له ساق اجوف قصبي على كل عقدة منه ورقتان شائكتان الى استطالة ودقة مزغبة بينها وبين الساق تجاويف تمتلىء بالماء من المطر وفيه نفاخات ويخرج منه رؤس كرؤس القنفذ اذا كسرت خرج منها ديدان صغار وفيها بياض وشفافية ويكثر بتموز وآب يرفع فتبقى قوته زمنا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يحل الاخلاط الغليظة والخام والسدد والنافض ويقوى الكبد وفيه ترياقة للسموم ويخرج انواع الديدان ويدر ويحل الخوانيق ويصلح الاسنان وقروح الرأس السهدية ويصلح القصبة ويضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة ﴿دينارية﴾ يطلق على الزوفرا ﴿ديودار﴾ عند الروم اللقاح ومعناه شجر الجن ويطلق عندنا على شجر يعرف بالازدواج احمر سبط طيب الرائحة يزعمون ان صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وان الجن لا تمكن احدا من أخذه وقد جربته فلم اجده اعنى الصمغ وأما شجره فكثير ويطلق بالهند على شجر صغار غبرا الى سواد ومرارة ولم يجلب الينا وهم يتداوون به فى الحميات والرياح الغليظة وضعف الكبد ﴿ديك برديك﴾ معناه دواء الاسنان من تراكيب النجاشعة للخلفاء يصلح الفم وقروحه ويذهب باللعفن والقروح الخبيثة والاواكل ويقطع الدم ذرورا ويجفف الرطوبات حيث كانت طلاء وبالعسل يقلع الآثار حيث كانت ولا يستعمل من داخل لانه آكل ﴿وصنعته﴾ حجارة النورة غير مطفاة خمسة عشر درهما زرنيخان احمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مرصاف درهمان زنجار درهم يعجن بخل خمر ويقرص

حرف الذال المعجمة

﴿ذافنبداس﴾ يسمى بالمغرب مازريون ويقال له مازره وهو نبات عريض الاوراق أبيض الزهر له حب دون الغار وأصله كأنما تولد بين زيتون وغار عليه قشر شديد السواد ينقشر عن غصن نضر لطيف الملمس الا انه حاد لذاع ويكثر بلبنان والمغرب ويقطف بحزيران وهو حار يابس فى آخر الثالثة محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة ويفتح السدد ويستعمل من خارج فياكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات اللزجة والثآليل ويقطع الآثار كالوشم وجل الاطباء لا يجيز استعماله من داخل لانه مقطع محرق ويصلحه النشا والكثيرا وشربته الى ثلاثة قراريط وبدله مثله مازريون ﴿ذبل﴾ عظم السلحفاة الهندية لا جلدها كما ظن وهو شديد السواد ومنه ما يضرب الى صفرة وأجوده الرزين الصلب البراق باردا يابس فى الثانية اذا حك وشرب أضعف البواسير وأسقطها وكذا اضماده وان طلى على السرطانات والخنازير حللها وشربه بالعسل يلحم الجراح وقروح القصبة ويقطع النفث وحمى الربع

أخر أضربنا عنها لاهمالها والعجب ان لبعضهم اجوبة عنها أهمل منها وماذكرته هنا فجميعه لي وأقل الاجوبة عن مطلق هذه الاسئلة انهم اعترفوا في التشريح باختلاف امزجة الاعضاء وان لكل حكما فهل هذا الا مناقضة (تكميل) قد ثبت بتوجيه ماقلناه صحة مذهب المعلم في كون القلب مبدأ للكل فاعلم انه قد جرى بين أتباعه خلاف فذهب تلميذه اندرو ماخس وغالب المشائيين الى ان مافيه هذه القوى والارواح اذا ورد على رئيس من الاربعة هل تبطل منها ماعدا قوة ذلك العضو ولم يبق فيه غير قوته كالطبيعة في الكبد وهذا باطل لان الهيولى لا يمكن ان تفارق الصورة كما ثبت وذهب نطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب أهل الاشراف والشيخ والصابي الى ان القوى باقية وانما ظهور فعلها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو الحق لانا نقول ان الروح الباصر في الغذاء بالقوة فضلا عن كونه في القلب وانما الابصار به موقوف على وروده الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم انقسام الروح الى مامر بل هي واحدة في الاصل مستعدة في هذه الاعضاء حين تفاض عليها من

ومتى تبخر به مع قطعة من خشب قد صلب عليها آدمي اوشيء من تراب قبر مقتول منع السحر والفتنة بجرب ويصلح بين المتباغضين ﴿ومن خواصه﴾ أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعر واذا تختمت به النساء منع الاسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوني وبروز المقعدة وفرزجته تمنع سيلان الرطوبات وهو يضر الكبد ويصلحه التفاح وشربته الى نصف درهم وبدله عظم القنفذ ﴿ذباب﴾ معروف يتولد حيث تكثر الارواث فيكون دودا أبيض ثم يتخلق في دون اسبوع ويقتله البرد والحر الشديدان ويهوي الحلو ويفر من الزيت ومن العشب الموسوم بقليانس والكافور والزرنيخ وهو اصناف كثيرة وأجوده الاسود والازرق والاصفر يخل من سمية وقيل ان الازرق يغوص على الموتى فيمتص لحومها وهو باسره حار رطب في الاولى اذا وضع على الاورام حللها خصوصا في العين ويأكل اللحم الزائد ويمنع انتشار الشعر ومحروقه بالعسل يمنع داء الثعلب طلاء والحكة والقوابي واذا قطع رأسه ودلك به اللسعات جذب السم خصوصا الزنبور وروثه الكائن على الحيال وقد جربناه مرارا لازالة المغص والقولنج والخفقان بالماء والعسل شربا ونقل في مالا يسع عن العامة أنه يفعل في البهق والبرص فعل الاطريلال اذا سلك به مسلكه ﴿وفي الخواص﴾ اذا جعلت سبع ذبابات في قصبة وشمت وحملتها المرأة سهلت الولادة وان حراقته اذا نفخت في الاحليل سهلت البول واذا عمل صورة ذبابة من كندس وزرنيخ وجعلت في محل منعته وحكي ان ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد نتفه يمنعه ﴿ذراريح﴾ طير أكبرها كالزنابير تهوي النبات الطري وأكثر وجودها في الذرة أوائل الصيف وأجودها ما مال الى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عريضة وأردؤها الاسود والاخضر فالاحمر وهي حارة يابسة في الثانية أو الثالثة أو الرابعة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الطمث والبول وتزيل الطحال شربا ومع مرق لحم البقر لا يقوم مقامها شيء في الكلب وأهل مصر يسحقونها مع شيء من الزيت ويستعملونها لمن خاف الكلاب وفي الحقيقة هي مخصوصة بهذا الداء ومن خارج طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش وبقايا الجدري والبهق والبرص والاكتحال بها يمنع البياض والظفرة وأصل السبل وتكفي عن الفولاذ وهي محرقة تبول قطع دم فتظنها العامة كلابا مختلفة وتسقط الاجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تتجنب في انبات الشعر على انها من أكبر أدويته وتصلحها الادهان وان تجعل في كوز وتحرق او تغشي بخرقة وتكب على خل يغلى فان ذلك تلطيف كل حيوان سمي ويجعل معها الكثيرا وبقي شاربها بسمن ومرق ويحثي الربوب والشربة ذرور واحد والصواب استعمال جملتها وقد ترمي اطرافها أو العكس ويدلها دود الصنوبر ﴿ذرق﴾ يطلق على روث الطيور وكل مع أصله واذا قيد بذرق الطيور فالبنتومة ﴿ذرور﴾ يطلق على كل ماسحق يرسم قطع الرطوبات والدم واصلاح الجراح ولم يمس بمائع وفي أدوية العين مازاد على ماذكر بكونه مبردا لا يضر الاكثار منه وهو من التراكيب القديمة باعتبار قطع الدم وماعدا ذلك فمحدث ﴿ذرور أبيض﴾ سهل الاستعمال لطيف يوافق الاطفال للطفه ويحل الرمد ويجفف الرطوبة بسرعة ﴿وصنعته﴾ أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من كل نصف جزء وقد يزاد اذا طال الورد بنج ربع اسفيداج جزء ﴿ذرور أصفر﴾ ينفع مما ذكر ﴿وصنعته﴾ أنزروت جزء صبر زعفران بزرورد من كل نصف جزء أفيون دانقان وقد يزاد اذا كثرت الدمعة ماميثا واحد ومع الحمرة خولان هندي نصف واحد وبعض الكحالين يضيف الذرورين ويسميه المنصف وكثيرا ما يعالجون به في البيمارستان المنصوري المصري وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون الاصفر والملكايا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجشمة والانزروت والهند تضيف اليه الكركم والنشا وكل من هؤلاء يبالغ في تعظيم ماذكره ﴿ذرور﴾ يلصق الجراح ويجفف

الرطوبات

الرطوبات ويلحم ويأكل اللحم الزائد ﴿وصنعته﴾ فشر رمان عفص زاج الاسا كفة سعد قرطاس يحرق من كل عشرة نحاس يحرق خمسة شب مردم أخوين من كل اثنان وقد يزاد أنزروت أو هو بدل لزاج قشر كندر من كل اثنان ﴿ذرور﴾ سريع الفعل فيما ذكر ﴿وصنعته﴾ صبر جلنار قشر كندر ﴿ذرور﴾ يقطع الدم حيث كان ويجفف كل قروح كالجدرى ﴿وصنعته﴾ برادة الحديد والنحاس وشب وطين مختوم رصاص يحرق من كل كاحد الاواخر وفى قوة الورم يزاد من السوسن الاسمانجوني مثل أحدها قالوا ومن المجربات فى امراض المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق يجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت أو طلب توسيع الجراح فالمدار على أنواع الزاجات والزرنيخ وزبد البحر والاشق والانزروت والزنجار وقشور النحاس والرصاص ذرورا أو فتائل أو مراهم حسبما يراه الطبيب ويقتضيه الحال وأما ماينبت اللحم ويصلح القروح فمداره على الصبر ودم الاخوين والانزروت والكندر والراتينج وأما مايقطع الدم فالافيون والحبس وورد الارنب والشاذنه بالشروط المذكورة ﴿ذرور﴾ ينفع لظهور الصبيان فيصلحه ونحوه من الجراحات اللطيفة ﴿وصنعته﴾ ورد آس قنطريون جلنار أقاقيا دم اخوين أنزروت طين مختوم أو أرمني طباشير مجموعة أو أى شيء منها حصل وقد يعمل منها مرهم بياض البيض ﴿ذرور﴾ يغني عن الحديد ويلحم ما استعصى زرنيخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلاطفى من كل نصف جزء فلقند قليس ثمن جزء يعجن بخل ويترك فى الشمير أربعة وعشرين يوما ثم يصعد فالاعلى يدمل ويخم الجراح ويقطع الساعية والسافل يسقط نحو البواسير واللحم الزائد ﴿ذنب الخيل﴾ او الفرس أصل خشبي صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقده متداخلة العقد تحف العقدة منها أوراق كثيرة دقاق وعلى النبت هدب كالشعر وقد تشبث بما حولها ولم نر لها زهرا ولا ثمرا وقيل أن لها زهرا بين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتدرك بتموز وتبقى قوتها مدة طويلة وهى باردة فى الثانية يابسة فى الثالثة جل نفعها الالحام والادمال وقطع النزف مطلقا شربا من داخل وضمادا من خارج وذرورا وارتحل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموى وأمراض الصدر والكبد خصوصا الاستسقاء وتحل القيلة معاينة وربما ألحمت الفتق اذا كثر شربها وقال قوم انها بدل دهن الصبر وهي تولد السوداء وتفضى الى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها رامك ﴿ذنب السبع﴾ او اللبوة نبت امثلث الساق يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين مشوك باوراق كلسان الثور يحف اوراقها شوك صغار ويسير زغب الى بياض وفيه رؤس مستديرة ويقوم فى وسطها كالصوف وتدرك باغشت واستنبر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين اذا جفف فى الظل وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه قبض وادمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا واهل البربر والزنج يعظمونه لذلك ويجبر الكسر شربا ولصوقا وعصارته تشد الاجفان المسترخية ويطلى مع الاقليميا والناميثا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع ويصلحه الكزبرة وشربته الى درهم وبدله عنب الثعلب ﴿ذنب الحردون﴾ نبت دقيق الاصل الى بياض يتفرع عنه اغصان قصبية تنتهي استدارتها الى دقة واوراقه متباعدة وزهره وما يخلف من الحب كالرشاد الا انه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين ويدرك ببؤنه وتبقي قوته عشر سنين وقد يسمي عرق النور عند اهل الشام وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة عصارته تقلع البياض قطورا وكذا الكحل باجزائه ورايت قوما تمره فى اعينها صحيحا ويدعون انه يحد البصر واذا شرب قبل الخوف من الماء للمكلوب ابراه ويسكن المغص والرياح الغليظة ويقطع الدم والطحال وهو يضر الكلى ويصلحه النشا وشربته الى

وصورتها البخار وغايتها حمل القوي الى المذكور وفاعلها الكيفيات مصادر غاياتها (وقال) المسيحى الروح هو الهواء المستنشق قال الملطي ولم ار لهذا القول حجة ويمكن ان دليله سرعة الموت عند عدم الاستنشاق (وانا) اقول ان هذه الحجة غير صالحة لانى اقول ماجاء الموت الا من شدة الحرارة التى كان يبردها الهواء الا ترى ان الكائن فى نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذاك الا من حر الهواء والصحيح ان الهواء يفعل فى الروح كالماء في الغذاء يعرق ويلطف خاصة والروح مما ذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حسن العضو عند احتباس الدم عنه (فصل فى سادسها) وهو القوي واحدها قوة وهى مبدا تغير من آخر فى آخر من حيث انه آخر وتكون صوادرها كانواع الحركة لانها قد تغير فى الكم كالسمن والكيف كالحلاوة والاين الى غير ذلك كذا حدها فى الشفاء والاشارات وحدها فى النجاة بانها سبب الفاعل وغيره كالصافى بانها مبدأ كيفية لم تكن تحصل بدونها وهذا رسم ناقص فى الحقيقة وحدها الفاضل أبو الفرج بانها هيئة فى الجسم الحيوانى بها يمكن ان يفعل أفعاله وانفعالاته

درهم وبدله بخور مريم مثل ربعه ﴿ذنب الثعلب﴾ لسان الحمل ﴿ذنب الحيوان﴾ كله لاخير فيه بحال وطرف ذنب الابل دواء من الذخائر ﴿ذهب﴾ رئيس المعادن المطبوعة كلها تطلبه فى تكوينها فتقصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبته وتكونه من هيولانية الزئبق والكبريت الخالصين على نحو ثلث من الاول وثلثين من الثانى ومؤلفهما قوة صابغة وقاعلها الحرارة وباقى العلل معلومة وبيده تكونه بشرف الشمس مقابلة للمريخ مسعودة ببرمهات أعنى مارس ويتم بفبراير وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبشة وأطراف الهند وأوسطه المصرى وأردؤه الانطاكى واختلافه بحسب غلبة الزئبق وقد ينزل جيده بمزج الفضة منزلة أنواعه الاصلية وقد ترفع أنواعه الخسيسة بالعلاج الى أرفعها اذا أتقن جلاؤها وأجودها ما يرفعه الزاج والبارود متساويين والشب والملح على نحو النصف اذا أحكم ذلك بنحو الدفلى والآس وهو أصبر المنطرقات على سائر الآفات ويبقى الى آخر الدهر من غير تطرق تغير وقبل الندى يفسد لونه وان نخالة القمح تحفظه وهو معتدل مطلقا وقيل حار رطب فى الاولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان والغشيان ومبادى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقة وأنواع البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابسين شربا والصداع والهموم مطلقا ويجلو البياض والسبل وغلظ الجفن والغشاوة الكمنة كحلا ويفرح مطلقا ويمنع التابعة وأم الصبيان والداحس ووجع المفاصل تحتما ووجع الاكلة ووجع الاسنان اذا نبشت به والبخر مسكا فى الفم واذا مرت مراوده فى العين قرت البصر ومنع أوجاع العين والرمد واذا مسحت به الآذان قوى السمع وأخرج ما فيها من الرطوبات والذهب الموروث اذا كبس به الغرب وبواسيرا المثاق أزالها مجرب واذا حلت سحالة الذهب واللؤلؤ بماء الاترج وشربت قطع الجذام مجرب وكذا الزحير والدوسنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص والبهق ونحوه من الآثار كل ذلك عن تجربة واذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا عمل شريط منه ولف سبع لفات على اليد منع الاحلام الرديئة واسقاط النساء ومتى حل بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وان طلى حلل الاورام أو قطر فى العين أزال كل علة وقالوا لا ضرر فيه وقيل يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى قيراط ونصف ﴿ومن خواصه﴾ أن الحية منه تغوص فى الزئبق وليس غيره من المعادن كذلك ويليه الزئبق فى الثقل فالرصاص ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال النسبة وبدله الياقوت المحلول ﴿ذو ثلاث حبات﴾ الزعرور ﴿ذو ثلاث شوكات﴾ الشكاعى ﴿ذو ثلاث ورقات﴾ الحندقوقا ﴿ذو ثلاثة ألوان﴾ أطربغلن ﴿ذو خمسة أصابع﴾ البنجنكشت ﴿ذئب﴾ حيوان برى معروف لا يتالف وان ألف رجع الى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول الصغير الجثة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وأجود ما فيه كبده فانها تنفع من جميع ما يعترى الكبد من الامراض ويخلص من الاستسقاء بالشراب والحمى بالماء واليرقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والحصى ومن داء الثعلب والكلف وسائر الآثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الايمن فى جلد شاة نهشها هو بخيط من صوفها مجرب والغافت يقوى فعل كبده والملح والفلفل المرارة وشحمه ينفع داء الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنسا طلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالا وكذا خصيته وشعره يطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه اذا حرقا قطع رمادهما البواسير ضمادا وان حل شعره النوشادر وطلى على الاورام حللها وان ربط على عضة الكلب سكنت وقيراط من دماغه فى اللبن يمنع الصرع شربا ﴿ومن خواصه﴾ أنه لا يأكل النبات الا اذا مرض ولا يكسر الانسان الا نوع منه بمصر يسمى

جنس القوى الطبيعية وهى كائنة فى المواليد كلها فتخصيصه فى الجسم الحيوانى تحكم ويمكن حمله على ارادة الاكثر أو الاكمل وان كان فيه ما فيه وهذه القوة فى كل نوع من اجناس الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانواع فى الانسان قريبة من الكمال فى الحيوان أكثرية فى النبات بالنسبة الى المعدن وانواعها ثمانية اربعة مخدومة احدها الغاذية وهى قوة تحيل الغذاء من اللحم مثلا بتطوير وتصفية الى ان يصير كالبدن فى الشبه وقد تخل بذلك كما فى السل ثم تلصقه بالاعضاء على نسبة طبيعية فان أخلت حدث نحو الاستسقاء ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد تعجز كما فى البرص كذا قالوه (وعندى) ان الالصاق ليس اليها بل الى النامية بمعونة الجواذب والا لاستغنى عنها والغاذية واحدة من حيث المبدأ وكونها طبيعية غاذية والا ففى كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن تصور مقاربة بينهما كالتى فى الشرايين والاوردة وقالوا بان التى فى المعدة والكبد متحدة او متقاربة ولم يختلف فى ذلك احد من الحكماء ولا الاطباء (وانا أقول) ان هذا

الصحراوى فقد استثنيتنا بالتواتر أنه يقتل الادمى وأنه اذا شم الدم لم يرجع عنه دون أن يموت ومتى دفن فى محل نفرت منه الغنم وان رأته ماتت أو علق ذنبه فى موطن البقر نفرت وان جعل فى برج الحمام أي جزء منه خصوصا دماغه لم تقر به حية ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه اذا كتب فيه صداق لم يقع وفاق او لفت فيه أنيا به ودفنت فى منزل تفرق اهله ومتى ذبح وجد احدي عينيه مطبوقه وهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والاخري مفتوحة تفعل بالعكس وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن وجعها وان التسعط بمرارته مع ماء السلق ينقي حمرة العين في وقتها وفتح سدد المصفاة وان لطخ بها الذكر وجومع عقد المرأة عن غير الجامع محكى عن تجربه وحمل عينه فى جلد يعين على الخصومة ويعطى الغلبه اذا بخر بزبله جلد الفار والشربة من مرارته الى دانق ومن زبله الى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب ﴿ حرف الراء ﴾

﴿ راسن ﴾ يسمى حزنبل ويقال له الجناح الرومى والشامى وبعضهم يسميه قسطا لشبه بينهما وهو أصل خشبي بين ياقوتية وخضرة تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر الى الزرقة وحب كانه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطر يدرك ببابه وبؤنه وتبقي قوته نحو سنتين وهو حار يابس في الثانية أو فى الثالثة من أكبر ادوية المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا واذا استحلب حبه أبطا الانزال مجرب واذا بخرت به الاسنان قواها واسقط الدود وان تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار ويربي فيكون غاية ويخلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويخرج المني ويصلحه الخل والمصطكى والربوب الحامضة وشربته الى مثقالين وبدله مثله قسط ابيض أو مثله شقاقل وقيل سعد ﴿ راوند ﴾ جميع منابته سمندو ومعلقه وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا الى نضج مافيدفن فى الارض مدة بدليل مافيه من التخلخل وأجوده الصيني بالقول المطلق وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المتخلخلة الثقيل الرائحة المحذى للسان يقبض الشيبة بلحم البقر الذى اذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركي لا لانه ينبت بالترك لما سمعت ولكنه علم وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجي وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه الى الصفرة فالخراساني ويقال له الشامى وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها قتمته وكثافة وكله قليل الاقامة لرطوبته الفضيلة تسقط قوته في دون السنة ويحفظ المامير ان وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى أو حره فى الثالثة محلل مفتح مقطع ينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليله ومن ثم تعتقد العامة برده وهو يقطع السم خصوصا العقرب والسعال المزمن والربو والقرحة وينشف القرحة النازفة واذا مزج بالصبر والكابلي وغاريقون وحبب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدد وازال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزلات خصوصا بالراسن شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الاطعمة والتخم وان أخذ مع القابضة كالسنبل والانيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استاصل شافة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والفتوق والنفث الملون وامراض المثانة والرحم والنافض والكزاز شربا والسقطة والضربة والاورام غير الحارة مطلقا والخراساني ينفع فى اكثر الانسان نفع الصيني فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وبدله مثله ونصفه ورد منتى وخمسة سنبل ﴿ رازيانج ﴾ هو الانيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبسباس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكانه احتراز من الانيسون وهو بري

كما فصله الفاضل الملطى وهما غير متحدين خلافا لقوم (فرع) اذا كانت النامية هي الفاعلة للزيادة فى الاقطار وكانت مستمرة البقاء ببقاء

المتناولات فلو كان المتصرف فيه حينئذ كالمتصرف فيه فى الكبد وقد خلع الصورة المذكورة وصار خلطا لاستغنى عن احداها وجاز ان تتكون الاخلاط كلها في المعدة واذا امكن وصول الغذاء الى الكبد كما اكل لاحالته خلطا ولم تتاذ به والتوالى كلها باطلة فكذا المقدمات والملازمة بينة فتنبه لهذا (واعلم) انا لم نرد بذلك الا بيان مقبولات العقول وهذا الحال يأتي فى سائر القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة (وثانيها) النامية وهى قوة تتسلم الغذاء من الاولى وقد صار شبيها بالعضو فتدخله فى افطاره بدل ما تحلل فان كان الادخال فى الجهات الثلاث بالسوية فهو النمو والا فالسمن الطبيعى ان اشتد التصاقه والا فالخارج عن الطبيعة كالورم هذا نصهم وهو صريح فى ان الالصاق من فعل النامية كما قلته وهذا النمو يكون بقوة التشابه والتداخل لا بتقريب اتصال والا لتالما عند حصوله وهاتان القوتان غذائيتان وتصرفهما لبقاء الشخص بالذات فى الاولى والعرض فى الثانية

وبستاني والكل معروف عطري ذكي الرائحة يوجد بمصر في غالب الازمنة وعندنا في الربيع وهو حار في الثانية يابس في آخر الاولى أو رطب فيها ينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس بالبرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقوابج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعقل وبدر البول والحيض وينقي الرحم والمثانة والاخلاط اللزجة بلطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وقد مرت قصة الحية معه في صدر الكتاب وأهل مصر تستحلبه مع عرق السوس ولب العبدلى من الطبيخ ويشرب فيجشى ويحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل في التجارب ان استعمال نصف درهم منه مع السكر كل يوم من أول الحمل الى أول السرطان كل عام أمان من سائر الامراض وفي التجارب ان عصارته مع مرارة الحدأة في الزجاج اذا علقت في الشمس ثلاثة أسابيع أبرأت من السم كحلا بالخوف ويمنع نزول الماء وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الابخرة الرطبة ويطلي به فيحلل الاورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿راتينج﴾ صمغ الصنوبر ويقال راتيلج ﴿رازقي﴾ السوسن الابيض ويطلق على الزنبق ﴿رانج﴾ النارجيل ﴿راى﴾ نوع من السمك ﴿رامهران﴾ دواء مركب من صناعة بعض الحكماء الفرس اضر بنا عنه لعلة نفعه وكثرة اجزائه ﴿رامك﴾ يوناني من تراكيب جالينوس نقل في كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب الى الحمرة النضيج الطيب المحكم التركيب والتقريص ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال السك بلا اضافة وله دخل في الاعمال الروحانية وغيرها وهو بارد في الثالثة يابس فيها أو في الثانية يقطع الاسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف والذرب والسعال وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والكمنة ويجفف القروح شربا وطلاء ونقل تفتيته للحصى ولم أجربه واذا مزج بالحناء سود الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد المسترخي ويحبس العرق ويذهب العفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ جزء عفص ونصف جزء قشور رمان تطبخ الماء العذب بعد السحق ثلاثة أيام وتضرب مع ذلك بالاصطام حتى تعود كالعجين فليلتق عليها ربع جزء من كل من الزاج والصمغ المحلولين ومثل قشر الرمان ثلاث مرات من دبس أو عسل ويقوم ويطرح على نحو ساجة وقد جعل عليه شيء من الادهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع وحكى اضافة مثل قشر الرمان من صغير الملح حال تخلفه وهو جيد جدا وبهذه الاضافة يمنع الترهل والاورام والاستسقاء وبزور المقعدة طلاء ﴿ربوب﴾ هي ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ غيره الى ذهاب صورته فالاول كالفواكه والثاني كعود السوسن ثم طبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينعقد فالطبخ تخرج العصارات وبيسير الحلو تخرج الاشربة وهذا هو القانون فيها والربوب لم تكن قبل جالينوس وانما كانت العصارات فرأي أن بعضها لا تقيم عصارته زمنا لرطوبتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم مزجها به كالريباس وغالب نفع الربوب في أمراض الحلق وآلات النفس وتفارق نحو الاشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات ﴿رب الجوز﴾ ينفع من الخناق وورم الحلق والسعال ﴿وصنعته﴾ اتخاذه من قشر الاخضر والشراب سواء والعسل ويعقد وقد يضاف الى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مرصاف وثلاثة زعفران ﴿رب حب الآس﴾ يقطع القيء والاسهال والغثيان ﴿وصنعته﴾ طبخ حب الآس حتى ينضج ويصفى ويرفع على النار ويعقد ﴿رب السفرجل﴾ مثله وأعظم منه في تقوية المعدة وطفء الحرارة ﴿رب الرمان﴾ يطفيء الحميات والعطش والحلو يقوي المعدة وينفع من السعال والحامض يشهي ويقطع القيء ﴿رب الحصرم﴾ ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق ﴿رب التفاح﴾ ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة والفم والقيء والمرتين ﴿رب التوت﴾ الكلام فيه كالرمان

وكان الواجب القول ببطلان النامية من أول سن الوقوف أو يقال ان النمو هو الزيادة في جميع الاقطار قبل الوقوف وفي بعضها بعده كسن الشيوخ فافهمه ولم أعرف لهم عنه جوابا (وثالثها) المغيرة بالقول المطلق ويقال الاولى باعتبار التي بعدها فانها تغير الماء الى الصورة ويقال المغيرة الثانية باعتبار الغاذية فانها التي تغير أولا وقد ذهل الملطي هنا في التقسيم وهذه القوة قد سماها المعلم المولدة وهذا هو الصحيح فان فعلها تخليص المنى من الغذاء وتفصيله من الامشاج على نسب عضوية وتمزجه عند الانزال بما جمع من عظم وعرق وعصب الى آخر الجواهر التسعة التي هي بسائط البدن كالافلاك في العدد والمناسبة (ورابعها) المصورة وهي قوة تفعل التخطيط والتشكيل وتطبع الصورة الشخصية وهاتان القوتان في الحقيقة دمويتان أو منويتان والاربعة غذائية بقول مطلق وقيل المغيرة والمصورة واحدة تفعل بالترتيب والحق الاول وهما لبقاء النوع لاستغناء الخصيان عنهما

(فرعان الاول) قد سبق حكم التصوير والتشكيل وانه واقع في الرحم بعد ايام مخصوصة

﴿ رب الاترج ﴾ ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كالقوابى ويجلو البياض كحلا ﴿ رب الخشخاش ﴾ ينفع من السعال والنزلات ويقوى الصدر والرأس ﴿ رب الرياس ﴾ مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من الطف الربوب وأى دواء وقع فيه قوي فعله ﴿ رب السوس ﴾ أكثر اعماله في السعال وأوجاع الصدر والرأس ﴿ رب العنب ﴾ الدبس ﴿ رتم ﴾ بالمثناة عربى مشهور وفى الصحاح ان العرب كانت تعقد منه غصنا فى يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسي وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق وزهر أصفر وحب فى حجم العدس ابيض وأسود أدكنه تقرب من الشيح واهل الشام تجعله حزما للدود القز عند كماله وهو حار يابس فى الثالثة ينقي أعلى البدن بالقيء شربا بالعسل وأسفله حقنا ويخرج الخرطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الاجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال ﴿ رتيلا ﴾ من العناكب كبير البطن قصير الارجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس فى الثالثة اذا جفف وسحق ونثر على الثؤلول قطعه وان جعل رطبا على نهشته جذب سمه ويقال ان مسلوعه اذا نظر الى آنية الذهب برىء وهو سم قاتل ويوقع فى الامراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقيء وشرب البادزهر ﴿ رته ﴾ البندق الهندي ﴿ رتوت ﴾ كبار الحنازير ﴿ رجل الغراب ﴾ اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكى رجل الغراب ظاهرها الى الصفرة فاذا سحقت ابيضت وفى طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه على ماقيل فقطع الاسهال وان تقادم ويسكن الرياح والمغص ويفتت الحصين ويفتح السدد وان أكل مطبوخا نفع من وجع الظهر والجنب والورك وان غلى بالزيت كان دهنا عظيما لاوجاع المفاصل فان كان هناك حرارة أضيف اليه نحو التفاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحو الهندبا وشربته الى مثقالين وينبغى أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الاطريلال ويسمي رجل الزرزور والعقعق ﴿ رجلة ﴾ البقلة الحمقاء ﴿ رجل الارنب ﴾ لاغورس ﴿ رجل الحمام ﴾ الشنجار ﴿ رجل الفروج ﴾ القاقلة ﴿ رجينة ﴾ صمغ الصنوبر ﴿ رخمة ﴾ هو الانوق بذلك شهرت عند الحكماء وهى طائر بين النعام والاوز أبيض عيناه شديدتا الصفره وقد يكون فيه خط اغبر وهى تسكن الجبال والبرارى المقفرة وتبيض بالاماكن المستقصية وبيضها فوق بيض الدجاج فى الحجم وخوفها شديد يقال انها اذا رأت السلاح ينشف دمها وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى أجود ما فيها بيضها قد جرب للنفع من الجذام فيبرىء منه ان لم يتمكن بسرعة والاحتيج الى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من طبه وكيفية الاستعمال ان ينقي البدن أولا بالمسهل المناسب ويستعمل البيضة من الغد نيئة ويصبر عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يتحسى الامراق الدهنة وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره اذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها وألحمها وبالخل يزيل القوابي والحزاز ودخان ريشها يطرد الهوام ثم زبلها فانه بالخل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر ومسقط عن تجربة وكذا ان شرب وان اكتحل به أزال البياض وكذا مرارتها بالماء البارد ويسعط بها فى الجانب المخالف للشقيقة يذهبها سريعا وبه ايضا اذا قطر فى الاذن أزالت الصمم والرياح والطنين وفتحت السدد ﴿ ومن خواصها ﴾ ان لحمها المجفف اذا بخر به مع الخردل بين رجلى المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة العقد ان ذلك يحله اذا بخر به سبع مرات ورأسها يطرح بين رجلى المطلقة اويعلق وكذا ريشه من جناحها الايسر تسهل الولادة وكبدها اذا شوى وسحق وسقي بالخل ثلاثة دوانق كل يوم ثلاث دفعات أزال الجنون نقل عن تجربة وان شرب دماغها ببله ويورث الجنون وجلد قانصتها مجففا بالشراب يقطع السموم وهي رديئة المزاج توخم وتعطش وتحرق الخلط والاولى اجتنابها ورأيت فى بعض الكتب ان عظم جناحها الايمن اذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج ﴿ رخ ﴾ طائر

بالقوة وفى الاناث بالفعل (الثانى) أن هذه الاربعة انما سميت مخدومة بقول مطلق على الجملة والا فهذه القوى تختلف فى الخدمة فكل سابقة خادمة لما بعدها اذ لولم تدفع الغاذية الى النامية غذاء لم تزد ولولم تزدلم تفصل المولدة ولو لم تفصل منيا لم تشكله المصورة فافهم (وخامسها) الهاضمة وهي قوة تحرك الغذاء كونا وفسادا وتحلل أجزاءه المختلفة حتى تتحد بالهضم والتحليل (وسادسها) الماسكة وهي قوة تمسك الغذاء حتى تقضى الهاضمة فيه فعلها ولولاها لخرج قبل أن تأخذ الاعضاء منه حدها كما فى الازلاق (وسابعها) الجاذبة وهى قوة يجذب بها كل عضو ماينا سبه اذا كان التغذى على وجه صحى والاحدب مايجده (وثامنها) الدافعة وهى التي تدفع الى مابعدها وتفصل عن العضو مازاد عن حاجته وعرفها قوم بانها التى تدفع المضار ولو صح لم يقع مرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه الاربعة الاخيرة تسمى عندهم الخادمة لتلك الاربعة لما عرفت (وقال)

الملطى والصابي وصاحب الحاوى والكامل ان هذه ليست خادمة

مطلقا بل من بعض الوجوه وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا مخدومة بالنسبة الى الجاذبة أن ذلك مانع من اطلاق الخدمة على هذه وليس كذلك ثم قال الملطي وليس الخادم الا الدافعة فقط وهذا الكلام سخيف وتحرير هذه الورطة أن المخدوم من هذه الثمانية مطلقا غير خادم لشيء هي المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هي الدافعة التي في الفم والمرىء خاصة دون غيرها وما بين هاتين خادم لبعض مخدوم الآخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له فانه ملتقط من تشتت كثير (فروع الاول) اختلفوا في هذه القوى على انحاء لو تدبرها عاقل لاحال الخلاف وهي ان أهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع في المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية واقعة في الغذاء فلم يمكن انكارها ولكن قال أهل الطبيعة الفاعل في الغذاء الطبيعة لا غيرها فقلنا ان عنيتم بالطبيعة اخذ الكيفيات فغير قائمة بهذه الافعال المختلفة لعدم جواز تعدد عن واحد او المجموع فان كان على حد سواء لزم اعتدال ما يصدر مطلقا وقد مر ما فيه او مع ترجيح واحد فاكثر احتجتم الى

كبير منه ما يقارب حجم الجمل وأرفع منه وعنقه طويل شديد البياض مطوق بصفرة وفي بطنه ورجليه خطوط غبر وليس في الطيور أعظم منه جثة وهو هندي ياوي جبال سرنديب وبرملعقة ويقال انه يقصد المراكب فيغرق أهلها وبيض في البر فتوجد بيضته كالقبة مزاجه بارديابس في الثالثة اذا طلي ببيضه الكلف والنمش وسائر الآثار أزالها وان شرب منه عشرة دراهم أبرأ من الحكة والجرب وأزال السدد العارضة للكبد وقوته تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض كحلا وينبت الشعر طلاء وزبله يزيل الآثار طلاء والبهق والبرص واذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة (رخام) حجر معروف يتكون عن مادة عفصة قد جمد البرد هيولاها ويطلب في تكونه مثل البلخش والنجادي فتعيقه قوة الصبغ وشدة البرد ويتلون بحسب ما يغلب عليه من مادة المعادن وأكثره الابيض ثم الاصفر ثم الاسود وأقله الازرق والاحمر ويكون كثيرا بجبال مصر من الصعيد الاعلى وبه تفرش الاماكن وهو بارديابس في آخر الثالثة اذا شرب ازال الصفرة وهيجان الدم وقطع الحكة والجرب وان سحق بالخل وطلي حال الاورام وأزال الترهل والاستسقاء وان سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ على البهق والبرص والآثار السوداوية أزالها وهو يصدع ويقطع شهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع في النقرس ووجع المفاصل ﴿ومن خواصه﴾ أن حمله او الشرب فيه اذا كان في المقابر منقوشا عليه يقطع العشق اذا شرب على اسم المعشوق يوم الاربعاء أو السبت قبل طلوع الشمس مجرب وانه اذا نثر في البواسير قلعها وان سحق بوزنه من قرن المعزوطلي بذلك الحديد وطفيء في ماء وملح صار ذكرا ﴿رخام الطين﴾ قيموليا ﴿رشاد﴾ الحرف ﴿رصاص﴾ يطلق على الاسرب والقلعي يخص باسم القصدير والاسرب هو المراد اذا اطلق هذا الاسم وهو وارد المعادن المنطرقة وأقصرها نضجا وتوليده يقع بشرف زحل ويستمر كمال نضجه بمروره مستقيما وذلك حادي عشري درجة الميزان كذا قيل وعندي فيه نظر للزوم قلته حينئذ والاصح ان توليده بالمشاركة في الكواكب كما سياتي ويكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبة للاول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحميه وهو بارد في الثالثة رطب في الثانية ويكون عنه مولدات كثيرة كالاسفيداج والاسرنج ومتى حك في الادهان عدلها وبلغها ما يراد منها كالودع مع نحو الكزبرة وحي العالم وحبس المواد والنزلات مع نحو البنفسج والورد ويكتحل به فيقلع الحمرة والسلاق وغلظ الجفن ويستخرج بمراوده الزئبق اذا كب في الادن وهي حيلة شريفة تخلص من القتل واذا سحق وغسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وان نثر على الحكة والدماميل نفعها ووضعه على الخراج والبثور والاورام البلغمية يذهبها ويقطع الاحتلام والانعاظ وشهوة الجماع ربطا على الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية كما زعم ﴿ومن خواصه﴾ ان الاشجار اذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط وان التختم به مهزل مسقط للقوى وان خمسة دراهم منه اذا دفنت تحت وساد ولم يعلم صاحبها أرته الاحلام الرديئة وسبعين مثقالا منه محررة اذا سطحت ودفنت في كوز جديد وسط أشجار وزحل في الشرف منعت المضار مطلقا وان اللبن الحامض بالكمون ينقيه فان سحق بعد ذلك بقاطر الخل والزاج حتى يتشمع ألحق الاول بما يناسبه أوزانا نسبته مجرب ﴿رطب﴾ سادس مرتبة من ثمر النخل على ما سبق تفصيله وهو اجناس كثيرة أجوده الاصفر الكثير اللحم الدقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الاسود وأعله الاحمر وهو حار في الثانية يابس في الاولى يحرق البلغم ويذيبه ويقطع البرد ويسمن سمنا عظيما باللوز اذا لوزم ويصلح الهزال العارض في الكلى ويرد الظهر ويحرك الشهوة في المبرودين خصوصا المربي وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة ويضعف الكبد واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار وينبغي لمن ولد في غير بلاده التي ينبت بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ ﴿رطبة﴾ الفصفصة ﴿رعي الابل﴾ ويسمى مرعاويلا

ويعرف عندنا بشوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الاصابع وأوراق دون أوراق البطم شائكة وزهر وبزر كالشبت الا ان بزره مشقوق الوسط وبه يفرق بينه وبين الاطريلال وهو حار يابس في الثالثة يفتح السدد ويزيل الاخلاط الباردة والرياح الغليظة ويقاوم السموم والابل اذا شمت تقصده فيخلصها سريعا فلذلك سمي رعيها واذا الطخ بالخل على الاورام الباردة أزالها كيف كانت وان مضغ سكن وجع الاسنان وحل عسر النفس وهو يصدع المحرورين ويضر الكلي ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله الوخشيزك ﴿رعى الحمام﴾ هو قاسطاريون ويسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر احمر ورقه الى السواد وبعض الصباغين يعمل به ما يعمل بالفوة والحمام يألفه رعيا ومقيلا ويكثر عند المياه ويجتنى ببابه يعني ايار وهو حار يابس في الثانية مجفف يدمل القروح ويمنع سعيها واذا شربته المرأة أدر الحيض واحتمالة فرزجة يقطع امراض الرحم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله الفوة ﴿رعى الحمير﴾ شوك كانه الباذاورد الا انه حاد حريف يحكي الرشاد رائحة وطعما واذا أصاب الحمير نفخ او شيء مؤلم قصدته فتشفى باكله وهو حار يابس في الثالثة ينفع بسائر اجزائه من الجنون والبرسام ومايخلط العقل ويحل الانتصاب وعسر النفس وهو يرعف حتى شمه ويسقط القوي بشدة الادرار ويصلحه الشاذنج او الشقائق وشربته الى نصف درهم وبدله ربع وزنه زمرد ﴿رعاد﴾ سمك عريض قصير مفرطح ظهره الى سواد وبطنه شديد البياض اذا مسك خدر وأرعد واذا سقط في الشبكة ارتعدت يد الصياد ويوجد كثيرا بالخليج الاخضر وبحر القازم وهو حار يابس في الثانية واذا قرب حيا من رأس المصروع برأ رأتا ما وان جعل جلده عرقية ولبس أزال الصداع العتيق والشقيقة والدوار بعد الياس من برئه مجرب ولحمه يعيد شهوة الشيخ وان جاوز العمر الطبيعي مجرب ويقطع البلغم واليرقان والطحال ويحبس الدم حيث كان ومشويا يبرىء من السل والقرحة وان طبخ في زيت حتى تذهب صورته ورفع ابرأ المفاصل والنقرس ووجع الظهر وأهاج الشهوة طلاء وان عجن به الحنا وجعل على الشعور طولها ولكنه يسرع الشيب ﴿رعى الزرازير﴾ الفوة ﴿رغوة﴾ هي ما يخرج من الشيء عند مرسه وتتبع أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشيء ورغوة القمر بصاقه ورغوة الحجامين الاسفنج ﴿رقع يماني﴾ يعرف الآن بمصر بالتين الافرنجي وقديقال تين هندي وهو شجر ينبت باطراف صنعاء والشحر وقد استنبت الآن بمصر ولكن لم ينجب ويرتفع فوق دراعين وله ورق غليظ جدا خشن مشرف واسع كورق التين ولبن مثله وثمره يخرج في اغصانه وينمو حتى يكون كصغار الخيار ويتقشر عن حب يميل الى طعم التين لكنه قليل الحلاوة وهو حار يابس في آخر الثانية يقطع البلغم ويجلو قصبة الرئة ويصفي الصوت ولبنه يجلو القوابي والآثار ويحلل الاورام الباردة ويسقط البواسير وشرب سائر أجزائه يجبر الوثي والكسر وهو يضر المعدة ويصلحه الصبر وشربته الى مثقال وبدله ثمنه موميا ﴿رقعة﴾ تطلق على كل ما يجبر الكسر ﴿رقيب الشمس﴾ اسم للدرهم وصامر يوما ما يدور مع الشمس كالخبازي ﴿رقعا﴾ السرخس ﴿رق﴾ يطلق على السلاحف ﴿رقش﴾ كبارها ﴿رمان﴾ البري منه المض بالمعجمة والبستاني الاملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى اللفان وأجود الكل الكبير الاملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معروف سبط شائك رقيق الورق مستطيل وينجب في البلاد الباردة ويدرك بابلول أعني توت والحلو باردفي الاولى رطب في آخر الثانية والحامض باردياس في آخر الثانية والمز معتدل وقشره باردياس في درج الاصل هذا هو الصحيح وسائر اجزاء الشجرة الى القبض الاماء الحلو في الاصح والرمان كله جلاء مقطع يغسل الرطوبات ويحمل المعدة ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويحمر الالوان مجرب ويدر وحبه قابض مسدد ردىء وماؤه اذا غلظ في الشمس أو بالطبخ في النحاس وشيف أحد البصر كحلا ونفع من الدمعة

الغذاء ثقيل وشان الثقيل التسفل فانحداره بهذا الوجه وهذا باطل والا لم يقدر من نكس رأسه على بلع شيء ولم يصعد غذاءه الى الاعلى والامران باطلان (وقال) محققوا الفلاسفة جميع أفعال البدن صادرة عن قوى مختلفة باختلاف الافعال فالطبيعة فاعلة فيما يتعلق بالغذاء والدليل على وجود الجاذبة منها أخذ المعدة الغذاء اذا ابتلعه منكوس لانتفاء الحركة الارادية والطبيعة حينئذ ومشاهدة المعدة في قصارى المريء كالتمساح وعند شدة الشاهية ووجود الحلو يخرج آخر بالقيء بعد ما أكل فوق أغذية كثيرة والاحساس يجذب ذكر الجامع اذا كان الرحم نقيا وتميز الاخلاط في كل عضو وعلى الملكة انطباق المعدة على الغذاء عند أخذه والرحم على المني وكراهة قبول الغذاء بعد الاعراض عنه وعدم خروجه بالسرعة وعلي الدافعة الحركة الى فوق وقت القيء والى اسفل وقت البراز وعلى الهاضمة تغيير الغذاء الى غير ذلك (وقال) اهل الشرع ان ذلك بقدرة الله تعالى ودقيق الطافه وصناعته وهذا ليس في الحقيقة خلافا لاعتراف

والسبل والجرب والسلاق والظفرة عن تجربة خصوصا ان طبخ في نحاس والحلو زبل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر ويحلو القصبة بالسكر والنشا والصمغ ودهن اللوز اذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء ويقطع العطش واللهيب والحرارة ولشدة جلائه يوقع في السحج واللفان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للاخر وجميعه يسقط الشهوة ويرخي ويستحيل الى ما يصادف من الاخلاط ويصلح الحلو السكنجبين والحامض العسل والخشخاش واذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيموساريديا وان طبخ كما هو بالشراب ووضع على الاورام حللها ولو في غير الاذن وان طبخ قشره خصوصا مع العفص حتى ينعقد قطع الاسهال المزمن والدم شربا وألحم القروح والجراح والسحج طلاء وشربا وان استف بالعفص أسهل بالعصر ما احترق وخلص من الحب المشهور وقام مقام الشوشبني فاعرفه وهذا المطبوخ اذا أتقن قيد الهارب وأمكن من سحقه وادخاله فيما يراد منه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره اذا شرب مطبوخا أسهل الديدان ﴿ومن خواصه﴾ ان عوده اذا قطع من الحلو وغرس ناحية القطع في الارض كان حلوا وان عكس كان حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وان ثمره اذا بلع منه سبعة قبيل انفتاحة على الريق منعت من الرمد والدماميل سنة كاملة بشرط ان لا يمس بيد ﴿رماد﴾ هو ما يبقي من الجسد بعد حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه ما خص باسم فيذكر فيه كالنورة والاسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف نفعه بجودة حرقه ولطفه واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا في الثالثة واختلف في برده وحره والصحيح تبعه فيهما لاصله وقيل حار في الاولى وقيل بارد في الثانية فرماد الكرم ينفع من الشدخ والكسر وتعقيد العصب طلاء والقروح شربا ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف مثقال ويسكن الشقيقة والبواسير والبلة مطلقا ورماد القصب يفتح السدد ويدمل القروح ويحلو الآثار شربا وطلاء وضرره واصلاحه كالاول ورماد الباقلا يحلو الآثار طلاء ورماد شجر الزيتون والسفرجل قائمان مقام التوتيا في قطع الدمعة وحدة البصر واذهاب القروح كيف استعمل ورماد البلوط يحبس الدم مطلقا ويسكن الاورام ويمنع سعي الاكلة ورماد الصوف المغموس في القطران والزفت ورماد القرع مجربان في قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه اعمال لطيفة تقدمت ﴿رمل﴾ اختلف في توليده فقيل أصله كطبقات الارض من طفل وطاق وغيرهما وعلى هذا يكون عن زئبق وبردعا قدوهو الفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وان تلون وقيل تراب انعقد بالبرد وقليل الرطوبات واستدل لهذا باخذ أصحاب الرمل لتوليد الاشكال والضمير مستدلين بان الله تقدس وتعالى حين انزل علم المغيبات قسم ثلاثا بين الارض والنبات والحيوان فبالاول التخت والثاني ما يخرج بالحب كالفول والثالث ما في علم الكف وفيه نظر من توجيهه ومن عدم ظهور الخصوصية في الرمل والصحيح أنه جبال وأحجار فتتتها المياه بطول الازمنة ومن ثم يكثر قرب البحار والاراضي التي قلبت برا وان تلونه بحسب ما يستولي عليه فان غلب الحر اصفر أو البرد ابيض والا أحمر وقد يكون منه أسود لاستيلاء رطوبة معفنة قصر بها الحر فعلى هذا يكون الابيض باردا في الثانية والاصفر حارا في الاولى والاحمر معتدلا والاسود حارا في الثانية والكل يابس في الثانية ينفع من الاستسقاء والترهل والاورام الرخوة ضمادا واندفانا فيه خصوصا ان سخن وأجوده لهذا ما يكثر تتابع المشي عليه واستوات عليه الكواكب والاجود لرمل الناكزة ما لم تره الشمس وما لم يدس ولرمل المواقيت ما استدار وسلم من الاجزاء الغريبة كالكائن بجزيرة الاسكندرية فانه مستدير جامع للاوصاف الجيدة لاحاطة البحر به وان سحق الرمل بالغا ونخل واحتمل قطع الحيض ومنع الحمل وقد يشرب لذلك لكن ربما أحدث ضررا بالكلى ويصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت ﴿رمان البر﴾ الجلنار الذكر ﴿رمان السعال﴾ قيل

الفيلسوف باضافته تعالى على والاختيار فيمكن والادلة عليها متظافرة عقلا ونقلا وعلى وجود الغاذية وباقي المخدومة ماذكر من تصرفها في الغذاء والدم (الثاني) قد تقدم أن الكيفيات خادمة مطلقة لهذه القوي وانما الكلام فيما يخص ويعم منها ولهم في تفصيله خبط طويل ذكرناه في كتبنا الحكمية كالتذكرة (وحاصله) أن شان البرودة التخدير والتسكين والتنكيس فلو خدمت الهاضمة لبطل فعلها وبقي الغذاء فجا كما هو الواقع لمن يشرب قبل الهضم فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة لان الجذب حركة وهي شان الحرارة فبقي ان تختص البرودة بالماسكة لاحتياجها الى السكون والشدة وبالدافعة لانها تحتاج الى القوة والصحيح انها في الماسكة أكثر (وأما) اليبوسة فاكثر محتاج اليها الماسكة لما عرفت ثم الدافعة عند جالينوس وهو الصحيح اذ لو رطبت لاسترخت فدفعت مالا ينبغي ثم الجاذبة عند الشيخ وكثير من الاسلاميين لاحتياجها الى شدة في الكيف تشتمل بها على الاجزاء وهذا شان الماسكة ﴿وأما﴾ الرطوبة فاشد القوى حاجة اليها الهاضمة لان حركتها

الحشخاش الابيض ﴿رمان الانهار﴾ كبير الهيوفاريقون ﴿رمرم﴾ القرطم البرى أو القرصف ﴿رمادي﴾ كحل من التراكيب القديمه لكنا لم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغريبة ويحد البصر ويبرى رمد الاطفال للطفه وليس له غائلة لكن لا يستعمل ليلا لاحتمال ضرر النحاس طبقات العين في النوم ﴿وصنعته﴾ اثمد توتيا هندي توبال النحاس رماد السك سواء ما ميران ربع احدها فان طلب لازالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل المائيران وينخل ويرفع ﴿رند﴾ هو الغار وقيل الآس البرى ﴿رهشة﴾ الطحينة ﴿روبيان﴾ اسم لضرب من السك يكثر ببحر العراق والقلزم أحمر كثير الارجل نحو السرطان لكنه أكثر لحما والروم تعرفه بابوجلنبو وهو مدمل فاذا رمي في ماء حار خرجت منه اعضاء كثيرة وهو حار في الثانية رطب في الثالثة يسخن ويولد دما جيدا ويصلح الرحم ويعين على الحمل أكلا واحتمالا ويهيج الشهوة خصوصا بدهن الجوز وكذلك المملوح منه وقيل انه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح واذا غلى بزيت وتدهن به حلل وجع المفاصل والنقرس والاورام الصلبة وهو يضر المحرورين وتصلحه الربوب الحامضة ﴿رؤس﴾ تختلف باختلاف حيواناتها وأجودها رؤس الطيور وأجود رؤس الطيور رؤس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح الادمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع في معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وما عداها ردىء ورؤس المواشي مختلفة الاجزاء وأجودها لحم الخدين لكن ينبغي تعاطيه بنحو الدارصيني والملح ثم العينان وينبغي ان يزاد في ملحها ثم الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما الغضاريف فرديئة جدا وجميع الرؤس لا خير فيها فانها وان خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداع وضعف المعدة وسوء الهضم خصوصا في البلاد الحارة الرطبة كمصر وأما الحنفنة برأس الضان وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب الابدان الجافة ورؤس الكلاب اذا أحرقت نفعت من شقوق المعدة والبواسير ونزف الدم مجرب ويليها في ذلك رؤس السمك واذا طبخت الرؤس وكب طبيخها على الرأس حارا منع النزلات والصداع ﴿روسختج﴾ ويقال راسخت أول من اصطنعه الاستاذ بقراط ثم فشا في الناس وأجوده القطع الغليظة الغبر بين حمرة وسواد وأردؤه الابيض والكمد وهو حار في آخر الثانية يابس في آخر الثالثة من أكبر عناصر الاكحال وأدوية العين وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر لكنه يضر المعدة ويصلحه الشمع والشيرج وشربته ربع درهم وبدله الاقليميا ﴿وصنعته﴾ أن يصفح النحاس رقاقا ويطبق في قدور بين طباقة ملح وكبريت اوشب وكبريت والجميع كعشر النحاس ويسد ويودع في الاتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر عليه المذكور وأطفاه في الخل مرارا يكون جيدا ﴿روشنايا﴾ معناه مقوى البصر باليونانية وجابر الوهن بالسريانية ويطلق على المرقشيثا نفسها وينسب اختراعه الى فيثاغورس وقد شكا اليه ارسطيديوس صاحب صقلية ضعف البصر فبرىء وهو مشهور في الاكحال بالبيمارستانات وقوته تبقي زمنا طويلا ولا يتقيد استعماله بوقت ولكنه كثيرا ما ينفع في المرض البارد لانه حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع من ضعف البصر والظلمة والعشا بالمهملة والمعجمة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة ﴿وصنعته﴾ روسختج ملطف الحرق مغسولا خمسة عشرة مرة بماء حار مجففا شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كل منهما كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلي زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضية مرقشيثا فضية من كل ربع درهم بورق ارمني كذلك وفي نسخة الاقليميا اثنان فان كان هناك مزيد برد أضيف اليه فلفل ربع درهم او استرخاء فاثمد ملطف درهمان او بياض فملح اندراني درهمان أو ضعف في الاجفان فسنبل درهم ونصف وفي نسخة قرنفل وزنجبيل من كل درهم بلا شرط والاصح انهما جيدان ان كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرا ما يحذف اللؤلؤ من هذه فلا تعتمد غير ما ذكرناه تنخل هذه وترفع

رطوبة أصلا ﴿وأما﴾ الحرارة فاكثر ما يحتاج اليها الهاضمة ثم الجاذبة لاحتياجها الى الحركة ثم الدافعة وهل تدخل في الماسكة قال الشيخ نعم وهو الصحيح لان بالحرارة قوام مطلق الحياة ومنعه جالينوس وكثير من اتباعه لما مر من الحاجة الى ضدها والجواب عدم التنافي ﴿الثالث﴾ تقبل بعض المعربين من ابقراط واثنا دفلس وروفس ما ترجمته بالعربية ان هذه القوي واحدة بالذات ثم تكون جاذبة عند حاجة الجذب هاضمة عند احتياجها اليه وهكذا وهذا فاسد لا يجوز فهمه (اما أولا) فلانه لو جاز لصدر عن الواحد افعال كثيرة وقد عرفت بطلانه ولانا نشاهد هذه الافعال تختلف في عضو واحد فان المستسقى تقوى فيه هاضمة الكبد وتضعف دافعته وصاحب عسر البول تقوى فيه الماسكة والجاذبة دون البواقي الى غير ذلك وأما ثانيا فلان صورة كلام ابقراط ونبطاسيا سرهافة سنفاجة في المساريق وهذا ظاهر فيما ادعيناه لان معني نبطاسيا جنس القوة وسرهافة يعني متعددة وسنفاجة أربعة والمساريق الاعضاء وأظن أن المعرب تصحفت

مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة ﴿ريباس﴾ نبت يشبه السلق في اضلاعه وورقه لكن طعمه حامض الى حلاوة كرمانين امتزجا وفي وسطه ساق رخصة مملوءة ورطوبة وزغب ماوزهره أحمر ويدرك بحزيران ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع التلوج وهو بارد يابس في الثانية يطفيء حدة الحارين وامراضهما والحميات واللهيب والعطش ويزيل ضعف الشهوة ويهضم ويقوى الاعضاء الرئيسة ويفرح جدا ويزيل الخفقان والوسواس والبواسير شربا وظلمة العين كحلا والبياض وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يرفع ماؤه فتبطل قوته بعد ستة أشهر وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثين درهما وبدله مثله انس النفس ﴿ريحان﴾ اسم لانواع كثيرة من الاحباق منها ما مر في الحبق وما لم يعرف الا بهذا الاسم منه الكافوري ويقال له كافورا اليهودي شجره كالرمان حجما وورقا الا انه يزهر الى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بجبال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس في الثانية اذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلاط التي في الصدر وان ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وان شرب ماؤه فتح السدد وازال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا ان نثر سحيقه في الجرح وان غسل به في الحمام نعم البشرة وأزال الاوساخ والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه السكنجبين وشربته درهم ومن مائة سبعة والسليماني الجنسفرم والمكي الشاه سفرم واليماني القطف والحماحم هو حبق السودان والريحان هو المعروف في مصر بريحان النعنع ويؤكل كالفجل وريحان القبور هو المرد سفرم ريحان بمصر يطلق على المرسين أعني الآس ﴿رئة﴾ رديئة جدا لا يجوز اكلها فان أكل منها فلتشو وليكن من جوانبها لخلوها عن الاعصاب وتبزر واما من خارج فتحل الاورام خصوصا من العين ومحروقها يبرىء السحج ﴿ريش﴾ من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح ورطوبته التي فيه تنفع البياض كحلا وماخص بشيء معين يذكر مع أصله

حرف الزاي

﴿زاج﴾ من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون في الاغوار عن كبريت صابغ وزئبق يسير رديئين يمنعهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس ويسمى مليطن وهو ما يكون أولا ثم يصير زاجا وقيل الزاجية هو ثلاثة اقسام ابيض متساوي الاجزاء متخالخل غير متماسك ويسمي زاج الاساكفة وابيض دون الاول في النقاء يضرب باطنه الى السواد لين ايضا لكنه لا يخلو عن لزوجة ويسمى بلميس واغبر صلب بالنسبة الى النوعين وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام ويسمي الشحيرة وهذه الثلاثة في الاصح هي القلقديس فاذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمي القلقنت ويقال بالدال المهملة فاذا اصفرت مع تلك الحمرة فهي القلقطار فاذا استوفت نضج الاملاح وضربت الى الخضرة فهي الزاج القبرصي والقلقند يسمي الصوري والزاج كله يسمي مسين هذا هو الصحيح وقيل القلقديس الاخضر والشريف يقول ان الاصفر هو القلقديس وزعم قوم ان كل نوع من هذه مستقل بنفسه الى غير ذلك مما لا طائل فيه والزاج منه ما يذوب ويقطر من الاعلى الى الاغوار فينعقد ويسمى القاطر وهو الاجود ويعرف بان يحك على الفولاذ فيجعله بلون النحاس ويلي هذا الذهبي والاحمر غليظ وبالجملة فالزاج كله حار يابس في أول الرابعة أو الثالثة اذا أريد استعماله فليجرر ويعقد ويعرف حينئذ بالمدبر وهو المجرب في قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازج وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين ويسقط البواسير ويلحم القروح ويزيل الحكة والجرب والآثار كلها عن تجربة ويسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطا والديدان شربا ويزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلا والغرب فتيلة والقلاع رشا بالعسل ويصبغ الشعر ويلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة ارباعه خلا وسحق به الاصلان للمعادن كمثل الباب الذي سبق في الرصاص بشرط ان

عليه سرهافة بسنكافة لان كاف اليونانيين وراءهم واحدة الا ان الكاف في رأسها حلقة فانها سقطت من الخط وسنكافة واحدة فلذلك فهم مافهم (وقال) المسيحي وجماعة بان القوي وان كانت في كل اربعة الا انها في الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان لاستلزامه ترجيحا بلا موجب وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية ما في هذا الباب كونها في هذه الاعضاء أقوي منها في نحو العروق الشعرية وهذا ظاهر (الرابع) الكيفيات المذكورة للخدمة هنا هل هي غير ما سبق من قوى العناصر خاصة أو الغريزية في الابدان غيرها او هي غير ممزوجة بالقوى السماوية او الحرارة خاصة سماوية واستقطية والبواقي عنصرية محضة أقوال الاول لجالينوس وأصحابه وهو فاسد لما حكم هو بان قوي المزاج ثواني فما ظنك بما بعدها والثاني لفرفوريوس وسقراط وأصحابهم قالوا بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت من البخارات الغذائية والهوائية وهو أضعف من الاول لانا نقول ما الفاعل في أول متناول فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم أو غيرها فما ذلك الغير ولاى شيء لم يدم ولان ما ينشأ عن البخارات المذكورة يكون غريبا لا يصلح للصحة

يدام سحق الثلاثة حتى تتشمع قال في البرهان وهو اعظم من الزنجفر فعلا واذا عتقت به برادة الحديد بالتعفين فهو دواء الذخائر المجربة وهو يهيج السعال ويسود البدن ويحدث الكرب والغثيان وربما قتل ويصلحه التي بالابن وشرب الزبد والسكر وشربته الى قيراطين وقدسها فيما لا يسع حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الاملاح اذا أحرقت قوت الازاج وبدله الزنجار ﴿زاون﴾ المروأوشجر بالحبشة مجهول ﴿زاوق﴾ وزاووق الزئبق ﴿زاغ﴾ نوع من الغربان ﴿زبيب﴾ صنعته ان يغلى بالزيت وقد أذيب فيه أو مثله أو أقل قليلا في عشرة أمثاله ماء ويغلى حتى يذهب النصف فيرفع وينزل فيه العنب باسرع ما يكون ويترك في الشمس من سبعة أيام الى عشرة ويرفع ويختلف باختلاف العنب وأجوده الكثير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربلي وفي القديم بالخراساني ويليه الاسود الكبار الضارب طعمه الى حموضة ما ويسمى الصبيبع بمصر ومنه الاقسما غالبا ويليهما الاحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم وينطبق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الاطباء بالعبيدي والزبيب باسره حار رطب لكن الاسود في آخر الثانية والاحمر في وسطها والابيض في آخر الاولى يغذي غذاء جيدا ويولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيرا اذا أكل بالصعتر ويحمر اللون ويزيل اليرقان وان شرب بلسان الثور والشمر الاخضر ازال الخفقان مجرب والخلائف الحاصلة للنساء بعد النفاس وان نزع حبه وجعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى وبالكندر يذكي ويذهب البلادة والنسيان وبالخل يدفع اليرقان مجرب وان أخذ فوق الادوية قوى فعلها وان أكل بعجمه عقل وحبس الدم وان درس مع أي شحم كان ووضع على الاورام حللها وفجر الدبيلات وان طبخ مع الانيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لا عجم فيه يسمى القشمش يصفي تصفية جيدة وان درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما عجز عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وان دق مع الصبر وطلي على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وقليل الشحم منه يحرق الدم ويورث السدد ويصلحه الخشخاش أو اللوز وحدما يؤخذ منه ثلاثين درهما ﴿زبيب الجبل﴾ يسمى الميويزج وقيل الميويزج ضرس العجوز وهذا الزبيب نبات كاول نبات الكرم يكون بالجبال والاودية يمد عروقا ويخرج له زهر بين بياض وزرقة يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات سود تفرك عن بياض ويدرك بآب اعني أغشت وأجوده الضارب الى الحمرة الرزين الذي لم يجاوز سنتين وهو حار في الثالثة يابس في أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع ويلطف وفيه حدة وحرافة بها يفتح السدد ويذهب الطحال والبلغم بانواعه ويجذب ما في الدماغ ويصفي الصوت خصوصا مع المصطكى والكندر ويسقط الاجنة حتى الميت والمشيمة أكلا وبخورا واحتمالا والديدان ومن خارج مع الزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل يزيل الحكة والجرب والآثار كلها طلاء ويمنع تولد القمل اذا طبخ بالزيت ويفجر الاورام لكنه يقرح وان سحق بالحناء وجعل في الشعر طوله وان طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نطولا نفع من أوجاع الظهر والساقين وان شرب بالماء والعسل والخل نقى الحمل والبدن بالقيء وأخرج كيموسا رديئا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا والكلى ويصلحه الصمغ والنوم بعد استعماله يجلب الخناق والسكتة وشربته الى مثقال وبدله مثله عاقرقرحا ﴿زبد البحر﴾ ويسمى لسانه وطلعه وهو أجزاء أرضية يلطفها الماء ومائية جلبها التموج وفاعلهما الرطوبة المائية وقد كادا جماعهم ينطبق على انه خمسة أنواع أحدها هو الاملس الظاهر الهش الباطن الخفيف الابيض الضارب الى صفرة وثانيها الاغبر الرخو الشبيه بالصوف الوسخ وثالثها المستدير الشبيه بالدود الى صفرة وصلابة ورابعها الابيض الكثيف المستدير الشبيه بالاسفنج في تجاويفه وخامسها المستطيل الخفيف الاصفر الضارب الى

الكون من القوى العلوية قطعي الثبوت (ولانا) نجد زيادة الهضم ايام البرد ظاهرة لدخول الحرارة السماوية في الاغوار ولان الزيادة القمرية تظهر في الدماء والمياه والثمار وبالعكس فثبت تركيب القوي البدنية مما ذكر (وأما) القول الرابع فمنسوب للحراني وأكثر المتاخرين وهو بالهذيان أشبه ولولا اعتبار قوم عظماء له واعتدادهم بنقله لما صح ان يذكر لانه تحكم (وعندي) انه نشا لهم من سوء فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخاصة بالابدان التي لها صلاحية بتعلق النفس لمجردة غير الناربة الاستقصية لانها تفارق البدن مع مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والا لما اسود ولان الحرارة السماوية تبيض الثوب وتسود البدن وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى للمناسبة والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان للوجه الثالث لما ذكروه هذا مع اعترافهم بان الحرارة العنصرية مقوية للماهية والسماوية للوجود فكيف ياتي ماذكروه (وثانيها

الحيوانية وهي الكائنة في القلب مبدأ وظهورا وتغاير النفسانية لبقائها في نحو الفالج والا لتعفن العضو والطبيعية قالوا لانها لا تفعل في الغذاء

البياض وهذا الحصر عندي غير ظاهر لان الثالث من انواع الحلزون وباقي الانواع بالنسبة الى الصلابة والتخلخل والتصميت والتجويف والكبر والصغر واللون غير معلومة الضبط وبالجملة فهو كثير ببحر القلزم وخليج البربر وباب المندب وأجوده النوع الاول وكله حار يابس في الثالثة أو الرابعة والثانية يحلو الآثار جميعا ويقطع الدم ويأكل اللحم الميت الزائد ويقطع الجرب والحكة والاول يحلو الاسنان ويقع في الاكحال والثاني يزيل القوابي والثالث يفعل فعل الشنج والنوعان الاخيران يزيلان داء الثعلب ويقطعان الرعاف تنشقا بخل وفي الزبد سر لمن أراد تهزيل اللحم عن بدنه اذا عجن بالخل وطلي البدن به وان أضيف السندروس واستعمل منه دانقان أداب اللحم الزائد ونشط وقطع التيء والغثيان وهضم الاطعمة لكنه يضر بالصوت ويخشن الفصبة وتصلحه الالعبة والصموغ وشربته دانق وبدله في جميع افعاله الشنج وقد يحرق مثله وبدله في حلق الشعر القيشور ﴿زبد﴾ هو الماخوذ من اللبن بالمحض الكثير وأجوده الطري الماخوذ من ابن الضان ويليه البقر ولم يمس بملح ولم يطل زمنه وهو حار في الاولى اجماعا رطب في الثالثة على الصحيح يسمن تسمينا عظيما طلاء وحده وأكلا بالسكر والخشخاش واللوز ويفتح السدد ويصلح الصوت وقصبة الرئة والخشونة والسعال اليابس والاورام ظاهرا وباطنا ويدر الفضلات ويخرج النفث ويمنع الدم وينضج وحده كثيرا وبالعسل واللوز المر يخرج ما في آلات النفس والغذاء بالنفث ويزيل ذات الجنب والرئة ويحقن به في الصلابات وحصر البول ويرد الكلى ويطلى به الحصف والحكة والجرب وما تقرح ويدثر بالثياب حتى يعرق فيذهبه وان تقادم واذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء نافعا جيد اللقروح والجرب وغلظ الجفن ويحد البصر وفيما يسع ان الزبد بشراب الورد يقطع اسهال الادوية اذا أفرط وهو ان صح من الخواص العجيبة وهو يرخي المعدة ويضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوابض كرب الحصرم وحدما يستعمل منه ثلاثون درهما وبدله اللبن الحليب ﴿زباد﴾ عرق حيوان يشبه السنور البري بين سواد وبياض يوجد كثيرا بمقدشيم من أعمال الحبشة يرتعى المراعي الطيبة ويعلف السنبل الرطب ويوضع في اقفاص الحديد ويلاعب فيسيل الزبد من حلم صغار بين فخذيه فتمدله ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا الا ببلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بشمطرى من أعمال الهند ولا يعيش في البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينتقل الى معتدل كمصر فاذا مضت عليه سنة كان الزباد الماخوذ منه قليل الرائحة فيه زنوخة ما وأرفع انواع الزباد الشمطري الاسود الضارب الى حمرة ولمعة وأردؤه الابيض ويعرف الاجود منه بوجود طيور حمر فيه كالذباب الصغير واذا دلكت به اليد لم يدبق وان غسل بالماء لم تزل رائحته ويغش بمحلول الظفر في الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيوب ويعرف بما ذكر وهو حار في الثالثة رطب في الاولى أو معتدل اذا شرب مع الشراب أذهب الغثي والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوي الذهن والحواس ويسهل الولادة مجربا والطلاء به ينضج الاورام والدماميل ويزيل القروح ويدمل الجروح واذا وضع في دهن اللوز المر وقطر في الاذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ صحة الاذن واذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسيء الاخلاق عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والادهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته الى دانق ونصف وأخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية ﴿زبرجد﴾ حجر يكون عن مادة الذهب في معادنه غالبا يبتدىء ليكون ذهبا فيقصر به البرد واليبس وعن المعلم انه والزمرد سواء وقال هرمس لا فرق بينهما الا لون الزبرجد وأجوده القبرصي فالمصري وقيل العكس وأردؤه الهندي الاحمر والزبرجد ألوان كثيرة لكن المشهور منه هو الاخضر وهو المصري والاصفر وهو القبرصي وكله من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد في الثالثة يابس في الرابعة

وانما توجب الحياة وهذا غير ناهض لانه يجوز أن يدعي أنها هي الغاية (وأما) قول الشيخ بان الحيوانية العضو للحس والحركة فلو كانت هي الغاذية لكان النبات مهيئا للحس والحركة لان فيه الغاذية فكلامه يثبت التغاير والالتفات الى طعن الامام عليه بانه يجوز تعدد الغاذية متغايرة في أنواع المواليد لانا نقول المطلوب هو تغير الغذاء الى المشابه فالفاعل له جنس واحد بالحقيقة وان اختلف بعوارض التشخص (وأنا أقول) في اثبات هذه القوة مغايرة للباقيتين وان الاجسام المركبة من الطبائع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالواحدة اما ان يكون يميل كل من الطبائع المذكورة الى الآخر او بقاسر يقسرها على التركيب لاجائز أن يكون الاول والا انتفت الضدية فتعين الثاني فان كان النفسية وجب فساد المخدوم لمفارقتها والحال أنه لم يفسد فبقي أن يكون القاسر أما الغاذية وعليه يلزم أن يكون الغذاء هو المؤلف للاضداد وقد تالفت قبله في المزاج هذا خلف أو الحيوانية وهو المطلوب لانحصار القوى في الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا ﴿وأقول﴾ ايضا ان الحيوانية قد أسندوا اليها مثل الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب الهواء

قد جرب منه التخليص من الجذام مرارا وايقافه ان تمكن ويقطع الدم ويفرح ويجلو الآثار ويسكن وجع الاذن محلولا في العسل والعين كحلا ويجلو البياض وان حل قلع البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وان علق أسهل الولادة وان نقشت عليه صورة مركب والقمر في بطن الحوت ولبس في بنصر اليسار فرح وأذهب الهم وسهل الولادة وان حملته المرأة على رأسها أورث القبول وان نقشت عليه صورة سمكة ولف في الرصاص ورمي في شبكة الصياد وكان النقش في طالع السرطان أقبل اليه السمك من قاع البحر وان سحق بيسير النوشادر وقطر حتى ينحل عقد الهارب وصلب الرخو وبلغ الاجساد الوضيعة المراتب الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله في الدواء الزمرد وغيره المغناطيس ﴿زبزب﴾ هو المعروف الآن بالتفا وهو حيوان أعظم من السنور ويبلغ حجم الكلب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبر وقرب الغار ويصول بنابه على ضعف فيه وهو حار يابس في الثالثة اذا لم يأكل الميتة كان طيب اللحم يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكاية البرد ويذهب البلغم وان أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن وجع المفاصل والنقرس والجدر والرعشة ﴿زبل﴾ مضى مع حيوانا ته وياتي ما بقي وذكر جالينوس لزبل الصبي مفردا اهتماما به لشدة نفعه من الخناق والاورام والسموم ﴿زبد القمر﴾ بصاقه ﴿زبد القوارير﴾ رغوة القزاز عند سبكه ﴿زبد البورق﴾ خفيفه ﴿زبد القصب﴾ رطوبة تجتمع في أصوله ﴿زجاج﴾ هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير وهو معدني يكون عن زئبق جيد وقيل كبريت يتكون ليكون فضة فيوقفه اليبس ورداءة الكبريت وصافيه البلور واجوده الشفاف الرزين الكثير الاشعة الكائن بجزيرة البندقية فحلب وغير المعدني هو المصنوع من القلي جزء والرمل الابيض الخالص نصف جزء ويسبكان حد الامتزاج واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا اليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح به والطوى وهو أن يصير في كيان المنطرفات يلف ويرفع ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ من الطلق والكثيرا ومكلس قشر البيض وثابت العقاب ومحرق الرصاص الابيض الحلزون أجزاء متساوية تسحق حتى تمتزج وتعجن بماء الفجل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها على مائه وتسبك وتقلب في دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به في المجربات ويقبل تركيب المنطرق عليه وان أخذ منه ومن الاسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر كعشره وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا فان وجد فيه نمش سبك بالقلي ثانيا وما يجعله في كيان الفضة أن يؤخذ من اللؤلؤ والنوشادر والتنكار والملح الاندراني سواء يذاب بالخل ويطلي به ويدخل النار وفي المجرب ان هذه الاجزاء الاخيرة مع مثلها من الزجاج تجعل المريخ في كيان القمر وفي غيره انها تجعل المشتري كذلك وهذه أفعال متضادة ولا يبعد بطلان الثاني نعم يقتضي الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسياتي تحقيق هذا ومما يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنيسيا خمسة فضة محرقة كذلك زاج اثنان ونصف زنجفر كذلك كبريت واحد ونصف يذاب ويطلى به كذلك وان جعل الزاج كالمغنيسيا وأضيف بعض القلقند كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعوني هو الذي أطعمت كل مائة منه في السبك اربعة دراهم من قشر البيض المنقوع في اللبن الحليب اسبوعا مع تغييره كل يوم وكل ليلة وقد يضاف الى ذلك مثله من المغنيسيا الشهباء والقلعي والفضة المحرقين فياتي فصوصا بيضاء شفافة وهو من أسرار الاحجار القديمة فان اردته خارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسة قلعيا محرقا بالكبريت الاصفر وكذا المرتك قيل فان زدته مثل ربع القلعي سربا محرقا أو روسختج كان أترجيا فان بدلت ماسوى القلعي بالمغنيسيا ودم الاخوين وقليل الزاج وأبقيت القلعي على حاله كان أحمر فان تركت القلعي أيضا بحاله وضممت اليه كربعة لازورد كان سماويا غاية وهو حار في الاولى أو الثانية

والحكيم ينكره وأيضا قد ثبت في الفلسفة أن الطبيعية يتم فعلها من غير اشعار به كالنار في الصعود وهذه لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا غليان دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى الدراكة ليبعث النفس على الانتقام (وأما) الطبيعية عند الطبيب فهي الفاعلة لما مر وهذه ليست كذلك (وأما) النفسية ففي الفلسفة كمال أولى كما سبق وفي الطب مبدأ الحس والحركة وهذه ليست شيا من ذلك على المذهبين لما عرفت (فروع الاول) اذا كانت هذه القوة هي الجاذبة للهواء والموجبة للكيفيات الحيوانية تعين صدور أكثر من واحد عنها وقد قرروا بطلانه (والجواب) انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها (الثاني) قال المعلم ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة عن هذه لوجودها في غير الانسان كعنت الاسد عن باقي الفريسة وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد فيجب على ما قاله أن تكون ركنا لهذه الافعال (قال) الفاضل ابو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرر هو ما حاصله انها ليست احدى العلل الاربع وهذا تناقض لانها ان كانت داخلة

يابس فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع حار يابس اجماعا وكل منهما مقطع محلل جلاء ينفع من ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصي ولو بلا شراب أبيض وبلا حرق ويجلو الاوساخ عن الاسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزئبق ويقطع الحزاز والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحنا والاورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا والسبل والجرب وان حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقه بان يحمي حتى يقارب الذوبان ويطفأ في ماء القلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم والمستعمل منه الابيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد ﴿زرنباد﴾ بالمهملة وهو عرق الكافور ويسمى كافور الكعك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنبة وهو عطري حاد لطيف وليس مقسوما الى مستدير ومستطيل بل كله مستدير وانما يقطعه التجار طولا زاعمين ان ذلك يمنعه من التآكل وهو ينبت بجبال بنكالة والدكن وملعقة وبجزائرها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد وأصوله كالزراوند ويدرك بمسري وتوت وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة مافات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من تعرض الى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر بديهي الوجدان مروه والاجود وحلو ضعيف الفعل قاصر النفع والمر منه فلفلي يحذو اللسان وهذا هو الارفع ومنه ما تشبه مرارته المقل ونحوه من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو في الاولى حرارة وأول الثانية يبسا والفلفلي في أول الثانية فيهما والآخر في الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولوطلاء ويحفظ صحة الاسنان ويسمن بالغا خصوصا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات السوداوية لشدة تقريحه ويقوي الاعضاء الرئيسة ويحلل الرياح ويدر سائر الفضلات ولوحمولا ويحرك الشهوتين وماشاع في مصر من حله الشهوة باطل واذا أديم ذلك الرجلين بالمر منه قطع انواع الصداع عن تجربة ويقع في الترياق لتقويته الارواح ودفعه السموم حتى قيل انه يقارب الجدوار ويوقف داء الفيل طلاء ﴿ومن خواصه﴾ ان دخانه يطرد النمل وان القطعة منه اذا كانت كالجوزة تثقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وانه يحبس القيء وهو يصدع المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبدله مثله ونصف درونج ونصفه حب اترج وثلثاه طرخشقوق ﴿زرنب﴾ يسمى الملكي ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل في الفلاحة انه ضرب من الآس وابن عمران انه الريحان الترنجاني وأنه شجر بلبنان والصحيح انه نبات لا يزيد على ثماني ذراع مزبع محرف لدورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال فارس وهو الاجود حريف حاد بين الدارصيني والقرنفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه ويدرك ببشنس وتبقى قوته أربع سنين وهو حار في آخر الثانية يابس فيها أو في الاولى يطيب الرائحة ويزيل ماخبث منها ويصفي الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويحشي ويحل الرياح ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها وفيه شدة تفريح حتى ان عصارة طرية تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول وبرد المثانة ويقع في الترياق وهو يصدع المحرور مع أنه يقطع الصداع سعوطا وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله الدارصيني أو الكبابة ﴿زراوند﴾ نبت مشهور يسمى باليونانية رسطولوخيا معناه دواء يبرىء المفاصل والنقرس وبالاندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطول فوق ذراع مر الطعم وينقسم الى مدحرج ردىء يسمى الانثي عريض الاوراق له زهر أبيض يحيط بشيء أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطري له زهر فرفيري وأصله غليظ الساعد الى الاصبع بحسب الاراضي وأما المدحرج فليس له الا غصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصفره كصفار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتاكل والسوس لرطوبة فيه فضلية على حد ما في الزنجبيل وهو حار يابس في آخر الثانية والطويل المذكر في الثالثة أو

وهو فاسد أيضا والا لكانت جزء القضب مثلا وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هذا وأنا أقول ان هذه القوة خارجة عن هذه الافعال لان المادة بها الكيفيات والا لم يكن المحرور أكثر غضبا ووقاحة والمبرود أكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون المادة الكيفيات (وأما) الصورية فنفس الافعال والغاية تبليغ مامن شانه ذلك كالاعراض عما لا تسمح به غالب النفوس من المحبوب طبعا في الكرم والضرب والشتم والغضب فتعين ان تكون الفاعلية هنا هذه القوة وليت شعري بم يمنع هذا (الثالث) وقع التصريح منهم بان أجناس القوى ثلاثة والجنس في علم الميزان هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق وقد اتضح هذا المعنى في الطبيعية وسياتي في النفسية ولم يبينوا في هذه شيا فان لم يكن تحتها شيء امتنع اطلاق الجنس عليها وقد أطلقوه هذا خلف اوكان فلا بد من بيانه ولم يبينوه وأنا أقول انه يجب النظر فيم تفعله وفيما يحتاج اليه من التشخصات فيثبت تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت ان الغذاء الذي هو معروض الطبيعة

يحتاج الي ماذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوة معروضها الهواء ولاشك فى احتياجنا الى استنشاقة من الخارج الكائن من الفضاء المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل فلا بد من امساكه ليتم تدبيره على الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكة (ولما) كان بعد تدبيره وتبليغه الارواح غايتها يحترق بشدة الحرارة وكان بقاؤه على الحالة المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه وذلك لايتم الا بدفعه فكان الواجب القطع بوجود هذه الثلاثة ثم ننظر فيما عداها فنقول لاشبهة فى أن الهواء لا يكون عنه منى ولا منه غذاء فانتفى ان يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية قطعا فبقي الكلام فى نامية وهاضمة والذى يقتضيه النظر عندى انتفاؤهما لجواز ان يكون الهواء غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله فى الاقطار الضاربة من فعل الجاذبة (ويمكن) أن يقال الامر محتاج الى تصفيته عن الشوائب بفعل يشابه الهضم فى الغذاء وادخاله فى الاقطار بضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق الى كلام فى هذا والذى سنح فيه ماسمعت والله سبحانه وتعالى بحقائق الامور اعلم (وثالثها) جنس القوي النفسية وتحته نوعان ﴿الاول﴾ نوع الادراك وله عشر قوى الخمسة الظاهرة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس

حرارة الاثني فى الاولى وهو على الاطلاق محال يقطع البلغم والرياح والسدد ويضر الفضلات ويحل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع النافض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقا حيث كان وتنقية الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الاحمر والميويزج وبعض الادهان مجرب ويلحم القروح مع السوسن الاسمانجوني شربا وطلاء وينقي الارحام مع المر ويسقط الاجنة ويدر الدم ولوفرزجة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العسل وشربته الى درهمين ويختص المدحرج بازالة الربو والسعال ومافى القصبة من الاخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والجل يري ان المدحرج أشد نفعا فى الباطن وذاك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى درهمين وكل من نوعى الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلهما المثل من الزرنباد والنصف من البسباسة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل ان من الزراوند قسما ثالثا بينهما وألحقه قوم بالطويل وهذا هو الظاهر لما مر من اختلافه بحسب الارض ﴿زرنيخ﴾ يسمي قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الارض لانه فى الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاظة ويسمى العلم بلسان اهل التركيب وهو من المولدات التي لم تكمل صورها وأصله بخار دخاني صادف رطوبة فى الاغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف أصفر وهو أشرفها كثير الرطوبة واللدونة كوراق الذهب يلين كالعلك ويتفتك فى الدق وله بريق الى الذهبية وأحمر قليل الرطوبة سريع التفرك يليه فى الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أوطى الانواع وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود اشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة احراق وحلق للشعور أكال وكل الزرنيخ يتكون بجبال ارمينية وجزائر البندقية وتبقي قوته سبع سنين ويتم فى معدنه بعد أربع سنين وهو حار يابس الاسود فى آخر الرابعة والاخضر فى أولها والاصفر في وسط الثالثة والاحمر فى آخرها والابيض فى أولها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالرانج وبياض الاظفار بالزفت والقمل وهو أم البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل ولعقه بالعسل يخرج ما فى الصدر من القيح والمواد العفنة وكذا البخور به مع لب الجوز والصنوبر والميعة وكذا السعال البارد المزمن والاحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء وبسمن البقر يطرد الهوام بخورا والزرنيخ بعصارة حي العالم ومرارة الثور والشب طلاء يمنع اذى النار اذا مست والاحمر والاصفر بالشب وبول الصبي المحجونين محروقين سنون بالغ فى أكل اللحم الفاسد وانبات الصحيح وبخره العصافير يسقط ان الثآليل عن تجربة وبالصبر وحب البان المقشر وماء الكراث يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح والمستعمل فى التداوى ليس الا الاصفر والاحمر وكله دواء الذخيرة اذا صعد حتى ان جل الاطباء حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الالوان وسواد الجلد والسل وعلاجه شرب الادهان والتي باللبن والاحتقان بماء الارز وطلاؤه فى حلق الشعر يرخي ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيرا والخطمى والاجودان يغلى ثم تطبخ الادهان فى مائه حتي يذهب ويستعمل ذلك الدهن فى الحلق فانه الطف وعلى القول بجواز استعماله تكون شربته دانقين وتجوز الشريف حيث جعلها مثلها وأن ذلك يستعمل اسبوعا وبدل الاصفر نصفه أحمر وبدل الزرنيخ مطلقا الكبريت ﴿زرشك﴾ الامير باربس ﴿زرنيخ خراساني﴾ سم الفار ﴿زرد﴾ وزردك العصفر ﴿زرجون﴾ معرب عن الكاف الفارسية الذهب ويطلق على كل أحمر ﴿زرقون﴾ السيلقون ﴿زرافة﴾ دابة بحرية تعيش في البر يداها أطول من رجليها وقيل برية مركبة التوليد لا نفع فيها هنا ﴿زرزور﴾ مانقط بالسواد والبياض من العصفور ولا نفع فيه هنا سوى روثه فان غمرة مجربة ويجلو الغشاوة ﴿زعفران﴾ بالسريانية الكركم والفارسية كركماس ويسمى بالجساد

والجادى والرعبل والدلهقان وهو نبات بارض سوس وينبت كثيرا بالمغرب فارمينية وهو يشبه بصل بليوس وزهره كالباذنجان فيها شعر الى البياض اذا فرك فاحت رائحته وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران يدرك باكتوبر ولا يعدو أصله فى الارض خمس سنين وهو لا يقيم ايضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطحونا بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والعسل وقبل الطحن يشعر العصفر مصبوغا به وهو حار فى الثالثة يابس في آخر الثانية يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن ايس منه ولوشما ويذهب الخفقان فى الشراب ويسرع بالسكر على انه يقطعه اذا شرب بالميفختح عن تجربة وفى دهن اللوز المر يسكن أوجاع الاذن قطورا وفى الاكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولوقطورا بلبن الاتن او النساء وان حشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برىء مجرب وبلا تفاحة يؤثر فى ذلك تاثيرا قويا ويحبس الدم ذرورا ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمالا وبصفار البيض يفجر الدبيلات ويقوى المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن الم السموم وبالعسل يفتت الحصي ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا كلخ فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس واوجاع المفاصل والظهر طلاء ومتى طبخ وتنطل بمائه مصروع أوكثير السهر شفى ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة ﴿ومن خواصه﴾ أن عشرة دراهم منه محررة الوزن اذا عجنت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولادة وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصدع ويملأ الدماغ بالبخار ويضعف شهوة الغذاء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الانيسون ولشدة جلائه يزيل الزرقة من العين وشربته الى درهمين وثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح وبدله مثله كل من القسط والسنبل وربعه قشر سليخة ﴿زعرور﴾ هو الكيلدار وفي الفلاحة يسمى التفاح الجبلى وهو أعظم من التفاح شجر اوله فروع كثيرة وخشب صلب ينشا بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كاكبر البندق وأصغر التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ملتصقة أو واحدة مثلثة ورائحته كالتفاح من غير فرق بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه رطوبة فضلية وغروبة وحموضة بلطف اذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وان درس ووضع علي الاورام الصلبة والحمرة الشديدة حلل وأزال ويسكن امراض الحارين بسرعة ويفتح الشهوة وربما هيج الباه فى المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والاكثار منه يهيج الاخلاط الفاسدة والغثيان والقيء علي أنه يقطعها ويصلحه في المحرور السكنجبين والمبرود العود والانيسون وشربة مائه عشرون درهما وجرمه اثنا عشر وبدله التفاح المر ﴿زعنبر﴾ المرو ﴿زعفران الحديد﴾ صدؤه ﴿زفت﴾ قسمان رطب ويابس واليابس اما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من أشجار التنبوت والدفران والارز والاردوج فان سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار فى الاولى ان كان رطبا يابس فيهما والا فى الثانية اعظم عناصر المراهم يملأ القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الاظفار بالشمع والحكة والجرب والقوابي وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل اورام الحلق واذا لصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأى عضو لصق عليه جذب المادة اليه وسمنه تسمينا عظيما ويسكن سم العقرب احتقانا عن تجربة ودهنه المتخذ منه بان يطبخ ويغطي بنحو الاسفنج ليعلق به ألطفه أبلغ منه فيما ذكر ودخانه المستخرج منه بالتصعيد أوالتسريح يحسن هدب العين وينبت شعره ويسود العين ويزيل استرخاءها وغالب امراضها ويزيل النقرس والنسا طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا ﴿ومن خواصه﴾ اذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحزاز بالسكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله قارأو ربعه قطران ﴿زقوم﴾ نبت كشجر الرمان الا أن ورقه أعرض وزهره الى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ماظهره أصفر يخالف ثمرا كالاهليلج داخله

وقد مر فى التشريح مافيها ﴿والباطنة﴾ وهى ايضا خمسة أولها نيطاسيا يعني الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ماتدركه الظاهرة بدليل استحضارنا طعم العسل وحسن العود حال غيبتها وليس ذلك بالعقل لانه غير جثمانى فلا يدرك الجثمانيات ولا بالحواس الظاهرة لانها لا تدرك الا الحاضر عندها ولان البهائم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا نزول القطرة علي خط واستدارتها وليس ذلك من البصر لما مر ولان نحو النائم والمبرسم يشاهد أشخاصا ويسمع أصواتا وليس ذلك بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك الجثمانيات بغير الجثمانى وهو باطل ﴿وثانيها﴾ أرقاسيا يعنى الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور شانها حفظ ماقبلته الاولى دون حكم علي الحواس ولا مشاهدة للصور بخلافها ﴿وثالثها﴾ منطائيا وهي المتصرفة وموضعها البطن الاوسط اومقدمه خاصة على الخلاف وهذه قوة شانها التحليل والتركيب للصور والمعانى كتخيل جبل من ياقوت ورأس بلا بدن واستعارة باقسامها فى المعاني وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك

حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار يابس في الثالثة يحلل الاورام وورقه يلحم الجراح سريعا ويجلو الكلف وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنساء والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شربا وطلاء ودهنه أعظم منه في النفع من سائر الاوجاع الباردة ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج مما يعسر برؤه موضع الدهن وينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد وهو يصدع المحرور وربما سود جلده ويصلحه اللبن وشربته الى أربع قراريط وبدله دهن نفط ﴿زلابية﴾ عجين رهف غير مخمور يمد ويرمى في الشيرج فيكون حارا رطبا في الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ في الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتسمن كثيرا وتصلح الكلي من الهزال وهي تولد السدد وتصدع وادمانها يولد القولنج ويصلحها الحلو ﴿زلم﴾ هو حبه ﴿زمرد﴾ معدن شريف في الجامدات كالذهب في المنطرقات وقيل انه يتكون ليكون ذهبا فيمنعه اليبس فيصير أصلا في جنسه وتقصد أنواع ذلك الجنس ان تكون هو فتمنعها العوائق وأصلاه جيدان وفاعله حرارة ورطوبة باعتدال وافراط وصورته نفسه وستاني الغاية ثم الزمرد اذا تمازج أصلاه انعقد على حد درجتين ليناً ثم يعتريه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المنبثة فيسود فيغشاه برد فيأخذ في الخضرة ويتولد بنظر زحل اصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شيء عند المعلم وهو الاصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يشاركان في توليده ويتم في احدي وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابي بمعني انه يشبه الذباب الاخضر لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهذا هو الصافي البادي شعاعه الذي يرقص ماؤه ويتموج ويشاهد منه صورة معين المخفية فريحاني يشبه الريحان فسلقي تضرب خضرته الى السواد وهذه الثلاثة هي الزمرد في الحقيقة وقيل ان منه نوعا يسمي الصابوني يضرب الى البياض وفولس يقول انه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الاقليم الثاني وراء اسوان فقول بعضهم انه بمصر تجوز قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلي الخراب وقيل بصبانية معدن أيضا ولم يشخ الا الاول والزمرد بارد في الثانية يابس في الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرط منعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه ويزيل الخفقان والجذام ونثر الاطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعدة والكبد شربا وتعليقا ويفتت الحصى ويدر ويزيل البرقان والاستسقاء اذا شرب محلولا ﴿ومن خواصه﴾ أن لابسه لا يتنكد أبدا وان النظر اليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وان قرب من طعام مسموم عرق وان أدنى من عين الافعي جذبها وان لبس في خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت وان علقته المرأة في شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها ويبطل السحر وأم الصبيان وانه يذهب السعفة والحزاز واذا ركب مثقال منه في مثقالين ذهبا وفضة بالسواء والطالع الميزان والشمس في برج هوائي اورث الجاه والقبول والهيبة ولم يمض حامله في حاجة الا قضيت منقول في التجارب وشربته ثمان حبات وهي حد ما ينفذ من الموت بالسم وبدله في علاج الجذام والسعفة خاصة الزبرجد وفي الصرع الفا وانيا وفي السموم النشادر المدبر ويغش بالماشت ويفرق بان الماشت يحكي ما تحته ﴿زنجبيل﴾ معرب عن كاف عجمية هندية اوفارسية وهو نبت له اوراق عراض يفرش على الارض واغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر ينبت بدابول من اعمال الهند وهذا هو الخشن الضارب الى السواد والمندب وعمان واطراف الشحر وهذا هو الاحمر وجبال تناصر من عمل الصين حيث يكثر العود وهو الابيض العقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمي الكفوف وهذا افضل انواعه والزنجبيل قليل الاقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسويس والمتاكل بفرطرطوبته الفضلية ويحفظه من ذلك الفلفل وهو حار في الثالثة يابس في آخر الاولى اورطب يفتح السدد ويستاصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة

الاوسط او مقدم الاخير شانها ادراك نحو الصداقة والعداوة ونفور الشاة من الذئب وهي كالحس المشترك لما بعدها (وخامسها) الاسطرنية يعني الحافظة موضعها البطن المؤخر شانها حفظ ما أدرك بالبواقي والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه اوهم آلاتها وهذه القوي ثابته مقررة بدليل فساد الادراك باحدها عند فساد موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتهم وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وانكرها قوم تحكما ولا خلل على الشرع في اثباتها بل هو وارد بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرؤيا وحث على التعبير وقال انه جزء من الوحي وذلك جائز بدونها ولانه عندي ضروري اذ ليس لنا راد على منكر السؤال والبرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم يقاسي الاهوال دون ان يشعر الجالس عنده فلا اقل ان يسئل الميت ويعاقب دون ان يشعر حاضره كذلك ولانه عليه الصلاة والسلام كثيرا ما صرح بنزول الملك والوحي ولم يشاهده من عنده فلو كان ذلك مستندا الى الحس وجب ان يدركه من حضر صحيحا ولم يدرك فبقي اما ان يكون ما قاله

ووجب ثبوت مدرك غير الظاهر وهو المطلوب (والنوع الثانى) القوى المحركة وهي اما باعثة على على مافيه صلاح النفس كالحلم والسخاء وتسمى الشهوانية المطلقة اوعلى مافيه صلاح الجسم كالاكل والنكاح وهي الشهوانية الحيوانية او على مافيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر وآجلا كترك التكاليف استلذاذا بالراحة اومطلقا كالانتقام وتسمى الغضبية او فاعلة وهى قرعها فان الفعل اماقبض او بسط كهيجان الحرارة الموجب لسعة العروق الباعثة على ارتخاء العضل وبسط الوتر او العكس فتبارك الحكيم المتفضل بافاضة هذه الصورة (فروع الاول) مامر من تفصيل هذه القوى يوهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان والحال انها موجودة فى المواليد الثلاث بل الاربعة على ما اخترناه (الثانى) هذه القوى وان تثبت في الاشخاص فليست فى جميع افراد المواليد على حد سواء بل هى متفاوتة يحتاج تمييزها الى صحيح النظر كما قررناه فى الحيوانية والقاعدة فيه كالقاعدة فى تمييز الضروب المنتجة فى الاشكال وها أنا ادلك على كثيرة

المتولدة فى المعدة عن نحو البطيخ بخاصية فيه وبحلل الارياح وبرد الاحشاء والبرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويغزر الماء ويهيج الباه جدا ويقاوم السموم وان مضغ مع الكندر والمصطكى وتمودى عليه نقي فضول الرأس وآلاته والقصبة ومع التربد يسهل مافى الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الالحام واللزج ومع الحولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وان اكتحل به أذهب العشاء بالمهملة والمعجمة وقلع البياض والسبل ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا أكل على السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى درهمين والمربى منه أعظم فى كل ماذكر وبدله الدار فلفل (زنجار) اما معدنى يوجد بمعادن النحاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعرى اليمانية وهو قليل الوجود أومصنوع وأصله من النحاس والخل أوتجبر العنب الحامض بالتعفين لكن على انحاء كثيرة كان يرقق بها ويرش ويدفن أويجعل النحاس كالهاون ويملأ خلا ويضرب بالدستج الى غير ذلك ومن المجرب ان يداوم سحق الشب والنطرون والملح خصوصا الاندرانى وبرادة النحاس مع الرش بالخل تشميما فانه ياتي غاية وزعم قوم أن من الزنجار مايكون عن النحاس وقت السبك ويسمى الكبريتي وهذه غفلة وانما يكون قد تولد ولم يقذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار يابس فى الرابعة أكال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقلع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فان جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الاعظم النافع من كل مافى سطح البدن وان سحق فى النحاس بلبن النساء والخل والعسل حتي يجفف ويغلظ كان كحلا مجربا لحدة البصر وقلع البياض والدمعة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وقتائله تقلع البواسير وتمنع التاكل وسعي نحو النملة وهو سم قتال لاعلاج له ان تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه التيء باللبن وشرب الامراق الدهنة والربوب ﴿زنجفر﴾ منه معدنى يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر الممثل به فى العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحى السند وارمينية وجزائر البندقية وكان صحته فى المذكورات اقوى واجوده الرزين الاحمر الرمانى الذى لم تشم منه رائحة الكبريت ﴿وصنعته﴾ ان يوضع الزئبق فى زجاج قدطين ثلاثا بطين الحكمة يوضع كل بعد جفاف الاخري ويذر على كل اوقية منه درهم كبريت وفى نسخة درهمان وبعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة فى الكتب القديمة المصرية وقد يتخذ له مستوقد له ازج ذو بابين للنار وادخال القدور ويوقد فيه بنحو السرجين حتي يجتمع من الرماد مايوارى القدر وتسمى شامية وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الثالثة يزيل الحكة والجرب والحصف والنمش ويقتل القمل ويجفف نحو الاواكل حتي دخانه لكنه كالزنجار اذا تبخر به الآدمى لابد من ملء الفم بالماء وحفظ الاذنين والعينين ويدمل القروح وحرق النار ويزيل تاكل الاسنان وهو لا يستعمل من داخل لانه قتال يعرض منه كرب وخناق وجمود وعلاجه التيء وشرب الامرق الدسمة وبدله الشادنة ﴿زنانير﴾ ليست ذكور النحل كما توهم بل هي معروفة منها الاحمر والاسود ومايميل الى صفرة ماويسمى زنبور النحل ومنها خضراء لايجوز استعمالها بحال والزنانير حارة يابسة فى الثالثة اذا سحقت وجعلت على البرص والبهق ازالته مع العسل والملح وان ضمدت بها الاورام حللتها اذا كانت عن برد ولسعها يشفى من نحو الفالج والجدر وبرد العصب وهي مسمومة تضر المحرور وربما اوقعته فى ألم شديد وبادزهرها المجرب عود القرح وقيل ان شرب سحيقها الى درهم يسمن ﴿زنبق﴾ الاصفر من الياسمين وينفرد عنه فيما سيذكر بان دهن هذا اذا هري فيه الحنظل الاخضر واخذ درهم منه مع اوقية من العسل وتمودى على ذلك قطع الاستسقاء واوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب ﴿زنجبيل الكلاب﴾ بقلة لانفع فيها ﴿زنجبيل﴾ شامى الراسن ﴿زهرة﴾ اسم للقرنفل الشامى وتسمي القرنفلية بالمغرب وهى عندنا

كثيرة ربيعية وأوراقها كاوراق الزعتر الشامى وساقها خشن ولها زهر الى الزرقة ورائحة عطرية وهي كثيرة الوجود لا تختص بكفر سلوان ولا موضع بالشام وترشقها الناس فى رؤسهم كثيرا وهي حارة يابسة فى الثانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والاورام وتعقيد اللبن طلاء والصرع مطلقا والزكام شما وزيتها المطبوخة فيه ينفع من النافض والكزاز دهنا وشما وهى تنوم كيف استعملت وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفرس على المرائر وقد تطلق على اللاغورس وزهرة النيل الخارجة منه عند ضربه وزهرة الشيء رغوته لكن تطلق زهرة الملح على ما يجف من بقايا النيل حين ينصب فتصعد الشمس منه على وجه المناقع شيأ اصفر ارهما سنقنا حاداً كالابقال انه ذخيرة وزهرة النحاس ما يكون منه عند السبك والطفء أو يكون عما يجرى الى معادنه ويشتد تكدره فتظهر عليه كحب مستدير وحكمها كحكم الزنجار ﴿زوفا يابس﴾ نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر البستاني وقضبانه قصبية عقده فى رأس كل واحدة زهرة صفراء ويدرك بشمس الثور وهو حار فى الثانية أو الاولى يابس فى الثانية أو الاولى لا يعدله شيء في أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصا بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا وأن يعقد شرابا فان كان هناك حرارة جعل منه الخشخاش أو قرحة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا ويحلل الاورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وان بخر به الاذن ازال ما فيها من الرياح وتزيل الاستسقاء والطحال وهي تضر الكبد ويصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدلها الصعتر ﴿زوفا رطب﴾ هو المعروف فى مصر باللامى وهر أوساخ تجتمع على الضان والمعز باعمال أرمينية وأصله طل يقع على الاشجار أوائل الشتاء فتمر المواشي بينها فتدبق بها وأجوده اللين الدى يبيض اذا حل وقد استقصى فى تصعيده عن الصوف وهو حار فى الاولى او الثانية يابس فيها أو الاولى يحلل الرياح والاورام والمغص وصلابات الطحال والكبد شربا وينفع الوثي والكسر والرض واوجاع العصب والظهر طلاء واهل مصر يعملونه لذلك مع اللادن ويذهب الاستسقاء وبرد الاحشاء والرحم واذا أذيب مع الشمع وجعل في الشقوق الحمها ودخانه يطرد الهوام وان حرق مع الصوف ودر فى قروح الذكر ابرأها وان علي وطليت به المقعدة أصلحها جيدا وهو يضر الرئة ويصلحه الشمع وشربته الى درهم وبدله اللادن ﴿زوان﴾ حب اسود نمشي مر منه مفرطح ومستطيل وضارب الى صفرة ونباته كالحنطة الا انه خشن وله أغصان مفرقة وحب فى سنبل يقارب الشعير فى اقماعه وأهل اليمن ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سني المحل وهو يقارب الشيلم فى حدته ومرارته وأقماعه ودقة أحد رأسيه وعدم الحمرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب منه اخراج السلى والشوكة والنصول وتحليل الاورام طلاء وبالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وان سخن وجعل على الصداع البارد سكنه وهو مخدر مكسل مثقل للحواس مسكر منوم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضعاف الادمغة ويصلحه التيء باللبن وأخذ الربوب الحامضة ﴿زيتون﴾ من الاشجار الجليلة القدر العظيمة النفع يغرس قضبانا من تشرين الى كانون فيبقي اربع سنين ثم يثمر فيدوم الف عام لتعلقه بالكوكب العالى وموضعه كل ما زاد عرضه علي ميله واشتد برده وكان جبليا ذا تربة بيضاء او حمراء وهو برى وبستاني وكل منهما ذكر وانثي وجميع انواعه مطلوبة والزيتون قد اجمع الحل علي انه بارد يابس والحق ان ورقه حار يابس فى الثانية وحطبه حار في الاولى وثمره ان لم ينضج فبارد فى الثانية يابس فيها والافكورقه وصمغه حار فى الاولى يابس فيها او فى الثانية وجميع اجزائه قابضة اذا احرقت أغصانه الغضة مع ورقه في كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب واعيد حرقها كانت اجود من التوتيا في جميع افعالها فى العين وان مضغ ورقه اذهب فساد اللثة والقلاع واورام الحلق وان دق وضمد به او بعصارته منع الجمرة والنملة والقروح

واما النبات فانتفاء النفسية فيه قطعى فتعين عموم الطبيعة مطلقا وخصوص النفسية بالحيوانية مطلقا وكذا الحيوانيه فى الاصح

(الثالث) فى بيان تفصيل الطبيعة لا شك ان انجذاب الزئبق الى الكبريت ليس من نفسهما والا لائتلفا معدنين حيث اجتمعا وهو باطل فبقى ان يكون بقاسر وهو الجاذبة وحيث اجتمعا فاما ان يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما او بعد مدة مخصوصة على وجه مخصوص لا جائز ان يكون الاول والا اتحد الصادر عنهما ووجد حيث اجتمعا والكل باطل فتعين الثانى وبه ثبت ماسكة وهاضمة ومولدة ومغيرة ثانية ونامية وغاذية ووجود نحو الزنجفر على وجه الذهب والفضة على الحديد والدهنج على نحو اللازورد يوجب دافعة فاعرفه (الرابع) فى اثباتها للنبات لا شك ان النبات زائد على المعادن بالنمو وان فيه ما يحفظ قواه الاعوام العديدة الى ان يزرع او يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة لا على الوجه السابق فى المعدن بل على وجه يقرب من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا واما صعود المياه فى العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار

والاورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب وان ضمدت به السرة قطع الاسهال ورماده بماء ثمرته والعل يذهب داء الثعلب والحية والابرية والسعفة وان دقت الاوراق والاطراف الغضة ووضعت فوق العرقوب باربعة أصابع من الجانب الوحشي حتى يقرح جذب مافي عرق النسا وأبرأه مجرب وان طبخ بالشراب حتي يتهرى سكن النقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حتى يصير كالمرهم قلع الاسنان طلاء بلا آلة وعصارته اذا حقن بها أذهبت قروح الامعاء والمعدة وان احتملت قطعت السيلان والرطوبات وان طبخت أجزؤه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجربا لامراض المقعدة خصوصا الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الذهن ويلصق الجراح ويصلح الاسنان المتاكلة ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمي كيف استعمل وأما ثمرته فان أخذت غضة ورضت وغير عليها الماء حتى تحلو واستعملت بالملح والحوامض مع الاطعمة جودت الشاهية وقوت المعدة وفتحت السدد وحسنت الالوان وهذا هو الزيتون الاخضر وان أخذت بلادق ووضعت في ماء طبخ فيه الحير ذهبت مرارتها في يومها وهذا هو الزيتون المكلس ولا شيء مثله في الهضم والتسمين وتقوية الاعضاء الا أن الاخضر السابق أبطا منه انحدارا وان نضجت فاجود ما أكلت بان تبقى في زيتها كالمجلوب الآن من المغرب وقد يسلق حتى تذهب مرارته ويملح فيرفع وهذان صالحان للبلغميين والمرطوبين ومع الامراق الدهنة والحلاوات والاكثار منهما يولد السوداء ويهزل البدن وربما ولد الحكة والجرب وينبغي ان يختار من ثمرة الزيتون السبط المستطيل الصغير الذي اذا قشر كانت نواته سبطة والكبار منه الذي في نواه كالشوك الذي بمصر لا خير فيه لانه يولد الاخلاط السوداوية ونوي الزيتون ان يخرب به قطع الربو والسعال ولب النوى اذا ضمدت به الاظفار البرصة قطع برصها واصلحها اصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانه عند حرقه كحل جيد للدمعة والسبل ورخاوة الاجفان وحكي لي رجل انه رأي على ورق الزيتون جلالة كاملة وانه جرب حمل ذلك لقطع الصداع المزمن وأي جزء منه طبخ وطلي به اذهب الصداع المزمن والشقيقة والدوار واذا رش البيت بطبيخه أذهب الهوام ﴿ومن خواصه﴾ ان حمل عود منه يورث القبول وقضاء الحوائج وجعله في البيت يورث البركة والزيتون يضر الرئة وادمانه يحرق الخلط وتصلحه الحلاوات ﴿زيت﴾ هو الدهن المعتصر من الزيتون فان اخذ أول ماخضب بالسواد ودق ناعما وكب عليه الماء الحار ومرس حتي يخرج فوق الماء فهو المغسول ويسمي زيت انفاق وهو بارد في اول الثانية يابس في وسطها وان عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد طحنه وعصره بمعاصير الزيت فهو الزيت العذب حار في الثانية معتدل أو يابس في الاولى وكل منهما يسميه العراقيون الركابي لانه يجلب اليهم على الجمال وقد يملح الزيتون ويعطن زمنا ثم يعصر وهذا ردىء جدا وأجوده الزيت زيت انفاق لا لذع فيه ولا حدة يسمن البدن ويحسن الالوان ويصفي الاخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد وأخرج الدود وأدر وفتت الحصي واصلح الكلى والاحتقان به يسكن المفاصل والنسا وأوجاع الظهر والورك ويقع في المراهم فيدمل ويصلح والادهان به كل يوم يمنع الشيب ويصلح الشعر ويمنع سقوطه ويقطع العفن ويشد الاعضاء والاكتحال به يقلع البياض ويحد البصر وينفع من الجرب والسلاق والمنافع المذكورة تقوي فيه كلما عتق حتى قيل ان المجاوز سبع سنين منه افضل من دهن البلسان وفيه سر عجيب اذا طبخ بوزنه من الماء ستين مرة محررة كلما جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلي بعد ذلك حتى يذهب نصفه ويرفع وان طبخ خمسة اجزاء منه بما جر من كل من الحير والقلي والنطرون الاحمر المجرور عنها ثلاثا حتى يستوعب الزيت مثله ثلاثا ثم يغلى حتي يعود الى النصف وسحقت به الاصلين أو الذكر خاصة ثم سلطته على العقد بعد ذلك كان غاية نقل من التجارب وهذا هو المشار اليه في النثبيت وقد شاهدنا علامته وهو ان يحرق ستين طاقا من الخرق الملفوفة حال غمسها فيه وبه يعمل دهن الآجر ويعوض البلسان

او غيرها من اجزائه يوجب هاضمة وغاذية وزيادة اقطاره توجب نامية فتعينت قطعية وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها وطلب اللقاح ليحسن ثمرها بل صحتها وصحة الرمان بمجاورة الآس والياسمين الخيزران يوجب شهوانية ونحوها مما خصت به الحيوانات لكن الاكثر علي ان هذا من قبيل الخواص وفي النفس منه شيء وبالجملة ان قلنا بتعديل الخواص فلا غنية بنا عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره هنا ومن اراد البسط فليطلبه من التذكرة أو الشرح او غاية المرام

﴿فصل في سابعها وهو الافعال﴾ الفعل غاية القوة ومن عرف الامور الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية معا وهو الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعل والغاذي بهذا المعنى من نفس الشيء ولا مرجح لاحدهما فتعين التناقض في قولنا في الافعال ومثبت الاركان لما عرفت قال الفاضل ابو الفرج فعليه تكون اللوازم كالذكورة والانوثة والصحة والمرض من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود انتهى وقد عدها قوم منها وجعلها احد عشر وزاد آخرون السحنة واللون والجواب

ويتصرف في منافعها والزبت الماخوذ من الزيتون المعفن يولد الاخلاط الفاسدة ويملا البدن بخارا وربما ولد الحكة ويصلحه شراب البنفسج ومن أخذ منه ثلاثين درهما مع مثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الشونيز وشرب ذلك في الحمام ولم يتناول الماء البارد بقية يومه برىء من كل مرض بارد كوجع المفاصل والخدر والفالج ويهيج الشهوة فيمن جاوز المائة مجرب ﴿زيبار﴾ ثقل الزيت الباقي بعد العصر اذا طبخ في النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل والنسا والنقرس والاستسقاء ضمادا ويلحم القروح وكلما عتق كان أجود واجود ما استعمل في الابدان القوية القشفة ﴿زيت السودان﴾ ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج في شجرة شائكة تاكله الدواب وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار في الثانية رطب في الاولى يولد الدم الجيد ويلطف الاخلاط ويذهب امراض الباردين مثل الجنون والوسواس والفالج والخدر ويفتح السدد ويدر الفضلات وهو يولد دما جيدا وان دهنت به الامراض الباردة حللها ﴿زئبق﴾ أحد أصلي المعادن كلها وهو الانثي وموضعه سائر المعادن يوجد قطرات تزبد الى ان تمتزج ويستخرج ايضا من احجار زنجفرية بالنار على طريق التصعيد أما في البلاد الباردة الجبلية كاقاصي المغرب والروم وأطراف السابع فيسيل فيها الى الاغوار ويجتمع فيتلقى بذهب او رصاص وانما كثر لعدم الكبريت هناك والشرقي منه المصعد والغربي الخام ويغش بتراب يلتقط من النواحي المذكورة ويعرف جيده بالاجتماع بعد التقطيع بسرعة وهو في الحقيقة ماصفي من تراب لطيف قطرات بعد قطرات محلولة لافضة معلومة كما ذكر لانه اصل الفضة وغيرها والزئبق بارد في الثانية رطب في الثالثة يذهب الحكة والجرب والقروح التي في خارج البدن وقد صح الآن منه أنه اذا مزج بالكندر والراتينج والشمع والزيت ودهن به النار الفارسي والحب المعروف بالافرنجي والقروح والاواكل ودثر صاحبه اسبوعا لم يا كل طعاما رديئا ولا مملوحا برىء بعد فسادفي الفم وريق يجري وورم في الحلق وان برد أحدث وجع المفاصل وتجدد هذه الدهنة ثلاث مرات في الاسبوع وهي مشهورة ببيمارستان مصر وقد يقتصر فيها على دهن الاطراف والعنق ولا تستعمل الا بعد التنقية والزئبق يذهب الحكة والجرب ويقتل القمل اذا جعل في الزيت والحناء ودهن به في الحمام وكذا ان طلي به خيط صوف وعلق في العنق واذا بخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو جففها لكن ينبغي حفظ السمع والبصر والاسنان دخانه فانه يفسدها ويطرد الهوام مجرب والزئبق من داخل قتال ان كان مثبتا بنحو التصعيد والا فلا ورأى صاحب الحاوي أنه يستعمل ومنعه غيره وقد شاهدنا منه حبا يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسي والحب الافرنجي اذا استعمل بعد التنقية وكثيرا ما يفضي الى الامراض الرديئة كوجع العصب والذي صح منه أن يؤخذ من العنبر والمسك من كل ربع جزء ومن الزئبق نصف جزء ومن الافيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل الجميع بالمزج وقد يضاف الى ذلك قليل الفربيون ويعجن بماء الورد وشيء من دقيق الحنطة ويحبب وعلى هذه الكيفية لا ضرر فيه وهو قتال يعرض منه ما يعرض من السموم ويصلحه التين بالشيرج واللبن والماء الحار ﴿ومن خواصه﴾ انه لا يجلب الا في جلود الكلاب وقدر شربته نصف درهم وبدله محلول الرصاص ﴿زيتون الارض﴾ المازريون ﴿زيتون الحبشة﴾ ويقال الكلبة البري ﴿زيتون بني اسرائيل﴾ حجر اليهود ﴿زيرفون﴾ الغبيرا ﴿زيرة﴾ الكمتان

حرف السين

﴿سادج﴾ بلا نون نبت يقوم على خيوط شعرية تطول قدر الماء كالبشنين بمصر وموضعه مناقع بالهند اذا جفت أشعلت بالنار فينبت عن قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهي سبطة لا خطوط فيها دون سائر الاوراق ولذلك يسمى سادجا وأجوده القوى الرائحة الضارب الى السواد ومنه نوع يسمي الرومي له

بدن ذكرا وصحيحا أو عكسهما وهو محال والافعال اما كائنة بقوة واحدة وهي بحسب فعلها كالسقي وتسمى المفردة أو باكثر كعكس هذه مثل الازدراد وكل اما تام ان جرى على الصحة او ناقص ان خالفها

﴿الباب الثاني في الاسباب﴾

السبب لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون اولا فتعرض عنه للبدن حالة أخري لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الاسباب كالحالات وستعرف انها ثلاث لكن تنقسم الاسباب في نفسها بحسب عوارض أخر الى اقسام مختلفة فلترتب الباب على فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

﴿الفصل الاول في سبب انقسامها وانحصارها﴾

لما كانت حالات البدن اما صحة او مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة بلا سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع او مقدمة لذلك أو لبعض دون الآخر لاسبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثاني لان الحالات المذكورة يستحيل

ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص أحد الثلاث كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كما يصح صيفا فقط او مكان كمن يصح في اقليم أو بلدة بعينها او يمرض او يتوسط حالة فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة في كل هذا تحقيق التقسيم لان ماذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هي باعتبار آخر تنقسم الى مادية وهي كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفرار يج حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهي كل بدني يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء في ايجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج في البحراني فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة والى واصلة وهي بدنية توجب ما يوجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف في الصحة من الصداع الدموي وبين هذه

عروق دقاق كالزرنب يكون بباب المندب وما يليه لا بالروم وانما هي لغة وهو الذي ينظم في الخيوط لا الهندي ويدرك السادج بمسري وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغش بورق السنبل الهندي لشدة اشتباههما حتى ظن انه هو وبورق الجوز بواو يعرف بعدم الخيوط وقد يكون في ورقته خط واحد وهو حار يابس في الثالثة يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس والجنون والوحشة وينقي الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوي الحواس كلها ويذكي ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والحصى وامراض المقعدة جميعا والرحم ويدر شربا وطلاء وحمولا ويقع في الاكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحلل غلظ الاجفان طلاء وان لم يطبخ بالشراب ﴿ومن خواصه﴾ حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة وتصلحه المصطكى والمثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته الى مثقال وبدله السنبل الهندي ﴿ساج﴾ يطلق لغة على سائر الخشب والاطباء تريد به خشبا هنديا كانه الدب الا أنه ذهبي طيب الرائحة له ثمر في حجم الفوفل الى استطالة وأظنه البندق الهندي يستخرج منه دهن غليظ الى السواد واذا شربته ناجفة المسك ثقلت ولم يظهر وهو باردا يابس في الثانية يحلل اورام العين كحلا وطلاء ويسكن الحميات والعطش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل ويدر اللبن باسكنجبين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطفيء في الماء ﴿ساذروان﴾ معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان وحكم هذا مع اشجار الهند كحم الشيبة مع أشجار الشام كانه عفونة في اصل الاشجار العظيمة وأجوده ما كان باصل النارجيل ضاربا الى السواد صافيا براقا وان نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار في الثانية يابس فيها أو بارد في الاولى ملاك امره انه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض اذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الاورام خصوصا من المذاكير وبدهن الآس يقوى الشعر ويمنع سقوطه ويسوده تسويدا عظيما وادمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبدله الآس ﴿سالامندار﴾ باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات الا أن له قوائم اربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل انه لم يحترق وانه يلدغ في السنة مرة فباطل وهو حار في الثالثة يابس في الرابعة أكال مقرح يقع في المراهم لاكل اللحم الزائد وزيته المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر با لتعفين ويعرض من أكله ما يعرض من الذراريح والعلاج واحد وينبغي الاكثار فيه من الترياق وباد زهره بيض السلاحف ﴿سام ابرص﴾ هو الوزغ لا البري منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة مكروه بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بقتله في أحاديث حسنة ويكثر بمصر ويحيض في كل شهر اذا وقع دمه على الملح أورث البرص وهو حار يابس في الثالثة أو مربارد تزعم أهل مصر أنه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن أكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل ان الفاعل لذلك رأسه فقط وزبله يلحم الفتق اذا أخذ في أوله مع المسك ولو في غير الصبيان وأكله يوقع في السل والامراض الطويلة وعلاجه شرب الريباس والاستيوب ﴿ساماب﴾ ضرب من البردي ﴿ساق الحمام﴾ خروبه ﴿سابيرك﴾ ثمر التفاح أو هو ﴿ساسالبوس﴾ هو سليوس ﴿ساسنبر﴾ ويقال بالياء النمام ﴿سبستان﴾ هو المخيط والسكسنبويه وعيون السرطانات وأطباء الكلبة ويسمى الدبق وهو ثمر شجرة مستديرة الاوراق طويلة يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر في البلاد الحارة وهو بارد رطب في الثانية أو الاولى معتدل او هو حار في أول الاولى يلين اورام الصدر والسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما في الامعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبة ويحتقن به في نحو السجج وان طبخ بالدبس ووضع فجر الدبيلات والدمامل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم

وكثيره يضر المبرودين وبدله الخطمى ﴿سبج﴾ حجر جبلى يكون عن ردىء الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخهما يفرط الحر حتى يجاوز النضج ولم يعرف أولا بغير الهند ثم ظهر فى سنة نحو خمسين وتسعمائة ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيدا وأجود السبج الصقيل الاسود البراق الخفيف وهو بارد يابس فى الثانية أو حار فى الاولى يابس فى الثالثة اذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وفتت الحصى وقوى المعدة وان سحق بعد الحرق والغسل واكتحل به جلا العين من الغشاوة وأحد البصر ﴿ومن خواصه﴾ ان حمله يدفع العين وان ادامة النظر اليه تقوى البصر وتمنع نزول الماء واذا كتب عليه سطور رقيعة وأدام صاحب اللقوة النظر اليها ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولا بدل له فى افعاله ﴿سجلاط﴾ الياسمين ﴿سدر﴾ شجر معروف ينبت فى الجبال والرمل ويستنبت فيكون اعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا ولا ينثر ورقه ويقيم نحو مائة عام وهو مختلف الاجزاء طبعا ورقه حار فى الاولى وثمره بارد فيها وحطبه فى الثانية وكله يابس فيها اذا غلي وشرب قتل الديدان وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الاحشاء والضال منه أعني الشائك أعظم فعلا وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويقلع الاوساخ وينقي البشرة وينعمها ويشد الشعر ﴿ومن خواصه﴾ أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلي ومن ثم تغسل به الاموات وثمره هو البنق اذا عتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش وقمع الصفراء وكذا يفعل سويقه الا أنه يقطع الاسهال ونواه اذا درس ووضع على الكسر جبره وكذا الرض مطلقا مجرب وان طبخ حتى يغلظ ولطخ على من به رخاوة والطفل الذى أبطانهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبرودين وتصلحه المصطكى والزنجبيل وكثيره ينقلب فى المحرورين مرة ويصلحه السكنجبين ﴿سدا﴾ بلغة العراق الخلال ﴿سذاب﴾ بالذال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا وفى المغرب ولا يعظم بمصر كثيرا وأوراقه تقارب الصعتر البستاني الا انها سبطة وله زهر أصفر يخلف بزرا فى أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغه شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبرى أحد وأقوى وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها ان كان يابسا والا ففى الاولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل ودرهم منه كل يوم يبرىء من الفالج واللقوة وثلاث اواق من مائه مع أوقيتين عسلا تذهب للفواق عن تجربة فى ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفى امراض الرحم كلها والمقعدة والصدر كالرطوبات والباسور والربو شربا واحتمالا وان طلى بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والقوابي والبهق والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الاورام حيث كانت واذا طبخ فى الزيت فتح الصمم واذهب الدوى والطنين قطورا والصداع سعوطا وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء كحلا ويقاوم السموم شربا وطلاء وأكلا حتى ان فرشه واحتماله يطرد الهوام المسمومة ويدر ويسقط الاجنة فرزجة ويمنع الزحير والثقل والدم احتقانا وأكلا ﴿ومن خواصه﴾ قطع الرائحة الكريهة واذهاب صدأ المعادن وهو يصدع ويحرق المني وادمانه يضعف البصر ويصلحه السكنجبين والانيسون وشربته الى ثلاث مثاقيل وقيل هذا القدر من البرى قتال لانه فى الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر ﴿سرخس﴾ هو نبات يكثر بالشام رفيع الاوراق مشرف اغصانه كانها جناح له زهر احمر يخلف بزرا أسود حريف يدرك بجزيران ويقيم اربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس فى آخر الثانية يفرح ويزيل البخارات السوداوية ويحل الرياح والخفقان العسر ويخرج ما فى البطن من أنواع الديدان عن تجربة وهو يضر الرئة ويصلحه الشيح وشربته الى مثقالين وبدله العسل ﴿سرو﴾ أفردجا لينوس وغيره البرى منه فى

مع بقاء ما أوجبه أو فى تخلف اثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب منها ما يخلف غيره وان زال كالانسخين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ما ينفك الى ايجاب شىء كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على مامثله الفاضل العلامة ست مراتب فان أكل لحم البقر مثلا يوجب الامتلاء وعنه التعفين ومنه الحمى وهى تفضي الى السل وهو الى القرحة ويشترط فى كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المتسع للتاثر فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من آخر كهى للسل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل ابو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق ان ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندي فى هذا نظر لان الكلام فى الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لا حاجة بهم الى الكلام فى النفس المذكورة لانه من شان الفلاسفة بل اقول

العرعار فليؤخر وأما البستاني فهو المقول عليه بالاطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقا وأقرب مايشاكله من الاشجار الجوز الرومي ويطول على المياه جدا ويثمر جوزا يتشقق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا وتختلف اجزاؤه فورقه حار في الاولى وعوده بارد وثمره حار في الثانية وكله بارد يابس في الثالثة كحرارة صمغه يلحم الجراح ويحبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الاورام ويجلو الآثار خصوصا البرص طلاء وشربا والغرغرة بطبيخه حارا تسكن اوجاع الاسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها وثمره طريا يشد الاجفان ويلحم الفتق أكلا وضمادا ويطرد الهوام بخورا لاسيما البق مجرب وان عجن بالعسل ولعق ابرأ السعال المزمن وحيا وقوي المعدة وصمغه يقطع البواسير ولوفي غير الانف وان طبخ ورقه مع ثمره والاماج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ في ذلك دهن وطلي به الشعر وغلف بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض المفصل ووهن العصب ونشارته تحبس الفضول عن السيلان ومع المر تصلح المثانة وتمنع البول في الفراش وان هريت اجزاؤه وطلي بها أو عمل منها دهن منع الاعياء وقوي البدن وشد العصب والمصارعون ياخذون طبيخه مع السندروس على الريق فيقتدرون به على العلاج الشاق وكذا من يمشي كثيرا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله مثله انزروت أحمر ونصفه قشر رمان ﴿سرطان﴾ ماوجد منه بريا فلا يستعمل بحال والنهري منه ابيض هو أجوده ومنه ملون وهو حيوان كثير الارجل ناتيء العظام معلوم وأصحه ماوجد في الماء المالح وهو بارد في الثانية رطب في الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحة اذا نظف وطبخ مع الشعير حتى يتهرى وقد يضاف اليه رب سوس وخشخاش وكثيرا اذا كان هناك سعال ويسقى فانه يصلح الصدر ويزيل علله وان اشتدت الحرارة فليطبخ بالماش ومن الكلب اذا أحرق في نحاس احمر بعد طلوع الشعرى والشمس في الاسد والقمر غير مقابل واذا كان ثامن عشر الشهر كان أولى واذا شرب هذا الرماد مع ماء بحيث يضاعف القدر كل يوم وقد يضاف قدره كندر ونصفه جنطيانا ويطلى على العضة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشير وهذا الرماد يبريء الشقاق حيث كان والبواسير وكذا طبيخها وهي مع الكرفس والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن تجربة وكذا رمادها في أمراض الثدي طلاء وطبيخها بالشبث يبريء الخوانيق غرغرة والسموم شربا ولحمها يجذب السم والازجة والنصول وضعا ﴿ومن خواصها﴾ أن تعليق اعينها يزيل حمى الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سقوط الثمار وأنه بالبادروج يقتل العقرب والبحري منه المعروف بالحجري لصلابة عظمه اذا أحرق وغسل قطع رماده بياض العين والظلمة والدمعة والسلاق كحلا ودم الجراح ذرورا وهو يضر المثانة ويصلحه الطين القبرصي أو المختوم ويقع معه في الحميات والسرطان بطيء الهضم ويصلحه الطبخ مع الماش وشربة رماده ثلاثة مثاقيل ولحمه خمسة ﴿سراج القطرب﴾ اسم لكل شجرة تضيء ليلا بذاتها او باجتماع الطيبوث عندها كالولاغيوس والبجيلة واليبروح الصيني ﴿سرمق﴾ القطف ﴿سرما﴾ من الانبذة ﴿ساليوس﴾ ويقال سيالى نبت رومي وفارسي تمشي منه عريض الاوراق ودقيقها وأما بزره كالكمون وكالحنطة وكالشبث وكالحرمل * وحاصله انه بالنسبة الى كبر الثمار والورق والبزر أربعة انواع وكله طيب الرائحة الى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحزيران وتبقى قوته عشرين سنة ويغش بالكاشم ويعرف بعدم الصفرة والحدة في ذاك وبالانجدان ويعرف بطيب الرائحة وكله حار في الثانية يابس في الثالثة لا يجتمع مع الريح في بطن ويخرج الديدان والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والآثار كالبهق والجرب طلاء ويحرك الباه بعد الياس ويعين على الحمل مجرب حتى ان المواشي ترعاه فيكثر نتاجها ويحلل الاورام طلاء وامراض المقعدة كالبواسير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله النانخواه فيما عدا الحمل وفيه نشارة العاج ﴿سطورنيوب﴾ نبت يوناني تمشي فيه حدة ومرارة وأصله ابيض مستدير يتفرع عنه

ان الاسباب المذكورة انما عدت بادية لانها تعلل من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذي فهموه لم يتم لنا سبب بدني لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدني بالقياس على النفس وقال كثير انها بدنية لانها وان كانت من قوي النفس الا انها بفعل المزاج والا لتساوي غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتاء او للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى انها امازمانية كمرض صيفي اومكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذا الى غير ذلك وسنفصل جميعه ان شاء الله تعالى ثم الضرورية انما انحصرت في ستة لان البدن اما ان ينظر في تصحيحه في مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب اوفي صورته اما باعتبار مايلحقها من الاغذية فالنوم واليقظة أومن عوارض خارجة فالحركة والسكون او داخلة فالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أوباعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية فلنبدأ أولا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها البواقي في أماكنها ﴿الفصل الثاني﴾ في تحقيق حال الهواء ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير

الروح وهى اشرف اجزاء البنية ولان البدن لا يبقى بدون الهواء زمنا كبقائه بدون غيره والمراد به هنا المحيط بالكائنات والمطلوب منه للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها طبيعية كانت كالفصول أو مضادة لها كالوباء أو غيرها كالمتكيف بما لا يضر وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على المذهبين والمراد بانقلاب الهواء الى الحرارة مثلا هنا هو مخالطته لاجزاء حارة لا أنه حار بالطبع اذ ذاك لازم وكذا الكلام فى الثلاثة الاخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل واما هواء الصيف فلا نزاع فى حره ويبسه للمسامتة فيقوى الشعاع ولانعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضرورة لان الحادة ضيقة تجمع وقال الصابي والمعلم الثانى وينسب الى جالينوس ان سخونة هواء الصيف بانفصال الشعاع فيه اجساما صغيرة وهذا مبني على ان النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم ويعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال الجسم المضيء وهو باطل بعدم رؤيته فى الوسط ولو انحدر نازلا لرؤى فيه ولان الظل ينتقل بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم لتعلقنا الجسم المظلم فان كانت فى المضيء لزم التداخل أو كبره بزيادة

فروع عليها تفاحات بيض وقد يزهر الى الصفرة ويخلف بزرا كالكمون ويكون غالبا فى الحنطة ويدرك معها وهو حار يابس فى آخر الثالثة جلاء مقطع اذا قطر فى الانف سكن وجع الضرس وان أضيف بالكمون وقطر أو أكل او تسعط به أزال اللقوة عن التجارب وان سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرجه ماء اسود ويخرج الحصى بقوة وان لطخ على الاورام حللها ويسقط الاجنة ويدر الحيض حملا فى الفرازج ويطلى به مع التين الارمنى فيذهب الحكة والجرب ويقلع الآثار كلها وهو يضر الصدر بحدته وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿سعد﴾ نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت فى البيوت فيسمى ريحان القصارى وهو عريض الاوراق مزغب دقيق الاغصان والمراد عند الاطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوي الزيتون الاحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا وتسقط قوته اذا جعل مع البنج وان قلع قبل ادراكه فسد وهو حار يابس فى الثالثة والهندى فى الرابعة يحلل الرياح الغليظة من الجنبين والخاصرة وبدهن البطن يحرك الشهوة بالغا ويقع فى الترياق لقوة دفعه السم ودهنه المطبوخ فيه يفتح سدد الاذن ويشد الاسنان ويمنع قروح اللثة والبخر ونتن المعدة ويجفف القروح مطلقا ويقوي البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدر الطمث والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير ويرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها وينقيها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن النسا والفالج واللقوة والخدر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرئة ويصلحه الانيسون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطييب نكهته وخاف منه الوقوع فى الجذام لشدة حرقه الدم فلينقعه فى الخل والسكر وشربته الى مثقالين وبدله مثله سنبل ونصفه مر وربعه دارصيني ﴿سعدان﴾ شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس فى الثانية يقطع الاسهال والزحير ﴿سعالى﴾ الفيجريون ﴿سعوط﴾ هو فى الاصل للصداع وقد اخترعه جالينوس لمن يعاف الادوية ثم توسع فيه لامراض الانف والعين فان جعل مائعا فهو السعوط أو مشتدا فالنشوق أو يابسا يسحق وينفخ فنفوخ او طبخ وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها مختصة باوجاع الرأس ماخوذة بالقياس ﴿سعوط﴾ يقطع الدمعة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويغسل بعده بالماء الحار ﴿وصنعته﴾ مرارة ذئب ورخم من كل درهم عصارة سلق أوقية وقد يجعل معه ان اشتد اليبس دهن بنفسج نصف اوقية وان كان المرض باردا جعل معه جندبيدستر ربع درهم ﴿سعوط﴾ يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد ﴿وصنعته﴾ كندر اثنان صبر مرجوز بوا بسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد تنفذ بحري كافور من كل دانق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجة ﴿سعوط﴾ ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البارد ﴿وصنعته﴾ فوتنج قنطريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش ﴿سعوط﴾ مثله ﴿وصنعته﴾ صبر شونيز فربيون جاوشير من كل ثلاثة خربق ابيض وأسود بورق ارمنى وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش ويتسعط به بالمن النساء ودهن الورد وماء السلق ﴿سعوط﴾ يقطع الرعاف ﴿وصنعته﴾ كافور افيون من كل نصف درهم يحل ويعجن بماء الورد ﴿سعوط﴾ ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق اشنان سماق كيشوت من كل اربعة دراهم عفص جلنار وردعدس من كل ثلاثة اقاقيا قشر رمان شب يمنى من كل اثنان ﴿سعوط﴾ ينقى الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة ﴿وصنعته﴾ كندس فلفلا دارفلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سواء يعجن بما يناسب من الادهان ﴿سعوط﴾ يحلل الرمد والصداع الطويلين ﴿وصنعته﴾ شونيز جزء عصارة قثاء الحمار نوشادر من كل نصف جزء أنزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مسك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن ويسعط بماء

الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن محسوسا فليس بجسم أو كان فينبغي أن يستر ما تحته ويزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان جسما فلابد وان يكون اما خفيفا فلا ينحدر او ثقيلا فلا يصعد ونحن نراه ملأ الحيز فان الشمس تملأ الكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان اجساما لانحرقت الافلاك فاذا هي جواهر توجبها المقابلة دفعة اذا عرفت هذا فحر هواء الصيف من انعكاس تلك الجواهر على اهل الوسط وما يقرب منه على الزوايا المذكورة بغير الوسط وتسخن نفس الوسط بالانعكاس على العقب ولهذا يخف الحر أو يعدم في الشتاء لكون زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة ضوء السراج في الموضع الصغير وعكسه وقد عرفت فرط اليبس فيما مر وأما الفصلان الآخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في الرطوبة واليبس وانه حار والخريف في الحر والبرد وانه يابس فالصحيح ماسبق اذا عرفت ذلك فاعلم ان غالب احكام البدن من حيث الهواء فانه يدخل في الاجسام والمتناولات فاذا لزمت السنة طباعها المعلومة في الاربعة صح الهواء والا تغير بحسب

المر زنجوش او السلق ﴿سعوط﴾ من النصائح الفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ اذا كان عن حر خصوصا في الشبان والبلاد الحارة ﴿وصنعته﴾ لبني عنبر من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لاذن نصف درهم زعفران دانقان مسك قيراط كافور نصف قيراط يحل بدهن الزنبق ويعجن بالعسل ويحبب كالجاورس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء ﴿سفرجل﴾ شجر معروف منابته بالشام والروم وأجوده الكائن بقرية من اعمال حلب تسمي مرغيان وهو قدر شجر التفاح الا انه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عودا ويزهر غالبا بايار ويدرك غالبا بآب وثمره يكون في حجم الرمان فاصغر عليه محمل كالغبار يلزمه غالبا وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية وهو قسمان حلو معتدل رطب في الثانية وحامض يابس فيها بارد في الاولى مفرح يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الابخرة والصداع العتيق والنزلات كلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولوشيا وضمادا ويحبس الدم والاسهال بعد الياس خصوصا اذا أضيف اليه زهره وشوى وأكله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وان ضمدت به الاورام حللها ويسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق ويحبس الفضول عن الاعضاء الضعيفة وان قطرت عصارته في الاحليل اوحملت فرزجة أزالت القروح والاوجاع أوشربت حبست نفث الدم وورقه وزهره يحبسان النفث والنزف والاسهال والعرق شربا واحتمالا وطلاء ويحلان الورم ويدملان الجروح ذرورا وان أحرق غصنه وغسل كان أجود من التوتيا عند المعظم يحد البصر ويذهب الحكة والجرب والسلاق والسبل والدمعة ولبه المعروف بلعابه اذا وضع في الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارته يذهب الانتصاب والربو وبمفرده الاحتراقات والحميات لان برده ورطوبته يبلغان الثانية ورب السفرجل قدمر وأما شرابه فيفعل ماذكر من نفعه بقوة وربما كان للمبرودين اوفق ومعجونه المفوه بالدار صيني والجوز بوا والهال والقرنفل يهيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب وفساد الهضم ودهنه المصنوع من طبيخه حتى يتهرى اوطبيخ ماؤه بالدهن حتى يصفو ينفع من الشقيقة والدوار والطنين قطورا في الاذن وسعوطا ودهنا ويزيل الاعياء مروخا وهو يضر العصب ويولد القولنج والاكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يضر الرئة ويصلحه الانيسون وقيل يمنعه من القولنج المقل الرطب وحد مايؤخذ منه عشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغي أكل جرمه ولا قطعه بالفولاذ فانه يذهب ماؤه سريعا ﴿سفندليون﴾ يوناني ينبت بالاماكن الرطبة نحو ذراع كساق الرازيانج وزهره ابيض ثقيل الرائحة وثمره ابيض الى السواد حار يابس في آخر الثانية يخرج البلغم اللزج ويبرىء سائر امراض الكبد والقولنج والصرع والبواسير ولوضمادا أوفتائل ومن الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم ويفتح السدد وهو يضر الكلي وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿سفوف﴾ هو اقدم التراكيب على مارأيناه في قرابادينات اليونانيين قال ديسقوريوس كان أبقراط يستحق الادوية ويامر باستعمالها ثم أراد من بعده حفظها وبقاءها فرأي ان العسل اجود مايكون لذلك قال لان النحل تجتنيه من سائر الاعشاب فتصير قوتها فيه ويبقى الدواء كالمكرر مع مزيد التنفيذ والتلطيف وفيه نظر لان أبقراط ذكر المعاجين وأندروماخس ركب الترياق وهو قبل الاستاذ فلعله اراد ابقراط تلميذ اسقليموس فيتجه والسفوفات أجود ما استعمل في ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغي أن تؤخذ في الاخلاط اليابسة لان العقاقير فيها مباشرة بنفسها قالوا وهي تضاد الاشربة ولا يجوز تناولها في ضعف المعدة وشدة الامتلاء اللهم الا ان تخلو عن مكرب كالبسفايج لانه يستحيل الى الفساد اذا لم ينفذ بسرعة أما اللطافته كالغاريقون أوسرعة انحلاله كالسقمونيا اوبما تقرر علم

الحوادث وليس اللازم من صحته انتفاء الامراض أصلا لاستنادها الي غيره لكن يلزم ان تكون أخف واسرع برأ

انها صناعة اليونان وتبقي قواها طويلا وأجودها وأشدها نفعا ﴿سفوف الراوند﴾ وهو من صناعة رئيس المحققين واستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغشي وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الاعضاء الرئيسة والطحال والكلى والبواسير وتبقى قوته الى سنتين وقد رما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد ﴿وصنعته﴾ عود هندي رواند مصطكي دارصيني قشر اترج انيسون من كل اربعة دراهم تربد قسط هندي أسارون كزبرة يابسة طباشير ورد أحمر سقمونيا كابلي من كل ثلاثة تين مختوم بزر هندبا بزر ريحان بزر كرفس حجر اليهود قاقلا كثيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فان كان هناك وحشة او مرض سوداوي فيضاف الى ذلك لؤلؤ مرجان كهربا ابريسم محرق من كل اثنان او كان الدماغ فاسدا فاسطوخودس مرزنجوش اهليلج املج من كل ثلاثة فان كانت الرياح كثيرة فحو لنجان بدل الكزبرة دارفلفل بدل الاملج أو أريد قطع الاسهال فاقاقيا بدل الكزبرة وبزر الهندبا ورأيت الجرجاني نقل عنه في ذخيرته ياقوت احمر درهم مسك عنبر من كل نصف درهم ولا باس بذلك ﴿سفوف﴾ عن ابن جميل للبرص مطلقا ولا نعلم أصل تركيبه ﴿وصنعته﴾ قصب محرق ورس ملح هندي من كل جزء مسك ثلث جزء وعندي ان هذا غير واف بالمقصود والصواب ان يزاد طريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقرقرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق وبما ذكرناه يقطع البهق والبرص ويحلل الرياح ويخرج البلغم وان بدل التربد بخربق أسود والملح الهندي بالافتيمون والورس بسفايج قطع الاسود من النوعين مجرب ﴿سفوف﴾ ينسب الى المعلم حكي في جوامع التركيب ان الاسكندر أرسل اليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا يغني عن غالب الادوية وينفع من غالب الامراض وقد رأيت في تدبير الرياسة التي كتبها اليه ما صورته قد أرسلت اليك السفوف الذي ذكرته في المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر واستغن به عن الاطباء وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد ورائحة البدن الخبيثة من سائر الاعضاء ويذهب النسيان ويفتح الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقة وتبقي قوته الى ثلاث سنين وقد رما يستعمل منه إلى مثقالين ﴿وصنعته﴾ قرفة سادج فرنجمشك قرنفل هال جوزبوا مصطكى عود أسارون اهليلج أصفر وكابلي نازمشك نارقيصركون دارصيني فلفل دارفلفل زنجبيل حب رمان من كل جزء مسك عنبر كافور من كل نصف جزء هذا ما نقله في جامع التراكيب وأخذه صاحب المنهاج من غير تصرف والذي رأيته في تدبير الرياسة باليونانية وعليه التصحيح قال استاذنا أنه حط جالينوس بدل نار قيصر ونار مشك راوند والعود جزآن وحذف القرنفل وقال انه الصحيح هو اللائق بالتراكيب والذي أراه ان هذا السفوف ينزل على الامزجة الباردة الرطبة فلنا أن نتصرف فيه فمتى استعمله محرورا فالصواب ابدال الجوز بالطباشير والمسك بالانيسون والفرنجمشك بالكزبرة لا يقال ان الكافور كاف في التبريد لان العنبر يقابله ولا باس بادخال البنفسج في الصفراء والافتيمون في السوداء والتربد في البلغم والصندل ان كان في الكبد ضعف والاسقولوان كان في الطحال والطين الارمني والمختوم بدل القرنفل على ما في الاصول وبدل الاصفر مطلقا ان كان الخفقان موجودا والسكر في ذلك كله ستة أمثال الكل ﴿سفوف﴾ يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الاخلاط المحترقة وقدر شربته الى اربعة دراهم ﴿وصنعته﴾ لب قثاء وقرع وخيار وبطيخ وبزر رازيانج وانيسون نانخواه حجر يهودي حب الفلت صمغ اجاص مربزر فجل وج قشر اصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص اسود بزر خطمي رماد العقارب والزجاج وقشر البيض اجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع ﴿سفوف﴾ يمسك البول ويشد المثانة ويقطع الاربدة المعروفة بالنقطة وينفع السلس وقدر شربته الى اربعة دراهم ﴿وصنعته﴾ سعد سنبل هندي اسطوخودس كندر بلوط جفته سماق أسارون فلفل اجزاء سواء وقد يحذف الفلفل اذا قويت الحرارة ﴿سفوف الطين﴾

ثم الكائن عند التغير من الامراض ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فشان الربيع تهييج نحو الحكة والخراج والزكام والسعال والبثور والمفاصل وكل دموي وشان الصيف ضعف الهضم لانحلال الغريزي فلذلك تقصر فيه الامراض اما بالصحة ان اشتدت القوة او العكس او بعض امراض الربيع مثل الجرب والرمد لاشتراكهما وكذا البواقي في الاشتراك الواقع في الكل والخريف الاحتباس والاحتراق والطحال والربع والسل والاختلاف وأوجاع المفاصل وعسر البول والجنون وفيه أكثر امراض الصيف لضعف التحليل بخلاف الصيف فانه يحلل الاكثر من أمراض ما قبله والشتاء ادرار البول لقلة العرق بالتكاثف الخارج والقروح نحو ذات الجنب وامراض الصدر والصوت واذا كانت السنة على الطبائع الاصلية حدث كل في محله ومتى كانت فصلين فاقل او ثلاثة مثلا فبحسبها وكذا القول في الهواء مع الفصول فقد قرر ابقراط ان الشمال اذا كثر في الشتاء مع قلة المطر والجنوبي في الربيع مع كثرة المطر كان الصيف كثير الحميات لفرط الرطوبة وكثر اختلاف الدم ان

والربيع عكسه كثير الاسقاط لاحتباس الرطوبة لتكثف سطح البدن بالهواء الشمالي وضعفت الاجنة وسائر المرطوبين وقد صرح ابقراط على الاجمال بان قلة المطر خير من كثرته وهذا غير صحيح والحق بان السنة متى يبست صح كل مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل معلوم من الطرفين الا ترى ان الصيف اذا كان شماليا قليل المطر وكان الخريف ضده والشتاء كالصيف اشتد الصداع والرمد والحميات الغائرة لاحتباس الرطوبة واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد نحو الوسواس والجنون والسعال اليابس الى غير ذلك هذا كله مع تهيىء المواد القابلة لما ذكر فان الهواء جزء علة في ذلك اذ ليس له الا الفاعلية (خاتمة) قد حصرت طوارىء الهواء في علوية تكون من قبل اجتماع الكواكب على قطر مخصوص فيسخن ضرورة بانفصال اشعتها ان كانت مسخنة ويرطب ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب سابقا وفي سفليه فيجف بالدخان والرمل والحجر ويرطب بنحو الماء والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد

أصل تركيبه وسفوفات الطين لجالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذي اختاره هنا هو النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعى والمغص وتبقى قوته الى سنة وشربته الى مثقالين ونصف ﴿وصنعته﴾ بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجله محمصين من كل عشرة وردطين رومي مرصمغ من كل سبعة نشا خمسة دم أخوين ثلاثة وقد يزاد جلنار درهم ﴿سفوف﴾ جيد الفعل عظيم النفع بالغ في قطع علل الرأس والقلب والمعدة ﴿وصنعته﴾ انواع الاهليلجات غير الصيني وبزر الريحان وتربد سواء سنمام فوتنج من كل اربعة كهربا بزر رجلة مرجان من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فليضف ثلاثة قرار يط مسك وان أريد الاسهال أضيف بنفسج سفايج عود سوس من كل اربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا الى الكبد زيد من انواع الصندل أو المعدة فالمصطكى والورد الاحمر أو قوى الخفقان فلسان الثور والطباشير أو الريح فالرازيانج من كل ثلاثة وقد يزاد لحديث النفس والوسواس ومواد الجنون أفتيمون ستة انيسون اربعة حرير محرق لؤلؤ كزبرة يابسة طين ارمني من كل اثنان ومتى كان الخفقان قويا زيد عود ودرونج وزرنباد من كل ثلاثة فان اشتدت الحرارة سقي بماء الزرشك ودهن الورد والا لت بدهن اللوز وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة ﴿سفوف﴾ مجرب مختبر كما في التصريف لضعف المعدة وسوء الهضم والجشاء والازلاق وفساد الاخلاط ﴿وصنعته﴾ كابلي اصفر تربد من كل اربعة مصطكى قاقلة كبابة قرنفل انيسون زنجبيل دارصيني خولنجان أسارون سنبل سعد من كل اثنان افسنتين بزر ريحان جوزبوا عود جفت الفستق من كل درهم فان كان هناك سوداء زيد اسطوخودس ثلاثة حجر ارمني مثقال او بلغم فعوض الاسطوخودس غاريقون والحجر عاقرقرحا أو صفراء فعوض الحجر سقمونيا وللنسيان الكندر والمغص والزحير والفواق وسيلان اللعاب كراويا كمون بزر كرفس نانخواه بزر شبت من كل ثلاثة وللريح الغليظ بسباسة ثلاثة ومتى كان ضعف المعدة عن دواء زيد بزر قطونا مقلوا اساق حب رمان حامض من كل ثلاثة وينقع الكمون في الخل وان كان هناك عطش حذفت القاقلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفي الاسهال اقاقيا بزر حماض أمير باريس حب حصرم من كل اثنان وفي الدم والزحير مع ذلك بزر قطونا مقلوا صحيحا أربعة دم اخوين مركندر لسان حمل من كل اثنان وفي البواسير يزاد زاج محرق كراويا صبر حب الرشاد مقلو من كل اربعة دراهم ﴿سفوف﴾ من التصرف يفجر الدبيلات ويخرج المواد ويسكن الاوجاع ﴿وصنعته﴾ كثيرا ستة بزر كتان بزر خطمي ترمس من كل خمسة أما الصموغ فلا يخلو منها سفوف أريد به قطع الدم واللت بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة في الجميع ﴿سفوف﴾ لعلل الكبد كالورم واليرقان والماء الاصفر وعلل المعى كالقولنج والديدان وهو حار في الثانية يابس في أوائل الثالثة كثير الفائدة اذا كان المرض عن برد ﴿وصنعته﴾ شبرم تربد سكبينج افسنتين سواء رازيانج اذخر حب بلسان حب بان سنبل بزر كرفس وج ابرسام من كل نصف احدها وقد يربى التربد بلبن الاتن أو ماء الجبن وكذا الاصفر ويضاف الى ذلك هذا ان اشتدت الحرارة وان كان هناك ريح زيد سليخة اسارون من كل اثنان وقد يزاد لارادة الاسهال سقمونيا كاحد الاواخر ويزاد في الاستسقاء انيسون زهر بنفسج بزر هندبا نحاس محرق راتينج من كل كالتربد فربيون كالسقمونيا ان لم يكن هناك حرارة ومتى كانت واحدثت عطشا او التهابا زيد طباشير بزر رجلة من كل كاحد الاواخر وفي البرد يحذف ويزاد زنجبيل قسط بدلا عنهما وقد تحذف المسهلات حيث لا حاجة فيبدل التربد بزنجبيل والشبرم بمصطكى والبنفسج باللورد ويسلك به كامر ﴿سفوف﴾ يدر الفضلات ويخرج البلغم وينقي المثانة والكلي وأمراض الرحم عن برد ﴿وصنعته﴾ مرسعد اذخر دارصيني بلوط حب بلسان سواء زعفران نصف احدها فان كان عن حر

بمثل الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمناقع والترب الكبريتية فان اتفق المغير فى جهة تناسبه أفرط التغيير فى ذلك الطبع واضر باهله كالماء فى المغرب والا اعتدل مطلقا كالماء فى جهة المشرق أو من وجه كالنار من جهة الشمال وكل ساتر جهة يوجب ضدها الا الجبال لانها مع ايجابها ذلك تسخن البلد اذا كانت فى جهة المغرب تسخينا عرضيا لانعكاس الشعاع على البلد عند طلوع الشمس كذا قالوه وعندي انه جار على الاصل فانها وان فعلت ذلك أول النهار فهى تعكسه آخره فيحصل الاعتدال فعلى هذا يكون للمساكن مع ذلك احكام بسبب الطواريء المذكورة فاهل المساكن اليابسة كثير والجفاف والفحولة وصيفهم شديد الحر وشتاؤهم كثير البرد وابدانهم صلبة قوية ولهم الشجاعة وسوء الخلق وقلة القروح فان كانت شمالية حسنت ألوانهم وطالت أعمالهم وعرضت أعاليهم وبالعكس ولهم ذات الجنب والرئة وقلة السقط والرعاف والرمد والصرع وضعف الهضم فان عرض لهم شيء من ذلك كان عسرا جدا ويكثر فيهم عسر الولادة لضيق العروق وقلة اللبن والحمل فى

فبدل السعد بزرقطونا والاذخر بالرجلة فان كان قد تم انعقاده أو شدة حرقة فى البول أضيف من الفجل الذى قد شوى فيه بزر السلجم مثل المر بزر كرفس حجرا سفنج حجر يهودي فوتنج من كل كالزعفران زجاج محرق كنصفه ومتى خرج مع البول مادة أو كان فى المثانة عفونة حذف المر والسعد ويبدلان بزر البطيخ ان قويت الحرارة وان لم تكن أضيف مع ذلك محلب وقشر أصل الكبر كالوائل وقد يضاف لوز بنوعيه حسك من كل كالزعفران وهذا اذا كان البول يتقاطر يسيرا ولا يخرج طبيعا وكان ذلك عن برد وقد يضاف والحالة هذه من كل من الفوة وحب الغار ربع الزعفران ومتى قوى مع كذلك الريح والنفاخ والوجع فى نواحى البطن حذفت البزور حيث لا حرارة وزيد سنبل سليخة أنيسون أبهل من كل كالزعفران ومع الحرارة يبقي الكل ويزاد بزر الخيار والقثاء من كل كاحد المذكورات آخرا وقد يقتصر فى علاج الحصى على رماد العقارب وحجر اليهود والاسفنج بالخاصية شربا بماء العسل الى مثقال وأرى أن يزاد صمغ الاجاص حذرا من التقرح وعندى أن الزجاج المحرق اذا أضيف الى ذلك كان غاية وكلها تلت بالادهان حسب الامزجة ﴿سفوف﴾ يحبس ويقطع المواد وسيلان الرطوبة والبول بلا ارادة ﴿وصنعته﴾ بلوط أنواع الاهليلجات منقوعة بالخل او الشراب مجففة سواء سذاب كندر حب آس من كل نصف احدها وان قليت الاوائل اشتد فعلها وكذا ان سقيت ماء السفرجل ومع الحرارة يزاد سماق طباشير من كل كالسذاب فان كان مع ذلك دم يراد قطعه زيد ودع قرنابل محرقين بسد كهربا ورد أحمر طين أرمني دم أخوين صمغ كثيرا أقاقيا ومع سيلان المني يزاد بزر البنج وخس من كل كاحد الاواخر ﴿سفوف﴾ للفتق ويحلل الرياح الغليظة والمغص والقولنج ويمنع الرياح والماء من الانثيين ﴿وصنعته﴾ شمر اثنا عشر درهم أنيسون ستة كلخ مصطكى نانخواه مرورد ذكر ثور مقلو بزيت الورد قشر اصل الكبر بزر كرفس بزر هندباشيح ترمس من كل خمسة تسقى بماء العليق والحبق والياسمين ويجفف فى الظل وشربته الى خمسة ﴿سفوف﴾ يقطع البخار عن الدماغ والعين والاذن ويقوى القلب والمعدة والهضم ويذهب الوسواس والوحشة والخفقان والغشى ويجفف الرطوبات ويخرج الاخلاط الرديئة ﴿وصنعته﴾ كابلي بندق محمص من كل أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندى أملج قشر اترج بزر هندباعرق سوس من كل خمسة زرورد درونج نرباذر نجوية غير مدقوق رازيانج حرف محرق من كل ثلاثة لك طباشير عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكرا الشربة منه الى خمسة ﴿سفوف اللؤلؤ﴾ هو من أشهر المركبات يعزى الى جالينوس عجيب الفعل فى دفع الامراض الحارة القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس ويفرح ويحفظ الاجنة ﴿وصنعته﴾ كابلي هندى لسان ثور من كل عشرة بهمنان درونج بزر ريحان باذرنبويه زرورد مصطكى من كل خمسة حجر أرمني أو لازورد طين أرمني حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل مثقال ﴿سقمونيا﴾ هى المحمودة وهي عبارة عن ابن يتوعات مخصوصة تنبت بالاحجار والجبال أصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أزرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كاللبلاب لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دبقية واصلها يقارب الجزر كانه زق ممتلىء وتخرج في نحو ادار وتدرك قرب السرطان واخذها بان يشرط الاصل المذكور ويصفى في اناء فيسيل كاللبن ويجمد واجوده الخفيف الاسفنجى المائل الى الزرقة والصفرة واذا حك فالى البياض الهش الانطاكى والمخالف لهذه الشروط مغشوش بالبتوعات نحو اللاعبة واللالا والصموغ والاسود الثقيل قتال وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل فان شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهى حارة فى آخر الثالثة يابسة فى آخر الثانية أجود منافعها تنقية الصفراء محترقة أو غير محترقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللازورد

الاصح خلافا للشيخ لكثرة الرطوبة من داخل لعدم التحلل ولذلك يقل فيه الاسهال والشرقية

صافية الهواء حسنة الاخلاط كثيرة الولادة والحارة ضعيفة الهضم كثيرة الكسل والتحلل والهزال وبطء الشيب

على السوداء ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادى الماليخوليا مجرب وتدر الفضلات وتخرج الاجنة ولو فرزجة واذا طليت ازالت البهق والبرص خصوصا مع أدويتهما وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النسا بالعسل هذا كله اذا كانت المذكورات عن حرارة وبالخل في نحو القوابي والجرب والضربان في الرأس وتنفع من لسع العقرب وهي تضر بالمحرورين وذوي الخفقان والغشي وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفي نحو مكة ويصلحها أن تشوى في تفاحة أو سفرجلة والاولى عندي أن تقور وتجعل فيها وترد على بعضها وتطين بالعجين وتوضع على الآجر الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى مسحوقة مع المطبكي فان لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الاهليلج الاصفر وبزر الجزر والانيسون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للحبالى وشربتها الى دانقين كذا قالوه وقد سقيت منها درهمين مرارا لا تحصى والصحيح عندي ان في تقدير شربتها التعويل على الامزجة فاذكروه لصفراوي وما فعلته أنا فلبلغمي قوي الجثة ومتى أنعم سحقها ضعفت ومكثت في نحل المعدة وبدلها مثلها ونصف صبر سقطري ونصفها اهليلج أصفر وسدسها لاعية ويقتل منها فوق ماذكر ويصلحها التي بالحيض وأخذ الربوب والتفاح وأصلها وورقها ينفعان فيما ذكرها مع ضعف وماشويت فيه من تفاح أو سفرجل كذلك بلاغائلة ﴿ سقولوقندريون ﴾ وبلاو اوونون وقد يبدلان بياء وألف والاول يسمي كف النسر وكف الضبعة وقدم في الالف والثاني حيوان له أرجل كثيرة كالعناكب يسمي أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال انه من بيض الحية اذا فسد وهو مسموم ورمما قتلت لدغته وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الحكة طلاء وأكله يوقع في الامراض الرديئة ﴿ سقنقور ﴾ حيوان مستقل وقيل بيض التمساح اذا فسد ويكبر طول ذراعين على أنحاء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجوده السقنقور الهندي والماخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من اعمال مصر غير جيد واجوده المصاد او اخر امشير المذبوح حال مسكه وان يرمي برأسه وذنبه مع تبقية بعضها فيه ويشق طولا ويحشى ملحا ويعلق منكوسا في الظل حتى يجف والهندي لم يتغير وان لم يملح وهو حار يابس في آخر الثالثة يهيج الباه ويولد المني حتى انه رمما قتل بالانعاظ والادرار خصوصا بطبيخ العدس والعسل وسيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل ويضر المحرورين ويستنزف القوى بالمني ويصلحه الكافور وبزر الخس وقدر مايستعمل منه ثلاثة دراهم وبدله سمكة تبوك ﴿ سقيراط مكي ﴾ بلسان أهل العراق هو حب السواك ﴿ سكر ﴾ ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمن تسقط على القصب فتجمع وتطبخ والحال انه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب اعمال فارس وبعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به مصر فان ماء النيل يجود قصبه ويكون به عظيما ﴿ وصنعته ﴾ أن يقشر ويدرس ويعصر بآلات معروفة ويطبخ حتى يثخن ويسكب في فخار عظيم كبير واسع مما يلي أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كفم المشارب ويترك في هذا مغطي بشجير القصب في محل يميل الى الحرارة نحو أسبوع ويسمي هذا بالاحمر ويدعى الآن بالحميرة ثم يكسر ويطبخ ثانيا ويكب في أقماع دون الاول ويمص من الرأس الضيق حتى يخرج مافيه من الاوساخ وهذا هو السليماني ويسمى راسه الضيق العنبلة وهي أردؤه وما عداها الطارات وهي انقي وأجود ثم يطبخ هذا ثالثا فان سكب في قالب مستطيل ولم يستقص طبخه فهو الفانيذ وان استقصى بان جعل أقماعا صنوبرية فهو المعروف بالايلدج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وان طبخ هذا رابعا وكب في قدور الزجاج وقد شبكت بقش أو قصب فهو النبات القزازي وقد يقع هذا الطبخ الاخير بالشام فيكون جيدا جدا ويسمى الآن بالحموي فهذه اقسامه الكائنة

وبالعكس في أضدادها ذكروا أما تغير الهواء غير طبيعي حتى يكون وبائيا مثلا فلذلك كائن بسبب تراكم البخار الفاسد كزمن الملاحم وكثرة المنافع غير ان التغير ان كان أكثره سماويا كانت المساكن الغائرة اجود زمن الوباء والا العكس فهذه جملة احكام الهواء * واعلم ان كل بلد له اختصاص بمزيد امراض اما بسبب ماذكر او لكثرة اعتدائهم باشياء مخصوصة توجب ذلك كلحم البقر بمصر فاذا أحكم الطبيب الاسباب فقد اهتدى الى العلاج والا كان مخطئا ومتى كان المرض من جنس الاسباب فالعلاج سهل والا فلا

﴿ الفصل الثالث في المتناولات غير الادوية ﴾

وهي ما كول ومشروب فلنقسم القول فيها الى قسمين الاول في جنس مايؤكل وتفصيل احكامه اعلم ان الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الصرع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم او

منه بحسب الطبيخ في نفسه وأما الطبرزد فهو في المرتبة الثالثة بان يطبخ بعشرة من اللبن الحليب حتى ينعقد وفي كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر ولها حكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وما عدا مصر والشام لا يزيدون في طبخه عن المرتبتين ويجعلونه في أوانى ويضربونه حتى ينعم فيكون كالدقيق وبالجملة فاجود السكر الحديث النقي الخالي عن الحدة والحرافة وهو حار رطب في الثانية والسليماني في أولها رطوبة والطبرزد معتدل مطلقا والقلم حار في الاولى يابس في آخر الثانية والنبات حار في الثانية يابس فيهما والحكم ببرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب في الاولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا ويسمن وينعش الارواح والقوي ويملأ العروق خلطا جيدا ويشد العظام والعصب ويقوى الكبد ويذهب الاخلاط السوداوية ومايكون عنها كالوسواس والجنون ويسكن القولنج بالماء الحار ويزيل السدد وعسر البول والقبض ومافي نواحي السرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز والنبات السعال المزمن وان طال والخشونة والبحوحة اذا استجلب في الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسليماني الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ وخرء الضب السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب ويعرف عندنا بالقرعى ومتى حكت به الاجفان الغليظة أزال ما فيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل القوابى والبهق والبرص والكلف والآثار طلاء مجرب واذا ذر في الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائد وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة ويوصل الادوية الى أعماق البدن لشدة سريانه وجذب القوي له ويشرب على الريق فيحفظ القوى وادامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه اذا أذيب وترك برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم ويولد المرة الصفراوية خصوصا اذا شرب على الجوع ويهوع ان وقع في المعدة الممرورة ويضر باهل السل والعتيق منه يحرق الدم ويفسد الاخلاط ويصلحه دهن اللوز والحليب وان يشرب بالحوامض كالليمون وشربته الى ثلاثين درهما وبدله في تقوية الباه الترنجبين بل هو أعظم في النفع من السعال المزمن وفي تسكين القولنج العسل ﴿سكنبيج﴾ بالمهملة يليها الكاف فالنون فالباء الموحدة فالياء المثناة من تحت فالجيم وقد تجعل الباء التحتية بعد الكاف والنون مكانها صمغ شجرة بفارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ ويخرج منها في حزيران عن الورق وقيل بالشرط وأجوده الابيض الظاهر الاحمر الباطن فالاصفر ظاهر الابيض باطنا وما كانت رائحته بين الاشق والحلتيت وقيل ان البارزد يستحيل سكنبيجا ويغش به والفرق لونه الباطن ورطوبة السكنبيج حساو تبقي قوته الى عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية يستأصل شافة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والماء الاصفر ومافي الورك والظهر والرجلين من الاخلاط الفاسدة شربا ويصلح فساد الادوية ويحفظ الاعضاء من نكايتها ويدر الحيض ويخرج الديدان شربا ويزيل الآثار البلغمية والتعقيد والباسور وعرق النساطلاء وضعف البصر والبياض والفرحة كحلا ونزول الماء ويحل الشعيرة طلاء بالخل وحمى الدور والصرع والنقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولوبخورا ودهنا واختناق الرحم فرزجة ويزيد في الباه شربا بالعسل ويجذب الشوك والسلا طلاء وهو يضر المحرورين ويهيج أورامهم وينكى المثانة ويصلحه الاشق والكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم بدهن اللوز والمرو ماء السذاب وبدله مثله قنة وقيل راتينج ﴿سكر العشر﴾ رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغ يجلب من أعمال الشحر وعمان وجبال صنعاء ويوجد بالحجاز وجبال خراسان وأجوده الابيض اليمني الحلو ولا المائل بعد الحلاوة الى يسير

درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوي الدرهم والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متنكبا عن جوابه وأقول ان الجواب عنه ماخوذ من المقادير التي في المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كاوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج الطاريء من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يجد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد (الثالث) قد صرحوا بان وجود الكيفية الواحد غير جائز في بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به (الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط في المفردات (الخامس) لو جمعنا بين ماهو حار في الثانية وحار في الاولى لكان الواجب أن يكون بالغلظ

مرارة وقبض والحجازي منه أسود وهو يقيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه ويحفظه الشعير أو ورق الكرفس وان جعل مع الصمغ العربي لم يفسد أيضا وهو حار في الثانية أو الاولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والكلي ويزيل الاستسقاء في أسبوع بلبن اللقاح والربو في ثلاثين يوما بالماء الحار وقروح الرئة بالصمغ ويحد البصر كحلا وهو يصدع المحرور ويكرب الصفراوي ويصلحه دهن اللوز وشربته أوقية ويدله التيهان وقد ثبت في التجارب انه بلبن الضان أعظم من دهن القاوند في السعال فليحتفظ به ﴿سك﴾ من الرامك ﴿سكرفة﴾ هو السفيراط ﴿سكنجبين﴾ معرب عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو وسياتي في الاشربة ﴿سليخة﴾ باليونانية أسليوس وتسمي رسنيوس وهي قشر شجر هندي ويمني وقيل من خواص بلاد عمان وهي أنواع سبعة أحدها الاصفر الغليظ الطيب الرائحة الرزين الانابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتقي الاطراف وثانيها أحمر صلب طيب الرائحة صفائحي ثالثها أبيض الى صفرة لا رائحة فيه ورابعها كمد بين حمرة وسواد ليس بالغليظ وخامسها رقيق اسمانجوني يتفتت بسرعة وسادسها قطع كاسقط متكرجة غير براقة سابعها قشر رقيق شديد السواد أقوى من السادس متكرج عقد منتن الرائحة وكلها على اختلاف هذه الانواع غير موجودة بمصر بل تبيع الصيادلة عوضا عنها قشور أي شجر كان والسليخة شجر مستقل كانه السوسن لا شجر الدارصيني وانما سمي ماقشر عن الدارصيني سليخة وكذا عن القرنفل وكثيرا مايغش بشجر القنا وتعرف بالطعم اذلا مرارة في السليخة بالحدة بل بالحرافة وأجودها النوعان الاولان وأردؤها الاخيران وقوتها تدوم الى سبع سنين وهي حارة في أول الثانية يابسة في آخرها قوية الانضاج والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الحجاب والمعدة وتفتت الحصي وتدر الفضلات وتصلح الرحم بخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والنزلات والزكام شربا وبخورا وحمى النوائب ولوم رخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع في الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهي تضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها درهم وبدلها الدارصيني لشدة العلاقة بينهما حتى قيل انها تستحيل اليه ﴿سلق﴾ منه أسود لشدة خضرته عريض الاوراق والاضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوي من برد ورطوبة غليظة بورقية وحرارة هي الاغلب وبها يكون في الاولى ولا يعيش الا بالماء ويكثر في الخريف وغالب الشتاء وأكثر مافيه منفعة عصارته تحل اللقوة سعوطا بمرارة الكركي والصداع والشقيقة وحمرة العين وان قدمت بمرارة الذئب وأوجاع الاذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والابرية والنقرس والمفاصل طلاء بالعسل في البارد ودهن اللوز في الحار والعسل في القوابي أيضا ويقتل القمل ويلين الاورام ويحسن الشعر مع الحناء ﴿ومن خواصه﴾ قلب الخل حمرا وبالعكس والسلق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب الطحال عن تجربة اذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع في الحقن فيخرج الاثقال ويبرىء السحج وبروز المقعدة وهو يغثي ويكرب ويولد المغص ويصلحه الخردل وان طبخ مع العدس أصلح كل الآخر ﴿سلت﴾ نوع من الشعير ينبت بالعراق قيل واليمن وينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو حار في الاولى رطب في الثانية يولد خلطا جيدا ويملأ العروق الخلية ويصلح الكلي ويزيل الحرقان وأجوده مايؤكل مطبوخا باللبن فانه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما في الكليتين وان ضمد به حلل الاورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جيدا اذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج ﴿سلخ الحية﴾ جلد ينزع عنها عند نزول الشمس الحمل لانه يكون قد جف من البرد والمكث تحت الارض وأجوده جلد الذكر ويعرف

في الثالثة واللازم على قولهم انه في الاولى فتساوي القليل والكثير في الكيفيات وعندى أضعاف

بالغلظ والبريق والسواد الضارب الى صفرة خفيفة وهو حار يابس في آخر الثانية قد جرب منه انه اذا خبز في الدقيق واكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه في ثلاث تمرات يسقط الثآليل وان طبخ بالخل وأكثر من التمضمض به حارا أزال وجع الاسنان واللثة وقروح الفم اوفي الزيت وقطر في الاذن أزال اوجاعها او اكتحل به أزال امراض الجفن كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلظ وكذا ان وضع في الزيت في شمس الاسد وان بخر به طرد الهوام خصوصا الحيات واسقط الاجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى الفخذ الايسر يسهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشعر في داء الثعلب مجرب طلاء ويفتت الحصى مع الزجاج المكلس وحيا اذا شرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع النوشادر طلاء وهو يظلم البصر اذا اكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ﴿سلدانيون﴾ هو المعروف عندنا بالسندیان وهو حطب معروف شجره يقارب الصفصاف له ورد أحمر يخلف بزرا كحب القنس ولكن الى حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالامكنة الباردة وهو حار يابس في الثانية حبه يقاوم السموم شربا وطلاء خصوصا بالشراب ويفتح الصوت ويصفي القصبة وطبيخ ورقه يحلل الاورام نطولا ﴿سلحفاة﴾ تسمى القرنبي واللجاه والرقش وهي برية ونهرية وبحرية وكبارها تبلغ قدرا عظيما ولها قوائم اربع تختفي بين طبقتين صلبتين وهي حارة في الثانية رطبة في الاولى او يابسة دم البرية منها اذا عجن بدقيق الشعير وحبب واستعمل شربا وسعوطا برأ الصرع والبحرية اذا شرب دمها أزال السموم ومجموع السلحفاة اذا أحرق حتى يتكلس وأضيف اليه الفلفل كعشره واستعمل أزال الربو المزمن والسل والقرحة وان طلي ساذجا أزال القروح المعجوز عن برئها والسرطانات الخبيثة مجرب والشقاق في المعدة وغيرها بياض البيض والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل والفربيون في البارد ودهن الورد والزعفران في الحار وبيضها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك الباه ويشد الصلب عن تجربة ويحبس النزيف مشويا ويحلل الرياح الغليظة بالجند بيدستر ويلحم الفتق القريب والتضمد بها يحلل الاورام ومرارتها تمنع نزول الماء وظلمة البصر كحلا وعظمها السائل اذا بخر به منع الحيات وان جعل في بيت منعت السحر والتوابع وكذا البخور بها وان علقت في حريرة بيضاء جلب الزبون الى المكان كذا في الخواص وقحفها العالي اذا صبت به الماء على رأسها في الحمام تعطلت عن الازواج انحل ذلك عنها سريعا وان دفنت على ظهرها في مكان منعت البرد مجرب وسحيق عظامها النخرة من الذخائر الفعالة في الكحل فليحترز منه وهي تضر المعي ويصلحه العسل والشربة من حراقتها درهم وبيضها قيراط ودمها ثلاثة ﴿سلاخة﴾ ويقال بالحاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام تبييها فيصير كالزفت وهو حار يابس في الثالثة يفجر الاورام والدبيلات ويزيل سائر الآثار طلاء واذا شرب أسهل الاخلاط المحترقة ودرهم منه في كل يوم الى اربعين بالسكنجبين يخلص من الجذام وان نثر الاطراف (سليماني) ويقال سلماني هو المعروف الآن بدواء الشعث لازالته الآثار وهو دواء ويجلب من اعمال البندقية وأجوده الرزين الحديث الابيض ﴿وصنعته﴾ ان يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم الفار أوقية فيحكم سحقهما حتى يمتزجا ويجعل الدواء في زنجفرية ويصعد كما مر في الزنجفر وهو حار في الثانية يابس في الثالثة أو هو حار يابس في الرابعة يدمل الجراح في يومه ويأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات والثآليل وسائر الآثار والبواسير طلاء لكن يوجع شديدا لا يطاق وقد يستعمل منه أكلا لتجفيف القروح والعقد البلغمية والخراج النازف وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث مبحوحة وانطباق المرىء وسقوط الشهوة وربما قتل في يومه وعلاجه علاج الزئبق والرهج ومتى استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو يحسن الذهب ويليينه ويأكل اوساخه ويوضح غشه وبدله التنكار ﴿سلطان الجبل﴾ صريمة الجدى ﴿سلوى﴾ ان لم يكن السمان فالفعل واحد ﴿سلقون﴾ ويقال السيلقون الاسرنج ﴿سلاحة﴾ تطلق أيضا على المقل ﴿سلجم﴾ اللفت

هذه الاشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذي أراه ان حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تعرض الذاهب الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما للمضافين وقد تؤخذ بالتجربة والوحي والقياس وأكثر ما يصدق في الجنس الواحد فيقال في نحو الثمر أن الابيض منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه خارجا بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها لسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس بغلبة الملح وكذا المركبات او بمادته وهو أن يستحيل بنفسه الى ما يشا كل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه لا يطلب منه في أول النشو الا النمو ثم اختلاف ما يتحلل فقد بان انحصار المتناولات في هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائي كالاسفاناخ ودواء غذائي كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم في الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراد الكلام على اشخاص الثلاثة في كتب تسمى المفردات ولكن نحن لا ندع في هذه الرسالة شيئا من القواعد فلنتكلم الآن على الغذاء

ثم نذكر جمل الدواء والسم فى الجزئيات ان شاء الله تعالى فنقول قد عرفت المطلوب من الغذاء فيجب ان يكون اجوده القابل لمشاكلة المغتذى وليس كذلك غير اللحوم فتكون هى الاجود ويليه ماسيصير اليه باحكام الطبيعة وذلك هو البيض قال جالينوس ويليهما اللبن لانه من اللحم كذا نقلوه وأقره المعظم وعندى فيه نظر لان الغذاء قد عرفت أن الحاصل للبدن منه هو الجزء الحار الرطب لان به الحياة والا لتساوى العدس والفراريج وهو باطل ولاشك أن الاغلب فى اللبن البرد لانه ثلاثة أشياء دهنية حارة رطبة ومائية باردة رطبة وجبنية باردة يابسة فكان الاولى أن يقول ويليهما السمن اذا عرفت ذلك فاعلم ان الغذاء ينقسم الى محمود ومذموم ومتوسط وكل اما لطيف أو كثيف أو معتدل وكل اما كثير الغذاء او قليله أو وسط بينهما فهذه سبعة وعشرون قسما ينحصر فيها الغذاء عقلا وقد ينقسم بحسب عوارض أخر الى اقسام أخر كانقسامه الى جيد الكيموس ورديئه فان ضربت ما مر فيهما صارت أقسام الغذاء أربعة وخمسين قسما كذا قالوه وعندى انه ينبغى أن يكون هنا معتدل بين القسمين فتكون اقسام الغذاء احدا وثمانين لكني ارى فرقا بين

وهو

﴿سلور﴾ الجرى ﴿سلبيين﴾ العكوب ﴿سلم﴾ النبق ﴿سلق الماء﴾ جار النهر ﴿سماق﴾ شجر يقارب الرمان طولا الا ان ورقه مزغب لطيف اللمس طويل الى عرض ما وأجزاء الشجرة الى الحمرة وأكثر ما ينبت فى الطين الاحمر ومتى علق بارض عسر قطعه منها ويدرك بالسرطان وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده الرزين الحديث البالغ الصادق الحمض وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى اذا أطلق فالمراد ثمرته وهو عناقيد كالحية الخضراء الا ان فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب فهو المستعمل يقمع الصفراء ويزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة واللهيب ونفث الدم والنزيف والذرب والاسهال المزمن كيف استعمل وان جرش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القيء والغثيان والتهوع المعجوز عنها بجرب وان نقع فى الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وان طبخ سارا جزائه حتى تصير كالعسل كان دواء مجربا لتحليل الاورام وردع النملة والقروح الساعية ونزيف الارحام وسيلان الاذن وفسادا للثة والقروح الشهدية والآثار السود والداحس ضمادا وفرزجة وغراغر وقيل ان التمضمض به مع فحم البلوط يقطع الباسور وان المقوم من طبيخه يقوم مقام الحمض ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوفا مقويا للمعدة فاتحا للشهوة وان غسل به قطع الاعراق وشد الاعضاء ومنع انصباب المواد الاعياء وهو يضر المعدة والكبد الباردين ويصلحه الانيسون والمصطكى وشربته الى خمسة وبدله الخل ﴿سمسم﴾ هو الجلجلان بالحبشية وهو نبت فوق ذراع وقد يتفرع ويكون بزره فى ظرف كنصف الاصبع مربع الى عرض ما ينفتح نصفين والبزر فى أطرافه على سمت مستقيم ويدرك بتوت وبابه ويقلع حطبه كل سنة ويزرع جديدا من بزره وأجوده الحديث البالغ الضارب الى الصفرة ومتى جاوز السنتين فسد وهو حار رطب فى الاولى يخصب البدن ويليينه وينفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق ومتى سحق بمثله من كل من السكر والخشخاش وعشره من البنج الابيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم سمن البدن تسمينا لا يفعله غيره ويصلح شحم الكلى ويغذى جيدا وهو يحلل الاورام ويزيل الآثار السود والوشم الاخضر ونهش الافعى أكلا وضمادا وان غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الجنين خصوصا مع الحمص الاسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الاعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وان يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم ﴿سمقوطن﴾ يطلق على حى العالم والقنطريون وعلى دواء شريف له نفع وفضل وهو جبلى له ساق مربع واصل الى السواد والحمرة وأوراق كالشيح والرازيانج حلو حاد طيب الرائحة له أقماع كالحاشا وسهلى أعرض اوراقا من الاول وأطول وأكثر زغبا كانها السنة الحيوان وله زهر أصفر يخلف ثمرا الى استدارة داخله بزر كالبنج الاحمر يدرك بشمس الاسد وهو حار يابس فى الثالثة قابض فيه شدة وقوة يحبس الدم وينقى الصدر والمواد الفاسدة ويذهب الطحال واليرقان وعسر النفس وان غسل به البدن شد استرخاءه وجفف رطوباته الفاسدة وأزال الاورام والجبلى ينضج اللحم والآخر يجمعه وكل منهما يلحم الجراح ويزيل الحكة والجرب طلاء والباسور شربا ويحلل الرياح ويمشى الاطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله القنطريون ﴿سميقلس﴾ كذا ذكره القدماء وقالوا انه شجر يشبه الطرفاء له زهر أبيض وثمره كالحمص الى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وانما النوم تحته يجلب الموت فجاة وذكروه للاحتراز وحكى لى شخص أنه رأى بالهند شجرا طوال الاعراض الاوراق اذا مكث تحته أحد ورم بدنه ورما شديدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه ولعله هذا ﴿سماني﴾ أكثر المتقدمين على أنه السلوي وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول جناحين وعلى كل حال فهما كالعصافير ولكنهما أكبر يسيرا والسمانى طير خريفى يكثر حيث يكثر الزيتون ويدرج على الارض كثيرا ويجبن من الصوت

وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يغذى جيدا ويخصب ويهيج شاهية النساء ومنه يقلع الآثار طلاء والبياض كحلا ولحمه اذا أكل أذهب قساوة القلب بالخاصية وكذا قلبه ويفتت الحصى ويدر البول وروثه يجلو الكلف والنمش وهو يطىء الهضم مصدع وتصلحه الاباز يروا ذا شق ووضع على النهوش جذب السم اليه وبيضه اذا حسته الاطفال تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة وريشه اذا بخر به أذهب الحميات ﴿سمك﴾ يطلق على كل ما تولد فى البحر أولا ثم على ما لا يعيش فى غير الماء وهو أعرف من الاول وينقسم بالاطلاقين الى أنواع كثيرة منها ما له اسم مخصوص لا يعرف الا به كالمسماح والقرش وهذه ثانى فى أما كنها وأما الآن فمتى اطلق السمك فالمراد منه أنواع مخصوصة ويختلف كبرا وماء وزمنا وغذاء ونحوها وأجوده الابيض المنقط بالصفار وفوق ظهره بقع خضر وان يكون مفلسا صغيرا فى ماء عذب دائم الجريان يتغذى بالنبات الطيب الرائحة والطعم لا نحو دفلى وبنج المأكول من يومه الذى لم يربط حال خروجه من الماء ولم يمنع من الاضطراب ولم يذبح وما خالف هذه الشروط فردىء بحسب فحش الخلاف وقلته والطف أنواعه الشبوط المعروف فى مصر بالبوري ثم البنى ثم الابريك المعروف فى مصر بالقشر ثم القشوة وأجوده الاملس الجرى المعروف فى مصر بالقرموط ثم المارماهي المعروف فى مصر بالانكليس والحيات والسمك النهرى بارد فى الثانية والبحرى فى الاولى رطب فى أول الثانية اولم يبلغها يسمن ويعدل الاخلاط الحارة وينفع من الاستسقاء وقصبة الرئة والسل والقرحة والسعال اليابس وضعف الكلي والمارماهى والجرى من المفاصل وأوجاع الظهر والركب واختلاف الدم والزحير وكله يهيج الباه فى المحرور وبالشراب والبصل يولد دما كثيرا ومرارة الشبوط تقلع البياض وبيضه الذى فيه المعروف فى مصر بالبطارخ يزيل خشونة الصدر والسعال والزحير والمغص الحار وان ملح قطع البلغم وأزال اليرقان والمقدد الشهير بالفسيخ ردىء يولد السدد والقولنج والحصي والبلغم الحصى وربما أوقع فى الحميات الربعية والسل ويهزل والمملوح ان كان قريب العهد فليغسل ويقل فانه حينئذ شهي يقطع البلغم ويعدل المبرودين وربما فتح السدد وان بعد عهده بان جاوز خمسة عشر يوما من صيده ولد الاستسقاء المائى ووجع الجنب وعرق النسا وبالجملة فاولى ما أكل السمك طريا مشويا بالخل والثوم والخردل والمرى والمصطكى ويؤخذ بعده التمر أو العسل او معجون الورد العسلى أو الكموني والربوب الحامضة ومن ذهل عن ذلك فقد فرط وأخطا ومن كلام أبقراط من شرب عليه الماء فقد أحياه وقتل نفسه ومن أخذ الشراب فقد عكس هذا الحكم وبدل الشراب الخل والعسل فان لم يشو فاسفيداج فان لم يكن فمقلوا بالزيت أو الشيرج لادهن اللوز لزيادة ثقله به والحوت مولد للفضلات الغليظة والرضراض المعروف فى مصر بالبسارية ألطف أنواع السمك وأميلها الى الحرارة وتوليد الدم الجيد ولكن ينبغى أن يستعمل خاليا عن الدقيق فان ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ شخص من السمك من غير خبز وشرب عليه الماء الحار بالعسل والخل وماء الفجل وتقياه نقى البدن من الكيموس الردي وكذا الفضول الغليظة والبلغم وكل خلط فاسد وأبرأ من وجع المفاصل والظهر والنساحتى قال غالب فضلاء الاطباء لم يؤكل السمك الا للقيء ومن أراد السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على البطارخ ولا يجوز الجمع بينه وبين لحم ولا بيض ولا لبن فى يوم وقيل ان سبق باكله جاز أخذ أحد هذه فوقه دون العكس والاحوط ترك ذلك مطلقا ﴿سمكة صيدا﴾ سماها الشيخ فى المجربات سمكة تبوك وهى قرية بارض الشام من عمل الشقيف قريبا من من صيدا تخرج من عين بها بعد عشرين يمضين من شباط هذا السمك كانه فى خلقته انسان يركب بعضه بعضا ويستمرها تجا الى نصف اذار والصغير الرؤس الطويل الاذناب المتراكب الرجلين الذى تحت حنكه ترقيط ذكر وهذا السمك اذا هيج خرج على أشداقه زبد كالرغوة يرفع فى أحقاق هو صاحب الخواص ولا يستعمل لحم السمك الا عند عدم هذا وهو حار يابس فى الثالثة والسمك فى الثانية اذا أخذ من

والتفاح ومثال الاول من الخبز ما قطف من الحنطة البيضاء وعجن بالايدى القوية يوما حتى يمتنع

وبالعكس صح هذا التفريع والتقسيم ولم أر من أشار اليه والذى يظهر جوازه فان بدن الابرص مثلا يحيل الحار اليابس بلغما والابدان الصحيحة تحيل مثل القديد دما صحيحا كما هو ظاهر وحاصل الامر ان الغذاء متى سهل انفعاله مع القوي كان لطيفا وبالعكس متى كان سليم الغائلة فمحمود أو كان المتحول منه الى المتشابهة أكثر فهو الكثير الغذاء أو كان عديم التعفن والفساد فهو الجيد الكيموس وعكسها العكس وما بينهما الاعتدال والمراد بالكيموس قرب الغذاء من تفصيل الخلط فى الكبد وقبل تحوله اليها يسمى كيلوسا وهي يونانية قالوا وقد تجتمع الصفات فى واحد فقرروا أن المحمود الكثير الغذاء اللطيف الجيد الكيموس مرق الفراريج وصفرة البيض وان عكس ذلك مثل الباذنجان والقديد وما بينهما مثل الجداء والحولى من الضان ومثل الاول من الفواكه العنب والثانى قيل لا وجود له فيها وقيل التين والثالث الرمان

هذا الزبد حبة فى بيضة نيمرشت أو مرق دجاج وشربت هيجب الباه بحيث تفضى بصاحبها الى الموت من شدة الانعاظ ان لم ينتقع فى الماء البارد ويرفع السمك مملوحا فيفعل دون ذلك وسمك الرمل الذى قيل ان كل عضو منه ينفع مقابله في البدن غير هذا ﴿سمن﴾ هو الماخوذ من اللبن بالمخض اذا طبخ حتى تذهب مائيته وأجوده سمن البقر فالضان وهو حار فى الثانية رطب فى آخر الاولى فان جاوز سنتين فيابس فى الاولى يخصب الابدان ويليينها ويزيل القلوحة واليبس والبحوحه وجفاف الحلق والحياشيم وينقى فضول الدماغ والصدر والسعال والربو واليرقان والطحال وعسر البول والحصى سعوطا وشربا بالسكر وماء الرمان وان احتمل تقي الارحام وأصلحها وبدهن الدجاج يقطع البواسير والشقوق ونزف الدم وان لوزم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وبهجة وان جعل فى الجرح وسعه ونقاه والعتيق يقاوم السموم ويحمي القلب منها خصوصا سمن البقر وان سعطت به الدواب أزال الخناق والسقاوة والحمرة وان غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان اصلحتها وان شرب بالماء الحار وأخرج بالقيء قطع السموم ومداومة الاورام به طلاء يحللها وان طبخ فيه الثوم حتى يتقوم كان طلاء مجربا في تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخى الاعضاء ويضعف الهضم ويصلحه الجوارشات وقدر ما يستعمل منه أوقية ﴿سمنة﴾ حب السمنة ﴿سمار﴾ هو الاسل ﴿سمسق﴾ المرزنجوش ﴿سمسم برى﴾ الجلبهنك ﴿سم الحمار﴾ الدفلى ﴿سم الفار﴾ الشك ﴿سم السمك﴾ الماهى زهره ﴿سمنة﴾ يراد بها فى المركبات كل دواء جاز تناوله فوق الاطعمة وكانت غايته تخصيب البدن وتربية الشحم وتحسين الالوان والقانون فى تركيبها ان تشتمل على ماجمع الرطوبة والحرارة والريحية كاللوز والحمص قال أبقراط كل ما يهيج الباه يسمن وبالعكس قلت وفي العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لا تؤثر فيمن جاوز الستين لقصور الحرارة وفى هذا نظر مما قاله من ان الادوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التي لم تحض ولا من لم تجاوز تسع سنين لفساد أبدانهم بذلك وتبطىء فى المراضع لانصراف المادة الى اللبن وينبغي لمن أراد السمنة أن يعمل فى صحة بدنه أولا ويقلل النكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ثم لا شىء يهزل البدن أقوى من الهم فلا تؤثر معه الاغذية فضلا من الادوية المعدة للتسمين ويجب تنقية البدن قبلها من الربح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة فى الحمام وعند الخلو من حيض ونفاس وان تترك الحوامض والمواليح والنعنع والكمون والسندروس وأمثالها من التسمين ﴿صفة سمنة﴾ لمبرودي المزاج تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتنعم وتورث لحما وشحما جيدين وتحسن البشرة وتبقي قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم ﴿وصنعتها﴾ سمسم مقشور لوز حمص صنو بر خشخاش من كل جزء جوزشامي دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة شاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل وتطبخ بمثلها سمن بقر حتي تشربه فيلقى عليها ثلاثة امثالها عسل منزوع الرغوة فاذا قاربت الانعقاد حل ما تيسر من حجر البقر فى ماء الورد واستق به الادوية فاذا انعقد يرفع فى صيني ثم يدفن فى الشعير أربعين يوما ويستعمل فانه غاية ﴿سمنة﴾ للمحرورين وأفضل استعمالها فى الشتاء والخريف ﴿وصنعتها﴾ زبيب منزوع من عجمه حمص منقوع في لبن الضان ثلاثة ايام حلبة من كل جزء لبن مجفف وصعتر وحبة خضراء من كل نصف جزء وخشخاش شاه بلوط جوز بندق من كل ربع جزء يدق الجميع وينقع فى شيرج قد قلى فيه الهندى والعنزروت أسبوعا ثم يطبخ حتى يجف الشيرج فتحمله بثلاثة أمثاله سكر فى لبن حليب قد نقع فيه جزء قرنفل وربع جزء من كل السماق والكمون وتسقي به الادوية حتي تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليتصفح المفردات التي أصلناها ويركب منها ماشاء على هذه النسبة ﴿سنا﴾ نبت ربيعي كانه الحناء الا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة وله زهر الى الزرقة يخلف غلفا

قرروه وعندى لا التفات الى هذا فان الاغذية تختلف فيما ذكر بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فما ظنك بالسن والمكان والزمان واوفق الاغذية ماروعى فيه مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا بمرق الفراريج دمويا فى الربيع ممتلئا لضره قطعا وقد قالوا ان هذا الغذاء جامع لخصال الجودة هذا خلف وصفة تدبير الغذاء أن يناسب كما ذكرنا فيأخذ الشاب فى الصيف والبلد الحار والصناعة الحارة كالحدادة أبرد ما كول وأرطبه ويكون فى البكور قبل استيلاء الخلط الصفراوى فيقطع الشهوة فان أحس به أفطر على قليل الماء البارد وارتاض يسيرا ثم جلس مادا رجليه فى مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع تجاه فمه وصغر اللقمة وأطال المضغ جدا بحيث لا يبقي فى فمه للغذاء صورة ثم يبتلع اللقمة فاذا لم يبق منها شىء أخذ الاخرى حتى يكتفي قال جالينوس من أكل غذاءه فى أقل من ثلثي ساعة فقد أعجل نفسه واتعب قواه ولا يجوز بلع ما لم تقطعه السن ولا تتابع اللقم ولا باس بالمشى اليسير في خلال الاكل وشرب قليل الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع

داخلها حب مفرطح الى الطول محزوز الوسط الى اعوجاج ما ومنه نوع عريض الاوراق أصفر الزهر يسمي بالحجاز عشرق ويدرك بالصيف وأجوده الحجازي وتبقي قوته سبع سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها او هو في الاولى يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من اقاصي البدن وينقي الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين خصوصا المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتي يذهب نصفه ويذهب البواسير وأوجاع الظهر وان طبخ بالخل حتي يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العتيقة ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء وهو يكرب ويمغص ويجلب الغثيان وتصلحه تنقيته من عوده وفركه بالادهان وجعل الانيسون والهندي معه وشربته الى ثلاثة مركبا وضعفها مفردا والى عشرة مطبوخا وبدله مثله تربد ومثل نصفه اصفر ومثل ربعه زهر بنفسج ﴿سنبل﴾ يطلق على كل حمل رفيع قشره وهنا على النارديين وهو اما هندي الى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويغش بان يرش ما تقع فيه الاثمد على عتيقه او على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بقبضه وعفوصته اذ ليس السنبل كذلك ويدرك في الخريف وتبقي قوته ثلاث سنين وهو حار يابس في الثانية عطري يقع في الترياق وهو في تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات اعظم من الشونيز واذا استعمل مع الافتين والصندل لم يشعر صاحبه بشيء من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحساء وبرد المعدة والكبد ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربا واذا طلي قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت خصوصا بالخل واذا سقي ماء الكزبرة واكتحل به أزال حمرة العين مجرب وانبت الشعر في الاجفان وأحد البصر ومع العفص يقطع الدمعة مجرب وان احتمل فرازج نقي وأدر الدم وعجل بالحمل وان جعل ذرورا أدمل الجراح والحبشة تستعمله في سائر امراضها وان طبخ بالخمر حتي يتقوم وطلي به الشعر سوده وطوله ويحل الاورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله مثله أذخر أو مثله سليخه وربعه دارصيني وقد يطرح منه رطل في خمسة عشر رطلا من العصير ويطبخ حتي يتنصف ثم يترك في الشمس ثلاثة اسابيع ويسمي شرابه شراب السنبل فانه عظيم النفع في كل ما ذكر للسنبل وأجل مقدارا منه وغلط من خصه بالرومي وأما الرومي فهو الاقليطي وهو نبت يشبه الهندي في رائحته وافعاله لكنه اضعف وسنبل الجبل المشهور بسنبل الاسد وهو المر ﴿سنكسبوه﴾ يسمي به السبستان ويطلق على نبت له حب كانه مقل اليهود في الحجرية لكنه اصغر وليس فيه تشطيب يجلب من جبال فارس حار يابس في آخر الثالثة اذا سحق بخل أو شراب وطلي ازال البهق والبرص وسائر الآثار طلاء وقيل انه لا يستعمل من داخل (سندروس) ثلاثة انواع اصفر يضرب باطنه الى الحمرة رزين براق ومنه ازرق هش وأسود خفيف صلب وأجوده الاول ويجلب الينا من نواحي ارمينية ولا يعلم أصله فيقال انه صمغ شجرة هناك وقيل انه معدن يتولد في طباق الارض وهذا هو الاشبه ويسمى الصابي والجيد منه يلقط التبن كالكهربا والفرق بينهما ان السندروس يلقط القش من غير حك في صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسندروس من الادوية الجليلة المقدار تبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار في آخر الثانية يابس في أول الثالثة يخفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس واوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية ويدر الفضلات خصوصا الحيض ويحبس الدم كيف كان والاسهال شربا ويسكن اوجاع الاسنان وقروح اللثة ويحفظ ما آل الى السقوط وان غلي في زيت وقطر في الاذن سكن اوجاعها وازال الصمم ويقع في الاكحال فيزيل البياض والقرحة والسلاق عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو النافض وان نثر على الجراح ألحمها وان تبخر به مع السكر قطع الزكام والنزلة في وقته وكذا البواسير ويضعفها اكلا

كذلك فلو اضطر الى تناول اشياء رتبها (مثال ذلك) اذا وجد سفاناخ ودجاج ولحم حولي وجبن عتيق بدأ بالاول فالثاني وهكذا على النظم المذكور وتقدم الفواكه مطلقا ورخص في السفرجل اكله بعد لشدة المعدة بالعصر وفي الكمثري والبطيخ بين طعامين ولا يجوز لصفراوي اشتد حر معدته فطور على البطيخ والتوت والرمان والمشمش لسرعة استحالتها الى ما تلافيه من الخلط وعكسه عكسه والصبي في الربيع والبلد المرطوب والصناعة الرطبة ابرد وايبس ما يمكن من غذاء وشراب وملبوس ومشموم وضده ضده هكذا ينبغي ان يقال (ومن) تمام الصحة تجنب التخليط في الاغذية وما نهوا عن الجمع فيه بخصوصه كالسمك واللبن والارز والخل والعنب والرءوس والهريسة والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحلو ولكل علة بسطناها في المطولات وان وقع عدم الضرر من ذلك في بعض المرار فلا يغير به لان الضار لا تقوى عليه الطبيعة كل وقت لكن قال ابقراط من اراد قطع العادة الضارة فليقطعها تدريجا لعسر مفارقة المالوف على الطبيعة دفعة واحدة (القسم الثاني

مالبس فى غيره وعليه حفظ رطوبة تمنع الحرارة عنها وبذرقة الاغذية هذا هو الصحيح وقيل انه يغذي البدن وهذا باطل لانه لا ينعقد وأفضله على الاطلاق ماء المطر في الصيف عند الشيخ للطف البخار حينئذ لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تصعد الغليظ (وقال) المتاخرون تبعا للمسيحى ان مطر الشتاء أصح ماء لخلو الجو فيه من الادخنة بخلاف الصيف وقواه الملطى وهو ضعيف لان حرارة الشتاء فى الارض قوية تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يندفع منها مافيها الى المقابل وهو قريب من أهل الشتاء فضرره أشد (ومن) ثم يشتد تلون السحاب فى الشتاء (واما) الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان فى الجو فللهواء قدرة على تمزيقه لشدة حرارته هذا ماقاد اليه الدليل على اني لا أرى المذهبين فان الاصح عندى ان المطر متى تقاطر وكان الهواء صافيا والجو فى غاية النقاء فذلك الماء هو الاجود فى اي فصل كان اذ الطوارىء غير مضبوطة وكلام المعلم يرشد الى ذلك وأظن ان المعربين اغفلوه فى التراجم وشرط هذا الماء ان يؤخذ قبل مكثه بان لا تغيره الاهوية

وان غلى بدهن اللوز حتى يغلظ وطلي به الشقاق أى موضع كان اذهبه عن تجربة وان سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلى على القوابى ازالها مجرب والمصارعون يشربونه لحفظ قواهم واعصابهم ومن افرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه شيء ودهنه يسمى دهن الصوابي وهو المستعمل فى دهن الاخشاب والصوف وأمثال ذلك وهو يجلو الآثار جميعا ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق ﴿وصنعته﴾ ان يسحق السندروس ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر اسبوعين فى موضع لا تشم رائحته الحامل فانه يسقط الاجنة وربما قتل وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربى وشربته درهم وبدله مثله ونصف كهربا وربعه شادنة ﴿سندبوطس﴾ هو الشمعية وهو نبت كثير الاوراق منه ماقضبانه كالكزبرة بزهر احمر صغير ومايطول قضيبه نحو ذراعين وله أوراق مشرفة فى رؤس قضبانه اكر مستديرة داخلها كبزر السلق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق كالبلوط وطعم الكل الى مرارة وقبض ورائحته ثقيلة وأجوده الاول والثاني يسمي توت الثعلب والكل بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض يجفف القروح والاورام ويدمل الجراح طلاء ويقع فى الحقن فينفع من السحج وقروح المعي ﴿سنبادج﴾ يسمي حجر المسن وهو معدن يتولد بجانب الصين مما يلى القطر الهندى وهو حجر ثقيل براق كانه رمل مجتمع فيه خلخلة وأجوده الصلب الرزين الناعم الضارب الى الخضرة وأردؤه الاسود الخفيف وهو باردياس فى آخر الثانية ليس لرماده نظير فى قطع الدم والحام القروح العتيقة وبلا حرق يحلل الاورام ويسكن اللهيب والترهل ضمادا ومع بياض البيض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الاسنان جلاء عظيما ويزيل اوساخ المعادن وان جعل فى الماء وفرك به المرجان حسن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه الزعفران ولا يستعمل من داخل ﴿سنجاب﴾ حيوان له قوائم اربع أشبه مايكون فى حجم القط وله ذنب قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بنواحى الشام كثيرا ولونه ابيض الى سواد خفى كانه غبرة وهو حار فى الاولى او معتدل رطب فى أول الثانية اويابس طرى اللحم لاغتذائه الفواكه اذا أكل سكن الحرارة قيل بالخاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع الصدر جدا وكذا اذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة وفروته تنعم الابدان وتعدل المزاج وتصلح المرطوبين وتزيل اوجاع العصب ووبره يلحم الجراح ويقطع الدم ويطلى به مع العسل على الاورام فيردعها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز ﴿سنور﴾ ألوانه مختلفة لا تنضبط الا البرى فلا يوجد منه غير الزجاجى وكله حار يابس فى آخر الثانية اذا اغتذى به ألحم الفتق وأبرأ القروح الباطنة الا ان اكله كمجاورة انفاسه فى احداث الذبول والسل وأكل موضع فمه يورث القوابى والبهق الابيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وما تقرح وطال اذا تمودى عليه وان طبخ بدمه أو احرق كان اجود بحيث لم يذهب من اجزائه شيء وقيل ان هذا الرماد يجبر الكسر وحكم فروته حكم فراء الثعلب الا ان البرى منه أجود فى كل حال ﴿سنبوسك﴾ باليونانية يزماوزدوهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالشيرج والسمن ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم قطعه وفوه وبزر مزوجابا لبصل والشيرج ويطوى عليه ويقلي فى الدهن او يخبز وأجوده ماحمص بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب فى الثانية والمخبوز يابس فى الاولى يغذي جيدا ويسمن ويربي الشحم ويقوى الاعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمرطوبين أجود من المقلى والمقلى لاصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقيل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة واذا تجاوز بعد خبزه أكثر من يومين فى الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكنجبين (سنانير الاملج) بلغة مصر ﴿سنبل الكلاب﴾ العينوب (سندیان) من البلوط ﴿سنا اندلسي﴾ ثمر الدردار ﴿سنوت﴾ الكمون ﴿سنوت﴾ هو كالاشياف فى كونه يعجن ويجفف فى الظل لكن هذا مخصوص بادوية الفم فان استعمل فى غيره فعلي قلة وليس قديما بل هو

استخراج جرجيس والد بختيشوع وهو أول من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية الى الاسرائيلية واستطبت به خلفاء بغداد ﴿سنون هرون الرشيد﴾ عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو جيد يشد اللثة والاسنان ويطيب النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحلل الاورام ويذهب اللعاب السائل ﴿وصنعته﴾ ملح مكلس عشرة خبز شعير محرق سبعة عود ستة سك المسك ثلاثة كزمازك فلفل دار فلفل زنجبيل زبد بحر قاقلا من كل اثنان يعجن بالشراب ويجفف وقد ينخل ويستعمل وقد يزاد شيح أرمني زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما بختيشوع للمامون وزاد جبريل عاقرقرحا اذخر من كل اثنان وان يعجن بشراب السوسن والعسل وقد يزاد أيضا صندل سعد ورد فوفل رامك قرنفل تين قرن ايل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيبه فليجعل من المسك أو العنبر أو الكافور فيه ماشاء وفي نسخة بورق اثنان ﴿سنون﴾ يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم قشر رمان خمسة سماق اثنان ونصف جلنار عفص شب يمني سك ﴿وصنعته﴾ أقاقيا هو فسطيداس من كل واحد يعجن بعسل أو يدر ﴿سنون﴾ ينفع من الاكلة والقروح والعفونة والورم وسقوط الاسنان والرائحة الخبيثة ﴿وصنعته﴾ أقاقيا ثلاثة زرنيخ أحمر واصفر نورة شب من كل واحد ونصف مركثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص ويرفع ﴿سنون﴾ ينفع من وجع الاسنان والضربان والورم قسط اصل سبت ميمو بزج كمون يعجن بخل ويستعمل * واعلم ان الكمون اذا نقع بالخل وعجنت به ادوية الاسنان او مسك في الفم فانه مجرب وقد يقع في هذه الآس والمراد اسنج والروسخنج والاسفيداج وما فيه الزرانيخ يسمي ديك برديك وهذه صالحة للفم وتتن الابط واسترخاء المقعدة والقروح والاواكل ﴿سنون﴾ يسقط الديدان بخورا بزر بصل وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويعجن بالشمع ويستعمل ﴿سنون﴾ يجلو بالغا ويحلل ويذهب بالاورام من التصريف رماد قشر القرع المر عشرون ملح اندراني زبيب جبلي من كل سبعة وقد يجعل فيه رماد النخالة وقد يعجن بالقطران ﴿سنون﴾ بارد للامراض الحارة وردعفص ثمر الطرفا سماق من كل جزء عاقرقرحا افيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط او الدلب او الآس ﴿سنون﴾ حار للامراض الباردة عاقرقرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء يستن به وقد يعجن بقطران او طبيخ النكمون ﴿سنون﴾ للامراض الحارة عظيم النفع بالغا ﴿وصنعته﴾ طباشير ورد من كل ثلاثة لؤلؤ طين ارمني مقلودم اخوين من كل اثنان مرجان محرق صندل مرحب عروس حب اثل ماميران من كل درهم ﴿سنون﴾ مفتت ويقلع بلا آلة عاقرقرحا اصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنيخ يعجن الكل بالخل ﴿سنون﴾ يجلو الاسنان بالغا ويذهب اوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوي اللثة ﴿وصنعته﴾ قرن ايل ثمان مثاقيل سعد فلفل ابيض من كل اثنان مر واحد شب نوشادر زبد بحر رامك ملح مكلس قنطريون عفص جلنار طباشير سنبل عود من كل درهم ﴿سورنجان﴾ نبت يتقدم غالب النباتات آخر الشتاء اثر الثلوج في الجبال والروابي واولاد الشام تاخذه فتشويه وتاكله ويسمونه الابزار وهو يطول الى شبر ويزهر ابيض واصفر واصوله كانها البصل الصغير الى استدارة ولين قد حشيت رطوبة وعليها قشر احمر واجوده الابيض الطيب الرائحة وغيره من الاحمر والاسود سم قاتل ويغش باللعبة والفرق بينهما قشور كالبصل عليه ويدرك بشمس الثور وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار في وسط الثالثة يابس في آخر الثانية او في الثالثة واغرب ما قيل انه بارد يقطع البلغم بسائر انواعه خصوصا من الوركين والمفاصل وبالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جدا اذا نقع في اللبن الحليب ويولد المني شربا وان عجن بالزعفران والبيض ولطخ سكن وجع العظم وحلل الاورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب من اعماق البدن وهو رديء للمعدة والكبد يمغص وتصلحه الكثيرا والسكر وشربته درهم وبدله مثله

الاستسقاء والورم والقروالدوالي واوجاع الصدر والطحال والسدد (والملح) يولد الحكة والشي القبض والنشادري

صلد البارد في الصيف الحار في الشتاء النقي الاحجار المهري لما يطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن (قالوا) وقد جمعت هذه الشروط في نيل مصر دون غيره فهو أجود مطلقا (ويليه) ماجمع أكثرها ويضاده المخالف في الكل (ويليه) ماء العين وهو الخفيف الحركة المتزايد بالاخذ منه (وقال) الملطي ماء العين أفضل مطلقا والظاهر أنه أراد بالعين النهر وعليه تسهل المناقشة (ثم) ماء الآبار وهي الحفائر التي تدفع الماء نزاهذا ان كثر استعمالها والا فهي رديئة وماعدا المذكورات فاسد (وارد) الماء ما استتر عن الشمس اوجرى في الرصاص اوخالط تربة كبريتية او زاجية او مكث في مقره او تروح بضار ولو في ممره (وقال) الملطي ان المستور عن الشمس افضل من البارز لها وهذا غير صحيح على اطلاقه لان الشمس محللة ملطفة (نعم) ان طال مكثه كان ضار التصعيد اللطيف بها وتكثيفه بالارض (واعلم) ان المخزون من الماء والباقي على الارض طويلا ضار جدا يولد

مستعجلة ﴿سوس﴾ ويقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة واذا تشبث بمكان عسرت ازالته منه ويمتد في الارض نحو امن عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفع به أصله وأجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة وينبغي أن يجرد قشره لان الحيات تحتك به كثيرا لكونه يسمنها ويصلح عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالزيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقي فالشامي وأردؤه الاسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار في الثانية أو الاولى أو معتدل رطب في الاولى أو يابس يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع أنواعه ويخرج البلغم مطلقا وان ضعف عمله في الرطوبات الغليظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين والزوفا ويحل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب ويدر الطمث ويصلح البواسير وينقي الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيرا في القيء بنقيعه في الحمام ولذلك وجه قوي لانه يسهله ويفضل غيره من أدوية القيء بانه اذا لم يخرج كله أسهل وأدر وفي الخواص أن من داوم على استعمال درهم منه مع مثله سكرا ونصفه رازيانج من اول الحمل الى اول السرطان لم يشك علة في بدنه طول سنته ويجلو البصر ويقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه اجود فيما ذكروهو ان يطبخ حتى يتهري فيصفى ويطبخ الماء حتى يغلظ ويرفع وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا والبطن ويصلحه العناب وشربته خمسة دراهم وبدله التربد مثل نصفه والزنجبيل كثمنه ﴿سويق﴾ في الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه ثم غسل دفعة بماء حار واخرى ببارد ليزول ما اكتسبه في القلى من اليبس والحرارة وغايته اسوقة الحبوب قوت المنقطعين وسكون اللهيب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية في غالب امراض الاطفال وفي الفواكه ما جفف وسحق بعد قليه وغايته قطع الاسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطغيان الدم خصوصا سويق النبق والتفاح ﴿سوبية﴾ اسم شراب مخصوص وصنعته ان يطحن الارز وينخل ويطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ويمرق بعصير الزبيب مفوها بالدارصيني والقرنفل والبسباسة وقليل ماء القراح ويجعل في نحو الجرار ويستعمل بعد يومين وقد تعمل من الحنطة والشعير والخبز اليابس واجودها المعمول من الارز وان تكون بالعسل وان يجود طبخها وعجنها وتحريكها وان لا تترك فوق خمسة ايام وهي حارة في الثانية ان عملت بالسكر يابسة في الاولى او يابس فكلها في الاولى والا ففي الثالثة تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة وتفتح سدد الكبد والطحال فتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم عن تجربة والكثيرة الافاويه تهيج الباه وهي تصدع خصوصا ان مكثت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق الاخلاط وتهزل وتولد الحكة والجرب ومن الشعير تسكن الحمي والعطش وحرقة المعدة ومن الحنطة تولد القولنج والغليظة مطلقا اذا قل ماؤها تولد السدد ويصلحها السكنجبين ﴿سوسن﴾ ابرسا ﴿سوار السند والهند﴾ كشت بركشت ﴿سوري﴾ من الزاج ويقع على الملح ﴿سوطيرا﴾ لفظة يونانية معناها المخلص الاكبر صناعة الاستاذ القيلجوس الملك اتفق الاطباء على انه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير * وحكى السامري عن ثابت بن قرة انه كان يستغني به عما سواه ويقال انه السر المصون وحكى في الذخيرة عن الرازي انه كان يدخل فيه اللازورد ويبريء من الصرع قلت وقد حللت منه نصف مثقال في المريا فلن وسقيت منه مسموما غاشيا فافاق لوقته ودلكت منه لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث وقلعت به البياض قطورا بلبن النساء * وحكى لي من اثق به وقد امرته ان يدهن منه الذكر عند الجماع انه وجد لذة عظيمة وهو ينفع من الاوجاع الكائنة في الدماغ والعين والصداع والصرع والجنون واوجاع الاسنان والرئة والجنب والكبد والثرلات ونزف الدم بماء لسان الحمل وضعف المعدة والرياح والاورام واليرقان والبواسير والرعشة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية

الاسهال والسحج وكذا الكبريق (١٨٨) والنحاسي يخرج الماء الاصفر ويجفف ويهزل كسائر الحريفيات والرصاصي يولد الامراض العسرة واما الحديدي والذهبي والفضي فيقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف الكبد واسهال الدم وغيره والسخن يسهل اولا ثم يقبض ويرخي المعدة (وكلما) اشتد برد الماء كان حافظا للصحة شادا للمعدة مقويا للهضم باقله لكن فيه ضرر للاكتفا بالعصب والثلج ان كان قريب الوقوع او في ارض صحيحة خلية عن الاهوية والبخارات الفاسدة كان نافعا منعشا للغريزة والا انتفع بتبريده للماء من خارج فقط (واما باقي المشروبات غير الماء) فافضلها واجودها على الاطلاق الخمر وهي المعتصرة من العنب خاصة في الخريف اذا جعلت في المقيرات في الشمس حتى يقذف زبدها ويظهر حبابها ثم تختم اوانيها بحيث لا يبقى للهواء مسلك فيها ثم تجعل في المكامير فان ذلك يحفظ صحتها هذا ما يتعلق بذاتها (وأما) فعلها في الابدان فموقوف على معرفة أمور سبعة (الاول) اللون فالابيض منها قليل البرد والنفوذ فيه فيستعمل للشباب وفي الصيف وعند ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه الاصفر والاحمر المشرق الشفاف الصافي الطيب ويذهب

الرائحة أعدل أنواع الاشربة على الاطلاق وأوفقها لغالب الامزجة ولكنه لاصحاب السوداء ومن يحتاج الى تكثير الدم به وتخصيب البدن أشد نفعا وأعظم وقعا والاسود بطيء الانحدار ردىء شديد الحرارة عسر السكر صالح لذوى الكد والمبرودين (الثاني) الطعم واجوده الضارب الى المرارة فانه حار منفذ مفتح للسدد ملين سريع السكر والحلو بطيء السكر ثقيل يولد السدد ولكنه يغذى والعفص يشد المعدة ويقوى الهضم ولكنه ثقيل طويل السكر والمكث فى البدن والحامض ردىء يولد السوداء وفساد الخلط والتخم والصداع وضعف العصب والخريف يغسل البطن ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والمز يفتح الشهوة ويسكر جيدا وينقى ويمنع فساد الاغذية ويقوم مقام السكنجبين مع زيادة التفريح (الثالث) الرائحة وتنقسم فى الاصل الى طيبة ورديئة فطيب الرائحة يغذي ويقوى ويفرح ويشد الاعصاب ويحسن اللون وينقى الاخلاط ورديئها عكسه هكذا قالوه (وأما أنا) فارى ان طيب الرائحة فى الشراب ينقسم الى ما تشابه رائحته التفاح المخمر وهذا أجود الشراب واوفقه بالاعضاء الرئيسة والارواح والحرارة الغريزية والى ما يشبه رائحة النبق والزعرور وهذا دون الاول لانه

ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والبحة وسائر السموم واوجاع البطن خصوصا ما كان من هذه عن برد ورطوبة ويستعمل شربا بماء العسل وطلاء وسعوطا واحتقانا وكحلا والجذام بلبن الحليب والاستسقاء بماء العسل والخفقان بماء الرازيانج وفي قطع البخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبيخ الافتيمون وفى حمرة العين والعشا وضعف البصر سعوطا بماء الساق وكحلا بماء الرازيانج ويذكى ويذهب النسيان ويحفظ الاجنة وبالجملة فهو دواء لا نظير له لكنه لا يستعمل قبل ستة أشهر وشربته الى مثقال وقوته الى سبع سنين ﴿وصنعته﴾ جند باستر فطراسا ليون من كل خمسة عشر مثقالا الا بزركر فس بستاني كذلك قسط أوقيتان مرسليخة اذخر من كل اربعة عشر مثقالا أنيسون فلفل أبيض أفيون من كل عشرة مثاقيل قسط مر دارصيني قرص الافروقوامها ميعة سائلة أسارون من كل ستة مثاقيل سا ليوس سنبل طيب من كل خمسة مثاقيل حماما زعفران دارفلفل من كل أربعة وفى نسخة الفلفل اثنا عشر وقد يحذف الافيون وعندي حذفه غير صواب والاولى ان يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندى ستة مثاقيل لؤلؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنب دورنج بهمن أبيض واحمر من كل اربعة مثاقيل مسك عنبر من كل مثقال ياقوت احمر ذهب فضة من كل نصف مثقال وجالينوس يقول مثقال وقال الشيخ والطريق في تركيبه أن يذاب الذهب والفضة وتذر عليهما المعادن دائرا ثم يسحق الكل بالغا ويسقى المسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والسفرجل والتفاح وتخلط بالعسل بعد نزعه ثم تضرب فيه الحوائج وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكرا بهذا التركيب ﴿سيسارون﴾ ذكره ديسقوريدس بوصف قال بعضهم ينطبق على القلقاس وقيل هو الشونيز والصحيح أنه مجهول وقد رأنه حار يابس فى الثالثة وان المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيسمن ويحرك الشاهية مطلقا ويمنع ضعف المعدة والاعضاء الباطنة ﴿سيسبان﴾ منه بستانى يستنبت وبري ينبت ويطول نحو قامتين وتعرض اوراقه وتدق بحسب الظلال الوارفة والامكنة الندية وعلى كل حال فزهره اصفر نضر وخشبه متخاخل وثمره مر في عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سوادو صفرة ويعبر عنه بحب الفقد والبنجنكشت وفى غالب المفردات بالبنجنكشت فلا وجه لتغليط ذلك وان كان يطلق هذا الاسم على غيره اذلا مشاحة فى الاصطلاح وهذا النبات حار يابس فى الثانية أو معتدل فى حره والبرد يحبس الاسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بقوية عظيمة ودبغ شربا ويزيل الطحال حتى ضمادا ويمنع السموم باللبن ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله البازوارد ومن خواصه أنه يمنع تولد البراغيث اذا فرش وان التختم به خنصر اليسرى قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء يورث القبول وقيل ان تعليقه يسهل الولادة ﴿سبسيا﴾ سمكة كثيرة الوجود ببحر القلزم خصوصا بساحل بيروت وهي حجرية تشبه السرطان فى ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سوداء كاجود ما يكون من الحبر كما شاهدناه وهى حارة يابسة في الثانية اذا دلك برطوبتها داء الثعلب أنبتته بسرعة ورماد عظمها يصلح الاجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلو الاسنان جلاء عظيما ﴿سيسنبرم﴾ النمام لاغيره خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قرة العين المعروف بحرجير الماء ﴿سير﴾ يطلق على هذا ايضا وعلى دبس التمر ﴿سيكران﴾ البنج ﴿سيكران الحوت﴾ البواصير أو الماهى زهرة ﴿سيمقور﴾ الجميز ﴿سياه دروان﴾ هو سا ذروان ﴿سيمقه﴾ دهن يجلب الى مصر من صعيدها الاعلى يعتصر هناك من بزر الفجل البري وسيأتي ما يذكر فيه من المنافع

حرف الشين

﴿شاهترج﴾ بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الاوراق أصله وزهره الى البياض ودقيق الى فرفيرية وكلاهما مر الطعم يحذو ويلذع ونوع الى سواد لا مرارة فيه ويدرك هذا فى

معطش وهذا لا يشرب بحال (الرابع) القوام فالرقيق النقى الصافى يفتح السدد وينقي ويسكر بلطف ويصفى اللون والغليظ عكسه (الخامس) الزمان ويختلف الشراب بحسبه فان الحديث منه يولد السدد والقراقر والرياح والدوار وانواع الصداع واوجاع المفاصل والعتيق موقع فى الاحتراق والحكة والجرب والنافض وضعف العصب ويملأ الدماغ فضولا وبخارات فاذا الاجود المعتدل فانه النافع الحافظ للصحة اذا تقرر هذا فاعلم ان الخمر فى العمر كالانسان اذا ولد يكون ضعيفا ثم يتدرج فى القوة حتى يكون الشاب غاية ازدياده ثم ينحط كذلك حتى يضمحل فكذلك هي وغاية عتقها ثمانية وعشرون سنة كذا قاله باليونانية فانه قال وغاية عمرها سن النمو فعلى هذا تكون من اولها الى سبع سنين كالصبا والطفولية ويقال لها من يوم العصر الى سنتين الخندريس والعصير ومنها الى اربع سنين المسطار والجانة ثم الى السابعة الرعراع والشراب ومنها الى اربعة سن الشباب ويقال لها حينئذ الى العاشرة السلاف وبعدها الرحيق والقرقف قال والسلاف أنفع الكل واولاها بتلطيف المزاج

الربيع وأحسن ما أخذ فى الثور واهل مصر يسمونه شاتراج وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها عظيم النفع جليل المقدار يخرج الاخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء فى السوداء فلذلك يبرىء الجرب والحكة والقوابى والابرية والاحتراقات واللهيب والحميات العتيقة شربا مع الاصفر والتمرهندى والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولوبيا سا ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب اليرقال وما احترق من الفضلات واهل مصر تشربه برب الخرنوب ولا باس بذلك الا انه بالسكنجبين أولى والتكحل بعصارته ينقي العين ويحدر منها الدموع ومتى عصر أسهل أو قطر امتنع اسهاله لمفارقة جوهره الحار المفتح لا لانه بارد كما قيل لمخالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندبا والشربة من مائه الى خمسين وجرمه الى خمسة مطبوخا مع غيره ومفردا الى سبعة وبدله نصفه سنا وثلثه أصفر ﴿شاه صيني﴾ نبت يطول نحو ذراع يكون بجبال معلقة وتناصر له زهر احمر وأصوله تقارب الجزر الا انها رخوة تعصر بشمس الجوزاء وتقرص صغارا وتختم بعلامة الملك واجوده الذهبي الرزين الطيب الرائحة وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل يحبس الدم ذرورا وشربا والصداع الحار طلاء وتراقى البخار الى الدماغ وضعف المعدة ويحبس الفتوق فى مبادئها أكلا بالعسل ويطلى على الاورام فيحللها وقيل ان ورقه اذا لصق منع الصداع والرمد وفجر الدبيلات ولكن لم يجلب الينا غير العصارة ﴿شاه سفرم﴾ سلطان الرياحين وهو الاخضر الضارب الى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطاق يغرس فى البيوت اذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار فى الاولى او الثانية أو بارد يابس فى الاولى او معتدل يحلل الاورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وامراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقاوم السموم ويعدل سائر الامزجة بالخاصية واذا لصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب اوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفر وشربته عشرة ومن بزره اثنان (شاه بلوط) يسمي فى مصر بالقسطل ومعناه ملك الارض وهو انثى البلوط ينبت بجزيرة قبرص والبندقية ويرتفع فوق قامتين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك ما وحمله الى تفرطح كانما قسم نصفين وقشره طبقتان داخل الاولى كالصوف ولذلك يسمي ابوفروة وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة اسفنجية تقسم نصفين لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من ستة اشهر ثم يتاكل ويسود وهو حار فى الاولى او معتدل او بارد فى الثانية يابس فيها او هو رطب ليس فى القلويات أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذي غذاء جيدا وان اكل مشويا بالسكر واخذت فوقه الاشربة المنفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل ان اكله يجلب الطاعون وادمانه يهيج الباه ويولد الجذام وان اكل فينبغي ان يكون بالسكر ودهن الفستق ويصلحه مطلقا السكنجبين وجفته يحبس الاسهال لكن يوقع فى الامراض الرديئة وقد ما يؤكل منه عشرة دراهم والنصارى تقول ان شرب ورقه رطبا يمنع الشيب واذا خضب به الشعر حسنه وبعضهم يرى ان اكله يورث فى الوجه حمرة لا تزول (شادنج) ويقال شادته عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمي حجر الدم منه معدنى ومصنوع من المغناطيس اذا حرق واجوده الرزين الاحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته الى خمسة وعشرين سنة وهو يابس فى الثانية أو الثالثة حار فى الاولى ان لم يغسل فان غسل فبادر فيها يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد والسلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض فى الخار وماء الحلبة في البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب يلحمها ويحبس الدم من أى موضع كان والاسهال والزخير ويحل عسر البول وان ضرب فى بياض البيض ولطخ به حلل الورم حيث كان وهو يضر المثانة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله فى مرض للعين الحضض وفى غيرها دم أخوين ﴿شاظل﴾ قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كانها الكمأة لولا مرارتها تجلب من الهند حارة يابسة في الثانية

تنفع من الفالج واللقوة والنسا واوجاع الظهر والبلغم الغليظ وكذا الفضول المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكمثرى وشربته الى عشرة مثاقيل ﴿شاهلوك﴾ من الكمثرى ﴿شاه دانج﴾ هو المشهور بالحشيشة وهو القنب ﴿شاه بابك﴾ البرنوف ﴿شاه يبروح﴾ اللفاح ﴿شاه برقان﴾ ذكر الحديث ﴿شبت﴾ بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية نبت كالرازيانج الا ان زهره أبيض واصفر وبزره أدق وأشد حدة وحرافة الارض تقلب كلا منهما الى الآخر كما شاهدناه ويدرك بشمس السنبلة وتبقى قوته عشر سنين وهو حار في الثالثة او في الثانية يابس فيها اوالاولى يقع في نحو الترياق من الادوية الكبيرة وينفع من كل مرض بلغمي كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصي وبدر الفضلات سيما الطمث او اللبن ويفتح السدد ويزيل الفولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الاطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وبه تطبخ الحيات الاقراص وغيرها وهو أعون على القيء من كل شيء مع العسل ورماده مع رماد الزجاج مجرب في تفتيت الحصى وعسر البول ووحده بالعسل لامراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال انه من المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى ان الجلوس في طبيخه ينقي الارحام من كل مرض وعصارته تحل امراض الاذن الكائنة عن السوداء قطورا وهي مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع لنحو البواسير وزيته المطبوخ فيه يحل الاعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج ﴿ومن خواصه﴾ ان تكليل الرأس منه يمنع امراضه ويورث القبول ماثور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغثي وقيل يضر الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا أنه اذا مزج بالعسل ولطخ على المقعدة اسهل ويقع في الحقن والشربة منه ثلاثة ومن اصله سبعة وبدله الرازيانج ﴿شبرم﴾ يسمى بمصر شرنب حجازي وهو نبت حجازي وعراقي كالقصب الا انه ادق يطول نحو ذراع بزهر اصفر يخلف حبا كالعدس واوراقه تشبه الطرخون وأقواه اصله واضعفه ورقه وأجوده الخفيف الاحمر الشبيه بالجلد الملفوف وماخالفه ردىء قتال وهو حار في الثالثة او الثانية يابس في آخرها يسهل الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم ويقوي المعدة ويفتح السدد ويدر الاخلاط من اعماق البدن ويفتح فوهات العروق وهو سمي يغثي ويكرب ويوقع في الامراض الرديئة لحدته وفي ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ درجة الحسن وان السنا خير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرق المني ويصلحه الانيسون والمقل والاشق والاهليلج الاصفر من غير اسقاط لقوته أما نقعه في اللبن وتغييره عنه كل يوما وليلة فضعف له وشربته الى درهم ومن لبنه الى نصفه كذا قرروه وقد سقيت منه مطبوخا عشرة دراهم ومن جرمه درهمين وبدله مثله تربد ومثله اهليلج اصفر ﴿شبة﴾ بالتانيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمي الخارصيني والدهشة وحجر الماء والمصفى وهو معدني يتكون بجبال اصفهان عن زئبق جيد وكبريت رديء ثم يطبخ بالحر فيصادفه يابس يمنعه عن كمال الانطراق على السلاح ومصنوع من النحاس جزء والتوتيا عشرة اجزاء يطعمها بالسبك بعد التنقية فيكون هذا أشد صفرة من المعدنية وأخف والمعدني اميل الى الحرارة وكلها حارة في الثانية يابسة فيها او الثالثة اذا احرقت قلعت البياض ومنعت السلاق والجرب وتزيل الكلف وسائر الآثار والاورام طلاء بالعسل والماء الاصفر ﴿ومن خواصها﴾ ان زئبقها اذا خلص اقام القاتي بالقمر لانه غير مستحكم الطبخ ومن ثم تنقص قوته بالسبك وان الشرب في الاواني المعمولة منها يقوي القلب ويمنع الخفقان وضعف المعدة وهي تضر الطحال ويصلحها العسل وشربتها الى دانق ﴿شب﴾ هي رطوبة مائية التامت مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقدا غير محكم قال اهل التحقيق المولدات التي لم تكمل صورها من المعدنيات اربعة اشياء شبوب واملاح ونوشادرات وزاجات ونحن هنا بصدد الاول اذ كل في بابه فنقول الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم بحسب اللون والطعم والشكل والقوام الى ستة عشر نوعا وأجودها

الدالة على زمنها اذا اوضعتها في الكاس فارفعها في الشمس فاذا رأيت رسوبها غليظا وزبدها رقيقا اومعدوما فانها جديدة وان في بالتحريك وظهر على سطح الكاس مثل اللآلي فقد فاتت الرابعة ولم تجاوز السابعة وهذه عندي هي الاجود مطلقا والانسب بكل مزاج لتوفر قواها وعدم تحلل اجزائها وان رأيتها تغلظ بالسكون وترق بالتحريك فهي دون الاربعة عشر وما اشتد صفاؤها بالقرب من النظر وغلظت اذ بعدت وفي خلالها كدورة منقطعة فقد قاربت العشرين واذا صفا نصف الكاس السافل جدا فلا خير فيها (وبهذا) يظهر ان ما توغلوا به في مدح القديمة اما غلط وجهل أو انهم يريدون ان الاعصار كلها مشتغلة بها لم يعرض عنها اهل زمن قط

﴿السادس طبيخها﴾

والمطبوخ منها ردىء جدا بطيء الهضم وضعيف السكر والنيء بخلافه (السابع) المزج وله أحكام كثيرة يتغير الشراب بحبسه فان الصرف بطيء النفوذ سريع الاسكار ثقيل مكدر والممزوج بخلافه ولان في المزج دلالة على لطف

الشراب لتلونه به غالبا فان الوان الشراب مع المزج على ثلاثة اقسام قسم ينتقل فيه وعنه وهو الاصفر فان الاحمر يكون بالمزج اصفر

والاصفر وأبيض وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه وهو الابيض الكائن عن الاصفر وقسم لا يتغير أصلا وهو الاسود والابيض وفي هذا دلالة على ما يقبل التعديل وما لا يقبل كذا قالوه وعليه يلزم ان يكون الشراب الاصفر الطف الكل وليس كذلك فان الاحمر اصبح انواعه مع انه لا يكون الا اصليا وليس لنا شراب يصير احمر بالمزج بل يفارق الحمرة (نكتة) في تقسيم الشراب قد عرفت اختلافه في الوجوه السبعة فيجب ان تعلم انه بالضرورة من جهة اللون لا بد وان يكون خمسة احمر واصفر وابيض واسود واخضر وان زدت المنقولات كانت سبعة فبالضرورة كل منها له طعم وقد ثبت بالحكمة ان الطعوم تسعة لكن قد تقرر ان التفاهة والملوحة والاعتدال لا توجد في الشراب قيل ولا الحرافة فتكون له خمسة فاذا ضربت السبعة فيها كان الحاصل خمسة وثلاثين قسما وعلى ما اخترناه اثنين واربعين وكلها اما طيبة الرائحة او رديئتها فتلك أربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من انواع الرائحة خمسة تكون مائتين وعشرين وكلها اما رقيقة او غليظة او معتدلة فتلك ستمائة وستون وهي في اقسام الزمان الفان وستمائة واربعون وجميعها اما مطبوخة اولا فتلك

الشفاف الابيض الضارب الى الصفرة الصلب الرزين ويسمي اليماني لانه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد ويليه نوع بحذو اللسان مع حمض وتربيع الى استدارة والاولى يسمى المشقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة ورائحته الى زهومة ويسمى شب زفر ويقال شب الزفر لفلعه اياه وهذه الثلاثة سهلة الوجود وجل الاطباء يقول انه لا يتداوى بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا يضبطه شكل وأخضر الى الزاجية ظاهر في الملوحة وهذه الثلاثة لا تابى القواعد دخولها في الدواء الا انها بالصناعة أشبه وأزرق وأسود الى كمودة وكلاهما سم وباقي الانواع لم نرها وكله حار في آخر الثانية يابس في وسط الثالثة أو حرارته في الاولى أو هو بارد فيها اذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقشر البيض وبعر الحردون سواء قلع البياض كحلا مجرب وغلظ الاجفان والاورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والحمرة الخالدة مجرب ويقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا ويدمل الجراح ويأكل اللحم الزائد ويبري سائر القروح خصوصا مع الملح وبالعفص ودردي الخل يمنع سعي الاواكل وبماء الكرم الحكة والجرب وبالعسل سائر الآثار وبالشمع الداخس وبالماء القمل ومع المرسين الرائحة الكريهة والعرق في الابط وغيره ومع رماد أصل الكرنب القلاع وبالفوفل أوجاع السن وثبتها ويشد اللثة ويقتل الافاعي اذا رش عليها أو بخرت به وقد جرب أنه يمنع القيء والغثيان ويشد المعدة أكلا وان غلي في زيت وقطر في الاذن فتح الصمم ونشف الرطوبات وان احتمل منع الحمل وأصلح وجفف وان مزج بالقطران فانه أبلغ وان لطخ على الترهل بالسمن أزاله ﴿ومن خواصه﴾ غسل الصدا وجلاء المعادن وترويق الماء والشراب بسرعة وان جعل تحت الوسادة منع الاحلام الرديئة وان بخر به من أصيب بالعين صار فيه ثقب على صورة المعين فيؤخذ ويجعل في قبلة المكان فلا تصاب اهله بالعين أبدا وهو يخشن القصبة ويورث السعال ويوقع في السل الى درهمين وفوقها يقتل وحيا ويعالج بالقيء وشرب الزبد والفواكه وشربته قيراط وبدله النوشادر ﴿شبث﴾ بضم المعجمة وسكون الموحدة من العناكب ﴿شب الاساكفة﴾ الصاعد من القلي ﴿شبوط﴾ نوع من السمك ﴿شبث﴾ بالمثلثة ويقال بالمثناة لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور باردا يابس في الثانية ماؤه يحبس القيء ويقوي المعدة ويقطع الدم حيث كان وينوب في أمراض العين عن الاميثا وتدبغ به الجلود فتطيب وتلين وهو أجود من العفص ويقطع الاسهال وحيا ويضر المثانة ويصلحه العناب وشربته درهم وبدله السماق ﴿شجر الزمالك﴾ ويسمي صابون القان نبت غليظ عليه قشر أسود وداخله رطب وله فروع قصبية يحيط بكل عقدة منها ورقتان كالكف مشرفتان وله زهر فريري يخالف رءوسا كالحمص داخلها بزر أسود اذا ضرب أصله بالماء أرغى وأزبد وهو حار يابس في الثانية أو هو رطب قد أجمعوا على انه يبرىء من الجذام وان غير الشكل وينقى من السوداء وامراضها ويفوق اللازورد واذا غسلت الثياب برغوته قام مقام الصابون في التنظيف وان غسل به البدن اصلحه من سائر الدرن ويقلع البلغم شربا وهو يضر المثانة ويصلحه السكنجبين وشربته الى ثلاثة دراهم وبدله نصف وزنه حجر ارمني ﴿شجرة مريم﴾ والطلق ويقال كف مريم له اصل كالملفت مستدير الى الغبرة يقوم عنه فروع مشتبكة في بعضها وهو حار يابس في آخر الثالثة يقلع البياض من عيون الحيوان الانسان لا يطيقه ويزيل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص والبلغم شربا ويفتح السدد وان طلي به الوجه حمره وحسن لونه وبه تغش النساء خصوصا مع المنثور ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا نقع في الماء امتد وطال فان شربت منه المطلقات وضعت سريعا والقت المشيمة وان رفع جف وان سحق ودر اكل اللحم الزائد ودمل القروح وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله في غير الخواص الاميثا ﴿شجرة الطحال﴾ صريمة الجدي ﴿شجرة حسن﴾ الازدرخت ﴿شجرة الله﴾ الابهل ويقال شجرة ديودار بالهندية يعني الملائكة ﴿شجرة الدب﴾ الزعرور

﴿شجر الحيات﴾ السرو ﴿شجرة الدم﴾ الشنجار ﴿شجرة الضفدع﴾ الكسل ﴿شجرة موسى﴾ العليق أو العوسج ﴿شجرة رستم﴾ الزراوند الطويل ﴿شجرة البراغيث﴾ الطباق ﴿شجرة التنين﴾ اللوف ﴿شجرة اليمام﴾ النبت المسمي باليونانية صامريوما ﴿شجرة ابراهيم﴾ تطلق على الفنجنكشت والشاه دانج ﴿شجرة مريم﴾ تطلق على ماذكر وعلى بخورها وعلى الاقحوان بالاندلس وعلى شجر كالسفرجل أغبر له حب مستدير يعمل منه سبح ولم ينفع في الطب الا ان اهل مصر تسميه حب الغول ويزعمون انه يسمن ﴿شجرة البق﴾ القبابري ﴿شجرة الكف﴾ الاصابع الصفر وكف عائشة ﴿شحم﴾ هو عبارة عن لحم لم ينضج ويراد به عند الاطلاق السمن ومادته دم مائي وفاعله بردواجوده ماجاوز الكلي وان يذاب في الشمس بعد ازالة مافيه من أغشية ودرن وقد يمزج بالشراب الريحاني أو يغسل به ثم يطبخ وان اريد ادخاره فوه في طبخه بالاذخر والرند والسعد وامثالها وهو حار في آخر الاولى يابس فيها أو الثانية أو هو رطب واجوده شحم ذكور الخنازير فانها فالمعز كذلك فالبقر فالمواشي وفي الطيور الدجاج فالأوز فالبط كذا قرروه والصحيح أنه يتفاوت باعتبار خصوصيات فالخنازير لامراض المقعدة أجود ولما يطلب تغويصه والماعز للاورام والشقوق والحكة والبقر للسعال وامراض القصبة والبط للثديين واورام العنق والاوز والدجاج لامراض الرحم والدب لداء الثعلب والاسد للمفاصل والنسر لطرد الهوام الى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وانما ذكرناها هنا من قبيل القوانين وفي الشحم حديث موقوف انه يخرج مثله من الداء أي بمقدار مايشرب وينبغي انه اذا استعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس ويتبع بالرمان او السكنجبين وان استعمل من خارج فيسخن شتاء وكل موضع احتيج الى الشحم فيه فالزيت من ذلك اجود خصوصا المدبر ﴿شحرور﴾ بالضم ضرب من العصافير الا انه أسود طويل العنق بالنسبة اليها واسود مافيه فمه وقد يرقش وهو طير مالوف يحبس لحسن صوته واذا كان في مكان أصلح الهواء المتروح من الطاعون والوباء والروائح الكريهة وهو حار رطب في الثانية يولد غذاء جيدا وخلطا صحيحا ويصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ومن شرب من دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته ﴿شربين﴾ شجر كالسرو الا انه اشد حمرة وأذكى رائحة واعرض اوراقا واصغر ثمرا ومنه القطران الجيد المعروف بالبرقي ومما استخرج من غيره كالارز فضعيف والشربين شجر يدوم وجوده وتبقى شجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صغير يسمي العرعار البري شائك له ثمر كالجوز وكله حار يابس في الثالثة اذا رض وطبخ وشرب ماؤه شفى القروح الباطنة والظاهرة والاسترخاء وضعف المعدة والكبد والرياح الغليظة والطحال والاغتسال به يمنع انتثار الشعر ووجود القمل ويحلل الاورام ويطرد الهوام واذا استنجى به شفى الارحام والمقعدة وان سحق وذر منع الدم وأدمل القروح وهو يطيب رائحة البدن ويزيل الاعياء لكن يهزل ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ﴿شراب﴾ الاشربة من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعها فيثاغورس وهي اقوي من غيرها واولى في التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة طلاء والازمنة الحارة وعكس روفس هذا احتجا بسرعة استحالتها فتفسد وردبسرعة النفوذ وعدم الممانعة في الحرارة غالبا والاولى ان تستعمل محلولة وقد تلفق لمانع ككراهة شرب وعدم مسوغ للماء كما في العتيق والقانون في طبخها أن يؤخذ الماء مماله ماء كالليمون وعصارة مالیس له ماء كالحماض ويطبخ ماصلب كالتفاح بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان او النصف ويعادل الباقي بالسكر او العسل ويعقد ولا بد من نقع الحشائش قبل الطبخ يوما واكثر اعمال الاشربة سنة فلا تستعمل بعدها الا نهاسريعة الفساد وقد يلقى في ماء طبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذي أراه المنع من ذلك ويعتاض عنه بتحريكه في اثنائه بعود تين اياما واما مافيه مطيب فلا يضاف الا بعد تبريده كالعنبر ونحوه ﴿شراب السكنجبين﴾ وهو أول ماركب ويدعى في اليونانية بالاورمالي والاقراطن وكلها أسماء للعسل والماء ثم نقله أبقراط الى ما

قسما تختلف بحسبها والكل قسم مزاج ومناسبة لشخص كما تدعو اليه الصناعة فيجب على متعاطيه وقت ارادة ذلك النظر في حاله وما الانسب به من هذه الاقسام فياخذه وحينئذ يفوز بكمال اللذة وصحة المزاج وصفاء السكر وقوة الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وماوقع مخالفا لماذكرناه أعكس على صاحبه المراد وكانت غايته الفساد فان الممزوج ان اخذ على امتلاء أحدث الفتوق واوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع الماء البارد الى العروق بالطعام أو على الجوع أورث النافض وحمى الروح وسقوط القوي والصرف على الجوع يورث وجع العصب والارتعاش والغثيان وعلى الامتلاء الصداع والفكر والرمد والبخار والاسود لضعف المعدة ردىء وكذا الشباب والابيض للشيوخ والاصفر الاصلي للشباب والاحمر للصغار فمن عرف احترز فلم يقع منه في مكروه (واعلم) أن ما ذكرناه هو الاصل فمن اضطر الى مخالفته فله وجوه أصحها الاحتراز قبل الاخذ ويليها تعديل المشروب ودونها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر المهم منها (تنبيهات * الاول)

ركب من حامض وحلو فسماه سركنجبين يعني خل وعسل وعرب فحذفت راؤه وقال الشيخ هو يوناني حادث أو منقول اليهم من الفرس والثاني أصح وانما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة ويتنوع بحسب الزمان والمكان والمزاج والقبض والاطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ وجال وعكسها الى انواع لانه اما ان يؤخذ لحفظ الصحة أو رفع المرض وكل منهما لابد وان يكون في احد الفصول وعلى كل حال لابد ان يقصد به اصلاح نوع من انواع المزاج وكل من هذه اما ان يعمل فيها باصل أعني الخل او ما ناب منابه أعني التمر هندي والنارنج والاترج والليمون والتفاح والسفرجل وكل من هذه اما بالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السركنجبين بحسب مادته وزمنه ومن يستعمله الى ألف ومائتين وستين قسما فهذا اكثر من الشراب اعني الخمر لانهم حصروه في ستمائة وقد يتوسع في الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك وله رسائل مفردة تصدي لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والامام فخر الدين وغيرهم وماذاك الا لجلالته وفي النفس من افراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على ان فيما هنا كفاية ثم السكنجبين كما ذكر جل المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرفت نسب اقسامه المذكورة ولا شك ان اجوده ليس نوعا مخصوصا كما ذكروه بل الاصح عندي انه بحسب النسب لانك اذا علمت ان السكر حار رطب في الثانية والخل بارد يابس فيها علمت ان الاعتدال فيهما مشروط بالتساوي وان قلنا ان مزاج الخل في الثالثة اشترط في التعديل منهما نقصه عن السكر وكذا الحكم في العسل الى غير ذلك من التفاوت الواقع في مزج الماء وعدمه وباقي الحامضات على اختلاف درجاتها والاصل في استعمالها حيث لا وجع في الصدر اذا كان المزاج والزمان حارين تعادل الحامض الحلو او باردين كون الحامض ربع أحدهما فثلث وان لا يمس بماء الا ان عمل في الصيف ورأي بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم في الصدر ترك فان لم يكن بد من استعماله كما في السل والدق مزج بمغر كصمغ وكثيرا ﴿شراب سكنجبين﴾ ساذج يسكن العطش ويفتح السدد ويقوي الكبد والمعدة ويستعمل من السكر في الحر والعسل في البرد والميفختج في الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الرياس وفي نحو الجدري من الحماض وفي الطحال من الخل خاصة وكل ذلك بالشروط المذكورة والاصولي منه ينفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلي وحرقان البول ﴿وصنعته﴾ أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حبهال ان كان هناك ريح أسارون ان كان سدد شبت خولنجان في القولنج خطمية في ضعف الكلى بزر جزر وفجل في حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ بالقانون المذكور ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكرناه بالشروط ويعقد فان اريد مع ذلك الاسهال فليؤخذ راوند في ضعف الاعضاء الرئيسة والصداع مثقالا ان لكل رطل لازورد في الما ليخوليا والجنون أو حجر ارمني تريد وجوز في البلغم وضعف الهضم مصطكى في ضعف الدماغ والصدر والمعدة اسقولوقندريون في الطحال طباشير في الحمى أقاقيا ودم أخوين في رمى الدم والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من كل سقمونيا مثقال عند افراط الصفراء تجعل مسحوقة في خرقة صفيقة وترمى معه في الطبخ الثاني قال جالينوس ولا ترفع هذه بداواما الشيخ فقد قال انها تمرس عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الاصح اذ لا فائدة في بقائها الا انها تفل وقد زاد قوم في هذا ونقصوا وغيروا والصحيح ما ذكرناه فليعتمد ﴿شراب الورد﴾ أول من صنعه جالينوس اسرماخس ملك صقلية وكان به مرض في الكبد من الخلقة ونوعه الى قابض ومسهل وسماه جلقراطن وبقي في القراباذين اليوناني حتى حرره الشيخ لكن اغفل منه ما يصلح تعطيشه وهو جيد ينفع من

للشرب خير من الصيف والخريف والصيف أردأ الكل ومن حيث الشخص فيجب أن يكون على راحة وتوسط من الامتلاء والجوع خالي البال من سائر المشغلات لئلا يتفكر في وسط السكر ما يشوشه قبله فان ذلك مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة ولا غذاء ردي كالالبان والاسماك ولا حركة وحمام ولا جماع فان ذلك مفسد جدا (الثاني) في صفة المجلس وتهيئته قد تقرر أن البدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوي وأبوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح يتحرك الغريزية وان الشراب له في ذلك الفعل الذي لا يشاركه فيه بسيط وان قاربته المركبات العظيمة كمعجون العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنده وينفذ امره فعلى من اراد الشراب نهارا أن يكون في مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الى البستان والخضرة والمياه والوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغاني المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن أول الشرب والكرم

الاحتراقات والحكة والجرب والسوداء المائية والسدد وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء اصلا الا فى داء الاسد ﴿وصنعته﴾ ان يؤخذ من ورق الورد رطل فيغلى فى عشرة ارطال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الاول وهكذا حتى يبقى الربع ثم يصفى ويعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد دفعة واحدة والمفرط يزاد فى الورد على ماذكر الا ان الشيخ نهى عن تجاوز خمس دفعات والذي يصلح تعطيشه بزرخص طباشير مصطكى انيسون من كل درهم لكل رطل يسحق ويركب مامر ﴿شراب العود﴾ هو من الاشربة المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من سوء الفكر والوسواس والخفقان وانواع الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادي الاستسقاء وذات الجنب والرئة والنسيان وضعف الباه وبالجملة فهو انفع الاشربة مطلقا يستعمل بلا شرط ﴿وصنعته﴾ تربد اسارون قاقلة كبار وصغار بزرخشخاش من كل نصف اوقية مصطكى راوند طباشير حرير خام كهربا زرنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل اربعة دراهم يسحق الكل وينقع ثلاث ليال باربعة ارطال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الاسود الرزين المرار بع اواق لؤلؤ من كل اربعة دراهم عنبر اثنان ياقوت واحد ونصف ذهب فضة مسك من كل مثقال ونصف يسحق الكل وينقع فى ماء الورد وماء الخلاف من كل نصف رطل ليمون اترج من كل اربع اواق اوثلاثا أيضا والكل فى الصيني او الفضة او الزجاج ويطبخ الاوائل حتى يبقي الربع فيصفى ويجمع مع الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح والريباس والزرشك والعنب والرمانين والسفرجل اربع اواق وان لم تجمع فايها اتفق يمزج الكل ويطبخ مع وزنه مرتين من السكر الطيب بالنار اللينة حتى ينعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كما مر وان يكلس مطبوع المعادن بجامدها قبل الوضع لتسحق ﴿شراب الزوفا﴾ ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد ﴿وصنعته﴾ زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون اصل رازيانج وكرفس كزبرة بزرزوفا يابس من كل عشرة حب سفرجل انيسون بزرازيانج من كل خمسة شعير مقشور اب قثاء وخيار وقرع وبطيخ وفستق وصنوبر سنبل اذخر بزر خطمية وكتان من كل ثلاثة يرض ويطبخ ﴿شراب الابريسم﴾ ينسب الى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد والسدد وضعف الباه ﴿وصنعته﴾ ينقع الحرير فى ماء طفىء فيه الحديدة عشر مرات اسبوعا ثم يطرح فيه مصطكى أربعة لكل اوقتين من الحرير وعشرة ارطال من الماء خولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران وج من كل اثنان ويغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى ويعقد ﴿شراب الاترج﴾ ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد والخفقان وسوء الهضم ﴿وصنعته﴾ ورق الاترج نصف رطل ينقع فى ستة أرطال ماء ثلاث ليال ثم يغلى ويعقد كما سبق ﴿شراب الافسنتين﴾ مثله فى النفع الا انه أقوى منه فى تفتيح السدد وتحليل الرياح واذهاب الطحال وصنعتهما واحدة كما سبق فى القوانين ﴿شراب التفاح﴾ صناعة جالينوس لاشيء مثله فى تقوية الاعضاء الرئيسة ودفع الخفقان وتهييج الشاهية واصلاح حال النفساء وحفظ الاجنة وأثر الخوف والكلب والسموم كلها ﴿وصنعته﴾ ان يقشر التفاح داخلا وخارجا ويرض ويطبخ بعشرة امثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى ويلقي عليه كسدسه حماض الاترج أوماء الليمون ويعقد ويطيب ومن خشي منه الريح فليأخذ انيسون خمسة مصطكى أربعة هيل جوزبوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط فى خرقة معه فى الطبخ ﴿شراب الحماض﴾ من تراكيب الطبيب ينفع من الاخلاط المحترقة والنار الفارسية ووجع الصدر والمعدة والسعال المزمن والصداع الحار ولدغ العقارب والخفقان والجدرى والحصبة ﴿وصنعته﴾ أن يعصر من الحماض رطل أو يطبخ حتى يتهري ويصفى ويعقد كما سبق ﴿شراب منجح﴾ صنعه أبقراط ينفع الصداع الحار العتيق اذا شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرزنجوش والمالیخولیا وقرانيطس

وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا أضاف الى ذلك الفرش التي تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع غليظة طويلة ليعظم نورها اذا رفعت الكاسات تجاهها وكانت من البلور الصافي وطاف بها صبيح الوجه صافى اللون معتدل القامة حسن الملبوس فاذا انتهى ذلك فليبدأ باخذ الكاسات الصغار ويتلهى بعد كل واحد بما ذكرنا مدة الى أن ينهضم الاول ودام التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشرب جيد فاذا أحس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك الشراب قوته فتراقت الى النفس فانبعثت فى مطلوباتها مستخدمة للعقل فى استحثاث الحواس على تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من وجدت مطلوبها رجعت على النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس فكان الغم بقدر المفقود ومن ثم تجب المبالغة فى تنظيف مجالس الشراب عن كل مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهي تنقية الاخلاط بالتنفيذ للدم

(الثالث) في موجباته

(اعلم) أن الشراب والجنون والنوم والطفولية ترد النفوس الى جبلاتها فمن كان متصنعا في شيء فانه يفارقه في هذه الحالات اللهم الا اقوام تمرنوا على شيء حتى صار ملكة لهم فاذا تم الاسكار طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم المهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل * ومن ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من الصناعات فيامرونه بتعليمها فينتج فيها قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان والضجر في الامراض الحارة علامة رديئة لمن كان سكيتا عاقلا فاعرف ذلك (الرابع) في بيان اختلاف الناس فيه وفي قدر ما يؤخذ منه اعلم ان الشراب كله كريه الطعم في المبادي وان كان حلوا فاذا ارتفعت أبخرته وخالط المزاج اضعف قوة الذوق فيشرب حينئذ من غير كراهة * وأما مقاديره فقال قوم يكفي الصفراوي رطل والدموي رطل ونصف والبلغمي ضعف الاول والسوداوي الثاني وقال بختيشوع يكفي في الصيف مائة درهم وفي الخريف ويسقي

بماء الشعير ولسان الثور ويزيل آثار الرمد والصمم وثقل اللسان والخوانيق والسعال والخفقان واما فعله في تقوية الهضم واصلاح المعدة والكبد فلا يكاد يوصف ويحل الرياح الغليظة والسدد ويدر مع حفظ الاجنة ويزيل البخار وريح البواسير والحمى العتيقة بماء الجبن والعطش كذلك ﴿وصنعته﴾ شب عراقي أبيض نصف رطل تمر هندي منقى نعنع يابس او عصارة الاخضر من كل ثمانية وار بعون درهما خشب صندل وكادي وورازيانج وشبت ولسان ثور من كل ست وثلاثون كبابة قاقلة عود مصطكي قرنفل بسباسة جفت فستق زرشك سماق منقى من كل عشرة ورد منزوع حب آس من كل ثمانية قسط هندي من كل اربعة أنيسون ثلاثة ترض الكل وتطبخ كما سبق فاذا صفى القي عليه ماء الليمون والسفرجل والرمانين والتفاح والريباس من كل ثلاث اواق وقد يقتصر على ايها حصل ولكنه يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم وهو ألطف صنعا وقوم يجعلون فيه الخل والاصح تركه وقد يطبخونه في الشمس من غير نار ﴿شراب الديناري﴾ صناعة بختيشوع قيل سمي بذلك لانه كان يسقى منه من كل شربة بدينار وقيل انه قيل له ما جعلت فيه للتفريح قال الدنانير المحلولة فسمي شراب الدينار وهو جيد للحميات والعفن وما في أعماق البدن من الاخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد ﴿وصنعته﴾ امير باريس بزر هندبا من كل عشرة عود سوس اربعة بزر كشوث ورد منزع قنطريون دقيق مصطكى دارصيني فوتنج من كل ثلاثة صندل ابيض واحمر لك زعفران طباشير عود هندي من كل مثقال يرض وينقع في ماء الهندبا ان عمل للحميات او الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع في ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبت ولسان ثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كما مر ويصفى ويجعل في كل رطل من مائه مثقال راوند ونصف مثقال اسارون وماذ كر من العود والزعفران يؤخر الى هنا ويعقد ويرفع ﴿شراب الصندل﴾ ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذا الدوسنطاريا وضعف الكبد واسهال الدم والخفقان المفرط ﴿وصنعته﴾ كشراب العود الا ان السادج منه الصندلاني فقط ينفع في ماء الورد ويطبخ ﴿شراب البنفسج﴾ هو في الاصح حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة ان عمل بالسكر ومعتدل مطلقا ان عمل بالعسل ونشأ الخلاف الواقع بين الاطباء لان البنفسج بارد رطب في الثانية والسكر حار رطب فيها والعسل حار رطب في الثانية فاذا عرفت ذلك بالطرق المذكورة في القوانين التي اسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات واوجاع الصدر والسعال والسرسام ويحل قرانيطس من يومه ويدر البول ﴿وصنعته﴾ كشراب الورد ﴿شراب النيلوفر﴾ يقرب من افعال البنفسج ولكنه للاطفال اصلح لانه ابرد والصنعة واحدة ﴿شراب الرمان﴾ الحامض منه يسكن المرار ويقوي المعدة ويقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة واوجاع الجنب والصدر ﴿وصنعته﴾ ان يعتصر ويعقد بمثله سكرا أو العسل أولى ﴿شراب التوت﴾ ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام في نوعيه كنوعي الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب ﴿وصنعته﴾ كالرمان ﴿شراب من النصائح﴾ لبرد المعدة والكبد وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن وحمي الربع والعفن ﴿وصنعته﴾ خل ثلاثة اقساط عسل قسط زنجبيل خمسة دراهم زعفران درهمان هال قاقلة من كل دانقان ونصف مسك فلفل دار فلفل من كل دانق ونصف تنخل وتذر على الشراب ويترك في الشمس حتى يتقوم والشربة ملعقة بماء بارد ﴿شراب الخشخاش﴾ ينفع المرطوبين ويحبس النزلات ويذهب اوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من البهر والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى واخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته ثلاثون بالماء البارد في الحارة والعكس وتبقي قوته الى سنتين ﴿وصنعته﴾ مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة امثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرا

وقال الشيخ وكثير من اليونانيين لا تقدير للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقليله للطفل ووسطه للشبان ودع الشيخ وما احتمل وقال كسرى أنفعه المكروه وأضره المحبوب والمعنى مادمت تكره شربه فان المزاج يحتمل وبالعكس وكل ذلك عندى غير مضبوط لتفاوت الناس في المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها وانما ميزان الشراب العقل فمادام داركا حاضر القوى صحيح التصور حافظا للنسبة في التصديق فالشراب لم يفرط واختلاف العقول معلوم وأيضا من كان به ضعف في الصدر وآلات النفس لم يحتمل ما يحتمله الصحيح ولا الممتلىء ما يحتمله الخالى الى غير ذلك من الطوارىء

(الخامس) في تدارك الضرر وكيفية الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل هضم الاكل فليستعمل القيء ثم يتغرغر ويغسل وجهه بالماء والخل ثم يشرب ومن فسد الشراب في معدته فيتجشأ كالدخان أو وجد غثيانا أو عاجله الصداع فانه محرور فليقدم على الشراب شرب البزور كالرجلة والهندبا والخس

و يسقي عند الاستواء ماء الورد والعنبر ﴿شراب العناب﴾ يبرد الدم ويصلح الصدر والاسافل ويسكن العطش وينفع الاطفال خصوصا في الجدري ولا تبقى قوته أكثر من شهرين ﴿وصنعته﴾ عناب رطل كزبرة عدس هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطا وحكم طبخه كما مر في الخشخاش ﴿شراب الليمون﴾ يطلق الآن على الماخوذ من الليمون المستدير الصغير وسيأتي ذكره وأما الشراب المذكور فهو بارد في الاولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح عندى أنه حار في آخر الثانية رطب في الاولى اذا كان من السكر سادجا لما سبق في السكر ويأتي في الليمون من الطبع ومتى أضيف الى شيء فلكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من السكر النقي الذي مضى عليه أكثر من سنة وشراب الليمون اما سادج ﴿وصنعته﴾ أن تسحق من السكر الجيد ماشئت ويوضع في مدهون ويعصر عليه ماؤه ويشمس مغطى بخرقة صفيقة أياما لا تعد وخمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب ويرفع على نار لينة وقبل ان يغلى يمزج بنحو عشره كاللبن من الماء القراح وتحد ناره حتى ترتفع رغوته فتنزع ويغلى حتى يصفو من الرطوبات فيسقى الليمون شيئا فشيئا حتي يشرب كل رطل منه ثلاث اواق الى اربع أواق ومن الناس من يزيد وينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب في الماء بياض البيض طلبا لتحسين لونه فاذا انعقد فليرفع وقد تحد ناره الى ان يجف ويقرص ويمسح بدهن البنفسج ويسمى هذا عقيد الليمون وأما المركب فمنه المعروف بالملعب وهو المعمول بالاعجبة الماخوذة مما فيه ذلك كبزر المرو والريحان والسفرجل ومنه المصمغ وهو المسقى بالصمغ المذاب في السكر النبات ومنه السفرجلي وهو الذي يسقي سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط ان يكون السفرجل ضعف ماء الليمون والمنعنع وهو المسقى بعصارة النعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك والترنجبين فهذه أقسامه التي نوعوه اليها وهو من أجود الاشربة يقمع الصفراء والحميات مطلقا خصوصا ذوات الادوار ويذهب الاحتراق والابخرة والاخلاط السوداوية والسموم خصوصا العقارب ويحمى عن القلب ويسر النفس ويذهب العطش وضعف الدماغ وأورام الحلق والقصبة وخشونة الصدر خصوصا المصمغ وكدورة الصوت وأمراض الاطفال كلها والقلاع واعتقال اللسان حيث كان وما في الصدر من الاخلاط اللزجة ويرقق كل غليظ ويقطع كل لزج وان أخذ قبل الدواء هيأ البدن لقبوله أو بعده غسل ما أبقاه ومن لازمه حفظ صحته وقد أطنب صاحب الشفاء فقال انه ينوب عن الترياق الكبير وانه ينقى الاخلاط الثلاثة وسائر الحميات والامراض هذا حاصله ولا شك انه نافع لكن فيما ذكروا أما المنعنع فيذهب الخيالات والدوخة وتراقي البخار الى الدماغ والسفرجلي يهضم ويقوي المعدة والقلب ويزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشيرخشك أو الترنجبين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا اذا وضع في الفم وترك انحل بنفسه والملعب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة وحاصل الامر ان جل نفعه في أمراض اللسان والاطفال والحميات واللهيب والحرارة وكثير الحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش ﴿شنبذ﴾ نبت يميل الى صفرة واصوله الى الحمرة تفه الطعم فيه حدة يسيرة واجوده المجلوب من دير النوبا وهو حار في الاولى يابس في الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجنبين وفساد اللون وعسر النفس ويحل البلغم ويخلس من أمراضه العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويدر البول ويزيل الرياح الغليظة وشربته الى ثلاثة ﴿شعير﴾ منه ما سنبلته مبسوطة ذات حرفين ومنه مربع كسنبل الحنطة ويجود في الارض الحرة وسنة المطر ويزرع من اكتوبر الى فبراير ويدرك بابريل ومايو قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ النضيخ الرزين والقديم ردىء جدا وهو بارد في الثانية يابس في الاولى اكثر غذاء من الباقلاء خلافا لمن زعم العكس واستعماله في الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الخيل خاصة ودقيقه قوى التحليل للاورام ضمادا ويفجر الدبيلات ويلين الصلابات خصوصا مع الراتينج والزفت والشمع واذا اشتد

و بعده العناب والكسفرة وقليل الكراويا بالخل ويمتص الربوب الحامضة ويشم الكافور ومن أحس بطعم الحمض والثقل والنكدر

فانه مبرود فليأخذ قبله مثل الزنجبيل والقرنفل والدارصيني وبعد الخبز المحمص ولحب الآس خصوصية عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والبندق المحمص ومن أصابه قرقرة ونفخ فان الشراب حديث فليبادر الى شرب ماء الانيسون ومضغ الكندر والمصطكى والكسفرة اولذع وحدة والتهاب وعطش فالشراب عتيق جدا فليصلح اخذ الحوامض والا فسنتين ولشراب الفواكه والاصول والعود في اصلاح الشراب مالا يمكن وصفه ومن ثم قال ابقراط اختر من الشراب مالا تحكم عليه عينك بلون ولا فمك بطعم فذاك لا يحوجك الى اصلاح والا فهي شراب العود والا فسنتين (السادس) في وصايا نافعة لمن ولع بالشرب من غفل عن نفسه حتى امتلأ بالشراب فليقذف بالماء والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والآس خريفا والبابونج شتاء والورد ربيعا على الرأس والمعدة ثم ينام ويحذر ضعيف الرأس شرب الصرف وضعيف المعدة الممزوج والمبرود الابيض والمحرور الاسود واياك والسكر المتواتر قال ابقراط من زاد في الشهر على ثلاث مرات فقد حمل نفسه الجهد ومن الفوائد الغريبة المبلغة غرض النفس للشراب أن لا تشرب وتجمك في الاحتراق فان جهلته فلا

النفاخ أضيف الحلبة وبزر الكتان ومع قشر الخشخاش والاكليل يسكن وجع الجنب ومع السفرجل النقرس الحار وبالخل يذهب الحكة والجرب وبماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وبنحو قشر الرمان والعفص يعقل وبنحو عصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة ومع الافيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والوثي ومقشوره المحمص منه اذا طبخ مع نصفه من سحيق نزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء وان أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم اللزج ومنع الشري وفتح السدد وسويقه يغذي ويقطع الالتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يحل السعال مجربا وأوجاع الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد يعجن حتى يختمر ويمرس باللبن الحامض ويسمي هذا كشك الشعير وهو بالغ في النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثاني ويصلحه الانيسون والادهان ﴿شعر﴾ هو الجزء المتولد من البخار الدخاني بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق والصوف يتلبد والوبر بينهما والشعر لا يكون الا في الاطراف كالرءوس والاذناب وبيع الحيوان بخلاف الوبر والصوف فلا توجد في الناطق وأجود الشعور شعر الانسان وهو أصل المواد الصناعية وفيه المفاتيح والمقاصد رماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد وهو يحل الاورام وينفع عضة الكلب وان أخذ من أول الحمل من جاوزت ستة عشر سنة ولم يفت خمسا وثلاثين وتوقل بالكبريت وزوجا بالسحق واشرب الزيت المدبر الآتي ذكره في الصابون وكرر تقطيره بشرط ان يسحق بارضه ويعاد سبعا ورفعا بلغ الارب في نقل المراتب وتحويل الكواكب ويشهد بتجربته صبغه من أول وهلة وان كان مفارقا فهو أثر ظاهر وقد فعله بالزيت المدبر في عقد الفرار واقامة المشتري مرارا وهذا العمل من الامور التي منع الحكماء من اظهارها فقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الاخلاط لبسا والاورام وتصلب العظام ولكنها تهزل وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والاستسقاء ولكن يولد السوداء والحكة ويصلحه الحرير ﴿شعر الجبار والغول﴾ البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له فائدة ﴿شفنين﴾ يسمي الدباسي بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس في الثالثة موطنه العراق ويرحل اذا برد الى نجد وهو جيد صالح الكيموس يستحيل كله الى الدم ويجذب ما يصادفه من أعماق البدن فيسمن بذلك جدا ويصلح تجفيف الاعضاء والرعشة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرورين بالجفاف والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن ﴿شفلح﴾ الاصف ﴿شقودس﴾ القنابري ﴿شقائق النعمان﴾ نسبت اليه لمحبته اياها حتى ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق ويسمى الشقر والشقيق واللعيب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رءوسا كانها الورد ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كانها الورد في وصفها وألوانه الى حمرة وصفرة وزرقة وسواد وأكثره الاحمر وداخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه الى حدة وقبض يدرك بمارس وابريل وهو حار يابس في الاولى او الثانية او هو رطب يستاصل شافة البلغم مضغا واكلا وان شرب سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا القولنج ويزيل البرص شربا وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما في الدماغ سعوطا وطبيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وان حشي مع نصفه قشر جوز أخضر في زنجفرية وقد فرش وغطي بالراسخت وذفنت في الزبل أربعين يوما لا أسبوعين كما زعم كان خضابا مجربا للشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب وشربته الى درهمين ﴿شقاقل﴾ وبالالف وشيئين معجمتين وقد يقال حشقال

ويسمي

ويسمى عندنا حرص النيل وهو اصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة فى رأسه زهر بين زرقة وبياض يخلف بزرا أسود كالحمص محشور طوبة وطعمه الى الحلاوة ويدرك بتموز ويبقى اربع سنين وهو حار فى الثالثة او الثانية رطب فيها او فى الاولى أو يابس قد جرب منه قطع البرائد واوجاع الظهر ويهيج الباه ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب الوخم ويصدع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربته الى خمسة وبدله بوزيدان او دارصيني او صنوبر ﴿شقراق﴾ طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية أول نيسان أعني برمودة ويقيم الى آخر الصيف ومسكنه نقور الاشجار والحيطان كريه الرائحة كثير التصويت حار يابس فى الثانية قوى التحليل للرياح والبرد والامراض البلغمية أكلا ودهنا بزيت هري فيه وروثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿شقرديون﴾ الثوم البرى ﴿شكاعى﴾ شوك ابيض كالباذاورد الا أنه أشد قبضا حار يابس فى الثالثة اوحره فى الاولى ويبسه فى الثانية يلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة واوجاع الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمل ويلحم ويشد الاعضاء شربا وطلاء ويقع فى الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته الى درهمين وبدله الشوكة البيضاء ﴿شك﴾ بضم المعجمة يسمي الهالك وسم الفار والرهج والمركشموه وهو من المولدات التي لم تكمل صورها وأصله زئبق جيد وكبريت ردىء تكون ليكون فضة فعاقه البرد ويتولد بجزيرة البندقية وجبال خراسان واجوده الابيض الرزين البراق والاصفر ردىء وماجاوز منه سبع سنين فقد فسدت قواه ويعرف بالخفة والغبرة وهو حار يابس فى أول الرابعة اذا سحق ونثر على الحكة والجرب نفعها خصوصا بالسمن ويطلي بماء الورد على الاورام الباردة فيحللها ويدمل الجراح لكن بشدة وجع وبعض اهل الصناعة يرى انه بدل الزرنيخ فى كل مقام وهو سم قتال فى الصيف والزمن الحار ولا يبالغ فى البرد النكاية وان لم يقتل اخرج نفاخات كحرق النار وربما نثر الجلد واوقع فى المفاصل ويصلحه التي بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وترياقه السمن وبشارة الجلود ومتي كحلت به العين أزال الماء فى الوقت ﴿شلجم﴾ وبالمهملة معرب عن شلغم هو الملفت وهو نبت برى صغير دقيق الورق وبستانى يزرع فيطول فوق ذراع له اوراق الى الخشونة مشرفة وقضبان كالفجل وغلف محشوة بزرا الى استدارة والمأكول منه اصله واجوده المستدير الطرى الكبار ويدرك ببابه ويمتد الى طوبة وقد يزرع صيفا فينتج والاصل قليل الاقامة وقد يتاكل فى ارضه وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحمي وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع من السعال وبزره ابلغ فيما ذكر خصوصا فى تهييج الباه وتفتيت الحصي وعروق اللفت اذا هرست وجعلت على الورم حللته وعصارته تجلو الكلف ودهن بزره المعروف بدهن السلجم يطرد الرياح الغليظة والاعياء طلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿شل﴾ بفتح المعجمة واللام حب كالبندق الا أنه لين ويقال ان شجرته نحو قامة وهو حاد بين قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الاولى يكسر عادية الرياح ويذهب الفالج والنقرس والنسا والاخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته نصف درهم ﴿شمع﴾ هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا لوضع العسل وقيل انه المجتني من الندى والعسل من نفس الزهر وهو ثلاثة اقسام أحدها القرص الذى فيه العسل وهو أجود الشمع وثانيها شىء لم يدخله العسل وانما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها المعروف بالسليط وهو شىء اسود يطلى به النحل الكوارة صونا لها وأجوده الشمع الاصفر الخفيف الطيب الرائحة المطاوع للعجن الممتد بلا تفتت وغيره ردىء وهو مما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم ينحل والاسود أجود منه فى اللصق والشمع

والقمر غير الابيض والمريخ غير الاحمر الصرف وعطارد غير المعتدل والمشترى غير الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة غير الابيض الممزوج بالاصفر وزحل غير الاسود لم يكمل سروره ولم تنبسط نفسه ولهذا كثيرا ما يعرض الكدر ولم يدر الجاهل سببه (السابع) فيما يوجب الاسكار والصحو بسرعة لمن أراد ذلك أما الاول فيحتاج اليه من لا يقدر على احتمال الخمر لسوء مزاج أو ضعف عضو فيكفيه القليل من أخذ قيراط من العنبر وقيراطين من الصمغ وثلاثة من البنفسج وحله فى عشرين درهما من الشراب كفى عن ثلاثة ارطال ونصف درهم من ماء الياسمين اذا جعل فى ثلاثين درهما من الخمر كفى عن خمسة أرطال صرف ومن أخذ مثقالا من العود الهندى وقيراطين من المسك وثلاثة من الزعفران ونصف رطل من العسل وستة أرطال من الشراب واثني عشر رطلا من الماء العذب وطبخ الكل حتى يذهب النصف كفى قليله سكرا وتفريحا ونفعا ولم يحتج الى اصلاح وأما الصحو بسرعة فقد تدعو

الحاجة اليه لنزول امر مهم فمن اراده فليشرب الماء بالخل ويتقايا ثلاث دفعات ثم يشم الصندل والآس

في قطع رائحة الخمر من الفم من أراد ذلك فليمضغ الكسفرة الخضراء بيسير الزيت وكذلك الغض من سعف النخل ومن ملأ فمه ماء وبخه شيئا فشيئا على حجر محمي فانحاقاه للبخار أذهب رائحة الخمر وغيرها ومن تغرغر بالحلبة أذهبها كذلك ومن مزج ماء الورد بالزيت وأمسكه في فمه ثم تفله أذهب الرائحة وكذا قشر الفول والحمص والخبز المحروق واما القرنفل والزرنباد والثوم والبصل فساترة لا مذهبة وأما السذاب فمضغه مذهب لكنه يغثي (خاتمة) في بقايا المسكرات الاسكار اختلال العقل بمتناول جامدا ومائع وله مبادو هي الشروع في الاختلال قولا وفعلا وتوسطات وهي بقايا الشعور والتفريق بين الحسن والقبيح ونهايات وهي الاستغراق والغيبة عن تعقل ما به النظام وكل ذلك حاصل باشياء تفعل في القوى افعالا غريبة وتلك ثلاثة أقسام مفرحات ومخدرات ومسكرات وقد اختلطت عبارات الاطباء عن ذلك وأنا أوضح معنى الكل وكيفية الافعال الصادرة عنها فاقول كل وارد على البدن مماله العمل بالصورة اما لطيف كالخمر

كله حار في أول الثانية رطب في الاولى أو معتدل يدخل سائر المراهم لاصلاح الاصالة وكسر في المحرقة ومساعدة في غيرها ويذهب السحج والقروح الباطنة وأوجاع الصدر والسعال وتعقيد اللبن وقرحة السل اذا قطع كالحنطة وابتلع أو حمل مع الادهان كذلك ويزيل الحكة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى ﴿ومن خواصه﴾ ان الكرة منه اذا أحرقت ووضعت في البحر جذبت ماء حلوا الى نفسها وكذا ان طلي به اناء وغرف به الماء وأنه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو العود من سرعة الاحتراق فيطول تبخيره ويجلب العرق الى المحموم بخورا وان الفاضل منه بعد الحرق عند الموتى يفعل في الروحانية المنعكسة أفعالا ظاهرة وعكسه المحرق في الاعراس وانه اذا أخذ منه مثقال وثلاثة قراريط محررة والقمر في السنبلة في تثليث وعطارد برىء من النحوس وجعل داخله درهم من الفضة من حمله استظهر في كل خصومة وان جعل تحت اللسان أخرس الاسنة وهو يسد المسام ويصلحه الخبز وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا ﴿شمار﴾ الرازيانج ﴿شمشار﴾ البقس ﴿شمشير﴾ ويقال شرشير الفاقلة ﴿شمام﴾ من البطيخ ﴿شمخاطر﴾ هو الملح الهندي ﴿شنجار﴾ هو أبوحلسا وهو قيليوس وخس الحمار والكحلا والحمير أوكله أصل كالاصابع الى سواد تشتد حمرته صيفا وله أوراق شائكة لاصقة بالارض يقوم في وسطها قضيب مزغب في رأسه زهرة الى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صغرا وكبرا فقط الى أربعة أنواع وكله فرفيري الزهر الا أصغره فاحمر الى صفرة ويدرك بآب أعني أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس في الثانية يدبغ المعدة ويقوي الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والحمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وغير الكبير ترياق السموم والنهوش كلها حتى اذا قطر في فم الحية قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان واحتمالا يخرج الاجنة وان غليت عصارته باي دهن كان وقطر في الاذن فتح الصمم اوطلي به حلل الاورام ويقطر في العين فيجلو البياض ويصبغ به الالوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة ﴿شند﴾ سماه ديسقوريدس بدخان الضرو بالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكمكام وقد اشتهر الآن بهذا الاسم وكثير من الناس لم ينتفع به من كتب المفردات لعدم معرفة موضعه فاردنا تشهيره وهو طيب تتغالى فيه المصريون بل لم يتقنه احد مثلهم واجوده الابيض والخالي عن الدخان والاحتراق الممزوج بيسير دهن اللوز ﴿وصنعته﴾ ان يسحق الحصى لبان الجاوي المترجم في كتب اليونانية بالجاوي سحقا غير بالغ ويوضع في قدر نظيف ويكب عليه أخرى مستطيلة ويحكم بينهما وتوقد النار تحت التي فيها الحصى لبان وقودا معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هذا حاصل صناعته وحكى لي من يعتني باخراجه انه يوضع معه العود ويسير المرسين وتطلي القدر العليا بطيب الصندل وكل ذلك تحسين والمدار على تصعيده ثم يبرد ويرفع مع يسير دهن الغالية وهو حار في الثالثة يابس في الثانية يقوي القلب ويذهب الخفقان واليرقان والاستسقاء والطحال ويدر سائر الفضلات ويفتت الحصى ويذهب المدة والخام وما في الصدر من اللزوجات والسعال شربا ومع يسير السندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا ويزيل القروح والآثار طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشد نفعا وان كان الزباد أطيب ويكتحل به فيقطع البياض ومع الزعفران يقرح وبماء الانيسون يحل القولنج مجربا وهو يجفف ويصدع المحرور ويخشن الصدر ويصلحه الشيرج وشربته اربعة قراريط ﴿شنج﴾ الحلزون ﴿شنبليد﴾ السورنجان ﴿شنبار﴾ الفراسيون ﴿شهدانج﴾ وبالقاف والهاء فارسي شجرة القنب وحبه يسمى القنبس واهل مصر يسمونه الشرانق واوراق هذه الشجرة مشهورة بالحشيشة والرومي منها يسمى الزكزة وهو نوعان كبير وصغير فالكبير يطول نحو قامتين عريض الاوراق كان الواحدة كف اليد واصابعها ووسطه فارغ ولحاه القنب المعمول منه

الحبال

أو كثيف كالحشيشة والاول يحصل فعله بسرعة قبل أن تسقط قواه فلا جرم تكون أفعاله محسوسة بقوة والآخر بالعكس ثم الفعل هنا اما احساس بانحلال المفاصل وطلب السكون الى الراحة مع بقاء العقل والقوى على الصحة وهذا هو التخدير لان الخدر نقص الاحساس وحبس الرطوبات ويكون هذا عن نحو الجوزة والبنج الابيض واما اشتداد في البدن وقوة في الاحساس والنشاط مع بقاء حالات البدن كلها مع الوجه الصحيح وهذا هو التفريح المراد في عبارات المحققين ويكون عن نحو الياقوت المحلول وحبوب اللؤلؤ والسوطير أو معجون العنبر واما بطلان الحس والذهول عن الصواب قولا وفعلا وهذا هو الاسكار مطلقا ويكون عن التوغل في الخمر والانبذة وعن أخذ ما كثف بناره وكثرت دخانيته بسيطا كان كالافيون والحشيشة والبنج الاسود أو مركبا كالافلونيا والسجريدات الممزوجة فقد بان لك ما به التفاوت في هذه الاشياء وان الخمرة هي الجامعة لهذه المطالب بتفاوت التدبير وقد ذكرنا من أمرها ما فيه كفاية فلنخلص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة لهذا النمط كثيرة وافضلها

الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصغير أجوده الزنجي فالهندي فالرومي وهذا ذو أوراق صغار وعروق ضعيفة يزرع ويدرك شمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء وبرودة نحو أربعة فلذلك هو بارديابس في الثالثة اذا حشيت به الاذن اخرج ما فيها من المواد أو قطرت عصارته قتل الديدان وان طبخ واغتسل به قتل القمل ونطوله يحلل الاورام ومع العسل يسكن الاوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطي من التفريح بقدر ما فيه من الحرارة واللطف ثم يخدر ويكسل ويبلد ويضعف الحواس وينتن رائحة الفم ويضعف الكبد والمعدة بتبريده فيوقع في الاستسقاء وفساد الالوان لتشويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوي فعله والحموضات تفسده وتصحي آكله وزعم متعاطيه انه يقوى الجماع ولعل ذلك في المبادي ثم يحل العصب لبرده وقد يتجرأ من يدمنه على أكل رطل منه كما سمعناه وبالجملة ففساده كثير ينبغي لمن يتعاطاه تعاهد التيء واستفراغ البدن بالمسهلات وربوب الفواكه وحبه يحل الرياح ويسكن الغثيان ويزيل اللزوجات ولكنه يخشن وادمانه يقرح ويصلحه الخشخاش ﴿شوندر﴾ لا فرق بينه وبين الجزر واللفت الا ان أوراقه غير مشرفة واصوله قطع الى استدارة وطول شديد الحمرة حلو بمزوزة ماوحرافة باردرطب في الثانية اوهو حار في الاولى يسمن ويملأ العروق دما ويهيج الباه وان كان بارد الغلظ غذائه وان اكل مشويا كان ابلغ في النفع وهو عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه النشا والعسل وبزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعفونات وطبيخه اذا جلس فيه حلل الاورام الرديئة والبواسير ﴿شونيز﴾ هو الحبة السوداء وهو نبت كالراز يانج الا انه اطول وادق وزهره أصفر الى بياض يخلف أقماعا أكبر من اقماع البنج تنفرك عن هذا الحب واجوده الحديث الرزين الحاد الحريف ويدرك بحزيران وتبقي قوته سبع سنين وهو حار في الثالثة يابس في آخرها أو الثانية قد اخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح بانه دواء من كل داء الا السام يعني الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعي وهو يقطع شافة البلغم والقولنج والرياح الغليظة واوجاع الصدر والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الاطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الالوان ويصفيها ومع النانخواه والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وان نقع في الخل وتمودي عليه سعوطا نقي الرأس من سائر الصداع والاوجاع والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا ان قلي وربط على الاورام حارا وان طبخ مقلوه بالزيت وقطر في الاذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء اوفي الانف شفى الزكام أو مقدم الرأس منع انحدار النزلات وبماء الحنظل والشيخ يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة وبالخل والعسل وبول الصبيان محرقا وبلا حرق يبرىء السعفة والقروح حيث كانت والثآليل وان أضيف الى ذلك دم خفاش او خطاف قلع الوضح والبهق وتغليف الشعر برماده انتثاره وبالسكنجبين يذهب انواع الحمى الباردة وهو ترياق السموم حتى ان دخانه يطرد الهوام ﴿من خواصه﴾ أن شرب دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها مجرب وهو يسقط الاجنة والمشيمة ويصدر المحرورين ويخنق ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته مثقالان وبدله ثلاثة امثاله أنيسون ونصف وزنه بزر شبت ﴿شويله﴾ برنجاسف ﴿شوشمه﴾ حب الهال ﴿شويج﴾ البان ﴿شوكة عربية﴾ الشكاعي ﴿شوكة يهودية﴾ القرصعنه ﴿شوكة العلك﴾ الاشخيص ﴿شوكة بيضا﴾ الباذاورد ﴿شوكة زرقاء﴾ القرصعنه ﴿شوكة صهبا﴾ الخرنوب النبطي ﴿شيطرج هندي﴾ هو الخامشة وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه اذا برد الجو وزهره احمر الى بياض ما يخلف نزرا اسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه الى مرارة وتبقى قوته خمس سنين ثم تنحل بالتاكل وهو حار يابس في الثالثة اذا خلل أو عمل باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفي الصوت ويزيل البلغم

بعد الخمرة شراب يسمي الاورمالي باليونانية وهو شراب ينقي الاخلاط وكدورات الالوان والسدد

والبرقان وعسر البول ويفتت الحصى ويفتح الشهوة ويشفي الربو وعسر النفس وفيه تفريح جيد وقوة شديدة (وصفته)
ان يعجن الدقيق النقي الخالص بماء النعناع والورد والقمر في احد البروج الهوائية ويترك اسبوعا ثم يلقي على الرطل منه من الماء العذب خمسة عشر رطلا واجعل معه من سحيق الصندل عشرة دراهم ومن بقول الحنطة خمسة عشر ومن كل من العناب والسفرجل والتفاح والاسنة ثلاثين درهما ومن العود الطيب ماشئت ومن العسل الخالص خمسة ارطال ويطبخ الكل حتى يذهب النصف فيصفى ويجعل في الجرار ويطيبه من شاء بما شاء من المسك والعنبر ويسد ويجعل في موضع محفوظ من الهواء ثلاثة أسابيع وحد الاستعمال منه خمسون درهما وهو مما كتمه اليونان ولم يترجم الى العربية الى الآن (ويليه) شراب الحاليديون يعني الحنطة (وصفته) ان تبقل الحنطة ثم يؤخذ من بقلها جزء ومن دقيقها ثلاثة اجزاء ومن النشا نصف جزء ويعجن الكل ويخبز ثم يلقى في عشرين جزأ ماء ليلة ثم يصفى ويخلط بربعه سكرا وعسلا ويغلي حتى يذهب النصف ويرفع كالاول (واما) النضوجات فافضلها نضوج التفاح وهو من مجرباتنا استخرجناه فكان غاية (وصنعته) أن يقشر

ويقطع في التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح ويزيل سائر الآثار خصوصا البرص طلاء بالخل ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا والتقشير ويعيد الشعر بعد سقوطه اذا ضمد بزيت البطم ﴿ ومن خصواصه ﴾ تهييج الباه واسقاط الاجنة وتسكين وجع السن اليسرى اذا جعل في اليد اليمنى ليلة الى الصباح وبالعكس ومتى جعل في وسط البيض وصفوه دائرة وغطوه الى الصباح انصبغ البيض احمر وهذه علامة خالصة وهو يقرح ويضر الرئة ويصلحه الصمغ أو المصطكى وشربته درهم وبدله في الطحال مرجان وفي غيره فوه أو زرنباد ﴿ شيح ﴾ أنواعه كثيرة حتى ان بعضهم يدخل فيه العبيثران والافسنتين وهو عند الاطلاق نوعان أصفر الزهر يحكى السذاب في ورقه وهو الارمني واحمر عريض الورق هو التركي وكل طيب الرائحة الى ثقل وحدة لا يختص وجوده بزمن حار يابس في الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والاخلاط الفاسدة ويذهب الفواق والمغص والخلط اللزج وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع أي دهن كان يزيل داء الثعلب والحزاز وينبت الشعر طلاء ويحل عسر النفس شربا والرمد طلاء ويدر الفضلات ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر العصب ويصلحه الترمس والمصطكى وشربته الى درهمين وبدله نصفه بهمن أو مثله سذاب ﴿ شير خشك ﴾ معرب عن الفارسية وأصله شيرين خسك يعني حلاوة يابسة وهو طل يقع على الاشجار خصوصا الخلاف أو اخر الربيع واجوده الابيض الهش الحلو الضارب الى مرارة ما ويغش في مصر بدقيق الشعير معجونا بالسكر ويعرف بان يستحلب فان ذاب جميعه فخالص وهو حار في الثانية رطب في الاولى اويابس أو معتدل ينفع بواقي الحميات واوجاع الصدر والكبد والسعال وخشونة الحلق ويسقى لمن عاف الدواء وهو أقوى من الترنجبين الا في تهييج الباه ويولد الحرارة ويصدع ويحدث القراقرنج ويصلحه دهن اللوز والرازيانج وشربته الى عشرين وبدله ترنجبين مثله وربعه نريد ﴿ شيرج ﴾ ويسمي دهن الحل بالمهملة ويقال دهن الجلجلان أعني السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه منه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمص ويطحن ويداس بالارجل ويسقى الماء الحار وهو يعجن على محل بحيث اذا خرج الماء والدهن ينصب الى وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى في اول عصره القوره فاذا استوى وتخلص منه غالب مائه فهو الطحينة وقد مضت في الرهشة وثفله الكسب واجود الشيرج المقطوف بعد الطحن النقي الذي لم يعطن سمسمه ولم يعتق والشيرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار في الثانية رطب في اول الثالثة أو كحرارته يفتح السدد ويخصب والفورة اعظم فعلا منه في التسمين واصلاح الكلى وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ في الرمان ويصفي الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا افساده المعدة لم يفضله شيء في اذهاب الحكة ويحل الربو وضيق النفس وكل يابس من السعال والقروح والسحج شربا بنقيع الزبيب والانيسون وان طلي به مع بياض البيض على مطلق الصلابات والاورام حللها وألحم الجراح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفاره يصلح العين ومع لعاب البزقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق النار وما افسدته النورة مجرب وان طبخ مع الفلفل الابيض والمصطكى وقطر في الاذن فتحها واصلحها وهو يزيل سهولة الطعوم ويطيب المرور لما فيه من فتح الشهوة ولكنه بطيء الهضم مرخ للمعدة مفسد للادمغة الضعيفة باستحالته الى الصفراء ويصلحه ان يقلى فيه شيء من العجين أو البصل وان يمص عليه الليمون وقدر ما يشرب منه عشرة واغرب الكرماني حيث جوز شرب خمسين وبدله في سائر أعماله دهن اللوز ﴿ شيلم ﴾ نبات كالحنطة الا انه أغبر ويستحيل اليهاز من الغرق وهو حب الى الحمرة رقيق كضعاف الشعير وأدق مر الطعم حار يابس في الثالثة يحلل الاورام ضمادا ويجذب نحو النصول ويزيل الدرن والاوساخ بالخل والصلابات ولو في غير الثدي ببياض البيض والنقرس البارد بالعسل وهو يسدر ويفعل افعال

البنج بل هو أشد ويصلحه التي بالماء الحار واللبن والادهان ﴿شيراماج﴾ فارسي معناه اللبن والاملج اذا مزجا ﴿شيرزرق﴾ بول الخفاش ﴿شيثا﴾ من التراكيب الكبار التي لا يعدل نفعها تركيب قال الشيخ لم نجدها فائدة غير اصلاح ثقل اللسان ﴿شيان﴾ دم الاخوين ﴿شيبة﴾ الاشنة

حرف الصاد

﴿صامريوما﴾ معناه حشيشة العقرب اما لنفعه منه أو لشبه بينهما وهو نوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر خشن الاوراق والقضبان لازوردي الزهر حتى ان عصارة زهره اذا سحقت بالصمغ قامت مقام اللازورد في الكتابة خاصة وهو حار يابس في الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا ومطلق الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلثة اذا طبخت وشربت بما عليها من ورق وبزره وثمره يفعل ذلك ويقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو بضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى مثقال ﴿صابون﴾ من الصناعة القديمة قيل وجد في كتب هرمس وانه وحي وهو الاظهر وقيل من صناعة ابقراط وجالينوس جعله في المركبات وغيره في المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلي النقي والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة ويسمي العراقي لانه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه وانما يصنع باعمال حلب والشام والمغربي منه هو الذي لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ من القلي جزء ومن الجير نصف جزء فيحكم سحقهما ويجعلا في حوض ويصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات ويحرك قدر ساعتين ويكون للحوض خرق مسدود فاذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق فاذا نزل الماء سده ووضع عليهما الماء وحرك واستبدل وهكذا حتى لم يبق في الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الاول عشر مرات ويجعل على النار فاذا غلى أشرب الماء الاخير شيئا فشيئا ثم الذي قبله حتى يكون سقيه بالماء الاول آخرا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف على الحصير حتى يجف بعض الجفاف فيقطع ويبسط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة الى تبريده وغسله بالماء البارد أثناء الطبخ وبعضهم يجعل مع الجير والقلي ملحا كنصف الجير ومنهم من يمزجه عند مقاربة الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الادهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس في آخر الثالثة والمنشى في الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الاخلاط البلغمية بسائر انواعها ويسكن القولنج والمفاصل والنسا ويسهل ويدر ويخرج الديدان والاجنة شربا وحمولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة ويسكن اوجاع الركبة والنسا طلاء ومع نصفه من كل من السيلقون والجير بعد السحق يصبغ الشعر مجرب وينضج الخراج والدمل والصلابات خصوصا ان طبخ حتى يحمر ويمزج ببعض الالعبة ويذهب الحكة والجرب وسائر الآثار مطلقا ويقطع الخلط اللزج هذا كله اذا كان كما ذكروا أما المشار اليه في الصناعة المسمى بالمفتاح ﴿وصنعته﴾ ان يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا ويكون الماء في غير الاولى حارا فاذا تم طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحار والنطرون الشديد الحمرة وملح القلي بالسوية وتذاب في ثلاثة امثالها ماء وتجرو يعاد عليها الماء ثم تجر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى يقطع شعيله ودخانه وتطفا النار ويرفع وهذا هو المشار اليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطلسمات اذا ثوقل بكل من الاصل الحار وورق الشجرة الطورية ورد دفي تقطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجرى فمن بسط منه في مقعره وبطنه بالزاج المحمر بالزنجار والقى فوق القرار وغطاه بعقاب احمر وغطى الجميع بماء وطفيء فيه من الجارى على نار لطيفة انعقد في خمس درج ثابتا يرفع الاول الى الرابع والسابع

دارصيني قرنفل من كل أوقية زعفران نصف اوقية يرض الجميع ويحشى في القرعة ويكب عليه ثلاثة ارطال ماء ورد ويقطر بنار هادئة حتى ينقع قاطره فيرفع وهذا الماء يفعل العجائب المجربة فانه يفرح ويزيل امراض الصدر والدماغ والربو والقولنج وفساد الهضم والاستسقاء والترهل والطحال وداء الاسد واليرقان وضعف المفاصل ويدر اللبن والحيض والبول وينفع من السموم والمختلف منه في القرعة طيب يذهب الصداع والورم والخفقان وكل ريح كريه في البدن والعرق والاسترخاء ويمشي الاطفال بسرعة ولك في هذا الماء طرق أحدها ان يستعمل صرفا وثانيها أن يطبخ جزء منه باربعة أجزاء من السكر حتى ينعقد شرابا ينفع من غالب الامراض مجرب وثالثها ان تطبخ من كل من الاشنة والجوز بوا ثلاث أواق شعير مقشور مرضوض اوقيتين بعشرين رطلا ماء حتى يبقي النصف فيصفى ويضاف رطل عسل نحل وثلاث اواق من الماء المذكور ويرفع

أسبوعين في جرعة مزفتة يكون غاية (واما) نضوح الرمان فقد شاع ذكره وليس بذاك فانه سريع الاستحالة

كذلك وان بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلى وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون اذا مزج بدخان البزر وفتل وجفف وعدل بالمعادن المحلولة فهو الترياق الهندي اذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الابواب فاحتفظ به فان فيه الداء والدواء والسموم الخزائنية والذخائر وهو يقرح ويحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يعجل الشيب واحتماله يسقط الاجنة ويدر الحيض مجرب ويفعل فى البدن ما تفعله السموم ور بما قتل وتصلحه الادهان والابن القى بالماء الحار والشربة منه مثقال ولا بدل له فى أفعاله ﴿صبر﴾ بكسر الموحدة ويقال صبارة أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى اطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكتفى بالهواء عن الماء واذا عتقت قام فى وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر ويحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقيق الطرفين يسمى أنثي ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الاضلاع وهو اما اصفر الى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطرى او صلب أغبر يسمى العربى أو كمدهش يسمى السمجاني بالمعجمة التحتية وهو ردىء والصبر من الادوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن الى مصر كتب اليه المعلم ان لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانيين لان الناس لا يدرون قدرها وأجوده ما اعتصر فى السرطان ثم يوضع بعد التشميس فى الجلود وتبقى قوته اربع سنين وعلامة الجيد منه خلوه عن السواد وتخلقه بلون الكبد اذا نفخ فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الاخلاط الثلاثة وينقى الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغاريقون والربو أو جاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى ويقع فى الحبوب النفيسة ويقوى أفعال الادوية ويجذب من الاقاصي ويفتح السدد الى طريق الكبد ويحفظ الابدان من البلى ويذهب رياح الاحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابى والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضربة والاورام والآثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الاواكل طلاء بعسل اوغيره ومع المرسين والسذاب يطول الشعر ويسوده ويمنع تساقطه ويقتل القمل وينبت الشعر بعد القراع مجرب واذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والاكتحال به يحد البصر ويذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الاجفان وان طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ امراض المعدة جميعا واسقط البواسير كيف استعمل وهو يبول الدم ويضر الشبان ويفسد الكبد ويبقى فى طبقات المعدة سبعة أيام وتصلحه المصطكى والورد الاصفر والافسنتين والزعفران وشربته مثقال وبدله حضض أو نصفه أفسنتين وربعه زعفران وأن لا يستعمل منه غير السقطرى ﴿صبار﴾ التمر هندى ﴿صحناه﴾ لا تعرف الا بالعراق ويقرب منها ما يعمل بمصر ويسمي الملوحة وصنعته أن يؤخذ السمك الصغار او تقطع الكبار صغارا وتترك ثلاثة ايام ثم تغمر بالماء والملح اياما حتي تتهرى فتصفى وترفع والملوحة تبقي صحيحة وكله حار يابس فى اوائل الثانية يجفف الرطوبات ويذهب البخر ونتن الابط وينفع من الفالج وهى تعفن الخلط وتقرح وتعطش ويصلحها الزنجبيل بالخاصية والحلاوات (صريمة الجدى) مر فى الحلزون حتي المعروف منه بخف الغراب فانه لا يزيد عليه الا فى البواسير ﴿صريمة الخيل﴾ هو سلطان الخيل عند الاندلس وهو نبت كالبلاب ورقا وثمرا الا انه احدودا ميل الى مرارة حار يابس فى الثانية يذهب الاخلاط اللزجة والربو والسدد والسموم وضعف الباه وهو يضر الكلي ويصلحه العناب وشربته اثنان (صرصر) حيوان أكبر من الذباب الى خضرة شديد الصوت خصوصا فى الظلمة يأوى البيوت وهو حار يابس فى الثانية اذا جفف وسحق مع عدده فلفل وستي أبرأ الرياح الغليظة والقولنج بعد الياس من علاجها واذا غلى فى زيت وقطر فتح الصمم وقيل ان جعل فى قصبة وشمعت ووضعت تحت الوسادة منع النوم اذا لم يعلم صاحبها ﴿صعتر﴾ ويقال بالسين والزاى أيضا وهو بري دقيق الورق الى السواد يخرج فى شوك يسمي البلان

مولد للصداع ولكن فيه تفريح وتنقية (وأجود) صنائعه أن يعتصر وينثر فيه طاقات الآس والنعناع وقليل الزعفران والقرنفل والهيل ومثل ربعه سكر ويجعل فى القزاز المشمع فى التبن ثلاثة أسابيع وقد يجعل معه لكل عشرة رطلان ماء وقد يزاد ماء الورد (وأما الانبذة) فافضلها نبيذ الزبيب على مافيه ونبيذ التمر ردىء جدا وأردأ منه ما اتخذ من الارز والذرة وغيرهما وقد عرفت أصول هذه القواعد فقس ما لم يذكر بسيطا او مركبا فانا لو حصرنا ذلك مستوفى لضاق النطاق (وأما المفرحات) المركبة فتختلف باختلاف الامزجة وهي على الاطلاق تقوي القلب وتمنع الخفقان وسوء الهضم والنسيان وضعف الدماغ والكبد (صفة) مفرح وسميته بقلسطيون يعني المخلص من السموم والمنجى من سوى الموت وهو تركيب لم أسبق اليه قد امتحناه فلم يخطىء ينفع من المالیخوليا والوسواس والجنون والجذام والبرص والفالج واللقوة والربو والمفاصل والنقرس والقولنج والسموم ويقطع البواسير ويفتت الحصى (وصنعته) زرنب زرنباد ورد كسفرة لسان ثور من كل اوقية توردى بهمنان حب غار مصطكى دارصيني قرنفل كبابه عود هندى مرجنطيا ناخماما حرير خام

ومنه نوع أيضا يسمى صمغ الحمار ويقال جبلي أعرض أوراقا من الاول وأقل حدة ومنه فارسي أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستاني فنبت يشابه النعنع يزرع ويدرك بها تور وكيهك قليل الحدة كثير المائية طيب الرائحة والصمغ تركله حريف يضرب زهره الى الزرقة ويخلف بزرا دون بزر الريحان الى سواد وحمرة وتبقي قوته سنتين وهو حار يابس في أول الثالثة أو الثانية من الادوية الترياقية يعالج به غالب السموم ويحل الرياح والمغص ويصلح ان شرب اثر المسهل فساده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهياه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الاسنان والحلق أو بالزيت والكمون وطلي به بدن المولود حال وضعه حفظه من البرد والرياح وبروز السرة وان تسعط بهذا الزيت حل أنواع المغص وطبيخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر البول والبرودة ﴿ومن خواصه﴾ اصلاح سائر الاطعمة ودفع التخم والعفونات مطلقا وترقيق الدم اذا طبخ مع مثله عناب في أربعة أمثالهما ماء حتى يبقى ربعه وانه اذا ثوقل بالسكر وتمودي عليه صباحا ومساء قطع البخار وأحد البصر وقواه وأسهل الاخلاط الثلاثة وان طلي بالعسل حل الاورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطورا وسحيقه بالعسل يحل النسا والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شربا ووجع الاسنان مضمضا ويفتح الشهوة وبزره أعظم منه في تهييج الباه وفتح السدد ودفع البرقان والصمغ من أفضل الاغذية بالجبن الطري لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وان نقع في خل وشرب أذهب الطحال مجرب وقد يغلى ويعقد ماؤه بالسكر فيفعل ماذكره ودهنه من افضل الادهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الاربية ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته الى خمسة ﴿صفر﴾ النحاس ﴿صفصاف﴾ الخلاف ﴿صقر﴾ ويقال بالسين من سباع الطيور أجوده المائل الى الصفرة وسياتي علم تربيته في البزدرة وهو حار يابس في الثالثة يحل الربو والسعال وضيق النفس أكلا وذرقه يجلو الكف طلاء ومرارته تمنع الماء كحلا ﴿صلمه﴾ شيء يعمل من العجين الجيد العجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهرية اللحم في مائه ويسقى الخل اليسير والعسل الكثير او السكر وهي حارة رطبة في الثانية تفتح شاهية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشاهية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطش وهي تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز ﴿صل﴾ ما استدار وجهه من الحيات ﴿صمغ﴾ ماخرج من الاشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصموغ مختلفة النفع باختلاف اصولها وكل في موضعه وحيث أطلق فالمراد صمغ القرظ المعروف بالعربي وأجوده الابيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس في الثانية وجالينوس يرى ان الصموغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وان قلي في دهن الورد قطع الدم مجرب ومثقال منه مع أوقية من السمن كل يوم الى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الادوية ويكسر حدتها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلي والمزال وان حل في بياض البيض منع حرق النار وسفح الشمس او في ماء الورد يدفع الرمد وغلظ الاجفان والسلاق والجرب وهو يضر الثفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿صمغ البلاط﴾ منه معدني يضرب الى الحمرة ويلطخ في اليد فيعمل عمل الحناء يميل الى الصفرة وعندنا يسمي حناء قريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود بالطبخ القوي او من صبروا نزروت ودم اخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف احدها يطبخ أيضا وكله حار في الثانية يابس في الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الاورام والاخير يقطع البهق مجرب ﴿صنوبر﴾ ذكره التنوب وانثاه امادقيق الورق صغير الحب وهو قضم قريش او كبار مستطيل في كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجا الى نقطة وهو المراد عند الاطلاق وأوراقه لاتختص بزمن بل يثمر ويعود دائما وشجرته

ثم تجعل في القرعة وتقطر والقمر في الميزان متصل بالمشتري أو الزهرة فاذا قطرت اخذ هذا الماء فاخلط به ثلاثة أرطال من العسل على نار لطيفة حتى يقارب الانعقاد ارفعه وقد سحقت صندلا وعودا وقرنفلا من كل نصف أوقية أشنة مغسولة قاقلي كبار زهر بنفسج صمغ تقي دارصيني لؤلؤ محلول مرجان كهربا ياقوت من كل ثلاثة دراهم ذهب وفضة من كل ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك من كل مثقال فتخلطها فيه واحذر أن يكون عملك في نقصان القمر أو وبال الزهرة أو هبوط المشتري ثم ارفعه في الصيني أو الفضة ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه درهم (صفة مفرح بارد) من تراكيب الشيخ يطفيء العطش والالتهاب والحميات ويقوي الاعضاء الرئيسة جدا (وصنعته) صندل أبيض وأحمر كسفرة ورق لسان ثور ورد منزوع من كل نصف أوقية قشر أترج عود هندي لك مصطكى درونج من كل أربعة دراهم لؤلؤ كهربا طباشير بسد من كل ثلاثة

عنبر نصف درهم تعجن بمثلها عسلا منزوعا الشربة منه درهمان وفي الصيف مثقالان (صفة مفرح حار) ينفع من اللقوة

قشر أترج جزء ونصف كراويا مجففة قد نقعت في الخل أسبوعا جزء عود قرنفل زرنب ملكي درونج دارصيني عود هندي من كل نصف جزء قاقلي كبار جوز بوا من كل ربع جزء مرجان أو لؤلؤ ذهب زعفران من كل ثمن جزء مسك نصف جزء تعجن بثلاثة أمثالها سكر بعد طبخه باللبن ويرفع ويستعمل بعد شهرين الشربة منه مثقال ينفع المبرودين جدا انتهى

(الفصل الرابع في النوم واليقظة) وهما من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلافهما أو بطلان احدهما واليقظة استخدام النفس القوي الظاهرة فيما هي له لعدم المانع والنوم بطلانها بتراقي بخارات ترفعها الحرارة عند غورها وهما يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والا فلا والطبيعي من النوم ما وقع على توسط في المأكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفي النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الالوان لكن قال ابقراط لا يجوز لمعتاده قطعه الا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على

عظيمة تبقى ثمانين من السنين وأجود الصنوبر الحديث الابيض الرزين ولا تبقى قوته أكثر من سنة وهو حار في الثانية رطب فيها أو في الاولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز عن تجربة مطلقا واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلي والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصي ويضعف البواسير والمفاصل اذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن تجربة وطبيخ خشبه يزيل الاعياء والتعب كيف استعمل والقراع والدرن وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفي المقعدة والارحام وينقي الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وان جعل الصنوبر في عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا في المبرودين والشتاء وهو من أفضل الادوية للصدر والقروح ذوات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخانه من أجود الاكحال لحفظ الاجفان وحدة البصر واذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب مناب الشوشيني في نحو النار الفارسية وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والشربة من عصارته ثلاثة وحبه عشرة وطبيخه أوقية وبدله ضعفه خشخاش وسياتي صمغه في القلقوني لانه مشهور به ﴿صندل﴾ شجر بالصين وجبال تنوب يشبه شجر الجوز الا انه سبط ويحمل ثمرا في عناقيد كعناقيد الحبة الخضراء لم نعرف له نفعا هنا وورقه كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الادوية التي تبقى قوتها ثلاثين سنة وأجوده الابيض المعروف بالمقاصيري اذا كان لينا دسما ثم الاحمر ومنه نوع أصفر خفيف لا خير فيه والابيض بارد في الثالثة والاحمر في الثانية وقيل العكس وكلاهما يابس فيهما مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحمى الحارين شربا وطلاء ويقوي المعدة ويمنع فساد الاطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت بياض البيض والاحمر مع دهن الزنبق يقوي البدن ويمنع الاعياء مع أن الصندل اذا طلي هيج الحرارة بتكثيفه المسام ببرده ويقع في الادوية الكبار وفيه ترياقية ومع أي ماء كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو النقرس وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال وبدل نصفه كافور ﴿صمغ الور﴾ اقراص تجلب من اليمن الى الحجاز توجد بمغارات هناك قد اختلف في أصلها كما مر في بول الابل وهو حار يابس في الثالثة قد جرب منه ادمال الجروح وعقور الحيوان كله وقطع الدم واذا احتمل قطع الحمل ويضعف البواسير ويحلل الاورام طلاء بالعسل وان مكث على البدن قرح ويصلحه دهن الورد ﴿صنار﴾ الخيار * ﴿صهر﴾ الرمان ﴿صهباء﴾ الخمر ﴿صوف﴾ هو الكائن في ذوات الاربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر ودون الشعر ميلبد وألوانه مختلفة وأجوده الاحمر فالابيض وأحره الاسود يقارب الثالثة وغيره في أول الثانية وكله يابس في وسطها وأفضله المجزوزة في الجوزاء يسخن البدن ويصلبه اذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والاحمر منه ينفع من الثرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن فليتجنب لبسه وان حرق وغسل به نفع من الحكة والجرب والقروح واصلح العين وان غمس في زفت أو قطران وحرق ألحم القروح والشقوق مجرب وذكر بعضهم انه اذا حشي في القروح والشقوق يحلله ألحمها في أسرع وقت ولم يعرف ذلك وان بل بدهن الورد ووضع على الاورام حللها وأصلح عضة الكلب وان سخن الخمر ونقع فيه الصوف وربط على أي صلابة كانت حللها وقطع الدم مجرب ﴿ومن خواصه﴾ ان خيوطه المصبوغة اذا ربطت على العضد منعت الاعياء والاورام وكلما كثرت الالوان كان اسرع وحكى بعضهم هذه المنفعة من غير شرط لم نعلمه ﴿صوف البحر﴾ شيء يخرج من صدفة ذي رأسين طويل وعريض باقصى المغرب يقطع الدم والاسهال مجرب (صوطر) شوندر

﴿حرف الضاد﴾

(ضان) هو الغنم وهو حيوان معروف قد اشتهر أنه مبروك دون سائر الحيوانات واعدله الابيض

المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التي فارقت بخلاف الليل (فان قيل) يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب والهرم لتوالي الحرارتين معا (قلنا) يجب أن تكون اليقظة كذلك وان يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بان اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة في الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة واليقظة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالها موجب للعدل وطول النوم مبلد مكسل مرخ مبخر واليقظة جالبة للوسواس والجنون والهزال ثم الضرر والحادث عن النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف المخلط والغذاء فان كان جيدا أصلح به والا فسد فان النوم بعد نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تاويل منام المبرود وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء

واحره الاسود ولكنه أجود لحما وأجود الضان السمين الغزير الصوف الذي لم يجاوز سنتين وما جاوز الاربع سنين منه فردي والمولود منه زمن العنب ترياق لامراض كثيرة أعظمها حصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة الى سائر اللحوم معتدل في نفسه حار في الثانية رطب في أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفي البدن وينوره ويسمن سمنا كثيرا ويعطي قوة ومتانة خصوصا اذا طبخ بالكعك واللوز المر ومتى أجاد طبخه الى أن يتهري وسقاه قليلا من الخل والعسل وأقتصر على شرب مائه قوى البدن تقوية لا يعدله فيها شيء ومنع الغشي والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع العجين يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلوبا لشحم أو السمن غذاء الناقهين وأصحاب الاسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيدا الا في شدة الصيف وكبده يقوي الكبد وقلبه القلب وأجود لحمه ما يلي عنقه ومرارته تجلو الآثار كحلا وطلاء خصوصا نحو القوابي ودمه يقلع الحكة والجرب وان سحق مع مثله فوة وخمر أياما صبيغا يقارب القرمز اذا سلك به سلوكه وزبله يحلل الاورام ويجلو القروح ويدملها وينفع الاستسقاء وحرافة أظلافه تمنع الاسهال والدم مطلقا وجلده حال سلخه اذا لف فيه من ضرب بالسياط منع الضرب ان يقرح وسكن ألمه وكلاه تنفع الكلي وشحمها السعال وأوجاع الصدر وضيق النفس اذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر في المحرورين ولا يجوز تعاطيه زمن الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لان هذا الحيوان قليل الحس والادراك بليد وضرره في دماغه وكرشه ويصلح ذلك الخل والبزور ﴿ضال﴾ السدر ﴿ضبعة﴾ معروفة وتسمي العرجاء اما لقصر يدها اليسرى أو لعرج خلقي أو تتعارج ليطمع فيها الذئب والكلب لميل بها الى أكلهما وتطلق على الذكر والانثى أو الانثي خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر الاغيلة وليس حيوان أشد صفرة منه وفيه البغاء خلقي ﴿ومن خواصه﴾ الخوف من جر نحو الثوب والعصى ورؤية الحنظل وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها قد جرب منه اذا خنق في زيت وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعا لوجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس وان مرارته تحد البصر كحلا وان عتقت في النحاس مع دهن الاقحوان قلعت البياض اذا تمودي عليها وقيل ان ماجاور خاصرتها من الجلد اذا حرق منع الابنة حمولا وان يدها اليمني اذا اخذت منها حية أو رئت القبول وان الجلوس على جلدها يورث الابنة ولم يثبت ورأسها اذا جعل في برج كثر فيه الحمام وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارته تجلو الكلف مع شحم الاسد ويقال ان عينها اليمني اذا جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وان آكل لحمها اذا عض الفتق برىء بشرط أن يذكر يوما كله وان شرب دمها يبرىء من الجنون ﴿ضب﴾ بين الورل والحردون وقيل هو الحردون والصحيح انها اكبر حجما واشد صفرة قصير الذنب خشن يشبه جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ المعروفة الآن بالبرغال يكثر بنواحي العراق وهو حار يابس في الثالثة اذا شوي ووضع على السموم جذبها وكذا السلى والنصول وبعره اجود من بعر الحردون في قلع البياض وقيل ان جلده اذا احرق ومسح به العضو الذي يراد قطعه لم يحس فيه بالم واختاؤه تجلو الكلف عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل ﴿ضبر﴾ الجزر البرى ﴿ضحاح﴾ بالفتح صمغ شجرة شائكة يمانية تجلب الى الحجاز قطع براقة الى الحمرة حاره يابسة في الثانية اذا وضعت في القروح اذهبت اللحم الزائد واذا ملت وان عجنت بالعسل منعت الترهل والاورام الباردة وهي تنقي الثياب والكتان اعظم من الصابون وبالكسر فيما لا يسع اسم لكل ما يسم به السباع كالخروع كذا قال ﴿ضرو﴾ شجرة يمانية كالبلوط الا ان اوراقها ليست شائكة ونحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرفها غالب اهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح انها الكمكام وان صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوي على ما صححته بعد مشقة وهي حارة يابسة في الثالثة او يبسها في الاولى قابضة تحذ واللسان وتنفع من

الخلط وجودة الغذاء (ثم) يجب في النوم أثر الغذاء كونه على الايمن حتى يميل الغذاء على الوجه الطبيعي الى الكبد ثم على

الوجه لتحفظ الحرارة وتهضم الا لمن به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى مالم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق لما مر في التشريح من أنه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطيء اعلاه مما يلي الرأس آخذا في التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وان يقدم على الرياضة وان لا يترك عنده مزعج ولا ينبه مالم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثيرا مايوقع في الضرع والخفقان والسل وان يغسل الوجه والاطراف بعده بباردفي الصيف وسخن في الشتاء معتدل في الغير ويدهن بالمناسب كامر * واعلم أن النوم دواء للتخم مريح بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فان قواه الغاذية عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلادور مضبوط والتململ بين نوم ويقظة

﴿ الفصل الخامس ﴾

في الحركة والسكون البدنيين ويعبر عنهما بالرياضة لاشك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولا بد لكل غذاء من توفر فضلة وتراكم الفضلات مفسد فلا بد من التحليل فان كان من

القلاع ومرض اللهاة والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر ويحل الصلابات وصمغها المذكور من أجود الصموغ رائحة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة الطيب الرائحة اذا أتي في النار ويغش بالمصطكى والكندر والصمغ اذا طبخ في النخالة وطبقت في فصوص الجاوى أياما ورفعت كما جربته والفرق بينهما الدخان ويقوي القلب ويسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة اذا مضغ تقي الرأس ودهنه يحلل الرياح المزمنة ﴿ضريع﴾ نبت مستدير الاوراق مجوف الى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بانه يقذفه حارا يابس في الثانية طبيخه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح ﴿ضرع الكلبة﴾ الزقوم ﴿ضرس العجوز﴾ الحسك لا السعدان كما توهم ﴿ضرب﴾ محركة العسل وساكنة كبار القنفذ ﴿ضرع﴾ محل اللبن من الحيوان رديء الماكول عصبانى لا خير في كيموسه ﴿ضفدع﴾ معروف تبقى قوته سنة كاملة اذا فارقه كدود القز وهو بري ومائى وكل ألوان كثيرة أردؤها الاخضر وهو بارد يابس في الثالثة ويبسه في الاولى رماد دماغ الاخضر يجذب ما في البدن من نحو الشوك طلاء ويلحم القروح ويقطع الدم المتفجر ولحمه سم قتال لا علاج له الا التقيء والترياق ومع ذلك فقد يوقع في الاستسقاء والمفاصل وما قيل من أنه اذا قطع نصفين ووضع واحد في الشمس فيكون سما والآخر في التقيء فيكون دواءه وان دمه يمنع نبات الشعر وشحمه يحمي العضو عن النار فغير صحيح وهو يسقط الاسنان ويغير الالوان ﴿ضماد﴾ أول مخترع له ابقراط وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطا محكما له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض كخل وزيت ويرادف الاطلية أو هي أخص أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعها ليفعل بها الافعال الصادرة بالتناول فهي سر لا تودعه الاطباء الكتب غالبا والمذكور منها في الكثير انما هو المحللات والملينات وليس ذلك مقصودا اصالة فيها وانما المقصود بها استيفاء المنافع التي هي غاية غيرها من التراكيب المعدة للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرها من صفات الادوية فهي ملوكية بالذات اذا سلك بها القانون كان بجعل الخل مثلا للرطب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فيهما والعسل والزيت في العكس وان يراعي مع ذلك السن والفصل والبلد وفي نحو الترهل والاستسقاء الزقي زيادة التجفيف والعكس الى غير ذلك وأول ماوضع ﴿ضماد سلطيانس﴾ يعني الترمس وهو يخرج الاخلاط جميعا بلا كلفة ويفعل فعل الادوية الكبار ﴿وصنعته﴾ ان تسحق من الترمس ماشئت بالغا والحنظل كنصفه واللؤلؤ المحلول كعشره والكوكب وهو الطلق كخمسه واطبخ الكل محكما مشدودا بلبن حليب حتى يمتزج ويرفع فعلى الارنبة للصفراء والثديين للدم والبطن للبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحك لما سفل من الامراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به وراع في الاستسقاء اليمين والطحال الشمال وهكذا ودونه أن يؤخذ مرارة البقر بالعسل والنطرون والزيت وشحم الحنظل والزرنيخ ﴿ضماد﴾ من صناعة الطبيب للاكلة والساعية والقروح الخبيثة ﴿وصنعته﴾ نوره اقاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنيخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بماء لسان الحمل والخل ﴿ضماد﴾ يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حي العالم سواء طين ارمني ماء كزبرة من كل نصف احدها كافور ماء شبت يعجن بدهن الورد ويستعمل ﴿ضماد﴾ لاوجاع المفاصل والنقرس ﴿وصنعته﴾ صندل بنوعيه اكليل من كل عشرة ماميثا خمسة أقاقيا اثنان زعفران واحد وفي نسخة أفيون لفاح من كل اثنان وهو مجرب في الحارة فان كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والحندبادستر ومكان الماميثا سذاب وحب الرشاد وزيت عتيق والباقي على حكمه ﴿ضماد فيثاغورس﴾ ينفع

من الاستسقاء والماء الاصفر وضعف الكبد والمعدة والارحام ونحوها ﴿وصنعته﴾ زوفا رطب ثلاثون شمع اربع وعشرون زعفران شحم بط وأوز ودجاج من كل اثنا عشر صبر ميعة سائلة مقل ازرق أشق مصطكى من كل ثمانية ﴿ضماد﴾ ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنبين ﴿وصنعته﴾ شمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما سمن اثنا عشر زوفا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف ان كان هناك ضيق نفس واعياء كرنب واخثاء البقر حلبة من كل خمسة ﴿ضماد قرسطاليون﴾ يعني رعي الحمام ينفع من الفالج واللقوة وما ينصب الى العين والشقيقة ووجع الاسنان على الرأس والريح ونحوه على البطن وعسر البول على المثانة ﴿وصنعته﴾ زرنب أربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعي الحمام اثنان ﴿ضماد﴾ يقطع الاسهال والذرب والاطلاق ويقوى المعدة والكبد ﴿وصنعته﴾ كعك نضيج خمس مثاقيل ورد فقاح الكرم آس وحبه نمام تفاح من كل أربعة مثاقيل أقاقيا حضض كندر سماق زعفران مصطكى من كل درهمان مر درهم كافور نصف درهم فان قوى الاسهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضعف الكبد لا ذن درهمان وفي الدم جلنار أربع دراهم والزحير عن برد سعد بدل المصطكى والاقاقيا بدنو النمام ومع المغص الشديد نخواه بدل فقاح الكرم جاورس محمص بدل الآس قشر اترج بدل التفاح وحيث لا اسهال فصبر نصف أوقية يعجن الكل بماء الآس في الاسهال وضعف المعدة وبدهن الورد في غيره ﴿ضماد﴾ يحلل الطحال والاورام الصلبة ﴿وصنعته﴾ جوز تين دقيق حمص وفول وترمس وبزر كتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فان كان هناك برد زيد سنبل اكليل بابونج من كل ربع أحدها ﴿ضماد﴾ لفسخ العصب والصداع والوهن وجبر الكسر والفتق ﴿وصنعته﴾ شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقر سواء تذاب ويلقى فيها نشا مقدار ما يجعلها كالعجين ويستعمل وفي الفتق تحذف الادهان أصلا ويجعل مكانها جوز سرو وورقه عفص أقاقيا غراء سمك ولا باس بذلك وفي نسخة في الفتق أيضا انزروت مر وفي الكسر مغات أشراس خطمي طين أرمني ماش من كل قدر الحاجة لان الاوزان في مثل هذه الحال ليست بشرط ﴿ضماد﴾ ينفع من الرمد والنزلات الحارة ﴿وصنعته﴾ ورق الهندبا دقيق شعير يعجن بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع اذا اشتدت الحرارة واذا أريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والافيون ونحوها ﴿ضماد﴾ للاوجاع الباردة ﴿وصنعته﴾ زعفران زرق الخطاطيف دخان الشيح مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الاكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفي التصريف انه كاف مع العسل في البياض وانه جربه ولعله في الرقيق الحادث ﴿ضماد﴾ لصاحب الشفاء قال انه مجرب في قطع الاسهال جاورس عشرون كندر ورد اس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه ﴿ضماد﴾ يحلل الاورام والحميات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة ﴿وصنعته﴾ صندل أبيض وأحمر طين أرمني بزر خطمي من كل خمسة زعفران اثنان أفيون واحد يعجن بماء الكزبرة ﴿ضماد﴾ للامراض الباردة في المفاصل وغيرها خطمي اكليل علك بابونج بزر كتان زعفران سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران ﴿ضماد﴾ للقوابي والآثار (وصنعته) قردمانا ميويزج من كل عشرة حمص بعر ماعز من كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة ﴿ضماد﴾ يحلل الصلابات والورم والترهل ويقوى المعدة ﴿وصنعته﴾ اطراف الكرم لحاء القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الآس وقد يمرهم بالشمع والاشق والزيت والكهربا ﴿ضماد﴾ للعلل التي في المفاصل والنسا ﴿وصنعته﴾ صمغ صنوبر شمع أشق سوسن زعفران بورق مقل جاوشير وسخ بالكورقنة حلبة زهر حنا (ضماد) يحلل ما في الانثيين (وصنعته) مقل أشق ميعة سائلة دقيق باقلا شعير حلبة ميفختج دهن سوسن ويزاد في الماء اخثاء البقر رماد بلوط وأصول الكرنب سعد ويزاد في الفتق جوز السرو وعدس وعفص

الى فاعل طبيعي فقضت عناية الحكيم أن تكون الحركة وهي انتقال بدني ينشر الحرارة في الاجزاء ثم هي بالضرورة مضعفة اذا دامت لان البدن تميل به القوي ضرورة الى الراحة لتتوفر الرطوبات وتستريح القوى فكانت هي السكون فاذاها كالنوم واليقظة في الزيادة والنقص والاعتدال وما يلزم من المنافع والمضار فان طالت الحركة جففت وأنهكت او السكون رطب وبلد وتنقسم الحركة المعبر عنها بالرياضة الى كلية وهي ما تحرك فيها البدن كله كالصداع وجزئية وهي ما حرك فيها عضو واحد كالغناء لآلات النفس والكتابة لليد وكل اما بذات البدن كالعدو أو بغيره كالراجيح ولا شك أن حركة البدن بغيره أجود قال الشيخ وأجودها الاراجيح لانها تحمل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وقال جالينوس وركوب الخيل أجود لاحتراق الهواء وكثرة الانتقال وقال قوم المشي أجود والصحيح أن الاراجيح أجود مطلقا ونحو جذب القسي والشباك خير لليدين والكتفين وحلج القطن للرجلين وركوب البقر

وصمغ ومرزنجوش آقاقيا كندر يحل بالشراب مع ادمان نحو الكمون أكلا وتقطير مثل الزئبق فى الاحليل والغوالى مفتوقة بالمسك والجندبيدستر والقرنبيون ﴿ضيمران﴾ قيل انه الفوتنج

حرف الطاء المهملة

﴿طاليسقر﴾ نبت بارض الدكن يكون غب الامطار قريب المنافع باوراق دقيقة صلبة الى صفرة وحدة ومرارة فى وسطها خطوط واذا جفت التفت على بعضها كانها اقشور ومن ثم ظن انها البسباسة وقيل ورق الزيتون الهندى وليس فى الهندي زيتون وأغرب من قال انه عروق التوت وهو حار يابس فى الثانية يحبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والاسنان والقلاع اذا طبخ في الخل وتمضمض به وهو يضر العظم ويصلحه السبستان وشربته درهم وبدله ثلثاه كمون ونصفه أبهل ﴿طاوس﴾ طائر هندي حسن اللون مبهج لكثرة ألوانه وهو شديد العجب خصوصا الذكر وقيل انه يغم عند رؤية ذنبه لانه لا يشبه باقى جسمه وذنب الذكر يطول أذرعا وهو أكبر جثة والطاوس يعمر نحو عشرين سنة وينتج بيضه بالحضن بعد أربعين يوما ولكن لا تستكمل قوي افراخه فى أقل من ثلاث سنين وهو حار يابس فى آخر الثانية لحمه يقطع القولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولونطولا ومرارته مع الانزروت تقلع البياض ومفردة تزيل الدوسنطاريا المزمن والبطنة شربا وكذا القراع والآثار طلاء وزبله قوى الجلاء يقلع الآثار كلها وان حرق ريشه ألحم الجراح وقوى الاسنان وجلاها وهو رديء المزاج عسر الهضم شديد الحرارة ويصلحه الطبخ في الخل ويولد السدد وقد يوجب الحكة وتصلحه الابازير وان يترك بعد ذبحه مثقلا ﴿ومن خواصه﴾ تهييج الباه وان عظمه يبرىء الكلف ودمه بالخل والانزروت يبرىء القروح ﴿طاليقون﴾ في النحاس كالفولاذ فى الحديد يتخذ بالعلاج وهو أن يذاب ويطفا في بول البقر وقد طبخ فيه الاشنان الاخضر مرارا وقد يجعل معه قليل رصاص ويسمى نحاس صيني وهو شديد الحرارة واليبس يبلغ الثالثة اذا عمل منه ملقاط وقلع به الشعر مرارة امتنع اوسنارة جلبت السمك وهو مسموم اذا جرح به قتل ﴿طباشير﴾ منه ما يوجد انا بيب القنا وهو الصفاح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التى تذوب اذا استحلبت ومنه ما يحرق اما من احتكاكه فى بعضه أو بالصناعة ويعرف بملوحة فيه وغدم حرافة ومرارية وقد يغش بعظام الموتى أو الفيل اذا أحرقا ويعرف هذا بغبرة وسواد وكدرة أرضية وعدم حدة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقمع العطش والحرارة والخلفة ويحبس الاسهال والدم ويقوي القلب والمعدة والكبد الحارة حتي طلاء ويسعط بدهن البنفسج فيحد البصر من مجربات الكندى ويحل الاورام والقلاع طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبدله مثله بزر رجلة مخمص ونصفه سماق (طباق) يسمي شجر البراغيث يطول نحو قامة مزغب يدبق باليد وله زهر الى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقي قوته زمنا وهو حار يابس فى آخر الثانية اذا افترش اورض طردا لهوام كلها خصوصا البراغيث وطبيخه يحلل الاورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السدد ويزيل اليرقان وأوجاع القلب والمعدة قيل ويفتت الحصى ويدر الطمث وهو يصدع المحرور ويثقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة (طبرزد) من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتي ينعقد وفيه لطف وتبريد واصلاح للحلق وكسر لسورة الادوية وكثيرا ما يشار اليه لذلك ﴿طبيخ﴾ هذا النوع من المركبات يطلب استعماله غالبا لمن عنده احتراق لاجل ما فيه من الفعل المطلوب لاجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أى طبيخها وربما ترجمت بالاشربة وهو خطا لما سبق في القوانين وللاول وجه واضح وتطلب لذوى التحليل والحرارة والضعف فانها ألطف لهم من اجرام الادوية وقد تستعمل كالنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فان وقع فيها ما يسقط قواه بالطبخ كالخيار شنبر والترنجبين والافتيمون كفى مرسه بالماء ﴿طبيخ الافتيمون﴾

للصحة قطعا وأما طول الحركة وقصرها واعتدالها وكون كل اما قويا أو ضعيفا أو معتدلا فلا يخفى تفصيله واعلم أن الرياضة قبل الاكل واجبة قطعا لاثارتها الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة وما دام البدن ينمو والقوة تزيد فاستعمالها حسن والاوجب قطعها ثم التغمير والدلك ثم الاكل ولا يرتاض ناقه لضعف مزاجه ولا صفراوى فيقع فى الغشي ولا حامل لتحلل الفضلات فى غذاء الجنين فيضعف ﴿تنبيه﴾ ينقسم الدلك والتكبيس كانقسام الرياضة الى كثير وقوي وعكسهما ومعتدل كذلك والدلك بالخشن يشد البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم عكسه وما بينهما بحسبه وأيدي الجوارى فى كل ذلك خير من غيرها واعلم أن التكبيس يجب أن يكون على وزان سريان الفضلات وقد عرفت أن المطلوب نزولها الى الاسفل فتجب البداءة فيه من الاعلى دون العكس فانه ضار ومن المعلوم أن لكل عضو هنا أربع جهات فاذا غمزته فخذ كل جهة مع مقابلها واياك ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغموزة الى غيرها ويتردد فى العضو

فيوقع في الاعياء والفساد ولا تدلك آخر العضو فترد المادة ونظف يدك قبله لئلا يتحلل منها ما يسد المسام فيوقع في البرص وهذا البحث ينتفى في الحمام ومتى وجدت خشونة فزد في غمزها وادهن الاطراف بما فيه تعديل كالبابونج المبرود والبنفسج المحرور

﴿ الفصل السادس في الحركات النفسية ﴾ انما عدت من الضرورية لعدم انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان لها التاثير لانها تفعل في الحرارة والروح افعالا قوية من اثارة وجمع وبسط وعكسها ولا شك ان الحرارة ملطفة مفتحة محللة فمتى انبعثت منتشرة حللت ما تصادفه فان كان تحليلا بالغا ربما انفصل عن البدن من مسالك الفضلات والا يهيج ويحرك أمراضا بحسبه كالحكة في خروج الصفراء مثلا والنار الفارسية في دخولها وكذا البواقي وعلى الاول ان كان مرضا كان خفيفا ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبشارة بملائم تتشوق النفس الى حصوله أو عكسه وقد يكون من داخل كذلك كظفر بحيلة او اهتمام لمخوف فعلى هذا تنحصر هذه الاسباب في ستة اذا الباعث للروح والحرارة اما عن المركز الى المحيط أو العكس أو اليهما معا وكل اما دفعة أو تدريجا مثال المتحرك الى الخارج دفعة ما يحصل عند الغضب من تغيير ظاهر

ينفع من الامراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كسائر المطابيخ لا تزيد على شهر هذا ان لم يكن فيه حلو كالزبيب فان كان فلا تزيد قوته على أسبوع وحد الاستعمال منه ومن سائر المطابيخ خمسون درهما ﴿ وصنعته ﴾ أنواع الاهليلجات من كل عشرة افتيمون سنامكي بسفايج باذاورد باذنبويه وبزره من كل سبعة بليلج أملج فرنجمشك شكاعي من كل أربعة سادج هندي قرفة حب بلسان أسطوخودس ورد أحمر أنيسون مصطكى من كل درهمان وفي نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس مثله يرض الكل ويطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقي عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفراء من كل درهم ونصف ﴿ طبيخ الاصول ﴾ وهو ان عقد بحلو فشراب الاصول والا فطبيخ وهو ينفع من الحميات الباردة وان طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة ويفتت الحصى ويجود الهضم ﴿ وصنعته ﴾ قشر أصل الزايانج والهندبا والكرفس والكبر والاذخر أنيسون سنبل بزر كشوث من كل ثلاثة فوه مصطكى من كل درهم ونصف ناخواه كذلك فان كان الضعف قد زاد على المعدة والكبد فراوند أو بالدماغ فكابلي أو بالظهر فافسنتين ان كان عن بلغم غافث ورد باذاورد من كل ثلاثة زبيب منزوع قدر نصف الكل يطبخ بعشرة امثاله ماء حتى يبقى الثلث واعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد في أسرع وقت ويزيل اليرقان وما احترق من الاخلاط مجرب ﴿ طبيخ الفواكه ﴾ نسب الى الرازي يسهل الاخلاط المحترقة وينفع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان وضعف الكلى وحبس البول والدم وهو معتدل الا أن فيه اختلافا كثيرا ويحتاج الى تحرير ووضع كل شيء في محله بشروطه فيغني حينئذ عن المطابيخ والاشربة وها أنا أذكر سائر ماله من الشروط فمن أراده لحفظ الصحة وتلطيف الخلط وتعديل الامزجة حيث لا مرض ﴿ فصنعته ﴾ زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب اجاص من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شامي قراصيا خوخ جبلي ان وجدوا والا دبس عصارة العنب ان كان والا جعل مكانها أضعافها ثلاثا من ماء الخوخ فوق ما ذكر عصارة بقل وشمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاث دراهم هال درهم يعصر ما يعصر ويدق ما يدق ويطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا ويلقى عليه مثل ربعه ماء ورد وقد نقع فيه عود هندي ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثلاه من السكر ويحرك برفق حتى يقارب الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق ويصفيان ويطيب ماؤهما بما شئت من المسك والعنبر ويلقى ما في الشراب وتبرد النار يسيرا حتى ينعقد فيرفع الشربة منه الى أوقية بماء بارد صيفا حار شتاء فان كان هناك وجع في الصدر كالربو والسعال ونفث الدم فكسفرة بنفسج وفاحلية بزر كتان من كل سبعة دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان هناك صداع عتيق وألم في الدماغ ونوازل فانواع الاهليلجات كلها منزوعة مع ماذ كردون الزوفا والكوزبرة من كل أربعة دراهم اوقوى الخفقان فلسان ثور شاهترج أمير باريس ان كان عن سوداء أصل السوسن ان كان عن بلغم أربعة دراهم اذخر بزر كرفس من كل ثلاثة دراهم والاوردي بابس مع اللسان فقط طين أرمني كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فان كان مع ذلك سوء الهضم لفساد في المعدة فجوز خردل من كل ثلاثة أو في الكبد فراوند عوض الخردل خطمي اثنان وفي الرياح الغليظة ناخواه عوض الاهليلج الاصفر قرطم عوض الكابلي أو ضعف الكلى فسبستان كاحد الاصول وقد يطبخ معه البسفايج أن غلبت السوداء أو السنا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتربد ان غلب البلغم أو كان الوجع في الظهر أو الورك وقد يبدل التربد بالبنفسج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطري بمصر وهو غير جيد الا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الاطباء تقدم استعمال هذا أمام المسهلات الكبار وذلك جيد فيما عدا

البدن لانه عبارة عن غليان دم القلب فتنتشر به الحرارة طلبا للانتقام وتدريجا للفرح لانه مجموع من تلذذ وميل وعكس الاول الخوف لان الحرارة فيه تعتصم بالقلب والثاني الغم كذا قرروه وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير بمنافر تقدم سببه ولو مثل هذا بمجرد الغيظ لكان أصرح ومثال المتحرك الى داخل وخارج دفعة ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا العشق وصرح الملطي بان الهم محرك اليهما تدريجا لاختلاف موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته بياس ورجاء كما صرح الشيخ بان ركوب السفينة يبرىء من الجذام لانه تارة يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة بالنجاة وفي ذلك تحليل الاخلاط الغليظة

﴿ الفصل السابع ﴾

في الاحتباس والاستفراغ وهما ضروريان للحياة والاحتباس توفر المواد مع استغناء الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور والكسل والكلال والتبلد والامتلاء وغمز الحرارة وسقوط الشهوة ويزيد ذلك بزيادته واسبابه ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجاري وقلة الرياضة والغفلة عن الدواء الى غير ذلك والاستفراغ يحلل اكثر مما ينبغي أن يكون واسبابه عكس الحابسة

مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيها صالح في نحو الروم وطرف الصين وبعض الاطباء يعبر عنه بالمنضج وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغني به عن سائر الادوية الكبار والواجب في كل تركيب مراعاة هذا النمط ومن المجرب في الجذام ولو تاكلت الاطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشرة دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجين الحنا أو شرب الماء عنه ففاسد لا اصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمر هندي وفي الرياح الغليظة الحلنجبين وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب وربما صفي هذا على البكتران قوي البلغم وقد رأيت أن يزاد القنطريون في سائر افعاله فقد كمل اندماج المطابيخ فيه فليستخرج كما يليق له ﴿ طبيخ الصبر ﴾ لامراض الرأس والمعدة عن بلغم ﴿ وصنعته ﴾ أنواع الاهليلجات من كل عشرة اصل رازيانج وآس وسوسن من كل ثمانية سنبل قصب ذريرة من كل اربعة شكاعي باذاورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقي عليه أوقية صبر مسحوق في قارورة ويوضع في الشمس ثلاثة أيام ويستعمل الى أوقيتين وان غلبت الحرارة أضيف ماء الهند با لمحلول فيه الكثيرا فانه جيد ﴿ طبيخ الزوفا ﴾ لامراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة ﴿ وصنعته ﴾ زبيب منزوع خمسة عشرتين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج نرخيار ورجلة وكزبرة بزر عود سوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة امثاله ماء حتى يبقي الربع ﴿ طبيخ من الشفاء ﴾ يدر الحيض ويفتح السدد ويشفي من الاحتراق ﴿ وصنعته ﴾ عصارة عصى الراعي قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل التوت من كل اثنان وينبغي أن يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال ﴿ طبيخ ﴾ منه أيضا قال انه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادىء ميوزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث ﴿ طحلب ﴾ يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو اما حب متفاصل الاجزاء ويسمي خرء المائي أو خيوط متصلة ويسمي غزل الماء أولا بد بالاحجار ويسمي خرء الضفادع وهو أجوهها مطلقا بارد رطب في الثانية محلل للاورام كلها والحميات الحارة وما في الاثنيين ومن اكله وشرب عليه الماء الحار فورا وأخرجه بالقيء أخرج العلق الناشب في الحلق مجرب والملبد بالاحجار يزيل الحرارة وأمراضها ضمادا ﴿ طحال ﴾ بارديابس في الثالثة يكون عن الخلط السوداوي رديء الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه الى ماله فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله ﴿ طرفا ﴾ نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بزبه لا يثمر له ويثمر بستانيه كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار في الثانية يابس فيها أو في الثالثة طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الاسنان مضمضة وأمراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقي الارحام ومع السندروس بخورا يذهب البواسير ويسقط الجدري وما في البدن من قروح سائلة وان طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال والبرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الاثل ﴿ طرخون ﴾ من البقول التي تمكث في الماء والملح واللبن وأصله العاقرقرحا ومن قال غير ذلك رد عليه الحس وهو حار يابس في الثانية وغير البستاني في الثالثة يحشي ويحلل الرياح والاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطىء الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوي فعله (طرائيث) يسمى زب الارض وزب الرياح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة واصله قطع حمر خشبية كالفطر الى قبض وغضاضة بارديابس في الثانية يحبس ويقطع الاسهال المزمن شربا والعرق ضمادا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الاعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر ويخشن الجلد ويصلحه البزر قطونا

(طريفلان) اسم مشترك لكن اذا أطلق أريد به جرمانه وهي كالحندقوقا في تثليث الورق حارة يابسة في الثالثة تشفي وجع الاضلاع والسدد وتدر وتنفع من الاعياء وعسر البول ومن الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفي المثلث وأربعة الربع وهي تقرح وتصلحها الالعبة ﴿طريقوليون﴾ نبت نحو شبر كورق السنبل بزهر يتغير الى البياض بكرة والى الفرفيرية وسط النهار والى الحمرة آخره طيب الرائحة طعم أصله كالزنجبيل كثيرا ما ينبت في مجارى المياه وهو كالمريافلن عند الهند حار في الثانية يابس في الثالثة يقطع الاخلاط وبرد المعدة والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا او يضر السفل لحدة ما يسهله ويصلحه العناب وشربته درهمان ﴿طريخ﴾ البطارخ وقد مر في السمك ﴿طرحشقوق﴾ الهندبا ﴿طريقون﴾ الشفنين ﴿طفل﴾ يسمي طين قيموليا والطابطلي والبكيوت ﴿طلق﴾ يسمي كوكب الارض وعروق العروس وهو زئبق خالطه أجزاء ارضية وتغلب عليه اليبس فتلبد طبقات انعقدت بالبرد وهو نوعان ابيض يحكى الفضة واصفر كالذهب واجوده القبرصي فالمغربي واردؤه اليمني ويكون بجبال مصر لم تسقط له قوة البتة وهو بارد في الثانية يابس في الاولى او في الثانية او برده في الثالثة يفتت الحصى ويقطع الحميات الحارة ويحلل الاورام خصوصا من المذاكير ويجفف القروح ويذهب الحكة والجرب والجذام والآثار السود ويحبس الدم والاسهال والدوسنطاريا الكبدية وغيرها وبالعسل يحل السعال الحار والمستعمل منه الصفائح الرقاق النقية بعد ان يسحق حتى يتشظى ويربط في صوف مع حصيات ويغط في ماء حار او طبيخ الفول ويضرب حتى ينحل ويروق ويضاف اليه الصمغ ﴿ومن خواصه﴾ انه لم يحترق الا بنحو البورق والنوشادر وقشر البيض وانه يحل في الفجل اذا وضع فيه ومن الشب والخطمي والثورة اذا عجن بالخل وبياض البيض يمنع حرق النار وكذا بالزرنيخ الاحمر وحمي العالم ومرارة التور ومن ادهن بهذا منع عنه الم النار وان سحق بالملح حتى يتهري وغسل واضيف اليه الصمغ كان ليفة فضية او سحق بالزعفران فذهبية او الزنجار فزمردية او ماء العصفر فشقيقية وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا او شربته نصف مثقال واما اهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن اصح تصاريفه ان يسحق بمائه الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم يدمس النوشادر مع كلس البياض سبعا فيؤخذ ماؤه فيسحق به ذلك الكبريت ايضا فيعقد الفرار من وقته بالمسك الذي ذكرناه سابقا وماء الطلق يطهر المشترى بنفسه اذا سبك فيه وقد رجم بالشعر عن تجربة ﴿طلع﴾ هو لقاح النخل يتكون في ظروف كالاسمك تسمي كبزانه وكقراه فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ منضودا مترا كما فاذا انفتحت عنه خرج كالدقيق الابيض دسما كرائحة المني تلقح به اناث النخل فتصح وهو بارد في الثانية او الاولى يابس في الثانية ينفع اذا صفي وخلا عن المرارة من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والنزيف ونفث الدم ويدبغ المعدة خصوصا بالسكر واهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطيء الهضم مولد لاوجاع الصدر وبرد المعدة والكلى وعسر البول وتصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر واما الناعم منه البالغ فلا نظير له في تهييج الباه ولا لرائحته في تهييج شهوة النساء ﴿طلاء﴾ يطلق على ما غلظ من الخمر ضارا الى السواد وعلى ما يطلي به لتنقية وتحليل وتنضيخ وقلع الآثار مفردا كان او مركبا وقد تقدم في الضمادات لانهما واحد وبعضهم فرق بينهما بان الطلاء ما كان مائعا او معجونا برطب والضماد قد يكون يابسا فان عجن فلا بد وان يكون غليظا ﴿طلياط﴾ الترنجبين بلغة السودان ﴿طليقون﴾ يوناني نبت كالرجلة له زهر ابيض واوراق يتفرع من بينها قضبان لا تجاوز ستة حريفة اذا فركت تلزجت حارة في الثانية يابسة في الثالثة تجلو البهق والبرص والآثار طلاء وتسقط اذا احتملت ولا تستعمل داخلا لتقريحها ولا تترك فوق نصف نهار معتدل ويضمد بعدها بدقيق الشعير ﴿طيرانه﴾

عند حاجته على الوجه الآتي وفي تدبير الصحة علاج الامراض

(الفصل الثامن في بقايا الاسباب)

وتنقسم انقسام الامراض فان لكل مرض أسبابا تخصه على أنه قد يكون من الاسباب ما يعم كفساد أحد الستة الماضية وكقطع السيف وحرق النار فانهما وان أوجبا تفرق الاتصال فقد يسري الحكم الى غير ذلك * ويلي العامة أسباب سوء المزاج الساذج ويكون بالضرورة كاقسامه لانها اما مسخنة أو مبردة الى آخره والمسخن مثلا اما من داخل كالتعفن أو من خارج اما مخالطا للبدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل أو فاعل من خارج دون مخالطة كملاقاة حار بالفعل مثل الشمس والنار وهكذا حكم باقي الاقسام وقد يكون السبب الواحد موجبا لما يقتضيه مع ايجابه الضد لافراطه مثلا أو غيره كالحمام فانه يسخن أولا فاذا أفرط برد بشدة التحليل ولهذا نعت بعض الاطباء اليسفايج بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللؤلؤ والذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط السوداوية

الموجبة للوحشة فيحصل التفريح بسبب نقاء البدن وصفاء الخلط وأما المادي فسبب فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل وسعة

مابينهما وضيق الباقي وترك ما اعتيد من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده على غيره فهذه جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات واما الجزئيات فستاتي مع الامراض ﴿الباب الثالث في احوال بدن الانسان﴾ قد ثبت عن الحكيم تعالى وتقدس بطريق العقل والنقل ان هذا الوجود ليس مقصودا بالذات وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلي بل الى غاية مخصوصة مدة مخصوصة قضى عليه فيها قبل وجوده ما يصدر عنه من الافعال وماله من الاطوار والحالات قضاء حتما وقولا فصلا حقا من صانع مختار قصرت العقول عن كنه افعاله فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد بالضرورة مفتقرة في كمال نظامها الى ما ابدع من هذا الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب الغير مامون اختلاله لاختلاف اجزائه وموجبات تغيره فاكمل مراده بوضع قانون مفيد لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى انقضاء زمن الفناء والمصير الى البقاء الابدي وهذا القانون شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من افراد المواليد بطريق مخصوص وقد مر سابقا في تقاسيم العلوم ثم عرفت هناك ان العالم بهذه الاشياء والمقصود في وجودها بالذات هو الانسان وانا جعلناه قانونا يقاس عليه فلنستمر على ما شرطنا

و يقال طيشير وطشوورو هو نبت كالقطر الا أنه أعظم ويرى ليلا كالسراج بضيء وهو أبيض وأصفر طوي ينقطع عن ظروف كالاسفنج محشوة قطعا حمر اورطوبة نتن الرائحة يوجد كثيرا عند أصول البلوط والزيتون ويكثر في السنة الماطرة وهو حار يابس في الرابعة لا نعلم له نفعا ولكنه سم قتال لوقته حتى شما وقال الشريف وبالغ ولو لمسا وهذا منه على سبيل التحذير وليس في النبات شيء أخبر منه فليتق الله من يظفر به ﴿طيهوج﴾ كالحجل طبعا ونفعا لكنه أصفر وتحت أجنحته سواد ﴿طين﴾ اسم لما تخالط من الاجزاء الترابية وتنضج بالطبخ حتى فنيت أجزاؤه ويختلف باختلاف طبقات الارض وخلوصها من نحو الكبريت والمعادن الفاسدة وتجفيف الحرارة والتدخين وأجوده الحر النقي الحاصل بعد المياه بالرسوب وأجود ذلك طين مصر وكلما ادخر أوزاد تجفيفه كان أبلغ في منع النزهل والاستسقاء والاورام والخصف وخشونة البدن والحمى ونزف الدم شربا وطلاء ولطين مصر مزيد خصوصية فيما ذكر وفي دفع الطاعون والوباء وفساد المياه اذا ألقي فيها والماخوذ من مقياس النيل السعيد كما جربت به عوائدهم مجرب في ذلك فليحتفظ به ثم من الطين ماله اسم مخصوص وأشرف ذلك الطين المختوم المعروف بطين الكاهن وشاموس والبحيراء وهو طين يؤخذ من تل أحمر باطراف الروم عند هيكل أوطميس وهي امرأة كانت ترهبت أو هو راهب يقال أنه عرف بان رجلا كسرت رجله فجلس يفركها بهذا الطين فجبرت وحيا فبنى هناك صومعة فكانت الناس تقصده فيداويهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون ذلك سر الراهب فلما مات استولت على ذلك امرأة فكانت تاخذه فتغسله وتقرصه أقراصا لطيفة الى مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه لملوك اليونان والروم وحين شاهده جالينوس ادعى انه تراب يعجن بدم التيوس والذي أراه من أمر هذا الطين أنه كالمعادن اللطيفة وأجوده شديد الحمرة والدهانة والدسومة والذي يليه ضارب الى الصفرة وفيه حرافة ودونهما شيء أبيض فيه ملوحة ماوهو باق الى الآن لم يعدم وانما استولت عليه الملوك والنوعان الاخيران كثيرا ما يجلبان الينا وهو بارد يابس في الثانية ينفع من الوباء والطاعون وفساد الدم والحميات وتغيير الهواء والماء ويقطع الدم حيث كان والاسهال والسموم القتالة كيف استعمل ويحل كل صلابة ويجبر الكسر والرض والوني ويبرد اللهيب وبالجملة فنفعه كثير وقيل يضر الرئة ويصلحه العسل والطحال وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال ﴿طين شاموس﴾ وتحذف الواو ويقال كوكب الارض صفائح تحكى المسن ومنه دقيق أبيض وكله سريع الانحلال في الماء وهذا الطين يجلب من أواخر قبرص ويقال انه يوجد بصقلية وهو بارد يابس في الثانية يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح المعي وحرارة الكبد والدم حيث كان شربا والاورام والترهل ضمادا وكذا النقرس الحار واعلم أن الاطيان كلها تفعل في قطع الدم وتسكين الحرارة والحبس والادمال والتحليل أفعالا جليلة وليس التفاوت الا في القوة والضعف فلا نذكر في كل طين الا ما زاد على ذلك بخصوصية وأرفعها الطين المختوم فهذا وكذلك اذا احرقت كلها وغسلت فانها تدوم على فعلها بل تكون ابرد ويزيد طين المصطكى صقل البدن وتحسين اللون لجذبه الدم لانه حار في الثانية دون الاطيان كلها وأجوده الرمادي الثقيل السريع التفتت والانحلال ويزيد الطين الدقوقي وهو طين ازرق الى بياض يجلب من اعمال حلب وطين قيمولي وهو الطيطلي المعروف في مصر بالطفل على ما ذكر من قلع وسخ البدن والشعر ولكنهما رديئان يحدثان السدد واما الارمني المجلوب من ارمينية فهو اقرب الاطيان الى المختوم والجل على انه افضل من طين شاموس واجوده الذهبي الحلو الدسم يزيد بالخاصية النفع من الطاعون كثيرا واصلاح ضيق النفس شربا بالخل ويضر الطحال ويصلحه المصطكى واما الخراساني المعروف بالاصبهاني والنيسابوري فهو طين ابيض رزين طيب الرائحة لولا ملاحته ويكتب به في الالواح السود

هو غاية على ماذكر فى شد الاعضاء ومنع النزلات وأما طين الكرم فقد ذكره قوم ووصفه فى مالا يسع بانه يصلح الكروم و يمنعها الدود وهذا وصف الفقراء أما هذا الطين فلا نعرفه انتهت الاطيان المفردة ﴿وأما الاطيان المركبة﴾ فقد كانت فى الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم و يسمى علمها علم تركيب الاحجار فمنها مايؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة و تعمل منها العواميد والاحجار العظيمة على وفق المراد وذكرها هنا خروج عن الفن اذلا دخل لها فيه وأما طين الحكمة منها فطين يحتاج اليه فى الطب لتوثيق آلات التقطير والطبيخ به ومع ذلك فهو يجبر الكسر و يشد العصب والعظام و يلصق بشدة وقوة ﴿وصنعته﴾ طين خالص جزء فحم مسحوق شعر مقصوص ملح مكلس خطمي خبث الحديد كلس قشر البيض من كل نصف جزء ينخل و يعجن بالا لعية أو الخل أو اللبن عجنا محكما وكلما تخمرت كانت غاية فيما يراد منها وقد تنقص هذه الاجزاء وقد تغير أوزانها ولا مزيد على ماذكرنا فليحتفظ به ثم من الناس من يمتحن باكلها خصوصا الحبالى والاطفال ولها علاج ياتي فى الباب الرابع ﴿طيب﴾ يطلق على كل ذى رائحة طيبة كالمسك والعنبر والغوالى وكل ياتى ﴿طيور﴾ مختلفة بحسب بريها ومائيها وكل فى محله

حرف الظاء المعجمة

﴿ظفرة﴾ نبت رومى أصله أسود ينقشر عن بياض فى رأسه زهرة صفراء واوراق مستديرة كالاظفار خارجها اخضر وداخلها احمر يوجد ربيعا وخريفا وهو حار يابس فى الرابعة يزيل العفونات والخشكريشات والآكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل ﴿ظفر العقاب﴾ قيل يسمى فوليون وبستانيه شجرة ابي مالك والبرى منه مشهور بهذا الاسم عند الاطلاق مربع الساق كالبا قلا يتراكم عليه زهر كالذى على اصل السوسن بارديابس فى الثانية يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والاسهال ويقطع النفث ويدمل و يلحم الجراح وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته مثقال وبدله الاقاقيا ﴿ظفر﴾ النسر القطانبق ﴿ظلف﴾ هو عوض عن الحافر فيما شق حافره وهى فضلات غليظة يدفعها الطبع وتجامع القرون بخلاف الحافر ومن ثم تنوب عنها وحاصل مافى الاظلاف قطعها الدم والحامها الجراحات ازالة والحكة والجرب وهي مذكورة مع اصولها ﴿ظليم﴾ ذكر النعام ﴿ظيان﴾ ياسمين البرسمى بذلك لان زهره ياسمين وهو نبت الى صفرة دقيق الاوراق اشبه شئ بالليلاب لكن لا لين فيه ويكون فيما عدا الشتاء وقوة اصله تدوم نحو عشر سنين وهو حار يابس فى الرابعة يستاصل شافة الاخلاط الثلاثة وامراضها خصوصا المفاصل والنقرس شربا وطلاء ويلطخ على عرق النسا فيقرح و يبريء ودهنه اواصله اذا غلى منه نصف اوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الاعظم من الربو والسعال والانتصاب وعسر النفس ودهنه يبريء من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ويقلع الآثار كلها و يفعل فعل الخريق الاسود حتى ظن انه هو ويكرب ويغثى ويصلحه دهن اللوز وشربته مثقال

حرف العين المهملة

﴿عاقرقرحا﴾ معرب وهو مغربى اكثر مايكون بافريقية قيل انه يمد على الارض وتنفرع منه قضبان كثيرة فى رءوسها اكاليل شبتية وزهر اصفر واسنان كالبابونج الا انها صفر ومنه شامى يسمي عود القرح ايضا وهو اصل الطرخون الجبلى وهذا النبات كثير النفع مطلوب تدوم قوته سبع سنين ويدرك بالسرطان وهو حار يابس فى الرابعة والشامى فى الثالثة ينقى البلغم من الرأس وآلاته ويزيل وجع الاسنان والسعال واوجاع الصدر و برد المعدة والكبد و يفتح السدد و يدر الفضلات كلها شربا و يطلق اللسان و يزيل الخناق غرغرة واللقوة والفالج والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس واوجاع الظهر شربا وطلاء خصوصا

وقد تكفل الطب بها حاصلة أوزائلة لاشتماله على حفظ الاول ورد الثاني واختلف الاطباء فيها فذهب جالينوس وأتباعه

لمنقول لاشك فى نفى العبث عن أفعال القادر المختار وقد أوجدنا بالضرورة فلا بد وان يكون لمصلحة عائدة الينا لاستغنائه

على الاطلاق وقد ثبت تاجيلها فتوقف الوصول اليها على مقدمات بديهية قطعا وتلك المقدمات هي تحصيل المعايش بالصنائع والحرف والعلوم وذلك متوقف على صحة أجزاء البدن والعقل لاكتساب ذلك بها فاذن لكل جزء فعل وقوة بها يتم فعله فاما أن تجرى تلك القوي والافعال كلها على المجري الصحيح والوجه الذى أبدعت لاجله أولا والاول هو الصحة الكاملة والثانى اما أن يختل البعض مع صحة الآخر أو يختل الكل والاول هو الحالة المتوسطة والثانى المرض فقد بان انحصار أحوال أبداننا فى الثلاثة المذكورة فلنستوف أحكام كل منها ملخصة فى فصل مفرد ونبدأ باشرفها ثم ناتي على البواقي ان شاء الله تعالى

﴿الفصل الاول فى الصحة﴾

وفيه مباحث * الاول فى حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا فى كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطواريء وتدبيرها

اذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد فيطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فانه غاية فى كل وجع بارد ويحرك الباه ولوطلاء (ومن خواصه) أنه اذا طبخ بخل حتى يصير كالعجين فتت الاسنان المتاكلة أو فى الزيت كذلك أعاد حسن العضو وان ذهب وانه اذا مزج بالنوشادر ووضع فى الفم منع النار ان تحرق اللسان وان لحست وهو يضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته مثقال وبدله فى أمراض البلغم الفوتنج وغيرها الراسن والدار فلفل ﴿عاقول﴾ شوك الجمال نبت معروف كثير الشوك حديده له زهر أبيض وأصفر فى وسطه كالشعر وحبه كانه القرطم الا أنه مستدير وهو حار يابس فى أوائل الثالثة يخلص من السموم ويفتح السدد وسائر أجزاء نباته تبرىء البواسير شربا وبخورا وطلاء ولوبرمادها وعصارته يمنع الساعية قيل وتضرب بها الجمرة فلا تعظم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وبدله الحندقوقى ﴿عاج﴾ ناب الفيل ويأتى معه ﴿عبم﴾ انرجس لا المليعة ﴿عبير﴾ الزعفران ﴿عبيثران﴾ البرنجاسف ﴿عجب﴾ الاناغورس ﴿عجمه﴾ السطوربون ﴿عدس﴾ يسمى البلسن وهو برى صغير الى استدارة ما ومرارة وبستاني كبار مفرطح وزرع بكل أرض الا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع اليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويتا كل لرطوبته الفضلية وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر ولمع من حبه يقوي المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلى الكى ويمنع حرق النار أن يتنطف ويلحم القروح وغسل البدن به ينقي البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحلل الاورام الصلبة والاستسقاء والترهل وهو يحرق الاخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وادمانه يولد السرطان والجذام والماليخوليا وان خالطه حلو فى البطن ولد سددا توجب القولنج والاستسقاء وتقوى الباسور وطبيخه مع القديد يوقع فى أمراض رديئة ونفخ وقراقر والتضمد به مع السفرجل والاكليل يحلل النزلات والرمد ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق وأما المرمنه فعظيم النفع فى قلع الآثار والحكة وادمال الجراح وغسل الوجه به مع نزر البطيخ يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر الالوان وينقى الصغار ويحرق فيبيض رماده الاسنان وان طلى على الجفن منع استرخاءه ويطلق العدس المرعلى نوع من السوسن وعدس الماء هو الطحلب ﴿عذبه﴾ يسمي البجم والكزمازك وهي ثمر الانل وأجودها الاحمر المستدير السريع التكسر حارة يابسة فى آخر الثانية تحبس الدم مطلقا والاسهال اذا قليت مع بعض الاطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضعف المعدة والكبد والطحال واليرقان وأمراض الارحام والمقعدة والقروح السائلة والاكلة والجرب والحكة شربا وطلاء وان أحكم طبخها مع الصندل والافسنتين ثم صفى ماؤها وعقد بالسكر كان شرابا لا يقوم مقامه غيره فى فتح الشاهية وتقوية اعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الاعياء وتنفع وجع الاسنان واسترخاء اللثة وان نقعت فى ماء الورد وقطر قطع الدمعة والسلاق والجرب وشد الاجفان وأحد البصر وكيف استعملت خلصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزاد فى قطع الاسهال الجلنار والسفرجل وهي تضر الرأس ويصلحها الدوقو وشربتها الى مثقالين وبدلها العفص أو شحم الرمان ويقال انها تسمن ﴿عرطنيثا﴾ أصول مستديرة سودعقدة يتفرع عنها أغصان كثيرة فيها أكاليل كالحمص من حبتين الى ثلاثة حريفة حادة الى المرارة وهى حارة يابسة فى أول الرابعة تقلع أوساخ الثياب خصوصا الصوف وتجلو الآثار طلاء والبواسير حمولا وتسهل الاخلاط اللزجة فتنفع من المفاصل ونحوها ولوطلاء وهى تسقط الاجنة وتحدث خنقا وكربا ويصلحها القيء ان أسهلت والاالحقن وشربها اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم ﴿عرعر﴾ بري السرو ولا فرق بينهما غير أن العرعار أشد استدارة وأصفر يميل الى حلاوة حار يابس فى الثانية يشفى من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن

الى ان كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده باسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازي والمسيحي المرض أصل لعدم انضباط الطوارىء والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال أبقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة وانما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك (فان قيل) اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب (قلنا) ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه أمره كتغير الهواء وروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز فى تعديل المآكل والمشارب وغيرها وعدم امكان جلب الفصول على طبائعها الاصلية فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما أمكن من دفع ضار مناف وحفظ صحة الى الاجل المعلوم فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمها اما أن تكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت

رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح وبرد الكلا وسيلان الرطوبة من الاحليل والبواسير ويقاوم السموم ﴿ومن خواصه﴾ ان دخانه يطرد الهوام قيل وحمل ثمان حبات منه فى الرأس يورث الوجاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيرا ويوقع فى الضمادات والغسولات فيقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال ﴿عروق الصباغين﴾ كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمي به القوة وهى أيضا العروق الحمر ﴿عروق بيض﴾ المستعجلة ﴿عروق الشجر﴾ الصموغ ﴿عرق الحبوب﴾ القاطر منها وأجوده فعلا ونفعا عرق الدارصيني ثم النانخواه ﴿عرق السكر﴾ ويقال عرقي ويسمى الزئبق الحار هو الماخوذ عن الخمر بالتصعيد والتقطير وقد يؤخذ من الانبذة وهو أجود من أصوله لكنه سريع الفعل والنفوذ فيقتل متعاطيه بجهل ﴿عرنج﴾ شوك القتادى ﴿عرقصاء﴾ الخندقوقى ﴿عرميم﴾ الباذنجان البرى ﴿عرق الكافور﴾ الزرنباد ﴿عرق الطيب﴾ أصل الاشراس ﴿عرمص﴾ يطلق على السدر والطحلب ﴿عرق سوس﴾ هو السوس نفسه ﴿عسل﴾ طل يقع على النبات فيرعاه النحل ويتقايؤه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلقى فى بيوت الشمع المحكمة داخل الكوارة وينضج بانفاس النحل وأجوده الربيعى والصيفى الذي طاب مرعاه وكان اجتناؤه من نحو السنبل والقيصوم والبعيثران ونحوها من الطيوب الخالى عن الحدة والمرارة الابيض الشفاف الصادق الحلاوة كالسحاء المجلوب من الحجاز والكنجناوى المتولد ببعض بلاد الروم وقبرص وأردؤه الاسود الاغبر وما جنى من نحو الدفلى والسوكران ويعرف بالرائحة والطعم وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية جلاء مقطع يقطع البلغم وأنواع الرطوبات ويزيل الاسترخاء واللزوجات والسدد وفضول الدماغ بالمصطكى والصدر والقصبة بالكندر والمعدة والكبد والطحال والبرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والايلاوسات والسموم وضعف الشاهيتين شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب وبرد العين ونزول الماء كحلا خصوصا بماء البصل الابيض ويفتح الصمم ويزيل رياح الاذن ورطوباتها بالانزروت والملح المعدني وينقي الجراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع العذبة مجربا بالنوشادر يجلو نحو البرص والبهق ويحفظ ما أودع فيه من ثمر ولحم وغيرهما ويشد البدن ويحفظ قوى الادوية طويلا ويبلغها منا فعها وان شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج الباه وان لطخ بالخل والملح نقي الكلف وحلل الاورام وان أذيب فى الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية ومتى استعمل نيا كان أقوي فى تقطيع الاخلاط وتحليلها أو منزوعا كان أبلغ فى التقوية والقيء به يخلص من سائر السموم ويخرج الاخلاط من أعالى البدن وان ادهنت منه النفساء أزال ضرر النفاس أو احتمل فرازج نقي وأصلح وهو سريع الاستحالة الى الصفراء يصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان وبدله المز ﴿عشر﴾ وعشار شجرة سبطة دقيقة الورق كثيرة الاغصان لها زهر الى الصفرة يتحول كانه كيس مملوء قطنا يقال انه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهى اكثر اليتوعات لبنا حارة يابسة فى آخر الثانية واللبن فى الرابعة اذا طبخت بالزيت حتى يتهرى أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء ولبنها يأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء واهل مصر يقولون انها تطرد البق بخورا وفرشا ولم يبعد وهى تقرح وتسحج وتقتل بالاسهال وتصلحها الالبان والادهان والتنقية بالقيء وشربتها نصف درهم وفى لبنها اصلاح للارواح الصاعدة فى الصناعة ﴿عصا الراعى﴾ بير شبدار والبطباط وهو نبات شائك غض الاوراق مزغب يقرب من البلسان بزره بين أوراقه أحمر دقيق فى الذكر أبيض فى الانثى يدرك فى الجوزاء وتبقى قوته سنة ويغش بالمرماخور والفرق القبض هنا وهو بارد فى الثالثة أو الثانية رطب فى الاولى أو يابس يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالحميات اذ أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم

القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة فى تعاطيها أو بها لزم والكل باطل بل هى تقادير على الامر عليها كما فى محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذى انزل الداء أنزل الدواء ومامن داء الا وله دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر اذا عرفت هذا فمن الواجب علينا أن نبدأ فى تدبير الصحة من أول الوجود فنقول لا خلاف فى ان وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذن الصحة اما أن تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى ايجاد النوع ولا زيادة فى الثاني على الاول سوي الكلام على توليد الماء وصفة القائه فى الارحام وماذا يجب له الى ان يخرج ثم بعد الخروج يتحد الامر ان الى انحلال الوجود فلير تب ذلك أولا فاولا على النظم الطبيعي

﴿البحث الثاني فى أول أجزاء التخلق﴾

ويخرج الديدان قطورا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحصي شربا وهو يضر الرئة ويصلحه التين أو صندل وشربته ثلاثة دراهم ﴿عصفر﴾ هو زهر القرطم ويسمي البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقي وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبا خصوصا بالخل ويحل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوى الكبد ويطيب الرائحة والاطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال ﴿عصافير﴾ تطلق على مادون الحمامة من الطيور ويراد بها هنا المعروف بالدروري وغيره في مواضعه وهي أهلية وبرية وكل حار يابس في الثانية ينفع من الفالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلى والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحل الورم طلاء وبيضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وأدمغته خاصة اذا ضربت في صفرة بيض واكلت هيجت الباه أو ضربت في لبن الخيل وشربت أو احتملت أسرعت بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوي المعدة ولكنها شديدة النكاية وذرقها يجلو الثآليل والكلف طلاء بزيق الصائم وهي تضر المحرورين ويصلحها السكنجبين ﴿عصيب﴾ الشيطرج ﴿عصارات﴾ هي ما يعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الربوب فقط وهي كثيرة كالاقاقيا والماميثا وكل في بابه ﴿عطاره﴾ السنبل الرومي ﴿عطب﴾ القطن ﴿عطيثان﴾ الديسقور ﴿عظام﴾ قيل المراد منها عند الاطلاق هنا عظام الانسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتي في التشريح ذكر مادتها واقسامها والعظم بارد في الثانية أو الثالثة يابس في آخر الاولى أصلب الاجسام الحيوانية وان حرقت صار يبسها في الثالثة ورمادها يجفف التزهل والاخلاط الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور فتلا وينقي الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم الانسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالي ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الآثار وحمى الربع وتخدر المفاصل وانواع الضربان خصوصا عظام العجب وتحبس الدم مطلقا والاسهال وينبغي أن لا يعلم العليل بشربها وأسنان الصبي قبل سقوطها اذا حملت في الفضة منعت الحمل وضرس الانسان يمنع الاحتلام ولو وضعا تحت الوسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الانسان لكن مع قصور في النفع ورماد ساق البقر يقطع الاسهال شربا ويجفف السحج وقروح الامعاء وعظام الكلب تخلف ما فقد من عظم الانسان ويعقد لحمه عليها ويجبر الكسر بسهولة وانيابه التي عض بها الانسان اذا حملت منعت نبيح الكلاب وعض المكلوب والحديث في النوم والخوف ومن طرح بين جماعة نابي كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقي الى الكلب فعضه اذا أخذ وطرح في بيت أورث الخصومة على ما اشتهر ورماد عظم الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج ويدمل ويمنع الاستطلاق ويهيج الباه وعظم السلحفاة البالية ينبت الشعر مع الصبر ويلصق على الخراج فيذهب ويجتنب منها العين وباقي خواص العظام عند ذكر حيوانا تها ﴿عظاية﴾ سالا مندورا ﴿عظلم﴾ النيل ويطلق على القطلب ﴿عفص﴾ شجر جبلي يقارب البلوط يثمر بنيسان ويدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الاخضر الزين المتكرج وأردؤه الاسود الاملس الخفيف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد في آخر الثانية يابس في أول الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال ويصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها ويجفف القروح ويمنع سعي النملة والاكلة شربا وطلاء خصوصا ان طبخ بالخل أو الشراب ويشد اللثة والاسنان ويمنع تاكلها ويقع في اكحال الدمعة كالسلاق والجرب ويحبس العرق ويقطع الرائحة الكريهة وهو أعظم عناصر صبغ الشعر والحبر وان اختلفت التصاريف في ذلك ويزيل القلاع والقوابي واللحم الزائد وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال وبدله قشر الرمان في غير اللبق ﴿عقيق﴾ حجر معرف يتكون بين اليمن والشحر ليكون مرجانا فيمنعه اليبس

المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر انحلال قوي البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثروان احتباسه موجب للقوة مالم يفسد فيوجب أمراضا رديئة في الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا في شانه فقالت طائفة بانه مختلف الاجزاء مشتبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها والا تحدت أجزاء البدن والتذ واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل ولان التشابه في الاولاد واقع فلو لم يكن المني كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة وولد الضعيف ضعيفا والقوى قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج مشتبه الاجزاء لانا نجد الشبه في المولود واقعا في الشعر والظفر مع انه لم ينفصل منها شيء وهذا مردود بعدم حصر الشبه في ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التخلق وانه يجوز أن ينفصل من الجزء

الذي سيكون شعرا أو ظفرا شيء في المني قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه في الاعضاء المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لا ترسل شيئا ويمكن رده بان ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب ان لا ينعقد واحد أصلا بل لا بد من اثنين واحد من مني المرأة وآخر من مني الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تالف كل جزء بمثله من الاجزاء كتاليف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة في منيها لانا نقول بان مني الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط في الظهور قالوا ولو كان التشابه مكتفيا بما في الاجزاء لما كان الشخص الواحد يولد ذكورا مدة ثم اناثا مدة وهكذا ولما كان المني الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المني يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض الثاني بما علمت والاول بعدم الانتاج للمطلوب والذي يظهر لي أن الحق مع الطريق الثاني ولكنهم قصروا في استنباط الادلة وايضاحها أن تقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد مقطوع اليد الا ناقصها لعدم اجزائها ولان

والبردو هو أنواع أجوده الاحمر فالاصفر فالابيض وغيرها ردىء وهي أصلية لا منتقلة بالطبخ كما ظن وهو بارد في الثانية يابس فيها أو الثالثة ﴿ومن خواصه﴾ أن التختم به يدفع الهم والخفقان وأما شربه فيذهب الطحال ويفتح السدد ويفتت الحصى ورماده يشد الاسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلا ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف درهم ﴿عقرب﴾ معروف من ذوات السموم منها الشيالة التي ترفع اذنابها وهي كبار ومنها الجرارة وهي اصغرها ومنها العسكرية وهي عقارب تنشأ ببني عسكر قرية من العجم لا تلدغ احدا الا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن واصعب العقارب الصفر الكبار المائل ما حول ابرتها الى الخضرة وهي باردة يابسة في آخر الثالثة اذا شدخت ووضعت على لسعتها سكنت وجذبت سمها اليها واذا شويت واكلت فعلت ذلك وكذا تبريء من قروح الصدر والسعال وفساد القصبة وان حرقت في مزجج فتت رمادها الحصى واسقط البواسير شربا وطلاء واحد البصر مع خرء الفار كحلا وقلع البياض والظفرة والجرب والحكة مع نحو الزنجبيل لكن الآدمي لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبهق والكلف والنمش وتدمل القروح المعجوز عنها طلاء وان جعلت حية في زيت سادس عشري الشهر وما بعده وشمعت اربعين يوما كان دهنا مجربا في النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسا والبواسير عن تجربة وقيل ان منافع العقرب موقوفة على أن يتصرف فيها والطالع العقرب ولم يبعد هذا عن الصواب ﴿ومن خواصها﴾ انها اذا علقت على المرأة بالحياة لم تسقط وانها ان لسعت المفلوج برىء ومتى وقعت لسعتها على عصب قتلت بالتشنج وهي تضر الرئة ويصلحها الطين الارمني وبزر الكرفس وشربتها نصف درهم والعقرب البحري سمكة صدفية ليس فيها نفع الا ان محروقها ينفع من داء الثعلب طلاء وقروح الرئة شربا بماء الشعير ويطلق العقرب بلسان اهل الصناعة على الكبريت ﴿عقاب﴾ من جوارح الطير ومعروف حار يابس في الثانية دمه يحلل الاورام طلاء ومرارته تزيل البياض وتمنع نزول الماء كحلا وزبله يجلو الكلف والآثار طلاء ويطلق العقاب على النوشادر ﴿عقده﴾ بلغة مصر خشب البراريس ﴿عكوب﴾ من الحرشف ﴿عكبه﴾ اللعبة البربرية ﴿عكر﴾ ثفل الادهان وهو يتبعها ﴿عكير﴾ ما اختلط من الشمع بالعسل ولم يتميز ﴿عكرش﴾ من النيل ﴿عليق﴾ شجر كالورد الا انه اطول عسالیج وشوكا وثمره كالتوت والجبلي منه سبط قليل الشوك وثمره شديد الحمرة وينمو على الماء ويبلغ في السنبلة وهو كثير الوجود مركب القوى يغلب عليه البرد واليبس في الثانية منافعه كلها مجربة اذا اعتصر وسحق بصمغ وشيف كان نافعا من امراض العين حارة او باردة خصوصا القرحة والورم والدمعة ويفجر سائر الدبيلات والدماميل ويدمل القروح ويجففها ويحبس الفضول والاسهال والدم شربا والبواسير مطلقا والسحج وقروح اللثة والقلاع ولوك مضغا واصله يفتت الحصى شربا ﴿ومن خواصه﴾ ان طبيخه يصبغ الشعر ومن لازم على لطخ رجليه بمائه كلما دخل الحمام وقف عنه الشيب وان عاش مائة عام وقيل ان شرب به في الحيض بماء الورد يمنع الحمل وهو يضر الكلى ويصلحه السكر وشربته ثلاثة ﴿واما﴾ عليق الكلب المشهور بعليق العدس وورد السياخ فهو اكبر منه شجرا واصلب شوكا ثمره كالزيتون يحمر اذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه الا قطع الاسهال اذا شرب بشرط ان يرمي صوفه فانه ضار وقيل ان هذا الصوف يلحم الجراح مجرب ﴿علق﴾ عبارة عن الديدان المتولدة في المياه الكدرة ويتناول الخراطين وغيرها والمراد منه عند الاطلاق ماله راس اسود ولم يكبر وكان شديد الشبه بكلب الماء والطويل الكائن في الحيضان والصبابات وهو بارد رطب في الثانية رماده يجلو الآثار ويفتت الحصى طلاء وشربا وان قطر في الاحليل بدهن البنفسج ازال قروحه وحرقة البول مجرب وان سحق مع الصبر جفف الباسور طلاء اولعق بالعسل حل الخناق او طبخ بالزيت ودلك به الاحليل عظمه وان ارسل

العلق على عضو احتاج الى الحجامة وناب عنها و يستعمل في عضو لا يحتملها كالجفن وان طلى به الشعر المنتوف بماء البنج منع نباته ﴿علقم﴾ عربي اسم لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازي يمد على الارض بثمر كصغار الخيار نفعه كقثاء الحمار مع ضعف ﴿علك﴾ اسم للصموغ التي توفرت فيها رطوباتها فان قيد بالرومي فالمصطكى أو صمغ الفستق أو بالانبات فصمغ البطم أو اليابس فالقلفون وكل في بابه ﴿علم﴾ الزرنيخ بلسان أهل التركيب ﴿عنبر﴾ الصحيح أنه عيون بقعر البحر تقذف دهنية فاذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر الى الساحل وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لان السمك يبلعه فيموت و يطفو فيوجد في أجوافه وأجوده الاشهب العطر ويليه الازرق فالاصفر فالفستقي والذي يمضغ و يمط ولم ينقطع فهو خالص وغيره ردىء و يغش بالجص واللاذن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف الا للحذاق وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربي وكثيرا ما يقذف بنيسان وتبلغ القطعة منه ألف مثقال وخالصه يوجد فيه أظفار الطيور لانها تنزل عليه فيجذبها وهو حار في الثانية يابس في الاولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعا وغيرها خاصية ومن الجنون والشقيقة والنزلات وأمراض الاذن والانف وعلل الصدر والسعال والربو والغشي والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وامراض الكلي والرياح الغليظة والفالج واللقوة والمفاصل والنساشما وأكلا وكيف كان فهو أجل المفردات في كل ماذكر شديد التفريح خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو في الشراب مفردا ويقوى الحواس ويحفظ الارواح و ينعش القوى و يعيد ما أذهبه الدواء والجماع و يهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد الشهوة بعد اليأس وكذا ان مزج به مع الغالية ﴿ومن خواصه﴾ ان الطلاء به عند الفعل يجدد من اللذة مالم تمكن بعده المفارقة وان دخانه يطرد الهوام و يصلح الهواء و يمنع الوباء والمبلوع منه سهك ردىء والاسود يحدث المآشري في المحرور و يصلحه الكافور قيل و يضر المعي و يصلحه الصمغ وشربته دانق وهو بادزهر السموم مطلقا واذا خلا عنه معجون ضعف فعله ﴿عنب﴾ أشهر من أن يعرف يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونظائرها واللون والحلاوة الى انواع كثيرة كالنمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو و يدرك بتموز و يدوم الى كانون الثاني وهو حار رطب الا ان الاحمر أعدل يكون في الثانية نحو أولها والاسود في آخرها والابيض في الاولى اشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمنا عظيما و يصلح هزال الكلا و يصفي الدم و يعدل الامزجة الغليظة و ينفع من السوداء والاحتراق وقشره يولد الاخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغي أن يؤكل فوق طعام ومن خاف منه ضرر اعدله بالسكنجبين واما ما يسمي عنبا من النباتات فاشهر ذلك ﴿عنب الثعلب﴾ وهو ذكر وانثي وكل منهما بستاني يستنبت و برى ينبت بنفسه والبستاني من كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق والبرى القنا بالفاء والنون وقد يطلق على كل وعند اطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذي يميل الى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر اذا نضج واما الكاكنج فحبه كأنه المثانة لين الى سواد وحموضة ما ومنه صلب اغبر احمر القشر والزهر صغير الحب وهذا جبلي ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه ايضا الحمرة والصفرة في غلف يقال انه اشد تنويما وتسبيتا من الخشخاش والمزروع من هذه الانواع يسمى الغالية والكاكنج يسمي حب اللهاة ومنه نوع يسمى المجنن يتفرع فوق عشرة من اصل واحد مزغب اجوف نحو ذراع في شعبه رءوس يخلف كالزيتون لكنها مزغبة تنفتح عن حب اسود في شمار يخ وكل هذه الانواع تسمى عنبا مضافا الى الثعلب والذئب والحية واجودها الكاكنج وعنب الثعلب خصوصا ما ضرب زهره الى البياض وورقه الى السواد وحبه الى الذهبية وتدرك اول السرطان ولا اقامة لها الا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة في الثانية والمنوم في الثالثة والذي يشبه الزيتون ويعرف بالمجنن في الرابعة

الحبشية واما المشاكلة في الضعف والامراض فللمزاج وبالجملة فالامر مستند الى القوة المصورة كامر ولان المني لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد بالطوارىء وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزاء لاجل صحيح الاعضاء حال فساد مزاجه ولم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الاعضاء موجودة والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم ان المعلم حين دون العلوم اجتهد في اخفائها ما امكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه اخرى والنتيجة مرة والمجموع اخري فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره في المنطق انه ينكر مني النساء فشنع واطال وقد افحش الشيخ في الرد عليه حتي قال ان غلطه كان بسبب التباس القياس الحملي بالوضعي عليه ثم تصدى الرازي لاحالة الخلاف فقال هذا البحث وحاصله ان المعلم يقول انه لا استقلال لمني النساء بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا لا يدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المراة فلو لم يكن في منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوي والخيال قال

ولان نحو الاعصاب من الماء فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلفت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من مني الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا غير كاف لجواز ان يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكني أقول لو كان ذلك من مني المرأة لوجب أن لا يشبه الولد غيرامه وهذا باطل وان الشبه لو كان واقعا في الرحم لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل وقال أيضا قد وقع في كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد انكر مني المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيهما وانهما يولدان المني لاستدارتهما والمولود من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح بوجود العاقد في مني المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم اتحاد المولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشا كل أحدها ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم انه يقول ان مني الذكر ليس جزأ من الجنين فاخذ في التشنيع أيضا محتجا علي انه جزء بان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه اذا أريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ماقاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تالف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز ان يكون تشوقه الى المني لا لينعقد فيه بل

وتستعمل من داخل الا المجنن فيفتح السدد ويمنع السيلان واليرقان والطحال وأمراض الكلا والمثانة والالتهاب وضيق النفس والربو والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الجنون والشري ويبرد ومن خارج يحلل الاورام حيث كانت بدهن الورد والاسفيداج ويفجر الغرب مع الخبز وتعجن به الاشياف فيعظم فعله خصوصا في قطع الرطوبات وكذا الفرازج وبالملح يقطع الحكة والجرب ولا يستعمل في زمن تزايد الاورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم الى أسبوع يقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع اليرقان وتبخر به النزلات ووجع الاسنان وورم الحلق فيذهب بسرعة ويقطر في الاذن فيذهب أمراضها الحارة والجنن منه يسبت ويخدر ويخلط العقل والنوم يقاربه ويصلحهما التنظيف بالقيء وأكل الربوب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذئب على شجرة كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور وقيل تمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة في علاج الدواب ﴿عناب﴾ شجر معروف يقارب الزيتون في الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه مزغب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف وأجوده النضيج اللحيم الاحمر الحلو ويدرك بالسنبلة وتبقى قوته نحو سنتين وهو معتدل مطلقا وقيل رطب في الاولى ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال واللهيب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة وأمراض السفل كلها والمقعدة وورقه يستر الذوق اذا مضغ فيعين على الادوية البشعة ويحبس القيء مجرب وان دق ونثر على الجروح الساعية والحمرة والنملة والاواكل بعد الطلي بالعسل أبرأها وان طبخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة قال في مالا يسع أن ذلك مجرب وكذا قال ان سحيق نواه يقطع الاسهال وجالينوس أنكر نفعه أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب ﴿عنم﴾ نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كانه اللوز له زهر أحمر وورقه غير حديد الرأس باردياس في الثانية يحبس النزف والاسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة ﴿عنكبوت﴾ أنواع كثيرة منها ما خص باسم كالرتيلا والشبت وأما المطلق فهو ما نسج في الزوايا والاماكنة المهجورة ومنه ما يلف على نحو الذباب ويسمى صبغه وهو باسره حار في الاولى يابس في الثانية يلصق الجراح ويقطع الدم المنبعث ذرورا ويحل الاورام طلاء اذا طبخ في الزيت ويمنع حمى الربع بخورا وتعليقا وان سحق مع النوشادر واحتمل أضعف البواسير وبدهن الورد يمنع اوجاع الاذن قطورا ﴿عنصل﴾ بصل الفار (عندم) البقم (عنقر) المرزنجوش (عنجد) عجم الزبيب ﴿عنزروت﴾ هو الانزروت ﴿عهن﴾ الصوف (عوسج) شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص الى طول أحمر ويكون غالبا في السباخ ويقيم زمنا طويلا وهو بارد في الاولى يابس في الثانية وجملة القول فيه أنه يبري سائر امراض العين خصوصا البياض وان قدم كيف استعمل وقد يمزج بياض البيض أو ابن النساء وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وان تمودي عليه قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار حتى الحنا اذا عجن بمائه واختضب به وهو أجود من الشويشيني وان رض مع الآس وكلس كان غاية في اصلاح القروح وأمراض المقعدة وكذا ان قطر وينبت الشعر وفيه ملح مجرب في تنقية المعادن ومنع انتشار نحو النملة ولوذرورا وثمره كذلك في كل ماذكر ويمنع السحر تعليقا ويورث الجاه حملا كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا ﴿عود﴾ هو الاعالوجي واليلنجوج والينجوج وهو نبت صيني يكون بجزائر الهند وهو أصناف المندلي فالسمندوري فالقماري فالسحالة وهو أشجار وقيل غصون توجد في نفس الاشجار لا كلها وأجوده الاسود الثقيل المرالبراق الطيب الرائحة وهو حار في آخر الثانية يابس في الثالثة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغشي وضعف الباه شربا وبخورا ويمضغ فيسكن القولنج

ليسخنه مثلا أو يفيد دم الطمث لامساكه فمن الجائز ان يكون ذلك الامساك لما ذكرنا للانعقاد هذا كله بناء على ان يكون المعلم قال ذلك وهو باطل انشاه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا ذلك هذا ولو كنت اولا لحذفته اذا عرفت ذلك فاعلم ان المعلم يقول ليس في منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفق اصلا ملازمتان مني الرجل واما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد في مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا اصول هذه الصفات كلها دائما فلا مني الا للرجل لانها تلازمه دائما واما المرأة فالاغلب في منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس أن وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المني وبياضه غير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكر وكانه فهم ان البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تامل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة وقد أوضحنا في الاسباب ان الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله القوية في القصير وهو بحث لم أسبق اليه واما احتلامهن وسيلان الماء فلا يوجب مساواة الذكور

والمغص وحمه يحلو الآثار مجرب ويعمل منه أشربة تزيد في النفع على معجون المسك لانه يحفظ الحوامل والصحة ويهضم وان طبخ في الشراب الريحاني قاوم السموم وفرح تفريحا لا يعدله فيه غيره خصوصا ان عقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته الى مثقال والمدفون منه في الارض كثيرا هو الرخو المقشر وهو يولد القمل لموحته والقماري منه هو الذي لم يدفن بعد قلعه على ما قيل ﴿عود الحية﴾ لم تعرف ماهيته أخضر والموجود منه حال يابسه عود يشبه العاقرقرحا في الصلابة والخشونة مرحاد يجلب من البربر والسودان يقال انه كالسوسن حار يابس في الثالثة بادزهر السم مطلقا حتى قيل أن حمله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذي سم وان الحية اذا رأت حامله سكنت حركتها وكذا ان تفل عليها ما ضغه ماتت وهو يفرح ويقوي الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه في خرقة خضراء يبطل السحر ويورث الهيبة وان غلي في الزيت ومرخ به عرق النسا والمفاصل سكن الالم لوقته ويطلق عود الحية على أصل السوسن لانها تقصده فتحك به بدنها كثيرا ومن ثم امر بحكه قبل استعماله ﴿عود الصليب﴾ الفوانيا ﴿عود الريح﴾ يطلق على الاميران والوج والعاقرقرحا والاميربايس ﴿عود اليسر﴾ الاناغورص او الاراك أو الحلب وعود اليسر في الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة ﴿عود القرح﴾ نبت يفعل أفعال العاقرقرحا وهو من نبات لبنان وفي طعمه كالراز يانج ﴿عود العطاس﴾ الكندس ﴿عينون﴾ نبت مغربي يقال له سنا بلدي له جملة قضبان تتفرع عن أصل وتنظم أوراقا كالآس في رأس كل واحدة زهرة كالدرهم كحلاء ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوش وهو الاجود حار يابس في أول الثالثة تكتفي به أهل الاندلس ومن والاهم عن السنا والخيار شنبر لانه يسهل الاخلاط الثلاثة سيما الباردين اذا طبخ بالتبن وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والورك وهو يغثي ويصلحه العناب والانيسون وشربته ثلاثة ﴿عين الديك﴾ حب صلب أحمر براق ثقيل مستدير الى فرطحة يوجد في عناقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآسيه وملوك الهند تصطفيه لانفسها وهو حار يابس في الثانية وقيل رطب في الاولى مفرح يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ويقوي الاعضاء كلها وان مضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفرط في الانعاظ وزيادة الماء ولم يسقط من القوى شيا وفيه لهذا المعنى سر مشهور تعرفه أهل الهند ويركب منه معجون الملوكي المشهور يمنع الشيب ويحفظ القوي وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال ﴿عين الهدهد﴾ آذان الفار ﴿عيون البقر﴾ من العنب أو الاجاص ﴿عيون السرطانات﴾ السبستان ﴿عين الهر﴾ حجر معروف لا نفع فيه ﴿عين ران﴾ الزعرور ﴿عيون الحيوانات﴾ معروفة لا خير في أكلها ﴿عينام﴾ الغرب او الدلب

حرف الغين المعجمة

﴿غافت﴾ نبت عريض الاوراق مزغب في وسطه قضيب مجوف خشن له زهر الى الزرقة ومنه بنفسجي مر الطعم غض يدرك او اخر الربيع تبقي قوته ثلاث سنين وهو حار في الثانية يابس في الاولى أو معتدل يسهل الاخلاط الحارة او المحترقة ويفتح السدد ويطفئ الحميات بالغا حتى قيل ببرده ويزيل الطحال وعسر البول ويدر الفضلات حتى الحيض بعد الياس ولو احتمالا يدمل ويخفف بمطلق الشحوم ذرورا وهو يضر الطحال مع نفعه منه ويصلحه الانيسون وشربته جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أسارون ونصفه انيسون ﴿غار﴾ باليونانية دانيمو والفارسية مابهشتان ويسمى الرند وهي شجرة محترمة عند اليونانيين يقال أن اسقليبوس كان في يده منها قضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منه أكاليل على رءوسهم وشجرته تبقى الف عام عريض الاوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم

طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيبه ويمنع تولد الدود فيه ولا يوجد بمصر منه الا ما يحمل بين التين منه من الشام وهو حار يابس فى الثانية وحبه فى الثالثة كالزيتون ينفرك قشره الرقيق الاسود عن حب احمر ينقسم نصفين يستاصل أنواع الصداع كالشقيقة والضربان والربو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح الغليظة والمغص والقولنج والطحال وجميع أمراض الكبد والكلى والحصى شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين ويذهب الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل وأصل الشجرة قوى الفعل فى تفتيت الحصى شربا وجميعه يحلل الاورام نطولا وامراض المقعدة والارحام جلوسا فى طبيخه ويدر ويسقط الاجنة فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ومن تبخرت به قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء وقد قعدت عن الزواج تزوجت وان جعل فى المتاع بيع ومن توكأ على عصا منه احد بصره وقويت همته وان اغتسل به فى الحمام أزال التعسر وابطل السحر كل ذلك عن تجربة والحكماء تشرفه وترفع قدره وهو يرخي المعدة ويصلحه الحلب أو الانيسون ويستخرج منه دهن يسمى دهن الغار وزيته ينفع فيما ذكر نفعا عظيما والحب يحد الفهم ويقع فى الترياق الكبير والاربعة وينفع من السموم كلها حتى افتراشه يطرد الذباب وغيره وشربته مثقال وبدله الساذج أو الحلب او الجنطيانا وماقيل ان ورقه اذا قطف ولم يسقط ووضع خلف الاذن منع السكر ليس بشيء ﴿غاغالس﴾ ويقال غاليوس يونانى معناه المتين الرائحة واهل مصر تسميه فسا الكلاب وهو نبت أملس خشن الاوراق من جهة زهره الى بياض وزرقة كريه الرائحة مر الطعم يوجد فى السباخ وأطراف البساتين ويكثر بمجارى المياه وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يقال انه لا يوجد دواء مثله فى أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد وينفع من الحكة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية ويفتت الحصى ويدر ويحلل الرياح وشربته الى خمسة وفى مائه تنقية لاوساخ المعادن اذا أخذ يوم نزول الحمل ممزوجا بزيت ﴿غاريقون﴾ عزى استخراجه الى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن فى باطن ماتاكل من الاشجار حتى عن التين والجميز وقيل هو عروق مستقلة او قطر يسقط في الشجر والانثى منه الخفيف الابيض الهش والذكر عكسه وأجوده الاول وهو مركب القوى ومن ثم يعطى الحلاوة والمرارة والحرافة وتبقى قوته اربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فيها او فى الثالثة اذا عجن بالكابلى والمصطكى نقي البخار وشفى الشقيقة وانواع الصداع العتيق المزمن ومع رب السوس والانيسون اوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس وبدهن اللوز الرئة والفاوانيا الصرع والراوند امراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالراز يانج الحصى والسكنجبين الطحال والاورمالى الاستسقاء وبالعسل القولنج وانواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل النقرس والحميات ولو النائبة وامراض الاعصاب والنافض واختناق الرحم وقرحه الرئة وما غلظ من الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب يخلص من سائر السموم وهو مأمون الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة فى تقوية العصب وازالة اليرقان والسدد خصوصا بالسكنجبين والذكر منه خصوصا الاسود قتال أو موقع في الامراض الرديئة ويصلحه التنظيف بالتقيء ويصلح الغاريقون مطلقا الجند بيدستر وشربته الى مثقال وبدله نصفه شحم حنظل او مثله تربد او ربعه فربيون واخطأ من قال نصفه ﴿غاسول﴾ أبو قابس ﴿غالية﴾ هى من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد ساله عما يصلح ابدان النساء وارحامهن من نحو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج واللقوة والنسا والخدر عند كراهة الادوية وقد انحصرت الاطياب فى المياه وصنعتها نقع الاجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام فى المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمحجوبات بعد احكام الانابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزاد عند اخذها فى التقطير

لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا نعم ماطعنوا عليه من أن المرأة لو كان فى منيها قوة عاقدة للزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن يكون فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التى فى الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن أولا نسلم له الجواب بالمعارضة بان يقول ها قد اجمعتم على القوة العاقدة في الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة تحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المنى دسما حلو الزجا غير متخاخل ولا منقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجبلية فاذا طرأ عليه شيء بعد ذلك سهل دفعه (البحث الثالث) فى كيفية القائه وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف ومتى يكون وكم القدر الكافى منه وذكر احتلاف الناس فيه فى غير ذلك قد مر أن الاحتباس والاستفراغ من الضروريات فيجب

ان تعلم ان اجزاء البدن تختلف فيهما فمنها ما استفراغه بالدواء كالذى في المجارى وبالفصد كالذى فى العروق

من الدم وبالحمام كبقايا الحمكة التي تحت الجلد فان الدواء لا يبلغها وبالجماع كالمني المحترق المتردد بين المتقاطعات كما مر في التشريح وكالامتلاء في الابدان الصحيحة مما لو سلطت عليه الادوية لنهك البدن وسقطت القوى ولم يفرغ وهذا النوع من الجماع هو المتعلق بتدبير الشخص في تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا بالذات في توليد النوع فلا بد مائز وليس بينهما فرق سوى الكمية وتدبير الصحة فيهما واحد * واذا عرفت هذا فاعلم ان كيفية الجماع عند القدماء لم تختلف بل وقع اتفاقهم على أن تستلقي المرأة ويعلوها الرجل خاصة وانما أحدث المتنوعون في اللعب ما أحدثوه وبه فسد الابدان فليجتنب وأما متى يكون فقد اختلفوا فيه فقال أبقراط يكفي مرة في السنة وجالينوس في ستة اشهر وقال اندروماخس واصحاب الرياضة يجب في كل فصل مرة غير الخريف فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ ما دامت القوة تحتمله فليس بردىء هذا ما قرر عنهم والذي أقول فيه ان التحديد ليس له وجه بل المراد منه ان كان حفظا لصحة فمتى مالت اليه القوي من غير تقدم مباشرة لما يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل وجب لان الطبيعة اصدق من

من المسك والعنبر حسب الارادة ويرفع الاول وهو أرفعها على حدة والاصفر الثاني للمتوسطين والثالث للغير وفي الاطياب وهي عبارة عن سحق العناصر الطيبية بخلط محكم ورفعها وفي الادهان وقد سبق وفي الغوالي وهي عبارة عن أحكام حل المسك والعنبر في دهن البان بلا نار ان امكن وهو الاولى لان المسك لا يعد لها لانه دم وهي تعفنه أو تلطفه وهذه الثلاثة هي العناصر ثم تختلف في تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسوية وقد يطبخ به الظفر حتى ينحل ويصفى وقد يزاد الشمع للقوام والعود المحلول وينبغي صناعتها في أعدل الاوقات كسحر الصيف وغدوات الربيع وقريب ظهائر الخريف وسحقها وخزنها في جوهر صاف لا يتحلل كزجاج وذهب ومتي وضعت حارة في الماء صارب شهباء (غالية) ساطعة الريح تنفع من الامراض الباردة وتقوى الاحشاء والاعضاء كلها وتنفع من انواع الصداع والشقيقة ﴿وصنعتها﴾ قطر ان مصعد خمس مثاقيل بسباسة خمسك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندروس نصف مثقال عنبر أربع دوانق يخلط الكل بدهن البان والزنبق وقد يضاف قرنفل فلنجة من كل اثنان وقد يدبر القطران بالكندس وقد يراد صندل زعفران ساذوران سنبل حسب ما يحتاج اليه ﴿غالية﴾ من تراكيب زينة العروس المنسوب للنجاشعة تشد البدن وتطيب الرائحة وتحلل الاورام وتفتح سدد الرأس ويغش بها الزباد لحسن رائحتها وملازمتها يقطع الصداع البارد والنزلات وسائر امراض الرحم (وصنعتها) قرنفل دارصيني ورد من كل جزء سنبل بسباسة عود من كل نصف حزء تسحق بالغاو تنقع في عشرة أمثالها ماء آس وينقع الظفر بعد تنظيف لحمه في ماء ورد ويترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء الآس حتى يبقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد ويرفع على النار الهادية قدر ساعة ثم يصفى ويخلط ما بقي من الماء بمثله دهن البان في نحو الزجاج ثم يدفن وقد أحكم سده في الزبل أسبوعا فان تقوم والا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبه لكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين فيه ويرفع وهي من أعجب التراكيب ﴿غالية﴾ من الاسرار المخزونة وجدت في ذخائر الخلفاء لا بها تفعل افعالا عجيبة قيل وجد على ظهرها منقوشا الله الله على سمع فاعلها وبصره لا يهتك بها الاستار المصونة لانه من أدهن بها وواقع لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من الجهتين وتبلغ باللذة الى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقوة والخدر والدوار واوجاع الظهر والمفاصل ﴿وصنعتها﴾ لاذن تنبول كبابة زعفران مر قرنفل قفر اليهود من كل جزء تنم وتطيخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم بدهن البان اربعة ثم تنزل وقد حل العنبر والمسك والسك في مرائر الدجاج والكباش السود فيخلط بها ويشد في فضة أو زجاج ويرفع أربعين يوما ويستعمل ﴿غبيرا﴾ هذا الاسم فيه خلاف كثير فاهل الفلاحة يطلقونه على القراصيا وقوم على السبستان وآخرون على الانجرة وطائفة يقولون انها الزعرور والاسود وأطلقه ناس على نوع من البجم خشن الاوراق ويسمي القاقلة وهي في الحقيقة من المرماخور والصحيح المراد في هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال انطاكية يقارب شجر العناب خشن الاوراق سبط العود يقارب ورقه الصعتر البستاني لكنه مستطيل وله زهر الى الصفرة ومنه ذهبي يخلف ثمرا دون النبق فيه غضادة وعوده قليل القوة وان عظم حاد الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف وهو حار يابس في الثانية يفتح السدد ويذهب امراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل ويهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن في النساء أشد حتي أن أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وان هرى في الزيت وادهن به أقام الزمني وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرور ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة ﴿غداف﴾ من الغربان ﴿غرا﴾ هو كل رطوبة لعابية لها قوة الصاق كالصمغ والنشا اذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك وأجوده المعمول

من جلود البقر المجاد طبخه وهو حار يابس فى الثانية يلصق الجراح ويجبر الكسر ويمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار طلاء وقرحة الرئة شربا ويضم الفتوق ويعين كل دواء على فعله خصوصا اذا طلب لشد الاعضاء والالحام ومتى ألصق على الفتق قبل أن يزمن بنحو جوز السرو والعفص أبرأه ﴿وصنعته﴾ أن تطبخ الجلود حتى تذهب صورتها وتكبس حتى يصفو ماؤها ويعاد الطبخ على ما لم يذب والكبس ثم يشمس ويرفع ﴿غرب﴾ شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحاء يقارب ورقه ورق القطلب ويستخرج منه قطران ضعيف وهو فى الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس فى الثانية يزيد على الصفصاف بانه يسكن المغص مع الفلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا ويلحم الجروح وينقى الاوا كل ذرورا وفى المراهم والنقرس نطولا ويسقط العلق غرغرة وبقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الاذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم وبياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وبدله نصفه أقاقيا ﴿غراب﴾ اسم لثلاثة أنواع من الطيور أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعناق عندنا وهو صغار حمر الارجل والمناقير فى حجم الحمام وثانيها الغراب المعروف بالاسود وهو كثير من سباع الطيور وغلط من سماه الزاغ وثالثها المعروف بالابقع وهو أبعدها من الاستئناس وكلها حارة يابسة الا الزاغ فى الاولى والاسود فى الثانية والابقع فى الثالثة مرارة الكل تجلو البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص والزاع يحرك الباه ويولد الدم الجيد الاسود يحلل الرياح الغليظة والقولنج وان جعل حيا فى خل أو غيره من الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما فى الزبل انحل ماء يصبغ الشعر مدة طويلة ويغير الوضح وتستعمله أهل التطور والابقع يقطع الباه مجربا مع حرارته وحمل عينيه يمنع النوم مجرب ولحم الغراب خشن كثير السهوكة لا كله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ فى الخل ﴿غرقد﴾ كبار العوسج ﴿غرر﴾ عصا الراعي ﴿غراغر﴾ من الادوية المحدثة الضعيفة العمل تستعمل فى امراض الحلق وما انحدر من الدماغ الى الشبكة وهي عبارة عن طبخ ماله جذب وتحليل ومسك مائة فى الفم مع انقلاب الرأس وتكون غالبا بالايارج ﴿غرغرة﴾ تنقي الدماغ والحلق وتخرج الرطوبات وتنفع وجع الاسنان ﴿وصنعتها﴾ تين فوتنج صعتر كمون سواء تطبخ بستة أمثالها خلا حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه مثله رب عنب ولكل اوقية ثوم زبيب جبل عاقر قرحا من كل نصف درهم وتطبخ حتى تنعقد وتستعمل على الريق بالماء الحار وتزاد فى قتل الدود بزر بصل وكراث وفي ثفل اللسان بورق نوشادر زنجبيل من كل درهم وفى الاورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية ﴿غزال﴾ اسم الحيوان بري يطلق هذا الاسم على انواعه عرفا وفي الحقيقة هو اسم لما طعن فى السن منها والظبي ما جاوز ثلاث سنين الى ضعفها والطلى من الولادة الى نصف سنة والخشف بينهما وكلها قليلة التاهل نافرة طبعا لكنها قد تنشا قريبا من الحاضرة فتكون أشبه اللحوم بالمعز تميل الى السهوكة وتشرب الماء وتاكل مطلق المراعى والجبلية ألطف منها وأطيب تعتاض بالهواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القرنين في طهره خط أبيض تميل قرونه فوق ظهره حتى تلحق ذنبه وفيها خروق يذهب منها الهواء وهذه ببرتنبوب وسمندل واطراف الصين تقتصر على القرنفل والسنبل وفيها يتولد المسك وسائر انواع الغزال حارة يابسة فى الثانية والمسكى فى الثالثة طيب الحيوانات واذكاها الحما وريحا تمنع الخفقان والامراض الباردة والبرقان والفالج وأوجاع الظهر وزبله يشد مبدن ويزيل الاوساخ طلاء دمه يطول الشعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصدع ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجبين ﴿غسول﴾ ويقال له غسل يطلق على الخطمى والاشنان وفى الحجاز على الاذخر ﴿غلقى﴾ الغالقة والذى ذكره بعضهم من أنه ثمرة مثلثة داخلها قطن وأصلها كالفجل وأنها سمية وهو ضرب من بخور مريم ﴿غليجن﴾ الفوتنج وبزا أغريا يعني ريحان الارض المشكطرا ﴿غمام﴾ الاسفنج ﴿غنم﴾ الضان (غوشنة) هي المعروفة

الوسواسية وان كان الجماع نافعا منها لجواز استنادها الى أسباب أخر واما جماع التوليد فلا وقت له اذ ذاك بحسب ما يطلب من الايجاد وبهذا علمت الكمية وأما من حيث ما يجب أن يكون البدن عند ارادته فيجب أن يكون معتدلا في الامتلاء والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل والنقرس والدوالى والفتوق والاورام الخبيثة وعلى الجوع يضعف البصر وينهك البدن ويجلب الخفقان واليرقان والسل وحمى الدق وعقب اكل اللبن أو السمك يورث الفالج وبعد الحوامض يضعف العصب ويورث الرعشة وأجود أوقاته النصف الاخير من الليل وقد انهضم الطعام وسخن باطن الرحم وقد كان الغذاء جيدا لمن أراد التوليد وان يقع دون تطلب واجتهاد فى تحصيله فانه على هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس والبخارات الرديئة وكدورة الحواس والامتلاء ويفتح السدد ويحل باقى الاخلاط الغليظة ويصفى الذهن ويعين على الحركة

(وهنا فروع الاول)

فى صفة الجامعة قال ابقراط ان فى الرحم قوة جاذبة تستفرغ المني من الذكر بقوة مغناطيسية تحس فى

بعض الفروج كانها تمسك وتجذب فعلى هذا لا يجوز جماع صغيرة لم تتنبه شهوتها لضعف الدفق حينئذ فيبقى من الماء ما يعود بالضرر ومن ثم قال يجب على من احتلم أن يستوفى الاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا يفى بذلك ولا جماع من يئست من الحيض فانها قد بردت وانحلت منها الجاذبة وهل هي كالصغيرة فى ذلك قال بعضهم نعم وليس بشيء لان غاية ضرر الصغيرة ما ذكر من قلة الجذب وأما هذه فقد انطفأت حرارتها وغلظت فضلاتها فهى شر محض قال جالينوس من اراد الصحة فليجتنب من جاوزت الخمسين فانها سم وقال المعلم من جامع أصغر منه ازداد نشاطه ومن ساوته ازداد خسرانه ومن فاتته فقد جلب الموت الى نفسه ولا جماع لحائض لبرد الرحم حينئذ بالدم الفاسد قال وان قضي فيه بحمل كان فاسد اللون ضعيف التركيب ولان الرحم فى الحيض محلول الشهوة ومتى دخل الاحليل شيء من الدم ولد نحو النار الفارسية ولا النفساء لانها شر من الحائض ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهوتها وبرد مزاجها فتعالج قبل ذلك بالبخورات والحمولات الحارة قال جالينوس وجماع البكر يوجب انحلال القوة لاجتياجه الى حركات عنيفة فوق ما ينبغي قال الشيخ ويستنبط مما ذكر

بالمخرمة وهى كاكاس مستدير داخله آخر أصغر منه عليها كالملح ليست هى الكمأة لكن تقاربها ﴿غوره﴾ الحصرم ﴿غيمه﴾ ويقال غيم البحر الاسفنج أيضا

حرف الفاء

﴿فوانيا﴾ ويقال فاوبونا والكهينا وعود الصليب وفى المغرب ورد الحمير نبت دون ذراع وورق الذكر منه كالجزر والانثي كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلفا كاللوز يفتح عن حب أحمر الى قبض ومرارة فى حجم القرطم لا ينبغى أن يؤخذ الا يوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فان اختل شرط من هذين بطلت خواصه دون منافعه وهو مما تبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية اذا ظفر بالمتصلب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد والكلي وحبه يخرج الاخلاط اللزجة وينفع متي الفالج والنسا والرعشة والكابوس والنزف ويمنع الطمث شربا ويجلو الآثار السود طلاء والذكر منه وهو الاصل الواحد أدخل فى امراض الذكور والانثي وهو المشعب للاناث وهذه الشجرة بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت ولو تعليقا وبخورا وأما الجامع للشروط المذكورة ﴿فمن خواصه﴾ أن الجن والهوام المسمومة لا تدخل بيتا وضع فيه وان بخر أو علق فى خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة ومنع الاسقاط والتوابع والسحر واورث الهيبة مجرب وان سبك من الذهب والفضة مثقالان واربع حبات صفيحة وجعل داخلها وحمل كان أبلغ فى منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين سنة وان جعل تحت وسادة متباغضين والقمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما ألفة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال ومن حبه خمسة عشر وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح أن بدله فى الصرع الزمرد ﴿فاغرة﴾ ويقال فارغه وملآنة حب كالحمص فيه تشقيق داخله حبة صغيرة سوداء وفيه مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس فى الثانية يستفرغ الاخلاط الغليظة خصوصا السوداوية وينفع من الوسواس والجنون والرياح الغليظة والسدد ويقوى المعدة والهضم ويقطع الاسهال المزمن ويصلح سائر امراض الباردين ويضر المحرورين سيما ان قلنا انه فى الثالثة وتصلحه الكزبرة وشربته درهم وبدله مثله صندل ونصفه قصط ﴿فار﴾ حار يابس فى الثالثة دمه يقطع الثآليل طلاء واذا شق ووضع حارا اجذب ما نشب فى البدن من نصول أو شوك أو سموم وغيرها وحلل نحو الخنازير وزبله مع رماد روثه ينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء بالخل وقيل زبله يسهل اخلاطا غليظة وشربه بالكندر والخل يفتت الحصي ويحل عسر البول وكذا الجلوس فى طبيخ لحمه ﴿ومن خواصه﴾ أن اكله يورث النسيان وشرار الطباع كسوء الخلق والسرقة والخبث وكذا اكل سؤره وان دخانه يطرد بعضه بعضا وانه اذا بلع فى عجين من دقيق الحنطة ويكون كما ولد يحبل العواقر وان بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع اللعاب السائل ﴿فاشرا﴾ هو هزار حسان والكرمة البيضاء نبات كانه الكرم فى سائر اجزائه الا عناقيده فانها أصغر ويجلب من الهند والروم وقيل وجبال الشام وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة ينفع من اوجاع المعدة وأغشية القلب والصرع والرياح والسموم ويدر الفضلات خصوصا اللبن وينفع من الفالج واللقوة والمفاصل والنقرس نطولا وطبيخها فى الزيت اذا طبخ وادهن به وكيف استعمل ومع الكرسنة يجلو البدن طلاء من سائر الآثار ويحسن الالوان ويحل الصلابات كلها وهو يخلط العقل ويضر الرأس وتصلحه الربوب بعد القيء وشربته نصف درهم وبدله مثله درونج ونصفه بسباسة قيل وربعه ترمس ﴿والفاشرشين﴾ هو الكرمة السوداء يشبهه اللباب فى تعلقه بما يقرب منه ويخالف الاول فى سواد اصله والنفع واحد لكن يزيد هذا ان ورقه يشفى قروح الحيوان غير الانسان وينفع التواء العصب ضمادا ﴿فالنجيقن﴾ معناه دواء الرتيلا قضبان لها زهر وورق

كالسوسن وبزره كنصف عدسة حاريابس فى الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص ﴿فاختة﴾ هو المعروف عندنا بالحمام وهو طير يحيط بعنقه سواد فى حجم الحمام لكنه بري قليل الالفة حاريابس في أول الثالثة ينفع أكله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة لحدة مزاجه ويفتح السدد ودمه طريا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الاورام ﴿ومن خواصه﴾ أن البخور بريشه يطرد الحمى وأنه اذا حبس قتل نفسه وان أكله يحدث السهر ويصلحه السكر ﴿فارة البيش﴾ معه ﴿فاغيه﴾ ثمر الحنا ﴿فافير﴾ البردي ﴿فاط﴾ دواء مجهول ﴿فتائل الرهبان﴾ هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع الى غبرة وشهوبة وورقه كالسنا أو الحنا الصغيرة وزهره أصفر يخلف بزرا كالجرجير حاريابس فى الثالثة ينفع من الزكام وعسر النفس والربو والسعال المزمن والرياح الغليظة ويهيج الباه جدا ويقال ان مرباه أجود من الزنجبيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم المفاصل والنقرس والنسا كذا نقل ولم نعرفه الى الآن ﴿فتائل﴾ تطلب حيث تطلب الحقن الا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول الزمان وكون الوجع في أعالي البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الاصول وانما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهى أجذب من الحقن وأكثر توفيرا للارواح ولا يراعى فى استعمالها قانون أصلا الا أن اسحق يقول ان الواحدة أكثر ما تترك ثاني ساعة ﴿وصنعتها﴾ عقد العسل وان تجعل كالبلوط دقيقة الرأس وتدهن بالادهان ولا تحمل قوية الجفاف ﴿فتيلة﴾ تقطع الدم والاسهال وتسكن الحدة ﴿وصنعتها﴾ مر زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزاد كندر أقاقيا اذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل طين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريح ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران في القولنج والنقرس وقروح المعى والدود والمفاصل وقد يقتصر على السكر وملح العجين فى مطلق التليين وبعر الفار معها فى التقوية وقد يجعل المقل فى الفتائل ان كان هناك باسور ﴿فتيلة﴾ تجذب من أعماق البدن وتحل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين ﴿وصنعتها﴾ سنا أربعة بزر ملوخيا غاريقون بسفايج تربد شحم حنظل خرء فار من كل اثنان بورق ملح هندى من كل واحد ﴿فجل﴾ بري مستطيل لا يكبر كثيرا وهو كثير الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالاسميقة وبستانى معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامى يقال انه مركب من وضع بزر السلجم فى الفجل والعكس وكله حاريابس فى الثانية والبري في الثالثة ينقي الاخلاط اللزجة بالماء والعسل وينقي الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويحشى ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرىء السعال مصلوقا وماؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصي بالسكنجبين وكذا أصله اذا حشيت الواحدة اربعة دراهم بزر سلجم وشوى فى العجين وأكل بالعسل وسف بزره ينعظ ويزيد فى الباه ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربا ويزيل البهق طلاء وأكل الفجل يحسن الالوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه فى داء الثعلب وان قور وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ودخله فى تخفيف الاستسقاء عظيم ﴿ومن خواصه﴾ توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به الى القيء ان اكل قبله او معه وان بزره اذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا اذا حل ماء حل المعادن مجرب وفعل الافعال الغريبة وان ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحل المعدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتي ان آكله لم يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائة وثلاثون درهما وجرمه عشرون ﴿فربيون﴾ ويقال فربيون وبالالف اللبانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله شوك ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بان تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتقصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ما ينحل فى الماء سريعا ويغش بالصمغ والانزروت ويعرف

وتوجب بالثانى فساد البدن بما يبقى من الماء ولهذا يسقط ماقيل من أنها موفرة للقوى لقلة استفراغها المنى (الثانى) فى الوقت الصالح للجماع من حيث الطوالع ان كان الجماع للنفع الشخصى فاجوده في سعادة القمر واتصاله بالزهرة فان كان فى البروج الهوائية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا فى الميزان ويليه النارية قالوا ولا يجوز الجماع والقمر في الترابية ولا فى الاحتراق ولا قرب مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل والمريخ وأنا أقول ان أوقاته من هذه الحيثية تتعلق بالاشخاص فاحسن وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو لجماع التوليد فافهمه (الثالث) فى صورة استعماله متي طلب الشروع فيه وجب تقديم ما يبعث على تمام اللذة من محادثة واستئناس ولعب وينظر مع ذلك فى وجه المرأة فاذا تمت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت العين واختلجت الشفة فهو وقت الايلاج فليفعل وليزن الحركة بحيث يوقعها على وجه لا يوجب انحلال القوى ولينظر الجاذبة فى الرحم وأكثر ما تكون على ما قرره المعلم فى الجانب الايمن بتسفل

في الشرع فاذا انصب الماء فلينزع بسرعة فان المكث يسقط القوى ويضعف الآلة ثم يغتسل او يغسل المحل فان ذلك يذهب الفتور ويعيد النشاط ويشد العصب وتجتنب المراة الماء في ذلك الوقت فانه ضار جدا فان ارادت الحمل بقيت على حالها والا استعملت الحركة (الرابع) في تدارك ضرره لاشك ان اكثر الناس انتفاعا به الدموبون فيكفيهم بعده يسير النوم والراحة ويليهم البلغمية فانه يجفف رطوباتهم ولكنه يبرد ويضعف الهضم والاعصاب وتداركه بشراب العسل او معجون اللبوب واما ذوو الامزجة اليابسة فنكايته بهم شديدة خصوصا السوداوية مع مزيد سبقهم وينبغي لهم بعده الاكثار من شم الطيب واخذ مرق الفراريج والسكر والتمرخ بالادهان الرطبة والراحة ومما يعيد ماذهب في الجماع الى الابدان مطلقا شراب العود ومعجون العنبر وحبوب اللؤلؤ فانها مجربة لذلك وستاتي في الخاتمة (الخامس) في تفاوت النساء فيه بحسب عوارض لازمة ومفارقة وهذا البحث ملتقط من الفراسة قال

بشحم

بماذكرو تبقى قوته أربع سنين فان جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس في الرابعة يحل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الاصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأي دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا مع اسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به يماء السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة وينقي الدماغ ومع الزعفران والافيون يسكن الضربان مطلقا ضمادا وماقيل انه يشق جلد الرأس الى القحف ويخشى منه ويخيط لدفع ضرر السموم وألم السم أخف من ذلك وأقل خطراً واذا جعل في القروح أكل اللحم الزائد وقشور العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل ويصلحه التين وأخذ الربوب والكافور وان يعدل بدهن اللوز ورب السوس والصموغ بادزهره وأن لا يستعمل الشديد الصفرة الصلب منه ولا المائل الى السواد وشربته قيراطان وبدله في الاستسقاء المازريون والماء الاصفر والروسختج وفي القولنج جند بيدستر ﴿فراسيون﴾ أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالابهام وله زهر الى الزرقة أو الصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بشمس الثور والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها عصارته اكثر عناصر الاشياف تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا اذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم ويزيل اوجاع الاذن قطورا والاسنان وامراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى ويدر الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى انه يبول دما مطلقا ولوبخورا ويحل كل ريح غليظ وبلغم لزج وهو اعظم ما ينقي به البدن من الفضول الغليظة ويداوي به آلات النفس ويجبر الكسر والوني ويفجر كل صلابة كالداحس والاورام وان حميت حفيرة ورفعت نارها وطرح فيها ودفن فيها المزمن ودثر بري سريعا ويقع في الترياقات والمعاجين الكبار ويحل عسر البول ويصلح الارحام والمقعدة وينقي القروح ويدملها مع العسل ويزيل عضة الكلب وهو يضر الكلي والمثانة وتصلحها الكثيرا والسنبل والرازيانج يقوى افعاله وشربته ثلاثة وبدله الاشق في تحليل الرياح والاسارون في تسكين المغص والبرشاوشان في امراض الصدر ﴿فرنجمشك﴾ وبالالف وبدل الراء لاما القرنفل البستاني شجر كثير الفروع عريض الاوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة له بزر كالريحان ينبت ببساتين مصر كثيرا ويمكث وهو حار يابس في آخر الثانية يحل الرياح ويسكن المغص ويحشي ويفتق الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما يقال ودهنه المعمول منه بالطبيخ يحل الاعياء ويشد العصب ويقطع الاعراق الخبيثة وان شرب بزره بحليب الضان أنعظ جدا وسائر اجزاء الشجرة يقطع الخفقان العارض عن البارد ين ويحل الطحال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة وبدله نصفه اسارون وربعه بسباسة ﴿فراخ﴾ هي ماقارب النهوض من الطيور واعدلها الفراريج سواء خرجت بالجناح او بالصناعة المصرية ويليها فراخ الحمام بل هي اعظم تفتيتا للحصى اذا اكلت بلاملح وقيل انها تحرك داء الاسد وقد مضى كل مع اصله ﴿فيرفير﴾ ويقال فرفيج وهي الرجلة ﴿فرازج﴾ هي ما يخص الفرج وحده وتكون اما لالمه او لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغير ريح اولاعانة على الحمل ولها اصل قال سقراط يس هي صناعة الطبيب ثم رايتها في القرابادينات اليونانية وقانونها قانون الفتائل ﴿فرزجة﴾ تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة ﴿وصنعتها﴾ جلنار شب كحلا قرطاس محرق كمون طين ارمني منقوعين بالخل سواء يعجن بماء الخلاف او الكزبرة ان كان هناك حرارة والا بماء طبيخ فيه العفص ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل انفحة الارنب في صوفة عسل تحمل اثر الطهر ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل ايضا وتنقي الارحام الباردة زعفران حماما اكليل من كل درهم ونصف سنبل كراويا من كل درهم وفي نسخة خمسة تعجن

بشحم أو زقد أذيب فيه صفار بيض ﴿فرزجة﴾ قوية الجذب والتنقية تخرج المشيمة والاجنة عصارة قثاء الحمار سذاب شحم حنظل مازريون أشق بخور مريم يعجن الكل بماء العسل وقد يضاف في المشيمة حب الكلي والاجنة زبيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم ﴿فرزجة﴾ تحل الاورام الصلبة شمع شحم أو زود جاج من كل جزء مقل أزرق خطمي بزر كتان من كل ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب ﴿فستق﴾ شجر كالحبة الخضراء الا أنه غير شائك يقيم زمنا طويلا وتبدو ثمرته أواخر نيسان وتبلغ بايلول والجبلي منه الذي في الارض البيضاء جيد ويركب في البطم واذا بقي في قشره أقام طويلا واذا نزع فسد في نحو ثلاثة أشهر الا ان يعصر عليه الليمون ويجعل في قفاف العود فانه يبقى طويلا وهو حار في الثانية رطب في الاولى وقشره الاعلى بارد في الثانية والاحمر الملاصق للبه يابس فيها معتدل ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد في العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلي وقشره اليابس محرقا يفتت الحصي شربا والاعلى يطيب النكهة ويشد الاسنان ويزيل قروح الفم ويقوى المعدة تقوية لا يعدله غيره أكلا ويشد البدن ويزيل العرق ضمادا واللاصق به كذلك ولولاها كان الفستق موخما سريع الفساد يورث التخمة ويضر المعدة فلا يجوز مقشورا وقشر شجرته يقتل القمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه وينطل بطبيخ سائر أجزاء الشجرة فيزيل أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر اذا أديم استعماله ودهنه يقع في الغوالي ويطيب الاطعمة لكن فيه ضرر للمعدة وان فتق بالمسك وتسعط به أزال اللقوة وقوي الذهن ونقي الرأس مجرب وبالعنبر يزيل الوسواس وموادا الجنون ويقاوم السموم وهو يصدع ويضر المعي وتصلحه الكثيرا والعناب ﴿فسع﴾ نوعان شائك مستدير الورق له حمل في عناقيد مستدير الحب يحمر اذا نضج وآخر غير شائك ناعم حبه كالترمس شكلا لكنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض مواضعهما مجاري المياه والفلائح كلاهما حار يابس في الثانية المعلوم من النوع الاول النفع من سائر السموم مطلقا حتى انه ان أخذ قبلها لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء وفيه تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوي الغريزية وشربته مثقال والثاني يردع الاورام ضمادا ويسكن الوجع في المفاصل وغيرها ولا خير في أكله ﴿فسا الكلاب﴾ هو غاغاليس (فسافس) هو البق ﴿فصفصة﴾ هي الرئيسة والاسفست ويعرف في مصر بالبرسيم حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الآس ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب في اللمس فروع الفجل وفي زهره حلاوة في الطعم كثير المائية ابيض يبدو في مصر بكانون ويدرك بادارو عندنا بحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو خمس سنين وهو حار رطب في الثانية اورطوبته في الاولى يولد دما جيدا وان أديم سفه بالسكر خصب البدن وسمن المبرودين والمحرورين وغزر اللبن وادر الطمث خصوصا اذا استعمل في الحمام او بعد الخروج منه والتضمد به أيضا يسمن ويحسن الالوان ويصلح سائر الحيوانات وان دق وعجن بالعسل حل الاورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه في التسمين باللوز وفي تغزير اللبن بالسكنجبين ﴿فصة﴾ بالكسر والمهملة عجم الزبيب ﴿فضة﴾ تتولد من الزئبق الجيد والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل ان المكلس منها اذا خلص عنه الكبريت يشرب عشرة امثاله من العبد ويكون بنظرة القمر ومساعدة المشتري في نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة واجودها الكائن بجزيرة قبرص وارمينية وأردؤها الكائن بالحبشة وهي تشتمل على ذهبية في باطنها كما قيل ان الذهب باطنه فضة ويستخرج منها ما يقوى جهة الكبريت وأقواه كما في المصاحف صبغ المريخ اذا قلع بالحيلة وهي باردة يابسة في الاولى أو معتدلة او في الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والحصى

ما ولون عينيها بالشهولة الصغيرة الفم والانف المتوسطة الشفة الواسعة الصدر اللحمية الكفين المستديرة القدم وهذه ان كانت الجاذبة منها مما يلي عنق الرحم فكثيرا ما تغيب عن الحس حال الانزال والا كانت دون ذلك ومن نتافيها الفرج وغزر شعره واشتد لحمه فانها جيدة العاقبة كثيرة اللذة وان استطال وخف لحمه ورقت جوانبه فلا خير فيه وأما اختلاف النساء فيه بحسب الاقاليم فالى الفراسة وبحسب الالوان فلا ضبط له لان لكل شخص ميلا مخصوصا الى لون وسحنة (السادس) في ذكر شروط اللذة قال جالينوس اركان اللذة ثلاثة حرارة المحل وضيقه وجفافه فما نقص منها نقص من اللذة فان كان المحل كذلك فهو المطلوب والا عولج قبل الفعل فان المرطوبة تحل العصب والباردة توهي القوى وتجمد الماء والسعة تسقط اللذة وفي الكتاب المعرب يجب على من اولج فصادف بردا اوسعة النزع فورا والا فقد جلب البلاء الى نفسه

واما الرطوبة فقد تحتمل في الاماكن الحارة وقال في كتاب البلدان جماع من

المزمن شربا ويحلل الاورام وكذا البواسير بالزبق طلاء وهى تفرح مطلقا حتي ان الخمر فى انائها تلذ وتسكر بسرعة وتجود فعله وتقع فى الاكحال فتجلو البياض وتحد البصر ولا شيء لتنقيتها كالملح المراذا صار دهنا وأما الكبريت فيفسدها عبيطا واذا خلف عدلها وهيأها لاقامة الاجساد وهى تثبت الارواح الهاربة اذا مازجت أعظم من غيرها وان حلت خلصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص وما يشاكله من المنطرقات مجرب وهي تضر المعي وتصلحها الكثيرا وشربتها نصف درهم (فطر) من ضروب الكمأة ﴿فقع﴾ كذلك ﴿فقاح﴾ زهر كل نبات له ذلك وقيل ما أزهر قبل أن يورق ﴿فقاع﴾ من النبيذ كما سنفصل ﴿فقليموس﴾ صريمة الجدى ﴿فقليموس﴾ بخور مريم ﴿فلنجة﴾ ليست من الكبابة ولا ورق الجوز بوا وانما هى حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلفا كالبنج داخله حب كانه الحردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس في الثانية يحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حمولا ويقاوم السموم شربا وان طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو فيه وأظن أن العرقي المستعمل الآن هو اصلها وهي تصدع وتورث الخناق ويصلحها دهن اللوز وشربتها نصف درهم ﴿فلفل﴾ باليونانية اربيقس وهو شجر كالرمان وأرفع وورقه رقيق أحمر مما يلي الشجرة أخضر من الجهة الاخري وعوده سبط وقول بعضهم انه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثيرة كما شاهدناه ومنابته الهند ويدرك بابلول لكن الهند لا تقطعه حتى يصلب الميزان لئلا يفسد بالرطوبة الفضلية فان فسد فقد أخذ قبل ذلك ويغض بالكرسنة والبسله ونحوهما تطبخ فى بعض النباتات الحريفة وهو أبيض واسود وكل منهما اما بستاني اوبري وثمرته عناقيد كالعنب لا فى غلف كاللوبيا وقيل أن الاسود منه شجر برأسه وقيل كله أبيض وانما يصلق فيسود ويتكرج وظاهر الحال هو هذا وفى كلامهم ما يشهد للاول غالبا ولو ثبت أن من الابيض متكرجا ومن الاسود ملسا حكمنا بان كلا شجرة برأسه وتقدم ما فى الدار فلفل والفلفل حار يابس فى آخر الثانية والابيض فى الثالثة يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحلل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصوصا بالنطرون وورق الرندشر باو بزبيب الجبل يقطع البلغم حيث كان بقوة وان احتمل أدر وأسقط وبعدا الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالنطرون وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالزفت يفجر الداحس ويزيل بياض الاظفار وبدهن الورد حمى النافض طلاء في الكل وان طبخ فى أي دهن كان ولوزم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ويقع فى الاكحال فيجلو الظلمة والبياض والظفرة ويذكى ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقد ماء الهند تقول انه بارد ويكثرون استعماله فى الحمى فينفعهم ولا شيء مثله في تحمير الالوان وفتح السدد والشاهية وتحريك الباه شربا بلبن الضان والسكر الا انه يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلي ويصلحه العسل والادهان وبدله فى سائر افعاله الزنجبيل وفى مقاومة السموم الباذاورد ﴿فلفلمونه﴾ خشب الفلفل سواء الاصول وغيرها اوهو أصول شجرة هندية تحمل كالاترج عن ابن جلجل وليس بشيء وأجوده الابيض الرزين الحديث وحكمه طبعا ونفعا كالفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجع الورك ضمادا والسكنجة والصرع سعوطا وبدله مثله نارمشك ونصفه قرطم وثلثه سورنجان ﴿فلفل الماء﴾ نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب في عناقيد شديد الحرافة وهو حار يابس فى الثانية يقطع الآثار ويحلل الاورام ضمادا ويقوم مقام الفلفل في الافاويه ﴿فلافل السودان﴾ حب مستدير أملس في غلف ذى أبيات على نحو نظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حادا لى مرارة يسيرة حار يابس فى آخر الثانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوسات وله فى تسكين الاسنان فعل عظيم ويهيج الباه مع العسل ويعدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفى التوابل بقدر الحاجة ﴿فل﴾ عبارة

جاوزت الاربعين اذا كانت باردة مرطوبة يعدل أكل السم فى الفعل وسيأتى فى العلاج تحرير هذا البحث

(البحث الرابع) فى تدبير الحوامل قد سبق منا آخر التشريح الكلام على صفة التخلق واحكام الاطوار السبعة مع الكواكب ومدد التغيير وكلامنا الآن فيما تحفظ به الصحة اذا احست بالحمل وبدت امارته وهو انضمام فم الرحم واحتباس الطمث وسقوط الشهوة وتغير اللون وتواتر النبض فقد ثبت الحمل ومتى شك فيه سقيت ماء العسل عند النوم فان احدث المغص فهى حامل والا فلا وأما كونه ذكرا او انثي فمتى لم يشتد فساد اللون ولم تثقل عن الحركة وكان الجانب الايمن هو الاثقل وبدت فيه الحركة ودر ثديها اولا كان اللبن ابيض ثخينا واذا حلب على قلة تحركت اوحملت مثقالا من الزراوند معجونا بالعسل فى صوفة خضراء على الريق الى نصف النهار وحلا فمها فالحمل ذكر في ذلك كله اوانثى فى عكسه واما كون الحمل اكثر من واحد فيمكن حذاق الاطباء علمه بمشقة من شخوص النبض وتواتره والعلامة القاطعة بالتعدد ان المولود اذا سقط فان كانت سرته عقدا وتعجيرات فالاجنة بعددها وان كانت

عن ياسمين مضاعف يكون اما بالتركيب أو بشق أصله صليبيا ووضع الياسمين فيه اذا كان أصله لينوفرا وبالعكس حكاه في الفلاحة وهو زهر تقي البياض باعتبار ما يكتنفه وعليه أوراق متضاعفة تحيط بحبه داخلها أصفر فاذا نضج صار فيه حب أسود وان نثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمر ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندي ولا الرئة وهو حار في الثانية معتدل أو يابس في الاولى يفتح السدد وينقي الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغشي واستعمال بزره يبطيء بالشيب ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا والتدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل ﴿فلفل القرود﴾ حب الكتم ﴿فلفل الصقالية﴾ فنجنكشت ﴿فلومر﴾ وبالقاف البوصيرا ﴿فنجيون﴾ يوناني نبت له ساق نحو شبر وورق كثير الزوايا أبيض مما يلي الساق ويخضر مما يلي الجهة الاخرى لا يجاوز سبعة وزهره أصفر يتكون ويسقط في دون الخمسة عشر يوما حريف حاد فيه مرارة وقبض حار يابس في الثالثة قد جرب منه ازالة السعال المزمن والربو والانتصاب وقروح الصدر ويحل الرياح ويدمل ويحلل الاورام ضمادا وهو طري فاذا جف لم يطق لحدته والبخور به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت ﴿فنك﴾ طائر أبيض يقارب الرخ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديدة البياض حار في الثانية معتدل او يابس فيما يسخن البدن بلطف ويحلل الاخلاط الباردة والفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشق وان تبخر به طرد الهوام ولحمه ردىء لا خير فيه ﴿فنجنكشت﴾ البنجنكشت ﴿فنجنيوس﴾ الكبير من خس الحمار ﴿فنا﴾ هو عنب الثعلب ﴿فو﴾ عروق كالكرفس في النعومة والورق وأصله كالآس وبه يغش والفرق صلابته وزهره الى الزرقة منابته الجبال والمياه حار في الثانية يابس فيها يقع في التراكيب فيقوى أفعال الدواء وهو يفتح السدد ويزيل برد الاحشاء والقراقر والنفخ والمغص واوجاع الجنب والطحال والنساء وهو يضر الكلى ويصلحه الرازيانج والعسل وبدله الكبابة ﴿فوه﴾ وتسمي عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة تفه بستاني وبري اجود البستاني الاحمر الحديث وله ثمرة نضيجة تسود اذا بلغ وهو حار يابس في الثانية يفتح السدد ويدر الفضلات كلها ويسقط وينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنسا والمفاصل والاسترخاء شربا بالعسل ويقلع البهق طلاء بالخل ويحسن اللون ويصلح المعدة وهو يضر المثانة ويبول الدم وتصلحه الكثيرا وبالراس ويصلحه الانيسون والاستحمام كل يدم واذا استعملت لازالة السموم فليؤخذ جميع اجزائها وثمرها في الطحال اقوى من اصلها وشربتها مثقال وبدلها مثلها ونصف سليخة ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابة ﴿فوفل﴾ ليس البندق الهندي بل هو ثمر كالجوز الشامي مستدير عفص قابض يوجد في شجر كشجر النارجيل أسود واحمر باردياس في الثانية ينفع من امراض الفم المزمنة ويشد الاسنان واللثة ويحل الاوجاع شربا وضمادا ويقطع العرق ويصلب العصب ويقع في الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوني وارتخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه الكثيرا ويقطر في العين للطرفة ويقع في الاكحال لشد الجفن وقطع الدمعة وبدله مثله صندل احمر ونصفه عصارة كزبرة (فوتنج) ويقال فودنج هو الحبق وهي انواع كثيرة وترجع الى بري وبستاني وكل منهما اما جبلي لا يحتاج الى سقي او نهري لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلي البري دقيق الورق قليلها سبط حريف والبستاني اكثر اوراقا منه واخشن واغلظ واقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطر المسبع بالمهملة والموحدة ومنه نوع اصفر الى سواد ويسمي المشكطر المشيع بالمعجمة والمثناة التحتية واما النهري منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستاني وفيه طراوة حاد الرائحة عطري والبستاني منه هو النعنع وربما انقلب البري من النهري نعنعا وهذان

ونزول من من عال أو صعود والتقليل من المرطبات حتى تشتد الاعصاب وان تأخذ مادعت اليه شهوة الوحام بلطف فان الاكثار من الحريف والحامض يضعف الجنين ومن الطين يبرده وينبغي أن تكثر من السكنجبين ليحل الاحتراق فان الوحام عبارة عن احتراق بقايا دم الحيض حريفة فتدغدغ وبعد الخامس أو فيه يكون من نبات الشعر في رأس الجنين ثم تكثر من أخذ ما يولد الدم مالم تظهر علامات الاستغناء عنه كوجوده أيام الحيض وتدوم كذلك الى قرب الولادة ولتقصر في أمراضها الحارة على الاشربة الباردة والباردة الجلنجبين العسلي فان اشتدت الحاجة الى تليين فبخيار الشنبر او الترنجبين فان الادوية المسهلة اما مسقطة أو مضعفة لتحليلها الفضلات في غذاء الجنين فاذا آن وقت الولادة فلتكثر من تناول المزلقات ودهن المراق بنحو دهن اللوز والبنفسج وتنطل بطبيخ الاشنان والحلبة وتكثر من الاستحمام فان ذلك يسهل الولادة فاذا أحست بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس على مرتفع مادة رجليها موسعة بينهما وتعتمد

قابلة حتى يخلص الولد فان سهل ذاك فالمطلوب والا عمزت ظهرها وأعلى البطن وسعطتها قشور البكتر بالزعفران وحملتها الزبد في خرق الحرير على الفخذ الايسر تربطه طاهرة من الحيض فان بدأ رأس المولود فالولادة طبيعية والا فعسرة وينبغي ان يستلقى بناعم من قطن او حرير ويجتنب البرد ان كان شتاء ثم تدثر هي وتسقى ما يحل الخوالف من طبيخ الانيسون والشبت والحلبة والزبيب بالعسل وفي الشتاء تمزج بالزيت وقد طبخ فيه الثوم واللاذن (البحث الخامس) في تدبير المولود من حين سقوطه الى يوم موته واما أولا فيبدأ بقطع الفضلة التي في سرته على حد اربع اصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة بلت بزيت طبخ فيه كمون وصعتر ويسير ملح ومر ويملح بدنه بملح وشادنة وآس ومر وقسط مجموعة او مفردة ليشتد وتمتنع منه العفونة والقمل واذا سقطت السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت او رماد الصدف أو الرصاص المحروق ودم الاخوين والكركم والاشنة للتجفيف ويملح لدفع الاوساخ والقمل الا الانف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت في عينيه للغسل ويمسح بناعم وتغمر الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر وبالحنصر

النوعان يكثر وجودهما وكل له بزر يقارب بزر الريحان ويدوم وجوده خصوصا المستنبت وهو حار يابس المشكطر في الرابعة والجبلي في الثالثة والنعنع في الثانية يحمر الالوان ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمغص والفواق والرياح الغليظة ويخدر ويدر ويسقط كيف استعمل ولو فرزجة ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخا والثآليل والنساء والنقرس والحكة والجرب طلاء وشربا ونطولا والجبلي ينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شربا والديدان بالعسل والخل والنهوش المسمومة ذرورا ويحلل الاورام بالتين ضمادا وأشد هذه الانواع نفعا في الامراض الباردة المشكطر وهو أكثرها وقوعا في المعاجين الكبار وأما النعنع أعني البستاني من النهري فالطفها وأعدلها وأشدها مناسبة لغالب الامزجة فينبغي أن يجفف في الظل لتبقى قواه وعطريته وهو يمنع القيء وينقي الصدر من الربو والسعال والبلغم الزج ويحسن نفث الدم ويخرج الديدان بقوة ويمنع الدوخة والصداع ولو ضمادا ووجع الاذن قطورا والحمل فرزجة بعد الجماع وقبله ويدمل القروح بدقيق الشعير ويشد المعدة بماء الرمان ويحبس الاعياء ويقطع العرق ويجبر الكسر ضمادا مع الآس وماؤه اذا طبخ بالسكر كان شرابا قاطعا لانواع الصداع وضعف الدماغ وأحد البصر ونقي الصدر من جميع الامراض ويمنع اللبن اذا أكل معه من التجبين في المعدة وان طرح فيه حفظ قوته وان أكل منع الطعام ان يحمض او يفسد ولذلك يمنع التخم وان دق مع الملح وضمد به عضة الكلب منع غائلتها وكذا لسعة العقرب ويسكن وجع الاسنان مضغا وما في العنق من الخنازير والاورام سعوطا بدهن الورد ويذهب البواسير كيف استعمل ولو ضمادا او بخورا والخفقان شربا ويقوى القلب ويفرح خصوصا مع العود والمصطكى وهو يضعف فم المعدة ويصلحه الخل والمشكطر يضر السفل ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والانواع بعضها بدل بعض ﴿فيروزج﴾ معدن تكون من كبريت جيد منعقد بالبرد ومال الى الاحتراق من اليبس وزئبق قليل نحو خمس الكبريت ينعقد بنظر زحل والشمس في نحو سبع سنين فيتركب من خضرة وزرقة واجوده الازرق الصافي المتغير بتغير السماء ويجلب من خراسان وجبال فارس وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شربا ويقع في الاكحال فيقطع الدمعة ويحد البصر ويزيل الظفرة والبياض وقيل انه ينفع من الصرع والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل ﴿ومن خواصه﴾ ان صاحبه لا يموت غريقا ولا بالصاعقة وان حمله يقوى القلب ويمنع الخوف وهو أسرع الاحجار فسادا الاعراق والادهان والاراييج الطيبة ومتى كلس تكليس المعادن وذر على النفوس الهاربة أوقفها وان حل عقد كل ما اريد عقده وان قطر منه على الاجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿فيل﴾ معروف يكون بالهند اصالة ويجلب منها فلا يتنكح ولا يولد في غيرها وحمله سنة كاملة ويلد كل سبع سنين مرة واجوده الابيض وهو حار يابس في الثالثة لا نعلم في لحمه فائدة وانما الفائدة في عظمه اذا علق على موضع فيه عظم مكسور جذبه ويقال ان جميع عظمه هو العاج والصحيح ان العاج هو نابه وهو صاحب الفوائد ومن اجله يذكر الفيل في هذه الصناعة وهو يحبل العواقر اذا شربته أسبوعا ويوقف الجذام بماء الفوتنج ويحبس الدم والاسهال المزمن ويقوى الفهم والذكاء والحفظ وينفع من اوجاع المفاصل والوركين والجنب شربا وتضمد به البواسير ببرادة الحديد فينفع بالغا وان علق في خرقة سوداء منع الوباء حتى عن المواشي وان شرب بلبن الخيل او احتمل فلا شيء مثله للحمل مجرب واما زبله فيطرد البق وسائر الهوام بخورا ويدمل القروح ذرورا ويجلو الكلف والآثار السود طلاء ويمنع الحمل فرزجة ﴿فيجن﴾ السذاب ﴿فيلزهرج﴾ معناه سم الفيل لانه يقتله وهو الحضض ﴿فيلجوش﴾ آذان الفيل ﴿فيند﴾ حجر

القيشور

العيشور

حرف القاف

﴿قاقلة﴾ هو الهيلبوا والهال والشوشمير وهو حب يخرج في أصل نحو ذراعين عريض الاوراق خشن حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة ينفرك عن الشكل المذكور وقد رصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة وأنثى غلافها نحو أصبع مثلث أيضا ينفرك عن حب كالحمص ومنابت الكل أرض الدكن وجبال ملعقة ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير في الثانية والكبير في الثالثة يطيب الفم ويزيل البخر والروائح الكريهة وبرد المعدة والكبد والرياح الغليظة والحصي أكلا والصرع سعوطا والقيء بماء الرمان والسدد بالسكنجبين ويفرح تفريحا عظيما خصوصا الكبار والصغار في الهضم أجود وهو يضر السفل ويصلحه الكثير اوشربته الى درهمين وبدله نصفه كبابة ومثله حب بلسان ﴿قاقلي﴾ بالتخفيف والمثناة التحتية آخرا نبت كالاشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ربيعي يدرك بالجوزاء وهو حار يابس في الثانية يسهل الماء الاصفر ويدر الفضلات كلها ويفتح السدد ويحرك الباه بقوة وينفع من أوجاع الظهر والوركين مطلقا وهو يحلل القوى ويغشي ويصلحه السكر وشربته ثلاثة ﴿قار﴾ ويقال قير شيء يخرج في عيون الماء بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود الى حمرة رائحته عطرية وفي طعمه فكاهة وهو صلب وسيال يوجد في تلك المياه ولا يكون ماؤه الا حارا وقد يغلظ بالطبخ وتغير منه السفن وقفاف الخوص وغيرها وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس في الثانية يصلح الصدر والدماغ ويحلل ما فيهما من الاخلاط اللزجة ويطلق ثقل اللسان ويصلح فساد اللثة والمعدة والكبد والطحال ويمنع الاستسقاء وتغير الطعام والهواء والماء والوباء والشرب في أوانيه يمنع الطاعون والادهان تحله من يبسه وقيل انه يضر قروح المثانة وانه يصلحه الالعبة والصموغ وقد جرب بناه فلم نجد فيه ضررا وشربته مثقال وبدله قفر اليهود ﴿قاوند﴾ دهن مجهول الاصل معلوم الصورة ابيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به من نواحي الحبشة واليمن قيل حمل شجر وقيل دهن طائر وقيل سمكة وقيل يوجد في بطون أحجار خفاف سود وبالجملة هو حار يابس في الثانية قد جرب منه النفع من السعال وان أزمن وقرح ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته الى ثلاثة ﴿قاتل النمر والذئب والكلب﴾ هو خانقها ﴿قاتل ابيه﴾ القطلب او الموز ﴿قاتل نفسه﴾ ويقال آكل يطلق على ما يضمحل كالكافور والفربيون ﴿قاتل النحل﴾ اللينوفر ﴿قاتل اخيه﴾ خصي الكلب (قاره) سطاحس (قاطر) دم الاخوين (قاطيتقي) لا نفع له في الطب وهو حب أسود وأحمر قيل ان أخذ سرقة وعلق منع العشق والاعشق (قبج) الحجل (قتاد) بالمثناة شوك حديد معوج الى ما يلي الارض فارغ الاصل كالقصب له زهر فيه شعر الى الحمرة وهو حار يابس في الثانية عصارته تبرىء السعال وضيق النفس شربا والبهق والآثار طلاء بالعسل والخل (قت) الفصفصة قثاء بالمثلثة معروف أجوده الطوال الاملس الكثير الشحم الربيعي وأردؤه النيسابوري المخطط الخشن وهو بارد رطب في الثانية يسكن العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويحل الحصى ورمل الكلى ويحلل الاورام وبزره مفتح جلاء اجوده من بزر الخيار والقثاء اسرع هضما من الخيار وغيره من فجل الفواكه لكنه يولد القراقر والرياح الغليظة ووجع الخاصرة سريع العفن رديء الكيموس لا خير فيه بحال والخيار آمن غائلة منه وينبغي ان يتبع بالسكنجبين من المحرورين والعسل والزبيب في المبرود وأن يقشر او يمسح بالغا (قثاء الحمار) اصل ابيض كبير يمد على الارض خشن الاوراق يحمل حبا مستطيلا كالخيار الصغار منه ماله عنق وفيه خطوط ومنه املس صغير كالبامية وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالفلائح والخراب واجوده ما

مع توسط بالشد ويرخى على بطن الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وغضونه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر الماء كل ثلاثة فيما عدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق في صبه وغمز المفاصل والفلع والتلبيس والتنشيف والدهن وقد مر تدبير النوم وأما الارضاع فالام أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذي به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من تقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحمية صلبة المجس ومكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر مقاربة ولادتها ولادة من تريد ارضاعه لمناسبة اللبن في الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كاوله لفساده بالحرارة وعجز الثدي عن قصره ثم يجب أن لا يغتر بكون المرضعة كما وصفت بل ينظر في اللبن لجواز فساده وان كانت هي كما ذكر فان لم يكن

 أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عدل فتعطى ما يخرج الصفراء ان كان أصفر أو ما لحا أو كثير الرغوة

والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان أحمر ويراق ما في الثدي وقت العلاج بل قالوا الواجب في كل ارضاعة اراقة شيء من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة واذا التقم الثدي عمزله ليدر بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا تخم قال الشيخ ويحب عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الرقيقة الموسيقية قالوا واقل ما يرتضع الطفل في اليوم والليلة مائة وخمسين درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز في مدة الرضاع اخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تاليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر في الحوامل فلو لم يكن بد من دواء قوي فلا ترضع يومه وكذلك يجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاسترخاء كذلك لكثرة ما يرتضعون وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان امكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء او بتبريد الحرارة والقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا

يتخذ منه عصارته بان يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس في الثالثة ينقي الدماغ من الاخلاط الفاسدة والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والانف من النتونة والاذن من سائر أمراضها قطورا والصدر مما يلجج فيه من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقا والطحال والبرقان والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا اذا طبخ في أي دهن كان ويسهل القيء اذا طبخ به أصل اللسان وأجوده ما شرب في الاستسقاء بالشراب وينقي الكلف والآثار السود كالبهق والثآليل والقوابي طلاء بالخل وينقي البدن من سائر الفضول والاخلاط العفنة والمعادن القاصرة وفيه تثبيت وتبييض وتنقية مجرب وأجود ما فيه العصارة وهو يكرب ويغثي ولا يحتمله البدن الضعيف ويصلحه الصموغ والادهان وشربته عصارته ستة قراريط وأصله ثمانية عشر وطبيخه ثلاث أواق ﴿قثاء الحية﴾ الزراوند الطويل ﴿قتد﴾ الخيار ﴿قثاء النعام﴾ الحنظل ﴿قثاء هندي﴾ الخيارشنبر ﴿قديد﴾ هو ما جفف من كل طري نباتا كان كالزبيب أو حيوانا كاللحم المملوح المجفف وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حارا يابسا في الثالثة وسنستوفي اللحوم ﴿قردمانا﴾ ويقال قردايون البرى من الكراويا ويقال الجبلي قضبان وأوراق الى بياض وخضرة نحو ذراع لها زهر الى زرقة تخلف بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحرافة أجودها الحديث حار في الثالثة يابس فيها او في الثانية يصفي الصوت وينقي الصدر والبلغم حيث كان والربو والسعال والفواق والرياح الغليظة والقولنج والطحال ومع شيء من القارينفتت الحصى شربا وبالخل الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الافتيمون أو الانيسون وشربته مثقال وبدله الكمون أو الاذخر ﴿قرنفل﴾ شجرته كالياسمين وأدق وهذا الموجود بمقام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلي الاصل مربعة من الجهة الاخرى بين تربيعها نتوء كأنه زهرة والقرنفل بجبال الصين وجزائرها القاصية لم ير أحدمنا بتة ويقال ان اهل الصين تذهب بشيء من الملح والصوف المنسوج فتضعه في أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضعون عند كل بضاعة من القرنفل ما طابت به نفوسهم فيأخذ من رضي ويترك غيره وان قوما هجموا عليهم فحين احسوا بهم تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقر قرونها ملبسة بالفولاذ فقتلوا القوم وامتنع القرنفل عن الصين مدة وقيل ان المطر اذا اشتد هناك رمته السيول الى الصين هذا حاصل ما بلغنا وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحاد وما اشبه نوي الزيتون فهو الذكر وغيره انثى وهو حار يابس في الثالثة يقوي الدماغ الباردة والذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها والصدر والمعدة والكلي والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن الباردين من فالج ولقوة ويمنع الفواق والغثيان والقيء ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا اذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين وأما تفريحه فمحسوس معلوم وشرابه يقوم مقام الخمر في سائر منافعها ﴿وصنعته أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء ونصف ومثله من لسان الثور ونصف جزء تنبول فتنعم الحوائج وتسقى بماء الورد ثم تقطر وهذا الماء يقوي الحواس الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الاخلاط ويزيل الاعياء والاستسقاء ويفتح السدد ويقطع السهر أسأوان مزج بالخمر اورث تفريحا عظيما وجزء منه مع ستة أجزاء من ماء الرمانين وجزء من العسل اذا خلطت في زجاجة ودفنت في التين اسبوعا فهو اقوى من الخمر بمراتب كثيرة وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفي من الداء العضال وان قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب الجيدة ويقع في الاكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم وبدله مثله دارصيني ونصفه بسباسة والقرنفل البستاني الفرنجمشك ﴿قراصيا﴾ شجر كالاجاص تحمل ثمرا كالعناب

كثير

يعدل الى نحو النيلوفر والبنفسج أو بهما فلا يقدم ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج أو دهنهما فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر وأخطر منه قطع الاسهال بسقي المرتك فانه سم (تتمة) قد اغفل الاطباء كافة علاج ما يحدث من الرائحة الحادة بالاطفال في مصر وهو مهم يموت بسببه كثير وينشأ عنه امراض تكون كالجبلية وحاصل الامر في تعليل هذا أن هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شانه ذلك تنطبع فيه الروائح بالسهولة خصوصا الحادة الثقيلة ومزاج الاطفال كذلك فيتاثر اشدة التشابه والعلاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث الزكام لتفتيحه والفربيون لحدته في سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد ان يقع هذا التاثير في غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذي أقول في تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة أنه اذا كان المشموم حارا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة في الوجه ودعك الانف والحمى في الرأس وان كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند

كثير المائية شديد الحمرة اذا نضج اسود وفيه مزازة بين حموضة وحلاوة والمعروف في مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعوت بحب الملوك وهي باردة في الثانية يابسة في الاولى أو رطبة تقمع الاخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتخصب بالخاصية وتلين وصمغها مغر قاطع للسعال مجرب في تقوية الباه يدمل ويذهب القروح الباطنة ويفتت الحصى ﴿قرة العين﴾ هي السير وجر جير الماء ويقال قوصا نقوص يعني كرفس الماء وهو نبات يقوم في المياه برؤس تنشق عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حاريابس في الثانية يحبس الدم حيث كان ويزيل البرقان والطحال وأوجاع الجنبين والرياح الغليظة والمغص وتهضم الطعام وتفتح السدد وتدر وهي تضر السفل ويصلحها العناب ﴿قرن﴾ شجر كالارز ادرخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الاسهال والقروح المعجوز عنها ورماد ورقها يحلو الآثار واذا أخذت خضراء قبل ان تحمر ووضعت على الاورام والقروح النازفة أبرأت وحيا ﴿قرع﴾ هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث سنين وهو بارد رطب في الثانية يقمع الحرارة وماهاج عن الخلطين بالتمرهندي وأكله بالخل يقطع الحمى مجرب وجراداته تزيل الصداع طلاء وان غرز بالشعير وأودع النار في العجين حتى ينضج وهرس وصفى واستعمل بالسكر او التمرهندي نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر ويزيل الخلفة والمر منه ينفع من البرقان والسدد الصلبة بالسكر مربى ومطبوخا وشرب مائه مزيل للوسواس والجنون والصداع عن بخار ويزيل ما في الكلى والمعى بقليين وادرار وهو يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة ويصلحه الكمون والفلافل ورماده يبري القروح واذا حشي بخبث الحديد ويترك حتى ينحل كان خضابا جيدا ولبه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن ﴿قرصعنة﴾ شجرة ابراهيم وهو بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرته وبياض الشوك وزرقته وكله يبسط ورقا على الارض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ما له ساق خشبية وملس ويختلف طولا وقصرا من شبر الى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكة عن ستة يسمى المسدس وكله حار في الثانية أو الاولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والاورام مطلقا والمغص وأوجاع الجنبين والشراسيف وامراض الكبد والبلغم اللزج ويحلل كل صلابة شربا خصوصا بالسذاب وطلاء بدقيق الشعير وأصله يهيج الانعاظ وتزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيرا وشربته مثقال ﴿قرمز﴾ حيوان يتولد على ورق الاشجار ابتداء وقيل طل يقع عليها فيتولد كالعدس وينمو الى أن يصير في حجم الحمص مستدير شديد الحمرة تنتن الرائحة يخرج كذبابة ذكر وأنثى ويزرکحب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرص وهو بارد يابس في الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والعسل واذا شرب اسبوعا منع الحيض والحمل مجرب ويحل الاورام ﴿ومن خواصه﴾ منع الحمي تعليقا وادمال الجروح ذرورا وتجفيف البواسير ويصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما اذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلي خفيفا وماؤه الباقي منه اذا نطلت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل في البدن والشعر وطوله وحسنه والشربة منه درهمان (قرقمان) اسم لما تسوس في وسط الاخشاب العتيقة ربما يخص بما في داخل المقل وأجوده ما كان في النخل فالمقل فالارز حار يابس في الثانية يدر اللبن في الثدي بعد الياس ويحبس الاسهال والدم شربا وينعم البشرة طلاء بالخل (قرظ) حمل الشوكة المصرية المعروفة بام غيلان والصنط له زهر أبيض يخلف قرونا كصغار الخرنوب الشامي يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس في الثانية يحبس الفضلات مطلقا ويحل الاورام طلاء وطبيخه يمنع بروز المقعدة ورطوبات الرحم والاعراق ويشد البدن وهو يضر الرئة ويصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص في دبغ الجلود (قرطم) هو حب العصفر

فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد واشد المؤثرات بيوت الخلاء

أحر بجلالته في نفسه وهو حار يابس في آخر الثانية اذا قشر أخرج الاخلاط المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال المالیخوليا والوسواس والجذام وان أديم استعماله هيج الباه بقوة ويقع في الاطعمة وأجود ما استعمل في اللبن ومع اللوز والنطرون والفلفل والعسل والانيسون ينقي الدماغ والبدن من كل خلط ردىء ويعدل ويزيل أوجاع المفاصل والشري والبخارات الدموية ويجمد الذائب وبالعكس ويضر المعدة ويصلحه الانيسون وشربته الى عشرة ﴿قرون السنبل﴾ قيل أصل السيكران وقيل هندي تمنشي له أصل كالبيش وهو حار يابس في الرابعة اذا غلي في الزيت ودهن به أي وجع كان أزاله اذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات اذا وضع قيروطيا وهو سم قتال يعالج منه بالقيء وأشربة الفواكه ﴿قرطاس﴾ يراد به هنا المصري المعمول من البردي وأصول البشنين حار يابس في الثانية يحبس الدم والاسهال وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شربا ويزيل الحكة والجرب والجروح ذرورا وبدله البردي (قرون البحر) المرجان أو الكهربا ﴿قرون﴾ البسد ﴿قروقومعا﴾ دهن الزعفران (قرنبا) نبات الشيخ أو الخنفس ﴿قرنباد﴾ الكراويا وقرنفار أيضا ﴿قرنوه﴾ لغة في هرنوه ﴿قرطم هندي﴾ حب النيل ﴿قرطمان﴾ معرب عن خرطمان قرقسيون الكبابة ﴿قرط﴾ يطلق على الكراث والصفصة ﴿قرن الخرتيت﴾ ياتي في كركدن ﴿قرص الاقراص﴾ باب واسع فتحه في الاصل أندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الافاعي قال جالينوس ولم يركب الاقروقو بل كان ياخذ مفرداته وعندي فيه نظر من أنه لم يرسمه في الفراباذين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفسد من زاد أو نقص ولا شك أن القرص المذكور منها وكلام الشيخ مقدم بلاشبهة وهي تحفظ قوى الادوية وتقارب الحبوب في أحوالها وهي رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها الى اربع سنين ﴿قرص الافعى﴾ ينفع من السموم ومطلقا وما احترق من الخلط وبقايا الجذام والسعفة وقوته الى سنتين واستعماله بعد شهرين (وصنعته) ان يؤخذ من الافاعي مادق مما يلي رأسها وقويت حركتها وكان لها أربعة أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة اصابع مضمومة أثر صيدها ويسلخ الباقي وينظف بالغسل ويطبخ بشيء من الشبت والملح فاذا نضج سقي ودق في حجر مع ربعه خبز سميد حتى يمزج فيقرص الى مثقال ومع مسح اليدين ودهن البلسان ويرفع بعد جفافه في زجاج وأما مرقته فلها صفة ذكرناها في الادهان (قرص أندروخورون) الملك صناعة صاحب الترياق يقع في الترياقات والمعاجين الكبار وينفع من الوسواس والفلق والصداع الحار وحكمه في الوقت والتقدير مثل الذي مر في التدبير (وصنعته) ينج بنوعيه سماق أنيسون عود بلسان مر صافي قصب ذريرة أجزاء سواء وفي نسخة ورد احمر مصطكى وأخري بابونج ولا باس بذلك ﴿قرص اوقروقومعا﴾ معناه قرص الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والاورام الباطنة ويذهب العم ﴿وصنعته﴾ سادج هندي سنبل من كل سبعة دار صيني زعفران فوه من كل ستة قسط حماما دار شيشعان فلفل أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة نانخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الاقراص ويعمل به ماسبق ﴿قرص العنصل﴾ يقع في الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر هو عنصل مشوي في العجين يسحق بمثله دقيق الكرسنة ويعجن بالشراب ويقرص بدهن الورد (قرص الكوكب) أصل ماسمي به هذا لان صاحبه سليموس كان يدعي عبد الكوكب يعني زحل لانه كان معروفا في زمانه بارصاد زحل قال ولم يرالا لابسا محتملا بالرصاص مرتاضا عن الارواح مصورا في ملابسه صورة زحل حتى عرف به زعم انه الذي خاطبه بصفة هذا القرص ومنافعه وهو معتدل يابس في الاولى ينفع من ضعف

كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم أن العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلي به وبالمرسين مع الخل وسقي شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة ان يوضع العود في التفاح ويشوى بالعجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحل بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قيء بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل من التفاح السفرجل (ومما) يجب في العلاج من الزيادة خاصة الدهن بحب البان وسقي شراب البنفسج ومن الحلتيت ثم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقي ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس وما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ماكان الضرر منه خطرا جدا لكنه ان سلم منه أنتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالفته الطبع فهذا ماحضرنا الآن في هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى ﴿تدبير الانتقال الثاني وهو الفطام﴾ سمي بذلك بالنسبة الى الانتقال من الولادة الى الرضاع يجب

عند تمام الحولين فطم المولود عن اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاستقلال به لطلب الاعضاء غذاء يقوم بها

المعدة والدماغ والكبد والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الاذن والسعال والقروح والقولنج وتبقي قوته الى اربع سنين وحده الى مثقالين ﴿وصنعته﴾ دوقوساليوس بزركرفس انيسون بزر بنج ميعة سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر لفاح طين مختوم مرسليخة طلق من كل خمسة وفي نسخة خشخاش ستة وعندي أنه يجب أن يضاف مصطكي طباشير قسط زعفران حلتيت من كل درهم فانه أوفق لقطع الحميات ووجع الظهر وان ضم اليه من الكافور درهم أو الافيون اشتد فعله في قطع الدم ودفع حرقة البول وقال بعض الاطباء ان تقريصه الى نصف درهم وان سبب تسميته بالكواكب وجود الطلق فيه لانه يدعي كوكب الارض وقد نظرنا في القوانين في هذا وهو بعينه قرص ديمقراطيس لكنه ضاعف المروزاد الرازياج ﴿قرص الجلنار﴾ ينفع من الحميات الحارة والاسهال المزمن ونفث الدم من أي موضع كان وقد جربته فيما لم يذكره أحد وهو تجفيف القروح وباقي النار الفارسية المعروفة بالحب الافرنجي فصح وفعل أفعالا عجيبة بشرط زيادة العفص وقشر الرمان على ما سيذكر ويستعمل بالماء الحار الى ثلاثة مثاقيل في ذلك وفي غيره الى نصف مثقال وقالوا ان قوته الى أربع سنين وفيه نظر من وجود الجلنار فيفسد والافيون فيصح ﴿وصنعته﴾ ورد جلنار أقاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخة صمغ عربي من كل أربعة كثيرا أفيون من كل درهم يعجن بماء حار ﴿قرص الكهربا﴾ ينفع كالجلنار الا أنه اكثر عملا في الحميات ﴿وصنعته﴾ كسفرة مقلوة خشخاش من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أورومي قرن ايل قشر بيض محرقين كثيرا صمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شاذنه من اثنان وليس قرص البسد الا هو بزيادة لك اثنان دارصيني نصف واحد (قرص الراوند) يعزى الى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كثير المنافع مجرب للبرقان والصداع واوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحميات المزمنة وعسر البول وسوء الهضم والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحتفظ به اذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته الى اربع سنين وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ راوند ثمانية فوه لك من كل اربعة بزركرفس أنيسون عصارة غافت افسنتين من كل ثلاثة هذا اذا أردته لادرار الطمث والا فنصف ماذكر من الفوه وان كان هناك صداع عتيق فليزد قسط مصطكي تربدان كان عن بلغم والا عوض القسط كابلي والتربد كسفرة ان كان هناك بخار والادارصيني من كل أربعة وان كان هناك حمى وقبض فاصل سوس ورد احمر طباشير بنفسج من كل ثلاثة أو عطش ولا قبض عوض السوس بزر رجلة ﴿قرص﴾ يعمل مثلث الشكل ليعرف فيحذر من استعماله كلا فانه مصر يسكن الصداع والضربان طلاء ﴿وصنعته﴾ مرأفيون لفاح بزر بنج فربيون سواء يعجن بالزعفران وماء السذاب والكرفس ﴿قرص أندرون﴾ قديم وهو عجيب جيد الفعل والروم تجعله حبا وكذا اهل قبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعروف بالافرنجي والقروح المزمنة ولاستعماله شروط التنقية وعدم البطء عن الاسهال وترك الحوامض والمواليح وماهجر هذا التركيب الا بعد ظهور الشويشيني ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركيبه حتى رأيته في الكامل وقوته تبقى الى سنتين واستعماله بعد اربعين يوما مثقالا لان كل ثلاثة ايام وصنعته زراوند مدحرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثمانية شب اربعة قلقديس واحد هذا الذي عليه غير الافرنج اما هم فيجعلون مع ذلك دقيق الحنطة الجيد ثمانية زنبق ثلاثة أفيون عنبر مسك من كل نصف واحد تحل بماء الورد ويعجن به الباقي ويقرص ويرفع ﴿قرص من النصائح﴾ يقوي الدماغ جدا ويمنع النزلات وسائر أنواع الصداع طلاء ويغني عن العلاج ﴿وصنعته﴾ ملح اندراني ملح طعام طرون محرقين زبد يورق أبيض خربق أبيض كندس ميويزج خردل طرطير محرق من كل جزء كبريت وردعفص سماق حنا اذخر فراسيون صمغ عربي كندر قرنفل عود صبر سوس زرنيخ شب سادج سنبل جوز بوا من كل

فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغي ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة وفي غير الاوقات الصيفية لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن فتصلب ويمتنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن في الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ واعلم أن أشد ما يبكي الاطفال الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة في منعها بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك الى الدخول في السابعة ويلزمون الادب والتمرين على مبادىء النواميس الالهية الشرعية شيا فشيا الى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشية الى التمييز الحقيقي فيؤمرون بالنظر في العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والاخلاق على الوجه الاكمل وقد مر ما تدبر به الصحة في

نصف جزء ينخل ويعجن بخل غلي وحل فيه صابون مثل الحوائج أربع مرات ويطلى به يوم الحاجة على الرأس محلولا بالماء الحار ﴿قسط﴾ ثلاثة أصناف أبيض خفيف يحذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندي وأسود خفيف أيضا وهو الصيني وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من نواحي الهند قيل شجر كالعود وقيل نجم لا يرتفع وله ورق عريض ولعله الاظهر والراسن هو الشامي منه والقسط من العقاقير النفيسة اذا أخذ بالغا ولم يتا كل تبقى قوته أربع سنين وهو حار في الثانية يابس في الثالثة أوحره كيموس يقطع الصداع العتيق شربا وسعوطا ودهنا بالسمن وأوجاع الاذن كلها اذا طبخ في الزيت وقطر والزكام بخورا وضيق النفس والربو والسعال المزمن واوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلي واليرقان والاستسقاء وانواع الرياح والسموم القتالة والنشنج والنافض ويفتت الحصي ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعشة والخدر كيف استعمل ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح السدد وفرازجه تتقى بالغا وفي الحديث الشريف انه ينفع من سبعة انواع من الداء وهي ضمن ماذكر ويدر الفضلات ويسقط الديدان والاجنة ويذهب السموم كلها ويجذب الدم الى خارج ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ويشد العصب كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلي والرئة ويصلحه الانيسون وشربته درهم وبدله نصف وزنه عاقرقرحا ﴿قسون﴾ بونافي الكبير من اللبلاب ﴿قسطرن﴾ نبات مربع الساق يعرض ورقه مما يلي الارض ثم يدق تدريجا كانه ورق البلوط وله زهر أصفر ورائحته كالصعتر حار يابس في الثانية اذا أخذ قبل السموم منع فعلها مجرب فيما يقال وكذا بعدها وينفع من الطحال وضعف الكبد والهضم مطلقا وهو مجهول ﴿قسط شامي﴾ الراسن ﴿قسب﴾ الابيض من التمر ﴿قشمش﴾ العنب الخالي من النوى ﴿قشرة﴾ تطلق عند صيادلة مصر على قشور الاميريا ريس وتقال مطلقا على ضرب من السليخة وقشر كل نبت مع أصله ﴿قشاريه﴾ ما يوجد في الكندرو قد يطلق على قشر الحلب ﴿قصب﴾ اسم لكل نبت له كعوب وأنابيب وكان فارغ الوسط الا ان الهندي المعروف عندهم بالتير مصمت يعمل منه النشاب والقصب امار فيع صلب وهو الاقلام واجوده الاسود البالغ المعروف بالواسطي أوهش وهو المعروف بالبوص تنسج منه البواري أوغليظ هو الفارسي وكله باردياس في الثانية فان أحرق كان حارا يجذب ما نشب في البدن من نحو السلاء والنصول طلاء ويرض ويضمد به الظهر والوركان وطريه يحل الورم والحمرة وسحيقه بالعسل يقطع السعال أكلا ورماده يبرىء الحكة والجرب ويشد الشعر والندى الواقع على ورقه يزيل بياض العين مجرب ﴿وقصب السكر﴾ أجوده المصري فالهندي الغليظ الغض الكثير الماء الصادق الحلاوة الطويل العقد وهو حار في الاولى رطب في الثانية يخصب ويهضم ويفتح السدد ويلطف الدم وهو أشد ملاء مبرة من السكر وان شرب عليه ماء حار واخرج بالقيء نتي البدن كله من الاخلاط اللزجة وهو يفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصا اذا شوي أوغسل بالماء الحار وهو ينفخ ويولد الرياح ويصلحه الانيسون ﴿قصب ذريرة﴾ سمي بذلك لوقوعه في الاطياب والزرائر وهو نبت كالقش عقد محشو بشيء أبيض واجوده المتقارب العقد الياقوتي الضارب الى الصفرة القابض المر ومنه نوع رزين يتشظى كالخيوط رديء جدا وهذا النبات حار يابس في الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجب العرق ويشد البدن ويقع في المركبات الكبار ويزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الابط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب شربا وهو يضر القطن ويصلحه الانيسون وأجوده ما استعمل مشروبا بالصمغ الماخوذ من البطم وشربته درهمان وبدله عدس مر ﴿قضب﴾ سائر العلف أوهو الفصفصة ﴿قصم قريش﴾ حمل ذكر الصنوبر ﴿قطلب﴾ ويسمي قاتل أبيه وهو شجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد الحمرة يحمل

وكذا المجففات لاجل النمو واذا زادت الحرارة خففت بالطف لانها هنا مع الرطوبة فهي مامونة فيحترز عن الفصد في هذا السن فلا يفعل الا لضرورة تعينه فاذا ناهزوا العشرين ولم يكثر نبات الشعر فهناك جفاف فابرطب ويطلى الوجه بنحو دهن الاملج والآس وأما الشباب فمتى دعت الحاجة فيه الى اخراج الدم فعل ويتعاهد فيه التبريد والترطيب واخراج الصفراء ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع واما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام واما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والدهن والاستحمام وعدم الفصد والجماع فهذا جماع التدبير

(البحث السادس في أحكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام)

قدمر بك في سائر الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام لانه ينقي الاوساخ والدرن ويحلل الفضول ويفتح السدد ويزيل الكسل واجوده ايقاعه في الابنية التي أعدت له وعرفت بالحمامات واول من سنها

حبا نحو العنب يخضر فاذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلو الى قبض اذا مضغ صار ثقله كالتبن وهو بارد يابس في الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا وجميع النوازل لصوقا وورقه يحلل الاورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا وحرق النار وقيل ان لهذه الشجرة صمغا يبطل الموانع والسحر والتوابع بخورا ويمنع الاسقاط أكلا والبواسير حملا ويقال ان الجن تأخذه فلذلك هو ممتنع الوجود ﴿قطن﴾ هو العصب والكرفس والطوط وهو نبت يزرع غالبا في نصف نيسان أعني بزموده ويبلغ في تشرين الاول أعني بابه ويخرج على ساق ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمرا كالتفاح يفتح عن القطن محشوا في خلاله ويقلع كل سنة الا بالعراق فيصير شجرا وهو حار يابس في الثانية أو رطب في الاولى زهره قوى التفريح يبلغ الاسكار ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادي الجنون وان ضمدت به الاورام حللها وكذا ورقه ورماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا العتيق ويحبس الدم ويدمل ويقطع البرودة من أي عضو كان وثيابه صالحة في الشتاء تنفع من الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو رديئة في الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه عن تجربة بالسكنجبين في المحرور والدارصيني في المبرود وعصارته تقطع الاسهال وسائر اجزائه اذا درست ووضعت على المعدة قوتها وحللت النفخ وهو يجذب الدم الى ظاهر البدن ويسخن فوق الحاجة وأجوده ما لبس من الكتان وشربة زهره ثمانية عشر وحبه اربعة ونصف ﴿قطف﴾ يسمي السرمق نبت كالرجلة الا انه يطول وورقه غض طري وله بزر زين الى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة يوجد عند المياه ويستنبت أيضا وهو بارد رطب في الثانية وبزره معتدل يابس في الاولى من اجل المزاور المحموم وباقيه يفتح السدد ويزيل الاورام باطنا وظاهرا أكلا وضمادا والطحال والحصى بالسكر وبزره ينعظ بالخاصية ويحل عسر البول وتقطيره والتهاب الاحشاء وضعف الكلى والاستسقاء واليرقان ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة والبقلة خير من السلق وغيره مما يتحدر سريعا وتعدل الخلط وتزيل الحكة والجرب وسائر الآثار وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين كذا قيل ولم يثبت ﴿قطران﴾ نوعان غليظ براق حاد الرائحة ويعرف بالبرقي ورقيق كمد ويعرف بالسائل والاول من الشريين خاصة والثاني من الارز والسدر ونحوهما ﴿وصنعته﴾ ان تقطع هذه الاحطاب وتجعل في قبة قد بنيت على بلاط سوى وفيها قناة تصب الى خارج وتوقد حولها النار فانه يقطر وأجوده الاول وهو حار يابس في الثالثة والثانية يحفظ الاجساد من البلي ومن ثم سمي حياة الموتى ويمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء ويجلو الآثار كلها ويدمل ويقلع البياض كحلا واوجاع الاذن بالزيت قطورا واوجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها خصوصا الارنب البحري والاستسقاء والديدان شربا ويخرج الاجنة حملا ويمنع انعقاد النطفة ويمنع داء الفيل مطلقا والحكة والجرب وتوليد القمل طلاء ويجلو البياض والقروح في الاكحال وذكر الزهري انه عنصر الغوالي والطيوب اذا صعد حتى يبيض واظن التقطير اولى في ذلك او يبيض بالخل وبياض البيض وان غطي بصوفه او اسفنجة حال طبخه لقطت لطيفة فيستعمل وهو يصدع المحرور مع تسكينه الصداع البارد خصوصا ان قلنا انه في الرابعة ويقوم مقام الافيون وشربته نصف مثقال ﴿قطاة﴾ طائر معروف في حجم الحمام ومنه مرقش يضرب الى صفرة وهو حار يابس في الثالثة يجفف الرطوبات كلها ويزيل البلغم والاستسقاء والرياح الغليظة وينفع من الفالج والنسا وبرد الاحشاء وهو جيد للمشايخ والمرطوبين ودمه يجلو البياض كحلا وقونصته تولد الحصى وهو يصدع ويفسد المعدة ويصلحه الخل ومن خواص عظامه انها اذا احرقت وطبخت بالزيت انبتت الشعر في القراع وداء الثعلب ﴿قطائف﴾ خبز يعجن قريبا من الميوعة ويخمر جدا ويسكب على فولاذ او طابق واجوده المخمور النقي البياض الذي بدنه كالاسفنج ثم قد يفرك بدهن اللوز والعسل وقد يحشى بالفستق

ينشط وينعش القوي ويزيل الاعياء والعفونات ويبدأ حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين ثم التغمير

فنقول وقع الاجماع على ان أحسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر الاربعة فيرطب بالماء ويسخن بالهواء ويجفف بالحر ويبرد بطول المكث أو بماء بارد في بيته الخارج ويجب أن يشتمل على مسلخ فضي توضع فيه الثياب وقد صورت فيه أنواع التصاوير أو يشرف منه على منتزهات البساتين والمياه ويكون فيه ما يحرك الطبيعة للروية نحو الفواكه والحيوانية بنحو الاشجار والحيوان والنفسية بنحو المدن والقلاع والسلاح واشكال الهندسة لان الشخص يخرج منه وقد تحللت قواه فاذا اشتغل زمن الراحة بالنظر الى ما ذكر عادت قواه وان يدخل من هذا الى بيت أول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ثان كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع الاصلي ويدخل تدريجا على اعتدال من الغذاء فانه على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط القوى والهرم وعلى الشبع يعجل الشيب ويورث السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلى الاعتدال

مواضع النورة ومن أراد التبريد أكثر من دهن البنفسج والورد أو التسخين فالقسط والبابونج ومن كان به تحلل أو اعياء أو استرخاء وعرق فليستعمل فى الحمام التدلك بهذا الدلوك (وصنعته) آس ورد يابس من كل جزء عدس صندل من كل نصف جزء عفص ربع جزء يسحق ويندى بالخل بالخل ويطلى به فى الحمام فيمنع النزلات وسقوط القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة وما دامت القوة زائدة والبدن ينموفالمكث جيد ومتى أحس بنقص تعين الخروج تدريجا كالدخول وتغسل الاطراف بالماء البارد ويجتنب الشرب فيه وبعده ويدثر ويمكث فى الصيف فى البيت الخارج طويلا ويلزم الراحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا ومما يلحق بهذا الاستحمام بالماء البارد ووقته من أول السرطان الى نصف السنبلة فى مثل مصر والاسد فى نحو الروم ويجوز فيما عدا الشتاء فى نحو صنعاء وهو على وجهه

والعسل مبخرا وهو حار رطب فى الثانية والمعمول بالعسل حار فى آخر الثانية معتدل يخصب البدن ويولد الدم الجيد وينهضم سريعا فيغذى ويقوى الاعضاء وهو خير من الكنافة وان أكل قبل الطعام منعه أن يثقل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله واتبع بالسكنجبين سمن سمنا عظيما خصوصا بالجوز ﴿قعبل﴾ من الكماة ﴿قعنب﴾ يطلق على الثعلب والقلقاس ﴿قفر﴾ عند الاطلاق هو القار فان قيد بقفر اليهود فهو الحمار وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلفظه الى الساحل وأجوده الاحمر الصافى البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الارض بالقدس وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة يسد مسد الزفت والقار والقطران فى كل ماذكر وينفع من أوجاع الاسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والاسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الارحام مطلقا ويطيب رائحة الفم ويقطع البخار الردي ويبقى البشرة ويشد الاعضاء كيف استعمل وغالب ماذكر عن تجربة ويطبخ عندنا بالزيت حتى يتحلل ويدهن به الكروم عند اطلاق العقد فلا يدنو منها دود ولا هامة ولا نعلم له ضررا بشيء بل قال بعض الاطباء أنه ينوب عن العنبر فى منافعه (قفلوط) من الكراث ﴿قلقاس﴾ نبت مشهور لا يكون الا عن المياه عريض الاوراق كثير الاغصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة ويوجد ببعض بلاد الشام ويكثر بمصر ويبدو فى نحو توت ويستمر الى أمشير وقد يدفن فى التراب ويطرى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار فى آخر الاولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذي جيدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنه ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض اذا دق وجعل على الاورام أنضجها وان أحرق وذر على القروح أدملها والقلاع ويشد الشعر وهو غذاء لذيذ يصلح القروح بتغذيته ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد ريحا غليظا وسددا ويصلحه العسل أو السكنجبين وان يفوه كثيرا بنحو الدار صيني والقرنفل ﴿قلقل﴾ شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفروعه تمتد كثيرا ويحمل حبا مستديرا فى حجم الفلفل وأكبر يسيرا لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل انه حب السمنة وهو حار رطب فى الثانية يسمن ويهيج الباه كيف استعمل ويصلح الكلى والمثانة ويزيل الاخلاط المحترقة وأجوده ما استعمل محمصا وشربته الى أوقية ان لم يدق والا فنصفها ﴿قلب﴾ بالباء الموحدة كانه الزيتون الا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد باوراق صغار بينهما حب مستدير الى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ فى الاسد وموضعه الجبال حار يابس فى الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة ويصلحه الصنوبر ﴿قليميا﴾ هى ما يرتفع من سبك المنطرقات الى الآثال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كاصلها أو هى حارة يابسة تنفع من سائر امراض العين كحلا وتحل الاورام طلاء وتجلو الكلف والآثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والنقرس من الزعفران والافيون وتقع فى المراهم والاكحال الكبار وتزيل الحكة والجرب وينبغى ان يستعمل محرقا (قلقونيا) هو الراتينج وصمغ الصنوبر وهو حار يابس فى الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ مع النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزرنيخ والشحم وبخر فى انبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكة والجرب وخشونات الجلد ومع البزر يسقط الثآليل والبواسير وفيه سر عجيب مكتوم وهو انه اذا طبخ مع نصفه من كل من الرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور فى وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والاسفيداج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمي بخورا وقد يضاف الى ما قلنا فى نحو السعال بعر الارنب وهو شديد الالصاق اذا مزج ببزر واسفيداج وان مضغ جلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشعور اذا ذر عليها ومتى جود طبخه بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها (قلى) هو المتخذ من

مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيها صالح فى نحو الروم وطرف الصين وبعض الاطباء يعبر عنه بالمنضج وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر الادوية الكبار والواجب في كل تركيب مراعاة هذا النمط ومن المجرب فى الجذام ولو تاكلت الاطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشرة دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجين الحنا أو شرب الماء عنه ففاسد لا اصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمرهندى وفى الرياح الغليظة الحلنجبين وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب وربما صفى هذا على البكتران قوي البلغم وقد رأيت أن يزاد القنطريون فى سائر افعاله فقد كمل اندماج المطابيخ فيه فليستخرج كما يليق له ﴿طبيخ الصبر﴾ لامراض الرأس والمعدة عن بلغم ﴿وصنعته﴾ أنواع الاهليلجات من كل عشرة اصل رازيانج وآس وسوسن من كل ثمانية سنبل قصب ذريرة من كل اربعة شكاعي باذاورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق فى قارورة ويوضع فى الشمس ثلاثة أيام ويستعمل الى أوقيتين وان غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فانه جيد ﴿طبيخ الزوفا﴾ لامراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة ﴿وصنعته﴾ زبيب منزوع خمسة عشرتين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج نرخيار ورجلة وكزبرة بزر عود سوسن فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة امثاله ماء حتى يبقي الربع ﴿طبيخ من الشفاء﴾ يدر الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق ﴿وصنعته﴾ عصارة عصى الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل التوت من كل اثنان وينبغي أن يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال ﴿طبيخ﴾ منه أيضا قال انه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادىء ميوزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث ﴿طحلب﴾ يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو اما حب متفاصل الاجزاء ويسمي خرء المائي أو خيوط متصلة ويسمي غزل الماء أولا بد بالاحجار ويسمي خرء الضفادع وهو أجوهما مطلقا باردرطب فى الثانية تحلل الاورام كلها والحميات الحارة وما فى الانثيين ومن اكله وشرب عليه الماء الحار فورا وأخرجه بالقيء أخرج العلق الناشب في الحلق مجرب والملبد بالاحجار يزيل الحرارة وأمراضها ضمادا ﴿طحال﴾ بارديابس في الثالثة يكون عن الخلط السوداوى رديء الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه الى ماله فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله ﴿طرفا﴾ نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بزر به لا ثمر له ويثمر بستانيه كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو في الثالثة طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الاسنان مضمضة وأمراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقي الارحام ومع السندروس بخورا يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما فى البدن من قروح سائلة وان طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال والبرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الاثل ﴿طرخون﴾ من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقرقرحا ومن قال غير ذلك رد عليه الحس وهو حار يابس فى الثانية وغير البستانى فى الثالثة يحشى ويحلل الرياح والاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطىء الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوي فعله (طراثيث) يسمى زب الارض وزب الرياح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة واصله قطع حمر خشبية كالفطر الى قبض وغضاضة بارديابس فى الثانية يحبس ويقطع الاسهال المزمن شربا والعرق ضمادا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الاعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر ويخشن الجلد ويصلحه البزر قطونا

الخوف لان الحرارة فيه تعتصم بالقلب والثاني الغم كذا قرروه وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير بمنافر تقدم سببه ولو مثل هذا بمجرد الغيظ لكان أصرح ومثال المتحرك الى داخل وخارج دفعة ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا العشق وصرح الملطي بان الهم يحرك اليهما تدريجا لاختلاف موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته بياس ورجاء كما صرح الشيخ بان ركوب السفينة يبرىء من الجذام لانه تارة يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة بالنجاة وفى ذلك تحليل الاخلاط الغليظة

﴿الفصل السابع﴾

فى الاحتباس والاستفراغ وهما ضروريان للحياة والاحتباس توفر المواد مع استغناء الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور والكسل والكلال والتبلد والامتلاء وغمز الحرارة وسقوط الشهوة ويزيد ذلك بزيادته واسبابه ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجارى وقلة الرياضة والغفلة عن الدواء الى غير ذلك والاستفراغ يحلل اكثر مما ينبغي أن يكون واسبابه عكس الحابسة

وتغني عن الحسك بالسكر والسبل بماء المرزنجوش والصمغ وبدهن الفجل أو السوسن والدود بماء ورق الخوخ وقروح الانف والرعاف بماء العنص وأمراض الفم بماء الصعتر والقروح بماء العوسج وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فان لم توجد العصارة طبيخ الاصل حتى يتهرى وقوم الماء بالطبيخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بان يعقد ماؤه بالسكر فيفعل ماذكر ويطبيخ أيضا باحد الادهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع فيسخن ويشد البدن ويذهب الاعياء والبهر والتعب والفالج ويسهل الولادة وهو يضر الرأس ويصلحه الصمغ والخل ويبول الدم ويصلحه العسل وشربة طريه اثنان ويابسه ثلاثة وفي الحقنة خمسة وعصارته واحد وبدله مثله ونصف افسنتين ونصف بابونج ونصفه تربد ﴿قنه﴾ هي البارزد وهي صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله منه أصفر هو الاجود وابيض خفيف وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والاشق والفرق الخفة واللون وهي من الصموغ التي تبقى قواها عشر سنين حارة يابسة في الثانية او الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا واوجاع الاذن قطورا والربو والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلي والطحال شربا وتدرو تسقط خصوصا بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا باسذاب والسدر والدوار واوجاع الاسنان وتحلل الصلابة وتنقي الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا والسفل ويصلحه العناب وشربته درهم وفي السموم مثقال وبدله مثله سكبينج ونصفه جاوشير (قنبيل) قطع بين صفرة وحمرة قيل من ارض بالين وانه يجف ويخالط الرمل وقيل بزر تليد وهو أخضر وبالجملة هو حار في الاولى وقيل بارد يابس في الثانية يجفف القروح والجرب والسعفة ويخرج الديدان بقوة ويضر المعى ويصلحه الشيح والكثيراء وشربته درهمان وبدله خشيزك ﴿قنفذ﴾ نوعان صغير يسمى قنفذ الشوك والكبابة وهو كالكورة وريشه كصغار الشوك يدخل في بعضه اذا احس باحد ومنه كبير ويسمى الدلدل والنيص في حجم الكلاب وريشه نحو شبر يقوم اذا خاف ويرمي به فيجرح وكله حار يابس في الثانية يحلل الرياح الغليظة والقولنج بعد ياس برئه ويقطع الباسور والقروح والاستسقاء والطحال واليرقان ويحسن الالوان جدا وينفع من وجع المفاصل والظهر والنقرس ويوقف الجذام مجرب ولا شيء كرماده في اكل اللحم الزائد وانبات الجيد وقطع الدم وقيل ان البخور بجلده يذهب حمى الربع ومرارته تحد البصر وتجلو البياض كحلا وزبله يجلو الكلف وكذا دمه ورماده يبرىء سائر القروح وينبت الشعر في داء الثعلب طلاء ويحلل الاورام ضمادا ونطولا بطبيخه واكله ينفع من الكزاز والنافض حيث لا حمى ويمنع البول في الفراش وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه السكنجبين او العسل وفي مالا يسع انه يفسد اللون وهو غريب ﴿ومن خواصه﴾ طرد الحيات ومعرفة الاهوية قبل هبوبها فيسد من جهتها وان البخور به ينفع من التوابع وام الصبيان وان المرأة اذا دلكت ظهرها بلحمه في الحمام منع السقط ﴿قنب﴾ لحاء الشهدانج معد للحبال والخيوط ولا يجوز لبسه لانه يهزل ويفسد المفاصل والبالي منه مجرب للقروح والجروح ﴿قنبرة﴾ من العصافير ﴿قنبيط﴾ من الكرنب ﴿قند﴾ عصير السكر ﴿قندول﴾ الدارشيسعان ﴿قندس﴾ لغة في الكندس ﴿قنا﴾ عود الطباشير او هو الشجر الذي صمغه الاشق ﴿قهوة﴾ من اسماء الخمر وتطلق الآن على ما يطبخ من البن او قشره وقد مر (قوطوليدون) نبت مجوف الورق مستدير على ساقه بزر واصله كالزيتون الى حرافة ومرارة حار يابس في الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد ويفتت الحصى شربا بشراب العسل ويحلل الاورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة المئانة (قوف) حجر أسود اسفنجي الجسم يتولد ببلاد حلب تعمل منه الرحي حار يابس في الثالثة ينفع من الاستسقاء والاورام والترهل ضمادا وان حل وطفىء في الخل قطع النزيف والنفث وقروح الرئة شربا والبواسير نطولا ومسحوقه يدمل الجراح ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا لصق به الحديد طار بنفسه

فجاة ثم صح بادني سبب فليحذر علي مزاجه ولا يدعه هملا فانه لطيف واقل ما يجب تدارك البدن في رءوس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تاثير الزمان في السكون

﴿البحث الثامن في ذكر علامات يندر وقوعها زمن الصحة بامراض تاتي﴾ وذكرناها هنا لانها بتدبير الصحة أشبه من باب العاملات كما فعل الشيخ في القانون اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضي الى الموت كذا اطلقه وعندي ان الخفقان ان احس به من النبض وزانا بوزان ففرط حرارة فقط علاجها التدبير بالتبريد والاجاءات أمراضها كالغشي وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقي الانباض انذر بالموت لامحالة ولا فائدة للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وامراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة في الحالين دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع

عن موضعه (قوفى) كل بخور عطرى (قونيا) ماء الرمان ﴿قوشيرا﴾ الطباق ﴿قيصوم﴾ ذهبي الزهر ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس الى غبرة طيب الرائحة مرصيفى تبقى قوته نحو عشرين سنة حاريابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من النافض والحميات مطلقا وأوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والنسا والديدان شربا ويحلل الاورام طلاء ويطرد الهوام مطلقا ورماده يقطع الدم وينبت الشعر حيث كان ويضر الرئة ويصلحه الشيح أو العسل وشربته ثلاثة وبدله الافسنتين ﴿قيقهر﴾ ويقال بالنون وبالفاء كالسندروس الا انه كريه الرائحة حاريابس فى الثالثة قد جرب منه النفع من الصرع والاستسقاء والربو والطحال شربا بالشراب وأوجاع الاسنان كيف استعمل وينقى الدماغ ويجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا ويسقط الاجنة ويصلحه الصموغ وشربته درهم ﴿قيشور﴾ حجره ﴿قيروطي﴾ اسم لما يعمل من الادهان ليطلى به من غير نار ﴿قير﴾ القار ﴿قيموليا﴾ طفل ﴿قيسوس﴾ اللاذن

حرف الكاف

﴿كافور﴾ اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآسية ومايلى المحيط كجزائر ملعقة وتعظم حتى تظل مائة فارس خشبها سيط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس لها زهر ولا حمل والكافور اما متصاعد منها الى خارج العود ويسمى الرياحى لتصاعده مع الريح وقيل الرياحي بالموحدة نسبة الى رباح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع الى حمرة وكلما مس نقص وان فارقه الفلفل ذهب واما موجود فى داخل العود يتساقط اذا نشر وهو القيصوري بالقاف والمثناة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالاول واما مختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه زرقة ماويسمى الازرار والازاد وهو أن يرض الخشب ويهرى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو كافور الموتى ويسمي أرغول وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أولا أصفر وان شجرته تموت اذا أخرج وقد ينقط من الشجر ماء شديد الرائحة غليظ كانه القطران لكن فيه زرقة يسمي دهن الكافور وماؤه وتكثر هذه الانواع بكثرة الرعود والامطار ويقال ان الكافور يقتل لان الحيات تحمي شجره بنومها عليه طلبا للتبريد وقيل من النمورة وهذا كله اذا لم تنشر فاذا نشرت وعملت ألواحا اتخذتها الملوك نحو تافلم يقربها شيء من ذوات السموم ولا الهوام كالقمل والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند ملوك الهند وهو باسره باردياس فى الثالثة اوبرده فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف استعمل وهو حابس للاسهال والعرق قاطع للعطش والحميات مزيل لقروح الرئة والسل والدق والتهاب الكبد وحرقة البول وذات الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتاكل الاسنان والقلاع ذرورا والصداع والسهر سعوطا بماء الحمص والاورام بدهن الورد وهو يضر الباه ويقطع النمل والشهوة ويسرع بالمشيب ويبرد الامزجة ويصلحه المسك والعنبر (ومن خواصه) قطع السموم الحارة وانعاش الارواح تطييبا وقد شاع أن الرياحي منه يقوى شهوة النكاح ولم نره مسطورا ولا وثقنا بتجربته وان دهنه ينفع من وجع المفاصل وضربان العظام وشربته اربعة قراريط وحد ما يبلغ الايذاء منه اربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى نحو الحجاز ويغش بان يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى ذلك عشرة من سحيق الرخام الابيض ثم يصفح ويقطع ﴿كاشم﴾ يسمى ليسطيون وساسالى والرومى منه ورقه كورق القثاء الى حلاوة وساقه وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة والهندى يشبه نبت السذاب وبزره اصفر وكله جبلى يدرك فى الاسد وتبقى قوته عشرين سنة وهو حاريابس فى الثالثة يحلل ضيق النفس والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحمل ويقطع البلغم كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج طلاء ويقطع البخار من الفم والروم تستعمله بدل الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا

الكبد والاستسقاء وقلة البراز تنذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون فى الدماغ أو الاكل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ينذر بالكلي ورؤية كالذباب أمام العين تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلي وعدم صبغ البراز بالبرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال المحرق بالسحج وسقوط الشهوة مع القيء بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والا البواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابي بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة

﴿البحث التاسع فى تدبير يخص المسافرين﴾

لاشك ان السفر غير طبيعي فصاحبه معرض للآثار لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مالوفاته

فاحتجنا الى العناية بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء لئلا يفسد

بالحركة وان يكون تعاطيه وقت النزول فان تعذر جعل الاكل تنقلا شيئا فشيئا وان ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد أى خلط كان و يقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا فى الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشى فراغ الزاد صحب معه ما يغنى عن الاكل زمانا طويلا مثل الكبود المجففة ان سحقت مع مثل نزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فان قليلها يغنى عن كثير من غيره وان يصحب ما يمنع فساد الهواء كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشئ من الخل تجعل فى المياه فتطيبها وتزيل تغيرها مطلقا وان كان فى البحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلى وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر واللاذن أو دهن البنفسج وان كان فى الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الاطراف مثل الزيت المغلى فيه الثوم ودهن الصوابى وفى القانون ان شرب اربع أواق من دهن البنفسج ممزوجا بالشمع تكفى عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغى ان يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة

والعسل وشربته درهمان وبدله كمون كرمانى او بزر كرفس جبلى ﴿كادى﴾ كالنخل فى ذاته وصفاته لكن لا يطول من نبت الاوان وعمان ويدرك بالاسد ويحسن بالميزان حار يابس فى الثالثة اذا وضع طلعه قبل ان يشق فى دهن سر النفس وقوى الحواس وفرح وشد البدن ومنع الاعياء والخفقان وشربه يقطع الجذام بقوة ورماده يدمل القروح مجرب ﴿كاكنج﴾ من عنب الثعلب ﴿كافوريه﴾ من الريحان ﴿كاوجشم﴾ البهار ﴿كاف دران﴾ لسان الثور (كبر) هو القبار لا الخردل كما شاع بمصر ويسمى السلب والبسراسيوان والقطين وثمرة اللصف والشقاح وهو نبت شائك كثير الفروع دقيق الورق له زهر أبيض يفتح عن ثمر فى شكل البلوط ويشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكثر بالخراب والجبال وكله حار يابس قشر أصله فى الثالثة وقضبانه فى الثانية كحبه وورقه فى الاولى والشفلح الرطب وطب فيها وقيل ببرده وتزداد حرارته فى الاقليم الحار وبالعكس والعمدة على قشر أصله هنا يبرىء الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين فى الشرب ودقيق الترمس فى الطلاء ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد ويرد الكبد والمعدة وما فى الدماغ من البرودة ويدر ويبرىء السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوى الاسنان ويقطع البلغم والنساوالمفاصل بالعسل والربوفى المبرود والخل فى المحرور شربا وطلاء ويجبر الكسر والنهك والوهن ويحل الخنازير والصلابات وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الاذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقى الاصل فيما ذكر والمملح منه المخلل يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها وأجود ما أكل قبل الاطعمة وهو يضر المعدة المحرورة ويصلحه السكنجبين وشربة قشره ثلاثة وعصارته أوقية وقيل يضر المثانة ويصلحه الانيسون ﴿كبياج﴾ قصير الساق ذهبى الزهر كثير الرطوبة كريه الرائحة ورقه كورق الكسفرة حاد الرائحة حار يابس فى الثالثة يقارب الكبر فى أفعاله المذكورة وقد اتفقا فى خاصية وهى أنه اذا أخذ من احدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق الطيب ومزجا بالعجين ولطخا على محل يحتاج الى كى كفى عنه ﴿كبابة﴾ شجرها كالآس وهى صنفان كبير كأنه حب البلسان داخله لب ابيض وصغير قيل هو القلنجة وأجودها الرزين الطيب الرائحة تبقى قوتها عشر سنين وهى حارة يابسة فى الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربا ومضغا ويطلى بها بعد المضغ ويوافق فيجد مالا مزيد عليه من اللذة وهو مما اشتهر وبالشحوم يحلل الاورام طلاء ويقع فى الاطياب فتشد البدن وتقطع الرائحة الكريهة والخفقان وتنقى الكلى والصوت وتضر المثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال وبدلها الابهل او الدارصيني ﴿كبريت﴾ هو الاصل فى توليد المعادن والذكر فى النوشادر لانه الحار وهو عبارة عن بخار تشبث بالدهنية وعقده الحر ويخرج فى بعض الاماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر وهو أرفعها يوجد فى معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالاصابع والمصطكاوي لحسن تصفيته وقطع كبار تسمى الفجرة بيض غليظة الطبع وأزرق كدر هو حرافته وكلها تستخرج من الارض بالطبخ وتبقى قوتها ثلاثين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يبرىء الجذام ويقاوم السموم كلها شربا وطلاء ويقلع الآثار والحكة والجرب وبياض الظفر والبهق وتقشر الجلد والسعفة وداء الحية والثعلب طلاء بالنطرون وصمغ البطم والخل وفى البيض النيمرشت تزيل السعال والربو وقذف المدة والبلغم وكذا البخور به ويسقط لاجنة سريعا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسكن ويجذب الاشياء الى نفسه ويحمى البدن من غوص الالم ويصلح الاذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندبادستر وحب الغار ينفع من كل مرض بارد كالصداع كيف استعمل وأجوده مالم تمسه النار وهو ينقى بالتصعيد ويكلس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر فيصبغ ولا شئ له كزيت الصابون

وماء الشعر وقاطر الزبيب وقديد قطران مرارا فيكون منها صلاح الدنيا اذا سقيا على المزاج الطبيعى ومبيضاته اذا ثبتت غاص جاريا من غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من الزرنيخ وقد مر مفرقا مافيه كفاية وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال ﴿ كبد ﴾ أجوده من الطيور فصغار الحيوان وقد ذكر فى أصوله ﴿ كباب ﴾ عربي لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده ماقطع صغارا وبولغ فى استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ماشوى بنحو الدفلى وهو أجود انواع اللحم على الاطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة الى المطبوخ وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يخصب ويفتح الشهوة ويولد دما متينا جيدا ويسمن الكلى ويهيج الشاهية ويقوي وينعش واذا انهضم غذى غذاء جيدا ويقطع الدم والاسهال المفرط بالابازير أو السماق والكسفرة وهو يصدع ويبطيء بالهضم ويصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع واين فى الطبيعة ويتبع بالسكنجبين ﴿ كتان ﴾ معروف يزرع بمصر وما يليها فى نحو تشرين الاول ويدرك بادارو هو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جوزة فى حجم الحمص محشوة زرا كما تقدم والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذى لم يصب بماء فى مخازنه وهو حار رطب فى الثانية ينعم البشرة ويسمن ويحسن اللون ويجذب الدم الى الظاهر ويقارب الحرير فى النفع من الحكة والجرب والاورام الصلبة ورماده يدمل القروح ويقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل ويصلحه الحرير ويضر المبرودين ويصلحه القطن ﴿ كتم ﴾ المشهور أنه النيلاء وقيل نبت له ورق دقيق وزهر أصفر وحمل أسود كالفلفل وهو حار يابس فى الثانية يخصب كالنيلاء ويحذى وينفع من القروح والزكام بخورا وطلاء ويقوي الشعر ويمنع سقوطه ﴿ كثل ﴾ هو التفاح ﴿ كثيراء ﴾ هي الطرغافيثا وهى صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقا به زمن الصيف وهو نوعان ابيض يختص بالاكل واحمر للطلاء واجوده الحلو الاملس النقى وهو معتدل او بارد يابس فى الاولى يكسر سموم الادوية وحدتها ويقوى فعلها ويصلحها كحلا كانت او غيره وينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والمعي والكلي وماتا كل بحدة الخلط والاحمر يطلى بخل فيزيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت الجرب والحكة والبهق والبرص وينعم البشرة واذا خلط الابيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسمينا جيدا وان شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه النار كان سراعجيبا فى ذلك والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه وهو يضر السفل ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الصمغ ﴿ كحلا وكحيلاء ﴾ لسان الثور او الشخار ﴿ كحل ﴾ هو من التراكيب القديمة قيل اخذه فيثاغورس من الحيات لانه رآها بعد خروجها اثر الشتاء وقد أظلم بصرها تحك عينها بالراز يانج وهذا يعطى نفع الراز يانج لانعام الكحل والصحيح ان أصله الوحى لما فى قصص الهياكل الاسقلموسية المشهورة وقد ولى ابقراط على الكحل قوما اوصاهم بالتبصر فيه وقال انه من اجل التراكيب والاكحال تطلب فى الامراض العسرة كالبياض ونحوه لكن لا يجوز استعمالها الا بعد التنقية حتى لا يبقى الا ما فى العين فقط اذ لا فعل له فى سواها والعين عضو لطيف لا يقدر على المشاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التحرير فى وضعيا تهم كالاشياف والاكحال ثم ان كانت الاكحال حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفي البكور او هي حارة فقط فاواخر النهار او هما باردان فوسط النهار او احدهما فعلى القياس وكذا الكلام في البواقي ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله وسكون العين فيرسب فى طبقاتها وكذا البحث فى غيرها وعندي ان الكحل يجب فيه مراعاة الجوانب كالحقنة فان كان البياض مما يلى الجفن الاعلى او كان الاكتحال لنزول الماء وجب الاستلقاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل او العكس فالجلوس او كان المرض فى الاجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الماء بعد الاصلاح مزج بماء كل محل بالذى يليه لدوا المناسبة ﴿ الفصل الثاني فى تقرير الحالة المتوسطة ﴾

فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بالطلى بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكسفرة قيروطيا وقد ذكرنا مايمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد في السفر أو الحضر شرب درهم من الحلتيت فى رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر من انكاء البرد القرب من النار بل يتدثر ولا شيء للاطراف كالقطران والثوم والقنا واللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفوتنج والبمام فان اسود العضو شرط وهو فى الماء الحار ودثر فان تعفن عولج ولطخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء أو تقطيره أو جره بالمعقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشبت او الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح

وهي تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في جسم واحد اما لكون كل ليس في الغاية كالطفل والشاقة فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء بوجع ونحوه كالمريض او يجتمع كل منهما في وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض في العضو والعكس أو كل في عضو أو يكونا في المقدار والوضع أو احدهما في الرطوبة والآخر في اليبوسة والعكس وكذا الحرارة والبرودة او يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه اقسام هذه الحالة كلية وان كان في الامكان ان تجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بان البدن اما صحيح او مريض وفي الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها لانا ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن وكون كل في الغاية فلا واسطة والا ثبتت

﴿ الفصل الثالث في الامراض ﴾ ويشتمل على مباحث (الاول) في التسمية والاقسام الكلية وهي اما بحسب المحل كذات الجنب او الاعراض كالصرع أو الوقت كبنات الليل او الشبه كداء الفيل او بحسب من عرضت له من اسم و بلد كالقروح البطالية والبلخية او

الكحل الا أن تحرقه الدمعة واختلفوا في الاكحال لقطع الدمعة والصحيح عندي أنه يكتحل قاعدا ولا يطبق العين وقد ذكرنا في كتبنا تعليل ذلك ويطلق الكحل على ما يسحق وينخل برسم العين وقد يفيد بما يستعمل بالاميال وما بغيرها فذرور والكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالاصفهاني وهذا هو الاثمد وبالفارسي يراد الانزروت ويكحل السودان فيراد الجشم ويطلق على المركبات المعروفة ﴿ وأجلها ﴾ الروشنايا ومعناه باليوناني مقوي البصر والسريانية جابر الوهن ويطلق على المرقشيثا أيضا وأول من اخترعه فيثاغورس لارسطيدون صاحب صقلية وقد اشتكى ضعفا في بصره فبرىء وهو نافع من ضعف البصر والعشا والدمعة والسلاق عن حرارة ومبادي الماء والسبل والحكة والجرب ويحفظ صحة العين بالشروط المذكورة ﴿ وصنعته ﴾ روسختج ملطف الحرق يغسل خمس عشرة مرة بالماء الحار ويجفف و بوزن شاذنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر سقطري دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحركابلي زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضة مرقشيثا أيضا من كل ربع درهم بورق أرمني كذلك فان كان مزيد بردز بد فلفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ملطف درهمان أو بياض فلح اندراني أوضعف في الجفن فسنبل درهم و نصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة ﴿ كحل الباسليقون ﴾ هو من الاكحال الملوكيه صنعه أبقراط وكذلك المرهم والباسليقون يوناني معناه جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره في التراجم وقيل معناه الملوكي وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا ﴿ وصنعته ﴾ اقليميا فضة زبد من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح أندراني فلفل اسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد سادج هندي درهم ونصف وفي نسخة جند بيدستر سنبل الطيب من كل واحد ﴿ كحل الرمادي ﴾ هذا الاسم وضع عليه باعتبار الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة ﴿ وصنعته ﴾ اثمد توتيا كرماني توبال النحاس شنج محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة ﴿ كحل العزبزي ﴾ صنعته فولس لاحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل في الامراض التي نشأت عن الرمد وعندي انه أحفظ للصحة واوقع للدمعة التي سببها نقصان اللحم ﴿ وصنعته ﴾ اقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندي قرنفل صبر سقطري ورق الفرنجمشك من كل مثقال ملح هندي زبد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسك دانق ﴿ كحل الاغبر ﴾ هو باعتبار الصفة ايضا صنعه جالينوس وهو من الاكحال اللطيفة للاطفال وبقايا الارماد وقد يمزج بشياف الزعفران اذا كان في العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسبل والقروح المتقادمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطلي اثر محل القطع الزائد فيحل موضعه ويذهب الحمرة ﴿ وصنعته ﴾ سبيج توتيا كرماني سواء سكر نصف احدهما ﴿ كحل جلاء ﴾ يقوي العين ويزيل الغشاوة والضعف اسابور وقيل رومي وهو مبرد يكتحل به في اي وقت كان ﴿ وصنعته ﴾ اثمد محرق اقليميا فضة اسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فان كان هناك برد وبياض زبد قشر بيض النعام وخرء الحردون وسكر طبرزد انزروت مربي بلبن اتن من كل درهم ﴿ كحل مقليا ما ﴾ لفظة سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكا قال بعض المترجمين انه استفيد من الملائكة ثم رأيت في القراباذين اليوناني ان ابقراط ألهمه في النوم وجربه فصح وعندهم الملائكة هي القوى الدراكة لما يلقى اليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد في الارماد واخر الامراض محال ملطف يجلو الظلمة وباقي الامراض المستعصية ﴿ وصنعته ﴾ انزروت مربى بلبن الاتن نشا سكر من كل خمسة جشمة واحد ﴿ كحل الزعفران ﴾ هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب الى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة

بحسب الاسباب كالسوداوية أو بحسب الذات كالحمى ثم هي كيف كانت اما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو مسلمة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالارنبة والساق والابط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة اما بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كامراض المثانة أو منتقلة الى أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص وأضدادها هكذا قسم الفاضل اللطي وفاته ان منها ظاهرا كالقوباء وعاما كالحمى وخاصا اما بعضو بحيث لا يتصور في غيره كالصمم في الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كحمى الدق وما يحدث عنه فساد في غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفرد من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والاول يسمي سوء المزاج والثاني التركيب ويكون عنهما ثالث يسمي تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس وينـدرج تحتها أنواع بالنسبة اليهـا أجناس لامراض أخر تحتهـا وسنفصل كلا مع سببه ان شاء الله تعالى اذا عرفت

غير المتقادمة والدمعة والرطوبات ﴿وصنعته﴾ عفص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دارفلفل درهم نوشادر درهم فلفل نصف بيض دانق ونصف كافور قيراط ﴿كحل الساذج الهندي﴾ عجيب من التراكيب ينفع من القديمة بياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب امراض العين ويحفظ الصحة ويجلو من اكتحل به بميل ذهب في السبت والاربعاء أمن من العمي ﴿وصنعته﴾ اثمد مر قشيثا الفضة من كل اربعة أقليميا الفضة بسد من كل اثنان ساذج هندي واحد لؤلؤ زعفران من كل نصف درهم مسك أربعة قراريط ﴿كحل﴾ يزيل البياض عجيب ويشد العين ويقوى البصر ﴿وصنعته﴾ قشر بيض النعام خزف صيني توتيا زنجار سلوذي وهو الاحمر من الاثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر مسن حديد مر قشيثا فضة سرطان بحري توتيا هندي من كل اثنان بعر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا ان في الرخام حجرا شديد البياض مدبجا خفيفا يسمي بعر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم اذا وجد ﴿كحل وردي﴾ من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة ويحفظ الصحة ﴿وصنعته﴾ اسفيداج الرصاص ثمانية اقليميا فضة صمغ عربي شادنج من كل اربعة افيون بسباسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف ﴿كحل هندي﴾ عن ابن جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب ﴿وصنعته﴾ شادنج عشرة اهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة فلفل ابيض اثنان نوشادر واحد ﴿كحل﴾ من التراكيب القديمة لفولس يقطع الدمعة ويا كل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر ﴿وصنعته﴾ رماد ثلاثة دراهم دارفلفل ساذج هندي زعفران من كل درهم ونصف كركم وما ميران من كل نصف درهم ومتى كان استعماله انزل الماء فليكن ليلا مستلقيا حتى يأخذ حده وقد يزاد توتيا واقليميا بنوعيها ساذج هندي من كل اثنان اثمد لؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم ﴿كحل الرمانين﴾ يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر ﴿وصنعته﴾ كابلي منزوع منقوع في ماء الرمانين مجفف عشرة كحل اصفهاني توتيا هندي توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلي محرق مثقال حضض صبر ما ميران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المرباة بماء الرازيانج او القرط في الاسترخاء والدمعة ﴿كحل للحول﴾ قال في الشفاء انه مجرب دخان السندروس الموقود في سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكتحل به ﴿كحل من النصائح﴾ يجلو البياض المؤوس منه وغايته الى ثلاثين يوما ﴿وصنعته﴾ زبد بحر بعرضب بورق سكر سقمونيا سواء تسحق في الشمس أياما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع ﴿كحل﴾ منها ايضا يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الرطوبات ﴿وصنعته﴾ لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر اربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل ﴿كحل اصفر﴾ يعمل بمارستان مصر في زماننا وهو تركيب لطيف يستعمل بعد انحطاط الرمد وقد يمزج بالاشياف الابيض اذا اشتدت الحرارة والاحمر اذا مازج البرد وهو يشد الجفن ويحد البصر ويزيل بقايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الاطفال للطفه والقرحة الخفيفة ﴿وصنعته﴾ توتيا يمني عروق صفر من كل اوقية اصفر ممرع زنجبيل من كل خمسة دارفلفل ملح هندي من كل درهمان وثلثان ماميران درهم يسقى بماء الحصرم ﴿كدر﴾ هو الكادي ﴿كرفس﴾ يختلف باختلاف منابته فمنه جبلي هو الصخري والفطراسا ليون وماؤي هو الاوراسا ليون النهري وبستاني هو المستنبت خاصة وباختلاف ورقه الى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها وكله حار يابس الجبلي العادم الماء في الثالثة والبستاني في الاولى وغيره بينهما في الاجزاء يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقا ولو بعد الياس حتى احتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق وبرد الاحشاء خصوصا الكبد ووجع الجنبين والوركين والخصية ولو بلا غسل وقد شاعت تجربة بزره ازالت

هذا فسوء المزاج هنا كما مر في القسمة صدر الرسالة اما ساذج أو مادي وكل مؤلم بذاته على الاصح لا يتفرق اتصال خلافا

لجالينوس وعلى التقديرين أما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع الحرق هكذا قال الشيخ

وذهب جالينوس وكثير من المتاخرين الى أن المرض المستوى هو الظاهر مثل البرص وغير المستوى هو الخفى كضعف الكبد وصوبه اللطى وأقول أن المستوي هو الكائن عن خلط واحد فى عضو واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب قوة الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا اذا حكة مبرودا مالم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل ونسب هذا الى المسيحى وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والا لما الف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج الى خاص بعضو والى عام فالاول من الحار الصداع والثاني الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن الخلط تام من أحد الاربعة وهذا مبني

السمن مع مثله سكرا وأخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم في تهيج الباه وليس بذاك وعصارته بدهن الورد والخل طلاء ناجح فى الحكة والجرب فى الحمام مع النطرون والكبريت لا بدونها كما شاع وهو يدر حتي انه يخرج الاجنة وينقى البدن من غوائل الادوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمى اذا شربت عصارته بعد عليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السموم موجودة أم لا والمربي منه أبلغ فيما ذكر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثله فى النفع ويقع فى شراب الاصول اذا طلب التفتيح وينفع عرق النسا ويحل الاورام ضمادا ويجلو الآثار كالثآليل وللبرص خصوصا بالنوشادر والعسل وهو يقرح ويسجج ويورث الصرع حتى أن الحامل اذا أكلته جاء المولود مخبولا أو يصرع وكذا المرضعة ويملا الارحام رطوبة ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الحماما والهندبا والخس والخل وشربة بزره درهم وأصله درهمان وعصارته ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله الناخواه أو الكمون ﴿كرم﴾ هو أصل العنب وليس منه برى كما ظن وانما اذا غرس قضبانا كان منه الكرم المشهور المثمر للعنب وان غرس حبا كان منه هذا الموسوم بالبرى وكثيرا مايكون من ذرق الطيور اذا أكلت العنب وينبت بالجبال وجوانب الماء ويحمل حبا صغيرا أسود غالبا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عسالیج الكرم المعروفة بالشيرين وهي باردة يابسة فى الثانية تفجر وتحال ضمادا وتقبض وتحبس وتسد الاعضاء مطلقا وتصلق وتعمل بالثوم والزيت فتصلح النفس وتزيل الغشيان والصفراء وتفتح الشهوة وتهضم وتصحى من الخمر كل ذلك عن تجربة ماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقى الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المقعدة ويمنع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل ﴿كرنب﴾ منه ملفوف كالسلق ومنه مايحيط بزهرة تنفصل قطعا وهذا هو القنبيط ومنه مايشبه السلجم وكلها بستانية والبرى مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس البري فى الثانية وغيره فى الاولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الاورام ويلحم الجروح وينقى السدد والطحال والكبد والحصي ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل اللزوجات شربا وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا ان عقد بالسكر واستعمل والبري يمنع السموم من الافعي وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستاني يمنع الصداع والبخار وينقى الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس ومافي المفاصل ضمادا بدقيق الشعير وبدر الطمث فرزجة بالشيلم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتثار الشعر لطوخا وهو يولد الرياح والقراقر والوسواس والبخار السوداوى ويصلحه شرب مائه وتناول الحلو والادهان (كراث) الكبار منه الشبيه بالبصل هو الشامي والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطى والذى لا رءوس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس النبطي فى الثالثة والشامي في الثانية والمائدة فى الاولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ فى الشعير شربا ومن القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى أن بزره يقطعها اذا لوزم وان سحق بقطران وشمع أسقط دود الاسنان بخورا هذا مجرب فيه ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويسكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بزره الى درهم والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى انها مجربة للجذام ﴿كرسنة﴾ هى الكشنين وهى حب صغير الى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والماش بل الى المرارة وبسير الحرافة وليس هو نوعان من الجلبان ولا بينهما شبه فان ظروف

هذا

هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار في آخر الاولى يابس في الثانية لا نعلم أحدا من الناس يأكله حتى الدواب انما تعلفه للضرورة بل هو دواء يفعل في ظاهر البدن لتحسين الالوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والاورام والصلابات طلاء ونطولا وفي داخله لتحليل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرىء الشقوق والنار الفارسية وان عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره وان طلي به الوجه المصفر حمره شديدا ونوره وكثيرا ما تدلس به المواشط ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فانه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الاخلاط الرديئة ويميل الدم لشدة ادراره ويصلحه الماورد وشربته الى ثلاثة ﴿كراويا﴾ معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباد منه بستاني يطول نحو ذراع باصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر الى الصفرة والحدة والمرارة وبري يسمى القردمانا أصله الى الحمرة كزهره وكلها حارة في آخر الثانية يابسة في أول الثالثة يحلل الرياح والقواقر والنفخ ويصلح كل غذاء شانه ذلك كالبقول ويدر ويجشي ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف والتحليل والبري أجود شيء في كل ماذكر وقد شاع ان شربها بالزيت مجرب في مبادي الاستسقاء الا أن الصقلي ذكر ان الشربة لذلك ثلاثة أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهي تورث الحدة والحرافة وتضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها خمسة وبدلها الانيسون ﴿كركى﴾ هو الغرنوق طائر يقرب من الاوز أبتر الذنب رمادي اللون في خده لمعات سود وريشه الى الدونة مما يلي ظهره عصبي قليل اللحم صلب العظم يأوي المياه أحيانا وهو حار يابس في آخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطىء بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السلق ثلاثا تبريء من اللقوة وبماء المرزنجوش أسبوعا مع الادهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كمرارة سائر الطيور كحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة وبزبد البحر وخرء الضب والسكر يمنع البياض وبماء الحلبة يحلل الورم ورمادريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته تحبس الاسهال وزبله ينقي الكلف ودمه يسكن النقرس وهو بطيء الهضم ردىء الغذاء يصلحه نفخ البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج ﴿كرش﴾ عبارة عن المعي والمعدة ويختلف باختلاف حيوانا ته فالطفه الماخوذ من صغار الضان فالمعز وأردؤه البقر فما فوقهما وهو حار رطب في الثانية اذا نظف ونضج طبخه وبزر غذي كثيرا ورطب ونفع الكلى لكنه ردىء الخلط يبلد ويوقع في السكتة والصرع والخلط السوداوي وربما أظلم البصر لانه يستحيل بسبب ما يتغذى به من الغذاء المتغير بالمكث فيه ويصلحه الخل بعض اصلاح ﴿كرمة البيضاء﴾ القاشر أو السوداء الفاشرشين ﴿كرسف﴾ القطن ﴿كركيش﴾ من البابونج ﴿كركند﴾ الحمار الهندي وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها لها قرن واحد أبيض نحو ذراع لا نفع له في الطب ﴿كركم﴾ العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هند تشبهه ﴿كركان﴾ الحندقوقى ﴿كرمدان﴾ المشان ﴿كركز﴾ من الصنوبر ﴿كردهان﴾ العاقرقرحا أو نبات يشبهه ﴿كروان﴾ من العصافير ﴿كزبرة﴾ بالزاي المعجمة ويقال بالسين المهملة هي القرديون والتقدة والكشنيز او التقدة البرى خاصة وهي اما مزروعة عريضة الاوراق مفردة الحب أو بريه دقيقة مزدوجة وأجودها الحديث الكبار الضارب الى صفرة ولا فرق فيها بين شامي ومصري بل ربما كان المصري أجود وتبقى قوتها الى سنتين وجالينوس يري حرها لما فيها من الانضاج والتحليل وهو رأي الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها الافيون في التبليد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن

خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ فلفل وكذا الحكم في باقي الكيفيات ومما يوجب التبريد الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكثف لكن لاعتبارين مثلا فاكثر وان اتحد الاصل فلا يرد جواز صدور التكثر عن واحد فاعرفه وأما المادي فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر المنصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ

﴿البحث الثاني في المرض الآلي﴾ ويسمي المركب وأجناسه أربعة الاول مرض الخلقة ويكون اما في الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعي كتسقط الدماغ أو في التجويف كان يتسع المجرى أو يضيق أو ينسد أصلا أو يخلو كذلك أو في المجاري كذلك والفرق بين التجاويف

 والمجري ان الاول لا بد أن يكون حاويا لشيء كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو في السطح خشونة لما شانه

الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة المصورة وفساد المادة في الكم أو الكيف كاستعصاء اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة كخروجه غير طبيعي ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال في القمط ومشي قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لفساد الحضانة أو خطأ في الجبر من قبل الطبيب أو المريض كان يحركه قبل اشتداده وسبب الثاني والثالث انضغاط بضيق او بسد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض او مفتح او وقوع شيء غريب او اندمال قرح أو أخذ مخشن كالحامض او ممل كالصموغ والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق اوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون امراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف بخشن والعكس (الثاني) امراض الغدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع زائدة على النظم الاصلي او غير طبيعية كاصبع في ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا او في النقص كذلك وسببه عكس الاول (الثالث) مرض المقدار وهو اما عظم طبيعي كالسمن المناسب ونتوء الاعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كزائدة الغدد والا فتوفر الاغذية ويطلق

تحليلها وانضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون في الثانية برداً ويبساً وقد جمع بعض العاجزين بين القولين بانها مركبة القوي وتستعمل رطبة فتبطيء بانحدار الطعام فتوافق من به الازلاق وتحبس التيء وتمنع اللهيب والعطش والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقا والتهييج أكلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهي ويمنع التخم وتلطخ مع الخبز على كل صلابة قيل وتعلق فتسرع الولادة ويابسة فتقوي القلب وتمنع الخفقان وتقرح وتحبس البخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقلوة تزيل الدوسنطاريا والهيضة وقطورا بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدري من العين مجرب والغلظ والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقها مع نزرقطونا يحلل الصلابات حيث كانت وهي مع الصندل والانيسون تقوي المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل والزيت تمنع الشري والنار الفارسية ونحوهما ضمادا والبرقان كحلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير وبالميفختج تولد المني شربا وتسقط الديدان وتمنع الدم ولوذرورا وشرابها المصنوع منها يمنع السدر والدوار ويبطيء بالسكر وكذا استفافها بعد نقعها في الخل وتجفيفها وهي تقل الحيض والباه وتبلد والرطبة تسكر وتقتل الى أربع أواق بالتبريد ويصلحها التيء والسفرجل وشربتها ثلاثة وماؤها أوقية وبدلها الخشخاش والبرى أقوى فيما ذكر ﴿كزبرة الثعلب﴾ نبت مجهول ﴿كزبرة البير﴾ البرشاوشان ﴿كزوان﴾ بقلة طيبة الرائحة تشبه الاترج حارة يابسة في الثانية شديدة التفريح والنفع من السموم ﴿كرمازك﴾ ثمر الطرفاء ﴿كسيلا﴾ عيدان حمر دقاق كالقوة لكنها مغرية كالصمغ حارة في الثانية رطبة فيها أو في الاولى تشد المعدة وتصلح سائر الادوية وتخصب حتى قيل انها أجود من خرزة البقر في التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثيراء وشربتها الى خمسة وبدلها النارجيل ﴿كسكسو﴾ اسم بالمغرب لما يرطب من الدقيق بنحو السمن ويفتل مستديرا ثم يعطى فوار الماء ويعرق بامراق اللحم وأجوده الماخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تفويره وهو حار رطب في آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء اذا أكل بالعسل او السكر سمن الابدان الضعيفة وولد الدم الجيد وينبغي لمن به الريح أن لا يأكله بخضر ولا بدون العسل وللمحرور أن يأكله بالخضر ولا يكثر من دهنه ومتى أكل على الشبع ولد السدد والتخم ويصلحه السكنجبين ﴿كسب﴾ اسم لعصارة اللوز والسمسم اذا خرج عنهما الدهن وكل في بابه ﴿كشت بركشت﴾ أي ذرع على ذرع بالفارسية أصل الى سواد وصفرة تقوم عنه خيوط متراكمة وأوراق كذنب العقرب لا تعدو خمسة حار يابس في الثانية يجلو الآثار كلها طلاء وخاصيته من داخل قطع الباه وبدله البدسكان في الجلاء ﴿كشوت﴾ هو الاكشوت بالالف ﴿كشنين﴾ السكرسنة ﴿كشنيج﴾ من الكمأة ﴿كش﴾ قشر الطلع ﴿كشري﴾ الماش ﴿كشك﴾ هو ما يمرس من مصلوق الحنطة أو الشعير والثاني هو المعروف هنا والاول محدث للعامة كثير الضرر الا في البلاد الحارة ﴿كف السبع﴾ ويقال التبع نبت يمد على الارض باوراق مشققة وزهر أبيض وأصفر ربيعي قليل الاقامة لا يدخر حار يابس في الثانية يلطف الخلط بتقطيع وتحليل وجلاء ويملأ القروح ويجلو الاوساخ وقيل ان الاكتحال به يجلو البياض ويقطع الثآليل بالعسل ﴿كف الهر﴾ مثله نفعا وطبعا وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالارض يقوم عنه قضيب نحو شبر بزهر أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة ﴿كف آدم﴾ نبت نحو ذراع مستدير الورق خشن بين سواد وصفرة داخله أحمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس في الاولى يمنع الخفقان شربا باللبن ويحلل الرياح الغليظة ويقوي الكبد وشربته مثقال ويقوم مقام البهمن الاحمر ﴿كف الجذما﴾ أصل السنبل أو خصى الكلب أو بنجنكشت ﴿كف الاسد﴾ العرطبيثا ﴿كف الارنب﴾ الجنطيانا ﴿كف مريم﴾ الركفة

أو غير طبيعي وسببه قبل الولادة أسباب الزيادة الغددية غير الطبيعية أو ناقص كصغر العين أو عدمها مثلا وأسباب هذا أولا كاسباب النقص في العدد وقد يكون النقص في الجنسين من خارج كقطع وحرق (الرابع) أمراض الوضع وتكون اما فسادا في عضو كاعوجاج أصبع مثلا أو في اثنين مشتركين وحينئذ اما أن يمنع أحدهما عن الحركة الى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة في المفصل أو كونها اكالة فرقت الاتصال أو التحام قرح سبق الخطا في علاجه وقد تكون هذه أيضا جبلية فتكون اسبابها اليبس ان كان قد سكن المتحرك والا الرطوبة كخروج الفخذ من محله لسلاسة الاربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطا في جبر أو حركة عنيفة

(البحث الثالث في أمراض تفرق الاتصال) ويسمى المشترك لوقوعه في البسائط والمركبات وهو مؤلم بنفسه على الاصح لا بواسطة المزاج الفاسد وما قيل من انه لو كان مؤلما لكان الغذاء كذلك لانه يفرق عند النمو مردود بكون تفريق الغذاء طبيعيا مالوفا ومن انه لو كان مؤلما لاشعرنا حال الجراحة بالوجع مردود أيضا بان الالم مشروط بالعلم قبل الوقوع ولو وقعت الجراحة عن علم سابق حصل الالم قطعا كما في الشرط والبط ثم لهذا المرض بحسب وقوعه اسماء

ويطلق على الغيظا فلون وشجرة الطلق والاصابع الصفر ﴿كف الكلب﴾ يدسكان ﴿كف النسر﴾ اسقولوقندريون ﴿كفرى﴾ قشر الطلع ﴿كفر اليهود﴾ القنر ﴿كلب﴾ المائى منه في الجندبادستر وغيره امابري أو أهلي والثاني منه القابل للتعليم وهو السلوقي ماسواه العكلي وكلها حارة يابسة في الثانية والبرى في الثالثة والى عشرين يوما من ولادتها رطبة اذا أخذ هذا الصغير وطبخ مبزرا وأكل اوقف الجذام مجرب ونفع من الوسواس والجنون والماليخوليا وأنفحته تبرىء من الكلف والسموم وكذا لبن أول بطن منه وأما كبده فتنفع لذلك مركبة لا مفردة ورماد رأسه يبرىء من البواسير والشقاق والحكة مع النطرون والكبريت وما أزمن من القروح طلاء وكذا خرؤه ويزيد النفع شربا وحول الخناق غرغرة ومنع الدور سنطاريا كيف استعمل وسواء في ذلك الصيفي وغيره واذا جفف في الظل ولبس جلده يبرىء أوجاع العصب والمفاصل والنقرس ونابه تعليقا يمنع الغطيط والكلام في النوم واذا جمع نابه وناب قط وبخر بشعرهما ودفنا في بيت حدثت فيه الفتن وما قيل غير ذلك فهو غير ثابت ﴿كلس﴾ اسم لما يحرق حتى تفنى رطوبته ويخلص لونه الى البياض من معدن وقشر وحلزون وغيرها وكل يتبع أصله والذي ترجم له جالينوس هنا ليس الا قشر البيض والحجر وأجود الاول ما غسل بالملح حتى ذهبت أغشيته ثم كلس حتى يعطى العلامة وأجود الثاني ما كان من الرخام ثم الحصى الصلبة والكلس تبقي قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار في آخر الاولى يابس في الثانية والمغسول بارد في الاولى وكله يشد الاعضاء ويحبس العرق ومع الشحوم يفجر الصلابات والاورام وأي دهن طبخ فيه خصوصا الزيت كان طلاء جيدا لمنع النزلات والبرد عن أي عضو كان وكلس القشر يقطع الدم حتى فرزجته ويزيل الحكة والجرب ويدمل ويجبر الكسر مجرب وفي قاطره المنصف بالنوشادر أكبر بلاغ في تنقية السادس اذا مزج فيه مرة وفي محلول الزجاج أخري وان زوج بالملح وربع بالطرطير وسقيت من الخل تسعة أمثالها أقام قاطر ذلك ما شئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيعقد الهارب والنورة أعني كلس الحجر تحلق الشعر مع الزرنيخ وكذا الدهن المطبوخ في ماء ذلك وتحبس الاسهال طلاء ومغسولها قوي التجفيف وهي تقرح ويصلحها الورد والخطمي وما تيسر من الادهان ﴿كلية﴾ تتبع ما أخذت منه وبالجملة ليست جيدة الغذاء ﴿كلز﴾ الاصح انه مجهول وقيل كالمغاث أو الهندي منه او الرمان البرى ﴿كلخ﴾ الاشق ﴿كلكون﴾ غمرة من لك واسفيداج تحسن الوجه ﴿كلكلانج﴾ معجون مشهور في كبار الادوية من تراكيب الهند قوي الفعل في امراضها ينفع من الصداع والحمي النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغشي والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدمامل وأوجاع الرحم ويحفظ الاجنة ويصلح الحبالى ورياح الاحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار في الاولى يابس في الثانية تبقى قوته نحو خمس سنين وشربته من مثقال الى ثلاثة ﴿وصنعته﴾ شيرا أملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أمثالها ماء حتى يبقى الربع فتصفي وتطبخ باربعة أرطال فانيد فاذا قارب أن يغلظ سقى ثلاثة أرطال شيرج فاذا انعقد نزل ثم يلقي فيه تربد رطل أملج منزوع أرنج فلقمونه شيطرج بزر كرفس فلفل لسان عصفور كمون وكرماني وهندي وحشيقل ملح أندراني وهندي وملح عجين أسود وأحمر ا نخواه من كل ثلاثة مثاقيل وتخلط بعد السحق وترفع ﴿كمثرى﴾ يسمي بالشام أنجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستاني أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشرا وغلظه وقبضا وعطرا الى هذه الاقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطر المائي الكبير وما خالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب في الثانية والحامض بارد يابس في الاولى وما بينهما للعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوى المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان

والنزلات والحامض ان أكل على الطعام أسهل الصفراء والاقبض ويقوي الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الشمار والحامض بضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح فى المحرورين بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستحيل اذا بات بفارس فليجتنب بائته وورقه يقطع الاسهال وكذا زهره وفيه تفريح ومحروقه ينوب عن التوتيا وصمغه قوى الانضاج والتحليل وحبه يسقط الديدان الى مثقالين ﴿كماة﴾ تسمى منتر الارض تكثر في سنة المطر والرعد تنتا من الارض بلاورق ولازهر بل قطع كالقلقاس وانواعها كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر والماكول منها الصغير الكائن فى الرمل والقفار وغيره رديء خصوصا ماكان قريب الزيتون أو أسود فانه سم وقته وهي باردة رطبة فى الثانية تغذى وتملا القروح وتزيل الذرب والازلاق وماؤها يجلو البياض كحلا وهى تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت فى الجنون أو ضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبت والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين بذرق الدجاج والقيء باللبن ﴿كمافيطوس﴾ هو الحاما بيطس يعني صنو برالارض نبت كحى العالم الصغير فى تفتيل أوراقه وامتلائها بالرطوبة وتراكمها له زهر أصفر يخلف حبا أصغر من بزر الكرفس أبيض الاصول مر الطعم يستمر من نيسان ويبلغ في رأس السرطان وتبقي قوته عشر سنين حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقع فى المعاجين الكبار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعية مطلقا والماء الاصفر والاستسقاء شربا بتوبال النحاس وصمغ الصنوبر والبرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته مثقال وبدله مثله ساليوس ونصفه سليخة ﴿كادريوس﴾ هو الحامادريوس يعني بلوط الارض نوع من الريحان الا أن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزرا دون الانيسون فيه حدة يجمع فى تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية أبلغ منافعه ازالة السعال المزمن والطحال وباقيها كلكافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أوغافت أو سليخة ﴿كمون﴾ يسمى السنوت وباليونانية كرمينون والفارسية زيره وهو اما أسود وهو الكرماني ويسمى الباسليقون يعني الدواء الملوكى أو فارسي وهو الاصفر أو كمون العادة وهو الابيض وكله اما بستاني يزرع أو برى ينبت بنفسه وهو كالرازيانج لكنه أقصر وورقه مستدير وبزره فى اكاليل كالشبت وأجود الكل برى الكرماني فبستانيه فبرى الفارسى فبستانيه وأردؤه البستاني الابيض ويغش بالكراويا ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته سبع سنين وهو حار يابس الجيد فى آخر الثالثة والابيض في الاولى قوى التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به يلطف الى الغاية ويحل الرياح مطلقا ولوطلاء بزيته المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحل الاورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت واجود ما يضمد مع الباقلاء أو الشعير ويدر ماعدا الطمث فيقطعه فرزجة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمادا وشهوة الطين ونحوه أكلا ويقطر فى قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار وصفاره البارد لصوقا وان مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات مجرب ويجلو البشرة مع الغسولات وعصارته البصر والسبل والظفرة بملح والطرفة وحده ﴿ومن خواصه﴾ أن المولود اذا دهن بمطبوخه لم يتولد عليه القمل وان أكله يصفر اللون وقد تواترانه ينمو اذا مشت فيه النساء وانه يروي اذا وعد بالماء كذا قال من بزرعه وهو يضر الرئة وتصحله الكثيراء ويبدل كل نوع منه بالآخر وبدل كله الكراويا وبزر الكراث والابيض منه قد يسمى النبطى ومتى قيد بالحبشي فالاسود وبالارمني فالكراويا والحلو فالانيسون وقد يراد بالاسود منه الشونيز ﴿كمكام﴾ هو صمغ المرو وهو الحصى لبان الجاوشير ﴿كاشير﴾ الجاوسير بالهندية ﴿كندر﴾ هو اللبان الذكر ويسمي البستيج

وفى الطول صدع وفي العرض كسر والغضروف كالعظم أو فى العصب عرضا فتبرأ وطولا فشق وان كثر الغدد فشدخ أو فى العضل ففى الطول نهك والعرض جزء والغائر فى كثير العضل فدغ وكل ما كثر فهو الرض والفسخ أوفى الاوردة ففى الطول فجر والعرض قطع وفصل وقد يقال لطولها صدع أيضا أوفي الشرايين فام الدم أو فى الاغشية او فى المركبات فان ازالت العضو فخلع او نقصت افعاله فوهن او صدعته فوثي واسباب هذه اما من داخل كانصباب مادة واحتباس خلط اوريح او من خارج وهى كثيرة كالقطع والحرق (البحث الرابع فى المراتب والاوقات وبيان اسبابها) قد علمت وجوه تقسيم الامراض ومن ذلك كونها حادة او مزمنة فاعلم ان بهذين الاعتبارين للامراض مراتب وأوقاتا ينتفع بها فى الحكم والعلاج وهى ان المرض ان اسرعت حركته وكان الغالب فيه التلف فحاد والافزمن وقد توهم قوم ان الحاد ماكان عن حر وليس كذلك فقد وقع الاجماع على كون التشنج والسكتة حادين مع ان الغالب ان يكونا على خلط بارد وقول الملطي ان الحصر فى النوعين غير ظاهر لان حمى الروح حادة وهى سليمة

صمغ شجره نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس يجني منها في شمس السرطان ولا يكون الا بالشحر وجبال اليمن والذكر منه المستدير الصلب الضارب الى الحمرة والانثى الابيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل في جرار الماء ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار في الثالثة أو الثانية يابس فيها او هو رطب يحبس الدم خصوصا قشره ويجلو القروح ويصفي الصوت وينقي البلغم خصوصا من الرأس مع المصطكى ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الفهم بالعسل أو السكر قطورا ويجلو القوابي ونحوها بالخل ضمادا ويخرج ما في العظام من برد مزمن اذا شرب بالزيت والعسل ومسك عن الماء والبياض والاورام مع الزفت وقروح الصدر ونحو القوابي والثآليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل وجميع الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالنانخواه وسائر امراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وامراض الاذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين وسماد خانه المجتمع في النحاس ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاء والخلفة والغشيان والتي والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه بالنيمرشت مجربا وانتشار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء والوباء والوخم وقشاره أبلغ في قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه في الجراح والقطور في الاذن وثمر شجره الشبيه بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرور واكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلح الصلب منه مضغ الجوزة أو اليساسة معه وفيه معها سر في المني ظاهر والذي يلتهب منه مغشوش ينبغي اجتنابه وشربته نصف مثقال ﴿ كندس ﴾ يسمي سطروبيون وسعد نبات كانه كنكر ويغسل به الصوف في ريف الشام ورقه بين بياض وحمرة وظاهر اصله الى سواد وباطنه الى صفرة حاد الرائحة يبلغ بالسرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس في آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه في بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الاجنة أحياء وامواتا مطلقا الا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوي الكبد والمعدة الباردين ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل وما في الدماغ والعين ونحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج وعسر النفس والربو بالقيء وغيره ويفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقي السوداء وزيته المطبوخ فيه شفاء لامراض الاذن وهو يكرب ويغثي ويضر الرئة والمحرورين وربما قتل لانه سمي وتصلحه الكثيراء وان ينقع في اللبن ويستعمل شتاء ونحو الروم وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله في القيء جوزة وفي غيره مثلاه مقدونس ونصفه شيطرج والكندس الطري من الزعرور ﴿ كنهان ﴾ أو كونها نبت كورق الحبة الخضراء لين رائحته كالدخان وفيه قبض وحدة حار يابس في الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذيب البلغم عن سائر الاعضاء فضلا عن المعدة ﴿ ومن خواصه ﴾ أن العقارب لا توجد حيثما كان وهو يضر السفل ويخرق الخاط ويوخم وشربته درهم ﴿ كنكر وكنكرزد ﴾ الخرشف وصمغه ﴿ كنه ﴾ المصطكى ﴿ كنك ﴾ الكندر ﴿ كندري ﴾ يقال انه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله ﴿ كهربا ﴾ معرب عن كهربار الفارسي معناه رافع التبن وهو صمغ أصفر الى حمرة يسيرة صاف براق والابيض منه ردىء ويجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جركس من شجر بجبالها قيل هو الجوز ومنه مغربي ومشرقي واجوده النقي الرافع للتبن اذا حك ويشاركه السندروس في ذلك والفرق صفرته وذوبه وهو يابس في الثانية حار في الاولى وقيل بارد يحبس الدم من أي موضع كان والفضلات والنزلات المنجلبة من الرأس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا واليرقان مطلقا

بجريانه في الرابع ومتوسط في السابع وحاد مطلق في الرابع عشر الى العشرين أو منتقلة وهي ما انقضت بما بعد العشرين الى الاربعين فان جاوزت فهي المزمنة ومراتبها غير محصورة لتعلقها بالادوار الكبار فقد تستوعب العمر وانما كانت الحادة شديدة الخطر لعدم زمن يتمكن فيه من التداوي واستحكام الادلة ولحدة المادة فتفسد وسرعة جريانها فقط تسقط دفعة على عضو شريف بخلاف المزمنة وأما الاوقات التي تخص كل مرض فقد أجمعوا على انها أربعة لان القوة اما ان تكون مغلوبة مع المرض لكن غلبة غير ظاهرة وهذا هو زمن الابتداء أو اختناق الحرارة الغريزية المعبر عنها بالطبيعية مع الغريبة الموسومة بالمرض أو تكون غلبة المرض على الطبيعية ظاهرة لا في الغاية وهو التزيد أو يتساويا وهي الانتهاء أو تظهر القوة على المرض وهو الانحطاط كذا قالوه وهو غير جيد لجواز أن يكون ظهور القوة ناقصا فلا يكمل الانحطاط أو تاما

وهو الصحة وايضا يقال في المرض انكم قلتم اما ان لا يظهر كما في الابتداء أو يظهر لا في الغاية كما في

ويمنع القيء وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المقسط للقوة مع الآس طلاء ويدمل القروح ذرورا ﴿ومن خواصه﴾ أن تعليقه على المعدة يمنع التخم وحمله يقوي القلب ويدفع الخوف واربع شعيرات منه اذا نقش عليها صورة قرد قائم الاحليل في طالع السرطان لم يفتر حامله عن الجماع وهو يضر الرأس ويصلحه البنفسج وشربته نصف مثقال وبدله السندروس في قطع الدم واللؤلؤ في التفريح والمرجان في دفع الطاعون ﴿كهيانا﴾ عود الصليب ﴿كوبرا﴾ الفلفل ﴿كوكب الارض﴾ الطلق ويطلق أيضا على ما يضيء ليلا كسراج القطرب ﴿كوكب شاموس﴾ وقيمولياطينهما المذكور فيما سبق ﴿كورنل﴾ من اللفاح ﴿كووكندم﴾ جوزه ﴿كوارع﴾ الاكارع ﴿كوشاد﴾ الحنطيانا ﴿كيدزاره﴾ يوناني هو السرخس ﴿كيمرس﴾ الذره ﴿كيد﴾ المصطكي ﴿كيدج﴾ الكادي ﴿كيك راشه﴾ حشيشة البراغيث ﴿كيلداورا﴾ الزعرور

حرف اللام

﴿الاذن﴾ ماخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعا الا ان ورقه عريض يتصل بعضه ببعض صلب دقيق له زهر الى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود واللاذن اما طل يقع عليها أو رطوبة خلقية منها ويسمي البرعون أو القنسوس واجوده اللين الطيب الرائحة الضارب الى حمرة وخضرة الماخوذ من الشجر ويعرف بالعنبري ومنه ما يعلق باصواف الغنم وشعور المعز اذا رعت شجره وهو دون الاول وكله حار يابس في الثانية يلين الصلابات خصوصا مع الزفت والشمع ويدمل القروح ويمنع النزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا وينفع من الاختناق ويدر الفضلات ويسكن الاوجاع كلها بدهن الشبت أو الانرج ويمنع سقوط الشعر ويقويه بدهن الآس ويحلل الرياح والاسهال المزمن بالشراب ومن تبخرت به بعد ما استبرأت من البول فان قامت بعد تدخينه الى البول سريعا فانها تحمل والا فقد يئست منه وهو يطرد الهوام ويخرج الاجنة ويضر السفر ويصلحه السنبل وشربته نصف درهم (لازورد) معدن مشهور يتولد مستقلا بجبال أرمينية وفارس ويوجد في وجود المعادن واخلصه الكائن في الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ليس بالردىء يتكون أولا ليصير ذهبا فتعوقه اليبوسة وبفرطها يفارق الدهنج وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته الى خضرة ما وحمرة ويغش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل اذا احكم سحقها وسقيها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفىء فيه النحاس الاحمر حتي اخضر الخل الي ان تعطى قوام العجين وكذا المرمر اذا ستي بماء طبخ فيه الشب تارة وهذا الخل أخرى ويدمس في زبل يعادل نار المستويات ليلة بيومها ويبرد والفرق خروج دخان الخالص كلونه وهو يابس في الثانية بارد فيها أو حار في الاولى ينفع من الجذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدمعة وانتثار الهدب والبياض كحلا والقروح والاواكل الساعية ذرورا ويفرح وليس فيه قطع للحمل أصلا وهو يكرب ويغثي ويصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقال الى مثقالين وبدله الحجر الارمني واما حله للكتابة فبالسحق والطبخ واعادة العمل حتى يتهيا وقد يطبخ بماء العفص ويلقى عليه شيء من الزيت ﴿ومن خواصه﴾ تعلية الذهب وتحلية صبغه ومنعه الخوف تعليقا (لاعبة) يقرب نباتها من السقمونيا الكنه مرتفع مستدير الورق له زهر الى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش اذا قطع النبات خرج منه كاللبن الابيض يجني في الاسد وهو حار يابس في الرابعة يسهل الماء الاصفر والاخلاط المحترقة ويولد الاستسقاء ويقتل السمل وفيه سمية وضرر المعي وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة قراريط ﴿لامي﴾ صمغ شجر هندي بين بياض وصفرة طيب

للحس فهو ظهور والضابط بخلافه وهذا الظهور لا يمكن حين يبدو للحس لا يخلو اما أن يكون ذلك الوقت هو ابتداءه فيلزم حدوث مرض بلا سبب أو يكون قد تقدم الفساد فيصير وقت آخر للمرض وهو الصحيح والذى اختاره ان الاوقات سبعة وهذه غير لازمة في كل علة لجواز معالجة المرض قبل بعضها لان الابدان منها لطيف في الغاية لا يحتمل مقاومة العلل خصوصا اذا اشتدت كما في الوباء وكلما كان المرض ألسف مادة كان ابتداؤه أطول كما في الغب فان غلظت المادة لا في الغاية كان التزيد أطول كما في المواظبة أو فيها فالانتهاء كما في المطبقة واما طول الانحطاط في المحرقة فلامرين أحدهما ماذكر والثاني لشدة لذع المادة فتخلف النكاية بعد الاقلاع وقد اشار الفاضل الملطى الى ان هذه الاوقات تكون كلية بالنسبة الى مطلق المرض وقد تكون جزئية في النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو بحث في غاية الجودة وأسبابها معلومة من المادة وحالاتها كما هـ وفي طي العبارة فهذه احكام الحالات الثلاث ﴿تتمة﴾ تشتمل على باقي اللوازم وهي امور عدها قوم من

الرائحة كالمركب من المصطكى والمرحار يابس فى الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم ويفتح السدد شربا ويمنع القروح والجروح والكسر والروض وضعف العصب والامراض الباردة شربا وطلاء ويبخر به فيجلب العرق واذا حل فى ماء الآس وطلى به من فى عصبه رخاوة والاطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم ويحلل الاورام والاعياء ويقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع المحرور وتصلحه الكسفرة وشربته نصف درهم ﴿لالا﴾ مجهول ﴿لبلاب﴾ علم على كل ذي خيوط تتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا ويسمي قسوس وقينالس وعاشق الشجر وحبل المساكين وبمصر يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمها وحجم الاوراق أنواع الاسود منه فرفيري الزهر وغيره كزهره فى اللون ويكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبري لا ثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أوراقه وأزهاره مبهجة ويسمي حسن ساعة ويطول جدا وان قطع خرج منه أبيض وكله يتفرع ولا قوة له بل تسقط فى قليل من الزمان يابس فى الاولى حار فيها أوفى الثانية أوهو بارد ينفع من قرحة المعى عن تجربة ويدمل الجراح ويفجر الدماميل خصوصا باللبن ويمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيته أوجاع الاذن قطورا وعصارته الصداع المزمن سعوطا بالايرسا والعسل والنطرون ويسود خضابا وان طبخ فى أى دهن كان حلل الاوجاع مروخا والاعياء والمفاصل وأما الشحمية منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال مطلقا ولو بلا خل ويحلق الشعر ويقتل القمل طلاء والاسود يشوش الذهن وكله يمنع الحيض والحمل ويضر المثانة ويصلحه الصمغ والسكر وشربته ثلاثة لا ما تحمله ثلاث أصابع لعدم انضباطه وشرب مائه من اثنى عشر الى ثلاثين ﴿لبخ﴾ كالخيارشنبر أوالقرظ وله حمل صغير وأوراق الى الاستطالة كان معروفا باسمية بفارس فلما نقل الى مصر صار دواء ويقال انه ضرب من الازادرخت حار فى الثانية يابس فيها أوهو رطب فى الاولى يقطع الدم حيث كان شربا وذرورا ووجع الاسنان مضغا وفى الكتب القديمة أوحى الله الى نبي وقد شكا اليه وجع الاسنان ان كل اللبخ وهو يقوى الشعر ضمادا ويحلل الاورام طلاء بالشراب ويرد الوثى والرض والكسر مع اللاذن والآس فى أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام وهو يصدع وأكل لبه يورث الصمم ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا نثر واعيد بسرعة التحم ﴿لبن﴾ هو الكائن من ثاني المزاج المنوى لانه من خالص الغذاء يستحيل في غد داسفنجية رخوة دسمة قد حقنت حرارة غريزية لذلك ويختلف باختلاف اصوله وما تناول من المراعى واما هو في نفسه فلاشك انه مشتمل على سمنية حارة يابسة وجبنية باردة يابسة فى الاولى ومائية باردة رطبة فى الثانية فتلخص من ذلك انه في نفسه بارد رطب فى الثانية على التحليل الصحيح واما ماقيل من ان لبن الخفاش حار يابس ويليه الخيل فاللقاح فالضان فهذا بالنسبة الى اصناف النوع او انواع جنس الحيوان ولاشك ان اللبن حال نزوله من الضرع اذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القيصوم والشيح حار بالنسبة الى ماخالف ذلك اوفقه لبن النساء لانه اصح انواعه والطفها واشبهها بالمزاج يعدل الدم ويرد رطوبة الاعضاء الاصلية ويحفظ القوة على النفس قالوا ولو ان شخصا تعاهد شربه كل اسبوع لم تسقط قوته وألذه لبن البقر واحلاه لبن الاتن وافتحه للسدد لبن اللقاح واكثره نفعا فى الحمل والانتاج لبن الخيل واكثره جبنية ما اغتذي بالغليظ ولا توجد فى لبن ذي حافر ولا خف وكذا السمن واللبن العديم السمن قد تمحضت برودته ويتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن ورفع السمن مع بقائهما ولا يمكن رفع الجبنية مع بقاء السمن والماء ويعدل بما ذكر وفق الامزجة وهو ثالث رتبة توافق المزاج لان الاول اللحم والثاني البيض والثالث هو وقيل انه قبل البيض والصحيح الاول واللبن يمكن تناسبه لسائر الامزجة والفصول لقبوله التعديل والطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التى تفارقه اذا برد فاذا طال مكثه فلا يستعمل حتى يسخن وهو يلين الطبع ويفتح السدد ويخرج الاخلاط المحترقة وتقطير البول والرعشة لاستيلاء البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السحنة فكثيرا ما يطلقها جهلة هذه الصناعة على

يجب أن تعلم ان كل سن منها يختص بمزيد حدوث أمراض لمناسبة هناك وفائدة ذكر هذه الوثوق بالصحة وعدمها لان المرض الرطب مثلا اذا حدث لمرطوب فى زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه الى المجحفة أكثر وبالعكس ويكون غير مستنكر فما يكثر فى الاطفال القراع لما فى اللبن من الجلاء والتيء والربو والسعال لامتلائهم باللبن وضعف معدتهم عن الاحالات والاسهال للتخم والسهر لفساد القمط وربما كثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص القيح ورطوبة الآذان لرطوبة الرأس والحميات المحرقة واختلاف الدم للتخم والصرع البلغمي لفساد المعدة خصوصا بمصر وربما طال زمنه وقل ان يبرأ والشبان الصرع الحاد والصفراوى والحميات المحرقة واختلاف الدم لحدة المواد وبطلان النمو والكهول لاختلاف أول السن لقربهم من مزاج الشباب والحميات السوداوية والجفاف والمشايخ ضعف الهضم وسيلان الرطوبات لفرطها ولين الطبيعة

والقوة ثم هذه ان كانت جبلية فلغزارة المادة او مكتسبة فلقوة الغاذية والنامية وبالعكس ومنها الذكورة والانوثة وقد وقع الاجماع على ان الذكورية من حيث هي احر من الانوثة من تقابل المجموع بمثله لا الجميع وسبب الحرارة فيهم قوة القوة وغزارة المواد قالوا وقد يكون السبب في توليد الذكورية حرارة الغذاء ووقوع النطفة في الجانب الايمن من الرحم وبالعكس ومنها الالوان وهي تابعة للاخلاط حيث لا مانع وقد تقدم في الامزجة تقدير ذلك ومنها السمن والهزال ويكونان بالنظر الى اللحم وحده او الشحم او لهما وكل اما خلقي وسببه في جانب السمن حسن تصرف القوى ومشاكلة الغذاء واعتدال النمو وبالعكس وأما المكتسب فبالتداوي فان السمن يتحصل بملازمة اللحم والحلاوات وأخذ ماله دهن من البقل كالفستق والصنوبر والخشخاش والنارجيل والراحة من الحركات النفسانية المؤلمة اصلا والبدنية غالبا والدلك الناعم ورقيق الثياب والهزال بالعكس وأخذ مايعمل فيه بالخاصية كالنعناع والسندروس والخل والقديد والكوامخ وبين كل واسطة هي الاعتدال ويستدل على

واللهيب والعطش ويحلل الاورام الحارة ويدر الفضلات ومع التمر والجوز يخصب البدن وينميه ويسمن الكلي ويبيض الالوان اذا تمودي عليه ويصلح العين من غالب امراضها حتى انه ليوضع فيها بعد الياس في التداوي والخوف من الاقدام فيوضح الامر ويكشف اللبس واذا حلب من حامل فوق قملة فماتت أو في ماء فرسب فالحمل انثي عن تجربة وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السحنة نقية اللون جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقي الحيوانات ماحسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الالبان لبن الاسود وما لم يسل عن الظفر جيد لقلة مائه واعلاه ماغلب سمنه لجبنه وقد يعالج كثير الماء بالغلي وطفي الحديد فيه ولبن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما لبن الخيل والاتن * والالبان كلها ملطفة جلاء تذهب بالاخلاط المحترقة والحرارة الفاسدة والسدد ونحو الجرب وامراض الكلى والمثانة والقروح والاورام حيث كانت تغرغرا واحتقانا وبالكندر لامراض العين قطورا وللنقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الاسود مع كون المادة حارة طلاء ومع الزعفران والفربيون ان كانت باردة وبالتمر أو العسل يعيد شهوة النكاح وبالافيون وبالسكنجبين يزيل الجنون والوسواس والخفقان والامراض السوداوية اذا أفرطت في اليبس بالسكر وبه يسمن تسمينا عظيما اذا تمودي على شربه وقد طبخ فيه النارجيل الجيد قبل اشتداده ويطبخ برفق ويستعمل فانه بزعمهم يطول العمر ويصلح الدم ويزيد في الشحم ولبن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب أو احتمل بعد الطهر حتى انه مع العاج يحبل العواقر ولبن الاتن يسكن الاورام حيث كانت خصوصا مع الزعفران ويقطع الدمعة والسلاق وان شرب قبل خروج الجدري منعه أو قلله ولبن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص ويشترك معه لبن الماعز خلافا لاهل الهند فانهم يجعلون لبن الضان اردأ ولا شبهة في أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود ومازاد أو نقص فاردأ وقد مر أن لبن اللقاح يشفي من الاستسقاء مع بولها ماعدا الريحي وهو يعدل الكبد ويشفي من القروح ولبن النعاج يهيج الباه وبدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو يضر الحميات والطحال والبرص والكبد ومن في معدته احتراق أو به صرع ويولد القمل ويصلحه السكر أو العسل أو السكنجبين وعدم المشي بعده وأخذ انواع النعنع والفوتنج والزنجبيل عليه لثلا يجبن وشربته من أوقيتين الى رطل وتنوب أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضان عن الخنزير والبقر عن الكل الا الابل في الاستسقاء والاتن في العين وقرحة الرئة والفم وأما الماشت وهو الحامض فقد خرج من الرطوبة الى ضدها فزاد في البرودة فيشبه أن يكون في الثالثة يطفيء غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وان طفيء فيه الحديد منع الدوسنطاريا والاسهال وان سحقت حبوب الحرف ومزجت به وجففت أغنى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعي التصوف والدوغ هو المخيض وقد حمض بعد ذهاب دهنيته وضرره اكثر من نفعه وقد تقدم البحث في السمن والجبن واما المائية فتنفع على حدتها مالم يخالطها الملح ولم تمكث اكثر من يوم من الحكة والجرب الحارين وسدد الطحال والكبد وتدر البول وتولد ريحا كثيرا وسوء هضم ويصلحه الانيسون واللبا هو الماخوذ عقب الولادة الى ثلاث ويطبخ بعشرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهي ويسمن ولكنه ردىء جدا ويسمى بمصر سرسوبا واللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاش عرفا ﴿ولبن السوداء﴾ هو الفربيون لانه صمغ مجهول كما نوهم ﴿لبان﴾ هو الكندر ﴿لبني﴾ المبيعة السائلة ﴿لحم﴾ ذكرت مفرداته مفرقة في ابوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول اللحوم اجود المتناولات على الاطلاق لمناسبتها المزاج لان المتناول امانبات اوحيوان والاول اما اصول او ثمار اوغيرهما من الاجزاء التسعة وكلها غير الحب والثمر دواء ولا شك في احتياجها الى تحليل واستحالة وتفريق وعقد وتغذية وتشبيه وادخان فهذه

سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب واما الحيوان فالمتناول منه اما اللبان أو بيوض أو لحوم ولا شك في احتياج اللبن الى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وادخال فقد سقط فيه اثنان واما البيض فيسقط فيه مع ماسقط في اللبن التمييز فهو أقرب واما اللحم فليس فيه من السبعة الا التنمية والادخال فتلخص من ذلك أنه أجود غذاء وافضله واجلبه للقوى والارواح لتهيئته لذلك والحيوان اما طيور وأنسبها العاجز القوى الصغار وحدها الدجاج فما دون ولذوى الكد ما فوق ذلك أو مواش وافضلها الضان ثم الجداء ثم ما لم يجاوز السنة من العجاجيل واما الحيوان من حيث الاطلاق فالاهلى الراعي بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيح والقيصوم والذكر أفضل من غيره مما نقص شرطا من هذه وفتي الفاضل خير من صغيره وكبيره فان ماجاوز السنة من الضان ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل ردىء خير من باقيه وقيل صغير العجاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضان وما استخرج من البطن ردىء جدا لعدم استكماله واللحم في نفسه حار رطب وانما التفاوت بين انواعه في الدرج فقولنا ان البقر باردا يبس بالنسبة الى الضان لا الى العدس مثلا وهكذا ثم احمر اللحوم الاسد فالكلب فالابل فالضان فالمعز فالبقر ومنه الجاموس كما مر واحمر الطيور القبج فالشفنين فاليمام فالحمام فيراعى في اكلها المناسبة فيعطى أحمرها لنحو مفلوج وأرطبها لمن احترقت عنده اخلاط أو بهسل وافضل ما اكل المرطوب والصحيح مشويه والناقه مذابه في المرق وذو الكد في نحو الهريسة وان يجاد طبخ غليظها وتقطع سهوكته بنحو البورق والبزوروان تذبح ويصفى دمها فان الميت وما أصيب قبل ذبحه بجارح كالمصادر دي ء موخم مورث للامراض العسرة كالنقرس والفالج لفساد مزاجه وموت الدم في بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان افضل ويساره بارد المزاج ويمين محروره لا الميامن مطلقا والاسود في الالوان افضل والاحمر أعدل والابيض أردأ وكذا الكثير الدهن لان الشحوم والادهان ترخي واللحم الاحمر يقوى ويحد البصر ويتعين اجتناب اللحوم المحمومة في البلاد الحارة مطلقا والباردة اذا كانت الحمى حارة وقد يرجع في ذلك الى العادة فان نحو الهند وكيلان يتضررون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون في طبخها مختلف على انحاء لا تحصى ولكن الضبط في الشيء والطبخ فالاصحاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون الشيء بهم أليق بشرط حسن الحطب والنار والاستواء وغير من ذكر بالمطبوخ أولى ويهري للناقهين ومن اراد به السمن والقوة وخصب البدن فليلزم معه الكعك واللوز وليقلل ملحه ما امكن ويجتنب الحوامض معه ويأكل فوقه الحلواء ومن اراد الهزال فليعكس ذلك وقد يقتصر لساقط القوة على مائه بان يقلى على مشبك ليذوب فيؤخذ ما ينزل منه ويستعمل ولا يبزر لمحرور ولا من يريد السمن ولا يفوه بقرنفل ولا غيره والمبرود بالعكس وقد تتخذ اللحوم دواء كالقبج في الفالج والحمام البري في الخدر والكنزاز ومن اللحوم ما يكون سما كالجزور والاوز والحبارى اذا باتت مطبوخة في البلاد الحارة الرطبة كمصر واعلم ان المشوى وان كان ألذ لا يستمرأ الا اذا اكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم يشرب عليه الماء ومتى مس اللحم بعد طبخه ماء بارد أو شرب عليه قبل الهضم استحال سما ودواء وقد يفضي الى الاستسقاء وأكل اللحم مرتين في اليوم يعجز القوى ويورث الترهل وأكله في الليل يتخم وكلما دق حتى ينعم ثم طبخ كان امرأ واجود وملازمته تورث القساوة والفظاظة وتركه طويلا يسقط القوي ويضعف الارواح والخبز معه يبطيء بهضمه وكذا اللبن والجمع بينه وبين البيض تعرض للهلكة فاذا كان ولا بد فليسبق بالبيض وما يخص كل نوع من النفع والضرر في بابه ﴿لحية التيس﴾ هو الهوفسطيد اس واذناب الخيل نبت كورق الكراث لكن لا يرتفع عفص حاد الرائحة بارد يابس في الثانية والثالثة وحار في الاولى يقطع الاسهال والنزف وقروح الرئة والصدر وارتخاء المعدة شربا والجراح والتآكل ذرورا ويجبر الكسر لصوقا وهو يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته مثقال وبدله عصارة الافسنتين وهو من مفردات الترياق

السمن اللحمي بالتلزج وصلابة الملمس وميله الى الخشونة والحرارة والشحمي بالعكس فهذا تمام القول في لوازم الابدان

﴿الباب الرابع في تفصيل العلامات﴾ الدالة على أحوال البدن الثلاثة وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وبقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهي قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهي الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق أو حضر ويأتي وكل اما مخبر عن صحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلي فهذا نهاية ما يقال في تقسيمها ونحن نستقصي القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين الاول في الجزئيات وفيه فصول ﴿الفصل الاول﴾ في الاعراض قد مر أن الافعال غايات القوى فهي اذا ثلاثة مثلها والاعراض انما تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة في ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور في حال البدن وما يبرز منه وكيف

﴿لحية الحمار﴾ كزبرة البئر ﴿لحاء الغول﴾ شعره ﴿لحام الصاغه﴾ التنكار ﴿لحبيس﴾ نبت برى وجبلى يرتفع نحو ذراع له حب أسود مر الطعم فى حجم العدس حار يابس فى الثانية ينفع من السموم خصوصا العقرب ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد ويزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال ﴿لزاق الذهب﴾ يطلق على التنكار والاشق ﴿لزاق الرخام والحجر﴾ صمغ البلاط ﴿لسان الحمل﴾ نبت معروف وكانه فى الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض الورق لطيف الزغب بارديابس فى الثانية ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربا والاورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا ويلحم ويجلو ويمنع الصرع وحرق النار ورداء الفيل وسعى النملة وانتشار الاواكل والنار الفارسية والحميات ومطاق السدد ويضعف الكبد مطلقا وأوجاع الاذن قطورا والعين مع أدويتها والنواصير والارحام فرزجة وهو يضر الرئة ويصلحه العسل قيل والطحال ويصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف الى نصف رطل ومن بزره مثقال ﴿ومن خواصه﴾ أن تعليقه ينفع الخنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب وأربع للربع ﴿لسان الثور﴾ باليونانية فوغلص الفارسية كاوزبان نبت ربيعى غليظ الورق خشن أحرش الى السواد يفرش على الارض وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد وأصول فروعه دقائق بيض وفى وجه الورق نقط بيض أيضا كبقايا شوك أوزغب يرتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيه زهر لازوردى يخلف بزرا مستديرا العابيا يبلغ بحزيران ويدخر آخر الجوزاء وتبقى قوته سبع سنين وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ويقال ان الذى يستعمل بدله فى غير هذه البلاد هو المرماخور وكانه كذلك وهو حار رطب فى الاولى أو بارد شديد التفريح والتقوية للرئيسة والحواس جميعا ويسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والملخوليا وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب ورماده من القلاع وامراض اللثة ذرورا ويكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب ثقل فى الخواص ان أوقية ونصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخالص فى شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطين الارمني يمنع الخفقان وينعش القوى الغريزية ويزيل اليرقان والحصى ويصفى اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل وشربة مائه أربع أواق وجرمه عشرة دراهم وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل وربعه أسارون (لسان الابل) ليس هو رعيها بل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الاوراق فيه خشونة ما بارديابس فى الثانية أو هو حار يجفف الجراح ويقطع الدم ذرورا وشربا حتى القروح الباطنة وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعناب مسكن اللهيب فاتح للسدد مدر وشربته الى أوقيتين ومن جرمه الى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ ﴿لسان العصفور﴾ ثمر الدردار عراجين كالحبة الخضراء الا فى الاستطالة كان غلفه ورق الزيتون الملفوف داخلها الثمرة الى صفرة وسواد وحدة يقع فى التراكيب الكبار ويجنى فى الخريف قرب الميزان وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس فى الثالثة يسكن الرياح الغليظة والمغص وأوجاع الجنب والظهر والرحم ويدر ويفرز جة منه مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل مجرب وهو يهيج الباه ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة وبدله مثله ونصف كبابه ﴿لسان السبع﴾ ورق حديد الاطراف كاسنان المنشار جعد خشن فيه مرارة وحدة حار يابس فى الثانية يفتت الحصى قيل عن تجربة ويدر ويسقط الاجنة نقلا ولا نعرفه ﴿لسان﴾ اذا لم يقيد كان واقعا على نبتة تفرش أوراق خشنة يقوم فى وسطها قضيب نحو ذراع فيه زهرة كحلاء ورائحة النبات كالقثاء لزج مستدير الورق الدردار طب فى الثانية ينقى أوجاع ألسنة الحيوان مطلقا ﴿لسان الكلب﴾ يطلق على لسان الحمل والحامض الصغير ونبت صيفى يقرب من وصف لسان الاسد لم نعلم نفعه ﴿لسان البحر﴾

كانت فهى اما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها اما فى القوة الهاضمة كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بان يكون المراد الحرارة الغريبة أو فى الجاذبة ويقال لبطلانها الاسترخاء وتشويشها التشنج والارتعاش أو فى الماسكة فبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطي وفيه نظر من ان الفواق اجتماع أرياح فى فم المعدة ومقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة تجوز أن تكون بعيدة عن موضع الاجتماع أو فى الدافعة فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قال ايضا ويشكل موضع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الازلاق بخلافه هنا او فيما بعد ذلك من باقى الهضوم فيكون الضرر فى نفس

يطلق على الزبد وضرب من السمك (الصف) ثمر الكبر ﴿لعبة بربرية﴾ نبات بالغرب له زهر أصفر واصله عقد كانه حلم الثدى مر الطعم حاد يشبه السورنجان حار يابس فى الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وماعدا اللبن ويقطع البلغم ويضر الصداع وتصلحه الكزبرة وشربته درهم ويعرف الآن بمصر بالترياق ﴿لعبة﴾ بلاقيد أصل اليبروح ﴿لعبة مرة﴾ المستعجلة ﴿لعوق﴾ هو طريقة مبتدعة مستخرجة من المعاجين والاشربة فمن الاول وضع العقاقير بحرمها ومن الثانى المبوعة ولم أرها فى القراباذين اليونانى ولكن قال جبريل بن بختيشوع انها صناعة جالينوس والله أعلم ﴿لعوق الصنوبر﴾ ينفع من شدة النفث والسعال والقىء والاورام والخوانيق والبلغم اللزج ويقوى المعدة ﴿وصنعته﴾ صمغ عربي كثير الوز صنوبر بزر كتان مقلو أجزاء سواء تمركر بعها رب سوس كسدسها يعجن بدهن اللوز والعسل ان كان بردا والا السكر ويستعمل الى ملعقة فان كان السعال عن حرارة ويبس أضيف الى ذلك بزر خيار مقشور بزر خطمى بزر خبازي طباشير جوز من كل خمسة نشاحب سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طبخ فيه سبستان ويشرب عليه حلوا أيضا وان كان فى الصوت بحوحة وزاد الدم فى النفث أضيف الى ذلك زبيب اوقية لوز مر نصف اوقية بندق مقلو ضمغ البطم دقيق حلبة وباقلا وحمص فلفل أبيض راوند انخواه ميعة سائلة سوسن من كل أربعة دراهم مرزعفران من كل اثنان يغمر الكل بماء الكرنب وابن الاتان ويطبخ ويعقد بالعسل (لعوق الاشقيل) ينفع من الانتصاب والربو وضيق النفس (وصنعته) عصارة العنصل تعقد بالعسل (لعوق الزوفا) ينفع من أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهر والبلغم اللزج (وصنعته) زوفا يابس أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لبان قرطم حلبة زبيب منزوع راتينج من كل سبعة تين ستة تربد بزر كتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتينج حتى ينضج بستة أمثاله ماء الى ان يبقى ثلثه فيصفي ويعقد ويضرب فيه الراتينج ويرفع ﴿لعوق الكرنب﴾ من مشاهير التراكيب لا ندري مخترعه ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الاخلاط اللزجة وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين ﴿وصنعته﴾ أن يعتصر من ماء الكرنب النبطى ما تيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فليلقى عليه مثلاه من السكر الجيد فاذا قارب الانعقاد وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتينج مسحوقة ويضرب ويرفع ﴿لعوق حب القطن﴾ من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد الياس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس والربو وشربته مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين ﴿وصنعته﴾ لب حب القطن عشرون دارصيني قرنفل حب صنوبر انجره من كل خمسة عشر شقاقل زنجبيل من كل عشرة دارشيشعان سبعة قسط بزر كتان محمص مصطكى من كل اربعة يسحق الكل ويؤخذ عسل منزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى اذا قارب الانعقاد القيت فيه الحوائج وضرب حتى يمتزج ﴿لفاح﴾ بالفاء هو السابيرك قيل ويسمي المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الارض وله ثمر فى حجم التفاح الا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض فاذا نضج مال الى حلاوة ما ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعني أيبب وداخله بزر كبزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الانسان كاليبروح الا انه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص ببعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته اربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الاسهال والدم شربا ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق وتولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن وجع الاسنان غرغرة وبزره مع الكبريت ان مسته النار يحبس النزف حولا وهو ينوم ويخدر

الاخلاط ففي هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وماسكته الدوسنطاريا وفي هاضمة مابعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوانى يلزم من بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسياتى ما فيه أوفى الفعل النفسانى وينقسم كاقسامه السابقة فبطلان الباصرة العمي ونقصها العشا والظلمة كذا قاله الفاضل الملطى وليس كذلك لان النقص هناك ان استمر فضعف البصر والا فالآفات الفرنية وان خص الليل فالعشا أو وقت الجوع فضعف الدماغ فعكسه البخار والا مطلق الظلمة وتشويشها يخيل ماليس فى الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا بالجليدية عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض آلى فان أزالها الى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث

لاحرارة ولا الشهولة او الى غيرهما فالحول ورؤية الشيء اثنين ان ازال الى الفوق والتحت معا او عن تفرق اتصال فبطلان الرؤية واصناف القروح او بمجرد الروح الباصرة فاما أن يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه وعلى القول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزمه رؤية البعيد بالاول والقريب بالثاني ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثاني في مباحث الاعراض غير جيد لانه ليس بمرض ولا مضرور بالاعراض او باقي الآلات فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردي، وان كان جبليا للزوم تبدد الروح الباصر او ضيقه كذلك فجيد لاجتماعه لكن لايخلو الضيق الحادث من ضرر ان انخرقت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهي صلبة عليها فتؤذيها حينئذ ولتجدد البصر بذلك الانخراق ايضا أو البيضة من حيث الكم فان كثرت منعت الابصار أو قلت تلاقى

ويخلط العقل وهو عنصر المراقد ربما أفضى الى القتل في المبرودين ويصلحه القيء وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط ﴿ومن خواصه﴾ قطع العرق وشد المسترخيات وماؤه يعقد الهارب عن تجربة وفيه اذا قطر مع قشر الرمان والآس تكملة للاعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة ﴿لفت﴾ السلجم ﴿ليف الكرم﴾ مسا ليجه الطرية ﴿لقلق﴾ طائر معروف يفرخ بالشام ويشتي باطراف الهند في حجم الحمام يأوي الشوك وغالبه الى السواد حار يابس في آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخاصية وبيضه أعظم في ذلك وذرقه يجلو الآثار طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال ان دمه سم وهو ردىء سمك يضر المحرور ويصلحه الشيرج (لقاح الابل) الحلابة (لقش) خشب الصنوبر (لقطه) صمغه ﴿لك﴾ صمغ نبات هندي يقوم على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستنبت واللك صمغه في الصحيح أو هو طل يسقط عليه ويستحصل عليه كل سنة عند زوال الميزان وأجوده الرزين الاحمر الحديث الشبيه بالملح المجلوب من كنبايه ويليه الشمطري وما عداهما ردىء والشمطري للحرير أنسب وغيره للصوف وتبقي قوة اللك عشر سنين وهو حار في الثانية يابس في الثالثة ينفع من الربو والسعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف الكبد والكلى شربا ويحلل الاورام والخفقان الطلقا ويجلو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخل تهزل تهزيلا عن تجربة ويفتح السدد وينقي الاخلاط الباردة وهو يضر الطحال ويصلحه أن ينقي من عيدانه ويغلى في ماء طبخ فيه الزراوند والاذخر بالغا ويصفي ويرمى ثفله فاذا كد جفف واستعمل وشربته الى مثقال ﴿ومن خواصه﴾ أنه لا يصبغ الا ما اصله روح كالصوف والحرير دون نحو القطن والكتان وانه لا يصبغ الا بالطرطير لكل مائة خمسة ويصبغ ثفله خاصة بعدان يسحق ويصفى ويطبخ المصبوغ مع المذكور فيه ليلة على نار هادية وان ثفله يصقل السيوف ونحوها وانه اذا طبخ في ماء الاشنان الاخضر محكما كان جمرا أحمر غاية ﴿لنجيطس﴾ يوناني قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستاني عريض الاوراق شديد الحمرة كراثي أصله كالجزر باوراق تميل الى الارض وساق دون ذراع عليه نحو القلنسوة وله حب مثلث قالوا كوجه زنجي مفتوح الفم في أسفله كاللسان أسود مثلث الزوايا وبرى كانه الاسقولوقندريون لكنه خشن وكله حار في الثالثة يابس في الثانية على ما يظهر من كلامهم ينفع بستانيه من حبس البول بعد الياس منه فيكون قوي التفتيح مقطعا ملطفا ويقال ان لاهل السحر فيه اعمالا غريبة والبري يدمل الجراح ويحبس الدم وبزبل الطحال شربا بالخل وشربته الى مثقال والثاني الى درهمين (لوز) برى ونستاني وكل اما حلو أو مر وشجره يقرب من الرمان وينجب في البلاد الباردة والارض البيضاء والجبال ويغرس في نحو الرابع ربيعا ويثمر بعد ثلاث سنين ويطول مكثه في الارض وورقه سبط مستدير يعمل منه الكاخ ويسمى عندنا الاخلاط اصطلاحا والمقصود عند الاطلاق منه الثمر وهو اما رقيق القشر يتفرك باليد أو غليظ يكسر والبري ثمرته كالخيار معوج لا يجف ولكن يستعمل رطبا ويسمى العقابية والحلو حار في الثانية والمر في الثالثة يابسان في الاولى أو الحلو رطب فيهما ينقي الصدر ويفتح السدد والربو ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الاعضاء وتحفظ جوهر الدماغ وتزيل بلة المعدة خصوصا اذا استحلب ويلين اذا لم يقل والاعقل والمقشور أسهل نزولا والمر بي اعظم في التغذية والتسمين واصلاح الكلى وأما المر فلا شيء يعادله في ازالة الاخلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصا بالنساو النعنع والكلي والمثانة بالميفختج والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل والقولنج والمغص والاوجاع بماء العسل أكلا والابرية والقوابي والحزاز والنملة والقروح والجرب والحكة طلاء بالعسل أو الشراب والصداع

بالخل ودهن الورد ويدل على جلائه ترويقه الماء اذا أذيب فيه وهو مع الكثيراء أقطع في ذلك ودهن اللوز يقطع شاهية النساء ورماد شجره ينفع من حرق النار وطبيخ أصله يقتل الدود والحلو ردي الغذاء يصلحه السكر والزنخ منه يوقع في الامراض الرديئة والمر يضر الكبد وقيل المثانة ويصلحه الصمغ وبدله الافسنتين وصمغ اللوز مسخن ملطف ودهنه أقوي فيما ذكر ولوز البر برضرب من البرى مثقب الجوانب دهنه يفتح الصمم القديم ﴿لوبيا﴾ هندى باليونانية سيلهين والقبطية ماميرا والعبرية فريقا نبت سبط عريض الاوراق يمتد على الارض وفي قضبانه كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمره حب كالكلى مطرف بالحمرة وبعضه بالسود داخل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو عشر سنين وهو أجود من الفول ودون الحمص حار رطب في الثانية ينفع من أوجاع الظهر والكلي ويهيج الباه جدا خصوصا بالزنجبيل ويخصب الابدان والهندبا كله لذلك كثيرا وأجود ما أكلت رطبة بالجوز والزيت وملازمة أكلها تجلو الابدان ولكنها تولد ريحا يصلحها السكنجبين والدارصيني وقيل تسمي الدمادم ﴿لوسياخوس﴾ معناه شبيه الذهب قضبان عقدة ينبت عند كل عقدة منها أوراق كالخلاف حار يابس في الثانية ينفع من قرحة المعي ونفث الدم شربا ويطول الشعر اذا غلف به مع الحناء ويحل الاورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب وشربته مثقال ﴿لؤلؤ﴾ معدن معروف كباره الدر والفريدة في صدفتها هي اليتيمة وأصله دود يخرج في نيسان فاتحا فمه للمطر حتي اذا سقط فيه انطبق وغاص حتي يبلغ اواخرا كتوبر وقيل يضرب عروقا كالشجر اذا بلغ انحلت فهو حيوان في الاولى نبات في الثانية معدن في الثالثة واجوده الكبير الابيض الشفاف المدحرج الرزين الكائن ببحر عمان واردؤه الصغير الاسود القلزمي وهو بارد يابس في الثالثة يعادل الذهب في التفريح بل هو اعظم ويمنع الخفقان والبخر وضعف الكبد والحصي وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وامراض القلب والسموم والوسواس والجنون والتوحش والربو شربا والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصا بالطلاء ويقطع الدم ويدمل القروح ذرورا والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والكمتة كحلا ويجلو الاسنان ويقع في التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب وحمله يقوى القلب بالخاصية واجود ما استعمل محلولا بان يغمر في قارورة بحماض الاترج ويدفن في الزبل اصالة او في خل وهو فيه ومنه مصنوع من صغاره اوصافي صدفه اذا قوم كالعجين بما ذكر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج بميزان الترزين وغمس بمحلول الطلق ودور من غير مس باليد وثقب بفضة او شعر خنزير وجفف وشوي في السمك ﴿ومن خواص محلوله﴾ تخليص الكبريت وعقد الزئبق بما ذكر في الصابون وهو عمل مجرب وتسعيطه يحل الصداع ومما ينقي اوساخه ان يغلى بماء الارز ويعرك بالسنبارج وتضره الادهان والاعراق والروائح الكريهة وشربته الى نصف مثقال ﴿لوف﴾ يسمى الفيلجوش والكبر والجعدة وهو ينبت ويستنبت ويبلغ نحو شبر وثمره مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط وخشن وله ورق كالبلاب حار يابس في آخر الثانية يخرج الاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا ويجلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوام حتى الدلك به وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته واحد وبدله الافسنتين ﴿لوفا﴾ حي العالم ﴿لوفيون﴾ الحضض ﴿لوطوس﴾ الخندقوقا ﴿ليف﴾ اصله ورق غليظ يحيط بالنخل وماشا كله كالمقل والنارجيل ينتسج بين جريده وكلما بدت عنه الجرائد كمل واجوده ليف النارجيل ثم النخل الحجازي واردؤه المقل والمستعمل منه الابيض المخلص الخيوط الدقيق وهو حار يابس من النارجيل في الثالثة والمقل في الثانية والنخل في الاولى اذا فرش اولبس حلل الاورام والترهل والاستسقاء من يومه وليف النارجيل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء ومحروقه يفتت الحصي شربا وليف المقل يسكن البواسير ورماد كل

الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى الرائي في المرآة التي لا رصاص فيها أو الكيف فان كان في اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفراء اذا غلبت الصفراء وهكذا أو القوام فان لطف صح الابصار في القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من أنها غذاء الروح والصحيح ان الماء غير هذا كما سياتي في الجزئيات أو غلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم تضر خصوصا ان رقت أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو في وسطه خيلت نحو الكوات والطبقات أو بالقرنية ضر مطلقا غلظ أو جف أو فرق أو بالاجفان فكذلك لانه اما أن يقلص فتفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وستاتي مباحث هذه الامراض والسامعة فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشوشها فساد السمع وتكون الآفة في ذلك اما من قبل منبت العصب وهو البطن الاول

انواعه شديد التنقية للاسنان وأمراض اللثة مدمل للجراحات جال للبهق والبرص ﴿وليف البحر﴾ أصل أسود أغلظ من السعدله ورق كالاشرس يوجد في البحر خصوصا المغربي حار يابس في الثانية يجلو الآثار بقوة ﴿والليفية﴾ نبتة حمراء ذات ثمر شائك كانه صغار الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار في أفعاله لكن يقتل منها فوق درهم وهي كثيرة بريف مصر ﴿ليمون﴾ الاصلي منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب اما على الاترج وهو الاستيوب المعروف بمصر بالحماض الشعيري أو على النارنج وهو الموسوم بالمراكبي وأجوده الاصلي المستدير المشتمل على خطوط مما يلي أصله تنتهي الى نقطة وهو مركب القوى لقشره حار يابس في الثالثة وبزره في الثانية أو الاولى وحماضه بارد في الثانية بجملته يطفىء اللهيب والصداع والعطش والقيء والغثيان وفساد الغذاء وما يحدث من الحارين ويقاوم السموم كلها خصوصا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل الخلط ويكسر سورة التخم وفساد الاغذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبزره أعظم حتى قيل انه يبلغ رتبة الاترج والقول بانه يقطع النسل مشاع عامي وكلما خف قشره وكان نقيا من الاغشية حل المغص والرياح حتى الايلاوس وان جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال البخار والدوخة وفتح السدد وفي بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصا بالقلي والشيرج وان جمع ورقه وزهره وقشره في معجون عادل الياقوت في تفريحه وهو خير من الخل للمرضى وماؤه يحل الجواهر اذا جعلت فيه وأن حل فيه الودع وأضيف اليه النوشادر جلا البهق وحيا واذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها من الوخم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة بزره الى ثلاثة وقشره أربعة ومائة ثمانية عشر ﴿ومن خواصه﴾ ازالة الزكام شما وأن الصغير منه اذا دلكت به الانثيان في الحمام قبل البلوغ منع الشيب ﴿ليحارينون﴾ من الحماض ﴿لينوفر﴾ الاشهر فيه تقديم النون فليؤخر

حرف الميم

﴿ماء﴾ هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الاصح لبقاء البدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء ويختلف باختلاف الاصل والسن والمزاج والزمان واجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطه مكدر فالجاري مكشوفا من البعد في أرض حرة او حجرا الى الشرق أو الشمال النقي الاحجار المهرى لما طبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن وما خالف هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقلته ونيل مصر أجمع لهذه الصفات ثم دجلة وجيحون فالمقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبئر وكل ما حرك أو جري فجيد والصحيح عدم اختصاصه بدرجة في البرد والرطوبة وهو مبذر قي للاغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغذاء أقصى الاعماق لا أنه غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظ للرطوبات لا يولد نسيانا ولا غيره لكونه مالوفا لكن الافراط فيه برخي ويمدو يرهل كما ان تركه يجفف ويورث السدد التي لا تكاد ان تنقى والجاري منه معمورا او في رصاص او طال مكثه ردىء معفن وكذا المكبوت والمجاور للرمل والتراب واصول الاشجار والحشائش يعفن الاخلاط ويهزل ويسدد ويجلب داء الفيل والدوالي والادرة وعسر الولادة وما مكث غب الامطار الى ان صفقته الرياح جيدان طابت ارضه وصفا خاليا عن كدر وينفع المحرورين وذوي الكبد ومن لا يطلب التفتيح كذي استسقاء وفتق ويجلب السعال والتشنج وضعف العصب والاقصار مطلقا والكبريتي يطلق اولا ثم يعقل ويعقب الحكة والجرب شربا ويمنع منها غسلا كالملوحة وماء الشب يقبض ويكشف ويمنع تولد القمل غسلا وشربا قليله يحبس القيء وكثيره ضار يخشن القصبة وربما أسحج وماء الحديد سواء اخذ من معدنه او طفىء فيه يقوي الاعضاء ويحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والزحير وضعف الكلي وماء الذهب

والفضة

وان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن او البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والشنج او العصب نفسه فالسدة والطنين او الثقبة فالدوى والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والا فمجرد الثقل او الصدفة فنحو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط لذاع والا فالتقلص والضيق ان جف والا العكس والشامة فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الادراك وتشويشها اختلافه وكل اما من قبل الرأس عن برد ورطوبة او حر فالزكام او يبس فعدم تمييز الرائحة لعدم تكيف الهواء او عن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة او عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء او مجرى الانف فنحو البواسير والشقوق والذائقة فبطلانها وما بعده كذلك ويكون اما عن فساد الدماغ وهو ضعف الاعصاب وانصباب الخلط ونقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء او عن العصب المبثوث في آلاته وهي انواع النوازل كالمباشرة والبادشان وعن جرم اللسان نفسه

والفضة أعظم فيماذكر خصوصا بالطفى وماء النحاس ضار جدا وأخبث منه ماء الرصاصين وقيل ماء القصدير لا باس به واعلم أن التقطير والطبخ يعيدان الردي ء جيدا لفصلها الكثيف عنه وللماء الصحيح لذة ودخل فى تدبير الصحة اذا استعمل بشروطه وهي أن لا يؤخذ قبل الهضم فانه مفسد للاغذية مبرد للمعدة مصعد للابخرة الفجة الى الدماغ وان لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح ان لم يتيسر ماذكر كطرح قطع التفاح وطاقات النعنع وأكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وان يكون بداعية صادقة فما شرب قبل خمس عشرة درجة تمضى من الاكل فى صفراوي وضعفها الدموى وخمسة وأربعين لسوداوي وستين لبلغمي كاذب لاعتداد به شديد النكاية ولا يعد فاكهة فانه يبيض الدم بمزج مائيتها فيفسد ويستحيل مادة لنحو الاواكل ولا بعد حمام وجماع فيورث الرعشة والخدر ويبس الاعصاب والتشنج وبطلان الشاهية ولا بعد قيء فيوقع فى السل والدق وضعف المعدة ولا بعد نوم الا لمن نام ولم ياخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه بالكشف والمصابرة ولم يزل والا فلا ولا قائما فيضعف المعدة والعصب ولا متكئا كذلك فمن لم يجد من هؤلاء صبرا الى الاجل المرخص أخذ القليل ممزوجا بالخل باردا شيئا فشيئا لان الحار يفسد ولا يروى بل يطلق أولا ثم يعقل ويهزل ويغير الالوان ويفتح فوهات العروق وقد يوقع فى الطحال والثلج والبرد أقل رطوبة من باقي المياه وينفعان من بافى الحميات وشدة العطش وماحرز منهما ردي ء يضعف العصب والولادة ويوقع فى السل ويعطش لجمعه البخار الغليظ ومن ثم يحدث بعض الاعياء ونحوهما الجليد بل أشد فى توليد السعال وأمراض الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ أو التقطير وبعضهم يري تقطيره على الطين والسويق أو ترويقه بخبز السميذ واللوز وجمر النار والشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن أمر بعدم الاكثار منه فمصيب لان ذلك يوقع فى الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قلل شرب الماء وصابر العطش يوشك ان لا يعمل فيه دواء مسهل ومزجه واجب ان استعمل قبل حله طبا بما تقدم من مصلحاته وان ياخذه العطشان قبل الاكل وفي خلاله جائز بشرط ان لا يكون بحيث يطفو فوقه الاكل ولا يجوز على الريق الا صيفا أو زمن الطاعون ولا باس به قبل الوقت لمن تناول يابسا حسا وطبعا ليساعد القوة فان عليه الاعانة ببذر قته الغذاء وايصاله الى الاعماق كما عرفت والتبريد عند نقص الاهوية لان فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده واما حكم الاستحمام به فقد مر وكثيرا ما تطلق المياه على الاشربة مثل قولهم لشراب الاصول ماء الاصول فاعرفه ﴿ماهوداته﴾ فارسي معناه الكافى لنفسه في الاسهال وهو حب الملوك ويقال السلاطين سمى بذلك لسهولته على من يعاف الدواء اول اخذه وهو نبت له ساق عليها ورق كورق اللوز وصفة ورقها الى استدارة وزهره اصفر يخلف غلفا مستديرة داخله ثلاث حبات مفرقة مستطيلة بيض تنقشر عن لب دسم لين حلو يدرك بالاسدو موضعه الهندقيل والعراق وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس فى الثالثة اذا طبخت اوراقه فى مرق ديك هرم وشرب حلل وجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم الغليظ المحترق والخام من الوركين وغيرهما والمرار السوداوية لكن لم نر هذا النبات وانما المجلوب الآن الينا المسمي بهذا الاسم الخروع الصيني المعروف بالدند وهو حب يقيء ويغثى ويلهب الفم والسفل ويضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع قصور فيه وينبغى اصلاحه بان يقشر وترفع اغشيته ويترك فى النشا والكثيراء اوماء الليمون ليلة ثم يستعمل واما حب الملوك فيضر بالرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ست حبات واغرب من جعلها خمس عشرة ﴿ماهي زهره﴾ قيل البواسير وقيل سم السمك وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس فى الثالثة يستاصل البادرين وامراضهما ﴿ومن خواصه﴾ قتل السمك اذا الكه وقد صرح ابن البيطار وغيره بانه مجهول ﴿مازريون﴾ بالعجمية خامالاون وهو اعظم من الماهوداته فى اليتوعات ورقه كورق الزيتون وزهره

وهو أمراضه الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع واللامسة بطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التالم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفات الموجبة لما قبل الدماغ اللازم له تغير حس جميع البدن لما عرفت من أنه أصل جميع الاعصاب والا فلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان التغير حس ما يلى العنق خاصة وهكذا والكلام فى اعصاب الحركة كالكلام فى الحس ولا خلاف في أن الآفة الموجبة الضرر المذكور تكون اما من داخل كفساد الاخلاط أو من خارج كملاقاة المضاد (فرع) قال الفاضل المطلى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذى يتجه عندى ان أقوي الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يؤدى منه

الى البياض ومنه أبيض كثيف ويكون ربيعيا ولا اقامة له وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى ويسهل الماء الاصفر والاخلاط الثلاثة وقيل اليابسين وهو ردىء والاسود قتال ويصلحه القىء وربوب الفواكه وشربته نصف درهم ﴿ومن خواصه﴾ اذا دلكت به الاثيان وجلس عليه أخرج الريح باصوات عظيمة ﴿ماميثا﴾ نبات تمتد عروقه كالاوتار فى القوة أخضر الى صفرة عظيمة عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له زهر الى الزرقة يخلف كالخشخاش الاسود ويدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطبرية ورهبان النصارى تعظمه كثيرا ويدخرونه لحدة أبصارهم وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والاورام والمفاصل الحارة طلاء ويقطع الدم والاسهال مطلقا وحبه يسمن جدا وهو يضر الطحال ويصلحه اللوز وشربته نصف درهم وبدله السماق ﴿ماميران﴾ نبت له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندي منها هو الاجود يضرب الى السواد والصينى الى الصفرة وغيرها الى الخضرة يكون عند المياه ورقه كالبلاب حاد الى المرارة له بزر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير من العروق الصفر يدرك بالسنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الرابعة أو يبسه فى الثانية يذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا ويجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر ويقوي الاسنان مضمضا ويحد البصر ويجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته مثقال ﴿ماش﴾ هو الكشرى وهو حب كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندى ثم اليمني وأردؤه الشامى يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس فى الثانية الطف من العدس وغيره يقال انه أجود القطانى يقمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى واللهيب ومزورته الطف المزاور خصوصا لاهل الصداع وضعف البصر ويعدل الكلي ويقوي العصب أكلا ويحل الاورام ويجلو الكلف وتغير الالوان ويقطع العرق والاعياء والاسترخاء طلاء ويجبر الكسر خصوصا بماء الآس ﴿ومن خواصه﴾ انه لا يحرك الجذام ولا السوداء ولا ينفخ ولا يضر عليه حلو لكنه بطيء الهضم يقطع الباه ويضر الاسنان ويصلحه دهن اللوز وأن يطبخ ثم يصب عليه قبل استوائه ماء بارد لينزع قشره والماش الهندى هو القلت ﴿ماس﴾ بالمهملة معروف من نفيس الاحجار تكون ليكون ذهبا فعاقته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشتد يبسه ومادته رصاصية وموضع الهندي منه سرنديب وأجوده الزيتى فالنوشادرى ويعرف بالماقدونى فالبلورى ويعرف بالقبرس وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الاخضر وهو بارد يابس فى الرابعة أو هو حار يقوي القلب تعليقا ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الاسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع وماشاع عند العامة من أن مصه يقتل فباطل وانما يقتل بلعه لحرقة الامعاء ولولا ذلك لكان ترياقا لتفتيته الحصى وادخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر ﴿ومن خواصه﴾ انه يثقب كل معدن ويعمل فيه الا الاسرب فانه يفعل فيه ما أريد فعله ومتى حل بالصابون المتقدم ذكره كان حلالا عقادا لما استعصي على غيره وهو يجلو الآثار فى أسرع وقت وان نقش عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصلا بالسعود صورة رجل فى يده سلاح فمن مسكه اشتدت شجاعته وهيبته وعظم قدره ﴿ماركبو﴾ هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق قامتين دقيق زهره أصفر وثمره كالبندق بين أوراقه داخله حب أسود وهو حار يابس فى الثانية أو فى الاولى يمنع البواسير مطلقا ويحبس الدم شربا ويحلل الصلابات والاورام كذلك طلاء ويجلو الكلف ويطول الشعر ﴿ماء الجبن﴾ قدم ذكر الماخوذ جنبه بالانفحة ويسمى المميز بنفسه فى اللبن والذى جرت بذكره عوائدهم هنا هو المصنوع ويختلف بحسب مراد الصانع وأصله ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحمى والتهاب

متعلق بالظاهر والباطن وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق في الزمن السمع لتردد الهواء في تفاريج خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ويلي البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكييف فى التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهرة وأما الباطنة فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان اعتبرت كلا على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه اختلاطه وهكذا البواقى ويسمى تشويش الفكر حمقا والذكر نسيانا وأسبابها الموجبة فى آفاتها بخارات الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل فى صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المفعولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات ليس بينهما الا عموم القوة المذكورة

وبثور ثم يدبر فينفع من الباردين خصوصا من امراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من الاستسقاء والحصي وضعف الكلي وحرقان البول ﴿وصنعته﴾ ابن الماعز وكلما كانت حمراء قد مالت عينها الى الزرقة وعلفت برأى الطبيب كاللبوب والابزار في امراض المثانة والبقل والقرع في الحرارة والقرطم في البلغم والسمسم في السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على نار هادية في برام فاذا غلى سقى نحو اربع أوراق من السكنجبين الساذج وأبداله بالخل غير جيد ثم يحرك بعود ويوعي كالتين بعد تقشيره ورض طرفه وبالخلاف من أراد الرطوبة فاذا خرج جبنه برد وصفى وأعيد على النار وحل فيه اللازورد في نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح والغاريقون والقرطم في البلغم وامراضه والتمرهندى وشراب البنفسج في الصفراء وكالريباس والزرشك في الدم ويستعمل الى ثلاثين درهما وهو من الخواص ﴿ماء الزهر﴾ هذا الاطلاق اصطلاحي بمصر وعندنا على ما يستقطر من زهر النارنج ويترجم في الكتب القديمة بماء القراح وأرفعه رتبة الماخوذ من زهر الاترج وقشره ثم من زهر النارنج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه ليلة من قطافه وتبريده ورفعه في مكان معتدل وتبقي قوته في النحاس ثلاث سنين وفي القزاز نصف سنة ويضره الهواء ويصلحه ماء الورد ويحفظ قوته وهو حار يابس في الثانية ينفع من ضعف الدماغ وسدد المصفاة والنزلات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة كالقولنج والمغص وهو خير من الخلاف في تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشى والتقرح خصوصا اذا حل فيه العنبر وان غمس في مطيبه صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته اصلاحا لا يعدله غيره وان خلط بلبن الخيل واحتمل أعان على الحمل مجرب وان لوزم سبعة ايام باسكرور بع درهم من المرجان قطع الطحال عن تجربة وينفع النفساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الزبيب ومن أراده لتفتيت الحصي مزجه بماء الكرفس وشربته الى سبعة ﴿ماء الجمة﴾ بالجيم هذا ماء اسود منتن غليظ يستخرج من سمكة بالهند ويحمل الى الاقطار حار يابس في الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من يومه وصدع العروق والعصب ويطلى به ليذهب القروح والآثار وحيا ومثله في الحكة والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما في الورك ويسمن ماتون ﴿ماء الرماد﴾ أجوده ما طبخ فيه رماد السنديان مرارا مع الغلى والتصفية وهو حار يابس أجود من الصابون في قطع الاوساخ واللزوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب منه قراريط فيجلو المعدة والقصبة من الخام وغيره ويحبس القيء والغثيان لكن يخشن ولا يبلغ الايذاء كما قيل ويصلحه دهن اللوز ﴿ماء بيطاع﴾ هذا الماء اهدى الى صاحب البيمارستان المنصوري بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار ولا يعرف اصله وكان معدا للدود والعلق الناشب في الحلق ويسقى منه نصف درهم أقول وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بمختار الجرب مما لم يعرب نقله أبو سهل أستاذ الشيخ وهو ماء حار يابس في الرابعة يقلع البلغم والشوك والسلى وما ابتلع من نحو الابر والحديد والاسفيداج ويهزل شحم الكلي ويدمل قروح المعدة شربا وبزيل القراع والحكة والجرب طلاء وليس لاهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن ﴿وصنعته﴾ نا نخواه دارصيني من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثالها ثم تقطر وتردمع السحق بالقاطر ثلاثا وترفع ﴿ماء مرميا سوس﴾ ماء ذكره بليناس في كتاب الهياكل النورانية ومعناه الحلال حار يابس في آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الاجسام وذكر أنه اصابع مفاتيح الصناعة وجميع ما ذكر فيها دونه فانه يحل ويعقد ويثبت وينقي ولا يدع علة في جسد ومن سلك به طريقته توصل الى غاية مطلوبه خصوصا في العمل السابق وبابه تبييض الحار وعقد البارد ويقطع البواسير والبهق والوشم في وقته ﴿وصنعته﴾ ملح حلو ومرأندراني بورق نوشادر شعر مقرض من كل

وقد تكون الآفة من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما في الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهر فاكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل في السعال انه من قبل الطبيعة ولا بقذف الخلط فتكل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هي النفسية كما في العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية وانتهاء وهذا البحث اذا أتقن كان هو السبب الاعظم في عدم الخطأ في العلاج وفي رد كل الى أصله الا أن ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التامل واما التابع لضرر الفعل فقد عرفت انه اما سوء حال البدن في مخالفته المجرى الطبيعي فيما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير شكله في الجذام او بالسمع كاصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك

جزء بارود شب قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة وتجمع وتسقي بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشره ملح قلى حتى تشرب عشرة امثالها ثم تقطر وتعاد سبعا وترفع في الرصاص مختومة والحذر أن تمس باليد ﴿ماء معشر﴾ هذا الماء دون الاول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما من بعض ويا كل مافيهما من الغش وغيره وليس بقتال كما يظن فقد سقيناه كثيرا لقروح الرئة والسعال الرطب ويفتح السدد ويزيل أوساخ الحمل من المعدة (وصنعته) بارود ونوشادر من كل جزء يشوى في العجين سبعا ثم يسحقان بقليل بياض البيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سالمين وأخذ البارود عبيطا وجعل العقاب ضعفه وقد يضاف اليهما شب فلا تخرج الفضة وكثيرا مايقتصر على البارود والشب وتسمي الصياغ هذا بالماء المسبع لانه سبعة أحرف ﴿ماء النقطة الخارقة﴾ من استنباط الشيخ قرره في الشفاء والمجربات وقال انه أفضل من المعشر لولا أن باطنه يعني المعشر أحمر لانه ينحل الى ابواب الحمرة وهذا لا يعدو البياض في التدبير وأجوده الحديث وقوته تبقي الى سنتين ثم يبرد وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يحلو الآثار طلاء ويفتت الحصي ويخرج الاخلاط اللزجة شربا والطحال ويسقط الباسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه حاد ويقلع الشعلة مع التبييض العظيم وكذلك يفعل في العلم وفيه صلاح المريخ وقد يحمر عن الرصاصين فيلحقهما بالقمر ويعمل منهما الموازين المذكورة في بلينا س ويقطع الاطلال ﴿ومن خواصه﴾ أن يحمى من النار اذا وقع على نحو ثوب ويشعل بنفسه من غير ايذاء لشيء وان طفئ فيه الزجاج حله أوحلت فيه الحوافر والقرون والخروع والفجل والعسل وأعيد تقطيره بين كل صلب وجعل الزجاج منطرقا فافهم ذلك ﴿وصنعته﴾ طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يسحقان بتسعة امثالهما خلا ويقطر ويرفع ﴿ماء الكافور﴾ والشعير واللحم والخلاف والهندبا والورد في أصولها وماء الراسن في الصابون وماء القرظ الاورمالي ﴿ماعز﴾ أجوده السمين الاحمر الضاربة عينه الى الزرقة الغزير الشعر وغيره ردي بالنسبة وقد تقدم القول في طبع اللحوم وهو اكثف من الضان والطف من البقر والجدي أجود اللحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح في الربيع يسكن غليان الدم ويلطف وفيه تبريد نسبي ويصلح لمن لا يريد السمن وفي زمن الطعن ويضر السوداويين وذوي اليبس والصرع والهزال ويصلحه أكل الحلو عليه خصوصا شراب الجلاب وأخذ الدار صيني ومع الحامض غاية الضرر وشحمه شديد القبض قوى التحليل يسكن الاوجاع ويدمل ويقع في المراهم وبعره ينفع من الاستسقاء والطحال والاورام واوجاع المفاصل والنقرس ضمادا بالعسل في البارد ودقيق الشعير بالخل في الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقه الطف وقد جربنا تحليله الاورام مع الحلبة والباقلا فكان غاية ومحروقه بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهدية والساعية ويطلى على البطن ببول الصبيان فيسهل الماء الاصفر وبزر البنج بصغر الاثنين مجرب ورماد اظلافها مع الملح ستون مجرب لازالة القلح والصفار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول في الفراش محكى عن تجربة ومرارته تذهب الغشاء بالمعجمة كحلا وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشي وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدار صيني كحل مجرب للعشى بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى في الشي وقد در عليه الكبريت طلاء مجرب في البهق وقيل أن المرارة والبعر ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصا الجبلية وان البخور باظلافها يطرد الهوام خصوصا الحيات وكذا شعره ﴿ومن خواص الماعز﴾ أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج اذا وضع عليه وان غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحمي وأن أظلافه وقرونه اذا حشيت مع الفجل والعسل والخروع وقطرت لينت كل صلب عن تجربة وانها اذا حلت كانت مدادا شديد السواد ﴿مالك حزين﴾ سمي بذلك لانه قيل انه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا يشرب حتى يجهده

بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح واثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله وأما حال مايبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كفصد الخطا وكل اما من جنس البدن كالبول أو غريب كالحصا وكل اما زائد الكم كبول الزربان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا او فاسدها كسواد البرازورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بان من ظهر في أجفانه ثلاث بثرات احداها سوداء والاخري شقراء والاخري كمدة فانه يموت في الرابع هذا في القصار وأما في الطوال فكعلمنا بان من اجتمع في وسط رأسه أو اسفل صدره ورم كالجوز اسود غير مؤلم فانه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراب وبسببها انقسمت العلامات الى مايدل على الخلق ويسمى هذا القسم بالفراسة وعلى الحالات الثلاثة ويسمي العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عنه المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض ثم هي

العطش وهو طويل الرقبة والرجلين الى البياض دون الكركي من طيور الماء بارديابس في الثانية ينفع ذوي الكبد والرياضة وضعف الكلي ودهنه يقطع الدم والبواسير حمولا ودمه يمنع النوازل طلاء في الحمام ولحمه سهك عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه الاباز يرو البورق ويحرك الباه ﴿مارماهي﴾ هو حيات الماء المعروف عندنا بالانكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن اذا شوى قطع الدم وهيج الباه ﴿مان﴾ عربي نبت نحو ذراعين أوراقه كالمازريون فيه رطوبات تدبق وبينها كحب الآس وقشره أسود يتقشع عن بياض حار يابس في الثانية اذا ابتلع أسهل الاخلاط برفق وورقه وسائر أجزائه يحلل الخنازير واللحوم الزائدة ويدمل ويجلو الاوساخ وقيل يسمى جردمانه وبالكاف ﴿متك﴾ بالمثناة الاترج وبالمثلثة السوسن ﴿مثلث﴾ يطلق على الدبس لانه عصير العنب الذي ذهب ثلثاه بالطبخ وقدمر وعلى ما يؤخذ من الخمر الجيد فيضاف بثلثه من الماء القراح ويغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حار في الاولى رطب في الثانية يصلح لمن يصدعه الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف في دماغه وبخار أو صداع ويلطف الخلط ويفتح السدد ويعدل الدم ولكنه يملأ البدن فضولا ويبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فينكى بشدة ﴿مثرود يطوس﴾ ويقال مثراختصارا ومعناه المنقذ من ضرر السم وهو اسم ملك رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم يعرب من اليونانيات ما يدل على الاول وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون وقيل انطاغورس أحد الآخذين عن المعلم ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره ونوه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال منه بسبعة أمثاله ذهبا وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فانه اجل منه واسرع في قطع السموم فكان هذا ثانيا في هذا الامر واجل المعاجين الكبار وشرطه في المدة والقانون والاستعمال والمنافع شرط الترياق من غير فرق الا ان هذا انزل في كل ماذكر ولا تبقى قوته اكثر من اثنتي عشرة سنة وقيل سبعة وعند كثيرا نه افضل من الترياق في حل السدد والاورام الجاثية وما في المفاصل وتحريك شهوة الباه ﴿وصنعته﴾ مرزعفران غاريقون زنجبيل دارصيني علك بطم كثيرا من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان اسطوخودس اذخر قسط ساليوس كافيطوس قنة راتينج دارفلفل عصارته هو فسطيداس جندبادستر جاوشير سادج ميعه من كل نمانية سليخة فلفلان سورنجان جعده ثوم برى دوقوا كليل جنطيانا دهن بلسان وحبه اقراص فرفيون مقل من كل سبعة بزرسذاب ستة اشق ناردين مصطكى صمغ عربي فطراسا ليوت قردمانا افيون رازيانج ورد بنفسج مشكطرا من كل خمسة اقاقيا سرة الاسقنقور هيوغاريقون من كل واحد اربعة دراهم ونصف انيسون وج فوو موسكبينج اسارون من كل ثلاثة يدق مايدق وتحل الصموغ في الشراب او الخل المصعد او صاعد دبس العنب او الزعفران فانه كالشراب نفعا ويخلط الجميع في ثلاثة امثاله عسلا ويرفع وقد وقع الاجماع على نفعه في الاقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو هناك اقوى واجود ويشرب بنحو الهند بماء الكرفس والزنج والحبشة باللبن وبنحو مصر بماء الرازيانج وغير المذكورين بنفسه ﴿محلب﴾ شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم ينشر حبه على اغصانه في حجم الحلبان احمر ينقشر عن ابيض دهني واجوده الانطاكي الحديث الرزين الماخوذ في شمس الميزان وتبقى قوته اربع سنين وقشره المعروف بالميعة اليابسة ترياقية الطرقية بخورا برقيات مجمعة وهو حار يابس في الاولى وحرارة حبه في الثانية مفرح مقو للحواس مطلقا يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس ونتف البلغم والرطوبات اللزجة وينقي المعدة ويحلل الرياح الغليظة واوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقي البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط والمصطكى في الزيت باستقصاء فينفع ذلك الدهن من الفالج

باعتبار الزمان يخص الانتفاع بالماضي منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما اذا أخبر عن عرض النبض والبلل بعرق سبق والآتي يخص المريض في عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفة السفلي بقي وياتي والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندي ان الوثوق بالآتي أشد حصولا من الماضي لعدم الريبة فيه ثم العلامات مطلقا قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثاني مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا الكبد وعلى كل اما أن تدل على ماخفي كما قلناه أو ظهر وهذه هي الفراسة وقد أفردناها بالتاليف ولسنا بصدد استيفائها هنا لكن نشير منها الى ماله دخل في الصناعة

﴿الفصل الثاني في ذكر العلامات الماخوذة من الفراسة﴾ الفراسة علم بامور بدنية ظاهرة تدل على ماخفي من السجايا والاخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومي

والكزاز واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والاورام شربا وطلاء مجرب وكذا السقطة والضربة ويجبر الكسر وسائر اجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وان جعل في الخبز انهضم ولم يضر شيأ ويطبخ مع الآس وتغسل به الاعضاء الضعيفة فيقويها ومن داوم الاغتسال به في الحمام منع النزلات مجرب ويقع في الذرائر الطيبة ويزيل الغثى وأوجاع الكبد والجنبين والظهر ﴿ومن خواصه﴾ ابطال السحر اذا حمل في خرقة زرقاء وكذا البخور به وقيل ان مداومة التبخر به توقع الالفة والمحبة بين المتباغضين وان خشبه لم تقربه الهوام وحمله يورث قضاء الحاجة وان التوكؤ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته الى ثلاثة ﴿مح﴾ بالفتح الماش ﴿محروث﴾ أصل الانجدان ﴿محمودة﴾ السقمونيا ﴿مخلصه﴾ نبت ينقسم باعتبار تعريفه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وتربيعها وبياض الزهر وزرقته وحمرته وعدم أوراقه ووجودها الى سبعة أصناف ويجمع كلها المرارة واعوجاج الزهر منكوسا كالمحاجم حتى سمي بها وأجود الكل المشقق الورق المفرع الازرق الزهر الذي يعرض ورقه من جهة الارض ثم يدق تدريجا ويليه المربع العاري عن الورق المحول زهره أثناء حزيران الى صورة العقارب ثم الاسمانجوني المعروف في الاسكندرية برأس الهدهد ولا تكاد أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان البادزهر يرعاه فيوجد في الحجر وبه يستدل على نفاستها وأجودها ادخر نصف السرطان وتبقي قوته عشرين سنة وهو حار يابس في الثالثة اذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان ينهش أو غيره مجرب ويحل القولنج لوقته والايلاوس والاخلاط اللزجة ومافي الظهر والورك وضربان المفاصل وشربتها الى مثقال ﴿مخ﴾ هو ما في العظام وأجوده الماخوذ من الساق لقلة فضوله بالحركة وقيل هو أردؤها لانحلال الفضلات فيه عند خوف الحيوان من الذبح وهو الاوجه فلا يستعمل الا في المراهم والاطلية وله حكم أصله ﴿مخيض﴾ هو اللبن ﴿مخيط﴾ السبستان ﴿مخلص﴾ السوطيرا ﴿مداد﴾ هو الحبر الذي يكتب به ويطلق غالبا هنا على ما كان من دخان أجزاء شجر الصنوبر ودهن البزر وهو حار يابس في الثالثة ينفع حرق النار والاورام طلاء ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح والهندي منه بارد في الاولى لانه يعمل من اجزاء شجرة الفوفل يشد اللثة ويمنع من الترهل ويطلى به بطون الرجلين فيجذب الحمى وصناعة المداد واختلاف الاحوال فيه يذكر في رسم اللبق من الباب الرابع ان شاء الله تعالى ﴿مرزنجوش﴾ ويقال مردقوش وبالكاف في اللغة الفارسية ومعناه آذان الفار ويسمي السرمق وعبقر وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت وغيرها ويفضل التمام في كل أفعاله دقيق الورق بزهر أبيض الى الحمرة يخلف بزرا كالريحان عطري طيب الرائحة حار في الثانية يابس في الاولى ينفع من الصداع والشقيقة كيف استعمل ويحبس الزكام ومن مزجه بالحناء وطلى به الرأس في الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفتت الحصى ويدر البول شربا بالعسل او السكر والاورام طلاء والكلف وسهوكة العرق ﴿ومن خواصه﴾ أنه يحل ورم الانثيين اذا مزج ببزر البنج طلاء مجرب وان دهنه يفتح الصمم ويذهب الكزاز والرعشة والفالج وان دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى وتصلحه الهندبا وشربته مطبوخا الى اوقية ومن سحيقه الى مثقالين وبدله التمام ﴿مران﴾ بفتح الميم وتشديد الراء المهملة شجر يطول جدا مع سباطة ولطف في الملمس قصبي في العقد الا أنه مملوء الانابيب وموضعه جبال المغرب واطراف الروم وقيل ينبت بالهند ايضا وتجلب منه الرماح العظيمة واليونان تسميه بالياليوس وليس هو القرن كما ظن واوراقه كاوراق التوت وله ثمر أحمر في حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة عفص يدرك بشمس الميزان ويقطع اوائل القوس وهو حار يابس في الثانية فعله في قطع السموم مجرب ويحلل

الرياح

الطرسوسي في عهد المعلم فقبله واجازه ثم توسع الناس فيه حتى استانس المسلمون له بقوله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين اي المتاملين في تراكيب البنية وتناسب اجزائها وارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة او بدنية كامتلاء الاعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها امادالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة او عكسه كغلظ الانف والشفة او الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج او على الافعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء او الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب او الطبيعية كرقة الشعر على الشره فهذه اصول هذا الفن وهي ماخوذة من اصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تاملوا غالب الاشخاص وما يصدر عنها عدوا اما استمر مطابقا اصلا يرجع اليه واصلها الثاني القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بانه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد

الرياح ويدر ويقوى المعدة وثمره يمنع التخم ورماده حرق النار وسائر اجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطا واذا غلف الشعر ليلة مع رماد البرشاوشان طوله مجرب ﴿مرائيه﴾ هي هرم المجوس بالفارسي وهي حشيشة على ساق واحد دقيقة طلية بزهر الى الصفرة حارة يابسة في الثالثة تقطع اللزوجات وتفتح السدد بشدة مرارتها ولها في تفتيت الحصي وادرار البول فعل عجيب وشربتها الى مثقال ﴿مر﴾ هو السمري في المقالات وهو معروف مشهور يسيل من شجرة بالمغرب كانها القرظ تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى فيجمد قطعا الى حمرة صافية تنكسر عن نكت بيض في شكل الاظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ويترجم بالمر الصافي ومنه ما يوجد على ساق الشجرة وقد جمد كالجماجم وهذا هو المعروف بمر البطارخ لانه يحاكي بيض السمك في دسومته وصفرته وسهوكته وليس بالردي ومنه ما يعصر فيسيل ماء ثم يجمد مائلا الى السواد ويحكى الميعة السائلة ويسمى المر الحبشي وهو دون الثاني ومنه صنف يؤخذ بالطبخ والتجفيف قوي الزهومة والحدة والصلابة والسواد وهو قتال فليجتنب من داخل وتبقي قوته بسائر أجزائه عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية عنصر جيد وركن عظيم في المراهم والاكحال على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات والصداع قال الصقلي ان جهلت أسبابه ومعناه أنه يزيل كل انواعه ويستنشق فينقي وينظف ما في الرأس بلطف ويكتحل به فيحل المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمعة بماء الآس والسلاق بالعسل والرمد بلبن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر اذا شيف مع الفلفل مجرب عن الشريف ويدمل سائر القروح اذا نثر فيها وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها واوجاع الاسنان بالخمر والزيت مضمضة والسعال واوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابا في الفم والخنازير والرياح واوجاع الكبد والطحال والكلي والمثانة والديدان شربا خصوصا مع الترمس والافسنتين وامراض الارحام خصوصا الصلابة والنتن حتي احتماله ولوبماء الآس ويلحم الفتق اذا تمودي عليه ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقا والسموم شربا وطلاء وقبل النافض بساعتين يمنع اويزيل بحسب المادة وبالخل يبرىء سائر الاوجاع حتي المتضادة طلاء ونتن الابط بالشب وضعف الشعر وانتثاره بالخمر واللاذن ودهن الآس والقوابي خصوصا بالعسل والثاليل والآثار كلها بما أعد لذلك ويطرد الهوام بخورا مع الكندس ودخانه ينبت شعر الاجفان وينوم بنفسه شما ويحفظ الموتى طلاء واعلم أنه يشارك كل دواء فيما اعدله فيساعد ماء العوسج في قلع البياض وحماض الاترج والكبريت في السعفة والجرب ويحمل مع الانيون فيقطع الزحير والدم والسحج مجرب وكذا ان جعل في نيمرشت ومع حيوان الصدف يجبر الكسر والشدخ ومع دهن اللوز المر أمراض الاذن ومع النعنع امراض الانف ويلطخ بالزيت على ابهام الرجل فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم ويطيب النكهة ويكسو العظام وهو يضر المثانة ويسقط الاجنة ويجذب ما نشب كالسلي ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبدله فلفل أو موميا أو قسط اوجندبادستر ﴿مرطوشة﴾ نبطي شجرة تقارب الرمان الا ان ورقها في رقة الشعر يلتف بعضه على بعض برطوبة تدبق كالعسل حاد الرائحة مريكون في الارض الحرة ويدرك بالاسد حار يابس في الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب اذا شرب ماؤه وتضمد برماده في الحمام ويشد اللثة ويزيل قروحها ووجع الاسنان ويابسه يختم الجراح ﴿ومن خواصه﴾ تسهيل الولادة تعليقا وفي الفلاحة ان ورقه ينبت السيسبان وقضبانه الفطر اذا دفن كل على حدة وسقي اربعين يوما ﴿مرير﴾ ومرار هو شوك الجمال ويسمي شارب عنتر وهو نبت له ورق كالساق الى الخضرة والسواد وزهره اصفر يخلف حبا كالقرطم يبلغ في الاسد وتبقي قوته اربع سنين وهو حار يابس في الثالثة حبه بالشراب يقاوم السموم مجرب وكله يقع في المطابيخ الكبار وينوب عن عصا الراعي والباذورد يزيل الجرب والحكة وان ازمنت كيف استعمل

فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع أن الاسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شحيح سحيح وهكذا باقي الاحكام فلابد من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسي وعلمي هذا حرام على الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام في ذلك بحسب اجزاء البدن المدركة فلنتكلم فيها كذلك فنقول ابرز ما في البدن فلنبدأ به فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله وفي الحاجبين غم وحزن فان امتد على الصدغ فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكروا ما السحنة فكبر الرأس تدبير وعقل ونتوء الجبهة فهم وعلى وتقطبها غضب وغلظ جلدها وقاحة أو بلادة وصغرها واستدارتها

ويدر البول وماؤه يفتح السدد وينفع من ضعف الكبد والقصبة واذا اخذ مع النانخواه والزجاج الرصاصى فتت الحصى واطلق البول وحيا وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشربته الى ثلاثة ﴿ مرماخور ﴾ هو السرو الجبلى خشبي الاوراق يقارب لسان الثور الا انه اطول وفي أوراقه ميل الى اسفل وبزره فى ظروف كالكتان حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يجفف الرطوبات ويزيل ضعف المعدة والخفقان السوداوى والغشيان والقيء وضعف الكبد عن برد وهو يصدع ويصلحه الآس وشربة عصيره أوقية وبزره مثقالان ﴿ مري ﴾ من الاودية القديمة التى استخرجها الكلدانيون والقبط وأجوده المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البرى المعمول صيفا وهو حار يابس فى الثالثة يستاصل شافة البلغم بقرة الاخلاط اللزجة ويغسل اللفائف والبطن من الديدان والحيات والاخلاط الفاسدة والسدد غسلا لا يعدله غيره ويدر الفضلات ويشهى ويمنع التخم وفساد الاطعمة ومن شربه مع الالك اياما لم يبق عليه شيء من اللحم مجرب وهو يضر السعال والصدر وتصلحه الالعبة ﴿ وصنعته ﴾ فوتنج دقيق شعير معجون مخبوز بالغ النضيج ملح مكلس سواء بزرازيانج ربع جزء وقد يزاد للمبرودين بزركرفس ودارصيني ونحوهما يعجن ويترك فى الاجانات مدة عشرين يوما فى الاسد يعاد عجنه كل يوم ثم يمرق ويصفى ويشمس أياما يؤمن من فساده بعدها ﴿ مرهبيطس ﴾ حجر أسود مخطط خفيف فيه لازوردية يجلب من المغرب فيه رائحة الخمر اذا سحق كذا قالوه ولم يذكروا طبعه والقياس يقتضى الحرارة واليبس ينفع من الثملة مطلقا وامراض القلب والمعدة شربا ﴿ مرداسنج ﴾ معرب عن سنك الفارمني ومعناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة الا الحديد بالاحراق واجوده الصافى البراق الرزين وهو حار يابس فى الثالثة والمغسول بارد يقع فى سائر المراهم فيأكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار طلاء ويحل الدم الجامد وان بولغ فى طبخه بالزيت لم يفضله فى علاج الشقاق شيء وهو يسود مع النورة وان اكل أوقع فى الامراض الرديئة وربما قتل وعلاجه القيء واستعمال الربوب والزنجبيل المربي والشبت ﴿ وصنعته ﴾ أن يلقى على الرصاص العبيط اسرنج أو رصاص قد احرق قبل ويسبك الكل بقوة فى طابق او على الجمر حتى يمتزج ويفني الغبيط فيطفي فى الخل ويرفع ماتم حرقه ويطبخ مع الشعير فى ماء حتى يتهرى الشعير فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكلس ويوضع فى ماء يغير كل ثلاث الى اربعين فيرفع وقد تم واما تبييضه فهو أن يلف فى صوف ويطبخ بفول وكلما نضج غير الصوف والفول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع الروائح الكريهة حيث كانت ويشد البدن ويمنع العرق خصوصا بدهن الآس والورد وبهما يمنع صب الفضلات الى القلب عند وضعه على الابط ﴿ ومن خواصه ﴾ تحلية الخل حتى يقرب من العسل ﴿ مرائر ﴾ اجودها ما وجد على لونه الطبيعي وهو الصفرة والحمرة واخذ حال الذبح فان اريد حفظه وضع مربوطا فى العسل وغيره ردىء وكلها حارة يابسة تتفاوت كاصولها تزيل الغشاوة وضعف البصر كحلا والآثار طلاء والسدد شربا والقبيح للعين اجود على الاصح والقنفذ لاسقاط الجنبين بالشمع وقد مرت ﴿ مريخ ﴾ يقال انه حب كالجزر البرى ينفع من كل علة باطنية ويفتح السدد بقوة العطرية والصحيح أنه مجهول ﴿ مرعز ﴾ ما نعم وطال من الصوف ويفضله فى تهييج الشاهية وتخصيب البدن وتحليل نحو اوجاع المفاصل ومنه الجوخ ﴿ مريافان ﴾ هو الحرمانة والحنزبل ﴿ مرتك ﴾ مبيض المرداسنج ﴿ مرالصحارى ﴾ الحنظل ﴿ مرجان ﴾ البسد ﴿ مريخ ﴾ الحديد ﴿ مراهم ﴾ من التراكيب السابقة على رأى غالب القراباذين قيل لم يسبقها سوي المعجونات وأصلها ان أبقراط حين رأى انه لا بد فى ادمال الجراح من قطع اللحم الميت بما يفعل ذلك كالزنجار وانه ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضبط أو تعذره فاختار المغرى معه فكان الشمع أول ماوقع عليه الاختيار ثم توسعوا فى الصموغ والالعبة الى غير ذلك والقانون فى طبخها زيادة الشمع على سائر الاخلاط حيث

جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسوادها جبن وميلها الى اعين الحمير جهل وبلادة وتانيثها شبق وافراط جودها حسن ومكر وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الزرقة والحركة شبق ووقاحة ومكر وغدر وشدة حمرتها وكثرة النقط حولها شر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأي فان غلبت الصفرة فصيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة الصغيرة شهوة وغدر والتى كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها

لا مغري غيره والانوسب وكون الدهن ضعفه والزيت النضج في المبرودين وزيت انفاق في غيرهم والشيرج في المواد اليابسة وكون الادهان ونحو الحلول في الصيف مثله ونصفا بالنسبة الى الشتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثرت صموغه عشرين سنة خصوصا مافيه الخل وبعضهم رأي أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فيه الشحوم لا يستعمل بعد سنة بحال وهو قول وجيه لسرعة تساد الشحوم ﴿مرهم الزنجار﴾ عجيب الفعل كثير النفع يسقط الباسور ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق مادة فاسدة ﴿وصنعته﴾ شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانية دراهم زيت ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يختلط الكل بالذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهم أنزروت ثلاثة راتينج درهمان ونصف يذر قليلا قليلا ويضرب حتى يمتزج ﴿مرهم النخل﴾ أول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لانه يحرك السعفة بالرطبة وقال اسحق انما كان ينكسه فيخرج منه دهنا أخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعي بعضهم ان هذا تصحيف وأن اسمه مرهم النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لانه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل في جبر الكسر واصلاح العصب ورض العظام والحام الجراح وتحليل الاورام واذا طلي به على الجرب المتقرح والحكة الحادثين عن رطوبة أثر من يومه تاثيرا عظيما وكان بعض الاطباء يطليه على الجمرة الآكلة والنملة الساعية ويمدحه لذلك ﴿وصنعته﴾ ان يسقي المرتك ثم يسحق في الشمس أياما ويسقي الماء او يغلي في الزيت مع توالي التحريك كذلك ثم يأخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافي أجزاء سواء ومن القلفطار ربع احدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على نار لينة ويحرك حتى يثعقد وكلما يبس السعف أبدل وفي نسخة يجعل المرتك نصف الزيت ومتى عمل النخل على ماقال اسحق كان ابلغ ﴿مرهم الداخيلون﴾ لفظة سريانية معناها اللعاب قيل انه من عمل النجاشعة وهو غلط لاني رأيته في القراباذين الرومي عن الطبيب ينفع سائر الاورام الحارة والاوجاع الشديدة وتعقد العصب والجراحات والصلابات ﴿وصنعته﴾ بزر خطمي وقطونا ومرو حلبة وكتان ينقع كل على حدته ثلاثة أيام ويؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف اربع اواق ثم يؤخذ مرداسنج اربعة اواق يطبخ برطل ونصف زيتا حتى ينحل فيسقى اللعاب شيئا فشيئا حتى يستوعبه وينعقد فينزل ويلقي عليه زفت ورماد كرم من كل خمسة صداً حديد مثقال ويضرب ويرفع ﴿مرهم الزنجفر﴾ يحلل الاورام العسرة والخنازير والسرطان وما في الانثيين ﴿وصنعته﴾ لبان اشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج قنة من كل خمسة زنجفر واسرنج من كل اربعة زيت ان عمل شتاء والادهن ورديذاب باوقيتين شمعا ويلقى فيه الحوائج ويرفع ﴿مرهم الحواريين﴾ ويقال الرسل وترجمه في القراباذين الرومي بمرهم سليخا وقد سبق في القوانين سبب عمله وهو من اجود المراهم يصلح الجراح وينقي ويحلل ويدمل وينضج ويذهب الآثار والشقوق ويجلو الحكة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة ويقتل الديدان ﴿وصنعته﴾ شمع صمغ بطم من كل اربعة عشر اشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من كل اربعة رازوند طويل لبان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مرقنة من كل اثنان سكبينج درهم زيت رطل يغلي اولا بالمرداسنج فاذا انحل التي عليه الاشق والصموغ محلولة بالخل ويعاد الى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب ويختلط فينزل ويلقى عليه باقي الحوائج ويرفع ﴿مرهم﴾ من الارشاد زعم انه يقوم مقام البط في التفجير والتحليل ولم ينسبه ﴿وصنعته﴾ قنه ملح يغطي بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت اوقية مرارة ثور نصف اوقية تجعل هذه دهنا مذابا يشمع ثم ينثر عليها اسفيداج اوقيتان مرتك اوقية قلقديس نصف اوقية اشنان خمسة قشر اصل الكبرار بعة ويضرب ثلاثا ويرفع ويكون عجنه بدهن الخيري ﴿مرهم﴾ فيلاغوريوس عجيب في الحام الجراح وما تطاولت مدته من النواصير والقروح ﴿وصنعته﴾ شب محلول عشرة رماد صنوبر

وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله قوة راي وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر فمكر وحيلة وحمق ورداءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم الحياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ورقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكفين والقدمين مزح وخفة وحسن عقل وفجور ودقة

زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد والنحاس من كل خمسة مرجاوشير سكبينج من كل اثنان يضرب الجميع باشق محلول بخل ويستعمل ﴿مرهم الاسفيداج﴾ ينفع من كل ماعرض في المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق نار والشقوق والنهوش المسمومة ويسقط البواسير اذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيرا ويامر به ﴿وصنعته﴾ مراد اسنج اسفيداج من كل عشرة أزروت زنجار من كل أربعة دم اخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث اواق زفت أوقية يذاب ماياذب وينثر الباقي عليه (والمرهم الابيض) هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قيروطي مع الحولان ودهن الورد اذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الحولان افيونا (مرهم الباسليفون) عجيب الفعل في القروح والجروح والاورام الباردة وهو من المشاهير في القراباذين اليوناني يقرب من مرهم النحل ﴿وصنعته﴾ زفت راتينج شمع سواء قنة ربع أحدها زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبخ ويرفع وان أضيف اليه البورق سمي الجاذب ﴿مرهم الخل﴾ هو الاسود وهو عجيب الفعل في الشقوق والحكة الحادثين عن رطوبة وينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة ﴿وصنعته﴾ خل زيت سواء مرتك ربع أحدها يطبخ ويدام تحريكه فلا يرسب المرتك حتى ينعقد ﴿مرهم الشادنة﴾ ينفع من الاوجاع والاورام والشقوق والحكة حيث كانت اذا لم تكن باردة ﴿وصنعته﴾ دهن ورد وينفسج من كل أوقية شمع خمسة يذاب الكل وينثر عليه اسفيداج طين أرمني شادنه مغسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد ويرفع ﴿مرهم﴾ من النصائح قد بالغ في الاطناب فيه فذكر أنه ينفع من اوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنبين والكلية والمثانة والرحم والاعصاب والاورام والصلابات ونزف الدم والشوصة ﴿وصنعته﴾ شمع علك الانباط مقل أشق قردمانا آس ثمرة الكرم كعك شامي حماماسنبل زعفران مصطكى مر من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الحوائج خمس مرات تنقع الصموغ بالخل أو الخمر ويذاب الشمع والدهن ويخلطان ثم تذر باقي الحوائج ويرفع ﴿مرهم﴾ يسقط البواسير جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسنام البعير ويطلى بشرط البخور مع ذلك من جريشهما وكذا المازريون ﴿مرهم﴾ ينفع أمراض المقعدة كلها ويمنع سعي القروح والنملة ويحلل الاورام والاوجاع كلها ﴿وصنعته﴾ مراد اسنج رماد القصب اسفيداج نورة مغسولة من كل جزء أشق أزروت قنه من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر ومخ الابل وسنامها وماء الخطمي والحي عالم ويستعمل وفي البواسير يزاد ماء الكراث والبصل والصبر وفي القروح العفص والآس وفي المفاصل والنسا الزعفران والافيون ﴿مرهم﴾ يلحم كل ماعسر التحامه شب عشرة رماد صنوبر كندر زراوند من كل سبعة صدأ الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مرسكبينج من كل اثنان تحل الصموغ في الخل وتخلط ﴿مرهم﴾ من الشامل لابن التلميذ ادعى انه مجرب لاستخراج النصول والسلا وما ينشب في البدن ﴿وصنعته﴾ أصل قصب يابس زراوند ولم يقيده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب في السل وتلطخ ﴿مرهم﴾ مجرب لتحليل الاورام والصلابات والاستسقاء مطلقا وصلابات ماتحت الجلد ويخرج الديدان سريعا ﴿وصنعته﴾ ترمس زبل حمام نوى تمر شيلم أجزاء سواء زفت مثل الجميع يذاب بشحم الاوز ويعجن به الحوائج ويلصق ﴿مزمار الراعي﴾ ساق له ورق كلسان الحمل تقوم عنه أصول سود كالخربق تدبق باليد في أطرافها زهر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلغ في الجوزاء ويخلف بزرا كبزر الورد حار يابس في الثانية أو هو رطب يحلل الاورام والسموم مطلقا وسدد الكبد وأوجاع الارحام ويدر مع كونه معقلا ويفتت الحصى ويحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسل واذا غسل به الشعر في الحمام طوله وطيب رائحة الرأس وان مزج بزبيب الجبل والزيت وخضب به البدن منع توليد القمل سنة كاملة وهو يضر بالطحال

العقب جبن وغلظه بلادة وشدة وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالامر واخفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ماذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة ابيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم مفرج الاصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأي ومتى كان الرجل الى السمرة والسمن والكودة ونحولة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب بحال ﴿تتمة﴾ كثيرا ما يمتحن بالنظر في أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والاعضاء الرئيسية فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوهات العروق واصفرارها بواسير وتشققها شقاق وتمرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين تنذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة

ويصلحه الباذاورد وشربته مائه أوقية وأصله مثقال وفى المطبوخ خمسة وبدله البلسان ﴿مسك﴾ دم ينعقد فى حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة الى اليد له نابان معقوفان الى الارض وقرنان فى رأسه ينعوجان الى ذنبه شديد البياض فيهما نافس يستنشق منها الهواء عوض المنخرين حكاه فى المروج عن مشاهدة والمسك أربعة أنواع تركى وهو الذى ينزل من هذه الدابة كالحيض ويوجد جامدا على الاحجار ويعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها وعليه يحمل التنجيس عند من قال به ونابتى وهو ما فى النوافج وهذا يجتمع فى جلدة عند السرة اذا بلغت أورثت الحكة فيسقطها وصينى وهو الماخوذ بمعالجة الظبية حتى يجتمع الدم فيشق وينشف ويعرف بالكمودة والصلابة وهندى وهو دم أخذ منها بالذبح وضرب مع كبدها وبعرها وجفف ويعرف بالرزانة والشقرة ومتى رعت الساذج والسنبل والمرو نحوها ولم تشرب كان بالغا فى الجودة والبحرى يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تاخذه وتطرحه فى الهياكل العزيزة الى يوم كنسها وهو ثالث عشر ادار أول الحمل فيجلب الى الاقطار فتنقص رائحته وقواه بحسب مكثه فى تلك البيوت وقيل أن الرصاص اذا أدخل فى ناقجته طرية ألحت وينغش بالراوند ونشارة العود والشاذروان أو بالقرفة والقرنفل والزراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمرو الجاوى تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام ودهن البيض ويخدم الكل بماء الورد الممسك ويضاف بالمسك الطيب ويعلق فى الكنيف مدة وقد يزاد ماء التفاح ويعرف المغشوش والجيد بمامر والمسك تبقى قوته ثلاث سنين فى القزاز وتسقط فى الورق فى نحو سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يفتح السدد ويحلل الاخلاط الباردة ويقوى الحواس كلها مطلقا ويزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة كحلا وبرد الرأس احتمالا وأوجاع الاذن قطورا فى دهن اللوز أو القسط والغم والوحشة والخفقان أكلا وضر الادوية والسموم والمسهلات والخدر والفالج واللقوة والرعشة والبلادة مطلقا ويقوى الغريزة وينعش ويعين على الحمل فرزجة والباه مطلقا ويوصل كل دواء الى مايراد منه ويمنع النزلات وهو يضر المحرور مطلقا ويصفر اللون شما وينتن الفم أكلا ويصلحه الكافور ودهن البنفسج او البان وماء الورد وشربته نصف درهم وبدله جندبادستر مثله وسادج نصفه ﴿مستعجلة﴾ جل أهل الطب على أنها البوزيدان ومنهم من جعلها السورنجان وكله خبط والصحيح أنها فروع اللعبة وهى عروق فيها التفاف ماصلبة والهندى منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصل الطرخشقوق لان وصفها بتهييج الباه يضاد ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ولم أر الهندى منها الا مرة واحدة وأجودها الرزين الصلب الحلو حارة فى الثانية رطبة فيها أوالاولى أو يابسة تسمن بالغا وتهيج الباه وتحفظ القوى والاعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بغتة وتمسك الخلط عن الفساد وقيل أن أخذت قبل السموم منعت فعلها وهى تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها الى ثلاثة وبدلهما الخميرة ﴿مسحقونيا﴾ تطلق على الاحجار المطبوخة من الزجاج والاثمد والاقليميا والروسختيج اذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلى وقد يضاف اليها صمغ البلاط فتقع فى المراهم وتجلو الآثار لحدتها وتاكل اللحم الزائد وتجلو الاسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بمحلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الاجفان وتفجر الدبيلات ﴿مسير﴾ اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف فى الاقطار الا به وهو من أجود المربيات استرخرجه أبقراط وجعله أولا بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعسلى معتدل على التحرير يهيج الباه ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوى الاحشاء ويغذى جيدا ويلطف الاخلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصا مع البول

وجمود العين ينذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الاصل ومتى كان على خده الايسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق ويهرب وان رأيت صدره منخسفا فانه يقع فى الدق والسل وأن رأيت جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الابخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه * ومما ينبغى أن يحل البورق والملح فى الخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم ماسبق من العلامات فان البشر فيها سواء

﴿ البحث الثالث في ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار ﴾ قد ذكرنا منها طرفا فى أواخر تدبير الصحة لانها تشاكله بل هى من جملته فلنذكر هنا ماوقع عليه الاعتماد قد علمت ان العلامات كالازمنة فى المضى والحضور والاستقبال غير ان الذي أعتمده وأقول به ان أنفع العلامات مادل على ماسياتى لان فائدته التهيؤ بالتدبير اما بدفع

السكري ينفع من الوسواس اذا كان عن يبس لانه حار فى الاولى رطب فى الثانية فهو يولد الدم الجيد ويمنع ارتفاع البخار فلذلك يخلص من المالخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يبزر بنحو الخشخاش والخس لمن به سهر ومع اللوز يسمن جدا ﴿وصنعته﴾ أن يقطع القرع طوالا رقاقا ويغلى حتى يقارب الاستواء ويكون ماؤه بحيث يقارب الجفاف فى هذه الرتبة وقد اغلى العسل أو السكر المعادل للقرع مرتين حتى انعقد فيخلط على القرع حاميين ويخلط جيدا ويقوم فان أرخى ماء أعيد من الغد والاطيب ورفع وينبغى ان لا يخلى من الصندل والمصطكى ﴿مسواك﴾ عند الاطلاق الاراك فان قيد بالراجي فالشيطرج أو الزوفا أم بالفردة فالاشنة او بالعباس فرعى الابل ﴿مسك الجن﴾ من الجعدة ﴿مس﴾ النحاس ﴿مسد﴾ ليف النارجيل ﴿مسوحا﴾ الادهان المركبة ﴿مسهل﴾ المراد به في الحقيقة ما اخرج الخلط الغالب وجذب من الاعماق وما عداه كالبكتر فملين والالعبة فانها مزلقة باختلاف المزاج والسن والزمان والمسكن وقدمر فى صدر الكتاب وبحسب ما يتقدمه وما يكون معه او بعده وسياتى فى الرابع وانواعه اما ايارج أو سفوف او معاجين الى غير ذلك وكل فى موضعه ﴿مشمش﴾ شجر يطول حتى يقارب الجوز وأجود ما يكون في البلد الذى عرضها اكثر من ميله سبط العود والورق يزهر فى شمس الحمل الى آخر الثور وينضج فى الجوزاء وهو اما مر صغار ويعرف بالكلابى او حلو ويسمي اللوزى وهذا النوع منه كبار كثير المائية تفه يسمي حازمي وفى الكتب القديمة يسمى الارموى ومنه شديد الحلاوة وبزره مفروق فى ظاهره ويعرف بالخراسانى ومنه صغير قليل الماء يسمى الصيني وكله بارد رطب في الثانية أو رطوبته فى الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدل أمزجة المحرورين بشرط ان يتبع بما يخرجه عن البدن بسرعة كالسكنجبين وربوب الفاكهة ومن أتبعه بالماء والعسل وتقاياه أخرج ما فى المعدة من الاحتراقات حتى الكرائية والزنجارية وقطع الحمى بحرب وهو يضر المبرودين والمشايخ ومن غلب عليه البلغم ويرخي المعدة لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالملاوسات ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك يوجب البرص اذا أدمن ولا يجوز فوق طعام ولا على ريق الا بقصد التي ء ويصلحه الانيسون والمصطكى بالعسل فى المبرودين والافابا اسكروبما قيل تبين ان الخوخ أجود منه بكثير ويابسه أجود من طريه وينبغى ان يستعمل بالمنبه ولبه المرحار يابس فى الثانية والحلو حار رطب فى الاولى ودهن كل يفتح السدد وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والاثار والمريفتت الحصي شربا ويفتح الصمم قطورا ويسكن مع الافيون كل ضارب لوقته ويقوى فعل فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة فى ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة فى الثانية اذا طبخت وشربت أدرت واسقطت الديدان وتحل الاورام نطولا وورقه يقطع الاسهال وقيل ان الزنخ من دهنه سمي ﴿ومن خواصه﴾ التركيب فى اللوز والخوخ وكل فى الآخر وقد ينقع ثم يضرب ثم يصفى من نواه ويفرش على ألواح قد دهنت بالشيرج فى الشمس وقد رقق كالملبن فيجف وهو المعروف الآن بقمر الدين وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرجلة ويمنع الصداع الصفراوى وفساده بعيد (مشط الغول) يعرف الآن بالديسار وهو نبت حجرى دقيق الاغصان والورق يقارب الكزبرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحل المغص لوقته والرياح الغليظة ويفتح السدد شربا ويقاوم السموم وعضة الكلب مطلقا ﴿مشكطري﴾ الغيطافلن ﴿مشط الراعي﴾ شوك الذريح ﴿مصطكى﴾ معرب عن مصطيخا اليوناني يسمى الكنة والعلك الرومى والمراد بهذا الاسم عند الاطلاق الصمغ وهو نوعان أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة تحلو وأسود الى المرارة يسحق ويسمي المعلق قيل انه يؤخذ بالشرط والصحيح ان الاول هو المدفوع بحركة الطبيعة الى ظاهر العود كغيره من الصموغ والثانى يؤخذ

المرض أصلا أو بتخفيفه وأما غيرها فاما ماسبق أو حضر وكل قد وقع فلا فائدة فى معرفة يعتد بها فمن ذلك من أحس بارتجاف رأسه فانه يقع فى السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والانتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحالة السلامة فغايته اليرقان ومن فاجاه الخفقان مات فجاة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع و بياض الفارورة انذار بالسرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجنب الايمن ونفث المدة فى ذات الجنب مالم يفق على رأس الاربعين سل ودوام تهييج الوجه لا لنوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلها ضعف كلى والحرقة في البول قروح والرمل فيه تولد الحصى ان زاد معه الوجع وصفاء البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدي ينذر بالاسقاط وكذا سمن

من العود الغض والورق بالطبخ ولا يوجد الا بصاقس من أعمال رودس مما يلى الترك فى الخامس وقيل يوجد باشبيلية من الاندلس ولكنه غير جيد وشجرها فى السباطة ولطف العود والورق كشجر الاراك ولها ثمر يقضم الى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ فى شمس الجوزاء وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهي حارة في الثانية يابسة فى الثالثة تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وما تشبث بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادى الماليخوليا مع الاهليلجات وتوقف النوازل وتنقى القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهربا بمجرب وتحد الفهم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والوني والقروح مطلقا وان طبخت فى الشيرج وقطرت فى الاذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرب وتلصق الشعر المنقلب وان بخر بها قطن بل بماء ورد وجعل على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعدل الاسنان واللثة كيف استعملت وان طبخت مع الزيت ازالت النافض والكزاز والرعشة والضربان والاعياء مجرب ﴿ومن خواصها﴾ انه اذا جعل منها درهم فى رطل ماء وطبخ فى قدر جديد حتى يذهب ثلثه وجدد الفخار فى كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقيء والغثيان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتها اذا طبخت فعلت ذلك فى اصحاء البدن وتضر المثانة ويصلحها الورد وقيل الاذخر وبدلها الجوز ﴿مصل﴾ مخيض اللبن ﴿مصباح الروم﴾ الكهربا ﴿مصع﴾ ثمر العليق (مض) بالمعجمة رمان البر وثمر حب الفلفل ﴿معدن﴾ هو الكائن عن المزاج الاول وهو جنس كل نوع خلت مشخصاته عن الارادة وأحكامها والشعور والنمو والزبول ومادته اما الزئبق والكبريت جيدين متساويين كالاصل الخفى المعروف بالاكسير أو زاد الكبريت مع القوة الصابغة كما فى الذهب أو ضده مع عدمها كما فى الفضة أو عكسهما على حكم الاول كالاسرب أو الثاني كالقصدير أو تعادلا مع الصبغ وعدم النضج وكان التعادل كيفا وزاد الزئبق كما مع رداءة الآخر كالنحاس او عكسه مع فرط اليبس أو قل الكبريت فاسدا كالحارصيني فان حفظت المادة بحيث يذوب فالمنطرقات والا فالفلزات على وزان الاول كالياقوت أو الثانى كبعض الزمرد الى آخره أو لم تحفظ صورا أو لم تثبت معاصية للتحليل فالشبوب والاملاح وكل في محله ويأتى في تقرير الصناعة فى الرابع ﴿معاجين﴾ هي أعظم المركبات قدرا وأجلها نفعا وأكثرها فى التداوى دخلا وأكبرها على مرور الزمان صبرا لاشتمالها على حافظ للقوى فاعل للاستواء مؤلف ما تنافر جامع ما تفرق محقق للصورة الزائدة جاعل الحقائق المختلفات واحدة موصل لكل عضو ما يجب له على التقسيط والمصلح الذى يؤمن من الافراط والتفريط ومحاذاة الطبع بحسب الطوارىء على الابدان وما يلحق ذلك من نحو أزمنة وبلدان وأول من اخترعها اليونان بلا خلاف وهل الاول المثراو السوطير او مؤلف لا بعينه ثم تزود فيه كالمر والجنطانيا للسموم أقوال أوجهها ثالثها لما رأيناه في الكتب اليونانية أن هرمس الهرامسة ضرب المريا فان مع الدرونج والطين الرومى وأعطاه لمسوع ولا أقدم من هذا أحد فكيف اذا ثبت مثل هذا يدعى غيره وقد صدرنا كل نوع من التراكيب بما ينبغي له من القوانين ونقول فى المعاجين قولا ذاتيا بالاصالة لها والعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب فترجع كلها اليها ﴿فنقول﴾ المعاجين قد يستكفى بها عن غيرها لما فيها من استيفاء ذلك ولولا الناقهون لم يحتج الى الاشربة ولولا بشاعة نحو الصبر لم يحتج الى الحبوب ولولا ضرورة تحليل ما تحت سطح الجلد لانتفت الاضمدة والادهان لان المعجونات اما مقطعة منضجة جلاءة مفتحة منقية جاذبة لما فى الاعماق مخرجة لما فى العروق وهذه هى المسهلات أو مثيرة للحرارة الغريزية منقشعة للقوى حاملة للارواح الى تبليغ كمالها الثاني لتمد الخمسة بل العشرة لما الانسان هو به كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم من لدن نبطيسيا الى مصب النخاع مع تعديل القلب وأخواته وتناسب السرور وهذه هى المفرحات أو تضمنت

المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم فى الثدى جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات للعلم منها بوقوع المرض فى الآتي من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مما ذكر لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة اشتغلت الاخرى بضده فان السيرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب تقدم اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود في المحرقة ومتي يعرف التشريح كان أيضا هو الجزء الاعظم فى هذا الباب فان ذات الرئة مثلا لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشريانى وضده لاختلاطهما بها وكانا متعلقين بما يسقى الاصابع كان انجذاب الاظفار علامة عليها اذا تقرر هذا فقد حصرت

مابه التعديل من ابقاء لصحة أصلية او رد لرائلة بما يلزم ذلك من هضم وتحليل وتعديل وتلطيف وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتسمين وجلاء وتنظيف وامتلاء واختصاص نحو عظم ورباط وتنمية على ماتحرر من الاقباط وهذه هي باقي المعجونات وكل امامشهور باسم لا يعرف الا به بحيث أن المعجونية وغيرها لم تذكر فيه وقد مضى من هذا القسم ماعليه المعول فى ابوابه ولنذكر من الباقي هنا مايسره الله تعالى على الشرط المذكور ﴿فنقول﴾ القانون الجامع لسائر المعاجين ان تكون بالعسل لكون مادته الازهار المختلفة المشتملة من النفع على مالا يحصيه الا الصانع المختار الذى اخرجه بالحركة من العصارات الهيولانية الى الصورة النوعية * فكانت المنافع به تتضاعف مع العقاقير فان قيل كما اشتملت الازهار المذكورة على منافع كما قاتم فكذلك اشتملت على مضار اذ ما من مفرد خلا العنبر واللؤلؤ والذهب الا وهو كذلك * قلنا ذلك مدفوع بالتصعيد المشاهد تحليل الاجزاء به فامتصاص النحل وقلبها وطبخها له أولى بذلك اذ التصعيد رتبة واحدة وقد سلمتم نفيه للضرر ولان النحل غالبا لا تهتدي الا الى رعي الانفع ولان الله تعالى سماه شرابا والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله فيه شفاء للناس وبقوله عليه الصلاة والسلام شفاء أمتي فى ثلاث شرطة محجم أو لعقة من عسل أو آية من كتاب الله فوجب القطع بافضليته على غيره ويجب كونه نيئا في الكبار وان يكون ثلاثة امثال الادوية لتنضج وتمتزج برطوباته الحسية والا عقد وجعل مثلى الادوية واشتمال كل على ماسلف فى الباب الثاني من القوانين واختيار اعشابها بل مفرداتها من أجود النوع قد اجتنى فى الوقت الصالح له وخزن على الهيئة المطلوبة كما مر وان روعي فيه مناسبة الكواكب فهو أتم وابلغ ﴿وأما المسهلات﴾ بخصوصها فيراعى فيها اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان والقوة والبعد والقلة وحال العضو وعكس ذلك ووضعها فى صاف لا يتحلل الا الزجاج فانه مجفف بطبعه كغيرها وتاريخ مددها ومقاديرها وبماذا تؤخذ وتقطع وما الذى يزاد عند تجدد طارىء فقد تدعو الحاجة الى اتباعها بمصلح وان اشتملت عليه سابقا لعدم ضبط الازمان ومتى ادخرت كلها فان كانت لمعين فلا بحث والا وفق مابين مزاجها ومزاج أي شخص كان ببعض المفردات المناسبة مطبوخة أو معقودة لا معجونة كالاصل كما صرح به فى الكتاب الكبير وخف اصلاحها وسهل اذا قارب المستعمل الطارىء مستعملها الاصلى فى سن او مزاج أو بلد او غير ذلك ﴿وأما المفرحات﴾ فتزاد على ماذكر حل المعادن فان لم يكن فليسحق المنطرق ويذر اليابس عليه ذائبا كما مر وان لا تمزج بمسهل خصوصا القوى ولا مايحرك السوداء ولو للاخراج لمعاكسة البخار التفريح واعلم أن المفرح يطلق على ثلاثة معادن اشرفها مايسر القلب ويسرى الكرب ويبسط النفس ويحد الادراك والحس كاوائل نشوة الخمر كماء المعادن والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدار صيني والجوزبوا اذا عجن به القرنفل والصندل والتنبول ويليه مايحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تاثير فى دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من اللبن والكادي والكندر والرياس والكزبرة والفستق والثالث مايثقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسىء الهضم كالافلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها فى القتل وفساد البدن ﴿وأما باقي المعجونات﴾ فعلى مامر من القوانين وقد تقدم تعليل الاسماء وان البدل لا يعدل اليه الا عند تعذر الاصل فيراعى مراعاة المبدل منه وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع فى تركيبها ولنقدم منها على مابقى من المسهلات مالا اسم له مشهور كما قلنا ثم نتبعها بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقي المعجونات ومن الله سبحانه نستمد العصمة فى الاقوال والافعال وحسن المقاصد والاحوال

﴿معجون السورنجان﴾ ويترجم بالنقرس وهو من صناعة سقراطيس رأيته فى استفتاح المغالق وبه عالج بختيشوع بن جبريل الرشيد وهو بالغ النفع فى عرق النسا والمفاصل والنقرس والبلغم

أهل هذه الصناعة الاستدلال على جملة احوال البدن فى وجوه ستة الاول المأخوذ من جهة ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها مثاله أن خروج الطعام من غير هضم دليل قطعي على ضعف المعدة لانها الطابخة أولا بالذات وكذا قلة الدم فى البدن على ضعف الكبد لانها كذلك وثانيها المأخوذ من جوهر الاعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بانها من الكبد أو البياض في المثانة أو بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم ايضا فان القشور الخارجة في البراز مثلا اذا كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق وثالثها المأخوذ من جنس مايحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان قليلا الى البياض

اللزج وسائر ما في الاعصاب والرجلين قال ابن ماسويه تبقي قوته الى ست سنين وليس كذلك والصحيح أن قوته تبقي الى أربع وأنه لا يستعمل قبل ستة أشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز الاربعين الا اذا توفرت أسباب البرد كرومي بلغمي شتاء لانه حار يابس في الثالثة أو يبسه في الثانية وشربته في الشتاء الى مثقال فان استعمله نحو الشيخ صيفا لحاجة دعت فنصفه ﴿وصنعته﴾ سورنجان عشرون غاريقون ثمانية سقمونيا سكبينج عود قرح قاقلة من كل ستة فاشراطين مختوم فستق أنزروت صبر كابلي مصطكى كثيرا من كل أربعة مقل أزرق حضض قسط سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بمثليه عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزاد الكهربا والحرير وزاد الرحبي لبوب البطيخ والخيار وهي زيادة جيدة يعم بها نفع هذا التركيب خصوصا في الكلي وحرقان البول ﴿معجون النجاح﴾ هو المعجون الذي صنعه هرمس الاصغر ورأيت في تعريف حنين أنه لجالينوس ثم رأيت في تصحيح الابدان والنصائح للاستاذ ما معناه بالعربية ولقد كنت اذا مررت بالبيمارستان يعني المحل الذي فيه المجانين أتناول من معجون النجاح مثقالين لثبات عقلي وهذا يرد ماذكروه ومعتدل حار في الاولى تبقى قوته الى سنة وأجود ما ركب في أيلول قال السامري شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد وبالجملة هو نافع من الاستطلاق والزحير وأوجاع المعدة والدماغ والمالينخوليا والشقيقة والدوار ﴿وصنعته﴾ اهليلج أسود بليلج من كل عشرة تربد أفتيمون اسطوخودس بسفايج من كل خمسة غاريقون حجر أرمني مرجان كهربا لؤلؤ من كل درهم زرنب وردي يابس بادروج حضض مكي دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ طباشير ثلاثة وهذا جيد ان كان هناك حمى والذي أراه أن يزاد كندر مصطكى مرزنجوش كابلي من كل ثلاثة تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا ويرفع وهو يابس في الثالثة بارد في الاولى أو معتدل أو حار والهند ترغب فيه كثيرا وهو والانوشدار في الحقيقة فروع من الاطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحد شربته الى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغي أن لا يكثر منه صاحب القولنج ﴿معجون الفائق﴾ نقله في الارشاد وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الادوية ويسهل البلغم والاخلاط في اللزجة وما احترق من اليابسين ويذهب الصداع والخفقان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار في الاولى تبقي قوته الى ستة ويحفظ الصحة وشربته الى أربعة مثاقيل ﴿وصنعته﴾ تربد تسعة لوز سنبل من كل سبعة سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جوزبوا دارصيني زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيدونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم في غالب الكتب باللوزي ولا باس أن يزاد أنيسون ثلاثة قاقلة اثنان طباشير مثقالان ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله ينسب تركيبه الى النجاشعة وحكى بعض شراح القانون انه للشيخ ورأيت في الطبقات في ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس ما يدل على أنه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواص في افعاله ينفع من امراض الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلي والنقرس والمفاصل والاعياء وسوء الهضم وما تعقبه الامراض الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر وثقل البدن ﴿ومن خواصه﴾ أن استعماله لا يختص بزمن ولا يفسده طول المكث ﴿وصنعته﴾ صبر خمسة وعشرون مثقالا غاريقون اربعة زعفران سليخة مصطكى زراوند دارصيني من كل اثنان وربع سنبل اثنان أساورن عود بلسان قنطريون من كل واحد هذا ما نقله ابن جميع في ارشاده وقد اخش في حذفه والذي صححه في القراباذين الرومي مع ماذكر افيون جندبادستر قسط عنبر لؤلؤ طباشير كابلي من كل واحد ونصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر اصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم

فمن القصبة أو رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره ورابعها الماخوذ من نفس الوجع وقد ثبت ان الاوجاع محصورة في خمسة عشر الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفية تفرق الاتصال وكلها تكون في الجلد وما تحته من المسام الا أن الخشن أغلظها مادة وأيبسها والممدة تختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها والناخس ويختص بالغشاء ويكون عن مادة حارة ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله الثاقب لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم والمكسر وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح والمثلي كالثاقب الا أنه لا يحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى النظر بل قياس المثلي أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وان يكون جلدا والرخو ويكون في اللحم وأطراف العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وهو سدة في الاعصاب تمنع الروح الحساس من غايته

والضربانى وهو مادة حارة تنحصر فى الطبقات فان اشتد الالم فالعضو وحس والاقريب منه وقد يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس والثقيل وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلي والاعياء ويحل بالمفاصل والاغشية غير أنه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبي وان كان عن خلط فان أوجب التمطي والتثاؤب فهو التمددى فان افاد احتراقا ونخسا فهو القروحي وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى وخامسها المأخوذ من طريق الوضع والعدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الايمن تحت الاضلاع فهو في الكبد او عند القطن ففى الكلية أوفى الايسر كذلك ففى الطحال او الكلية وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث فى اللسان معلوم بانه من قبل لزوج السادس وهكذا وسادسها ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة ولكن يهديه

يطبخ العسل بربعه من كل ماء التفاح والورد والرمان والريباس والخمر الجيد حتى ينعقد وينزل فتضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أقف على قدر شربته لكن قال لى استاذى ان الاعاجم تعطى منه أربعة مثاقيل وعندى أن هذا القدر للغمي وأنه لا يعطى لمحرور منه أكثر من مثقال وان لم يكن هو حارا جدا ﴿معجون السورنجان﴾ أيضا ينسب تركيبه الى ابن ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والابخرة والصلابات والمفاصل والنقرس وعسر البول والمغص وحبس الدم وأوجاع الظهر والاوراك والبواسير وكبر الانثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته في أمراض الرحم فكان وحيا وكلما طال مكثه كثر نفعه وشربته من مثقال الى أربعة بحسب القوة ﴿وصنعته﴾ اهليلج أسود وأصفر سورنجان من كل سبعة لبرود والافار بعة كابلى عشرة ان كان الدماغ ضعيفا والاخمسة بوزيدان قشر أصل الكبر شيطرج كمون كرمانى ماهيرهره من كل اثنان أمد بزركرفس فلفل زبد بحر ملح هندى سعد راز يانج من كل واحد ونصف ورق حناء كذلك ان لم يكن هناك احتراق اضعاف أو ميل الى داء الاسد والافعشرون سمسم سقمونيا من كل أربعة مثاقيل تربد ورد من كل خمسة وعشرون وفى نسخة زنجبيل اربعة يعجن بالعسل بعد لت العقاقير بدهن اللوز ﴿معجون اللوزى﴾ معلوم عند المتأخرين لا نعلم صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء يلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج وحمى الغب والشطر ﴿وصنعته﴾ سكر خمسة وعشرون درهما لب قرطم سقمونيا من كل عشرة لوز حلو مقشور عشرة وقيل خمسة زعفران درهم وشربته الى مثقال ﴿معجون البكتر﴾ ذكره السمرقندي ولا أعلم مؤلفه الا انه جيد للعلل الصفراوية والبلغمية عالى التركيب واستعماله صالح للمرطوبين اصالة والمحرورين عرضا كمصر وهو جيد للقولنج الحارة والرمد الشديد والزكام والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر ولكنه ثقيل على المعدة بطيء الانحدار يضر بمبرودى المعدة فينبغي ان يتبع بالسكنجبين مذابا بماء طبيخ فيه الخطمي والرازيانج والشبت ولسان الثور وقد اشتهر عند المصريين المعجون اللوزى وهذا اجود منه واقل ضررا وقوته ينبغى ان تبقى الى سنتين وشربته من خمسة الى عشرة (وصنعته) فلوس خيار شنبر مائة ينفسج تربد من كل اربعون سقمونيا خمسة عشر رب سوس احد عشر ونصف ملح هندي سبعة ونصف أنيسون مصطكى رازيانج من كل خمسة هكذا ذكره وهو صحيح اذا كانت الصفراء فى الثالثة والبلغم فى الثانية كمصر اما فى نحو الهند فتنصف السقمونيا وتترك فى نحو الحبشة ويترك الينفسج ويجعل التربدستين والسقمونيا عشرين فى الاندلس وانطاكية وعشرة مع بقاء التربد فى نحو العراق وان اشتدت الرياح جعلت معه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى ينخل الجميع وتؤخذ مائة عسلا تغلى ويجعل فيها مثلها من السكر فاذا امتزجا ضربت فيهما الحوائج ويرفع ﴿معجون﴾ مسهل من التصريف لم يذكر مؤلفه ولكنه عجيب وموضوعه للملوك واصحاب الرفاهية الذين يعافون الادوية المرة الكريهة وهو يزيل كل ما اصله البرد وعلل المعدة وفسادا لهضم وانواع القولنج والفواق والفضول الغليظة ﴿وصنعته﴾ سقمونيا اربع وعشرون تربد عشرون قرنفل ورد دارصينى فلنجه سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة من كل عشرة صندل اصفر ثمانية عود هندي جوز بوا من كل خمسة قاقلة بنوعيها خولنجان مصطكى من كل اربعة سكر رطل يلت الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصير الرمان والسذاب والسفرجل والكرفس والرازيانج من كل رطل ومن العسل مثل الحوائج مرتين يغلى حتى ينعقد ويخلط به الادوية ويرفع وشربته من مثقال الى اربعة ﴿معجون﴾ وقد يجعل جوارشا من الكتاب المذكور ايضا يستعمل لمن يعاف الادوية من نحو الملوك فيخرج كل خلط حار وفضلة محترقة من اليابسين ومواد الجذام والعطش والالتهاب والحميات ﴿وصنعته﴾ اجاص نصف رطل تمر هندى كذلك عناب سبستان زبيب منزوع من كل اربع اواق اهليلج اصفر ثلاثون بزر كشوث افسنتين ينفسج من خمسة عشر ورد عشرة بزر خطمى خبازى رازيانج طباشير كثيراء صمغ سقمونيا نشا صندل من كل خمسة يطبخ ماعدا السقمونيا

من الصموغ والطباشير حتى ينضج ويمرس ويلتى فى صافيه من الترنجبين أربع أواق فان كان هناك مزيد حاجة الى الاسهال جعل مثل ذلك سكرا وصفي ثانيا وطبخ حتى ينعقد مع السكر ويجعل فيه باقي الحوائج وشربته سبعة وقد يقرص بين أوراق النارنج وقد بزادلوز اوسمسما مقشورين وفى ضعف المعدة ماء السفرجل وفى الخفقان التفاح وفى اشتداد الحكة ونحوها ماء الشاهترج ﴿معجون﴾ يقطع الاخلاط الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون والبشرة وفى الارشاد أنه مجرب للبرص بانواعه وأظنه من تراكيب ابن ماسويه وهو جليل المقدار يستعمل الى خمسة دراهم ثلاثة ايام متوالية ثم يقطع خمسة أيام يعاد ثلاثا وأحسن الابتداء باستعماله اذا أخذ القمر فى النقص ﴿وصنعته﴾ كابلي بليلج أملج أفتيمون دوقوا من كل خمسة قرفة دارفلفل من كل اربعة جوز بواعاقرقرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله ينفع من جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد ويهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وثقل الجسد ويستعمل فى سائر الاوقات ﴿وصنعته﴾ صبر ثلاث اواق غاريقون اربعة مثاقيل زعفران سليخة زراوند مصطكى روا ندصيني اسارون قنطريون عود بلسان من كل مثقالان وربع سنبل هندى مثقالان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ استنبطناه يغني عن الفصد وينفع من نبوغ الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل والثقل وشدة الحمرة ويحل المني المحتبس وسائر الامراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشر الى الاربعين ولا يعاوق النمو ولا ينشي السوداء وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقي سبع سنين وهو بارد فى الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح اذا استكثر منه ويصلحه العسل ﴿وصنعته﴾ عناب امير باريس خوخ اوداقن من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ الجميع في خمسة ارطال ماء ورطلى خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويستى به السكر حتى ينعقد فينزل ويلتى فيه كزبرة يابسة طباشير صندل ابيض بزرخس هندبا من كل اوقية بزر رجلة دقيق شعير تربد زهر بنفسج وردمنزوع اهليلج اسود من كل نصف اوقية مصطكى مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة ويخلط ويرفع ﴿معجون﴾ لنا ايضا قد جربناه فجاء جليل المقدار عظيم النفع يسهل ما احترق من اقسام المرة الصفراء ويقلع الحكة والجرب والصداع والشقيقة والبثور والرمد والسرسام والاورام البخارية واليرقان والخفقان وسقوط الشهوة ويسمن من انحفته الحرارة ويزيل انواع الحميات والعطش والاكلة واللهيب والنملة الجاورسية وغيرها ومبادي الجذام وجملة ما يكون عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين الى الخمسين ويمنع سرعة الانزال مع تغزير الماء وهو بارد فى اول الثالثة رطب فى الثانية ﴿وصنعته﴾ صبر سقمونيا من كل عشرون زهر بنفسج سني رب سوس من كل خمسة عشر وردمنزوع بزر رجلة بزر هندبا قنطريون من كل عشرة دراهم اهليلج اصفر واسود وصيني وسنبل من كل ستة غاريقون درونج بهمن ابيض مرجان غير محرق من كل اربعة يسحق الجميع غير الصبر والسقمونيا ويحلان هما فى رطل من كل من ماء التفاح والسفرجل والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك ويستى المياه المذكورة حتى يقارب الانعقاد فتضرب فيه الحوائج ويرفع وشربته مثقال صيفا وضعفه شتاء وفى نحو الهند نصف مثقال مطلقا وفى الروم يجوز الى ثلاثة وتبقى قوته كالاول ﴿معجون﴾ اخترعه فائبته بعد التجربة والاختيار فجاء جامع الاسرار جليل المقدار مخلصا من وصمة البلغم وامراضه كاللقوة والفالج والكزاز والرعشة والنقرس والنسا والمفاصل وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والحدبة والخراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم القتالة ويستعمل من نحو الاربعين الى آخر العمر ويجوز قبل ذلك فى نحو الروم والشتاء وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى آخر الثانية تبقي قوته نحو عشرين سنة وشربته لنحو الشيخ فى الشتاء مثقالان ولعكسه نصف مثقال وفى الربيع مثقال

عقله الى معرفة العلة بالدواء كان يعطي دواء حارا فان أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد نفع تسكين لا ازالة كما فى البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف

﴿الفصل الرابع فى باقي العلامات الدالة على تعيين المزاج﴾ لا شك أن الحرارة متى زادت في البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك فيه أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والهيج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخاني وقسوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الاثيين فغزارة شعرها مع المني وبياضه وأما

والخريف مثقال ونصف وينتفع به طلاء فيحل الترهل والورم والضربان ويمنع بروز المقعدة
(وصنعته) تربد غاريقون رب سوس شئدنب من كل ثلاث أواق زنجبيل عاقرقرحا من كل أوقية
ونصف شونيز بزركرفس وجزر دار صيني فستق خولنجان أنيسون ورق سنا من كل أوقية زعفران
فلفل أبيض صنوبر زراوند مدحرج قسط أبيض لك من كل نصف أوقية جندبادستر جوز بواعود
هندى قاقلة كبار سعد كهر باكثيراء بيضاء نشاحب القطن من كل ثلاثة تنخل ويؤخذ عسل ثلاثة أمثالها
فيسقي على نار لينة رطلا من ماء المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد
فينزل وتضرب فيه الحوائج بعد لتها بالسمن الخالص ويرفع ستة أشهر والاحسن أن يكون عمله أول
السرطان (معجون) من تراكيدنا مجرب لقطع السوداء وما ينشاعنها كالماليخوليا والمانيا والسبات
والصرع والجنون وليثرغس وقرانيطس والجذام والسعفة وانتثار الشعر وداء الثعلب والحية والبهق
والكلف والنمش واليرقان والتقشف والشقوق وأمراض الطحال والبواسير والنحافة وفساد الشهوة
والسرطان والخنازير والاورام الصلبة شربا وطلاء ويستعمله من جاوز الاربعين ونحو أهل مصر
مطلقا وفي نحو الهند والحبشة بماء الآس والروم والعجم بالاورمالى ونحو حلب باللبن الحليب وفي نحو
الجذام به ايضا لكن مع الفانيذ وعند تزايد هذه العوارض بماء الجبن ودهن اللوز وهو حار في اول
الثانية رطب في آخر الثالثة تبقي قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط في نحو الصيف وشربته مثقالان
لنحو كهل في الخريف بغير مصر والربيع بها وقس في تقسيطها على الفصول ما سبق (وصنعته) أفتيمون
أقريطشي بسفايج شرنب سني من كل عشرون حب لبان فستق صنوبر حب بلسان من كل خمسة عشر
غاريقون وردمنزوع صندل احمر بزور خشخاش بزر هندبا قنطريون زهر بنفسج من كل سبعة أنيسون
رازيانج مصطكى صمغ صنوبر كثيراء بيضاء نشا من كل خمسة زبرجد محلول اربعة لازورد حجر ارمني
معا او من كل ضعف الآخر مغسولين فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا من كل ثلاثة تنخل وتنقع في ماء الخلاف
والورد سبعا ثم يؤخذ سكر طبرزذ ثلاثة امثال الجميع يحل في مثله لبن حليب ويرفع على نار هادئة فاذا
انعقد نزل وضرب فيه الحوائج وهو يسقى من البادزهر المحلول ثمانية قراريط ويرفع ستة اشهر
* واعلم ان هذه المعاجين الاربعة كافية في هذا الباب عن غالب ماذكر منزلة الامزجة المفردة فاذا ورد
عليك مرض من خلطين فما زاد الى ما ينتهي التركيب فخذ منها مركبا في بما ورد من الامراض درجة
واعتبار اللطواريء الزمانية والمكانية وقد فصلنا لك درجاتها وانها اقطع ما تكون في مرض كانت
درجته على الضد من درجتها ثم الاقرب فالاقرب الى غير ذلك من درج العدل فهذه قواعد التركيب
التي يجب سقوطها في كل ماذكر وطالما طبخناها واستقطرناها وعقدناها اشربة لمن يعاف طعمها
بعد رعاية ما يبقي عن القوى لو اخذت اجزاء وجعلناها ايضا حبوبا وسفوفا وجوارشات الى غير ذلك
فهذا جماع ما يجب تحريره في هذا الشان * واما القسم الثاني اعني المفرحات فسياتي استيفاؤه فلنذكر
القسم الثالث وهو المعاجين التي لم تتخذ لاسهال ولا لتفريح ذاتيين بل لتلطيف وتقطيع وتهييج شهوة
وهضم وتحليل الى غير ذلك ﴿معجون الفلاسفة﴾ المعروف بمادة الحياة صنعه سوماخس صاحب الترياق
الكبير فاحسن تاليفه ينفع من الامراض الباردة كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس وضعف الباه
والفضول الغليظة واوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والبخر ويصفي الصوت ويفتح سدد المصفاة
فيقوي بذلك حاسة الشم والدماغ والادراك والحفظ والفهم ويحلو صدأ القوي اذا أوهنها البخار البارد
والرطوبات المفرطة ويقوي المعدة اذا أخذ قرب الهضم والكبد على دفع الفضول ويزيل اليرقان
والقولنج والاستسقاء والحصى وتقطير البول وسلسه وبرد الكلى والمثانة وأمراض المقعدة والمفاصل
وسرعة الشيب ويظهر فعله لمن داوم عليه وهو حار في أول الثالثة يابس في آخرها ولم تستعمل المشايخ
ونحو الصقالبة ومن أفرط فيهم البلغم أفضل تركيبا منه كما صرح به جالينوس في الجوامع وهو يستاصل

سرعة النبض وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وأن الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس او الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الايمن او الانثيين فرقة المني والشعر مع كثرتهما والاعراض عن الشاهية في وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس * وأما الاخلاق فللشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس في الآخرين واما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحار واليبس

مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الابدان في الشتاء من نكاية البرد ويضر المحرورين ويصدع ويحرق الاخلاط ويصلحه اللبن الحليب وكذا السكنجبين وشربته من مثقالين الى أربعة على اختلاف توفر أسباب البرد وتبقى قوته أربع سنين ﴿وصنعته﴾ فلفل دار فلفل زنجبيل دارصيني كندر بليج أملج حب الصنوبر شيطرج هندي بابونج هذه العشرة أصوله التي وجد عليها مداره من عهد سوماخس الى ان تصرف فيه أطباء العرب والعجم فزاده الرازي قشر النارنج وعليه يكون أعظم في تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقاء والماء الاصفر وزاد بعضهم حبق زراوند مدحرج خصي الثعلب وهذا كله للملاحظة قوة الانعاظ وزيادة الماء والحركة وزدته أنجرة للتصفية والتهييج وسمسامقشور الهزال الكلي وبسباسة وجوزبو لتطييب النكهة وقطع الرطوبات السائلة واجزاؤه أصولا وفروعا سواء تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع وفي القانون يزاد الزبيب وعده الشراح هفوة للمامر في القواعد (معجون الطين الرومي) قال ابن التلميذ هو لجالينوس وليس كذلك فقد وجدته في جل التراجم لابن قرة واسنده الى ابقراط ولم أره في القراباذين الرومي وعندي انه ليس له وبالجملة هو جيد للسموم والحميات وضعف الكلى اذا كان عن حر وتبقى قوته الى سنتين وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ أنفحة الظباء ثمانية أنفحة أرنب أربعة طين رومي حب غار من كل اثنان جنطيانا زراوند مدحرج بزرسذاب مروق غار من كل واحد يعجن كالسابق وشربته الى مثقال ﴿معجون﴾ يدر البول ويفتت الحصي ويدفع برد الكلى والمثانة ويعيد شحم الكلى الى محله وقوته تبقى الى نصف سنة وشربته الى مثقالين ﴿وصنعته﴾ لوزصنوبر من كل ثلاثون درهما دوقوفطراسا ليون أنيسون سنبل سليخة دارصيني اذخر زراوند حب بلسان زعفران اسارون كافيطوس من كل ثلاثة نعنع درهم وفي نسخة أيضا مرفوه من كل أربعة كثيراء اثمان وفي نسخة قسط مرجنطيانا اصل سوس فراسيون زراوند مدحرج نانخواه سوسن مصطكى مرصعتركراوياجندبادستركاشم كمون اشقيل مشوى خردل من كل درهم وكل جيد اذا زاد البرد تعجن بثلاثة امثالها عسلا منزوع الرغوة (معجون الدحرثا) ويقال الدحريثا ودحرثا لفظة عبرية معناها المدر المنقى مع أنه ينسب لجالينوس وكان من حقنا ان نذكره في الدال ولكن لم تتواطأ عليه الاطباء بهذا الاسم كغيره بل ترجم عنه الصابي وابن عباس والسامري بمعجون الاختلاف وهو عظيم الشهوة كثير التصرفات قوى التجفيف يحبس النزلات ويقطع البخار والسعال المزمن والربو واوجاع الصدر والخفقان والغثي وسدد الكبد والطحال والاسهال المفرط مع ادراره سائر الفضلات وعسر النفس والحميات واوجاع الارحام والمقعدة وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يضر المحرورين قيل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال وتبقى قوته الى سنة ﴿وصنعته﴾ حرمل محمسون درهما زراوند بنوعيه زاوند من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران أكليل من كل عشرة افيون زنجبيل قسط مر سليخة قرنفل خربق ورد منزوع شونيز سعد من كل ستة زرنباد درنج من كل اربعة وفي نسخة مع ذلك صبر اربعة عشر وفي اخرى عشرون فلفل عشرة ولا يستعمل قبل ستة اشهر ﴿معجون الحلتيت﴾ هو صناعة جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة اذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة واوجاع الظهر والبطن والجنب ويقطع السموم كلها حتى اذا طلي على النهوش ايضا لان فيه ترياقية بل قيل انه بالشراب يعادل الترياق وبماء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس وتوليد الحصي حيث كان واما نحن فقد جربناه لتهييج الباه بعد الياس وقطع ما يسيل من القضيب وما في اعضاء الماء من القروح والمفاصل والنساء ويمنع بروز المقعدة وارتخاءها شربا وطلاء ويدر الحيض وللهند والحبشة فيه رغبة عظيمة وهو حار يابس في الثالثة قال بختيشوع يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال

والحلاوة للحار والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له وللبيس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء الصفراء والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء وبالحمر والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالبيض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والاودية والمواضع الموحشة فالسوداء واما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلاماته محسوسة والا استدل عليه بما سبق ومما يتعين معرفته كون المرض حادا ليلطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء ويذهب بالتحليل ويتميز الحاد بكونه صفراويا غالبا فلا يغتر بنحو شطر الغب وبقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه في سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والمزمن بعكس ذلك غالبا في الطرفين ومن ذلك ما يخص الاوقات فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة لا كلها

وضعفه في نحو الفالج كالمشايخ وقوته تبقي أربع سنين ﴿وصنعته﴾ حلتيت مر سذاب فلفل سواء طين مختوم سعد حب غار جنطيانا من كل كنصفها يعجن كما سبق ﴿معجون القسط﴾ ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات واوجاع الصدر وضعف المعدة وسائر الامراض الباردة وقوته الى سنتين وشربته الى مثقال ويشرب لتحليل الرياح وفتح السدد بماء العسل ﴿وصنعته﴾ أنيسون بزر كرفس مراسارون من كل أربعة وعشرون اذخر ثلاث وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما سبق ﴿معجون قيصر﴾ من تراكيب فيلجوس الرومي ينفع من الخفقان والصرع وأوجاع المعى الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق وشربته الى درهم وقوته سنتين ويستعمل لوقته ﴿وصنعته﴾ مر تسعة جندبادستر رب سوس سليخة قسط فلفل أسود دارفلفل أفيون ميعة زعفران سنبل من كل ثلاثة جاوشير درهم زرنباد درونج لؤلؤ من كل نصف درهم مسك دانق يعجن كما سبق ﴿معجون البلادر﴾ هو المعروف بالانقرديا أول من استخرجه الاستاذ ثم زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة واعظم نفعه في تقوية الحفظ ودفع النسيان والبلادة وينفع من الفالج واللقوة والرعشة وقد جربته في ذلك وله نفع عظيم في وجع المفاصل والنسا والكلى والمثانة وكل مرض بارد والصرع والاسترخاء واجوده ما استعمل للمشايخ والمرطوبين وفي الزمن البارد ولا يجوز استعماله قبل ستة أشهر قال في الذخيرة وتبقي قوته الى عشر سنين والاصح وفاقا للزهراوي والمسيحي الى اربع سنين وشربته من درهم الى مثقال ويسعط به مع المر زنجوش للشقيقة والدوار ويحد البصر مجرب ﴿وصنعته﴾ أصل سوسن اوقيتان سنبل سادج مر سليخة زعفران شيح أرمني افتيمون اذخر راوند حب بان مقل قرنفل حب بلسان زنجبيل صبر عسل بلادر من كل اوقية غاريقون ثمانية دراهم مصطكى ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خمسة وقيل يزاد انواع الاهليلجات كلها من كل عشرة دراهم وفي نسخة أسارون كبابه من كل مثقالان وفي اخرى شونيز اربعة واما انا فزدته نشارة العاج سبعة مرجان ثلاثة بزر حرمل درونج بهمن أحمر من كل درهمان جندبادستر نصف درهم يسحق الكل ويؤخذ قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة ارطال خل خمر ثلاثة اقساط يغلى حتى يعود الى الثلث فيصفى ويعقد به من العسل زنة الحوائج خمس مرات وتضرب فيه الحوائج ويرفع وقد وقع في هذا اختلاف كثير وهذا تحريره ﴿معجون﴾ يقوى الباه وينعش الحرارة ويحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص ولا أعلم مخترعه ولكن قال في الارشاد انه مجرب وليس ببعيد على مقتضى القياس وشربته الى أربعة مثاقيل ﴿وصنعته﴾ زهر لسان ثور جرجير من كل واحد ونصف سقنقور واحد وثلث خصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر فجل شقاقل بزر لفت من كل واحد وفي نسخة حصى لبان انجره دارصيني حمص أبيض لوز سمسم خشخاش من كل اربعة يعجن بشراب التفاح ﴿معجون﴾ ينفع من الاختلاف والزحير ﴿وصنعته﴾ انواع الاهليلجات مردم أخوين من كل جزء افيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته الى درهمين ﴿معجون﴾ جمعناه من عقاقير كل منها يعمل بانفراده فجاء معتدلا يصلح لسائر الامزجة عجيب الفعل في التهييج والانعاظ واحياء الشهوة ولو بعد حين والانعاش والقوة ويخصب البدن والكلى ويولد دما صحيحا ويصلح المني ولا يحس من استعمله بتعب في الجماع ولا ضعف ﴿وصنعته﴾ حمص أبيض ينقع في ماء الجرجير ثلاثا حسك يابس مسحوق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حسك اخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دارصيني خولنجان من كل ستة عسل منزوع رطل ونصف ماء بصل ابيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويجعل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر فجل بزر جزر شقاقل أنجره من كل اوقية عاقرقرحا زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من الباذ زهر ثمانية قراريط يحك في أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قراريط مسك ويسقي بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جدا اذا زيد من الجوز والصنوبر والنارجيل والسلجم والحبة الخضراء

والبهمن

لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن الابتداء لا علاقة له بها لانه في الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل ان المبدأ بعد ثلاث من التشكي مردود بحمي اليوم أو أن المبدأ هو الآن الذي لا آخر له مردود ببطلان الباقي من الاوقات والذي أقوله ان المبدأ له علامات وهي تغيير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها واما الثلاثة فتؤخذ اما من النوب فانها تطول في الزيد وتقصر في الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليهما في الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال ومنشارية النبض في ذات الجنب وموجبته في ذات الرئة والنفس في الحمى فان هذه تزيد زمن الزيادة وتنقص في الانحطاط وهكذا والعرض يدل على هذه الاوقات لان ما كان كالمذكورات أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع في الحار أو غيره كالغشي والفواق في الحمى فانهما فيها غريبان لم يصدر الاعن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطي وهو مردود في الغشي فانه مناسب لها

والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل سرة اسقنقور من كل اربعة دراهم صفار بيض دماغ عصفور من كل عشرة عددا ﴿معجون﴾ به عجيب الفعل والنفع في قطع البخار والنتن من الفم والمعدة والاسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوي ويطيب النكهة ويحمر الشفة ويشد الاسنان واللثة وبالجملة فمنافعه في المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله الى مثقال وقد يحبب ويرفع ﴿وصنعته﴾ أنواع الاهليلجات اطراف الآس قرفة املج سعد سنبل قشر اترج فقاح اذخر مصطكى من كل جزء سك قرنفل جوز بوا كبابه قاقلة كبار زنجبيل من كل نصف جزء انيسون عود هندي وردصندل ابيض رامك بسباسة عنص صمغ عربي ورق اترج كندر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين ارمني لؤلؤ اشنة اصل سوسن جعده بزر كرفس ميعة يابسة ساذج هندي نعنع نمام كافور بقم من كل ربع جزء ينخل وينقع في ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى ينعقد ويرفع ﴿معجون العقرب﴾ ينسب الى ابن سرافيون وهو مشهور في تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة اشهر الى مثقال ﴿وصنعته﴾ اصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا اربعة ونصف جندبيدستر اربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل ابيض واسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة امثاله عسلا ﴿معجون الملك﴾ اول مخترع له جالينوس صنعه لصاحب صقلية وقد شكا اليه وجع النقرس فشفي وهو جيد لحفظ الصحة وبرء المرض وقوته تبقى الى سبع سنين واستعماله بعد ستة اشهر وقدر الشربة منه من مثقال الى ثلاثة وقال اسحق انه يضر المقعدة ويصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام اصلا وهو بالغ النفع في سائر الامراض الباردة لانه في الثالثة من الحر واليبس وينفع مع ذلك من اوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر ﴿وصنعته﴾ سليخة ستة عشر دارصيني ثمانية افيون بزر بنج ابيض لك من كل ستة سذاب برى فراسيون كافيطوس جاوشير جنطيانا اسطوخودس قردمانا ميعة سائلة من كل خمسة عصارة الغافت كاشم بزر الحند قوقى صمغ لوز من كل واحد اربعة زعفران قسط مر فلفل ابيض اذخر سنبل الطيب فربيون قشر اصل اللفاح اشق فوتنج جبلي رازيانج بزر الجزر البري ورد احمر ناردين حب بلسان من كل ثلاثة وفي القراباذين الكبير غاريقون سورنجان من كل اثنان ولا بد من ذلك اذا اشتدت الرياح او كان الوجع في الوركين والاحذف السورنجان وان قوى البلغم وخصوصا الحمام زيد التربد والزنجبيل من كل كالغاريقون وفي بعض التراكيب يزاد كزبرة المصة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد في اصلاح البصر فان قويت الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير تنقع الصموغ بالشراب حتى تنحل ويضرب الكل بثلاثة امثاله عسلا وفي الكامل ان الشربة منه درهم وانه يشرب بالماء الفاتر وفي الحصى بماء الكرفس ﴿معجون ارسطن﴾ معناه رب الطف لقوته ومخترعه جالينوس ايضا صنعه لرئيس ديرالملك بارض الروم وقد شكا اليه انه مشغوف بجاريته وقد حصل لها وجع في الرحم يعيق عن الجماع فالف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع من المعاجين التي وجدت في المجرب الذي قدمنا ذكره يقطع الدم ويحلل الرياح وينفع من النقرس والنسا والمفاصل اذا كان حارا وفي الشبان وضعف الكبد ومبادي الاستسقاء والدوار والصداع واوجاع آلات البول جميعا وفي الكامل انه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه الى مثقال قال اسحق انه يحل الشاهية ويصلحه العسل وهذا صحيح في المشايخ والمبرودين وقوته تبقى الى اربع سنين ﴿وصنعته﴾ فربيون زعفران سليخة افيون حماما اقاقيا مر قسط سنبل صمغ عربي بزر حند قوقى بزر الانجره حب الخروع مقل ازرق لبان ذكر سماق دبق كبريت اصفر ميعة يابسة فلفل ابيض من كل ستة وردعا قرقحا بزر العرطنيثا بزر سذاب بزر كرفس حب اترج مقشر حب الطرحشقوق من كل اربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر البادروج واحد وفي نسخة فلفل اسود

قطعا والاعراض اللازمة تسمي عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها في فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات في الطول والقصر عكس النوب في الدلالة على الازمنة وكالاعراض النضج فان نقصه زيادة دليل على التزيد وبالعكس ثم النضج والاعراض في باب العلامات أنفع من غيرها لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف البواقي اذا عرفت ذلك فاعلم أن العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من أن الذكور أحر فاذا رأيت مرضا واحدا حارا مثلا في الثالثة اعتبر ذكرا وأنثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطارية فيه بخلافها وكذلك ينبغي في حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكور بانعقادها في الاكثر من مني الشباب ومن يستعمل الحرارات وفي الجانب الايمن وأنها أسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وان لحم

درهمان وثلثا درهم يفعل بذلك ما مر فى معجون الملك غير أن بعضهم ذكر فيه دهن البلسان ﴿معجون من نصائح الرهبان﴾ لجالينوس وهو استنباطه ينفع من الفالج واللقوة والخدر والاسترخاء والرطوبات الغريبة ويصلح المرطوبين والمشايخ والسمان اصلاحا عظيما ويحلل الرياح ويخفف القروح ويزيل الحكة والجرب والقوابى والسعفة وأوجاع المفاصل والظهر اذا كانت رطبة وينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم ويقطع الصداع القديم أكلا وطلاء بالخل فى وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الاذن قطورا بالادهان النافعة لذلك كالبلسان ولوجع الاسنان طلاء والذبحة بالمخيض المطبوخ فيه الشبت ويتبع بالسمن وللطحال وأمراض الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقرقرحا فى الاول والحبق النهرى فى الثانى ولانواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالخمر وضعف الكبد والمعدة وأمراضهما بماء العسل فى البارد وماء الجبن فى الحار وهذا كله لنا فان صاحبه لم يذكر شيئا من ذلك ويضر المحرورين ويصلحه اللبن ولا يستعمل صيفا الا لمن استولى عليه البرد ولا فى البلاد الحارة وشربته الى مثقالين اذا توفرت أسباب البرد لانه حار يابس فى الثالثة ومثقال فى العكس وقوته تبقى الى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر ﴿وصنعته﴾ حب أترج بزر بنج من كل عشرة فربيون زعفران سليخه حماما أفيون اقاقيا قسط مرسنبل صمغ عربى بزر الحندقوقى بزر الانجره حب الخروع مقل كندر سماق كبريت أصفر لبنى فلفل أبيض وردعا قرقرحا بزر العرطنيثا بزر النفسيا بزر الكرفس من كل أربعة لب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة نانخواه حب الطرحشقوق من كل درهمان بزر البادروج درهم يسحق ويغمر بالخل ثلاثا حتى يصير ذاقوام ثم يعجن بما يكفيه من العسل المنزوع ويلقى عليه ما تيسر من دهن البلسان ويغلى خفيفا ويرفع فى الزجاج ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع من السرسام وسائر الامراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة والبحوحة وحرقة البول وشربته الى أربعة دراهم وتبقى قوته الى أربعة أشهر ﴿وصنعته﴾ بزر قطونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشعير كثيراء صمغ عربى لب بطيخ وخيار وقثاء وبزر سفرجل وقرع ونشاشنج وصندل وبزر رجله وبزر خطمى من كل جزء يعجن ببرب العنب بعد عقده باللعاب السابق ويرفع ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع لنزف الدم من برد وتغير اللون والرطوبة وبرد الكبد وضعف القلب والمعدة وفساد العرق والاسهال والقىء وشربته قدر الجوزة ﴿وصنعته﴾ قسط سادج قصب ذريرة قرنفل من كل أوقيتان سليخة ملح رومى من كل أوقية سك أقاقيا ورد طباشير فوفل لبان ذكر من كل نصف أوقية يعجن ببرب السفرجل ﴿معجون﴾ منه أيضا ينفع من ضعف الباه والمثانة ويفتت الحصى ويدر البول ويزيل النفخ والثقل ﴿وصنعته﴾ اب الصنوبر ثلاث اواق لب بزر البطيخ والقثاء بهمن أحمر وأصفر سمسم مقشور زنجبيل خولنجان شقاقل بزر الفصفصه شحم الاسقنقور من كل عشرة بزر الانجره بزر اللفت بزر البصل الابيض أنيسون خشخاش أبيض عرق سوس بزر جزر من كل سبعة فانيذ مثل الجميع يعجن بماء العسل (معجون الثوم) كثير الشهرة فى القراباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى يظهر أنه لاسحق لانا لم نره فيها ألف قبله وهو جليل المقدار خطير المنافع يستاصل شافة البلغم والرطوبات وينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعيد ذلك بعد اليأس اعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والسكتة والرعشة وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والسدد وضعف المعدة والكبد وامراض المقعدة بسائر انواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الصرع ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد وشقوق العصب وقلع الآثار وعلى الآلة يهيج وينبغى ان تبقى قوته اربع سنين وان تكون شربته فى

الذكر أصلب واحر وفضلاته احد رائحة ودم النفاس فيه اقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وايضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من ادنى موجب يسمى متخالخلا وسببه فى الصحة تغليظ الغذاء وقلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالتلذذ ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد او لحميا فبالضد سواء فى ذلك الطبيعي وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها بقراط تقدمة المعرفة وهى ان الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما والطبيعي فالمآل الى السلامة ومتى احتدب الانف وغارت العين ولطي الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة صلبت وكمد اللون او اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لا محالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة

غاية البرد مثقالين (وصنعته) رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف ابن حليب حتي يشربه ثم برطل سمن بقر حتي يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصيني كبابة جوز بواعاقرقرحا خولنجان من كل مثقالا ان زعفران مثقال ونصف وقليل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة اخذ من دهنه قبل العسل ﴿معجون﴾ يحل الرياح الغليظة والايلاوسات والقولنج البارد ويفتح السدد وينقي الدماغ والصدر ويفتح الشهوة ويدر الفضلات ويزيل حرقان البول والدم النازف وامراض المقعدة خلا البواسير وهو في حدود الثانية حرا ويبسا ولا نعلم فيه ضررا ﴿وصنعته﴾ سنبل ثمانية بزر كرفس ستة فلفل دارفلفل من كل اثناعشر بزر زعفران جندبادستر اذخر من كل اربعة وقد يزاد أفيون وبزاد مرعاقرقرحا كندر يبروح دوقو أسارون فوه جاوشيروج قسط ﴿معجون دبيد الورد﴾ بربرية معناها الماخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب ابي المني رحمون بن موسى اليهودي طبيب الدولة الاموية قال ابن حنين انه تلميذ أبا البركات الاوحدو في هذا الكلام نظر ونقل صاحب الطبقات انه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهبا وضن به حتى سلب اغتيالا على يد خادمه وهو عظيم النفع في قطع انواع الصداع كيف كانت وصعود الابخرة والدوي والطنين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر الصلابات والاورام والدبيلات ولا يختص استعماله بزمن ولا سن بيد أنه للمبرودين أجود اذ يشبه ان يكون حارا في الاولى ولم ينقل عنه قدر شربته بوثوق الا ان في الطبقات انه كان يعطى منه اربعة مثاقيل شربة واحدة ﴿وصنعته﴾ سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير دارصيني اذخر أسارون قسط حلوغافت بزر كشوث فوه لك منتي بزر هندبا بزر كرفس راوند حب بلسان لحاء عود القرنفل حب هال عود سواء وردياس كالجميع يعجن بثلاثة امثاله عسلا منزوع الرغوة والشربة منه الى درهمين ﴿معجون الشجرنيا﴾ معناه الكثير النجاح كذا في الكامل ووجد في التعريب مترجما بمعجون الفارس يعني معجون الكلى وسمي في المنتخب بمعجون بلامس يعني المدر ولهذا لم نذكره في ذوات الحروف مع انه اليق لشهرته بالاول وكثيرا ما يذكر غير معزو وهو من تراكيب جالينوس بلا خلاف لصاحب جنوة حين مسك بوله وهو باذزهر لكل مرض بلغمي وينفع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريح غليظ كالقولنج والخفقان البارد والسلس وقروح القضيب الداخلة والثقل والرطوبات ويحفظ الصحة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس في حدود الثانية يحمي البدن من البرد الطارىء ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندبا وشربته الى مثقال اذا استعمل بعد ستة أشهر والافدانق وجعله في الكامل حد الاقل مطلقا وتبقى قوته أربع سنين ﴿وصنعته﴾ مرفلفل دارفلفل قنه قسط من كل ستة جندبادستر أفيون دارصيني موفو دوقو أسارون من كل واحد تجمع بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وقد يضاف شيء من الشراب على وزان الترياقي والمسيحي حكى المثلث ويضرب حتي يختلط ويرفع ﴿معجون خبث الحديد﴾ لم يعزه النفيسي وهو غير قديم ولكن لم نعلم مخترعه غير انه من التراكيب الجيدة يمنع سيلان الرطوبات من مني وغيره والدم والاسهال والشيب وسرعة الانزال عن رطوبة والبول في الفراش وضعف آلات التناسل ويجفف ويضر بالسوداويين ويصلحه دهن اللوز وشربته ثلاثة ﴿وصنعته﴾ خبث حديد قد نقع في خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم اهليلج أسود بليلج أملج فلفل دارفلفل سعد سنبل زنجبيل شيطرج من كل عشرة بزر كرات وشبت من كل خمسة تنخل وتلت بدهن اللوز وتعجن بما يقومها من العسل المنزوع وتطيب بدرهمين مسك وترفع ﴿مغاث﴾ نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها يكون عروقا بعيدة الاغوار في الارض غليظة عليها قشر الى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب الى الحلاوة مع مرارة خفيفة ولم نعرف كيفيته باكثر من هذا لكن بلغني ان له اوراقا خشنة عريضة كاوراق الفجل وزهرا أبيض

وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصغر احدأهما وكان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء في هذا على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتثنيهما فيهما والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا في ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردىء والا فلا ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النزافة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين في الحادة وامراض الرأس والعرق البارد في الحادة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يك يوم بحران ردىء جدا وفي المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انفراج موت لامحالة وأما الاورام الحاسية ان كانت مؤلمة وفي الجانب الايمن فالموت ايضا لكن ان تقدمها رعاف او غشي

وبزرا كانه حب السمنة ويسمى الفلفل ومن ثم ظن انه الرمان البري وقيل انه ضرب من السورنجان وتبقي قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عبادان وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار في الثانية رطب فيها أو يابس في الاولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والاخلاط السوداية شربا بالسكنجبين ويقلع البلغم واوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة وما في الورك من الخام بالعسل ويجبر الكسر والوثي وضعف العصب بماء العناب وطلاء بالطين الارمني ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملأما في البدن من الاغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته اثنان وبدله مثله تربد ونصفه أسارون وسدسه سورنجان وقيل عاقرقرحا (مغرة) طين أحكمت الحرارة انضاجه فزاد في القروية والحمرة مع يسير صفرة وتجلب من نواحي الروم فينتفع بها في الاصباغ وأجودها الرزين الاحمر الخالي من الاجزاء الرملية الدسم باردة في الثانية يابسة في الاولى تحبس الدم مطلقا والاسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة واللهيب والورم والقروح خصوصا بالخل ونساء الشام تشربها مع السكر فتسمن جدا ولكنها تسدد وتصعر الالوان واذا طليت مع الشيرج في الحمام لطفت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها مجرب وتزيل الحكة والحرب دهنا وشربا مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل الدود وان ضربت مع الآس ولصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يده ثم غسلها واختضب بالحناء لم يزل الى عشرين يوما ويحتقن بها في السحج والقروح وهي تضر الكبد اذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها الى درهمين أو مثقال وبدلها مثلها طين أرمني وربعها كثيراء وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم ﴿مغنيسيا﴾ حجر كالمرقشيشا أنواعا وتوليدا الا ان اليبوسة فيه ولا احتراق اكثر والحديدي منها الاسود والذهبي الاصفر والفضي الابيض والنحاسي الاحمر على انها لا تخلو من عيون ونكت بيض في كلها واجودها الرزين البراق الضارب الى الصفرة وهي باردة يابسة في الثانية تذيب الزجاج وتهيئه للصبغ اذا أجريت عليه وتصفيه وكذا تفعل بالحديدي وتقوي المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل الجراح ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزالت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب تزيل الاوساخ والادهان وسائر ما يطبخ مجرب (مغناطيس) يسمي حجر الهنود وحجر الحديد وهو معدن يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق ينعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلي البحر ومن ثم لم تسلكه مركب محددة وأجوده اللازوردي الرزين الصافي الجاذب الحديد والاسود رديء وهو بارد يابس في الثالثة ينفع من النقرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقا وضعف الكبد والطحال والحصى شربا والجراح ونزف الدم ذرورا مع ذلك وكيف استعمل يخلص من السموم لكن في الطلاء بلبن النساء ﴿ومن خواصه﴾ أن تعليقه في الحرير الابيض يورث الجاه والقبول والهيبة وقضاء الحوائج اذا وقف حامله على يسار الملوك وان مثقالين منه او واحد أو أربع شعيرات تحريرا اذا جعل في مثله فضة مخروق الفص بحيث يماس الاصبع في طالع السرطان والقمر متصل بزحل من لبسه في يسراه لم ينعقد منه ولد مجرب وانه اذا صنع منه كحل بعد تصويله في ماء الورد وزحل في السنبلة ومن الحديد كحل آخر والمريخ في الميزان وأكحلت من شئت من الحديد وأنت منه وأطلت النظر اليه أحبك بحيث لم يصبر عنك مجرب عن الشيخ وأنه يفسده العرق والنوم ويصلحه نقعه في دم التيوس ثلاثا مع التغيير كل يوم ويقوم مقام الشادنج في أمراض العين محرقا وكله يعقد ويثبت وان علق على يسار المطلقة ولدت سريعا ومتى مسته حائض بطلت هذه الخاصية وانه اذا سحق مع أي صمغ كان وأخذ منه مثقال ثم أتبع بمحمون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز وورق الارنب جذب البرادة الى الفتوق ووقر الماء والكسر منقول عن تجربة ﴿مغالي﴾ هي المنضجات وهي عبارة عما ينقع أولا ثم يطبخ الى ذهاب صورته ويتقدم باخذه امام

فالسلامة اقرب خصوصا في سن الشباب وبالعكس مالان ولم يؤلم لكن مع الحمى يفضي الى القرحة وأجود الاورام ماظهر الى خارج صغيرا محدود الرأس ولم يغير اللون وما انفتح منها فاجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة واما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وتجعد الورم في القدمين والذرب فامره يطول خصوصا مع وجع البطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم احيانا ثم يختفي ويعود ووجع في الجنبين كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن رديء وخضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة اكثر وكذا تقلص الانثيين والقضيب ما لم يكن هناك ريح واما السهر فرديء وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر واما القيء فاردؤه الكرائي والاسود

الدواء ليحل اليابس ويقطع اللزج ويفرق ما اجتمع من نحو العفونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يشتمل على مايطابق العلة بسائر المغيرات لا كما يفعل بمصر من سقي أقوام شتى من مطبوخ واحد هذا مع عدم القوانين العشرة وأحوج الناس الى المغالى السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراويون لتخلخل أبدانهم وأمس الزمان حاجة اليها الخريف ثم الشتاء وقيل العكس وكل وجيه وينبغي أن يشتد بها اعتناء ذوي السدد والقبض والامراض الصدرية كالربو فان في التقدم بها آمانا من غوائل الدواء خصوصا العمى كالسقمونيا ونحو أهل مصر ليسوا بشديدي الحاجة اليها لوفور الرطوبات لطف الماء والهواء الموجبة لقلة السدد فان أخذها من توفرت فيه شروط حاجتها فغايته ثلاثة أيام بخلاف نحو الروم وعناصرها كل ملين مفتح ﴿مغلى﴾ ينضج البلغم خصوصا من الصدر والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف ﴿وصنعته﴾ تين زبيب من كل أوقيتان شبت أوقية بزر أنيسون عود سوس ويزاد في الربو حلبة والسعال وبزر كتان أصل سوسن حبة سوداء وفي القولنج شيح أرمني جعدة من كل نصف اوقية وفي الطحال وأوجاع الظهر والمفاصل قشر أصل الكبر كرفس وبزره وفي حصر البول وأمراض الكلى بزر سلجم وفجل من كل ثلاثة يرض ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثمنه فيصفى ويشرب فاترا هكذا بقدر الحاجة ﴿مغلي﴾ ينضج الاخلاط السوداوية والصلابات والاحتراق ويصفي الدم والفكر ويزيل الوسواس والجنون والمالخوليا وعرق النسا والمفاصل ﴿وصنعته﴾ بسفايج لب قرطم عناب سبستان من كل اوقية اسطوخودس بابونج قنطريون افتيمون من كل نصف اوقية تخاله تربط في خرقة خمسة وان كان هناك بخار أو صداع اوجفاف في الدماغ زيد تين كثيراء لوز من كل اوقية كزبرة بزركزبرة يابسة صعتر مرزنجوش من كل اربعة اورياح غليظة اوضعف في مجاري البول زيد الجلنجبين كاحد الاوائل وطبخ كالاول واستعمل ﴿مغلى﴾ يزيل الحميات الحارة واللهيب والعطش ومايحدث عن الحارين ويسكن القلق ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريبة ﴿وصنعته﴾ شعير مقشور اربع أواق بزر خشخاش مسحوق بزر هندبا بزر رشاد هترج زهر بنفسج ورد منزوع من كل نصف اوقية فان كان هناك مزيد قبض اوثقل في الاعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندي كاحد الاوائل وقد يزاد اذا اشتدت الحرارة من الفواكه خصوصا الخوخ والاجاص ما أمكن يفعل به مامر وقد تصفى هذه على الخيار شنبر وقد تحلى بالترنجبين اوشراب الخشخاش في السهر والبنفسج في الدوخة وهكذا بحسب مايرى طبيب الوقت وقدم في المطابيخ مافيه كفاية ﴿مفرح﴾ مر في قوانين المعاجين مايتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلي فلنذكر هنا مايخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الاسم هنا فيراد به في المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذرنجويه وفي القراباذين كل مركب شتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها وماذاك الا لانها جوهر مجرد دراك قبل اشتغاله بتدبير الهيا كل فحين اقتضت الحكمة تشبثه بهذا الهيكل الظلماني لا كتعلق النار بالشمعة والا كان خروجها بالارادة ولا تعلق العاشقية والمعشوقية والا تغيرت عنه بالطواريء ولا كتكبر وهواء انقلب والالزم رجوعها عند قسطار والتوالي باطلة فكذا المقدمات والملازمة بديهية فكانت منزلتها فيه كملك في مدينة عليه اصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليه في المرتبة وازرها العقل لاتحادهما في التجرد وانما فضلته لعدم تطرق التغير اليها ومن ثم قوبلت بالشمس في العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شان الوزراء وحين استوت مستولية تصرفت في الخدمة من ابواب معروفة بالحواس فهي على طريق المرآة في الظاهر لكنها أعم لقبولها سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غير المبصرات فتلك القابلية هي الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الاغذية وكان تنزيلها مع اختلافها على وفق المراد متعذرا لاسيما ان تنهك وتبلد وتصدا بظلمانية البخار موضع النقش فيتعسر الادراك فتحتاج الى تدبيره مع تحصيل العلوم فتكل خصوصا

والزجاري والخلط الصرف من أيها كان الا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا في يوم وأقرب الى الموت خروج الاخضر الكريه الريح وأما مايستدل به من البصاق فليس الا على الصدر والرئة قيل والاضلاع فان كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردىء وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحصى وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع اما في ورم الرئة فقد يدل البصاق على سلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا يمس بشيء قبل السابع فان جاوزه والحال ماذكرا انتقل الى السل ووجود الزكام في أمراض الاضلاع والصدر بل وكل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس في القتالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت في الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت

عند انحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجة الى مصلح للهيكل ومقوم لهذه النفس على مايراد منها تحقيقة وذلك بما أودع فى مفردات المواليد الثلاثة لانها جدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها عليه وهي تنقسم كانقسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكمى مع الرياضات الشاقة اشتد الادراك لالتحاقه بالروحانيات فخاطبها يقظة ونفذ في الاشياء احكاما باهرة هى المعاجز التى خصت بها أهل النفوس القدسية كما أشار اليه فى التلويحات وحكمة الاشراق وعاشر انماط الاشارات ودونها المستبدة للاشياء فى النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو بمرادها المجرد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونهما المستعينة بقسمي الاسماء والرواسخ وهذا هو السحر أو الكهانة ويختلف كل بصحة الحواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفرحات هى مايصل الى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها فلنفصل طريق الوصول من كل منها ومايدرك به وكيفية الادراك عند اتفاق الفاعلية والقابلية * فنقول قد جرت عادتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على مايصلوا من طريق السمع لانه أفضل الحواس عند المعظم من المشائين والاشراقيين لانه أجل الاسباب فى اكتساب الفضائل الدينية قالوا وله دخل فى ادراك المبصرات ذوات الاجرام الكثيفة على طريق تخيل لايعقل الا بالفعل ولانه الموصل أيضا الى تدبر المعانى زاد الاسلاميون ولانه تعالى قدمه في الكتب السماوية على البصر فنقول الواصل منه الى النفس ليس الا الصوت الحاصل من تموج الهواء الداخل من العصب المجوف كما ستراه فى التشريح ثم هو اما مشتمل على شيء من حروف الهجاء اولا والاول هو الكلام المنقسم الى منثور ومنظوم وكل منهما الى ماينا سب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والسلاح والملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم والشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق ومايازمه والطبعية وهي أرذل ماذكر كنفائس المآكل والمشارب والملابس كما ان أفضلها الملكية ولاشك أن الملائم مما ذكر اذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتد عندها الابتهاج والفرح لان حقيقة التفريح كما حده بلوغ المآرب وانتفاء المضاد مع كمال الصحة والثانى ينقسم الى ثقيل ممجوج سماه المتاخرون الاقرع وهو اما ليبس الهواء الصادر عنه كقرع حجر على حجر جامدين ولوكيا قوت فى الاصح أو جامد على متطرق والى مشتمل على الاساليب الآتي تفصيلها باجزائها ان شاء الله تعالى فى الموسقيرى وهذا يكون اما من فم أو آلة وترية أو شعرية اومعدنية ولاشك أن الثاني باقسامه اشد لذة لرقته فيمازج الروح في مداخلة العروق فتصفى وألحق به من الاول ماصدر عن النساء اللواتي بلغن الغاية فى الدخول ولم يرض المعلم الثاني ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الاول وكان كلامه هو الاوجه وينقدح فى النفس التفصيل وهو ان يقال ان اتسع جرم الآلة أو غلظت اوتارها أو عكست البنوب فضلتها أصوات النساء المشار اليهن والافلا وسياتى تحقيق هذا ثم ان نوسب بهذه الاصوات والآلات بين النفوس السامعة بطريق طبي كايقاع الرست والعراق والبوسليك والمايه والنوى والعشاق نهارا اوصيفا اوالمحرور لبردها والستة الباقية بالعكس كل التفريح لاسيما ان ناسب الغناء ماتقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسياتي فى الموسقيري مزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعة ثم يتبعونها بذكر مايصل من طريق البصر لانه يليه كما ذكر أو يفضله عند قوم ولاشك أن المدرك به اما متعلق بمجرد الاعراض وهو اللون والضوء او الاجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخاخل ونظائرها أو المقادير المشتركة بين القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالاتقان الزائد على أصل الصورة والسعة ونظائرها الملاسة والخشونة والثقل والخفة اذ ذاك وماشاكله من خواص اللمس * ثم المفرح من هذه المدركات بهذه

العين واحمرت الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التفتيح خصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان فى جانب واحد اشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة فى غاية الشدة وقع الانفجار قبل عشرين أو توسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان اقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتبهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والخراج فى الرئة خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمي كذا قاله بقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الوجع ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين جيد او تحتهما فالرجلين كذلك اما العكس فعطب لامحالة وكثرة الثقل فى البول من اجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع البطن

الحاسة بالذات هي الاضواء والالوان فلذلك اقتصر عليهما فى غالب الكتب والاضواء اما نارية أو نورانية أشد اختلاطا بالارواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مالفا والثانية كالحكماء القدسية وأما الالوان فبسائطها عند الحكماء أبيض واسود وزاد الاطباء منهم الاحمر والاصفر وبعضهم الاخضر أيضا وماعداها فمركب بالاجماع ثم لاشبهة أنها عدا الاسود مفرحة بالذات لمشاكلة بين نورانيتها وبين الارواح فتصقل وتلطف وتصفى واما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا تفريح بالعرض وان أبهجها البياض حتى قيل انه الحسن كله وابسطها للحيوانية الاصفر والغضبية الاحمر والطبيعية الاخضر ومن الادلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها كالذهب واللآلئ والزمرد وان أفضل المركبات ماجمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة ويلي ماذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فان ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو اجل من الدواء فى العلاج كما أثر عن أبقراط ثم السعة فى المناظر وكثرة الاشجار والنبات فان اشتمل ماذكر على التناسب كما مر كان أولى سواء كان تناسبا صحيحا كنظر البلغمى الى الانوار والصفرة والصفراوي الى الماء والدموي الى السواد والخضرة والسوداوى الى الحمرة والماء قالوا ومن ثم لا يميل الا بيض كل الميل الى ماشاكله وخصوصا فى النكاح بل تجد الصقلبي الى الحبشية أميل وهكذا اونوعيا كابتهاج النساء باللآلىء والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وان فضلت ألوانها والذكور بالعسل فاذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوي والادراك وتدبير النفس لانطباق حد التفريح عليها حينئذ وأما صفة وصول مايفرح اليها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة مخبوء الى التشريح صونا لكتبنا عن المعادات فلنقرر كيفية الادراك الموجب لايصاله الهواء الفاعل ثم هو فينتج التفريح فنقول لامرية فى احاطة الهواء بالعنصريات وانه ذو الرطوبة الاصلية والحرارة المحللة لها فيتكيف أسرع من الماء بعد تقرير هذه المقدمات ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لان المساكن وان حرزت فقد تكيفت المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن اذا عرفته فالحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فهما تكيف به خالط البدن اذا صعد من المصفاة الى الدماغ والقلب فيصفى ويعدل ويفتح ويخامل ويفرح ويلطف ويفصل ان كان قد تكيف بماشانه ذلك والا انعكس ومن ثم كان أبقراط فى كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذى يعدى من محله وهذه أول خصلة بطلت فى البيمارستان فطال ببطلانها المكث وقل البرء اذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء فى ايصال الرائحة الى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم فى الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية الارجح الثانى والا نقص وزن الجسم واضمحل والتالى باطل فكذا المقدم وظهور الملازمة بديهى على أن الشيخ مال اليه والمعلم الى مارجحناه أما ابوسهل والرازى وجالينوس فقد قالوا ان كان الجسم كالورد والآس فالمذهب الاول والا الثانى وهذا الى الهذيان أقرب وايا ما كان اذا اتصل الهواء مكيفا سرى القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ماذكر من التلطيف ومامعه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالاراييح تنقية مجارى الهواء لان فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم المانعة وقد تقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرحها الا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة فبالضرورة اذا وجدنا ملتذا بالخبائث كالمحكي عنهم ممن نزهنا كتبنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة انما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالاخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كاكل الطين للوحمى وتصريح الشيخ فى الشفاء بان ذلك من تخيل آبائهم عند الانزال حيوانا شانه ذلك معاضد لما ذكرنا لا انه سبب مستقل ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لا ثالث لهما طيب اما حار كالعنبر او بارد كالورد فان قيل قد قررتم فى القواعد ان البرد لا رائحة

مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا طمع فى البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر في استقاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا خصوصا لمن أمعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات اما جزئية مطلقة وهي الخاصة بمرض مرض وستاتى فى العلاج أو جزئية باعتبار غيرها كلية باعتبار الخاصية وهذه هى التي ضمناها هذا الفصل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق احوال البدن وهذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهي النبض او مايخرج منه وهى القارورة وها نحن ناخذ فى تفصيلها واما البحران ففى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطى مستقلا وابقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الاول وساذكره بعد العلامتين المذكورتين ان شاء الله تعالى

﴿القسم الثانى فى الكلية المطلقة﴾ وفيه فصول

(الاول) فى النبض وهو

معه فوجب قلنا المراد بارد الساذج كالحجر لا المركب كالكافور وهذا النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بها طبق المزاج المستعمل كالعنبر والعود البلغمي والآس والصندل الدموي والورد والخلاف الصفراوي والياسمين والنسرين السوداوي وما ركب من ذلك المزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالي والذرائر والطيوب في أبوابها فلتراجع واما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عدميا ويجب عند ورودها على البدن لمن اراد حفظ الصحة استعمال السعوطات الجوذاب كالخل والجندبادستر واعلم ان في الشم قوة تدرك ماشانه الادراك بالذوق كالحموضة والمرارة فيجب استعماله امام العطريات لتقوية العصب خصوصا عند ارادة استعمال حاد المزاج كالمسك أو جاذب الزكام كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة ثم من اجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فانها تملأ الاعصاب بالهواء لاقبال الجاذبة عليه كفعل فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المني بل الاخلاط كلها فينفصل الماء بنضج صحيح فيهيج ويليها الذكاء وقوة الفهم والحدس والتامل خصوصا بما شا كل الروح في الغاية كالعنبر قالوا وأشد الاراييح ملايمة وتفريحا ما كان أصله من الحيوان للمشاكلة كالزباد والمسك كما ان أوفق الاغذية اللحم الا انه صرح بخلاف ذلك حيث فضل العنبر على سائر الاراييح وعندي أن هذا هو الاوجه لان ما أصله دم لا بد وان يتعفن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار في المعدة وفي الزباد زنخة لا تفارقه اذا تاملت ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الاكل الواقع الى البدن بجرمه والشم المصعد الخالص الاجزاء او المكيف كما حققناه في الفلسفة واما استفادتها التفريح من طريق اللمس فمبني على صحة العصب واعتدال اللحم المجعول عليه عاضدا حابسا لما به قوام التركيب من الغريزية واقوى موضع ادراك للملموسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى واضعفها الخنصر هذا وان هذه الحاسة أكثر الحواس مدركا لانها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبخ من حرق وشي وقلي وخفة ونعومة وتغرية وتخليل ولين الى غير ذلك وقد بثت في سائر البدن لكونه بالاعصاب الحسية كما سترا ه ثم اختلفوا في أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقا أو الملائم منها أو سائر المدركات اذا اشتملت على نسب ملائمة أو المراد من الالتذاذ بها هو الجماع فقط او ادراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صحة ادراك النعومة مطلقا والجماع لا الطعوم والا لم تكن الحواس خمسة ثم ههنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز بكف الجواري الناعمات الحسان اذا تتابعت على البدن بنسب طبيعية نعم العضو من الوجوه الاربعة نزولا وصعودا على نسبة مس الخلط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخلط ويصفي اللون ويهيج الشاهية في الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شيء لكان التغميز ويجب أن يصحبه نحو الغوالي والذرائر الطيبة ليعظم بذلك نفعه فان قيل قد رددتم هذا الفرع الى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص والا لم يحسن كون الجماع أيضا مفردا في هذا الباب واما الدلك الآتي على وفق الامزجة كما لخشن للمهزول ليجلب الدم الى ظاهر البدن وتقوية الدلك في السمين فصحح لا مفرح وقد يقع التفريح بلمس ما من شانه أن يورث غني كلمس الذهب والفضة والياقوت اذا كان ذلك مركوزا في ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما في معناه من غير اشتراك مناسبة لمجرد التفريح هنا وأما وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فقد اجمعوا على ان الادراك بالعضل الاول من جرم اللسان لان الاعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل اذ ليس فيه منها شيء قيل ويغالب اللثة لما فيها من فروع تلك الاعصاب وان النفوس لا بقاء لها بدون الاغذية الحافظة للصحة وان تحرير ادراك الطعوم هو بانبساط المدرك من كيفيات الطعوم في جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم غوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها اليه وخصوصا اذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف

حركة مكانية من أوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط للتدبير بالنسيم وهي ذاتية فيهما على الاصح على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم التساوي حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان هذا التدبير للنسيم لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما في بعض نسخ القانون من قوله بالتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه واقول انه لا سهو ولا قصور الا في افهامهم لا في العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتي والعرضي فيرادف التدبير جزما وليس للهواء المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته أرواحا ونقل أهل التجربة ان الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعروق الا ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح للزم ان لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل

والمعتدل

والمعتدل وفعل الحرارة فى كل منها فلا سيما كانت تسعة كما سبق تحقيقه الا ان المفرح منها عند الحل هو الحلو خاصة لصداقة بينه وبين الاعضاء فلو أن شخصا أخذه فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها بالقيء كان آخر خارج لان المعدة تجتذبه اليها وكذا الكبد وهذا دليل الملاءمة والصحيح ان المفرح منها ما ناسب لذيذا وهذا يوجد في الحامض ولكنه لا لمطلق الامزجة بل للصفراوي أو وحمي لحرافة الخلط واحتراق باقي الحيض لا يقال هذا مستلذ على غير القياس فلا يعد لانا نقول لا شبهة فى تلطيفه الخلط وتنبيهه الشاهية لصدق الميل بعده الى الحلاوة والدسومة وانما المستلذ بلا تفريح نحو الطين مما سبق ذكره فى قصة صاحب الجواري لزيادة خبث الخلط به واعلم ان هذه الحاسة هى اشرف الحواس فى هذا الباب لان منها نشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتادي الغذاء والمشروب والادوية منها الا يقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الافعال الصادرة منا على سبيل الحيلة فى تخفيف الذوق ألا ترى انا اذا طلبنا من شخص تناول يشع كالاطريفال احتلنا على تقليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقرقرحا والرهشة لانا نقول المفرح والمسمن وما يبسط النفس انما هو المستلذ ذوقا المولد للاخلاط الصحيحة ولا من شيء في ذلك فيما ذكرتم من الادوية البشعة فستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بانه لو قطع رأس اللسان لم يمرأ الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهواضم على الغذاء ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها قد انحصر فيما علمت من الطعوم خاصة خلافا لديمقراطيس فانه يعد الكيفيات الاربعة من مدركاتها وكانه ذهل عن جواز اشتراك اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تصريف الحواس الظاهرة واما وصول الفرح والسرور والابتهاج اليها من قبل الحواس الباطنة فاشد فعلا وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة فى التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من اعظم الادلة على صحة الوحي السماوي وقد وقع الاجماع على ان احساس النفس بالملائم والمنافي بعد مفارقة البدن أشد واقوي للتخلي له فيكون الادراك بالباطنة اقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة المفارقة وهي أيضا خمسة ﴿أحدها﴾ نبطيسيا يعني الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من ثلاثة ابطن الدماغ وفعله ادراك ما يتادي من الخمس بعد غيبتها كما يستحضر فى الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم تعرف شيئا من ذلك الا حال مباشرته ﴿وثانيها﴾ الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور فتنتقش فيها صور الاشياء وكان الاولى خزانة لها ﴿وثالثها﴾ المتصرفة وموضعها البطن الثاني وهو الوسط ويعرف بالازج وشانها التصريف فى التحليل والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقة اذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة اذا استخدمت الخيال والاواهمة ومفكرة على رأي ﴿ورابعها﴾ الواهمة وموضعها مقدم البطن الاخير وشانها ادراك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو ﴿وخامسها﴾ الحافظة وموضعها مؤخره وشانها حفظ ما استحكم فيها وتتغير بما يرد عليها قاهرا من الاخلاط والبخرتها فان كانت رطبة انتقشت الاشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان او يابسة فبالعكس وما ساعده الحل من المرتين ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليرد الى أشرف المراتب اعني سرعة الحفظ وعدم النسيان والبعد من عكسهما قالوا ومن المجرب المعروف فساد الحافظة ان يدخل الشخص الحمام ثم يمتحن فيها نفسه فان زاد فيها حفظه فالمعاوق له البرد واليبوسة وبالعكس قلت وينبغي التفصيل فى بيوته والمكث عند الماء يعرف طريان اليبس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا لمن لم يجد حكيما وهذه الحواس قد أنكرها جل الاسلاميين والشاهد في اثباتها غاياتها ونقص أفعالها بنقص اعضائها كقلة الحفظ بحجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرز السهمي وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا أدري أي حكم شرعي يبطل اثباتها الى الآن * ثم التفريح بهذه ينقسم بانقسام ما يدرك بها وحسب ميل النفوس فالتفريح من قبل الحافظة باستحضار الاشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر فى موضع لا يمكن

وهل الحركة ذاتية فى جميع أوعية الروح أو فى القلب اصالة والغير غرضا او العكس لاقائل بالثالث وقال بالاول جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واتحاد القوانين فى القلب والشريان لتساوى القوتين وقال بالثاني اركيقانس وفيثاغورس وهو الحق لان المحرك والغريزية وليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحدا جنسا أو نوعا او شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفي الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول الشدة أو فى الصحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي أن لا يشك فيه ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودى عند الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته

واختلافه وسائر احواله كالنبض وقد اختلفوا في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند أن حركة النفس ارادية بدليل انا نقدر على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجزبرة المضمن لان العمر محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم ياكل الارواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتاليف وقال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في النوم حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولا ناف والذي أقوله أن الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هذا التركيب ملازم للزمان أو حركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لانه غذاء للروح والا للزم ان تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق موجود وهو

استصحابها ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعاني وفرضها قبل حلولها والمتصرفة من جهة التفكر في دقيق العلوم خصوصا الافلاك وتراكيبها ومتممات عطارد والجوزهرات وتمثيل كل كوكب وتدويره والدوائر الى غير ذلك مما سياتي تفصيله وما أبهج النفس عند استخلاص دقائق الازياج وحلها وتقويم الابقطيات والبهت وأحكام الخسوف والكسوف اذا صح حدسها ثم المساحة والاشكال ثم استخراج دقائق كسورات الحساب مثل ان الفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقة وماشاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخيل اجزاء الساعات وابتهاج المخيلة بصحة الحدس في استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فانه لم يتات لشخص استخراج ما يعرف به البعد بين ما فرض بينهما ومن ثم قيل ان ابن مقلة مات يوم استخرجه فحين رؤى موته فجاة قال والده تصفحوا آلاته فاني اظنه استخرج شيئا لم يسبق اليه فنظروا فاذا البيكار ولا شك ان شدة الفرح تقتل اذا وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك بعم ماذكر ولذات العلوم أعظم من كل ما عدا مستلذ افقد قيل ان العلامة الطوسي كان اذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وقال اين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى بصائرهم وصفى افكارهم فعقلوا حقائق الكائنات ما لا فعدوها عدما محضا الحاقا لمباديه بغاياته فتعجلوا نبذه ظهريا ومثلوا هذا الظهور طريقا والعمر مسافة امروا بقطعها الى أن يصلوا الى المطالب فجدوا في السفر مخففين بقدر ما في امكانهم فكان المفرح عندهؤلاء المبالغة في عدم الاعتداد بما في عالم الاغيار حتى قال أجل أساتذتهم للفقر لذات كلذات الغني وهذه وان عظمت فلا تخلو من المؤاخذة عند محققيهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون في صناعتهم ومن ثم نقلت عن اهل الحقيقة امور اذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم ستين عاما لم يضع جنبه الى الارض وبعضهم يقتات بالتمرة شهرا فاكثر فهذه وامثالها ان لم يعلم الشخص بان القوي لها غذاء يختلف باختلافها لم يعقل ذلك فانه لا شبهة في ان نفوسهم لشدة ما بهرها من الحب وجبذها من الشوق وقهرها من العظمة وقفت القوى الطبيعية عن التصرف في التحليل الموجب لوهن الاعضاء وانقلبت الارواح الحاملة عناية مجردة وأضرب لكسالى المبرسمة مثلا بالمرض المزاجي وكيف يمكث الشخص معه من غير قوت مدة لا يمكنه اقامة بعضها صحيحا وكذا من أقبل على تروحن وارتياض في نحو حساب * واعلم ان النفوس كلما كان استيلاؤها على ما ليس من شانه الدخول تحت حيازتها لولا ما اختصت به من ضروب قاهرية كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك في الصيد لانه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر في آثار صنع الله عز وجل لئلا تجذبهم العظمة الى جبليات النفس المضيعة للرعايا نحو الكبر فقد بان لك مما تقرر أن المفرحات وان وردت على النفس من طرق عشرة ان اجناسها ثلاثة اعلاها جنس التفرح الحاصل للنفوس الملكية عند اذعانها لمفيضها المبدع لشهودها المخترع لوجودها وانه غاية كل غاية وانطواءها فيه على شريطة الفناء وهو البقاء الابدي ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى انواعه نفوس الملوك ودونهما جنس التفريح من جهة الطبيعيات كصرف العناية الى الاغذية والاشربة التي غايتها صحة المزاج والجسم وتهيج القوي الحيوانية على نحو النكاح وأعلى انواع هذا الجنس نفوس الشعراء فانهم يستخدمون المخيلة في تحصيل مبتكرات المعاني مسبوكة في قوالب رائقة في السمع وأخس انواعه نفوس تبتهج بخرافات السفسطة والخطابيات والشعريات كالنساء والصبيان ثم ان التفريح كلما كان بحواس اكثر كان أعظم وكل حاسة عدمت مدركها عند البسط انقبض من النفس مقدار يقابلها فهذا غاية ما يليق من تحرير طرق التفريح الواصل الى النفس في هذا المقام وعليها يتفرع الفرح بالحركات البدنية كالرياضة والجماع وطرق السماع وكل مبسوط في بابه ولما كانت الحركات والطواريء على هذا البدن ضرورية

الورود وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لانهكه في مدة يسيرة وكانت القوي النفسية التي هي الاصل في هذا الهيكل مفتقرة مدة اعتلاقها به الي مساعد وكان الممد لها في ذلك الحيوانية وهي من الطبيعية وهي من الغذاء في خلال ما تحلل وتقوية ما ضعف وحفظ الصحة والدواء في الاخير ودفع المرض ومنها في التفريح ولوازمه وكان النوعان المذكوران اما مفردات كاللحوم والحلاوات من الاول وأنواع الجواهر والنباتات من الثاني أو مركبات كالمطابيخ والمعاجين مثلا وكانت الادوية على اختلاف أنواعها اما المطلق الاصلاح وقد بسط كل في بابه أو لمجرد التفريح وهو الذي أردنا الآن تحرير الكفاية منه لاسيما ذكرنا من كل شيء أحسنه كما شرطنا فالملخص من تراكيب المفرحات ما فيه بلاغ لذوي الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح ﴿فنقول﴾ لا شبهة في أن المفرحات كما سبق في القوانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التي عملت بصددها كما ذكرنا فان ذلك هو المطلوب وهذا راجع الى الطبيب الحاضر اذ لا يمكن انحصاره فيدون وانما المدون من كل مركب في كل كتاب اما جسد يفتقر الى روح أو روح يفتقر الى جسد أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا في سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا لا طائل تحت قسمة المفرحات الى حار وبارد ومعتدل وقسمة كل الى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء أما أنه لا حاجة الى التقسيم الاول فلما مر وأما الثاني فان العقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها الا قادر عليها وترك غيره لها قسرا فالتنبيه على ذلك بديهي ثم من الناس من هو ملكي بالطبع وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذله وان عزو بالعكس اذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب الاول الجسد بلا روح كزبرة جزء درونج ثلثا جزء لانه حار في الثانية وهي باردة في الثالثة فيبقى فضل البرد بدرجة وهو شان الجسد فستق جزء ونصف أو وثلثان لتعدل رطوبته اليبسين فتفضل الحرارة بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء وروح هذا المحرور مع ذلك جزء زرنباد ونصف جزء بهمن وجزآن صندل وربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقدتم باردا في حدود الثانية ومعتدلا ومثال المركب المعتدل الاجزاء المذكورة أولا اذا توازنت كيفياتها متناسبة ثم عدلت الارواح كما تقدم وقس على هذا ترشد * ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء يزيل نحو الحكة والبلغم اللزج وانما هو كطيب لا يوضع على ثوب وبدن الا بعد نقائهما من درن الاوساخ وكذا أدوية الشهوة فتفطن لذلك ومن هنا زلت الاقدام في سائر المركبات كما تقدمت الاشارة اليه ﴿مفرح ملوكي﴾ يلطف الخلط وينعش الارواح ويبسط النفس ويقوي البدن وهو حار يابس في الثانية تبقى قوته سبع سنين وشربته الى مثقالين بماء ورد أو ماء ريباس ﴿وصنعته﴾ قافلة بنوعيها من كل عشرة زرنب زرنباد درونج قرنفل عود هندي ناخواه نارمشك سليخة أسارون من كل خمسة دراهم سنبل الطيب سادج حماماز يانج دار فلفل من كل درهمان لؤلؤ كبار بيض غير مثقوبة ياقوت أحمر ورق ذهب من كل مثقالان زعفران درهم ينخل ويعجن بالعسل كذا نقله ابن قاضي بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح في كناش بختيشوع وفيه مصطكى مثقال ورق رند نصف وفلفل أبيض كذلك وان ينقع الكل بماء الورد قبل عجنه بثلاثة أيام وان يرفع العسل على النار ويسقى مثله من قاطر الدارصيني والنمام والمرزنجوش ثم ينزل وتضرب فيه الحوائج وهذا هو الصحيح فليعتمد ﴿مفرح﴾ توازي أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريره ينفع مطلق الامزجة في كل وقت ويعيد ما سقط من القوي وما نقص من الارواح بمرض او مسهل أو سم او غيرها ويذهب الخفقان والرعشة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم ويهيج الباه ويسكن الم النقرس والمفاصل وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشرين سنة ومن اراده لحفظ الصحة تناوله على الريق وللتهييج ليلا وللسموم بماء الراز يانج والخفقان بماء لسان الثور وشربته نصف مثقال

محال اذا تقرر هذا فالكلام في هذا الفصل يستدعي مباحث

(البحث الاول) في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي من الانباض في تشخيص العلة (النبض) لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ما قدمناه لكن اجمعوا على ان النبضة الواحدة ما كانت من سكونين احدهما عن حركة الانبساط ويسمي الخارج لان الكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد للراحة الطبيعية وللفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا كما قال في الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها محال والا لجهلت انا آت الازمنة لكن يتعسر ادراك الثاني وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما ايضا بدائية لكن قد ثبت ان الحركتين متى تساوتا سرعة غيرها كان السكون الداخل أطول لان السكون بعد رفع النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من

وهو معتدل وقيل حار في الاولى لا نعلم فيه ضررا بشيء ﴿وصنعته﴾ زرنباد درونج بهمنان ترنجان من كل عشرة فرنجمشك ستة وج عود من كل خمسة نعنع تمام دارصيني سنبل جوز بوا فضة كهربا بسد زعفران مسك ذهب من كل ثلاثة قاقلة كبار كبابه مصطكى قرنفل سادج هندى من كل درهمان بسباسة ياقوت من كل درهم ونصف تحل المعادن فان لم يمكن أديرت وذر عليها الياقوت فانها تسحق وينفع باقى الحوائج في وزنها من كل من ماء الورد والخلاف والتفاح والمرزنجوش ولسان الثور ليلة صيفا وليلتين شتاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نار هادية فاذا نزعت رغوته سقى من حليب البقر مثل وزنه ومن دهن البنفسج عشرة فاذا انعقد نزل وألقيت فيه الحوائج وأعيد قليلا وترك ليلة فاذا أرخى ماء أعيد طبخه فاذا استقام ألقيت فيه المعادن وكان الشيخ يحك البادزهر في ماء الورد ويسقيه به ويقول ان الدرهم منه حينئذ يعدل منا من الخمر في النشاط والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الادراك قال جل المحققين ولا نعلم في هذه الصناعة أجل تركيبا منه وهو معظم عند ملوك الفرس الى الآن ويدعونه بالسبزي وينبغي أن يرفع في الصيني او الذهب ﴿مفرح﴾ يخرج الاخلاط السوداوية والبلغم اللزج ويفتح السدد وينقى الدماغ من الابخرة ويقوى الحواس ويزيد في السرور والنشاط ذاتا وعرضا ويحل الرياح الغليظة ويزيد في الهضم وهو حار في الاولى معتدل تبقى قوته ثلاث سنين وشربته درهمان ﴿وصنعته﴾ أفتيمون اسطوخودس حب بلسان سليخة أسارون قرنفل من كل أربعة زرنباد درونج لؤلؤ كبار غير مثقوبة كهربا مرجان بهمنان سادج سنبل الطيب قاقلة كبار قرنفل جندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير محرق درهمان زنجبيل دارفلفل مسك من كل درهم يعجن بعسل منزوع ويرفع ﴿مفرح﴾ يليه فيما ذكر لكنه أشد نفعا في تحليل الماء الاصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر باصحاب الصفراء لان حرارته في آخر الثانية ويبسه في أولها تبقى قوته سبع سنين وشربته درهمان ﴿وصنعته﴾ ورد منزوع عشرة بهمن أحمر خمسة عود ثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى أسارون زرنب زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة كبار وصغار جوز بوا من كل درهم يعجن بالعسل ويرفع ﴿مفرح﴾ سهل الوجود مجرب لدفع الخفقان والرعشة وسقوط القوي والصداع المزمن وأمراض الصدر والكبد والوحشة وحمي العفن وفيه سرور وتزكية وهو حار رطب في الاولى يصفي الدم ويزيل البلادة والكسل وتبقى قوته سنة وشربته أوقية ﴿وصنعته﴾ ماء عذب عشرة أرطال يطفا فيه الحديد وما تيسر من الذهب أو الفضة أو هما ومع الجمع يبدأ بالذهب ويجعل الحديد آخرا ثم يؤخذ قرنفل افتيمون بسباسة قاقلة كبار صندل احمر من كل سبعة وتنعم وتربط في خرقة وترمى مع ثلاثين درهما من الابريسم الخام ويترك ذلك عشرة أيام ثم يغلى حتى يعود الى الربع فيصفي ويلقى عليه مثله من كل من السكر وماء التفاح اوشرابه ويعقد وينثر عليه بزر ريحان وباذرنجويه ويرفع ﴿مفرح﴾ من تراكيب جالينوس لاحد ملوك الروم ويعرف بطولا ماخس يعني جبار القلب ينفع من الخفقان الحار وتصاعد الابخرة الى الدماغ والصدر والدوار والشقيقة والصرع والماليخوليا وكل ما يعرض للشبان ويطفيء الحمى والعطش واللهيب ويقطع الدم ونكاية السموم وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يضر المشايخ بل المبرودين وتبقى قوته سبع سنين وشربته مثقال وصنعته املج ينقع في حليب البقر اسبوعا ثم في ماء الورد ثلاثة ايام ورد منزوع ورق لسان الثور بزر رجلة من كل عشرون صندل احمر واصفر وأبيض قشور رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن ابيض دارصيني كزبرة يابسة طباشير قشر نارنج واترج وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضة زمرد ياقوت من كل درهمان يحل المعادن بحماض الاترج وتنحل الحوائج وتضرب الكل في مثل الحوائج من كل شراب التفاح والرياس والرمانين ويرفع ﴿مفرح لنا﴾ وقع استنباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم امتحناه فكان

انه يستلزم ان يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصلح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل بين الحركتين وفي هذا ايضا نظر لانه لا ينبغي ان يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز ان يدعي ان طول هذا السكون لكونه زمن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعي فهي فيه تثبت من الانبساط على انه لا يسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره واما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال اسرعها حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمي يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن واقل ما يمكن التشخيص من تكرارها اربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات الحاصلة حينئذ وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف وهذا ليس حجة لان الاجزاء قد علمت مما ذكر وليس في الزيادة

بالغ النفع جيد الفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس الى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء ويكتحل به فيحد البصر وهو يقوي الحواس والفكر ويزيد في الفهم والحفظ وهضم الطعام وشهوة الباه ويذهب اليرقان والاستسقاء والجذام والبرص ويقيء السم في وقته ويسكن المفاصل والنسا والنقرس ويحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط ويصلح الارحام وأمراض المقعدة وينقي الاخلاط اللزجة وبالجملة فافعاله عجيبة لا سيما في السرور والبهجة من غير تخدير ولا اختلاط وهو حار في الثانية يابس في الاولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ قرنفل دارصيني أسارون من كل عشرون قاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوتنج نمام ترنجان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع ويغمر بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف ويحشى في الزجاج ثم يؤخذ لؤلؤ نقي مرجان كهرباء من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة يخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع في القابلة ويقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل في ماء حار الى عنقها ثلاثا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان وريباس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتستقي بماء في القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة يزر مرور يحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب في المعقود ويرفع ﴿مفرح﴾ ينفع من كل ما نفع منه الاول اذا كان عن حرارة ويصلح مزاج الشبان ويسكن فساد الحارين وينفع من الطاعون والوباء مجرب ويصلح تغير الهواء وهو بارد في الثانية يابس في الاولى شربته وبقاء قوته كالاول وقد ضمنا في استخراجه واستنباطه عدم الضرر ﴿وصنعته﴾ صندل بانواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة ورد من كل عشرون عود نعناع مرزنجوش من كل عشرة تغمر بوزنها ثلاثا من الخل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهرباء واللؤلؤ والفضة واربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أرطال من السكر الجيد حتى ينعقد وينزل فيضرب فيه دارصيني أملج كابلي طين مختوم يزرجله من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور مثقال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الامزجة سنا وبلدا وزمنا على الحاذق واستنباط ماشاء اذا استحكم القوانين التي أسلفناها ﴿مفرح﴾ بالغ النفع في الامراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوي الاعضاء باجناسها الثلاثة ويفتح وهو حار في الثالثة يابس في الثانية تبقى قوته الى سنتين وشربته مثقال ﴿وصنعته﴾ أشنة اظفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرفة قرنفل دارصيني سنبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع ﴿مفرح﴾ عكسه طبعا وفعلا لانه يصلح الامراض الحارة وينقي الابخرة ويعدل مزاج الكبد والكلى وهو في الثالثة تبقى قوته كالاول وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾ خشخاش ابيض كزبرة بزربطيخ من كل ثلاثة طباشير ورد لسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الاميربارس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلي ﴿مفرح﴾ معتدل ويعدل سائر الامزجة ويكسر سورة الدم ويخرج مافسد من الاخلاط الثلاثة ويقوي الحواس والاعضاء كلها والحفظ ويزيل الاعياء والكسل والبلادة والخفقان والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسام وبالجملة فهو عجيب الفعل جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بتمادي الزمان وله زيادات اذا أضيفت اليه ترجم بمعجون الياقوت المخلص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء بدهن البنفسج ﴿وصنعته﴾ شاهترج بازرنجويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين مختوم من كل ثلاثة كابلي منزوع ابريسم صندل جفت فستق من كل اثنان مرجان لؤلؤ كهرباء من كل واحد عود نصف مثقال ينخل ويؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء رمان مروحامض الاترج وأمير باريس وشراب ريباس من كل ربع رطل ويعقد به السكر وتعجن به الحوائج وقد يزاد زعفران درونج زرنب كبابه

الا تكرارها فان كان لقصور الادراك فذلك والا كان عبثا بل ربما أدي الى ضرر بين مع النساء وقيل لا بد من سنين وهو باطل بالاولوية وينبغي ان تعلم ان ادراك المبادىء مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عد الادراك لقرب المركز فلا تعطي العروق ما يقوم بالمطلوب فليتفطن له وقد ادعى جالينوس أنه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخارج حتى قال أنه أدرك السكون الداخل

﴿البحث الثاني﴾ في تحقيق الشريان الذي يجس وفي بيان الوقت الصالح والشروط المعتبرة فيه الشرايين اما باطنة وهذه لا يمكن جسها أو ظاهرة اما مستورة يمكن جسها لكن بعسر كالذي في الفخذ أو يمكن دون عسر لكن يشكل فيه الحال لعارض كشريان الصدغ فانه زائد البخار فقد يحكم بغير موجود وكالبعيدة عن الاصل جدا فلذلك قالوا ان اصح شريان يدل على العلة شريان الرجل اليسرى لاعتدالها بما تمر عليه من الطحال والقلب

زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر من كل واحد قاقلة اثنان فيسمي حينئذ الياقوتي ومن المفرحات معجون المسك ودواؤه وقد أدرجنا ذلك في بابه ومتي لم يكن المفرح قلبيا فان تفريحه بالعرض لاسهاله الخلط الموجب للغم كالسني مثلا وقد ضبط قانون ذلك فليراجع ﴿مقل﴾ عند الاطلاق يراد به صمغه فان كان الى الحمرة والمرارة فالمقل الازرق أو الى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بارض الشحر وعمان ويعظم جدا أو الى غبرة وسواد فهو الصقلي وكثيرا مايجلب هذا من المغرب ويطلق المقل على شجر كالنخل يثمر رطبا يسمى النهس ويابسا يسمي المقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا هو المكى يؤكل في المجاعات والمقل بالهندية دوادهر والبربرية كورا ويسمي الدوص والدوم ضرب من البلوط في الحقيقة وصمغه بمصر يسمي اللبان الشامى فلا أدري كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر والفرق بينهما الزوجة المقل وبريقه وماويجتني كالصموغ وقد يدرك في أيبب وأجوده الصافى البراق الاصفر المر السهل الانحلال تبقى قوته عشرين سنة وهو حار في الثالثة يابس فيها أو في الثانية ينقى الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلى ويحل الخام والمدة وعرق النسا والنقرس والبواسير مطلقا ويطلي من خارج فيبريء القوابي وسائر الآثار بالخل أو ريق الصائم ومن شرب منه كل يوم بالخل انهزل لحمه سريعا وهو يدر الفضلات ويسقط وينقى الارحام ولو بخورا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والكبد ويصلحه الزعفران وشربته درهم وبدله ثلثاوزنه مرور بعه صبر والمقل المكى قابض يقطع الدم والاسهال المزمن قيل ويخرج البارد ين وليف المقل اذا أحرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة ويولد القمل وخشبه اذا طبخ وشرب جفف القروح المزمنة وحلل البلغم ﴿مقنعة﴾ هي عبارة عن اللابن الحليب اذا سخن قليلا ووضع فيه عصارة الخرنوب الشامي وأجودها المعمول من لبن البقر والخرنوب الذى قارب الحلاوة ولم يجف وهي حارة في الاولى أو معتدلة رطبة في الثانية تسكن الحرارة والعطش وتذهب الحميات ومرارة الحلق وخشونة الصدر المزمنة والوسواس والمالي خوليا والاخلاط التي في المعدة وضعف الكبد وحرقة البول وتسمن بافراط اذا لوزمت وتزيل الحكة والجرب والاخلاط السوداوية ولا نعلم به ضررا ﴿مقد﴾ الصبر ﴿مقليا ثا﴾ الحرف بالسريانية أو ماقلى من سائر البزور ﴿ملح﴾ اما معدني ويسمى البرى والجبلى أو مائى والاول رطوبة أو بخار ترشح من أغوار قد جاورت سباخا وقد تلطف بالتصعيد والتقطير والثاني ماء عذب ورد على سبخة والفاعل في الكل حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الاجزاء فيها ثم اشتدت مستعينة بنحو الشمس فعقدت المجموع شيأ هو الملح فان كانت الارض كبريتية انعقد أسود لينا دهنا وهذا هو النفطى او طينية التربة حمراء والماء أكثر من السباخ كيفما انعقد قطعا شفافة حمراء وهذا هو الهندى أو خفت الحرارة وصفت الارض بيضاء انعقد صفائح بلورية وهذا هو الاندراني والداراني أو كانت الحرارة قوية والبخار متعفنا انعقد قطعا صافية بين بياض وسواد مع حرافة وهو المر أو صح الماء والتربة واعتدلت الحرارة انعقد مختلف الشكل مابين قطع ودقيق ويسمى هذا ملح العجين وأجود الكل الاندراني من المعدني ثم المر المائي فملح العجين كذلك فالهندي المائي ويعز وجوده وأردأ الجميع المر المعدني ومما يلحق بالهندى مايتولد بين بجيلة وزهران من اعمال اليمن وقد يحل ملح العجين ويعقد فيفضل في السابعة سائر الانواع ويقوم مقامها في الاعمال والملح يطلق عاما على التنكار والقلى والبورقي والنوشادر وكل في بابه وعرفا شائعا على هذه الانواع فلذلك جمعت هنا ومن الملح مصنوع من الارمدة وكل نبت جمع التفاهة والحراقة كالطرفاء والرجلة اذا حلت وجرت وعقد ماؤها واجودها استعمل الملح محرقا محلولا معقودا وهو حار يابس المر المعدني في الرابعة والمائي منه والنفطى مطلقا في الثالثة والباقي في الثانية الا محرق ملح العجين ففي الاولى حرا ويبسا ان حل وعقد والا حرافقط وكله يستاصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد والخام ونزف الدم ووجع الاسنان واللحم الميت ويدمل الجراح خصوصا

ولكن وقع الاختيار على شريان اليد لانه اظهر واسرع ادراكا والنساء لا تحاشي عنه فهو اعم فائدة والايمن اولى لبعده عن مركز الحرارة واولي مايمسك عند القيام من النوم وزمن الخلو المعتدل بالنسبة الى الشبع والجوع من الطعام والشراب ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح مالم تسكن ولا نحو حمام وجماع وبدنية عنيفة كعدو فان اضطر الى ذلك فعلي الحاذق فرض قسط الطاري، وان تكون اليد مستقيمة لان الكب يوجب العرض والاشراف الزائدين والطول الناقص والاستلقاء ينقص العرض ويزيد الباقي وان لا تكون حاملة شيئا وان يصافح الضعيف ويغمز القوى وان تنظف الاصابع الجاسة كل يوم بالغسل والدهن لترق بشرتها فيعظم ادراكها وتجس اليد اليمنى باليمنى وهكذا لما سبق ان السبابة اقوي الاصابع ادراكا ولا شك ان المبدأ أبعد ظهورا لاستتاره فيقع التطابق كذا قالوه وعندى ان هذا للمبتدئين الذين لم يراضوا على ذلك والا فاليسار احسن ادراكا مطلقا حتى ان الخنصر

المر بصمغ الزيتون واكثرها فعلا فى اصلاح الدماغ وحدة الذهن وامراض العين كحلا كالبياض والسلاق والسبل الاندرانى بل قيل لا يدخلها غيره وفى الاستسقاء والماء الاصفر الهندي والسوداء ونحو الوسواس النفطى وفيما لحج بالعظام من اللزوجات المر وكل بالخل غاية فى منع سعى الاواكل والعفونات غسلا وتنقية الدرن والآثار والنزلات بالصبر طلاء والاورام كمودا مع الذرة والخل والاوجاع من الفوتنج والحكة والجرب والقروح والجدرى والجذام مع الادهان خصوصا الزيت والسموم واللسعات مع العسل والترهل والتهييج به وبالخل وأورام الانثيين مع جوزمائل والدماميل مع العجين والداحس مع الحناء أو التين وانبعاث الدم مع الخمر والصوف والقوابي معها وكذا السعفة والكسر والخلع مع الزفت والكل يمنع التخم وفساد الاطعمة بالتعفن ويحسن اللون ويهيج الشهوة وينظف المعدة مع السكنجبين بالتي ويؤمن من الجذام وجزء من محرقه مع محرق الشب وصاعد النوشادر بصير الفم كاللآلىء وهو فى ازالة السبل مجرب والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر الدماغ ويظلم البصر ويصلحه الشي والصعتر وشربته الى درهمين ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا وضع منه على باب مريض ثلاثة دراهم فى مجمرة والطالع العقرب أو السرطان فان طار الى البيت لم يمت فى ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعه اذا كلس به المشترى وغسل ثلاثا ثم قطر عنه اربعا مازج مجرب وانه اذا ربط فى خرقة حمراء على يسار الماخض وضعت سريعا وان يخر به البيت ثم طرح رماده فى جهة الشرق من بين رجليه منع السحر والعين ﴿ملح مختوم﴾ الهندى والصاغة التنكار والسنجى العجين والدباغين الاسود (مليح) من العوسج ﴿ملاح﴾ بالضم أندروطاليس أو القاقلى (ملوخيا) ويقال ملوكيا من الخبازى ﴿ملوح﴾ القطف (ملكايا) سريانية معناه كحل الملائكة لانه استفيد منهم على ماقيل وقال جالينوس سمي بذلك لاصلاحه البصر حتى يصير نورانيا شفافا قوى الادراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والورد نيج وباقى الارماد فى غير زمن الزيادة وغالب امراض الاطفال ويعبر عنه الآن بالذرور الابيض ﴿وصنعته﴾ نشاسكر صمغ أنزروت مربى بلبن الاتن أو النساء تسحق وتستعمل وقديربى الجميع بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدمعة والرطوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقلع البياض مع النمادى وانما يستعمل لذلك اذا كان الدماغ ضعيفا بحركة الاكحال الحادة ﴿ممسك﴾ فى المفردات يراد به الاسطوخودس وفى المركبات السوطير فان قيل ممسك الحوامل فدواء المسك ويطلق على كحل تركيبه ليس وارد اعلى القواعد وفيما ذكر غنية عنه ﴿من﴾ كل طل انعقد بالحرارة فى طبقة الهواء وسقط فى قوام الشمع كالخشكنجبين والصمغ على القول بانه طل حتى عد منه البارود ولكنه الآن علم على عسل يسقط عند قلة المطر أبيض عالم يخالط شيئا فيتغير به وهو حال انفراده بنفسه حار فى الاولى معتدل لا يابس فان خالط فله حكم الخليط فى الطبع والفعل فان الخالص منه مسهل وماعلى نحو البلوط قابض والدفلى قاتل وأجوده الخالص فالواقع على نحو الانيسون وهو يزيل السعال وخشونة الصدر وان كان الواقع على الطرفا مجربا فى ذلك ويحل الاخلاط الغليظة ويقوي الكبد والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل ﴿منج﴾ اللوز المر ﴿منسم﴾ حب مثلث لا يزيد وزنه على ثلاثة على ماقيل وهو اما الهال أو مجهول ﴿منجح﴾ يراد به فى الكحل الروشنايا والادوية معجون النجاح ﴿مها﴾ حجر زجاجى شديد البياض وان حك وليس بينه وبين البلور الا الصلابة فى هذا فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارديابس فى الثانية قد جرب مرارا فى قلع البياض سريعا باللؤلؤ والسكر من غير احساس بالم ومع الملح والنوشادر والمر والزعفران والخل يزيل ثقل اللسان عن تجربة ويفتت الحصى ويطلق البول شربا وعلى الفخذ الايمن يسهل الولادة وعلى الثدى يدر اللبن وفى اليد اليمنى يسهل قضاء الحوائج وكل ماقيل فى الزجاج فهو اجود وحكى انه كثير بصعيد مصر ولم نره الا مجلوبا من نواحى الروم ﴿مهلبية﴾ صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس المهلب بن أبي صفرة وقد فسدت معدته واعتادت قذف الطعام فصح بها مزاجه واجودها ماعمل من

منها تقارب السبابة من اليمنى لمزيد الحرارة الموجبة لرقة البشرة ويجب على الطبيب أن لا يمسك نبض مريض حال دخوله عليه حتى يستقر بالمؤانسة لتحرك النفس والفكر حال رؤيته ومن الواجب زمن الجس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتامل المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدن التروى غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خيرا من المتبدل وكثرة الانباض توجب الخطا فى التشخيص ومن ثم لم تمكن للملوك أطباءها من جس شخص والمقاس عليه النبض لا الاصابع فى الاصح ﴿البحث الثالث فى أجناسه﴾ وهي على ما اتفقوا عليه عشرة احدها المقدار يعني الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطىء وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها الماخوذ من اللمس وسادسها مايحويه العرق

الارز النقى ولبن البقر وهى حارة فى الاولى رطبة فى آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والوسواس والسعال اليابس وتولد دما جيدا وغذاء فاضلا وتسمن تسمينا لا يعدله شىء مع تنعيم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهى تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصا الحصرم قبلها ﴿وصنعتها﴾ أن يغسل الارز ويغلى غلية فى ماء غمره فاذا جف حرك وستى لبنا قد حل فيه السكر شيئا فشيا مع التحريك حتى يشرب عشرة امثاله ثم يستى قليلا من السمن أو دهن اللوز ومنهم من يسقيه الا لية وهو ردىء وقد يطحن الارز قبل طبخه فلا يحتاج الى كثير تحريك ﴿مو﴾ هو سنبل الاسد وهو نبت نحو ذراعين له ورق دقيق وزهر بين بياض وحمرة ينبت ببلاد الشام كثيرا طعمه كالزرنب لا كالغاريقون وفيه حدة وحرافة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل الى الصفرة يدرك بين الاسد والسنبلة وتبقى قوته ثمانية أشهر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو الاولى أو رطب والصحيح أن رطوبته فضلية يقطع البلغم والبخار الغتن حيث كان واللزوجات ويصفى الصوت ويقوى المعدة والكبد والكلى ويزيل رياح الاحشاء والعفن والمغص وعسر البول ويدر جميع الفضلات حتى المنى ويهيج بالغا ويصلح المثانة والابيض النتى منه يقطع العرق ويزيل الاعياء واوجاع المفاصل والزيت الذى نضج فيه بالطبخ ينفع من الرعشة والفالج واللقوة وبرد العصب والاسترخاء وهو يصدع ويصلحه الخل ولو لم ينقع فيه ويضر الطحال ويصلحه برد الكرفس وشربته مثقالان وبدله على ما قيل الفطر اسا ليون ﴿مومیا﴾ يوناني معناه حافظ الاجساد وهو ماء اسود كالقار يقطر من سقف غور من بلد باعمال اصطخر بفارس فيجمد قطعا تستخرج يوم نزول الميزان باذن الملك فتباع وأول ما عرفت هذه ثم وجد بساحل البحر الغربى من اعمال قرطبة وجبال المصمودة ما يشاكلها فجرب فصح ورؤى باليمن مما يلى عمان احجارا داخلها جسم سيال أسود يفعل به ذلك وفى الشام فى بطون أشجار والاصل الاول والباقى يقاربه وأما المستعمل الآن من الآدميين فاصله قطران وصبر حلابا لعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاها لتحفظ من الهوام والبلى لانهم يقولون بالرجعة فاذا بقيت القوالب على حالها عرفتها الارواح فبا لغوا فى ذلك وان قبطيا من الاطباء فى الدولة الطولونية حسن ذلك للملك كانت به امراض كثيرة معاكسة لمعتقد الروم وأجود المومیا البراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبقى قوتها أربعين سنة وهى حارة يابسة فى الثانية أو يبسها فى الثالثة تنفع كل مرض بارد على الاطلاق ومطلق الصداع والشقيقة والفالج والقوة والرعشة والكزاز الخراج والربو وضيق النفس والسل وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استعملت خصوصا اذا أخذت محلولة بالزيت على الجوع وتجبر الكسر والخلع والرض والوني وتحبس الدم مع حل جامده وتلحم ذرورا وقيل لا تستعمل فى كل مرض الا مع شىء من أدويته ففى السعال بنحو العناب والصرع بنحو المرزنجوش وثقل السمع بدهن الورد والانف بالكافور والخفقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس الى غير ذلك والمروخ بالسمن وهذا من باب المعاونة لا ان نفعه يتوقف على ما ذكر ويحمل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل فى قطران جلا الآثار طلاء وحل الاورام ويعرك به محلولا فى العسل اللسان فينطلق ويغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو بلا لبن وشربته من قيراط الى نصف درهم وبدله قفر اليهود أوزفت مع شمع وزيت مثلاه وأما المستعمل من هذه العظام فصار ينبغى أن يجتنب لان عظام الانسان مفسدة للابدان تفضى الى العمى أو ضعف البصر ﴿موز﴾ فى الفلاحة أنه من نوى التمر غرس فى القلقاس وعفن بالسقي فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقى وجودة الارض ويزيد فى نتاجه حرثه ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد فى بلد زاد عرضه على ميله ويخرج عرجونا يطول وتعلق به ثماره بعد نثره زاهرا فيه حلو كالعسل وفى كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحده بلوغه سبعون

وسابعها زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء والاختلاف وعاشرها المنتظم فى النبضات قالوا لان الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف أو الفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة وعنها اللمس وقوة الجذب وحال ما فيه وكل عاقل اذا تامل هذا علم أنه غير دال على ما أرادوه لعدم الحاصر العقلى بل الصحيح ان الحاصر لذلك ان العرق اما ان يعرض له المقدار كانه جسم وهذا محصور فى الاقدار ثم هو اما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنها ولما كان كل ذي ضد دالا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زماني الحركة والسكون ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ أولا فثبت بالضرورة للعرف نظر فى وزانه فهذه فى الحقيقة هى الاصول لاغيرها لكن لا بد وان نذكر ما قرروه

يوما ولا تختص ثمرته بزمن وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا في عرض فيها خطوط وحول الشجرة افراخ اذا بلغت قطعت وقام أكبرها مقامها والناضج غير جيد بل يقطع فجا ويكبس في اوراقه أياما وأجوده الكبار الاصفر الحلو وهو حار في الاولى او بارد أو معتدل رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلي وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له لجذب الاعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا واذا طبخ في الشيرج أو دهن اللوز وحسي أصلح الصدر وحيا وبالخل اوماء الليمون يبرىء القراع والسعفة والحكة طلاء وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يندمل ويقطع الدم وان جعل ورقه على الاورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر (موم) عربي هو الشمع ﴿ميس﴾ هو اللوطوس وهو شجر يقرب من الجوز الرومي الا أن ورقه أدق واكثر تشريفا والعود الى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الفلفل حار يابس في الثانية يشد المعدة ويزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلي والحرقان ونشارته تبرىء السحج والقروح احتقانا وتحل الاورام طلاء وداء الفيل ضمادا مجرب (ميعة) هي عسل اللبني فالسائل بنفسه خفيف أشقر الى صفرة طيب الرائحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه الى الحمرة وبالطبخ اسود ثقيل كمد والاولان السائلة والثالث اليابسة ولا عبرة بتسمية اهل ديارنا قشر المحلب ميعة يابسة فانه غير صحيح وأجودها الاول المأخوذ في نمو الاشجار تبقي قوته عشر سنين وهي حارة يابسة في الثالثة أو يبسها في الاولى تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره وان أزمن حتى بالتبخير وأمراض الاذن قطورا والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة واوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحكم مطلقا ولبخورا وأنواع البلغم اللزج شربا بالماء الحار وتلين برفق وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوي عملها وان طبخت بالزيت ومرج بها دفعت الاعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا واليابسة تفعل ماذكر وكلها تدر الدم وتسقط الاجنة خصوصا اليابسة فرزجة وتضر الرئة ويصلحها المصطكى قيل وتصدع ويصلحها الرازيانج وشربتها من مثقال الى ثلاثة ومن قصرها على درهمين فليس بشيء وبدلها ربع وزنها قطران وثمنها زفت رطب (ميختج) يراد به أغلوقي وهو عقيد العنب فان قيد بالمدبر فالمراد هو اذا طبخ ثانيا مع عشره من السكر أو العسل فان قيل مفوها فهذا اذا جعل فيه الهيل والجوزبوا والقرنفل ونحوها والمية هي هذا المطيب وقد يراد بها شراب السفرجل وتعرف بالقرنية كما اذا ذكرت في منع الاسهال أو تقوية المعدة ﴿ميوزج﴾ زبيب الجبل ويطلق على ضرس العجوز أيضا ﴿ميسون﴾ ويقال له ميسوس شراب السوسن

حرف النون

﴿نارجيل﴾ هو الجوز الهندي وهو شجر كالنخل من غير فرق الا أن وجه الجريد فيه الى أسفل واذا قطع لم يمت ويزرع ثمرا لا قضبانا وأيام غرسه نزول الشمس في برج الجوزاء ويثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته مائة عام ويدرك ثمره اذا نزلت في الميزان والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكائن الكوتي الصغير المستدير الابيض الدهن وأردؤه الشحري الكبار المتكرج ومنه نوع لا يعتقد بل يبقى كالحليب وهو داخل قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل الكسر المراد عند الاطلاق الثمر وقد يفسد طلعه أو جريده ويلقم كوزا فيسيل منه ابن يسمى السدى يبقى يوما على الحلاوة والدسومة وله افعال أشد من الخمر وهو خير منها ثم يكون خلا بالغا قاطعا وكذا الثمرة قبل اشتدادها والنوع الذي لم ينعقد وهو حار يابس في الثالثة اورطب فيها وفي الاولى والزنج يابس اجماعا ولبنه رطب كذلك وخله حار في الاولى يابس في آخر الثانية ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد

من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل اوغيره وترتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه فاولها المقدار وبسائطه الاصلية أصول الاقطار واضدادها وما بينهما وتفريعها ينحصر في سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح مازاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أولها مفصل الزند والقصير مانقص عنها والمعتدل ماسواها هذا هو الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط وبدون الثاني على المرض الطويل وبدون الاول على الحمل ان أشرف والا العشق وعكسه القصير المعتدل على العدل فيما ذكر وهذا ضد ما يذكر ومعتدلها مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند فيه ويدل في الاصل على فرط الرطوبة فان كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى العالج وهكذا وضده الضيق والشهوق

ويسمي المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا والحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الاصابع في الكل لما علا تدريجا فما تساوى في كل أو بعض فبحسبه من عال الى سافل وهذا في كل الاجناس وهو مما اتفقوا على عدم وضعه في الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار في أصوله الثلاثة معا فهو العظيم او نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا وثانيها جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير وضابطه ان يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها وعكسه على البلغم ومع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطء بالعكس وثالثها جنس القوي وهو ماخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك عند كل عاقل في أخذ هذا من المقدار

والكلى والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ وفي المبرودين سما للغاية ويزيل اوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة ونكاية البرد والزنخ الديدان والبواسير ويدر الدم وينبغي لضعاف المعدة الاقتصار على دهنه فان جرمه بطيء الهضم ويهيج الباه ويمنع تقطير البول وطريه اذا شرب باسكر ولد الدم وقوى الغريزية وأصلح القصاف وشرابه قوى النفع في الجنون والماليخوليا وخله يهضم ويهري اللحم ويقال ان الهوام لا تقربه ورماد قشره يجلو الاسنان جدا والكلف والنمش والحكة والجرب ويحسن اللون ويشد الشعر اذا جعل مع الحناء وهو يضر المحرورين ويحرق الاخلاط ويصلحه كل مزمن الفواكه كالاجاص والتوت وأيضا الرياس والليمون وقدر ما يستعمل من جرمه ثلاثة مثاقيل ومن شرابه ثلاث اواق ﴿نانخواه﴾ معرب عن نانخاه بالفارسي ومعناه طالب خبز وأهل مصر تسميه نخوة هندية وهو حب في حجم الخردل قوي الرائحة والحدة والحرافة يجلب من الهند وجبال فارس ويسمي الكمون الملوكي قيل هو حب صعتر هناك وقيل الانجدان ويغش في مصر ببزر الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذي لم يجاوز اربع سنين الضارب الى صفرة حاريابس في الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر وما فيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصا ماكان عن داء شديد النكاية كالماهودانه وعسر البول والحصى خصوصا ان حرق مع الزجاج والغثيان والحشاء والتخم وفساد الشهوة والحميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكره والبلة وبرد الاحشاء والبرص والبهق ويدر ما عدا اللبن شربا بالعسل في المبرودين والسكنجبين في المحرورين وينفع من السموم مطلقا والآثار طلاء بالخل والضربان والاورام بالعسل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الانثيين وماؤه يسكن لسع العقرب والنافض نطولا ويصلح الارحام كيف استعمل من كل علة ويقطر في العين فيزيل الكمتة وماجد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحل عسر النفس في الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدار صيني ولسان الثور تفريح يعدل الخمر ﴿ومن خواصه﴾ اعادة الاحساس بالطعام والشراب بعد فقده وثلاثة مثاقيل منه اذا غليت في رطل حليب واوقية سكر حتى يعود الى النصف وشرب فوق اللحم سمن بافراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهي تصدع الرأس خصوصا في المحرورين ويصلحها الكزبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها الى ثلاثة ويدلها في غير التسمين مثلاها شونيز (نارنج) فارسي معناه أحمر اللون او الرمان الاحمر وهو شجر ورقه بالنسبة الى الليمون وغيره فيه ملاسة طيب الرائحة زهره يحصل في الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الاحمر المحبب القشر الخفيف وهو حار يابس ماعدا حماضه فبارد ودهن نزره رطب في الثانية وفي قشره وورقه تفريح عظيم وفي بزره ودهنه وعروقه التي في الارض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يسكن المغص والقيء والغثيان كيف استعمل مجرب والنزلات الباردة والتخم وحماضه يقطع الطبوع جميعا ويجلو الكلف والآثار ويحسن اللون طلاء ﴿ومن خواصه﴾ انه يحفظ الثياب من السوس وان رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وأنه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو والاترج ينوبان في العمل وزهره أو قشره اذا جعل في الشيرج ثلاثة أسابيع في الشمس ناب عن النارديين وماء زهره مر ﴿نارمشك﴾ فارسي معناه رمان برى قيل هو الجلنار او بريه أو اقماع الهندي منه أو هو رمان صغار لا يفتح عن بزر بل شيء أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد في الاولى أجل منافعه قطع البخار عن الرأس وازالته الوسواس والماليخوليا ويحبس النزف والاسهال ويشد الاعضاء ويهضم بالعصر ويزيل اللزوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن

اللوز والمرارة خصوصا ان كان حرد فى الثالثة كما قيل وتصلحه الهند باوشربته درهمان وبدله نصفه قشر فستق وربعه زنجبيل وسدسه سنبلا أو بدله مثله كمونا ﴿نار كيوا﴾ هو فلفل الماء لا الخشخاش الاسود وهو فوق ثلاثة أذرع ورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندق الى السواد قوى اللذع والحرافة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح شربا وبزيل الاورام والآثار طلاء ﴿ومن خواصه﴾ ان الكرسنة والبسلة وما قاربهما اذا ساق فى مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف واذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمر لونه جدا وبه تدلس المواشط ﴿نار قبصر﴾ نبت دقيق أحمر الى صفرة خفيفة يجلب من الروم ويسمى بمصر ساق الحمام وهو عطري طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد ويقال انه يفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال ﴿ناردين﴾ أنواع السنبل ﴿نارفارس﴾ مجهول ﴿ناهرج ونافرخ﴾ الدلبوث ﴿ناغشت﴾ النارمشك ﴿نبيذ﴾ عربي بمعنى منبوذ أى متروك لطول مدته من عمله الى يوم شربه اذ لا يحسن الا بذلك وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلفت بالحقيقة واختلف المسلمون فى حله وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبى حنيفة الحل ما لم يذهب بالعقل الا أبو يوسف فكالشافعى ولسنا بصدد ذلك هنا وقد خصت الانواع المذكورة باسماء بحسب المواد فالمزر ما كان من الارز وكذا السوبيا الا انها لم تصف كالمزر ولم تترك طويلا والبتع ما كان من الذرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والغبيراء من السلت والشعير وقد تطلق أيضا على الذرة والمصع ما كان من أحد الفواكه وقد خص النضوح بما كان من الرمان وسيأتى فى موضعه كما فعل الاوائل وان كان نبيذا ثم هذه الانواع تتفاوت فى المنفعة وغيرها بحسب المادة والفاعل واقربها الى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها فردىء وقانون المتقدمين أن ينقع ما كان كالزبيب فى عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف فيعصر ويصفى ويعاد حتى يبقى ثلثه ويوضع فى المزفتات مسدودا ستة أشهر فما دون ثم اختلف المتأخرون فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الارز فيطبخ حتى تذهب صورته ويمرس فى ثلاثة أمثاله من الحلو بقدر الارادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تفوه الانبذة بالمفرحات كجوز بوا والدارصيني والهيل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأقلها خمسة دراهم من كل لكل عشرة أرطال فى خرقة من أول الطبخ الى التصفية وتلون بالصابغات بحسب المراد فلنقل فى باقي أحكامها قولا مفيدا فالزبيبي حار فى الثانية رطب فى الاولى يولد الدم ويحرق البواردين ويفتح السدد وبهضم ولكنه يفسد الادمغة بالبخار الغليظ أشد منه ضررا المعمول من الدبس ولكنه أكثر منه نفعا فيما يتعلق بالتخصيب والسكرى مثله فى الطبع لكنه ألطف وأوفق للناقهين وضعاف الابدان طبعا ومن غلبت عليه السوداء ودقاق العروق وخماره لطيف سريع الزوال من غير ان يعقب كدورة والماخوذ من عصير القصب شديد النكاية فى حرق الاخلاط كرائية وزنجارية والقياس ان يكون قاطر السكر ألطف واما العسل فهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الاخلاط ويجفف البلة وينشط ويقوي الحواس وينفع من كل مرض بارد خصوصا الفالج والرعشة وهو شديد التفريح حافظ للصحة فى المبرودين والمشايخ ومن اراد اللذة به والنفع فليأخذ الخبز النضيج وليكن عشر العسل ويجعل معه عشره من الجوز بوا ونصف عشره من كل من البسباسة والقرنفل وسدس العشر من الزعفران ويغلى ذلك كله فى ماء الى ان تذهب صورته فيصفى ويحل فيه عشره عسلا ثم يعاد الى الطبخ برفق حتى تذهب ثلثه فيرفع كما مر وهو من الاعمال المختبرة فضله بعضهم على الخمر واما الماخوذ من ثمر النخل فاردؤه الماخوذ من البلح والطفه من الرطب وأيبسه من التمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل والسرطان وبخار الرأس وقد يوافق المشايخ فى الزمان والبلد والبواردين وباقى الانبذة لا خير فيها بحال وقد ذكرنا

ورابعها الماخوذ من جرم العرق صلابه ولينا ويؤخذ أيضا منه وخامسها الماخوذ مما يحويه العرق فان قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الاولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة فى ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقى البدن وسابعها الماخوذ من زمن السكون ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنسي الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة فى امكان أخذه من جنس الحركة وثامنها جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضد وهذا على ما قرره لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة

المري فان قيل هو منها فهو أعلى الكل وينبغي التنزه عن أنواع الانبذة لمن في دماغه ضعف ولو يسيرا ومن ابتلي به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ والتنقية (نبق) ثمر السدر (نجيل ونجم) كل نبت لا ساق له وقد خص الآن بالنيل (نحاس) مادته كما ذكر في غير موضع الزئبق والكبريت بالنسب الطبيعية ويتعلق توليده بسعادة الزهرة من الشمس اذا توسطها القمر فيتم في سنة وخمسة وعشرين يوما على ما قرره بليناس وغيره وأجوده الذهبي فالاحمر فالاصفر وغيرها ردىء والطالبقون منه هو الناصع وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الحكة والجرب والماء الاصفر ومبادي الاستسقاء اذا سحل وحل وشرب وان طلي به البدن شد الاسترخاء ومنع الاعياء والحكة والجرب والاورام واذا سحق وأضيف اليه الدخان المتشبث باوانيه وجعل ذلك في ماء الليمون وحمل منع الاستسقاء صحيح مجرب وان ترك في الخل أياما وعجن به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب ويمنع تساقط الشعر وأوانيه اذا استعملت وكانت مبيضة ولم يمكث الطعام فيها ولا وضع حارا فلا باس به والا فردىء خصوصا الحامض ومما يقلع حمرته تبييته في الملح المحرور في نار خفيفة وقد يجعل معه شيء من الآجر وكذا طفيه في كل حامض كالخل وقابض كالسماق (ومن خواصه) أن البارود يصعده عما اختلط به اذا ذر عليه دائرا وأن بزر الباذنجان يسرع ذوبه وان المشبب منه يجذب ما في الماء من الحصي الى نفسه ويجعل الماء صافيا (نحام) طير دون الاوز قيل انه شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو مجهول (نخالة) هي القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر بعد البل وكلها حارة يابسة بين الاولى والثانية والماخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو ومدة الصدر والرياح الغليظة وتغذي الناقهين وان ضمدت من خارج منعت الساعية والترهل والورم ومع الشونيز الصداع والذرة والملح الثقل والزحير وبالزيت والخل ضربان المفاصل ودخانها يمنع الزكام ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة نطولا والباقلا تطرد الهوام وتحفظ الزهر ان يتساقط بخورا مجرب والعدس تمنع البول في الفراش والقمقام والقمل بخورا (نخاع) لا خير في أكله واستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والاورام (ندع) الصعتر (ند) هو في البخور كالغوالي في الادهان واول من اخترعه النجاشعة للخلفاء وفائدته البطء في النار ووضعه في الشمع فتدوم رائحته بدوام الشمعة في المجالس وقد يوضع في مباخر محكمة الطبق بين الفرش والثياب وهو يقوي القلب والحواس وينعش الارواح ويحرق الشاهية ويحد الفكر لمازجة دخانه وأهل مصر تجعله أقراصا يسمونها مبلبلة ولا فائدة في ذلك سوي ما ذكرنا (وصنعته) ملوكيا ان ينخل العود ويحل المسك والعنبر والمصطكي في ماء الورد وقد ديف فيه قليل صمغ ويعجن به العود ويقطع فتائل دقاقا (ند) جيد التركيب والعمل يعدل الهواء وينفع من الطاعون والوباء والصداع الحار والزكام والنزلات (وصنعته) ورد أحمر منزوع صندل عود جاوي ساق حمام سواء تعجن بماء ورد حل فيه العنبر وان كان بماء المرزنجوش كان غاية (نرجس) نبت أصله بصل صغار اذا شقت صليبا حال غرسها خرج مضعفا والا نرجسا وهو قضب فارغة تخلف فروعا تنتهي الى رؤس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر اسود ووقت غرسه تشرين يعني اكتوبر وهو بابه وفيه يسقى ويبلغ باواخر شباط وهو فبراير المعروف عند القبط بامشير ويقطف بنسيان فتبقى قوته ثلاث سنين وهو جليل القدر عظيم الشان محمود المنافع حار يابس في الثالثة او يبسه وبزره في الثانية رطب يخرج البلغم بالقيء بحيث لا يبقي ولا يذر ويخرج الديدان كلها وما في الارحام والبطون مما يطلب اخراجه فليكتم ويزيل القشور والعظام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلا وخارجا ويحلو الآثار مطلقا ويفجر الدبيلات ويجذب نحو النصول وأصوله المنقوعة في الحليب ثلاثا اذا جففت ودلك بها الاحليل خلا رأسه هيج الباه بعد اليأس كبزره شربا وبلا ابن يزيد في الحجم ويسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة ويمنع النزلات الباردة ضمادا وسحيقه اذا ذر قطع الدم وألحم حتى الاعصاب المبتورة

الحركات الى الثاني والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعهما ولانه يستدعي قياسا الوجود يعني الحركة بالعدم وهو السكون وأجابه الملطي عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهي متشابهة وهذا ليس بشيء لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذي ينبغي ان يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبي سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا ليّنا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبي نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والا فسيء ان كان للصبي مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذن حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات وتاسعها جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوي ما تساوت اجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما في جزء نبضة او

وهو يصدع ويصلحه الكافور أو البنفسج وشربته مثقال ﴿نرد﴾ في المفردات شجر الغار وفي المركبات طلاء ليس بالمفيد (نردك) قيل نبت يكون ورقه كما يخرج كالبطيخ ثم يصير كالكزبرة وهو مجهول (نسرين) ورد أبيض ينبت في الفلاحة والجبال وهو عطري قوي الرائحة وكلما بعد عن الماء كان اقوى رائحة وحكمه غرسا وادراكا كالنرجس لكنه في البلاد الحارة يتأخر قطافه الى الاسد وهو حار يابس في الثانية وقيل معتدل رائحته تسر النفس وفيه تفريح يقوي الدماغ والحواس ويدفع الرياح والابخرة والغثيان والزكام وأوجاع الاذن قطورا بالزيت والسدد والقولنج واليرقان شربا ويدر الحيض ويصلح الكبد واذا غسل به البدن جلا الآثار واذهب الرائحة الخبيثة واذا ربي بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالا ان ابطأ بالشيب وان بدي بذلك من رأس الحمل الى سنة على التوالي منعه أصلا محكي عن تجربة وان جعل مع الحناء في الشعر قواه وسوده وان ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل ردعه وسهل البلغم بقوة ثم السوداء قيل والصفراء وشربته مثقال ﴿نسر﴾ من سباع الطيور وأشرفها عظيم الجثة أسود الى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقضب بين بياض وسواد ينام بعين ويفتح أخرى للحراسة ويطير بالآدمي ماشاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق الى الهند ومن الهند الى العراق في يوم لانه لطخ له ولد بالزعفران فجاء بحجر اليرقان في يوم وذلك الحجر لا يوجد الا بسرنديب ويعيش الف عام ويبيض في كل سنة بيضة وهو حار يابس في الثالثة يكسر لحمه عادية الرياح وان غلظت كالا بلاوسات ويفتح السدد ويفتت الحصى ويقطع البلغم ودهنه ينفع من السعال شربا وأوجاع المفاصل والظهر والساقين طلاء ودمه كمرارته يقلع البياض ويمنع الماء كحلا وطلاء وشحمه يشفي الصمم وان طال وزبله يجلو الكلف ورماد ريشه الجرب والحكة والقروح وهو سهك غليظ يصلحه الدارصيني والخل ﴿نشا﴾ معرب عن نشاسته الفارسي وهو ما يستخرج من الحنطة اذا نقعت حتى تلين ومرست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو في الشمس وأجوده الطيب الرائحة النقي البياض الحديث وهو بارد في الاولى أو في الثانية رطب فيها وقيل يابس اذا مزج بدهن اللوز والسكر وشرب حار أزال جميع ما في الصدر مع الملازمة وان أزمن من سعال وخشونة وغيرهما ويصلح كل ذي حدة في العين والبدن وشرب المسهلات ويحبس حتى الدم خصوصا المغلو والسحج لا سيما بالحقنة ومع الزعفران يجلو كل أثر ويمنع الدمعة والقروح والجرب ويغري وهو يولد السدد ويبطيء بالهضم والاكثار منه ردىء خصوصا مع الحلو ويصلحه الكرفس او القرنفل (نشارة) المراد بها ما استخرج بالحك والبرد ونحوهما وتتناول هنا ما تأكل بنفسه وبنحو الارضة وتتبع كل نشارة اصلها في الاصح ونقل عن جالينوس أنها أحرى بالبس بواسطة الحديد وان المتأكلة ابرد وفيه بعد وخصت المتأكلة بنفسها بادرار اللبن اذا شربت مع السكنجبين عن تجربة الكندي وتحل الورم وكل نشارة حرقت مع وزنها انيسون وعجنت بالخل منعت كل ساع وأكلة وألحمت القروح مجرب وهي مع الصمغ تفجر الدبيلات وتنفع من الاستسقاء والترهل وارتخاء العصب ونشارة الصندل تمنع الخفقان وضعف المعدة وسوء الهضم واليرقان ونشارة العناب تمنع الحكة والجرب والقروح والسحج شربا والوني والخلع والكسر والرض طلاء ونشارة الآبنوس تقلع البلغم والصداع والخفقان شربا والدم مطلقا وضعف البصر كحلا ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خصوصا اللبق بخورا وتجفف القروح والحكة كذلك وكذا الشرايين والدقران والبرد وتطرد الحيات مع قرون البقر ونشارة الدلب تجلب الخنافس حيث كانت ونشارة الجوز اذا عجنت بالخل أزالت الصفار العارض وحمرت الالوان مجرب وان مزجت بزفت ولصقت بعضو أريد تسمينه حصل ذلك بسرعة وان وضعت في الزيت اياما واستعمل طلاء تقي الآثار ومنع القمل مجرب وان شرب منع الطحال مجرب أيضا وأسقط البواسير وما عدا ذلك في رسمه (نشفر) قطع حمر اسفنجية توجد بساحل البحر وهي الردىء من دم الاخوين وحكمه

نبضة كاملة أو نبضات متعددة وكل اما تحت جزء أصبع او أصبع كاملة او أكثر وعاشرها المنتظم واراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كان يختلف تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان دورا أو ادوارا وهذا هو المنتظم المطلق أولا يحفظ وصفا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه وفي الحقيقة الاصح عندي ان الاجناس هي المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقي متداخل كما عرفت نعم ينقدح في النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله اذا عرفت ذلك فاعلم ان في النبض طبيعية موسيقية لا يمكن استقصاء الاحكام منه بدونها وهي في الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة في الايقاع فلتقرر من أحكامها ما يليق بهذا المحل ونكل تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها

﴿البحث الرابع﴾

في استيفاء ما تدعو اليه الحاجة منها كل صناعة تتعلق باليد فموضعها الجسم

حكمها وليست من المرجان فى شىء كما توهمه واهم ﴿نشوق﴾ هو السعوط وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشفا كالفلفل للتعطس والشب لقطع الدم ﴿نطرون﴾ جنس لانواع البورق وقد يخص بالاحمر ﴿نعام﴾ طائر يقارب الرخ أغبر الى البياض قد جمع بين الاظلاف المشقوقة كالبقر والخف كالجمال سبط الريش لا يحتاج الى ماء الا اذا رآه تانس بل يكتفى باستنشاق الهواء وهو حار يابس فى الرابعة يحلل الرياح وان عظمت ويقطع البلغم واللقوة والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والنسا والنقرس والخدر والاستسقاء والورم وبالجملة فهو الشفاء الجرب لكل مرض بارد أكلا وطلاء ﴿ومن خواصه﴾ أن الحيات لا تقرب مكانه ولا من ادهن به وان قربت منها غشي عليها سواء أخذ آخر الربيع أم لا وانه يمشى الطفل سريعا ويطلق اللسان بالكلام فى غير وقته وذرقه يقلع الآثار بسرعة لانه يأكل النار والحديد فيهضمه ورماد ريشه يمنع الاواكل طلاء وهو عسر الهضم مضر بالمحرورين يصلحه الخل والزيت ﴿نعنع﴾ فى الفوتنج ﴿نغر﴾ العصفور ﴿نفط﴾ هو ثالث الادهان بعد الآجر والباسان فى سائر الافعال وهو معدن بأقصي العراق كالزفت والقار يتجلب غليظا ثم يستقطر أو يصعد فاول دفعة منه الابيض ثم الاسود فان صعد الاسود ثانيا ألحق بالاول وبجبل الطور من أعمال مصر بجانب البحر نوع منه يسمى هناك زيت الجبل وأجوده الحار الصافى الابيض ويغش بدهن الخزاما ويعرف بتصاعده ونقصه وهو حار يابس فى الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء خصوصا الفالج والرعشة واللقوة والكزاز والخدر وتعقد العصب والاسترخاء والبواسير والسدد واليرقان والطحال والربو وقيح الصدر والسعال والنفث وعادية الرياح وحرقة البول والحصى والاعياء والبهر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودوى الاذن والطنين والصمم قطورا وبسقط الاجنة والديدان مطلقا ﴿ومن خواصه﴾ منع السموم ولو طلاء وانه اذا لم يحرز بالتين تصاعد وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخشخاش وشربته الى مثقال وبدله مثلاه زفت رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران ﴿نفل﴾ انواع أجلها الاكليل ثم خبز الغراب فالعنقر وكل فى بابه ﴿نقوع﴾ هى المطابيخ اذا استعملت بلا نار لا مرحوج كآخر المرض وقوة الحرارة ﴿نلك﴾ الزعرور ﴿نمام﴾ سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ويسمى اليسنبرم وهو كالنعنع لكن أشد بياضا وورقه كالسذاب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عدا الشتاء ويعظم جدا بالسقى وبعر الماعز وله بزر كالريحان لكنه أصفر عطرى قوي الرائحة حار فى آخر الثانية يابس فى آخر الاولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح والنفخ وضعف الكبد والطحال والاورام والسدد والديدان وما مات من الاجنة ويدر الفضلات خصوصا الطمث شربا والسموم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل والعرق الكريه وأوجاع الارحام طلاء ونطولا ويحلل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش ﴿نمل﴾ من صغار المحرزات يكون عن عفونة ورطوبة فى بطون الارض وقيل يكون بالتساقد بدليل بيضه وهو الصحيح ويتنوع الى كبار سود تكون بالمقابر غالبا والى طيار يسمى الفارسى وقيل كل ما كبر منه طار والى أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شما يقصد الاشياء من البعد وكله حار يابس فى الثالثة فيه سمية الحشرات اذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نبته ان لم يكن نتف من أول وهلة والافبالنادى ومائة من الاسود الماخوذ من المقابر اذا أغرقت فى نصف اوقية من دهن الزنبق حية وتشمس ثلاثة أسابيع أتعظ بعد الياس طلاء وزاد فى الحجم وهو يمغص ويكرب ويصلحه العسل وما قيل انه يضر بالاثيين لم يثبت وهو يميل الى الحلو طبعا ﴿ومن الخواص﴾ المجربة المكتومة عندهم أن الشخص اذا وضع شيا ولم يتنفس حال وضعه لم يقربه ما لم تمسه يد أخري ﴿نمر﴾ حيوان ملون الجلد فوق الكلب حجما وجهه كالاسد وجثته الى طول خفيف الحركة شديد القوة كثير الحياء حار

الطبيعى الا الموسقيرى فوضعه الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة وقد وقع الاجماع على ان المخترع هذا الفن المعلم الثانى وبه يسمي معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم في فوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل أبقيت شيئا قال نعم مادونته نصف مادية الالفاظ وبقى فى النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرى الهواء وهذا الكلام مادته نصف مادة الالفاظ وزيادة لمن تامل ماوقع فى الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ما ألفه الفارابى ابداعا اذ من البعيد أن تقف على نحو لفظ يونانى ولم يقف عليه مع اجتهاده فى ذلك وكيف كان فهو الذي ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وحرر النسب الفلكية من النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا ياخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحاكى به الطير البري عند الصياح فى الرياض المتشبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركة

يابس فى الثالثة ولحمه يحل الرياح المزمنة وشحمه بادزهر الفالج والمفاصل والنقرس والخدر ودمه يحلو الآثار وحيا ﴿من خواصه﴾ الهروب ممن التطخ بمرارة الضب أو شحمه ومحبة الخمر وان الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وان مرارته تقتل وحيا فان بقى شاربها فوق ثلاث ساعات أمن ويخلص منها القيء بالالبان وشرب الربوب وخذ الطين المختوم ﴿نمارق﴾ مجهول فى الازهار ولم يثبت انه زهر النارنج ﴿نمكسود﴾ هو اللحم اذا جفف نيا ولا خير فيه ﴿نهما﴾ شجرة جبلية مربعة الساق فوق قامة لها زغب الى الصفرة وزهر منه ضارب الى البياض ومنه الى الحمرة يستدير بمكان عميق أجوف ليس فيه ثمر وكلها طرية حارة يابسة فى الثانية تقع فى الطيوب فتشد البدن وتقطع العرق وتولد القمل والسحج والنزلات وتصلح الشعر جدا وبالعسل داء الثعلب ويدردى الخل الاورام كلها طلاء ومع الصافى منه السموم كلها شربا وتدر الدم وتنفع من الخفقان مع تفريح وان نقعت مع الزبيب ليلة وشربت واتبعت بشيء من اللوز خصبت الابدان الضعيفة وتنقى الارحام وتطيب فرزجة وشمها يقطع الزكام قيل ﴿ومن خواصها﴾ اذا ربط درهم منها مع سبع حبات كزبرة فى خرقة زرقاء ورميت فى بئر فى يوم صائف أرسل الله برد الهواء وان جعل ذلك فى حرير احمر على العضد الايسر أبطل السحر والعين ﴿نهق﴾ الجرجير ﴿نهشل﴾ الجزر البري ﴿نوشادر﴾ هو العقاب بلغسة الصناعة ويسمي كبريت الدخان وملح النار والسلسافيوس وهو معدنى يكون بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحبش يتولد عن بخار دخانى يتصاعد فى الاغوار عن حرارة فيوجد كالبارود قطعا وبجبال أصفهان عيون حارة مالحة اذا حركت أزبدت فاذا طبخت التام على وجهها قطع بيض هي النوشادر المائى ويعرف بدهنيته والنوعان طبيعى وكلاهما عزيز الوجود ومنه مصنوع يؤخذ بتصعيد الادخنة المتكاثفة فى الاتونات فاول مرة يكون الى الغبرة فان كرر ابيض وهكذا واقل ما يثبت قرصا صافيا فى الثامنة وهذا هو المشار اليه فى المنافع وقد يراد تصعيده احمر فيصعد عن الزاج أو عن عشره زنجارا والمتخلف عنه أولا يسمى البقشلم وثانيا العوالى وقد يطلق على الاول ونوشادر الشعر هو المجتمع فى التقطير بعد المياه الثلاثة وأجود النوشادر المعدني ثم المثلث من المصنوع وقيل العكس والشعرى والزنجاري لاحظ لهما فى التداوى وكله حار فى آخر الثالثة يابس فى أولها والشعرى رطب فى الاولى والزنجارى يابس فى الرابعة يذيب البلغم ويخفف القروح ويقطع الدم ويحبس القيء ويفتح السدد ويدمل ما فى البواطن ويخرج مدة الصدر وصلابة الطحال والخوانيق مطلقا والعلق بماء السذاب غرغرة وداء الثعلب والحية ونحو السعفة بالعسل والجرب بالشيرج والمثلث اذا صعد مع وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالا ان اخرج السم مطلقا مجرب فى الخواص المكتومة ويقع فى الاكحال فيلحم القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة اذا لم تكن عن حرارة ولا نقص لحم وان حل فى الندى أو خل ورش فى البيت هربت الافاعى وسائر الهوام وبخوره يقتلها مجرب وبعض المفذ لكين يكتب به فى ورق كالطلسم ويجعله حوله فلا تدنو منه حية وهى من خواصه واجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع في طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه حتى يستوى ويعصر فلا ينعقد ابدا وان قطر مع الشعر فهو الصلاح الاعظم للكبريت الابيض اوقطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالفرار سحقا وتشميعا عن تجربة وان مزج بما برد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطرا قامه فى الرابعة قابلا لمزج ما نافره مجرب وذلك القاطر يثبت أصل العناصر المعدنية بالقانون المشهور ﴿نوارس﴾ هو سواك المسيح شجر فوق قامة طويل الاغصان دقيق صغير الورق مستديره أصفر الزهر عليه مثل الصوف ومن ثم تسمي شجرته وله شوك كالابر وصمغ بين بياض وحمرة يكثر باطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف ولا ريب انه غير القتاد لمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس في الثالثة وبزره فى الثانية يقارب القرطم يبرىء أوجاع العصب والرض والوثى والخلع والكسر والقروح النزافة شربا وطلاء وذرورا وبزره يقاوم السموم القتالة شربا مجرب وصمغه

المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله في منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب المثمنة على ما رأيته فى الاستدراك والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الاوانى المجوفة وعابروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر الامر حتي جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا وقارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسيج وجعل أوتاره على وزان تفريع أورطا من القلب الى الاصابع واختصر ذات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده

يلحم الجروح وحيا وعصارته تخلص من القروح التى فى القصبة وذات الجنب وحيا وهو يضر الكلى ويصلحه البندق وشربته مثقال ﴿نوى﴾ كل عجم صلب داخل الثمرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع ثمرته ﴿نورة﴾ هى هنا وعند اهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه اذا مزج بالزرنيخ لازالة الشعر ﴿نيلوفر﴾ فارسى معناه ذو الاجنحة وهو نبت مائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه أورق وأزهر زهرا أزرق هو الاصل والاجود والمراد عند الاطلاق فالاصفر يليه فالاحمر فالابيض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود والهندى الى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل وقد مر وجميعه بارد رطب فى الثانية وقيل يابس من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان الحار بالسكنجبين والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخا والنزف نطولا والاورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر المبرود الا الهندى والاصفر ويصلحه العسل وشربته ثلاثة وبدله بنفسج أو خلاف (نيل) ويقال نيلج هو الوسمة والخطر والعظم وهو نبت هندي متفاوت الانواع يخرج على ساق ثم يتفرع ثلاثا بورق الى الاستدارة وزهر الى الغبرة يخلف بزرا هو القرطم الهندى وأجود انواعه السركسى وهو الضارب الى الخضرة فالمهجمي وهو الازرق وباقى انواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو حار يابس فى الثانية او بارد رطب فى الاولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع الصدر والكلي والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والاورام والسعفة وتقشير الجلد طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم ﴿وصنعة﴾ الصبغ به أن يرض ويترك فى الماء يوما ثم يؤخذ الراسب ويجعل فى خواب ويملأ عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى تخرج على وجهه رغوة ثم يستعمل ﴿نيده﴾ هي حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون ان يخالطها شيء من الحلاوات وأجودها النقى الصادق الحلاوة المحكم الطبخ وهي حارة فى الاولى معتدلة أجود من النشا تولد خلطا جيدا وتسمن المهزولين وتعدل البلغم وتنفع من البخار السوداوى والوسواس والمالخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهي بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد والحميات والمطبوخ منها باللوز ردىء جدا وينبغي ان تؤكل على الجوع ولا تتبع بشيء حتى تنهضم وأن لا يتناول لها صاحب دعة لانها من أغذية أصحاب الكد ويصلحها السكنجبين وماء الهندبا

حرف الهاء

﴿هاسيمونا﴾ فى الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كالساجم أسود مزغب له ساق داخله رطوبة لم يزل يدق حتى يكون كالشعر وورق كالشوك الصغير وكأنه ضرب من الكنكر ذد يؤكل نيئا ومخللا وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو رطب لذيذ الطعم الى الحرافة يحفظ الصحة ويلطف الاخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة ويسخن الماء فيكون عنه الذكور بزعم النبط ونطوله ينهض الاطفال وتعليقه فى خرقة خضراء قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء يذهب العكس والسحر والنظرة ﴿ومن خواصه﴾ حمله فى اليسار قضاء الحوائج عند الملوك وشربته ثمانية مثاقيل ﴿هالوك﴾ أسد العدس ﴿هاركسموه﴾ ويقال هركسموه هو الرمج وسم الفار ﴿هادي﴾ هو الترياق الكبير (هال) القاقلة ﴿هبيد﴾ حب الحنظل ﴿هدهد﴾ يسمى الشبب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والسواد وفى رأسه جمة ريش تسمى تاجه وهو حار يابس فى الثالثة اذا هرى بالشبت وشرب حل المغص والقولنج والسدد والحصي والدم الجامد ومرارته ودمه يجلو البياض قطورا والبهق طلاء والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه الحمى المثلثة وريشه ولسانه معا اذا حملا أورثا الجاه والقبول وكذا لحيه الاسفل وعظم جناحه الايسر المثلث يعقد الالسن ويورث المحبة واستعاط دماغه واكل لحمه يخفف عن المصاب وتعليقه مذبوحا على الباب يدفع السحر والنظرة وأم الصبيان وحمل عينيه يقوى الحفظ

أنماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها فى التذكرة وغيرها والذى يخصنا هنا أحكام الاصول التى عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها اعلم ان الملاذ التى عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهى أشرف جزء للبنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر واما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلقات البهيمية أصالة فمازاد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر واما السماع فليستكثر منه من شاء ماشاء لانه أقل الاربعة حاجة الى

ويذهب النسيان والبخور بجملته خصوصا جناحه يبرىء القروح ويدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام ويوقف ماحصل وابتلاع قلبه ساعة ذبحه يقوى الحافظة جدا واذا لفت أظفاره وريشه في حرير أصفر ودفن تحت فراش المتباغضين ائتلفا وشرط ماذكر فعله والقمر في السنبلة وان كان ناظرا الى الزهرة من تثليث فهو أشد وأقطع ﴿هرنوه﴾ تسمي شجرة العود تنبت بين الشحر وعمان وتسمى هناك قلنبك أصلها الى السواد طيب الرائحة ولها حب دون الفلفل أصفر حاد يبلغ في شمس السنبلة وكلها حارة يابسة في الثانية تطيب النكهة وتصفي الصوت وتقوى الاحشاء وتحلل الرياح والحصى وفيها انعاش وتفريح خصوصا اذا مضغت وتدر البول ﴿ومن خواصها﴾ أنها اذا نقعت في الخمر أربعين صباحا اشتد سوادها وبيعت عودا لم يفطن لها أحد ويعمل منها سبح تشبه العود ودخانها يمنع الزكام والنزلات وتحفظ الثياب من الارضة ويقال انها توجد بالصقالبة وأجودها استعملت مضغا وشربتها مثقال وبدلها قاقلة ﴿هربسة﴾ تسمى البهطة وأجودها المتخذ من الحنطة النقية المقشورة ولحم الدجاج وهي حارة رطبة في آخر الثانية أكثر المأكولات غذاء وأشدها تقوية اذا هضمت تسمن بافراط وتقوى العصب وتحسن الالوان وتعين ذوي الكد والرياضة وتمنع السعال والخشونة والحرافة وضعف الباه وقلة الماء وتدر الدم وهي بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد ويصلحها السكنجبين ﴿ومن خواصها﴾ أن أكل الرمان عليها يوقع في الامراض الرديئة التي لا برء لها ﴿وصنعتها﴾ أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كنصفه من الحنطة أو أقل والماء مثلاهما وتغلى مكشوفة حتى يذوب مافي اللحم من الدهن فينزع ويقوم الملح وتفوه بنحو الدارصيني والقرنفل وتسد بالعجين الى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتسقي دهنها المأخوذ أولا لاغيره لئلا يكسبها زفزة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها ابن حليب وقيل أرز ﴿هرد﴾ الكركم ﴿هرطمان﴾ قيل العصفر وقيل الجلبان ووصف جالينوس يدل على أنه البسلة المعروفة بمصر ﴿هرمة﴾ الصحيح أنه مجهول ﴿هرمولبون﴾ النمام ﴿هزار حسان﴾ ويقال خزاسان بالزاى المعجمة الناشرا ﴿هرفلوس﴾ قيل خس الحمار وقيل البقلة ﴿هشت دهان﴾ عود مجهول حكوا أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلا كالبسباسة ولم يتصوروا أصله ﴿هفت بهلو﴾ معناه ذو السبعة الاضلاع مجهول ﴿هليون﴾ مشهور بالشام ومنها يجلب الى الاقطار وهو ينبت ويستنبت له قضبان تميل الى صفرة تمتد على وجه الارض فيها ابن يتوعى الى الحدة وورق كالكبر وزهر الى البياض يخلف بزرا دون القرطم صلب ويبلغ بنيسان وهو حار في الثانية وبزره في الثالثة رطب في الاولى اويابس او بزره رطب فقط المجرب من نفعه تفتيت الحصي وادرار البول وتحريك الشاهية وهو ينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والكبد والطحال والخاصرة والرياح الغليظة ونساء الشام تسحق بزره وتجعله في بيض نيمرشت ويشربنه فطورا ويزعمن أنه يسمن بافراط وأكل مخاله يفتح الشاهية وماؤه المطبوخ فيه اذا شرب قيا البلغم اللزج اللاصق بالمعدة وهو يسكن وجع الاسنان وان لم يطبخ بخل مضغا وماقيل من أنه يقلعها اذا كانت فاسدة غير صحيح ﴿ومن خواصه﴾ انه ينبت من القرون اذا دفنت كما ان الكزبرة تنبت من ماء عسل به بيض الحمار وترش على الطين وكلاهما مجرب وهو يضر الرئة والمحرور ويصلحه السكنجبين وشربة بزره مثقال وباقيه ثلاثة ﴿هلك﴾ هو الرهج لا قرون السنبل ولا شيء كالغبير ﴿اهليلج﴾ بالهمزة اشهر ﴿هندبا﴾ نبت معروف اذا أطلق البقل بمصر كان هو المراد وهو بري وبستاني والبستاني نوعان صغير الورق دقيقه وزهره اصفر واسما نجوني وهو هندبا البقل والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة هو البلخية والهاشمية والشامية وهي باردة رطبة في الاولى والبرى صنفان اليعضيد وزهره اصفر جيد يسمى خندريلى والطرخشقوقى سماوى الزهر ومطلق البري بارد يابس في آخر الاولى ويبسه اكثر ودقيق الورق من هذه الانطونيا لاشيء في البقول الطف منه حتى ان الغسل يحل

مزايلة جارحة بل كل ماوافق الدعة والسكون كان أدخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت في ذكر الشجاعة والحروب ناسبت أهل طالع المريخ والغضب وكانت أكثر حظا منها الحيوانية أو في العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسبت أهل الزهرة وعطارد أو في الديانات والزهد فالمشترى أوفى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر وعطارد أو في السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الاقسام النفس الناطقة وقواتها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالمآكل والمناكح

اجزاءه اللطيفة فلا يحرز ويتغير مع الفصول فكيف مع الازمنة ومن ثم لم يضر مبرودا مع برده وهو يذهب الحميات والعطش واللهيب والحرارة والصداع والخفقان واليرقان وضعف الكبد والطحال والكلي شربا باسكنجبين ويذر بقوة واذا مزج بمطبوخ الصندل والرازيانج قاوم السموم كلها وقوى المعدة شربا ومع الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء وبالخل بعد الفصد يمنع الرمد مجرب وهو يبطيء بالهضم ويصلحه الرشاد ويقوم بزره مقامه وأهل مصر يستقطرونه فيصير محلول القوى والصواب دقه وعصره ويقال ان البرى منه يحلو بياض العين ﴿هو فاريقون﴾ نبت بحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام كبير عريض الورق كالنعنع وصنف دونه في الطول ولكنه أغزر ورقا وكلاهما أصفر الزهر وصنف نحو شبر ورقه كالسذاب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغير أبيض وكلها تخلف بزرا أسود في شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الداري وبزر الكبير في غلف كالخشخاش وجميعه يدرك في شمس الجوزاء وتبقى قوته عشر سنين وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر حار يابس في الثالثة قد جرب منه البره من الفالج والخدر والنسا والنقرس والقولنج كيف استعمل حتي الدهن بزيت طبخ فيه ومن الحميات خصوصا الربع ومع بزر السذاب يفتح السدد ويزيل الاستسقاء واليرقان والحصى وعسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح ويزيل الآثار وضربان المفاصل شربا وطلاء ويسقط البواسير مع المقل والاجنة وهو يصدع ويصلحه السفرجل ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربة الصغير مثقال والكبير درهم ومن أراد قوة الاسهال للاخلاط اللزجة جعله في ماء العسل وبدله مثله اذخر ونصفه أصل الكبر أو شيطرج أو قردمانا وقيل بدله بزر الشبت وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان ﴿هوم المجوس﴾ المراتية ﴿هو فسطيداس﴾ طراثيث تقارب الحية التيس وقيل هي نفسها ﴿هواء﴾ هو أفضل الاربعة على الاطلاق لبقاء البدن بدون غيره منها زمنا يعتد به بخلافه لتعلقه باصلاح أشرف اجزائه وهو القلب لانه كما سياتي معدن الحرارة الغريزية فيحتاج الى مبرد وهو الهواء المستدخل خالصه المستخرج فاسده بالقبض والبسط عند التنفس الضروري للحيوان البري ومن ثم كان من الستة الضرورية وفضله على الماء باعتبار ما ذكر خاصة وان كان ذلك أفضل باعتبار أمور أخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع ان العنصري لم يتات احتياجه هنا على تقدير امكان وجوده واما النار فكذلك باعتبار الابدان بل هي أعدم دخولا ونتيجتها في القوى فتمحض ما قلناه ولا شك ان الجزء الحار في الهواء وان كان فرعيا هو أدخل في الحياة والتاليف والمراد به هنا كله من محيط ومختلط بل وما تحلل من مضمحل صعدته قوى العناصر وقد انحصر في طبقات أربعة وذلك لان العناصر قد تقرر في العقل انها ستة عشر قوة قوتان حافظتان من الطرفين وقوة سيالة في الكائنات وقوة صرفة كذلك قرر فيما وراء الطبيعة ثم قال في الفلسفة الاولى ان النار قد استغنت عن الحفظ والحرارة من اسفل لقصور غيرها عنها فانتفى الاختلاط ولم تطلب البعد من الفلك فلم تحتج أيضا الى شيء وقوتها السيالة قد انفصلت في الكائنات فهي في الاحجار وغيرها كما نشاهده من القداح والحديد والتين والصفصاف فتمحضت الصرفة وكذا الماء لفضول التراب وارتفاع الهواء وانفصال السيالة المادة في كل بخار وهواء كما شاهدناه في الجبال وأما التراب فليس تحته ما يحتفظ منه فاستغنى عنها هناك واحتاج الى الحفظ من الماء والى قوة مادة وصرفة وأما الهواء فيحتاج الى الكل فتلخص ان القوى تسعة قوة في النار وقوة في الماء وثلاث في التراب واربع في الهواء هي طبقاته فاولها الطبقة المخالطة للماء ونهايتها ارتفاعا كما في صحيح المجسطي اثنا عشر فرسخا وبذلك ينتفي ما استشكل من انه حار فكيف يبرد الماء اذا وضع فيه حارا فان الفاعل لذلك ليس هو العنصري وفي هذه ينعقد الثلج والبرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الصرفة وهي العنصرية المرادة عند الاطلاق وفي اوائلها انعقاد نحو الشيرخشك من الطول بفاعليتها في قابلية المتصاعد ثم السيال وهي طبقة تقارب

والتطفل ونحو ذلك فاهل خضيض السليفات وأولى النفوس بها الطبيعة أو بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فاهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا اراد بها بسط قوم او معرفة مرض أو رفع تشاجر أو دفع هم ان يتحري المناسب في مجلسه فان اعجزه كثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتي وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فآفاته التي منعت اما من حيث الآلة واللحن أو الضارب او الطالع او شغل قلب السامع بهم فليعدل ذلك اولا ثم الصوت هو الهواء الممتزج

الصرفة ثم النارية وهي بالنار أشبه منها بالهواء وفيها انعقاد الصواعق والادخنة والنيران وغيرها كما في الطبيعيات فاذا أطلق الهواء فالمراد العنصر وهو الحال في كل حيز خلا عن شاغل وبه انتفى الخلاء في العالم وهو المحيط بالاجسام واذا قيد بالتبريد فالمراد المائية ويمتد الابدان بالتلطيف في الاصح لا بنفسه فانه يرفع مايتصاعد الى أقاصي سيره خصوصا اذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحيح جوهر المعدل كما وكيفا الخالي عن مغير ارضيا كان كعفونات وجيف أو سماويا كالدراري فان القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب والتبريد وكذا المشتري عند الهند والشمس والحمرة اليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد التعديل وقس على اجتماعها التركيب بحسبه وكذلك حلولها في الابراج اذ لا شبهة أن القمر يفعل من التبريد والترطيب اذا كان في الحوت مثلا مالا يفعله في الاسد وكذا المريخ في الحمل بالنسبة الى العكس وكذا اذا اعتبرت الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسديس والتقابل والقران الى غير ذلك ثم الهواء اذا اعتبر بعد هذه المغيرات مناسبا للامزجة فهو الغاية في الحياة والنمو وتصفية الاخلاط ويختلف أيضا من جهة مهبه في الجهات فان هواء الصبا حار يابس وموضعه من نقطة المشرق الى مطلع الجدي والشمال باردة يابسه وموضعها من الجدي الى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها من نقطة المغرب الى مطلع سهيل والجنوب حارة رطبة ومهبها من سهيل الى نقطة المشرق وهذه هي الاصول الاصلية ومعها أربعة أخرى تليها في الحكم ومواضعها الغايات المذكورة والباقي ان تركب من الحرارة فهو الشروس والافاللبوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر في القنباص وليست طبائعها المذكورة الا بحسب ما تمر عليه ألا ترى انه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لان الغرب والقبلة من الارض نهاية مصب المياه اذ ليس لنا ماء ينصب الى غير المذكورتين في الوجود وانما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس ويبسن الصبا والشمال للجبال والرمال التي هناك وبحر الصبا لخا لطتها الشمس من المشرق فقد بان بهذا أن كل هواء لاقى ما يساعده كدبور عن ماء وصبا عن نار قوي فعله واعتدل انعكس كصبا تهب من ماء وان الصبا تزيل البلغم وتجفف الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جدا وتمنع النزلات وتساعد الدافعة وتحرق الصفراء وتولد الحكة والجرب والتشنج اليابس وأن الشمال تشد وتمنع الاسترخاء والكسل وتقوي الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب صفاء اللون والنضارة وتورث السعال اليابس والاسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير الى غير ذلك من مقتضيات الخلط المناسب والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم صور ما تركب من المذكورات حكم مواده ويجب تحرير اعتبارها لتاثيرها في الامراض وله هنا مزيد اعتناء لتاثر العقاقير بها صحة وفسادا فان الجنوب اذا لم يصن عنها النبات تاكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية كالراوند والزنجبيل والصبا تفسد غير محكم المزاج كالهندبا والاهليلج لا يقال لو صح ذلك لم يصح نبات أصلا لعدم خلوه منه لانا نقول ان فساد النبات بالهواء لا يكون الا بعد قلعه لانقطاع المادة عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به ان أمكن كالكون في مكان مفسد يمكن تعديله وفق الميزان كفرش نحو الآس اذا أريد هواء باردا يابس والياسمين عكسه والمسك اذا أريد حارا يابس والورد عكسه فان لم تدع الحاجة الى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلا فاحسن الاماكن ما ارتفع لعفونة هواء المنخفض والمستتر بنحو جبال خصوصا ان كثرت فيه المياه والاشجار كدمشق فانها تفسد الالوان وتوخم وعلى ما تقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستجلب بعنف ولا قرب وما شاع في مصر من تغييره الالوان محمول على الموضع الوخم وينبغي النظر في الهواء من حيث تغيره بنحو المناقع فقد شاهدنا بمصر مناقع الكتان وتخمير الماء فيها فان الهواء يفسد بذلك بالغا وكلما نقص من المساكن جهة اوجاور مغيرا فالغرض في مزاج أهله التغير بحسبه كنقص الجفاف بمصر لاستتار الشمال ومن ثم أفرطت رطوباتهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو النزلات

بين قارع ومقروع فان تجوفا كثيرا وصلبا يبس أو اختلفا بالطرق فسد والاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والسماع الاصغاء لذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان فواصل الالحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة في النبض وقد عرفت انها اما سريعة أو بطيئة ولا شك ان الايقاع والالحان اذا دخلا في السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهي توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما اخبأته الطبيعة خصوصا في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جهور أو ماد واضدادها وهذا كجنس المدار وأقسامه عليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة في الصوت والصحيح انها من الحركة

وغالب ما يفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا اذا كان متخلخلا كهواء مصر وقت مد النيل فتخرج بخارات الارض فيه فيفسد الثمار وغيرها لتاثر الثلاثة به واذ قد علمت طبيعة كل هواء وانه يتغير للطفه بكل مؤثر فلتعدل به كل مزاج على أوفق حالة تريد وذلك التعديل قد يكون ببعضه كعفونة حدثت من هواء الجنوب لرطوبته فتعدل بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فبرش ما يجفف والتدخين به وقد قرروا أن خروج الهواء عن الصحة لا يكون الا في الوباء وان من المجرب لتعديله حينئذ الدرونج والطرفا بخورا والعنبر واللاذن والقطران مطلقا والطين المختوم أكلا والاترج والخل والآس شما واكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ومتى حل في الهواء ريح فان قلنا هي بخارات فاصلاحها بحسبها سواء صعدت من احتقان زلالي أم لا غير أن التحرز بما يدفع العفونة في الاول أشد ومن أراد الادلة الفلسفية على ما ذكر فعليه بما ذكرناه في شرح نظم القانون ﴿هيل بوا﴾ القاقلة ﴿هيرون﴾ البرى من الرطب والتمر ﴿هيزارما﴾ النعنع

حرف الواو

﴿واق﴾ طير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقي رأسه في غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملس ياوى الماء كثيرا مع انه خال عن سهوكة طيوره حار في الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا حتى البخور بريشه والنوم عليه ودهنه يجذب النصول ومرارته تجلو البياض والبهق وأما قول أهل العجائب بان الواق شجر يحمل كصورة الانسان اذا كملت صاح واق واق وسقط فيوجد غشاء داخله كالقطن الابيض اذا شرب طول العمر وحفظ الصحة أو نثر في جرح ألحمه لوقته فمن قبيل الخرافات ﴿وبر﴾ اسم لمطلق الصوف وقد يخص به صوف الجمال ومتى أطلق في علاج قطع الدم فالمراد وبر الارنب وكل مع أصله ﴿وج﴾ هو الايكر وهو نبت يقرب من السعد دقيق الورق عقد الى البياض طيب الرائحة مر الطعم يستنبت في بعض الاماكن له زهر أبيض يدرك في رأس السنبلة تبقى قوته أربع سنين وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ترياقي يقطع البلغم بعنف وينقي الدماغ من سائر الفضلات خصوصا مع المصطكى ويقوي الحفظ ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول وامساكه شربا وله في ثقل اللسان عمل عجيب كيف اتخذ ويقلع البرص والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بلبن الخيل والزعفران وحمل فرزجة أحبل العواقر ويجلو البياض ويحل المغص وبرد الكبد والسموم وأوجاع الورك والجنب وهو يضر الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مثقال وبدله مثله كمون وثلثه زراوند طويل ﴿وخشيزك﴾ فارسي معناه قاتل الدود وهو بزر الخلة المعروف بالصقلين وليس هو الشيح ولا الافسنتين ولا العبيثران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب الا أنه جمة ذات أعواد تنكش بها الاسنان وهو صيفي بزره كالنانخواه وهو المراد بهذا الاسم حار يابس في أواخر الثانية ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب وان دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقالان وبدله مثله شيح أو نصفه قنبيل ﴿ودع﴾ من الاصداف ﴿ودح﴾ ما تحمله الاصواف والاظلاف كاللاذن ﴿ورد﴾ نور كل نبت واذا أطلق فكل ذي رائحة عطرية أو قيد بالصيني فشجرة موسى التي خوطب منها على ما قيل وعليق المقدس وهو النسرين او بالحمار فالخطمي وقال الشريف الفاوانيا أو زهر لا يعدو أربع ورقات ينفع النفساء والصرع والذي يعرف الآن ولم يذهب الفهم الى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغني بشهرته وهو أحمر يسمى الحوجم وأبيض يسمى الجوري والوتيرة وأصفر يسمى القحابي وقيل منه أخضر ولم نره وكله يسمى الجرو وهو يقارب الكرم في مد أغصانه لكن ورقه أصفر واخشن كثير الشوك يغرس بتشرين الاول وكانون الثاني ويزهر في السنة الثالثة وأشده رائحة القليل الستي ثم الاحمر وهو بارد في الثانية يابس في الاولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل مركب

والحدة والغلظ كالصلابة واللين فيامر ويظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الاصوات كالمي منفصلة يقع السكون بين نقراتها كالاوتار وهي اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع في الحميات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصل كالمزامير والمقابل لهذه النبض السريع والموجي وحاصل الحدة راجع الى حذق الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات وبالعكس فاذا تالف على نسب طبيعية حدث الاعتدال وهذه الصناعة التي هي في الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة

الجواهر من أرض وهواء وقبض ومرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقو للاعضاء يحبس النزلات نطولا وضماداعصر أولم يعصر وذرورا ويذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغثى والخفقان ويقوى النفس جدا وينعش نحو المصروع ويمنع قروح العين وماينصب اليها وكذا الاكتحال بيابسه واذا جفف وقع فى الطيوب والذرائر ومع الآس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وأن طبخ بالشراب كان اقوى فى كل ماذكر سيما نزره فى وجع اللثة ونزلاتها وأقماعه مع نزره تقطع الاسهال عن تجربة ونقل الشريف انه اذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب وأن معجونه اذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحيقه ينبت اللحم ويدمل ويقطع الثآليل قيل وحمي الربع ويجذب السلاء ويدفع ضرر السموم ويقتل الخوافس مطلقا (وهن خواص) شجرته منع العقرب وهو يصدع ويجلب الزكام قال ويصلحه الكافور وعساه بالخاصية خصوصا اذا كان يبسه فى الثالثة كما قيل ويضعف شهوة الباه حتي أكله ويعطش ويصلحه الانيسون وشربة طريه عشرة ويابسه اربعائة وثمانية عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش (ورس) يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم مائى اذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمني الاجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد سوى اليمن ولا يكون الا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تستجني كل عام أوائل تشرين وقوته تبقي اربع سنين وله حب كالماش وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص ومن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربا ويهيج الباه حتى لبس ماصبغ به ويجلو سائر الآثار كالجرب طلاء ويقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل ويضر الرئة وتصلحه المصطكى والكثيراء وقيل العسل وشربته الى مثقال وبدله مثله زعفران ونصفه سادج ﴿ورشان﴾ طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والمثانة والصلب والرياح والفالج وان طبخ فى زيت حتي يذوب قارب دهن النعام فى الامراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم يصدع ويورث سوء الخلق ويصلحه الخل (ورل) حيوان فوق الحردون أعني الضب وقيل هو مايلده التمساح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقور وكل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر وهو حار يابس فى الثالثة والثانية قد جرب فى جذب ماانشب فى اللحم كالنصول وزيته المهري فيه بدمه يجلو الآثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه تسمين عظيم وأى عضو وضع عليه مشقوقا سمنه ويجذب السم الى نفسه متى وضع ولو باردا وأكله يهيج ويحل الرياح وقيل ان رماده اذا وضع على الجلد أذهب احساسه ﴿ورق﴾ بالتحريك ماتكتسيه الاشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر أولم يسقط أصلا كالزيتون وبضم الواو وسكون الراء الطيور وبفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قدمر ﴿وزغ﴾ الحردون وسام أبرص ﴿وسخ﴾ جميعه حار يابس بين الاولى والثانية حسب الامزجة وعند الاطلاق يراد به ماأخذ من الانسان وأجوده من الاذن ينفع من الشقوق والداحس والبواسير فى القير وطى ويحل الاورام ووسخ كوارة النحل جيد للسعال وقدمر فى الشمع ﴿وسمة﴾ العظم ﴿وشق﴾ حيوان برى وقيل بحرى يبيض فى البر وهو غير الوبر فوق الكلب لحمه حار يابس فى آخر الثالثة يحلل الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعشة ولبس فروته أعظم نفعا فى ذلك يذيب البلغم ويسخن ويهيج الشاهية جدا ولكنه يرقق البدن ويهيئه لقبول الآفات عن البر ﴿وعل﴾ البقر الجبلى مطلقا وهو حيوان كصغار الجاموس شديد السواد حار فى الاولى يابس فى الثالثة لحمه يحل الرياح ويغذى جيدا وفى دمه سر الطلسمات وشعره يطرد الهوام بخورا واذا لف فى جلده حال سلخه من ضرب بالسياط

والوتد سكون بعد اثنتين والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة لان بهذا القدر تتوطن النفس نسبة الايقاع والطبيب على حال البدن فاذا تركبت ثنائية كان الحاصل تسعة أو ثلاثية فعشرة ولا يخفى التفريع ولذلك كان النبض بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والاوتار تسعة عشر وان تاصلت أربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفى الرمل واثنتى عشر كالبروج وستة وثلاثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكل أوتار آلة الاترى أن القانون مائة وعشرون كل رابعة نسبة والتسعة للعود والاربعة للتدريج والثلثمائة والستون لذات الشعب وهكذا ومن ثم يختلف الايقاع والآلات كالازمنة والبلدان فقد

برىء بلا ألم وقرنه اذا احتمل أورث العقر وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاء وهو يحرق الدم ويولد السوداء وقد يوقع في الجذام ويصلحه الخل والابازير ﴿وغد﴾ الباذنجان ﴿وقل﴾ ثمر المقل ﴿ولب﴾ يتوع له ورق الى الغبرة والخشونة يسيل منها اذا قطعت كاللبن وهو حار يابس في الثانية أعلاه يقيء وأسفله يسهل ومجموعه يفعلهما ويخرج الاخلاط بعنف وينقي البدن بقوة ويخرج الديدان وهو يغثي ويصلحه التفاح وشربته نصف درهم وبدله ربعه لا لا

حرف الياء

﴿ياقوت﴾ هو أشرف انواع الجامدات وكلها تطلبه في التكوين كالذهب في المنطرقات فيمنع لعارض وأصله كما سبق في المعدن الزئبق ويسمى الماء والكبريت ويسمى الشعاع وقد سبق تعليل التفاوت والتكوين ويختلف الياقوت كغيره باختلاف البقعة والاوقات والكواكب ونحوها من الطوارىء ويزدوج التاليف من شرف الاعظم فيجتذب التسخين والرطوبة الى رائحة الشعاع حتى يائلف فيطبخ حتى ينضج في الدور ويتولد بجبل الراهون في جزيرة طولها ستون فرسخا في مثلها وراء سرنديب وتحدره السيول وقد يحتال عليه بلحوم تطرح فترفعها النسور الى الجبل فتتعلق الاحجار بها ثم تقبل النسور عليها فترفعها فتسقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول اليه لما قيل ان في طريقه حيات تبلع الانسان صحيحا وأعظم منه ثم تلتف على الشجر فتقصمه وقيل تدخل الرجال في جلود الغنم ومعهم جلود أخر فتحملها النسور الى فوق وتشق الجلود فاذا رأتها نفرت فتاخذ ما تحتاج اليه وتدخل في الجلود فتحملها النسور الى تحت لان لهم رفاقا قد جعلوا لحما على رماح يلوحون به لهم وينزلون به وهم يتبعونه وأجوده الاحمر وأعلاه البهرماني فالعصفري فالخمري فالوردي ثم الاصفر واجوده الجلناري فالخلوقي فالرقيق الصفرة ثم الاسمانجوني وأجوده الكحلي فاللازوردي فالنيلي فالزيتي ثم الابيض واجوده الساطع واجود الكل ماسلم من الشقوق والتضاريس يعني السوس وصبر على النار وسطعت حمرته بها وذهب سواده وبرد سريعا وكان شفافا رزينا يجرح ويثقب ما عدا الماس ولا يحك الا على النحاس بحروق الجزع المسحوق بالماء حتى يعود كالغراء ولا يصبر منه على النار غير الاحمر وكله يابس في الثالثة والاصفر حار في الثانية والاسمانجوني في اولها والابيض في الاولى والاحمر معتدل ينفع من الطاعون وتغير الهواء والوسواس والصرع والخفقان وجمود الدم والنزف تعليقا واكلا والبخر وضعا في الفم والعرق والفقر والصاعقة والعطش والهيبة وقضاء الحوائج حملا وتضره الرائحة الكريهة والعرق والدخان ويصلحه الجلاء بالسنباذج والجزع ﴿ياسمين﴾ ويقال بالواو وهو السجلاط والاصفر منه الزئبق لا الابيض وشجره كشجر الآس ورقا لكنه ارق واسبط وزهره كالنرجس والابيض مشرب بالحمرة والاصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب الى مصر وفي الفلاحة ان الفل اذا شق صليبا عند غرسه هو الياسمين فان ورقه يتضاعف ويقطف في شمس السنبلة وفي البلاد الحارة من الاسد الى راس العقرب ويدوم في بعض البلاد وهو حار في الثانية يابس في آخرها او الثالثة يسهل البلغم قيل والسوداء والصفراء ويخرج المائية والسدد والرياح الغليظة وغالب امراض الارحام خصوصا النزف ويجلو الكلف ويقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداع وان جعل في الخمر اسكر القليل منه بافراط ويهيج الباه مطلقا ويعظم الآلة طلاء وينفع من الفالج واللقوة والخدر والمفاصل كيف استعمل ﴿ومن خواصه﴾ تبييض الشعر اذا غلف به وهو يصدع المحرورين ويصفر الالوان ويصلحه الآس وقيل الكافور وشربته ثلاثة وماؤه عشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر ﴿يبروج﴾ سريانية معناها عاوز روح وهو نبت ورقه كورق التين لكنه ادق وله زهر ابيض يخلف كالزيتونة ويطول نحو ذراع فاذا قلع عن اصله

صرح الموصلي وغيره بوجوب حزق الاوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرته وكون اوتاره الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهي تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفي الصيف بالعكس وقس باقي الطوارىء ترشد واذ قد عرفت انه لا بد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمي الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الثاني والخفيف الثاني وعلى الاول متواتر النبض والثاني متفاوته هذا ان كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر ثنتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاثة فالثقيل الثاني وما زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل

وجدت انسانين معتنقين قد غطي الانثي منهما شعر الي الحمرة لا ينقصان جزأ من عضو بخلاف اللفاح كما مر ويقلعان آخر العقرب والطرقية يربطون فيه كلبا ويضرب حتي يقلعه ويزعمون ان من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقي قوته ستين سنة مالم تقطع رأسه اولا فيفسد سريعا وبهذا السرفات الناس منه نفع كثير وهو بارد في أول الثالثة يابس في آخرها جملة ما يقال فيه ان كل عضو منه ينفع من أمراض كل عضو يقابله في الانسان لكن الذكر في الانثي وبالعكس وهو سرخفي ويدخل في النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة اذا روعيت فيه النسب الفلكية وينوم وينفع من المفاصل والنقرس والنسامع الزعفران ومن البواسير بالمقل والحفقان بالسكنجبين وحرقة البول بماء الهندبا وهو يحرق الدم ويبلد ويصلحه الادهان وشربته أربعة قراريط وغلط من جعله اللفاح غير ان هذا الاسم يطلق على كل نبت ذي صورة انسانية وان لم تكمل ﴿يتوع﴾ كل نبت له ابن يسيل اذا قطع كالمحمودة واللالا وكان مسهلا فخرج نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعية قيل وهي أجود أنواعه ثم اليتوع اما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو بحسب عرض الاوراق ودقتها وغلظها وبساطتها واختلاف الثمرة أنواع كثيرة وقد ضبط منه صنف ثمرته كالجوزة وآخره كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة موجودة تستعمل من خارج في قطع اللحم الزائد والبواسير والآثار ومن داخل بالسويق والكشيراء والادهان او يقطر في نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الاصفر واللزوجات وبالجملة ينبغي الاحتراز في استعماله من داخل فانه من ضروب السموم واهل مصر يجازفون في استعمال نوع منه يسمي الملكة وهو خطر عظيم وماغلي منه في الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب ﴿بربوخ﴾ حيوان طويل الذنب قصير اليدين يشبه الفار حار يابس في الثالثة ينفع من الامراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر ويفتت الحصى ويدر كيف استعمل ﴿بربوزة﴾ الرجلة ﴿برنا﴾ الحناء ﴿يسر﴾ قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسط ومنه غليظ جدا يمتد في الارض ويقلع ثاني تشرين الاول فما بعده وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار في الثانية يابس في الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحل الاورام والقروح شربا وطلاء وادامة النظر اليه تحد البصر مجرب وحمله يسهل الولادة وجعله في اليد اليسرى يورث القبول وقضاء الحوائج خصوصا في طالع الزهرة واذا ضربت الدابة بقضيب منه ذي ثلاث شعب أذهب المغلة سريعا ﴿ومن خواصه﴾ أنه يتشقق سريعا اذا اغتاظ حامله ﴿بشم﴾ ويقال بالباء الموحدة والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء وأجوده الزيتي فالاخضر فالابيض وهو باردا يابس في آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا والخفقان وضعف المعدة والخناق تعليقا في العنق وعسر الولادة على الفخذ والعين والنظرة والسحر والصاعقة في اليد وقيل ان فعله مشروط بنقش صورة انسان عليه والقمر في برج انثي ﴿يعضيد﴾ الهندبا ﴿يعميضة﴾ الريباس بالسريانية ﴿يعقوب﴾ ذكر الحجل كذا قال بعضهم وعندنا يطلق على طير صغير كثير الالوان يتعلق بالشجر ليلا ويصيح يعقوب بحروف مفسرة ولا أعلم له نفعا ﴿يقطين﴾

عربي لكل ذي ساق امتدت فروعه على الارض كالبطيخ والكبوت وقد
يخص به الدباء ﴿يلنجوج﴾ العود ﴿يمام﴾ الشفنين أو كل مطوق
﴿ينبوت﴾ بموحدة فمثناة بعد الواو من الخرنوب
وبمثناة فنون بعد الواو التفسيا ﴿ينموية﴾
من الهندبا أو نبات مغربي أصفر
الزهر يلصق الجراحات

﴿تم الجزء الاول من تذكرة الحكيم الفيلسوف داود الانطاكي ويليه الجزء الثاني أوله الباب الرابع﴾

من الاربعة يتخرج وزن النبض وقد سبق ثم الجنس التاسع الذي هو الاصل يتبع هذه النسب في الثقل الحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعي وغير طبيعي او بلا نظم كما ستراه من انواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم

﴿ فهرست الجزء الاول من التذكرة ﴾

صحيفة

٣ المقدمة بحسب ما أسلفناه فصول
٣ فصل في تعداد العلوم وغايتها وحال هذا العلم معها
٥ فصل ولما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض الخ
٧ فصل واذ قد عرفت المنزع والدستور في تقسيم العلوم فينبغي أن تعرف أن حال الطب معها على أربعة أقسام
٨ فصل ينبغي لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها
٨ ﴿ الباب الاول ﴾ في كليات هذا العلم والمدخل اليه
١٣ فصل واذا كمل البدن مستتما بهذه الامور الخ
١٤ فصل ومما يلحق بهذه الاسباب أمور تسمى اللوازم
١٤ فصل ومما يجرى مجرى اللوازم الاحوال الثلاثة أعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة
١٥ فصل ولما كانت هذه الامراض قد تخفى على كثير كانت الحاجة مشتدة الى ايضاحها الخ
١٦ فصل اعلم أن التناول اما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا الخ
١٧ ﴿ الباب الثاني ﴾ في القوانين الجامعة لاحوال المفردات والمركبات الخ
١٩ فصل اعلم أن كل واحد من هذه المفردات يفتقر الخ
١٩ فصل وانما كان التداوى والاغتذاء بهذه العقاقير الخ
٢٨ الفصل الثاني في قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والاحكام
٣٢ ﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر ما تضمن الباب الثاني أصوله من المفردات الخ
٣٢ حرف الالف
٦٠ حرف الباء
٨٣ حرف التاء
٩٢ حرف الثاء
٩٤ حرف الجيم
١٠٣ حرف الحاء
١٢٤ حرف الخاء
١٣٧ حرف الدال
١٤٧ حرف الذال المعجمة
١٥١ حرف الراء
١٥٨ حرف الزاى
١٦٩ حرف السين المهملة
١٨٩ حرف الشين
٢٠٣ حرف الصاد
٢٠٦ حرف الضاد المعجمة
٢١٠ حرف الطاء المهملة
٢١٥ حرف الظاء المعجمة
٢١٥ حرف العين المهملة
٢٢٢ حرف الغين المعجمة
٢٢٦ حرف الفاء
٢٤٣ حرف القاف
٢٤٣ حرف الكاف
٢٥٤ حرف اللام
٢٦٢ حرف الميم
٢٩٩ حرف النون
٣٠٦ حرف الهاء
٣١٠ حرف الواو
٣١٢ حرف الياء

﴿ تمت ﴾

Ag si/od a f.fsc. cl. gg 24.4.33.
2 vols.